العِقْدُ المُحلّى

فِي مَن تَكَنّى بأبِي يَعْلَى

تأليف

أبي يعلى البيضاوي

غفر الله له ولوالديه

abusalim67@yahoo.fr

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أَنعَمْتَ فَزِدْ

الحمدُ لله رَبِّ العالمين، وصَلّى اللهُ وسلّم وبَارَكَ على نبينا مُحَمّدٍ النّبِيّ الأُمِّيّ الأَمينِ، وعلى آله الطيّبينَ الطّاهرينَ، وصَحبه السّادةِ الأكرمينِ أجمعين، أما بَعْدُ :

فهذا كتابٌ مَنّ اللهُ -سبحانه وتعالى- عَلَيّ بجَمْعِهِ وتَصْنِيفِه، أَوْرَدتُ فيه أَسْمَاءَ وتَراجِمَ مَن كُنِّيَ بـ: "**أبي يَعْلَى**"، تَتَبّعْتُهُمْ من بُطونِ الكتبِ والدوَاوينِ، وثنَايَا الطبقاتِ والتراجم، سَرَدْتُ أسمائَهُم على - تَرتِيبِ حُرُوفِ المعجَمِ، وقدّمتُ أَمَامَ ذلك بمقدمتين تضمنتا فوائد وأحكاما حول الكُنية والتّكنِي، وسَمّيْتُه:

العِقْدُ المُحَلّى في مَنْ تكَنّى بِأبِي يَعْلَى

وهذا النوعُ من التصنيفِ قد طَرَقَهُ عُلماءُ أَجِلاءُ، وصَنّفَ فيه مؤرخُون فضلاء، منهم:

1- الحافظ الكبير **أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله الأَصْبَهاني**[ت430هـ]، له: «**جزءٌ فِيمَن يُكنى بأبي ربيعة**» 2- والحافظ الشهير **أبو سَعْد عبد الكريم بن محمد بن منصور السّمْعَاني**[ت562هـ]، له كتاب: «**الشّدُّ والعَدُّ لمن اكْتَنَى بأَبِي سَعْد**»(1)

3- والنسّابة **أبو علي محمد بن أسعد بن علي الجَوّاني**[ت588هـ]، له كتاب: «**غَيْظُ أُولِي الرّفْضِ والمَكْرِ في فَضْلِ مَنْ يُكَنّى أبَا بَكْر**»(2)

4- ولخاتمة الحفاظ والمحدثين **أبي الفضل أحمد بن علي بن حَجَر العَسْقَلَاني**[ت852هـ]، كتاب: «**القَصْدُ الأَحْمَدُ في مَنْ كُنيَتُهُ أبو الفَضْل واسمُه أَحمَد**»، **قال السخاوي**: في المسودة.(3)

---

(1) ذكره الروداني في صلة الخلف ص126، والوافي بالوفيات 91/19، وطبقات الشافعية الكبرى 184/7، قال عنه الصَّفَدي: ثلاثون طاقة

(2) قال ابن حجر في لسان الميزان 564/6: كان يُظْهِرُ السُنَّةَ، حتى صنّف للعادل بن أيوب كتاباً سماه: "غيظ أولي الرفض والمكر في فضل من يكنى أبا بكر"، افتتحه بترجمة الصديق، وختمه بترجمة العادل، وكان يكنى: أبا بكر، وذكره أيضا التُّجيبي في فوائد "رحلته" فقال: لقيته بجامع مصر وهو يقابل كتاباً صنَّفه للعادل في من يكنى: أبا بكر، ذكر فيه كل من دخل مصر ممن يكنى أبا بكر، فأتقن وأجاد، وأتى بكل غريب، لسَعة معرفته، وامتداد باعه

(3) الجواهر والدرر 688/2، هذا ما عثرت عليه في باب الكنى، وأما في باب الأسماء فقد كثرت التآليف فيه، فممن ألف فيه:

1- الأديب أبو عبد الله محمد بن داود بن الجرّاح البغدادي[ت296] ، له كتاب: «من اسمه عمرو من الشعراء»، طبع في دار الشؤون الثقافية العامة 1999 تحقيق محسن عياض عجيل ومصطفى عبد اللطيف جياووك

2- الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطَّبَراني[ت360]، له كتاب: «من اسمه شُعبة »، وكتاب: «من اسمه عَبّاد»، وكتاب: «من اسمه عطاء »

3- الحافظ أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله الأَصْبَهاني[ت430]، له كتاب: «من اسمه عطاء من نَقَلة الأخبار ورواة الآثار»، و«ذكر من اسمه شُعبة»، طبع بتحقيق طارق بن محمد العمودي سنة 1418

4- الإمام أبو مَعْشَر عبد الكريم بن عبد الصمد القَطّان الطَّبَري المقرئ[ت478]، له: «كتابُ مَن اسمه محمد»، ذكره ابن الصلاح في طبقاته 560/2

5- الحافظ الأوحد أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصْبَهاني الدَّقّاق[ت516] ، له: «جزءُ مَن اسمه محمد بن عبد الواحد»، ذكره السيوطي في اللآلئ 395/1، والكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة 390/1

6- الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي الأصْبَهاني ثم الإسكندري[ت576]، له: «مَن اسمه ذو النون»، ذكره في فهرس الفهارس 421/1

7- الحافظ أبو موسى محمد بن عمر الأصْبَهاني المَدِيني[ت581]، له كتاب: «من اسمه صالح»، وكتاب: «من اسمه عطاء»، ذكرهما في كشف الظنون 1464/2

8- الحافظ المؤرّخ أبو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل الحرّاني الحنبلي[ت598]، له كتاب : «جزءٌ فيمَن اسمه حمّاد»، ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة 434/1

9- أبو الحسن بن ظافر علي بن ظافر بن الحسين الأزدي المِصري[ت613]، له: «مَن أُصيب ممن اسمُه عليّ»، قال ياقوت في معجمه 1778/4: ابتدأ بعلي بن أبي طالبٍ عليه السلام.

10- أبو الحَسَن علي بن يوسف بن إبراهيم الشَّيْبَاني القِفْطي[ت646]، له كتاب: «المحمدون من الشعراء وأشعارهم»، طُبع أولا بالهند 1386-1389هـ تحقيق د. محمد عبد الستار خان ، وثانيا في دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر الرياض 1390 تحقيق الأستاذ حسن معمري.

11- الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خَلَف الدِّمْياطي[ت705]، له كتاب: «العِقْدُ المُثْمِن فِيمَن اسمه عبدُ المؤمِن»، قال الصفدي: مجيليد

12- أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني البَغْدَادي المعروف بابن الفُوَطيّ[ت723]، له كتاب: «الدر النظيم في ذكر من تسمَّى بعبد الكريم»، ألفه للسيّد عبد الكريم بن أحمد ابن طاوس[ت693هـ]

13- الفقيه أبو خلف شرف الدين عوض بن نصر بن عبد الرحمن بن شِيركُوه المِصْري الحنفي الصُّوفي[ت747]، له كتاب: «شفاء المَرَض فيمَن يسمى بعَوَض»، ذكره الصفدي في أعيان العصر 712/3، وكشف الظنون 1056/2

14- العلّامة أبو الطيّب جمال الدين الحسين بن علي بن عبد الكافي السُّبْكي[ت755]، له كتابٌ: «فِيمَن اسمُه الحسين بن علي»، ذكره الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة 62/2، قال: حدّث منه بقطعة

15- العلّامة اللغوي أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيرُوزَابادي[ت817]، له كتاب: «تحفة القماعيل فيمَن يُسمّى من الملائكة والناس إسماعيل»، ذكره السخاوي في الضوء اللامع 30/5، وكشف الظنون 372/1

16- الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حَجَر العَسْقَلَاني كتاب: «الإعلام بمن سمي محمدا قبل الإسلام»، ذكره السخاوي في الجواهر والدرر

17- أبو العباس أحمد بن عباد بن شعيب القِنَائي المعروف بالخوّاص الفَرَضي[ت858]، له: «نيل المقصد الأمجد فِي مَن اسمه أحمد»، ذكره في الأعلام 1/142، وإيضاح المكنون 698

18- العلّامة المؤرّخ نجم الدين عمر بن محمد بن محمد ابن فهد القُرَشي الهاشمي المكّي[ت885]، له كتاب: «بذل الجَهد فيمن سُمّي بفَهْد وابن فَهْد»، ذكره في الضوء اللامع 217/3

19- العلّامة المؤرّخ السيّد عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس باعَلَوي الحسيني[ت1038]، له كتاب: «الرَّوْض الناضر فيمَن اسمه عبد القادر من أهل القرنين التاسع والعاشر»، ذكره في الأعلام للزركلي 39/4، مخطوط ببرلين برقم 9890

20- الإمام المحدِّث محمد علي بن محمد علّان البَكْري الصديقي المكّي[ت1057]، له كتاب: «مَن اسمه زيد»، ذكره في خلاصة الأثر 178/4، ومشيخة أبي المواهب الحنبلي ص84

21- العلّامة الأديب أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد البَرْبِير المِصْري ثم البَيْرُوتي ثم الدِّمِشْقِي[ت1226]، له كتاب له: «عقود الجمان فِيمَن اسمه سُليمان»، ذكره في فهرس الفهارس 543/1

22- ياسين بن خير الله بن محمود بن موسى الخطيب العُمريّ المَوْصِلي[ت بعد 1232]، له كتاب: «السيف المهنَّد فيمَن اسمه أحمد»، ذكره في الأعلام 129/8

23- صدر الأفاضل لطف علي بن محمد كاظم بن لطف علي بن كاظم خان الشِّيرواني التبريزي ثم الطِّهراني[ت1350]، له كتاب: «الإعلام في ترجمة بعض الأعلام»، ترجم فيه لمَن أُضيف اسمُه إلى عليّ، كمحبّ علي، ودوست علي، وغيرهم، بلغت عدّة مَن جمعهم 107 ترجمة، ذكره الطِّهْراني في الذريعة 95/11

24- المؤرّخ القاضي أبو الفضل عباس بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن القاضي الحسن السِّمْلالي التعارجي المراكشي[ت1378]، له: «الألماس فيمَن اسمه العباس»، طبع دار الثقافة الدارالبيضاء تحقيق أحمد متفكر، باسم: "جواهر الماس في تراجم من اسمه العباس"

25- الشيخ المحدث السيّد أبو الإسعاد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكَتَّاني الفاسي[ت1382]، له كتاب: «إعلام فقهاء الحيّ بمَن سُمِّيَ قبلي بعبد الحي»، ذكره في الأعلام 265/3

ولما كانت كُنيَتِي "**أَبو يَعْلَى**" أَحْبَبْتُ أن أجمعَ كتابا في ذكر من تَكَنّى بـهذه الكُنْيَةِ الجليلة، مُقْتَدِيًا ومُقْتَفِيًا آثار هؤلاء السّادَة، والعلماء القَادَة، وإِنْ لم أَبلُغْ شَأْوَهُم وشَأْنَهُم، فجمَعْتُ هذا التأليفَ المباركَ رَاجيا إِفادَة النّاسِ ونَفْعَهَم، ومُضِيفًا أثرًا جديدًا إلى المكتبة العربية التاريخية.

وقد سبق إلى شيءٍ من ذلك الحافظُ **شمسُ الدين الذهبي** في كتابه: «**المقتَنَى في سرد الكُنَى**»[4]، فقد رَأيتُه ذكر بعضَ مَنْ تَكَنّى بـهذه **الكُنْيَةِ**، فأبلَغَهُمْ ثلاثةَ عشرَ عَلَمًا، وتَبِعَهُ العلامةُ اللغويُّ **أبو الفيضِ محمد مرتضى الزَبِيدِي الحسيني** في كتابه: «**مُزِيلُ نِقَابِ الخَفَا عَنْ كُنَى سَادَاتِنَا بنِي الوَفَا**»[5] فذكر ثمانيةَ أعلامٍ، وما أظنهما –رحمهما الله و رضي عنهما- أرادَا استقصاءَ ذلك، ولا تَصَدّيَا له.

وقد تيسر لي –بحمد الله ومنه وكرمه- في ديواني هذا ذكرُ قرابَة ثلاثمائةِ عَلَمٍ، منهم الإمامُ العَلَمُ المَشهُورُ الذي سَارَتْ بذِكْرِهِ وخَبَرِهِ الرُّكْبَان، والخَفِيّ المَغمُورُ الذي لا يَعْرِفُهُ إلا الواحد بعد الواحد مِنَ الأَعيَان.

والله –تبارك وتعالى- أسأل أن يجعل هذا الكتاب خَالِصا لوجهه الكريم، مُقَرّباً إليه وإلى دارِ النعيم، نافعا لعباده المؤمنين، مُفِيدا لطلبة العلم المجدين، آمين.

كتبه **أبو يَعلَى البيضاوي** عفا الله عنه وغفر له ولوالديه

الدار البيضاء 5 رمضان 1436

abusalim67@yahoo.fr

26- الشيخ القاضي عبد الحفيظ بن محمد الطاهر بن عبد الكبير الفِهْري الفَاسي[ت1383]، له كتاب: «التاج»، طبع بالمطبعة الأهلية بالرباط سنةَ 1346، مختصرٌ في ذكر من اسمه محمد من ملوك الإسلام، ألفه عندما تولى السلطان محمد الخامس بن يوسف العلويّ عرشَ المغرب

27- السيد سالم بن أحمد بن حسين بن صالح ابن جَنْدَان باعَلَوي الحسيني[ت1389]، له كتابٌ: «فيمَن اسمه سالم».

28- د.عبد العزيز بن ناصر المانع–معاصر–، له كتاب : «من اسمه حمد من الشعراء والأدباء والعلماء»، طُبع بمجلة العرب في المجلد 42.

29- الأستاذ صالح بن محمد الجاسر–معاصر–، له كتاب: «إتحاف الأنام بمن اسمه سلمان من الأعلام»، طُبع سنةَ 1429

30- أبو معاذ السيّد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي –معاصر–، له كتاب: «إتحاف البشر بمن اسمه عمر من أهل البيت»، مطبوع/ مستفاد من مقال للشيخ محمد بن عبد الله آل رشيد –جزاه الله خيرا-.

(4) المقتنى في سرد الكنى 161/2 وتراجمهم من 6859 من إلى 6871

(5) مزيل الخفا ص75، طبع هذا الكتاب في دار الكتب العلمية بيروت 1424 في مقدمة كتاب: "نفائس العرفان من أنفاس الرحمن" لمحمد وفا الكبير، تحقيق أحمد فريد المزيدي

المقدمة الأولى

وقد تضمنت فوائد نحوية، ولغوية، وأدبية، وتاريخية في الكُنْيَةِ والتّكَنِّي، يحسن معرفتها.

المسألة الأولى : أصلُ الكنيةِ وتاريخها

قال **مجد الدين ابن الأثير الجزري** -رحمه الله- في «**المُرَصّع**»[1]: ولقد بلغني أن أصلَ سبب الكُنيَة في العربِ، أن ملكا من ملوكهم الأُوَل، وُلِدَ له وَلَدٌ توسم فيه أمارات النَجَابَةِ، فشغف به، فلما نشأ وترعرع وصَلُحَ لأن يُؤَدّبَ أدب الملوك ، أحب أن يُفْرِدَ له موضعًا بعيدًا من العمارة، يكون فيه مُقِيما، يتخلق بأخلاق مؤدبيه، لا يُعاشِر من يُضَيّع عليه بعض زمانه، فبنى له في البرية منزلا، ونقله إليه، ورَتّبَ له من يؤدبه بأنواع الآداب العلمية والملكية، وأقام له من يحتاج من أمر دنياه، ثم أضاف إليه من هو من أقرانه وأضرابه من أولاد بني عمه وأمرائه ليُؤْنِسُوه، ويتأدبوا بآدابه بموافقتهم له .

وكان الملِكُ على رأسِ كل سنةٍ يمضي إلى ولده، ويَستصحِبُ معه من أصحابه من له عند وَلدِهِ ولدٌ، ليُبصِرُوا أولادهم، فكانوا إذا وصلوا إليهم سأل ابن الملك عن أؤلئك الذين جاؤا مع أبيه، لِيَعْرِفَهُمْ بأعيانهم، فيقال له : هذا أبو فلان، وهذا أبو فلان، يَعْنُونَ الصِّبيَانَ الذين هم عنده، فكان يُعَرِّفُهُمْ بإضافَتِهم إلى أبنَائِهم، فمِنْ هُنَالكَ ظَهَرَت الكُنَى في العَربِ، ثم انتشرتْ واتّسَعَتْ حتى صَارُوا يُكَنُّونَ كل إِنسَانٍ باسم ابنه.اهـ

وقال **شهاب الدين القَلْقَشَنْدِي** في «**صُبْح الأَعْشَى**»[2]: اعلم أن الأوّلين أكثر ما كانوا يعظّمون بعضهم بعضا في المخاطبات ونحوها بالكُنَى، و يرَوْنَ ذلك في غاية الرّفعة ونهاية التعظيم حتّى في الخلفاء والملوك، فيقال: أبو فلان فلان، وبالغوا في ذلك حتّى كَنّوْا من اسمه في الأصل كنية، فقالوا في أبي بكر: "**أبو المَنَاقِبِ**" اعتناءً بشأنِ الكنية، وربما وقف الأمرُ في الزّمَنِ القديم في تكنيةِ خاصّةِ الخليفة وأمرائه على ما يكنّيه به الخليفة، فيكون له في الرّفعة منتهًى ينتهي إليه، ثم رجع أمرهم بعد ذلك إلى التعظيم بالألقاب، على أن التعظيم بالكُنَى باقٍ في الخلفاء والملوك فمن دونهم

---

(1) المرصع ص36

(2) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء 406/5

إلى الآن، على ما ستقف عليه في مواضعه إن شاء الله تعالى، وكذلك القضاةُ والعلماءُ، بخلاف الأمراءِ والجندِ والكُتّابِ، فإنه لا عناية لهم بالتّكَنّي. اهـ

المسألة الثانية : تعريفُ الكُنيَة

قال **أبو العباس المبرد**[1]–رحمه الله- في «**الكامل**»[2]: الكناية: التفخيم والتعظيمُ، ومنه اشتقت الكُنيَةُ، وهو أن يُعَظّمَ الرجلُ أن يُدْعَى باسمه، ووقعت في الكلام على ضربين: وقعت في الصبيّ على جهة التفاؤل؛ بأن يكون له ولدٌ ، ويُدْعَى ولده كنايةً عن إسمه، وفي الكبير أن يُنَادَى باسم ولده، صيانةً لاسمهِ

وقال **ابن رشيق** في «**العُمدَة**»[3]: ومن الكناية اشتقاق الكنية، لأنك تكني عن الرجل بالأبوة، فتقول: أبو فلان، باسم ابنه، أو ما تُعُورِفَ في مثله، أو ما اختار لنفسه؛ تعظيماً له وتفخيماً، وتقول ذلك للصبي على جهة التفاؤل بأن يعيش ويكون له ولد.

وقال الإمام **أبو البقاء العُكبَري**[4]– رحمه الله- في «**اللباب**»[5]: الكُنيَة من كنيتُ عَن الشّيْء إِذا عبّرت عَن اسْمه باسم آخر، فالعَلَم سَابق على الكنية، وَقد تُوضَع الكنية مَوضِع العَلَم.

وقال **ابن الأثير**[6]: أما الكنية فأصلها من الكِنَايَةِ، وهو أن تتكلم بالشيء تريد به غيره، تقول: كنيتُ وكَنَوْتُ بكذا وعن كذا، وكَنّيْتُهُ أبا زيد وبأبي زيد، ويخفّف ويُثَقّلُ، والتخفيفُ أكثر، وفلان كَنِيُّ فلان، كما تقول سَمِيُّهُ، إذا اشتركا في الإسمِ والكنيةِ.

وقال **يحيى بن حمزة العلويّ** في «**الطراز**»[7]: الكناية مصدر كنّى يكنى، وكَنّيْتُهُ تكنيةً حسنةً، ولامها واو وياء، يقال: كناهُ يُكَنِّيهِ، ويَكْنُوْهُ، والكنية بالأب، أو بالأم، وفلان يُكَنّى بأبى عبد الله، وفلانة تُكَنىّ بأم فلان، ولا يقال: يكنى بعبد الله، ولا زينب تكنى بهند، وإنما هو مقصود على الأب، والأم، وفلان كنىّ فلان، أي: مُكَنًّى بكنيته، كما يقال سَمِيُّهُ، أي مُسَمّى باسمه.

---

(1) الكامل في اللغة والأدب 216/2

(2) الكامل في اللغة والأدب 216/2

(3) العمدة في محاسن الشعر وآدابه 313/1

(4) الشيخ الإمام العلامة النحويُ محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي/ت 616 هـ، ترجمته في سير الأعلام 91/22

(5) اللباب في علل البناء والإعراب 484/1

(6) المرصع ص 35

(7) الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز 185/1

وكُنَى الرؤيا، هي الأمثالُ التى تكون عند الرؤيا، يكنى بها عن أعيان الأمور، وفى الحديث: «إنّ للرؤيا كُنًى، ولها أسماء فكَنُّوهَا بكُنَاهَا، واعتبرُوا بأسْمَائِها» .

وجاء في «**النحو الوافي**»[1]: أما الكنيةُ فهي عَلَمٌ مركبٌ تركيبًا إضافيًا، بشرط أن يكون صدرُه وهو المضاف كلمة من الكلمات الآتية: أب، أمّ، ابن، بنت أخ، أخت عمّ، عمة خال، خالة، مثل: الأعلام الآتية: أبو بكر، أبو الوليد أم كلثوم، أمّ هانئ، ابن مريم، بنت الصديق أخو قيس، أخت الأنصار، وهكذا... وليس منه: أبٌ لمحمد، وأم لهند، وغيرهما من كل ما لا إضافة فيه على الوجه السابق.

وكُلُّ قسمٍ من الأقسام الثلاثة السالفة قد يكون مُرتَجلا، أو مَنقولا، مُفردًا، أو مُركبًا، إلا الكنية فإنها لا تكونُ إلا مركبةً.

المسألة الثالثة : الغاية والهدَفُ من الكُنيَةِ، والتَّكنّي

قال العلامة **أبو محمد ابن قتيبة الدينوري** في «**تأويل مشكل القرآن**»[2]: الكِنَايةُ أنواعٌ، ولها مواضع: فمنها أن تكني عن اسمِ الرّجلِ بالأُبُوّةِ، لتَزِيدَ في الدّلالةِ عليه إذا أنتَ رَاسَلتَه أو كَتبتَ إليه، إذْ كانت الأَسماءُ قد تَتّفِقُ، أو لتعَظّمه في المخاطبةِ بالكنية، لأنها تدلُّ على الحنكة وتُخبِر عن الإكتهالِ.

وقال العلامة **محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل**[3]: والمقتضي للتكنية أمور: الأول: الإخبار عن نفسٍ، كأبي طالب كُنّيَ بابنه طالب وهذا هو الأغلب، الثاني: التفاؤل والرجاء، كأبي الفضل لمن يرجو ولدا جامعا للفضائل، الثالث: الإيماء إلى الضد، كأبي يحيى لملك الموت، الرابع: اشتهار الشخص بخصلةٍ، فيكنى بها إما بسبب اتصافه بها في نفسه، أو انتسابه إليها بوجه قريب أو بعيد، كأبي الوفاء لمن اسمه إبراهيم، وأبي الذبيح لمن اسمه إسماعيل أو إسحاق، ومن هذا القبِيل غالبُ كُنَى الحيوان. انتهى.

المسألة الرابعة : كَوْنُ اسم الرّجلِ كُنيَته

---

(1) النحو الوافي 308/1

(2) تأويل مشكل القرآن ص 160

(3) الكواكب الدرية شرح متممة الاجرومية ص 117

قال **ابن قتيبة** في «**تأويل مشكل القرآن**»[1]: أنّ العربَ كانت رُبّمَا جعلت اسمَ الرجلِ كُنيَتَهُ، فكانت الكُنيَةُ هي الإسم، قال أبو محمد: خَبّرَنِي غير واحدٍ عن الأصمعي: أن **أبا عمرو بن العلاء**، و **أبا سفيان بن العلاء** أسماؤها كناهما. اهـ

وذكر في كتابه الآخر «**المعارف**»[2] **فصلا فِيمَن كانت كُنْيَتُهُ اسمه، فقال**: المُسَمّوْنَ بكُنَاهُمْ: **أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم** من الأنصار، **أبو بكر بن عَيّاش**، اسمه كنيته، وقد قيل: اسمه: شُعبَة، **أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة**، **أبو عمرو بن العلاء**، وأخوه: **أبو سفيان بن العلاء**، أسماؤهما كناهما، **أبو قرة الكندي**، أوّل قاضٍ قضى بالكوفة، اسمه كنيته، **أبو هبيرة بن الحارث** من الأنصار، اسمه كنيته، **أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي**، اسمه كنيته، ويقال له: رَاهِبُ قُرَيْش، **أبو بكر بن أبي موسى الأشعري**، اسمه كنيته، **أبو أمية**، وأ**بو الحضرميّ**، من تيم الرّباب، اسماهما كنيتاهما.اهـ

قال الحافظ **زين الدين العراقي** في «**التقييد والإيضاح**»[3]: الذين سُمُّوا بالكُنَى فأَسمَاؤُهم كُنَاهُمْ لا أَسمَاءَ لهم غيرُها، وينقسم هؤلاء إلى قسمين:

أحدهما: مَنْ له كنيةٌ أخرى سِوَى الكنيةِ التي هي اسمه، فصار كأَنّ للكُنيةِ كنية، وذلك طَرِيفٌ عَجِيبٌ.

وهذا: كأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، أحد فقهاء المدينة السبعة، وكان يقال له: راهب قريش، اسمه: أبو بكر، وكنيته: أبو عبد الرحمن.

وكذلك: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، يقال: إنّ اسمه: أبو بكر، وكنيته: أبو محمد.

ولا نظِير لهذيْن في ذلك قاله **الخطيب**، وقد قيل: إنه لا كنيةَ لابن حزم غير الكنية التي هي اسمه.

الثاني مِنْ هؤلاء: من لا كنيةَ له غير الكنيةِ التي هي اسمه، مثاله: **أبو بلال الأشعري** الراوي عن شريك وغيره، روي عنه أنه قال: ليس لي اسمٌ، اسمي وكنيتي واحدٌ، وهكذا **أبو حصين بن يحيى بن سليمان الرازي** بفتح الحاء، روى عنه جماعة، منهم أبو حاتم الرازي، وسأله: هل لك اسم ؟، فقال: لا، اسمي وكنيتي واحد. اهـ

(1) تأويل مشكل القرآن ص 160

(2) المعارف ص 600

(3) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح 368/1

فائدة: لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي[ت374هـ]، كتاب «**الكُنَى لمن لا يُعرَفُ له اسْمٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم**»[1]، أورد فيه (170)رجلا، وللعلامة **أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني**[ت 384هـ] في آخر كتابه: «**معجم الشعراء**»[2] باب عَقَدَهُ للشعراءِ المجهولين والأعراب المغمورين ممن عُرِفَ بكُنْيَتِهِ ولم يَقَعْ إليه اسمه، أورد منهم: (350) شاعرا.

المسألة الخامسة : غَلَبَةُ الكُنيةِ على الإسْمِ الشّخصيّ

قال **ابن قتيبة**[3]: رُبّمَا كان للرجلِ الإسم والكنية، فغَلَبَتِ الكُنيَةُ على الإسمِ، فلم يُعرَف إلا بها، كأبي سُفيَان، وأبي طَالِب، وأبي ذَرّ، وأبي هُرَيْرَة.[4]

ولذلك كانوا يكتبون: علي بن **أبو طالب** ومعاوية بن **أبو سفيان**، لأن الكُنيةَ بكمالها صارت اسمًا، وحَظُّ كُلِّ حَرفٍ الرّفعُ ما لم ينصبه أو يجرّه حَرفٌ من الأدواتِ أو الأفعالِ، فكأنه حين كُنّيَ قيل: أبو طالب، ثم تُرِكَ ذلك كهيئته وجُعِلَ الإسمان واحدا.

فائدة: **لأبي الفتح الأزدي** أيضا كتاب «**أَسمَاء مَنْ يُعرَفُ بكُنْيَتِهِ من الصحابة**»[5]، أورد فيه: (200) رجلا، و**لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي** كتاب: «**كُنَى الشّعَرَاء ومَنْ غَلَبَتْ كُنيَتُه على اسمه**»[6]

المسألة السادسة : غَلَبَةُ بَعضِ الكُنَى على بَعضِ الأسماءِ و ارتِبَاطُهَا بها

غلَبَ على أَسْمَاء كُنًى مُعَيّنَةً صارت عليها كالأعلام، واصطلح الناسُ والعلماءُ على ربطها بها، وقد يفيدُ هذا الربط في تعيين الأسماء والأعلام عند تشابهها واختلاطها، وهذا الإصطلاح أغلَبِيّ وقد يتخَلّف، فمن ذلك تكنيتهم: لمن اسمه أحمد بأبي العبّاس، والعبّاس بأبي الفضل، وعمر بأبي حفص، وعليّ بأبي الحسَن، والحسَن بأبي محمّد، والحسَيْن بأبي عبد الله، وسليْمَان بأبي داوُد، إلى غير ذلك.

---

(1) طبع في الدار السلفية بومباي الهند 1410 تحقيق أبي عبد الرحمن إقبال

(2) معجم الشعراء ص 511

(3) تأويل مشكل القرآن ص 160

(4) قال مرتضى الزبيدي في مزيل نقاب الخفا ص28: اختلف في اسم أبيه كذلك على أقوال كثيرة، وقد أفردنا فيه وفيمن تكنى بهذه الكنية رسالة صغيرة مستقلة، مغنية في بابها عن المراجعة.

(5) طبع في الدار السلفية بومباي الهند 1410 تحقيق أبو عبد الرحمن اقبال

(6) طبع مع كتابه الآخر أسماء المغتالين من الأشراف في دار الكتب العلمية بيروت 1422 تحقيق سيد كسروي

وقد أَلّفَ في ذلك العلامةُ **أبي الفَيْض محمد مُرتضَى الزَبيْدِي** رسالةً صغيرةً مفيدةً سمّاها: «**تحفة الأحباب في الكُنَى و الألقاب**»[1] أورد فيها جملةً صَالحةً من الأسماء المكناة، وكذا في أصلها وهو كتابه: «**مزيل نقابِ الخَفَا عن كُنَى ساداتنا بني الوَفَا**»[2]

وقد ارتبطت كنية: "**أبي يعلى**" باسم: "**حمزة**"، هذا هو الغالب والمشهور، وزاد في «**رسالة في الكُنَى**» لا يُعرَف مؤلفها، طُبِعَت ضمن المجلة الإسلامية العدد 16 السنة 1405 تحقيق محمد الفاسي، ذكر صاحبها أسماء أخرى، أنقلها هنا لتُستَفَاد، وهي: "**جناح**"، و"**حفص**"، و"**رافع**"، و"**طلحة**"، و"**مالك**"، و"**سلطان**". والله أعلم.

فائدة: قد يختلف تغليب بعض الكُنَى ببعض الأسماء من بلد لآخر، ومن ذلك ما نقله **أبو القاسم ابن بشكوال** في «**الصلة**»[3]: في ترجمة نصر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث التنكتي الشاشي، مقيم سمرقند، يكنى: أبا الفتح، وأبا الّليث.

قال **ابن بشكوال**: أخبرنا عنه أبو محمد سفيان بن العاصي الأسدي بجميع ما رواه، وقال لي: نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ **أبي الحسن طاهر بن مُفَوّز**:

قَدِمَ أبو الفَتْح، وأبو الّليْث الأندلسي تاجرا سنة ثلاث وستين، وصَدَرَ عنها في شوال سنة ستٍّ وستين وأربع مائة، وقال لي: الكُنْيَةُ التي كَنّانِي بها أبي: "**أبو الّليْث**"، فلما قدمتُ مصرَ كَنّانِي أهلها "**أبا الفَتْح**" حتى غَلَبَتْ عَلَيّ بمصر، قال: فلهذا سميت هاتين الكُنيَتَيْنِ اللتين أُدْعَى بهما، قال لي: كل مَنْ يُسَمّى بنَصْر في بلادِنا فإنما يُكَنّى: "**أبا الّليْث**" في الأغلَبِ، وفي مصر يكنى نَصْر: "**أبا الفَتْح**".

المسألة السابعة : البَدَاءَةُ بالكُنْيةِ في الكُتُبِ والرّسائِل

قال **القلقشندي** في «**صبح الأعشى**»[4]: فأما الكنيةُ في المكاتبات فعلى ثلاثة أنواع:

النوع الأوّل: تكنّي المكتوب عنه، قال **محمد بن عمر المدايني** في كتاب «**القلم والدواة**» : أوّل من اكتنى في كتبه: **الوليد بن عبد الملك**[5]

(1) طبعت بتحقيق محمد فاتح قايا، ضمن العشر الأواخر بالمسجد الحرام 1430، الرسالة رقم 134

(2) مزيل نقاب الخفا عن كنى ساداتنا بني الوفا ص19

(3) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال 602/1

(4) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء 409/5.

(5) نحو ذلك ذكر أبو الحسن اليوسي في زهر الأكم 220/2، قال: أوّل من كتب من فلان إلى فلان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فصار ذلك سنة يكتب الكتاب، ويبدأ باسمه قبل اسم من يخاطبه، ولا يكتب لقبا ولا كنية، حتى ولي عمر بن الخطاب وتسمى بأمير المؤمنين، فكتب من أمير المؤمنين عمر، فجرت السنة بذلك إلى أيام الوليد بن عبد الملك، فكان الوليد أوّل من اكتنى في كتبه، وأوّل من عظم الخط والكتب، وجَوَّدَ القراطيس، ولذلك قال أبو نواس:

قال **النوويّ** في «**الأذكار**»[1]: والأدب أن لا يذكر الرجل كنيته في كتابه ولا في غيره، إلا أَنْ لا يُعرَف إلا بكنيته، أو كانت الكنيةُ أشهر من اسمه، وقال أبو جعفر النحاس: إذا كانت الكنية أشهر، يُكَنّى على نظيره، ويسمّى لمن فوقه ثم يلحق: "المعروف أبا فلان، أو بأبي فلان" .

ثم الكنيةُ من المكتوب عنه قد تكون في صَدْرِ الكتاب كما يكتب عن الخلفاء "من عبد الله و وَلِيِّهِ أبي فلان فلان أمير المؤمنين"، أو في موضع العلامة كما يكتب في الطُغْرَاة [2] من السلطان لملوك الكفر بعد سياقه ألقاب السلطان "أبو فلان فلان"، أو في العنوان كما كان يكتب في المصطلح القديم "من أبي فلان فلان إلى فلان"

النوع الثاني: تكنية المكتوب إليه، وبه كان الاعتناءُ في الزّمَنِ المتقدّمِ لا سيّما إذا كان المكتوب إليه ممّن يستحقّ التعظيم بالتكنية، وكنية المكتوب إليه تارة تكون في عنوان الكتاب، كما يكتب: "إلى أبي فلان فلان"، وتارة تكون في صدر الكتاب، كما كان يكتب: "من فلان إلى أبي فلان فلان"
.

النوع الثالث: تكنية المكتوب بسببه، وهي تارة تذكر في طرّة الكتاب، فيقال فيمن قصد تعظيمه: "بما قصده أبو فلان فلان"، واستعماله قليل، وتارة تذكر في أثناء الكتاب حيث يجري ذكره.

وأما الكنية في الولايات فلها محلان: أحدهما في طرّة الولاية، حيث يقال: عهدٌ شريفٌ لأبي فلان فلان"، أو تقليدٌ شريفٌ بأنْ يفوّض إلى أبي فلان فلان» .

والثاني: في أثناء الولايات حيث يجري ذكره على ما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.اهـ

وقال **أبو بكر محمد بن يحيى الصولي** في «**أدَب الكتاب**»[3]: يُعَنْوَنُ إلى الأَميرِ بالإسم والتأمير، بغير دُعَاءٍ ولا كُنْيَةٍ، اكتفاء بجَلَالَةِ التَّأْمِير، والإسمُ مع التّأمِيرِ أَجَلُّ من الكُنيةِ، لأنه أشبه بمكاتبةِ الخلفاءِ لأنهم يقولون في التصدير للإمام: "**لعبد الله فلان الإمام أمير المؤمنين**"، ولا يَأْتُونَ بكُنْيَةٍ، فكذلك شَبّهُوا هذا به، فكان الإسمُ مع التّأميرِ أجل من الكنيةِ، ثم يَكتُبون في التّصدِيرِ للإمام: "**لعبد**

سبط مشارفها رقيق جطمها وكأن سائر خلفها بنيانُ

واحتازها لون جرى في جلدها يقف كقرطاس الوليد هجانُ

فجرت سنة الوليد بذلك إلى أيام عمر بن عبد العزيز ويزيد الكامل، فإنهما لمّا وليا ردا الأمر إلى ما كان عليه في زمن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وزمن أصحابه – رضوان الله عليهم–، فلما ولي مروان رجع إلى أمر الوليد، فجرى الأمر عليه، ذكر ذلك أبو محمد بن السيد رحمه الله تعالى.اهـ

(1) الأذكار للنووي ص294

(2) الطغراء أاو الطغرى أو الطرة هو شكل جميل يكتب بخط الثلث على شكل مخصوص، وفي الغالب مزيجا من خط الديواني وخط الثلث، وأصلها علامة سلطانية تكتب في الأوامر السلطانية أو على النقود الإسلامية أو غيرها ويذكر فيها أسم السلطان أو لقبه، وقيل أن أصل كلمة طغراء كلمة تترية تحتوى على اسم السلطان الحاكم.

(3) أدب الكتاب 145/1

الله فلان الإمام أمير المؤمنين"، ولولي العهد للأمير: "**أبي فلان فلان بن فلان**"، كَنّاهُ الإمامُ أو لم يُكْنِه، فَرّقُوا بينه وبين الإمام، وقد يُذكَر الإمامُ في سَكّةِ الضّرْبِ باسمه، ويَذكُرُونَ وَلِيّ العَهْدِ بِكُنْيَتِهِ كما ذَكَرْتُ لك.

وقولهم: "**لأبي فلان**" حَقيقَتُهَا "**إلى أبي فلان**"، والأصلُ: "**مِنْ فُلَانٍ إلى فُلَانٍ**"، فلما قُدِّمَ ذِكرُ المكتُوبِ إليه أقاموا **اللّامَ** مَقَامَ "**إِلَى**"، وقد قال الله عز وجل:{**بِأَنّ رَبّكَ أَوْحَى لَهَا**}[1] أي: أوحى إليها، وحُرُوفُ الخفض ينقل بعضها من بعض، قال الله عز وجل: {**وَلَأُصَلِّبَنّكُمْ فِي جُذُوعِ النّخْلِ**}[2] أي: على جذوع النخل.

المسألة الثامنة : الترتيبُ بَيْنَ الكُنيةِ والإسمِ واللّقبِ

قال العلامة **خالد الأزهري**[3]–رحمه الله- في «**شرح التصريح**»[4]: لا ترتيبَ بين الكنيةِ وغيرها من اسمٍ، أو لقبٍ، فيجوز تقديم الكنيةِ على الإسم واللقب، وتأخيرها عنهما، قال أَعرَابيٌ إخبارا عن **عمر بن الخطاب** –رضي الله عنه–[5]:

أَقسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ ما مَسّهَا مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَرْ
فاغْفِرْ لَهُ اللّهُمّ إِنْ كَانَ فَجَرْ

فقَدّمَ الكنيةَ وهي: **أبو حفص** على الإسم وهو: **عمر،** وسبب إنشاء ذلك أن قائلها قال **لعمر** –رضي الله عنه-: إن ناقتي قد نقبت فاحملني، فقال له عمر: كذبتَ، وأبى أن يحمله، وحلف على ذلك، فأنشده ذلك.

يقال: نَقِبَ البعيرُ يَنقَبُ؛ بكسر القاف في الماضي، وفتحها في المضارع؛ إذا رَقّ خُفُّهُ، ودَبِرَ العير: إذا حفي، فكأنه تفسير له، ويقال: فَجَرَ، إذا حَنِث في يمينه.

وقال **حسان بن ثابت** يرثي **سعد بن معاذ** –رضي الله عنه–[6]:

---

(1) الزلزلة: 5

(2) طه: 71

(3) زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر الجرجاويّ الأزهري المصري، نحوي، من كتبه: المقدمة الأزهرية في علم العربية، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، والتصريح بمضمون التوضيح، وغير ذلك /ت 905هـ، ترجمته في لأعلام للزركلي 297/2

(4) التصريح بمضمون التوضيح 133/1

(5) البيت من الرجز، ذكر في الإصابة أن الأعرابي اسمه: عبد الله بن كيْسَبه، انظر: شرح المفصل 71/3، شرح الكافية الشافية 1191/3، شرح الألفية لابن الناظم ص 514، أوضح المسالك 32/3، المقاصد النحوية للعيني 115/4، الإصابة 93/3 ، الخزانة 154/5

(6) البيت في: شرح التصريح 121/1، المقاصد النحوية للعيني 393/1 ، شرح الأشموني 111/1، وليس في ديوان حسان بن ثابت الأنصاري.

وما اهتز عرشُ اللهِ مِنْ أجْلِ هَالِكٍ سَمِعْنَا بِهِ إلاّ لِسَعْدٍ أبي عَمْرو

فقدم الإسمَ وهو **سعد** على الكنية وهو: **أبو عمرو**.

وأصل هذا البيت أن السيد **سعد بن معاذ** أصيب يوم الخندق بسهم في أكحله، فتألم قليلا ومات منه، فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-:

« **اهتَزَّ العَرشُ لموتِ سَعد بن مُعَاذ** »[1]، فنظمه **حسان** –رضي الله عنه-

وتقول: جاءني أبو عبد الله بَطّة، و بَطّة أبو عبد الله.

المسألة التاسعة : تأخيرُ اللقبِ عن الكُنيةِ

قال **الأزهري**[2]: عند قول صاحب «**الألفية**»:

.... و أَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا

وذلك يقتضي أن اللّقبَ يجب تأخيره عن الكنية **كأبي عبد الله أنف الناقة** لأن سوى اللقب يشملُ الإسمَ والكنية، فكأنه قال: وأَخِّرِ اللقب إن صَحِبَ الاسم أو الكنية، فالأمر بوجوب تأخير اللّقب عن الإسم صحيح، وليس الحكم مع الكنية كذلك، بل يجوز تقديم اللقب على الكنية وتأخيره عنها كما تقدم، وفي نسخةٍ أخرى من «**الخلاصة**» :

....	و ذَا اجْعَلْ إِذَا اسما صَحِبَا

فالإشارةُ بــ: "**ذَا**" إلى اللقب، وهي أصرح في المراد، ولكن قال **المرادي**: وما سبَقَ أولى؛ لأن هذه النسخة لا يُفهَم منها حكم اللقب مع الكنية.اه

ولك أن تقول: أما كونها لا يُفْهَمُ منها حكم اللقب مع الكنية فمُسَلّمٌ باعتبارِ المنطوقِ، وغير مُسَلّمٍ باعتبار المفهوم، وأما كونها أولى فممنوع؛ لأنها تُفْهِمُ غير الصواب.

المسألة العاشرة : الإسم أرفعُ من الكنية.

قال العلامة **محمد بن يوسف الصالحي الشامي** في كتابه: «**سبل الهدى والرشاد**»[3]: التنبيه الرابع والثلاثون، قول جبريل حين سئل: «**مَنْ معَهُ فقال: محمّدٌ**»[4]، دليلٌ على أنّ الإسمَ أرفعُ من الكُنيةُ، لأنّه

(1) أخرجه البخاري 3803، ومسلم 2466 من حديث جابر بن عبد الله، ومسلم 2467 من حديث أنس بن مالك

(2) التصريح بمضمون التوضيح 134/1

(3) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد 120/3

(4) أي: في حديث المعراج

أَخبَرَ باسمِه، ولم يُخبِر بكنيتِه، وهو -عليه الصلاة والسلام- مشهورٌ في العَالَمَيْنِ العلويّ والسفليّ، فلو كانت الكنيةُ أشرف من الإسم لأَخبَر بها.

المسألة الحادية العاشرة : حَذفُ الألِفِ مَعَ الكُنيةِ

قال **جلال الدين السيوطي** في «**همع الهوامع**»[1]: حكى **أبو الفتْح**[2] عن متأخري الكُتّابِ أنهم لا يحذفون الألف مع الكنية تقدمت أو تأخرت.

قال: وهو مردود عند العلماء على قياس مذهبهم، لأن حذف التنوين مع المكني كحذفه مع الأسماء، وإنما هو لجعل الاسمين اسما واحدا، فحذفت الألف لأنه توسط الكلمة .اهـ

وقال **أبو حَيّان**[3]: الألف تحذف من الخط في كل موضع يحذف منه التنوين، وهو يحذف مع المكني مثل ما يحذف مع الأسماء الأعلام، قال:

فلم أَجْبُنْ ولم أنكل ولكن يَمّمْتُ بها أبا صَخْرِ بنَ عمرو

قال: وشَرَط **ابن عصفور**[4] أنْ يكون "**ابن**" مذكراً، وهو خلاف ما جزَم به **ابن مالك** من إلحاقِهم فلانة بنت فلانة بفلان بن فلان، ولو لم يكن "ابن" صفة بل كان بَدَلا أو خبرًا لم تحذف ألفه.

المسألة الثانية العاشرة : مِنْ آدابِ كِتابةِ الكُنيَةِ وتَكْنِيَةِ الشَخص

قال **أبو جعفر النحاس**[5] في «**عمدة الكتاب**»[6]: باب ما يقع في العنوانات، تَكتُبُ: "**لأبي الحَسَن علي بن فلانٍ**"، على المبتدإ وخبره، فإن أَعَدتَ الكُنيةَ في الناحيةِ الأخرى رَفعتَ، فقلتَ: "**أبو الحسن علي ابن فلانٍ**" على المبتدإ وخبره، وإن شِئتَ على إضمارِ مبتدإ، وإن شئتَ خَفَضتَ على البدل، وكذلك يُفعَلُ بها مع اللقب، وإن لم تُعِدِ الكنية كان الخفضُ أحسن، فقلتَ: "**لأبي الحسن وأبي علي محمدٍ وحسينٍ ابْنَيْ جعفرٍ**"، ويجوز الرفعُ، بمعنى هما فلان وفلان.

---

(1) همع الهوامع شرح جمع الجوامع ط التوفيقية 511/3 ، وط الرسالة 318/6

(2) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور، إمامٌ العربية، من كتبه:المحتسب في شواذ القراآت، والخصائص وسر الصناعة، وغير ذلك/ت 392، ترجمته في سير أعلام النبلاء 17/17

(3) إمام النحاة أثير الدين محمد بن يوسف بن علي، أبو حيان الغرناطي، صاحب تفسير"البحر المحيط" وغير ذلك من التصانيف المفيدة /ت 745هـ، ترجمته في الأعلام للزركلي 152/7

(4) العلاّمة أبو الحسن عليّ بن مؤمن بن محمد المعروف بابن عُصْفور الحضرمي، الإشبيلي، حامل لواء العربية بالأندلس/ ت 669، ترجمته في تاريخ الإسلام 172/15

(5) أحمد بن محمد بن إسماعيل المراديّ أبو جعفر النحّاس النحويّ المصريّ، رحل إلى العراق، وسمع من الزجّاج، له مصنّفات منها: إعراب القرآ،و، ومعانى القرآن/ ت 337، ترجمته في إنباه الرواة 136/1، شذرات الذهب 2/ 346

(6) عمدة الكتاب 250/1

فإن كَتبتَ إلى رجلين، كنية كل واحدٍ منهما أبو الحسن، كَتبتَ: "**لِأَبَوَيْ الحسَن**"، لا يجوز غير هذا في الحسَن، إذا لم يكن له ولدٌ يقال له: الحسَن، فإن كان له ولدٌ يقال له: الحسَن، وللآخر ولد يقال له: الحسَن؛ جاز أن تكتب: "**لِأَبَوَيْ الحَسَنَيْنِ**"، والاختيار أن تكتبَ: "**لِأَبَوَيْ الحسَن**" أيضاً، لأن المعنى: للذين يقال لكل واحدٍ منهما أبو الحسن.

ويجوز أن تكتب إلى الرجلين اللذين يكنيان بأبي الحسن: "**لِأَبَي الحسن**" بفتح الباء، وكسر الياء على لغة من قال: "**جاءني أَبُكَ**"، فالأصل: "**لِأَبَيْنِ**" سقطت النون في الإضافة، وفي الجمع: "**لأبِي الحسن**"، الأصل: "**لأبين**" سقطت النون للإضافة على لغة من قال في الجميع: "**جَاءَنِي أَبُوكَ**"، وأنشد النحويون:

فقلنا أسلموا إنا أبوكم فقد سلِمَتْ مِنَ الإحَنِ الصُدُورُ

ويجوز على قولِ **الكسائي**، والفراء أن يَكتبَ رجلٌ إلى رجل: "**لِأَبَى الحَسَن**" يُجرِيهِ مجرى المقصور، كما يقول: لفَتَى الحسن.

وسمعتُ **علي بن سليمان** يقول: سمعتُ **محمد بن يزيد** يُنكِرُ هذه اللغةَ، ويَرُدُّ ما أنشده الكوفيون[1]:

أَعْرِفُ مِنهَا الأَنْفَ وَ العَينَانَا ....

ويقول: لو جازَ هذا لكان فِيهِ فَسَادُ اللغةِ.

المسألة الثالثة عشرة : اشتقاقُ اسم: «يَعلَى»

قال العلامة اللغوي **ابن دريد الأزدي** -رحمه الله- في كتابه: «**الإشتقاق**»[2]: يقال: عَلِيَ يَعلَى عَلاَءً، إذا ظَفِر، وبه سُمِّيَ الرجلُ: "**يَعْلَى**"، إذا ظَفِر، و"**الْمُعَلّى**": السابع من قِدَاحِ الميْسِر، وهو أكثرها نصيباً، قال كثيّر:

وكُنتَ المُعَلّى إذْ أُجِيلَتْ قِداحُهُ وجَالَ المَنِيحُ وَسْطَها يتقَلقَلُ

المسألة الرابعة عشرة : تصغيرُ اسم: «يَعلَى»

قال **أبو عبد الله القَزّاز**[3] في كتابه: "**ما يجوز للشاعر في الضرورة**"[1]: ومثله:

---

(1) البيت قال العيني: إن قائله لا يعرف، وقيل: هو لرؤبة بن العجاج، وأنشده أبو زيد في نوادره ضمن أبيات عن المفضَّل الضبي نسبها لرجل من بني ضبة، وهو من شواهد: التصريح 87/1، همع الهوامع 49/1، الدرر اللوامع 21/1، الخزانة 336/3، مقاصد العيني 1/ 184، ملحقات ديوان رؤبة: 197

(2) الإشتقاق ص55

(3) أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي القيرواني القزاز: أديب، عالم باللغة، له تصانيف/ت412، ترجمته في: الأعلام للزركلي71/6

قَدْ عَجِبَتْ مِني ومِنْ يُعَيْلِيَا   لمّا رأَتْني خَلَقاً مُقْلَوْلِيا

جعل: "يُعَيْلي" لا ينصرف، بمنزلة السالم الذي في أوله الياء الزائدة؛ وفَتَحَهُ لأنّه موضع الجرّ، وأشبع الفتحةَ، فصارت ألفًا للإطلاق، كما لو كان "يوسف" في قافية منصوبة في موضع جر، لقلت: "عن يُوسُفَا"، مع نظيرهما من القوافي؛ وذلك أن "يَعَيْلي" تصغير "يَعْلَى"، فكان حَقُّهُ في الجرّ والرفع أن يقول: "هذا يُعَيْلٍ"، و "مررتُ بيُعَيْلٍ"، و "رأيتُ يُعَيْلِيَ"، فيفتحه في النصب، ولا يصرفُهُ لأنّهُ على وزن الفعل المستقبل، فلما أجراهُ هذا مُجرَى السالم، جَعَلَه في موضع الجرّ مفتوحًا، كما يفعل بما لا ينصرف وزاد الألف للإطلاق. اهـ

وقال **الأزهري**[2]، وذكر بيت **الفرزدق**[3]: بفتح الياء من: **يُعَيْلِيَا** مصغر «**يَعْلَى**» عَلَمُ رجل، ولم يُنَوِّنْهُ لأنه لا ينصرف للعلمية، ووزن الفعل، كـ: **مُبَيْطِر**، وأَلِفُهُ للإطلاق، وخَلَقًا بفتح الخاء المعجمة، واللام، في آخره قاف العتيق جدًا، والمراد هنا: رَثُّ الهيئة، والمَقلولي، بفتح الميم، المتجافي المُنكَمِش.

وقال **عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي**: إنّ **الفرزدقَ** أَخْطَأَ في فتح الياء من "**يعيليًا**"، و رُدَّ بأنه من إِجرَاء المعتل مَجْرَى الصحيح، وذلك عند الجمهور ضرورة، كقوله، وهو **الفرزدق** في غير العلم يهجو **عبد الله**، لما بلغه مقالة عبد الله المذكور[4]:

فلو كانَ عبدُ الله مَولى هَجَرْتُهُ   ولكن عبدَ الله مَولَى مواَلِيَا

فإظهاره الفتحةَ في حالةِ الجر ضرورة، وكان القياس أن يقول: مَولَى موَالٍ، على حَدِّ: {**وَالْفَجْرِ، وَلَيَالٍ عَشْرٍ**} .

المسألة الخامسة عشرة : طريقة كتابة: «يَعلَى»

قال **أبو بكر محمد بن يحيى الصولي** في «**أدب الكتاب**»[5]: إنْ كانت آخر الكلمةِ ياء مثلاً، كأبي علي وأبي عيسى، وأبي يحيى، **وأبي يعلى**، غرّقتَ الياء إلى قُدّام، ولم تَرُدّها إلى خلفٍ، فقد حُكِيَ في ذلك شيءٌ مليحٌ.

---

(1) ما يجوز للشاعر في الضرورة ص 197

(2) التصريح بمضمون التوضيح 355/2

(3) الرجز للفرزدق في الدرر 102/1؛ وبلا نسبة في الكتاب 315/3، أوضح المسالك 134/4، الخصائص 6/1، المقتضب 142/1،ولسان العرب 94/15 "علا"، همع الهوامع 36/1، الشاهد فيه: قوله: "يُعَيْلِيَا" فإنهعَلَمٌ مصغر، موازن للفعل، ممنوع من الصرف، وهو منقوص، وقد عومل معاملة الصحيح، وفتحت ياؤه ولمينون

(4) البيت قاله في هجاء عبد الله بن أبي إسحاق النحوي، وكان يلحنه، انظر: المقتضب 143/1، شرح السيرافي 221/1، الشعر والشعراء 89/1، الموشح للمرزباني ص126

(5) أدب الكتاب 144/1

حدثني أبو المرزبان قال: قال لي **محمد بن يزيد الأموي** الشاعر: اسْتَحْسَنْتُ من عيسى بن فرخانشاه شيئاً، رأى كاتباً له قد كَتَبَ اسمه عيسى، فَرَدّ الياء إلى خلف عيسى، فقال: قُولُوا لهذا الكاتب لا تَعُدْ لمثل هذا، فإنّ أيسرَ ما فيه أن اليَاء إذا كانت إلى قُدّام كان ذلك فَأْلًا للإِقْبَالِ، وفي رَدِّهَا فَأْلٌ للإِدْبَارِ، وقالوا: مع هذا فهو أَبْهَى للخَطِّ وأَفسَحُ للشّكْلِ.

المسألة السادسة عشرة : النَّهيُ عن التَّسَمّي بـ: «يَعلَى»

قال الإمام **مسلم** –رحمه الله- في «**صحيحه**»[1]: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع **جابر بن عبد الله**، يقول:

« **أَرَادَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم- أن يَنْهَى عَنْ أَنْ يُسَمَّى بـ: "يَعْلَى"، وبـ: "بَرَكَة"، وبـ: "أَفْلَح"، وبـ: "يَسَار"، وبـ: "نَافِع"، وبنحو ذلك، ثم رَأَيْتُه سكَت بعد عنها، فلمْ يَقُلْ شيئا، ثم قُبِضَ رَسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ولم يَنْهَ عن ذلكَ**، ثم أراد عمر أنْ ينهَى عن ذلك ثم تركَه ».

قال **النووي** في «**شرح صحيح مسلم**»[2]: هكذا وقع هذا اللفظ في معظم نسخ «**صحيح مسلم**» التي ببلادنا أن يسمى **بيَعْلَى**، وفي بعضها **بمُقْبِل** بدل **يَعْلَى**، وفي «**الجمع بين الصحيحين للحميدي**» [3]: **بيعلى**، وذكر **القاضي**[4]أنه في أكثر النسخ **بمقبل**، وفي بعضها **بيعلى**، قال: والأشبه أنه تصحيف، قال: والمعروف **بمُقبِل**، وهذا الذي أنكره **القاضي** ليس بمنكر، بل هو المشهور، وهو صحيحٌ في الرواية وفي المعنى.

وروى **أبو داود** في «**سننه**»[5] هذا الحديث عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: « **إِنْ عِشْتُ –إن شاء الله- أَنْهَى أُمّتِي أَنْ يُسَمُّوا نَافِعًا، وأَفلَح، وبَرَكَة** ». والله أعلم

المسألة السابعة عشرة : مَنْ تكنّت مِنَ النساء: بـ: «أم يَعلى»

مِنْ كُنَى النِّسَاءِ : "**أم يعلى**"، وقد عَثرتُ على أربع نِسْوَة ممن تَكَنّيْنَ بذلك:

---

(1) صحيح مسلم 2138

(2) شرح صحيح مسلم 118/14

[3] الجمع بين الصحيحين للحميدي 390/2 ح1643

(4) إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض السبتي 12/7

(5) سنن أبي داود 4960، قال الألباني: صحيح

1) أم يعلى بنت عطاء : قال الحافظ **مغلطاي** في «**إكماله**»[1]: في كتاب «**الزهد**» لأحمد بن حنبل عن أم يعلى [بنت][2] عطاء: أنها كانت تَصنعُ لابن عمرو الكُحْلَ، وكانت رَمَضَتْ عيناهُ من كَثْرةِ البُكَاءِ.

2) أم يعلى بنت علي بن أبي طالب : ذكرها البلاذري في «**أنسابه**»[3] في أولاد أمير المؤمنين علي-رضي الله عنه- قال: و"أم يَعْلَى" هلكت وهي جارية لم تبرز، وأمها كلبية، وكان يقال لها: من أخوالك يا أم يعلى؟ ، فتقول: أو أو. أي كلب.

ثم ذكر قصة زواج الإمام -رضي الله عنه- من أمها في موضع آخر[4]، قال: حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه عن جده عن عبد الله بن حسن بن حسن، عن عبد الجبار بن منظور بن زبان الفزاري، عن عوف بن حارثة المري قال: « بينا نحن عند عمر إذا قيل إمرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب ابن عليم بن جناب الكلبي فإذا رجل امعر أجلى، فوقف على عمر فقال: يا أمير المؤمنين إني أحببت الإسلام فاشرحه لي. قال: ومن أنت ؟، قال: أنا إمرئ القيس بن عدي بن أوس العليمي من كلب، فقال عمر: أتعرفونه ؟، قالوا: هذا الذي أغار على بكر بن وائل، وهو أسر الدعاء بن عمرو، أخا مفروق بن عمرو، فشرح له عمر الإسلام فأسلم، وعقد له على جنود قضاعة، فلم يُرَ رجل قبله لم يُصَلّ قط عُقِدَ له على مسلمين، فخرج يهتز لواؤه بين يديه، فأدركه عليٌّ فأخذ بمنكبيه، وقال: يا عم أنا علي ابن أبي طالب ابن عم النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهذان ابناي الحسن والحسين، أمهما فاطمة بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وقد أحببتُ مُصَاهَرَتَك لنفسي ولهما فزَوِّجْنَا، قال: نعم ونعمة عين وكرامة، قد زوجتُكَ يا أبا الحسن المحياة بنت امرئ القيس، وزوجت حسنا زينب، وزوجت حسينا الرباب بنت امرئ القيس».

قال: « فولدت المحياةُ لِعَلِيٍّ أُمَّ يعلى، وكانت تخرج إلى المسجد في إزار ، فيقال لها: من أخوالك؟ ، فتقول: أو أو ».

3) أم يعلى بنت مطهر بن علي بن عبد الله بن باذان : ذكرها **الفسوي** في «**تاريخه**»[5] ترجمة عبد الله بن أبي نجيح، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بردة قال:سمعت جدتي أم

---

(1) إكمال تهذيب الكمال 94/8

(2) في المطبوع : [بن]

(3) أنساب الأشراف 194/2

(4) المعرفة والتاريخ 194/2

(5) في ط: في الأصل كلمة رسمها : «الشيع» هل هي «التشيع» ؟

أبي أم يعلى بنت مطهر بن علي بن عبد الله بن باذان تقول: سمعتُ أبي مطهر بن علي وهو يقول لأمي قسمة بنت يعلى بن موسى بن باذان، وهي بنت عم عثمان بن الأسود بن موسى بن باذان، قال:

« رأيتُ عمرو بن دينار مع عبد الله بن أبي نجيح فلقيته، فقلت له: يا أبا عمرو جمعت القرآن مع...[1] فقال لي: لا والله، قلت له: ألم أَرَكـمع ابن أبي نجيح ؟، قال: بلى، كنتُ أنا وهو نَتَطَارَحُ شيئا، ولست أجالسه بعد، ثم قال: قال أبي: كان والله بعيدا من القدرية- يعني عمرو- لأنه قد كان صديقا لمحمد بن علي».

4) أم يعلي بنت هعان : ذكرها **الهمذاني** في «**الإكليل**»[2]، قال: أَوْلَدَ هعان بن أبي كرب أبا ثور، وأمه أسيلة بنت ذي مران، وهو عبد الرحمن، وعبيد الله، وسعيداً، وإساعيل، وأم يعلى، وأم الكرام، وكبيشة، وأم حبيب، وأمهم جمال بنت عبد كلال بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال بن عريب بن فهد بن زيد بن مثوب بن يريم بن مرة بن شراحيل بن معدي كرب ذي عشين

المسألة الثامنة عشرة: تكنية الحيوان والدوابِ

قال **ابن الأثير** في «**المرَصّع**»[3]: لما شاركَ الناسَ في الولادة باقي الحيوانات كَنّوْا منها بالآباء والأمهات، **كأبي الحارِث** للأسد، **وأم عامِر** للضبع، وأجرَوْهَا في ذلك مُجْرَى الأناسِيّ.

وقال **القلقشندي** في «**صبح الأعشى**»[4]: قد كان للعرب بالكنى أتمّ العناية، حتى إنهم كنّوا جملةً من الحيوان بكُنًى مختلفة: فكنّوْا الأسد بـ: "**أبي الحارث**"، والثعلب بـ: "**أبي الحصين**"، والدّيك بـ: "**أبي سليمان**"، وكنّوا الضّبع بـ: "**أمّ عامر**"، والدّجاجة بـ: "**أمّ حفصة**"، والجرادة بـ: "**أمّ عوف**"، ونحو ذلك.

وقال **الزمخشري** في «**ربيع الأبرار**»[5]: "**أبو قموص**" كنية البَغْلِ، وقُدّمَ بغلٌ إلى أعرابيةٍ لتركبه فقالت: أبو قموص لعله **شُحْدُودُ** أو حَبوص[1]، أو كما يكنى به قموص[2].

(1) المعرفة والتاريخ 703/1

(2) الإكليل من أنساب اليمن و أخبار حمير ص 110

(3) كتاب "المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات" لمجد الدين المبارك بن محمد ابن الاثير الجزري/ت 606، وهو كتاب نفيس قيم، جمع فيه ما صُدِّرَ من الأسماء بالكلمات التالية: أب، أم، ابن، بنت، ذو، ذات، وقد لخصه العلامة جلال الدين السيوطي، وجرد منه أعلام الأجناس في كتابه: «المُنَى في الكُنَى»، وهما مطبوعان.

(4) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء 405/5.

(5) ربيع الأبرار 357/5

الشُّحْدُودُ: السيءُ الخُلُقِ، بالدال غير المعجمة، و الحَبُوص: الشّدِيد العَدْوِ.

وقال[3]: "**أبو أيوب**" كنيةُ الجمَل، كُنِّيَ بذلك لصبره على البلاء، قال **ابن الرومي** في أبي أيوب سليمان بن عبد الله بن طاهر، وكان قد مدحه فلم يجزه:

يـــا أبـــا أيـــوب هَـــذِي كُنْيَـــةٌ   مِـــنْ كُنَـــى الأَنعَـــام قِـــدْمًا لـــم تَـــزَلْ

ولقـــد وُفِّـــقَ مَـــنْ كَنَاكَهَـــا   وأصـــابَ الحـــقَ فيهـــا وعَـــدَلْ

أنـــتَ شِـــبْهٌ للـــذي تُكَنّـــى بـــه   ولـــبعضِ الخلـــقِ مِـــن بعـــضٍ مَثَـــلْ

قـــد قضـــى قـــولُ لبيـــدٍ بيننـــا   إنّمَـــا يَجـــزِى الفَتـــى لـــيسَ الجَمَـــلْ

وقال الميداني في «**مجمع الأمثال**»[4]: سئل **ابن الزبير** عن المتعةَ[5]، فقال: الذِّئْبُ يُكْنَى "**أبا جَعْدَة**"، يعني: أنها كنيةٌ حسَنةٌ للذئبِ الخبيثِ، فكذلك المُتعَةُ حسنةُ الإسمِ قبيحةُ المعنى.

وقيل: كُنِّيَ الذئبُ بأبي جعدة وأبي جعادة لبخله، من قولهم: فلانٌ جَعدُ اليَدَيْنِ إذا كان بخيلًا.

المسألة التاسعة عشرة : «أبو يَعلَى» كُنية طائر.

قال العلامة **كمال الدين الدميري** في «**حياة الحيوان**»[6]: "**الشّامرك**" الفَتِيُّ من الدّجَاجِ قبل أن يُبَيِّض بأيام قَلائِل، قاله في «**المُرَصّع**»[7]، وكنيته: "**أبو يعلى**"، وهو مُعَرّب: "**الشاه مرغ**"، ومعناه: "**ملك الطير**".اهـ

(1) كذا في ربيع الأبرار: "الحَبوص" بالباء الموحدة التحتية، قال ابن فارس في مقاييس اللغة 129/2: ذكر ابن دريد: حبص الفرس، إذا عدا عدوا شديدا، وقصة الأعربية ذكرها في تهذيب اللغة 104/4، ولسان العرب 232/3، وتاج العروس 239/8، وعندهم: "حيوص"، بالياء المثناة التحتية، قال في المحكم 421/3: حاص الفرس يحيص حيصا فهو حيوص، لم يستقم في حضره.

(2) في صحاح الجوهري 1054/3: قَمَصَ الفرسُ وغيره يَقْمُص ويَقْمِصُ قَمْصاً وقُماصاً، أي: اسْتَنَّ، وهو أن يرفع يديه ويطرحهما معاً، ويعجنَ برجليهيقال هذه دابّةٌ فيها قِماصٌ

(3) ربيع الأبرار 371/5

(4) مجمع الأمثال 277/1

(5) أي: متعة النساء، التي كانت حلالا في أول الإسلام ثم نسخت، وعلى ذلك إجماع الأمة، إلا الشيعة الرافضة الزائغة خالفت فخالف الله بها.

(6) حياة الحيوان الكبرى65/2

(7) المرصع ص 287

المسألة العشرون : «جملُ أبي جهلٍ أو جمل أبي يَعلَى»

قال الحافظ **أبو طاهر السِّلَفي**[1]: أخبرنا أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالقادر البزاز، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ومحمد بن عبدة بن حرب القاضي، قالا: نا سويد بن سعيد، نا مالك، عن الزهري، عن أنس، عن **أبي بكر الصديق**:

«**أنّ النبيّ -صلى الله عليه وسلم- أَهدَى جَمَلًا لأبي يَعْلَى**»

كذا وقع في هذه الرواية، وفيها سويد بن سعيد، قال الدارقطني: ثقة، ولما كبر ربما قُرِئَ عليه ما فيه بعض النكارة فيجيزه.

قلت: فلعَلّ هذا منها، والمعروفُ ما أخرجه **أبو داود** في «**سننه**»[2] قال: حدثنا النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق، ح وحدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، عن ابن إسحاق المعنى، قال: قال عبد الله يعني ابن أبي نجيح: حدثني مجاهد، عن **ابن عباس**:

« **أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أهدى عامَ الحديبية في هدايا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جملا كان لأبي جهل، في رأسه بُرّة فِضّةٍ** »، قال ابن منهال، «**بُرّةً من ذَهَبٍ**»، زاد النفيلي: «**يغيظُ بذلك المشركينَ**».

وفي «**مسند الإمام أحمد**»[3]: «**جملٌ أحمَرٌ**»، وفي «**صحيح ابن خزيمة**»[4]: «**بجملِ أبي جهل في هديه عام الحديبية، وفي رأسه برة من فضةٍ، كان أبو جهل أسلَمَهُ يوم بدر**»، وفي «**شرح مشكل الآثار**»[5]: «**جملَ أبي جهل بن هشام، وعليه خِشَاشٌ من ذهبٍ، وهو الزِّمَامُ، قال: ولكن الزِّمَام في اللحمِ، والخِشاش يكون في العظمِ، وما فعلَ ذلك إلا ليَغِيْظَ به قُرَيْشًا**»

قال **الأصمعي**: البُرّةَ: الحَلَقَةُ تُجعَل في أنفِ البعيرِ.

قال **ابن خزيمة**: هذه اللفظة: «**جمل أبي جهل**» من الجِنسِ الذي كنتُ أعلمتُ في كتاب البيوع في أبواب الأفراس أنّ المالَ قد يضافُ إلى المالك الذي قد ملكه في بعض الأوقات بعد زوالِ مُلكهِ عنه، كقوله تعالى: {**اجعلوا بضاعتهم في رحالهم**} فأضافَ البضاعةَ إليهم بعد اشترائهم بها طعامًا.اهـ

---

(1) المشيخة البغدادية 2/119/ح 1865

(2) سنن أبي داود 1749

(3) مسند أحمد 4/249/ رقم 2428

(4) صحيح ابن خزيمة 4/286/ رقم 2897

(5) شرح مشكل الآثار 4/27، ودلائل النبوة للبيهقي 4/152

المسألة الحادية والعشرون : الكُنى المفرَدَة الغَرِيبة واشتِهَارُها

هناك كُنًى قَلّ التّكَنّي بها فلذلك اشتَهَرَتْ وتَمَيّزَتْ، وقد ذكر الحافظ **ابن الصلاح** في كتابه: «**معرفة أنواع علوم الحديث**»[1] بعضا منها، فقال: وأما الكُنَى المفرَدة، فمنها: **أبو العبيدين** مصغر مثنى، واسمه معاوية بن سبرة، من أصحاب ابن مسعود، له حديثان أو ثلاثة، **أبو العُشَرَاء الدارمي** وقد سبق[2]، **أبو المُدَلّه** بكسر الدال المهملة، وتشديد اللام، ولم يُوقَف على اسمه، روى عنه الأعمش وابن عيينة وجماعة[3]، ولا نعلم أحدا تَابَعَ أبا نعيم الحافظ في قوله إن اسمه عبيد الله بن عبد الله المدني[4]، **أبو مُرَايَة العجلي** عرفناه بضم الميم، وبعد الألف ياء مثناة من تحت، واسمه عبد الله بن عمرو، تابعي، روى عنه قتادة، **أبو مُعَيْد** مُصَغّر، مَخَفّف الياء، حفص بن غيلان الهمداني، روى عن مكحول وغيره. انتهى.

ومن تلكَ الكُنَى المفردة النّادِرَة كُنيَةُ: "**أبي حَيّان**"، وهي كنيةُ العلامة الأديب المشهور **أبي حيّان التوحيدي**[5]، وكنيةُ العلامة إمام النحاة **أبي حيّان الأندلسي**، وقد قال -رحمه الله- في «**تفسيره**»[6]:

إذا كانت الكُنيَةُ غَرِيبَةً، لا يكادُ يَشتَرِكُ فيها أحدٌ مع مَنْ تَكَنّى بها في عصرِهِ فإنه يَطِيرُ بها ذِكرُه في الآفاقِ، وتَتَهَادَى أخبارُه الرّفَاقُ، كما جرى في كُنْيَتِي **بأبي حيّان**، واسمي محمد، فلو كانتْ كُنيَتي: أبا عبد الله، أو أبا بكر، مما يقع فيه الاشتراك، لم أَشْتَهِرْ تلك الشُّهْرَة. اهـ

قلتُ: ويُصَدِّقُ قَوْلَه أن **الصاحبَ بن عبّاد** الوزير الأديب المشهور اسْتَغْرَبَ هذه الكنيةَ، فاستخبرَ عنها **أبا حيّان التوحيدي** كما ذكر في كتابه: «**أخلاق الوزيرين**»، ففيه[7]:

---

(1) معرفة أنواع علوم الحديث 328/1

(2) قال الترمذي في الجامع 75/4/ح1481: اختلفوا في اسم أبي العشراء، فقال بعضهم: اسمه أسامة بن قهطم، ويقال: اسمه يسار بن برز، ويقال: ابن بلز، ويقال: اسمه عطارد نسب إلى جده.

(3) قال العراقي في التقييد والإيضاح ص366: قوله روى عنه الأعمش وابن عيينة وجماعة وهم عجيب، ولم يرو عن أبي المدلة واحد من المذكورين أصلا، وقد انفرد بالرواية عنه أبو مجاهد الطائي، واسمه سعد، هذا مالا أعلم فيه خلافا بين أهل الحديث

(4) وذكر أيضا في التقييد والإيضاح ص367: أن أبا نعيم لم ينفرد بتسميته عبيد الله بن عبد الله بل كذلك سماه ابن حبان فى الثقات وجزم أبو أحمد الحاكم فى الكنى بأنه أخو سعيد بن يسار

(5) صاحب كتاب: الإِمْتَاعِ والمُؤَانَسَةِ، ترجمته في: طبقات السبكي2/4، بغية الوعاة 348، معجم الادباء380/5، سير أعلام النبلاء119/17، ميزان الاعتدال 355/3، لسان الميزان369/6

(6) البحر المحيط في التفسير 51/9

(7) أخلاق الوزيرين 307/1

قال لي يوماً آخر، وهو قائم في صَحْنِ داره، والجمَاعةُ قِيامٌ: منهم الزُّعفراني، وكان شيخاً كثيرَ الفضل، جَيِّدَ الشِّعر، مُمتِعَ الحديث، والنّميمي المعروف بسَبطل، وكان من مصر، والأقطع، وصالح الورّاق، وابن ثابت، وغيرهم من الكتّاب والنّدماء: يا **أبا حيّان،** هل تعرف فيمن تقدّم مَنْ يُكنّى بهذه الكُنية ؟، قلت: نعم، مِنْ أَقْرَبِ ذلك إلي **أبو حيّان الدّارمي،** حدثنا أبو بكر محمد بن محمد القاضي الدقّاق، قال: حدثنا ابن الأنباريّ، قال حدثنا أبي، قال حدثنا ابن ناصح قال: دخل أبو الهُذَيْل العَلّاف على الواثِق، فقال له الواثق: لمن تعرف هذا الشعر؟

سَباكَ من هاشمٍ سليلُ ... ليس إلى وصلهِ سبيلُ

من يتعاطى الصفاتِ فيه ... فالقولُ في وصفه فضولُ

للحسن في وجهه هلالٌ ... لأعين الخلق لا يزولُ

وطُرّة ما يزال فيها ... لنور بدرِ الدُّجَى مَقيلُ

ما اختال في صحنِ قصر أوس ... إلا تَسَجّى له قتيلُ

فإن يقف فالعيونُ نصْبٌ ... وإن تولّى فهنّ حولُ

فقال أبو الهذيل: يا أمير المؤمنين، هذا لرجل من أهل البصرة يعرف بأبي حيان الدارميّ، وكان يقول بإمامة المفضول، وله من كلمة يقول فيها:

أُفَضِّلُهُ واللّهُ قَدّمه على ... صَحَابَتِهُ بعدَ النبيّ المكرّمِ

بلا بِغضَةٍ والله مني لغيرهِ ... ولَكنّه أولاهم بالتّقَدُّمِ

وجماعة من أصحابنا قالوا: أنشد أبو قلابة عبد الله بن محمد الرقاشي لأبي حيان البصري :

يا صاحبي دعا الملامَ وأقصِرَا ... تركُ الهوى يا صاحبيّ خَسَارَه

كَمْ لمتُ قلبي كَيْ يَفِيقَ فقال لي ... لجّتْ يَمينٌ ما لها كَفّارَه

ألّا أفيق ولا أفتّر لحظةً ... إن أنتَ لم تعشق فأنت حِجَارَه

الحبّ أول ما يكون بنظرةٍ ... وكذا الحريقُ بداؤُه بشَرَارَه

يا من أحبّ ولا أسمّي باسمها ... إِيّاكِ أَعْنِي فاسْمَعِي يا جَارَه

فلما وفيتُ الشعرَ، و رَوَيْتُ الاسنادَ وريقِي بَلِيلٌ، و لساني طَلْقٌ، و وَجهي مُتَهَلِّلٌ، وقد تكلفتُ هذا وأنا فِي بَقِيّةٌ من غَرْبِ الشّبابِ، وبعضِ ريعانه، ومَلأتُ الدارَ صياحًا بالروايةِ والقافيةِ، فحين انتهيتُ أَنكرتُ طرفَهُ وعلمتُ سوءَ موقع ما رَوَيْتُ عنده قال: ومن تعرف أيضا ؟، قلت: **ابن الجعابي**

الحافظ[1]، يكنى: بأبي حيّان، رجل صدق، وهو يروِي عن التابعين، قال: ومَنْ تعرفُ أيضا ؟، قلت: روى الصوليّ فيما حدّثنا عنه المرزباني: أن **معاويةَ** لما احتضر أنشد **يزيدُ** عند رأسه متمثلا[2]:

لو أن حَيًّا نجا لفاتَ أبو حيّان لا عَاجِزٌ ولا وَكِلُ
الحوّلُ القُلّبُ الأَرِيبُ وهل يَدفَعُ صَرْفَ المنيّةِ الحِيَلُ

قال الصوليّ: وهذا كان من المعمِّرِينَ المعقلين .اهـ

فائدة : ممن كُنِّيَ "**بأبي حيّان**" غير هؤلاء المذكورين: 1/أبو حيّان صحابي، له حديث[3]، 2/أبو حيّان المنذر الأشجعي[4]، 3/أبو حيّان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي[5]، 4/أبو حيّان سحيم بن نوفل[6]، 5/أبو حيّان إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت[7]، 6/أبو حيّان أحمد بن محمد بن الأشعث[8]، 7/أبو حيّان عبد الرحمن بن حيان[9]، 8/أبو حيّان عبيد الله[10]، 9/أبو حيّان المُوَسْوَس الشاعر العباسي[11]، 10/أبو حيّان الرشادي[12]، 11/أبو حيّان مُسلِم[13]، 12/القاضي أبو حيّان أمين الدين محمد بن عبد العزيز بن علي بن عبد الملك المسلاتي[14]، 13/أبو حيّان محمد بن حيان بن أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي حفيد المفسر صاحب **البحر المحيط**[15]، والله أعلم.

---

(1) إن كان يقصد الحافظ محمد بن عمر التميمي الشيعي ابن الجِعابي/ت 355، مترجم في تذكرة الحفاظ 92/3 فكنيته: "أبو بكر"، وإلا فهو آخر

(2) أخرج القصة أيضا البلاذري في أنساب الأشراف 151/5، والحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق 276/53، و224/59، و157/69

(3) ذكره الأزدي في كتاب: "الكنى لمن لا يعرف له اسم" 26/1، والحافظ في الإصابة 82/7/ ترجمة 9807

(4) ختن هلال بن يساف، يروي عن ابن مسعود، روى عنه هلال بن يساف، ترجمته في: تاريخ البخاري 1539/357/7، وثقات ابن حبان 420/5 / ترجمة 5501، الكنى للدولابي 909

(5) كوفي، روى عن الشعبي، وعنه شعبة وابن علية والثوري والأعمش/ت 145 هـ، ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري 276/8 ترجمة 2981، و الكنى والأسماء للإمام مسلم 925/269/1، والثقات لابن حبان 592/7/ ترجمة 11619، وتاريخ الإسلام 3 /1008

(6) الكنى والأسماء للدولابي 910

(7) القاضي الفقيه الكوفّي، روى عن ابن أبي ذئب، ولي قضاء الأمين، وقضاء البصرة/ ت212 هـ، ترجمته في تاريخ الإسلام 5 /277

(8) أحد القراء ببغداد، قرأ عليه أحمد بن عثمان بن بويان وغيره،كان يروى حرف نافع عن أبي نشيط محمد بن هارون عن قالون عن نافع، ترجمته في تاريخ بغداد 163/5

(9) سمع حكيم بن حزام، روى عنه بكير بن الأشج، ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 222/5

(10) ينزل في بنى عدي بالبصرة، يروي عن عمرو بن عبد العزيز قوله، روى عنه ابنه حيان بن عبيد الله، ترجمته في: الثقات لابن حبان 8 /405/ ترجمة 14113

(11) ترجمته في طبقات الشعراء لابن المعتز 1/ 384

(12) عن الهيثم بن علي، ترجمته في أخبار القضاة 396/2

(13) رجال صحيح مسلم 1991/387/2

(14) الوفيات لابن رافع، وفيات 273/2، سنة 764 هـ

(15) حفيدُ أبي حيان المفسر، ترجم له تقي الدين الفاسي في "ذيل التقييد" فقال: وحيد الدين بن فريد الدين ابن العلامة النحوي أثير الدين أبي حيان، سمع على عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي بالقاهرة «صحيح مسلم»، وحدث به، وسمع على جده الأستاذ أبي حيان جزءا من فوائده، يعرف ببغية الوارد الظمآن من فوائد أبي حيان، سمعته عليه، ومات في ثالث رجب سنة ست وثمان مائة، وسمع من ناصر الدين محمد بن أبي القاسم بن اسماعيل الفارقي، سمع عليه أكثر مروياته شيخنا القاضي شهاب الدين أحمد بن حجر.اهـ، وترجم له الحافظ ابن حجر في "إنباء الغمر" فقال: كان شيخا حَسَنَ الشَّكْلِ، مُنَوَّرَ الشيبة، بَهِيَ المنظر، حَسَن المحاضرة، أَضَرَّ بأخرة، سمعتُ منه يسيرا، ومات في ثالث رجب.

ومن تلك الكُنَى المفرَدة أيضا: "**أبو الخَنَافِس**"، و"**أبو العَقَارِب**"، ذكرهما **أبو عثمان الجاحظ** في كتابه: «**الحيوان**»[1] فقال: كان بالكوفة رَجُلٌ من وَلَدِ عبد الجبّار بن وائل بن حجر الحضرميّ، يكنى:" **أبا الخَنَافِس**" رَاضِيًا بذلك[2]، ولم تكن الكُنيَة لَقَبًا ولا نَبْزًا، وكان من الفقهاء، وله هَيْئَةٌ ورُوَاءٌ

وسألته: هل كان في آبائه من يكنى: "**أبا الخنافِس**" فإنّ "**أبا العَقَارِب**" في آل سلم مولى بني العباس كثير على اتّباع أثر، وكان "**أبو الخنافس**" هذا اكتنى به ابتداء.

وأورد العلامة **الزبيدي** في «**مُزِيل نِقَاب الخَفَا**»[3] مَطلَبًا في غَرِيبِ الكُنَى، وأَذْكُرها هنا ملخصةً لتستفاد، قال: أبو الدقيش، وأبو العَدَبّس، وأبو المغلّس[4]، وأبو المطوس، وأبو العَنْبَس، وأبو الجَرْبَاء، وأبو المَضَاء، وأبو الزّنباع، وأبو الدّلهاث، وأبو كرين، وأبو الذُّريّة، وأبو الغُصِن، وأبو الأعيسي، وأبو العِتَاهِيّة، وأبو عَجِيبَة، وأبو كزين، وأبو البرهسم، وأبو الصّقْعَبْ، وأبو العميطر، وأبو البِيز بالكسر، وأبو عينيان، وأبو العَيْنَيْن، وأبو الدِّبْس بالكسر، **وأبو قَابُوس**، وأبو العَيْنَاء، وأبو فَيْد، وأبو قحدم، وأبو شمنطح، وأبو لكوط، وأبو السمخوط، وأبو ثور.

قال : وهذا بابٌ واسعٌ لا يمكن اسْتِقْصَاءُ حُدُودِه، وإنما ذكرنا منه ما تيسر حين المراجعةِ، أو بَقِيَ في المَحفُوظِ، فقَليلٌ يُغْنِي خيرٌ من كَثِيرٍ يُطغِي.

المسألة الثانية والعشرون: الكُنى القبيحة المُستشنعة، و دلالتها على شخصيةِ المَكنِي بها.

ومما استَدَلُّوا به على حمُقِ الرّجل وقِلّةِ عَقْلِه الكُنيَةُ القبيحةُ المُنْكَرَةُ، قال العلامة **أبو الحسن اليوسي**[5] –رحمه الله– في «**زهر الأكم**»[6]: قال **هشام بن عبد الملك**: يُعرَف الأحمق بأربع: طُول اللِّحيَةِ، وشَنَاعَة الكُنيَة، ونَقْشُ الخَاتَم، وإِفْرَاطُ الشّهْوَةِ.

---

(1) الحيوان 247/3

(2) هو محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر، أبو حفص الحضرمي الكوفي، ترجم له ابن عدي في الكامل 141/9/ترجمة 1654 قال: فيه نظر، سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري، سمعت ابن حماد، يقول: سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري، يقول: كان محمد بن حجر هذا، يكنى "أبا الخنافس"

(3) مزيل نقاب الخفا عن كنى ساداتنا بني الوفا ص37

(4) في توضيح المشتبه 415/3: حكى صباح بن الهذيل قال: رأيت خرقاء صاحبة ذي الرمة في منزل بطريق مكة فنسبتني، وقالت: أبو من ؟، قلت: أبو المغلس، قالت: والاسم ؟، قلت: صباح. قالت: أحببت أن تأخذ من أول الليل وآخره.

(5) نور الدين أبو علي الحسن بن مسعود بن محمد اليوسي: فقيه متفنن مالكي مغربي، ينُعت بغزالي عصره، تعلم بالزواية الدلائية، من كتبه المحاضرات في الأدب، وقانون أحكام العلم، وحاشية على شرح السنوسي، ونيل الأماني من شرح التهاني، والكوكب الساطع في شرح جمع الجوامع وغير ذلك /ت 104، ترجمته في الأعلام للزركلي 223/2

(6) زهر الأكم في الأمثال والحكم 66/3

ودخل عليه يوما رَجُلٌ طويل اللحية، فقال: انظروا فيهِ غيرَها، فسُئِلَ عن كنيته، فقال: **أبو اليَاقُوتِ**، فقيل: وما نقش خاتمك ؟، قال:{**وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ**}[1]

وقد وَرِدَت حِكَايَاتٌ مستظرفةٌ مستطرفةٌ في شَنَاعَةِ بعض الكُنَى وقُبحِها، فمنها ما ذكره الحافظ **أبو الفرج ابن الجوزي** في «**أخبار الحمقى والمغفلين**»[2]:

قال **الجاحظ**: كان **أبو خُزَيْمة** يكنى: **أبا جَارِيَتَيْن**، فقلت له يوماً: كيف اكتنيتَ بهذه الكنيةِ وأنتَ فقيرٌ لا تملك جاريتين، أفتبِيعُهُما الساعة بدينار، وتكنى أي كنية شئت ؟، قال: لا والله، ولا بالدنيا وما فيها.

وقال **أبو سعد الآبيّ** في «**نثر الدر**»[3]: تقدم رجلان إلى **شُرَيْح** القاضي، فقال أحدهما: ادْعُ **أبا الكُوَيْفِرَ** ليَشْهَدْ، فرَدّهُ **شريح** ولم يسأَل عنه، وقال: لو كُنْتَ عَدْلًا لم تَرْضَهَا.

وسمع **عمر بن عبد العزيز** رجلا ينادي آخر: يا **أبا العَقْلَيْنِ**، فقال: لو كان عَاقِلا لكَفَاهُ أحدهما.

وقيل لبعضهم: قد رُزِقْتَ ابنًا، فاختَرْ له كنيةً، فقال: كَنُوهُ : **أبا عبدِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السبع و رَبِّ العَرْشِ العَظَيم**.

ونادى منادي **معاويةَ** وهو يَعرِضُ الجُنْدَ: أين فَيْشَلَة بن الرّهّاز ؟، فأقبل فتًى شابٌّ، فقال **معاويةُ**: ويلك! ما هذا الإسم ؟، قال: سمّاني به أبي، قال: فهلا غَيّرْتَ بالكُنيةِ ؟، قال: قد فَعَلتُ، قال: ما الكنيةُ؟، قال: **أبو اليَقَاظِ**، فنفاهُ.

قال **أبو مسمع البصري**: كنا نجالسُ **أبا الهذيل**[4] في مجلسه، فجاءنا شَابٌ له رُوَاءٌ ومَنظَرٌ وسَمْتٌ، فقعد فأَجْلَلْنَاهُ لظاهرِه، فقال أبو الهذيل: ليس للعَجَمِ كتابٌ أجلّ من الكتاب المترجم بـ: "جاودان كرد"، وقد استفتحَ مؤلفُه بثلاثِ كلماتٍ، وليس لهن نَظيرٌ، منها أنه قال:

مَنْ أخبركَ أن عاقلا لم يصبر على مَضَضِ المصيبةِ فلا تصدقه، ومَنْ أخبركَ أن عاقلا أساء إلى من أحسن إليه فلا تصدقه، ومَنْ أخبركَ أن حَمَاةً أَحَبّت كَنّةً فلا تصدقه

---

(1) يوسف: 18

(2) أخبار الحمقى والمغفلين 19/1

(3) نثر الدر في المحاضرات 104/7

(4) أبو الهُذَيل محمد بن الهُذَيْل العلّاف البصري المُتكلّم المعتزليّ، كان من أجلاد المعتزلة ورؤوسهم، له أتباع وفرقة تنسب إليه وتقول بضلالته/ت 227، ترجمته في سير أعلام النبلاء 542/10

فانبرى الغُلَامُ وجثا، وقال: حدثني أبي عن جدي بثلاث هن أحسن منهن، فقال أبو الهذيل: مُنَّ علينا بهِنّ فقال: قال جدي – رحمة الله عليه –: مَنْ أخبرك أن الجائعَ كالشبعانِ فلا تصدقه، ومَنْ أخبرك أن النائمَ كاليقظانِ فلا تصدقه، ومَنْ أخبرك أن الراضي كالغضبانِ فلا تصدقه

فقلنا له: أَمِنَ العَرب أنت أم من العَجَم ؟، قال: من بينهما، قلنا: فمن أي بلد أنت ؟، قال: من دُوَيْن السماء وفُوَيْقَ الأرض، فقال له الجاحظ: ما اسمك ؟، قال: لجام، قال: فالكنية ؟، قال: **أبو السِّرْج**، فقال له: فمالك لا تنهق، وأنت حمار؟، فقام مُغضَبًا يجُرُّ إِزَارَه، وهو يقول: ليس الذّنبُ لكم، إنما الذّنبُ لي حين أجالس أمثالَكُم، وأنتم لا تَدرُون ما طَحَاهَا.

وقال: كان **محمد بن المتنبية** على واسط، فتقدم إليه رجلٌ مع خصمه، فقال: ادْعُ بَيِّنَتَكَ، فقال: تعالَ يا أبا الذِّئْبِ، تعالَ يا **أبا زَعْفَرَان**، تعال يا **أبا اليَاسَمِين**، تعال يا **أبا الصّلابَة**، فقال: انطلق، ما هؤلاء بِشُهُودٍ.

وقال **الأبشيهي** في «**المستطرف**»[1]: قال **الأصمعي**: رَأَيتُ بالبصرة شيخًا له مَنظرٌ حسَنٌ، وعليه ثيابٌ فاخرةٌ، وحوله حاشيةٌ وهرجٌ، وعنده دخل وخرج، فأردت أن أختبرَ عقلَه، فسلمتُ عليه وقلت: ما كُنيَةُ سيدنا ؟، فقال: **أبو عبدِ الرّحمَن الرّحِيم مَالكِ يَومِ الدّينِ**، قال الأصمعي: فضَحِكْتُ منه، وعَلِمْتُ قِلّةَ عقلِه، وكثرةَ جهلِه، ولم يدفَعْ ذلك عنه غزارةُ خرجه ودخله.

وقد يثيرُ العجبَ والإستغرابَ أيضا أن تكونَ الكنيةُ المُكَنّى بها فخمةً وحسنةً، ولكن صاحبها من رَعَاعَ الناس وغمارِهم، وعاميّا لا يُزَيّنُهُ عِلمٌ ولا حِلمٌ، فتُسْتَكْثَرَ على مثله، ولا يُرَى لها أَهْلًا ولا مُستَحِقًّا، فهذا **أبو عثمان الجاحظ** حكى عن نفسه في كتابه: «**الحيوان**»[2] فقال:

كان عندنا حَارِسٌ يُكَنّى: "**أبا خُزَيْمَة**"، فقلتُ يوما– وقد خَطَرَ على بال، كيف اكْتَنَى هذا العِلْجُ الأَلْكَنُ بأبي خزيمة ؟، ثمّ رَأَيتُهُ، فقلتُ له: خَبّرْنِي عنك، أكان أبوك يُسمّى **خزيمة** ؟، قال: لا، قلت: فجدّك، أو عمك، أو خالك ؟، قال: لا، قلت: فلك ابن يسمّى **خزيمة** ؟، قال: لا، قلت: فكان لك مولًى يسمى خزيمة ؟، قال: لا، قلت: فكان في قريتك رجل صالح، أو فقيه يسمى **خزيمة** ؟، قال: لا، قلت: فلِمَ اكْتَنَيْتَ **بأبي خزيمة**، وأنت عِلْجٌ أَلْكَنٌ، وأنت فقيرٌ، وأنت حَارِسٌ؟، قال: هكذا اشتَهَيْتُ، قلت:

---

(1) المستطرف في كل فن مستطرف ص 22

(2) الحيوان 13/3

فلِأَيّ شيءٍ اشتهيتَ هذه الكنية من بين جميعِ الكُنَى ؟، قال: ما يدريني ؟، قلتُ: فتَبِيعُهَا السّاعةَ بدِينارٍ، وتَسْتَكْنِي بأَيّ كُنيةٍ شِئْتَ ؟، قال: لا واللهِ، ولا بالدُنيا وما فيها ! [1]

ونحو هذا من التشبتِ بالكنية وعدم التنازل عنها ما ذكره **ابن بشكوال**[2] في ترجمة: فيرة بن خلف بن فيرة اليحصبي، قال:

يكنى: "**أبا حَدِيْد**" كان من أهل المعرفة بالقراءاتِ؛ حسَن الصوت بقراءة القرآن؛ وتولى الصلاة والخطبة بجامع طليطلة، وأشار عليه **ابن يعيش** أن يكنى بغير "**أبي حديدة**"، فأبَى من ذلك، وقال: الكنيةُ القديمةُ أولى بنا.اهـ

قلت: و"فيرة" اسمٌ أعجميٌ معربٌ معناه: "الحديد".

المسألة الثالثة والعشرون : تعَدُدُ كُنى الدّاهِيَة

قال **أبو عبيد البكري**[3] في «**فصل المقال**»[4]: ذكر **أبو عُبَيْد** بعضَ أسمَاء الدّوَاهِي وهي كثيرةٌ؛ قال بعض اللغويين: جمع أسماء الدواهي من الدواهي، ومِنْ كُنَاهَا خمس عشرة كُنْيَة.

وذكر **أبو عبيد** منها: "**أُمّ الرُبَيْقِ**"، و"**أُمّ جُنْدَبٍ**" لا غير، وباقي كُنَاهَا: " **أُمّ قَشْعَمٍ**"، و" **أُمّ خَشّافٍ**"، و"**أم خنشفير**"، و"**أُمّ الرّقُوبِ**"، و"**أمّ الرّقِمِ**"، و"**أُمّ الرُبَيْسِ**"، و"**أُمّ حَبَوْكَرَى**"، و"**أُمّ حَبَوْكَر**"، و" **أُمّ أَدْرَاص**"[5]، و"**أُمّ نَآدٍ**". اهـ

وذكر **ابن فارس** في «**مقاييسه**»[6] اثنا عشر كنيةً لها، انفرد منها باثنتيْن وهي: "**أُمّ أَرَيْقَ**"، و"**أُمّ الْبَلِيْلِ**"، وذكر **أبو هلال العسكري** في «**جمهرته**»[1] أربعة عشر منها، اتفَقَ مع **ابن فارس** في الإثنتين، وانفرد بثلاث، وهي: «**أُمّ كِلْوَاذٍ**»، و« **أُمّ خشور**»، و«**أُمّ قوب**»، فنعوذ بالله من الدّوَاهي وأسمائها وكُنَاها.

---

(1) ذكر القصة بلفظ آخر في كتابه: "البيان والتبيين" 260/3 فقال: كان عندنا شيخ حارس من علوج الجبل، وكان يكنى: "أبا خزيمة"، فقلت لأصحابنا: هل لكم في مسألة هذا الحارس عن سبب كنيته ؟ ، فلعل الله أن يفيد من هذا الشيخ علماً، وإن كان في ظاهر الرأي غير مأمول ولا مطمع، وهذه "الكنية" كنية "زرارة بن عدس"، وكنية "خازم بن خزيمة"، وكنية "حمزة بن أدرك"، وكنية فلان وفلان، وكل هؤلاء إما قائد متبوع، وإما سيد مطاع، فمن أين وقع هذا العلج الألكن على هذه الكنية!؟، فدعَوْتُهُ، فقلت له: هذه الكنية كناك بها إنسان أو كنيت بها نفسك ؟ ، قال: لا، ولكني كنيت بها نفسي، قلت: فلم اخترتها على غيرها ؟ ، قال: وما يدريني، قلت: ألك ابن يسمى خزيمة ؟ ، قال: لا، قلت: أفكان أبوك أو عمك أو مولى لك يسمى خزيمة ؟ ، قال: لا.، قلت: فاترك هذه الكنية، واكتن بأحسن منها، وخذ مني دينارا!، قال: لا ، والله ولا بجميع الدنيا!.

(2) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ص441

(3) أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، له شرح امالي القالي، ومعجم ما استعجم من البلدان، وغير ذلك/ ت487، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 36/19

(4) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال 478/1

(5) في المقاييس: "أُمّ أَدْرَصٍ".

(6) مقاييس اللغة 26/1

المسألة الرابعة والعشرون : طرائف عن الكنى

قال **الزمخشري** في «**ربيع الأبرار**»[2]: دخل **عَبّادة**[3] على **المتوكل** وبين يديه جَامٌ من ذهب، فيه ألف دينار، فقال: أسألك عن شيء إن أجبتني فيه بديهة من غير أن تتفكر أو تَتَعْتَع فلَكَ الجَامُ بما فيه، قال: سَلْ يا أمير المؤمنين، قال: أخبرني عن شيءٍ له اسمٌ ولا كنيةَ له، وعن شيءٍ له كنيةٌ ولا اسمَ له، قال: المنارةُ، و**أبو رياح** من غير فكر، فتعجبَ وأعطاهُ الجام بما فيه.

وقال[4]: صاح أعرابيٌّ بعبد الله بن جعفر: يا أبا الفَضْل، فقيل له: ليست كنيتُه، فقال: إن لم تكن كنيته فإنها صِفَتُهُ.

وقال[5]: كان صاحب ربع[6] يتَشَيَّعُ، فارتفع إليه خصمان، يسمى أحدهما- عليا، والآخر معاوية، فتحامل على معاوية فضربه مائةَ مقرعة، من غيرِ أَنِ اتّجَهَتْ عليه حُجّة، ففَطِنَ من أين أُتِيَ، فقال: أصلحك الله، سَلْ خصمي عن كنيته، فإذا هو "أبو عبد الرحمن"[7]، فبَطَحَهُ فضربه مائة، فقال لصاحبه: ما أخذتَه مني بالاسم استرجعتُه منك بالكُنيَة.

وقال[8]: قيل لبعض صِبيَان الأعرَاب: ما اسمك ؟، قال: قُرَاد، قيل: لقد ضَيّقَ أبُوكَ عليك، قال: إن ضيّق الإسمَ فقد وَسّعَ الكنيةَ، قيل: وما كنيتك ؟، قال: أبو الصّحَارِي.

وقال **الراغِب** في «**محاضرات الأدباء**»[9]: كان **يحيى بن أكثم** يُنَاظِر رجلا في إبطال القياس، وكان الرجل يُكَنِّيهِ بأبي زكرياء، فقال له يحيى: إنّها ليست بكنيتي، فقال: إن كل يحيى يُكَنىّ بأبي زكريا. فقال يحيى: العجبُ أنّك تُكَنِّيْنِي بالقياس، وتناظرني في إبطاله.

ودخل رجلٌ على أميرٍ يُدْعىَ إسحاق، فقال له: يا أبا يعقوب، فقال: أخطأتَ، أنا أبو الحسين، فقال: إنما أخطأ الأمير، لأنّ كل إسحاق يُكَنّى أبا يعقوب.

---

(1) جمهرة الأمثال 47/1

(2) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار 458/2

(3) عبادة المخنث من ندماء المتوكل العباسي، كان صاحب نوادر ومُجُون/ ت259، ترجمته في: تاريخ الإسلام ت بشار 1154/5

(4) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار 462/2

(5) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار 463/2

(6) الربع: أهل المحلة، و رئيسهم يسمى صاحب الربع.

(7) وهي كنية معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما.

(8) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار 478/2

(9) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء 371/2

وقال أعرابيٌ لرجل: ما اسمك ؟، قال: عبد الله، قال: ابن من ؟، قال: ابن عبيد الله، قال: أبو من؟ قال: أبو عبد الله الرحمن، فقال الأعرابي: أشهد أنك تلوذ بالله لِيَاذَ لئيمٍ جبانٍ.

وقال في «**نثر الدر**»[1]: قال رجلٌ لآخر: مرحبا بأبي المنذر، فقال: ليست هذه كُنْيَتِي، فقال: نعم، ولكنها كنية **مسيلمة**[2]، يُعَرّضُ بأنه كذّابٌ[3] .

وقال[4]: كان جعفر بن يحيى يُكَنِّي الفضل بن الربيع: "**أبا روح**"، وهي كنية الفَرْخ، وأهل المدينة يسمون الّلقِيط: "**فرخا**"، وكان الربيعُ لقيطًا مجهولَ الأبِ، مُختَلَفًا في نسَبه، فكان جعفر يأكل مع الرشيد يومًا، فوُضِعَتْ بين أيديهم ثلاثةُ أفراخٍ، وقال الرشيدُ لجعفر يمازحه: قَاسِمْنِي هذه نستوفي أكلَها، قال: قسمةَ عَدلٍ أو قسمة جَوْرٍ؟، فقال: قسمةَ عَدْلٍ، فأخذ جعفرُ فَرْخَيْنِ وترك فرخًا واحدًا، فقال الرشيدُ: أهذا العدلُ ؟، قال: نعم، معي فرخان، ومعَكَ فرخان، قال: فأين الآخر؟ قال: هذا، و أومأ إلى الفضل، فتبسم الرشيدُ، وقال: يا فضلُ، لو تمسكتَ بولائنا لسقط هذا عنك، ولم يَفْهَم الفضلُ ما قالا.

وقالوا: كان بالبصرة رجلٌ شديدُ العَرْبَدَةِ، وكان له إخوانٌ ظِرَافٌ صابرون عليه، وهو لا يَدَعُ العربدة على حالٍ، فقالوا يوماً: تعالوا نحترزْ منه ما استطعنا، ولا نجعل له طريقاً إلى العربدةِ، قال: فأخذوا في تجنبه ومسارعته، فساعدوه على كل ما أحب فضاق صدرُه، ولم يجد ما يتوسل به، إذ سمع صائحاً في الدار يقول: يا أبا رَوْح، فنخر وقال: "**أبو روح**" كنية فرج، وفرج إذا صُحِّف فهو فَرْخ، وفرخ هو ولد زنا، وأنا والله المراد بذلك، ثم أخَذَ في أخلاقه من العربدة، وكسَر الماعون، وضربَ القومَ، فعلموا أنه لا يَملِكُ الصبرَ عن أخلاقه فانقَطَعُوا عن عِشرَتِهِ.[5]

ذكر **الحصري القيرواني** في «**جمع الجواهر**»[6]: أن **لأبي الحسن ابن الرومي** الشاعر المشهور قصيدةً طويلة يمدح بها أبا العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله بن بشر المرثدي، ويهنيه بابنٍ له وُلِد، أولها:

بـــــدرٌ وشـــــمسٌ ولـــــدا كوكبـــــا   أقســـــمتُ بـــــالله لقـــــد أنجبـــــا

---

(1) نثر الدر في المحاضرات 111/7

(2) المشهور أن كنيته: أبو ثمامة، ومسيلمة هو ابن ثمامة بن حبيب الحنفي الوائلي من أهل اليمامة، المتنبئ الكذاب الذي ادعى النبوة في عهد رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، قتل في حروب الردة في خلافة أبي بكر الصديق –رضي الله عنه–، وضرب به المثل في الكذب، فقيل: أكذب من مسيلمة.

(3) نثر الدر في المحاضرات 113/7

(4) نثر الدر في المحاضرات 111/7

(5) قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور

(6) جمع الجواهر في الملح والنوادر ص 238

وقال **أبو عثمان الناجم**: دخلتُ على أبي الحسن وهو يعمل هذه القصيدة؛ فقلت له: لو تفاءلتَ لأبي العباس بسبعةٍ من الولد؛ لأن "**عباس**" يجيء منكوساً "**سابع**"، فلو تصور ذلك لجاء المعنى ظريفاً؛ فقال بديهاً:

وقـــــد تفاءلــــــت لـــــه زاجــــراً	كنيتـــــه لـــــا زاجـــــراً ثعلبـــــا
إنّـــــي تأمّلــــــت لـــــه كنيــــةً	إذا بـــــدا مقلوبهـــــا أعجبـــــا
يصـــوغها العكــــس أبـــا ســـابع	وذاك فـــأل لـــم يعـــد معطبـــا
وقـــــد أتـــــاه مـــــنهم واحـــدٌ	فلننتظـــــرهم ســـــتّة غيّبـــــا
فـــــي مـــــدةٍ تغمرهـــــا نعمـــــة	يجعلهـــــا الله لـــــه ترتبـــــا
حتـــــى تـــــراه جالســـــاً بيـــــنهم	أجـــلّ مـــن رضـــوى ومـــن كبكبـــا
كالبـــدر وافـــى الـــأرض مـــن نـــوره	بـــين نجـــوم ســـبعة فاختبـــا
وليشـــكر النـــاجم عـــن هـــذه	فإنّهـــا مـــن بعـــض مـــا بوّبـــا
أســـدَى وألحمـــتُ فتـــىً لـــم أزَلْ	أشـــكرُ مـــا أســـدَى ومـــا ســـبّبَا

وقال **أبو الحسن الصابئ** في «**الهفوات النادرة**»[1]: حدث زياد بن عبيد الله الحارثي قال: خرجتُ وافداً إلى مروان بن محمد في جماعة، فلما كنا ببابه دُفِعْنَا إلى ابن هبيرة، وهو على شرطته وما وراء بابه، فتقدم الوفدُ رجلاً رجلاً، كلهم يخطبُ ويُطنِبُ في مروان وابن هبيرة، فجعل ابن هبيرةَ يبحثهم عن أنسابهم، فكرهتُ ذاك، وقلت: إن عرفني زادني ذلك عنده شَرًّا، فلطيتُ وجعلتُ أتأخرُ رجاءَ أن يَمَلّ كلامَهم فيُمْسِك، حتى لم يَبْقَ غيري، فقَدّمَني، فلو أجِدُ بُدًّا ما كرهت، فتكلمتُ بدون كلامهم، وإني لقادر على الكلام، فقال: ممن أنت ؟، فقلت: من أهل اليمن، قال: مِنْ أَيّهَا ؟ قلت: من مذحج، قال: إنك لتطمح بنفسك، اختصر!، قلت: من بني الحارث بن كعب، قال: يا أخا بني الحارث إن الناس ليزعمون أن أبا اليَمَنِ قِردٌ، فما تقول في ذلك ؟، قلت: وما أقول أصلحك الله! إن الحُجّةَ لفي هذا لغير مُشْكِلَة، فاستوى قاعداً، وقال: وما حُجّتُكَ ؟ قلت: تنظر كُنْيَةَ القِرْدَ فإن كان يكنى: "**أبا اليَمَنِ**" فهو أبوهم، وإن كان يكنى "**أبا قيس**"[2] فهو أَبُو مَنْ كُنِّيَ به!، فنَكَسَ ونَدِمَ، ونَكَتَ الأرضَ، وعَلِمَ أنه هَفَا فيما وَاجَهَني به، وجعلت اليَمَانِيَةُ تَعُضُّ على شِفَاهِهَا، تظن أن قد هويت، والقَيْسِيّةُ

---

(1) الهفوات النادرة ص 125/ رقم 137

(2) قال الثعالبي في ثمار القلوب 253/1: القرد: أبو زنة ، وأبو قيس.

تكاد تزدردني، ودخل الحاجبُ إلى مروان ثم رجع، وقام ابن هبيرة فدخل عليه أيضاً، ثم لم يلبث أن خرج، فقال الحارثي: فقمتُ على مروان وهو يضحكُ، فقال: إيهٍ عنكَ وعن ابن هبيرة!، فقلتُ: قال: كذا وقلت: كذا، فقال: أَيْمُ الله، لقد حَجَجْتَهُ، أو ليس أمير المؤمنين يَزيدُ الذي يقول:

تَمَسّكْ أبا قيسٍ بفضل عنانها فليسَ عليها إن هَلَكْتَ ضَمَانُ

فلم أرَ قرداً قبلنا سبقتْ به جيادَ أميرِ المؤمنين أتانُ

وهذان البيتان ليزيد بن معاوية، وذاك أنه حمل قرداً على أتان وَحْشِيّة، وسبق بينها وبين خيله، فسَبَقَتِ الأتانُ وعليها القردُ .

قال زياد: فخرجتُ وخرج ابن هبيرة فوضع يده بين منكبيَ، وقال: يا أخا بني الحارث، والله ما كان كلامي إياك إلا هَفْوَة، وإنْ كنتُ لأربأُ بنفسي عن مثل ذلك، ولقد سَرّني كيف لُقّنْتَ عَلَيّ الحُجّةَ، ليكون ذلك أدَباً لي فيما أَسْتَقْبِلُ، وأنا لكَ بحَيْثُ تُحِبُّ، فاجعل منزلكَ عليّ! ففعلتُ، وأكرمَني وأحسنَ إليّ!.

قال **أبو العباس المبرد** في «**الكامل**»[1]: قال رجلٌ من بني مخزوم للأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري ليؤذيه: أتعرف الذي يقول:

ذَهَبَتْ قريشٌ بالمكارم كُلِّهَا والْلُؤْمُ تحتَ عمَائِمِ الأَنْصَارِ

فقال الأحوص: لا أدري، ولكني أعرفُ الذي يقول:

النّاسُ كَنّوْهُ أبا حَكَمٍ واللهُ كَنّاهُ أبا جَهْلِ

أَبْقَتْ رِيَاسَتُهُ لأُسْرَتِهِ لؤم الفروع ودِقّةُ الأَصْلِ

وهذا الشعرُ لحسان بن ثابت، والبيت الذي أنشده المخزومي للأخطل.

قال **الفتح بن خاقان**[ت528] في ترجمة الإمام **منذر بن سعيد البلوطي** رحمه الله[2]: عذَلَهُ قومٌ من إخوانِه لتكنيَتِهِ لرجلٍ كَانَ يَسُبُّهُ فَقَالَ:

لَا تَعْجَبُوا مِنْ أَنّنِي كَنّيْتُهُ مِنْ بعد مَا قد سَبّنَا وآذَانَا

فَاللهُ قد كَنَى أَبَا لَهَبٍ وَمَا كَنّاهُ إلّا خِزْيَةً وَهَوَانَا

المسألة الخامسة والعشرون : كنى ومشاهير

---

(1) الكامل في اللغة والأدب 144/1، والعقد الفريد 137/4

(2) مطمع الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس ص 248

الأول: أبو محمد علي بن عبد الله بن عباس جد السّفّاح والمنصُور العباسي[ت118]

قال **اليافعي** في «**تاريخه**»[1]: روي أنّه لما وُلِدَ أتى علي بن أبي طالب إلى أبيه رضي الله عنهما فهَنّأَهُ، وقال: شَكَرْتَ الواهبَ وبوركَ لك في الموهُوبِ، ما سميته؟ قال: أو يجوز لي أن أُسَمّيَهُ حتى تُسَمِّيَهُ؟ فأمر به وأخرج إليه فحنّكَهُ ودعا له، ثم رَدّهُ إليه، وقال: خُذْ إليك "**أبَا الأَمْلَاك**"، ويروى: "**أبا الخَلائِف**"، قد سميتُه: "**عليًّا**"، وكنيته: "**أبا الحسَن**"

فلما كان زمن ولاية معاوية قال: ليس لكم اسمُه وكنيتُه، وقد كنيتُه **أبا محمد** فجرى عليه، هكذا قال المبردُ في «**الكامل**».

وقال الحافظ **أبو نعيم الأصفهاني** في «**حلية الأولياء**»: لما قدِمَ على **عبد الملك بن مروان** قال له: غَيِّرْ اسمكَ وكنيتكَ فلا صَبْرَ لي عليهما، فقال: أما الاسمُ فلا، وأما الكنيةُ فأكنى بـ: أبي محمد، فغَيّرَ كنيتَه انتهى.

قال **اليافعي**: قيل وإنّما قال **عبد الملك** هذه المقالة لبغضِه في علي بن أبي طالب رضي الله عنه. إذ اسمُه وكنيتُه كذلك.

وذكر **الطبري** في «**تاريخه**»: أنه دخل على **عبد الملك بن مروان** فأكرمَه وأجلسَه على سرِيره، وسأله عن كنيتِه فأخبَرهُ، فقال: لا يُجمَع في عَسْكَرِي هذا الاسم وهذه الكنية لأحدٍ، وسألهُ هل له من ولدٍ فأخبرهُ بولدِه محمّد، وكنّاهُ: "**أبا محمّد**".اهـ.

الثاني: المأمون العباسي[ت218].

هو أبو العباس عبد الله بن هارون الرشيد، و**أبو العباس** كُنيتُه، كنّاهُ بها أبُوه، فأمّا هو فإنّه تكنّى بعد موتِ أبِيه بـ: **أبي جعفر**، وهي كنيةُ الرشيد، وكنيةُ المنصور[2]

قال **السيوطي**[3]: قال الصولي: وكانوا يحبُّون هذه الكنية؛ لأنّها كنية المنصُور، وكان لها في نفوسهم جلالةٌ وتفاؤلٌ بطول عُمُرِ من كُنّيَ بها كالمنصُور والرشِيد.

الثالث: أبو نُوّاس الشاعر العباسي المشهور[ت296].

---

(1) مرآة الجنان وعبرة اليقظان 1/ 193

(2) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني[ت 580]

(3) تاريخ الخلفاء ص226

واسمه **الحسن بن هاني الحكمي**، ويكنى: **أبا علي**، وإنما قيل له: "**أبو نواس**" لذؤابةٍ كانت في رأسه، والنواس: الذؤابة. ومنه سُمِّيَ "**ذا نواس**"، وقيل: سمي: "**ذا نواس**" لضفيرتين كانتا تنُوسَان على عاتقه. والنّوْسُ: الحركةُ من كل شيءٍ مُدَلًّى.

وقال محمد بن يحيى المقرئ: سألتُ **أبا نواس** عن كنيتِه، ما أراد بها، وهل نَواس بفتح النون، أو نُواس بضمها ؟، فقال: بضم النون، وكان سببُ كنيتِي أّن رجلاً من جيراني بالبصرة دعَى إخواناً له، فأبطأ عليه واحدٌ منهم، فخرج من بابِه يطلبُ من يبعثُه إليه، يستحثُّه. فوجدَني ألعبُ مع الصبيانِ، وكانت لي ذؤابةٌ في وسطِ رأسِي، فصاَح بي: يا حسن، امْضِ إلى فلان فجِئْنِي به. فمضيتُ أعدُو، وذؤابَتِي تتحركُ. فلما جئتُ بالرجلِ، قال: أحسنتَ يا أبا نُوّاس. فشاعت هذه الكنيةُ. اهـ[1]

الرابع: الإخشيذ محمد بن طغج بن جف الفرغاني[ت335]

أميرُ مصر، ومعنَى **الإخشيذ** بلسان أهل فرغانة: "ملك الملوك"، قال **ابن العديم**[2]: كتَبَ **المتقي** عهداً للإخشيذ بالشامات ومصر على أنّ الولاية له ولأبي القاسم أنوجور ابنه إلى ثلاثين سنة، كتب **الإخشيذ** في هذه السّفْرَة إلى عبده **كافور الخادَم** إلى مصر، وقال له:

ومما يجبُ أنْ تقفَ عليه أطال اللهُ بقاءَك أَنّي لقيتُ أميرَ المؤمنين بشاطىءِ الفرات فأَكْرَمَنِي وحَبَاني، وقال: كيْف أنتَ يا **أبا بكر** أعَزَك اللهُ، فرحاً بأنّه **كَنّاهُ**، **والخَلِيفةُ لا يُكَنِّي أحداً**.

المسألة الخامسة والعشرون : إجازةُ بالتكنيةِ

ذكر المؤرخ **الجبرتي** في **تاريخه**[3]: في ترجمة **وجيه الدين أبي المراحم عبد الرحمن الحسيني العلوي العيدروسي التريمي** نزيل مصر المتوفى سنة 1192: أنه عند دخوله بلاد مصر أتى إليه زايرًا شيخ وقته **عبد الخالق الوفائي**، فأَحَبّه كثيرًا، ومال إليه لتوافقِ المَشْرَبَيْن، وألبسه الخِرْقَة الوَفَائِية، وكنّاه: "**أبا المَرَاحِم**" بعد تَمَنُّعٍ كثيرٍ، وأجازَه أنْ يُكَنِّيَ مَنْ شاءَ، فكَنّى جماعةً كثيرةً من أهلِ اليمن بهذهِ الإجَازَةِ.

المسألة السادسة والعشرون: تكْنِيَةُ دَولَةٍ

---

(1) المذاكرة في ألقاب الشعراء

(2) زبدة الحلب في تاريخ حلب ص66

(3) عجائب الاثار 18/3

قال العلامة **محمد البشير الإبراهيمي**[1]: "**أم الخِيّار**": كُنْيَةٌ اصطَلَحَ الأدباءُ في الجزائِرِ من أبنائنا العاملين على تَكْنِيَةِ: "**فرنسا**" بها، أخذًا من قول **أبي النَّجْم** الراجِز:

قد أصبحتْ أمُّ الخِيار تدّعي   عليّ ذنبًا كلـــه لـم أصنـعِ

ووجهُ هذه التكنيةِ أنّها كانت تَتَجَنّى علينا، وتخلُقُ لنا من الذنوبِ ما لم نَصْنَعه، كلّما أرادَتْ إلحاقَ الأذَى بنا.

المسألة السابعة والعشرون: فَنُّ الكُنَى و ذِكْرُ الكتبِ المؤلّفةِ فيه

قال الحافظ **العراقي** في «**التقييد والإيضاح**»[2]: وهذا فَنٌّ مطلوبٌ لم يزل أهل العلم بالحديث يُعْنَوْنَ به، ويتَحفّظُونَه ويَتطَارحُونَه فيما بَيْنَهُم، ويَتَنَقّصُونَ مَنْ جَهِلَهُ، وقد ابْتَكَرتُ فيه تقسيمًا حسنًا، فأقول: أصحاب الكُنَى فيها على ضُرُوبٍ، أحدها: الذين سُمُّوا بالكُنَى فأسماؤُهُم كُنَاهُمْ لا أَسْمَاءَ لهم غيرها، وينقسمُ هؤلاء إلى قسمين:أحدهما: مَنْ له كنيةَ أخرى سوى الكنية التي هي اسمه، فصار كأَنّ للكنيةِ كنية، وذلك طريف عجيب، الثاني من هؤلاء: مَنْ لا كنيةَ له غير الكنيةِ التي هي اسمه، الضرب الثاني: الذين عُرِفُوا بكُنَاهُمْ ولم يُوقَفْ على أسمائهم ولا على حالهم فيها، هل هي كناهم أو غيرها، الضرب الثالث: الذين لُقِّبُوا بالكنى ولهم غير ذلك كُنًى وأسماء، الضرب الرابع: مَنْ له كنيتان أو أكثر، الضرب السادس: مَنْ عُرِفَتْ كنيته واختلف في اسمه، السابع: مَن اختلف في كنيته واسمه معا وذلك قليل، الثامن: مَنْ لم يختلف في كنيته واسمه، وعُرِفَا جميعا واشتهرا، التاسع: مَن اشتهر بكنيته دون اسمه، واسمه مع ذلك غير مجهولٍ عند أهل العلم بالحديث، و**لابن عبد البر** تَصنيفٌ مَليحٌ فيمن بعد الصحابة منهم. انتهى بتصرف.

قلت: فاتَهُ -رحمه الله- ضرب آخر، وهو مَنْ وافقتْ كُنيَتُهُ كُنْيَةَ زَوْجِهِ، وقد صنّفَ فيه **أبو الحسن ابن حَيّوَيْهِ النيسابوري** فيه جزءا، وكذا الحافظ **ابن عساكر**، و**سليمان بن موسى الكلاعي**.

وهذا ثبتٌ ذكرتُ فيه ما وقفتُ عليه من التآلِيفِ والمصَنّفَاتِ في هذا الفَنُّ الحدِيثِيُّ:

1- «**الكُنَى**» للنسابة الإخباريّ أبي المنذر هشام بن محمد الكلبي[ت204]، ذكره **ابن خلكان** في «**وفيات الأعيان**» 83/6

---

(1) آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي 3/ 427

(2) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح 368/1

2- «**كُنَى الأشْرَاف**» لأبي عبد الرحمن الهيثم بن عدي الطائي المنبجي ثم الكوفي[ت207]، ذكره **ابن خلكان** في 107/6

3- «**الكُنَى**» للحافظ أبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي البصري المعروف بابن المديني [ت234]، ذكره **الذهبي** في «**السير**» 351/9، واختصره الشيخ أبو علي الحسن بن محمد القرشي التيمي البكري النيسابوري[ت656]

4- «**الكُنَى**» للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي[ت235]، ذكره **الواني** في «**ثبت مسموعاته**»، و**السخاوي** في «**فتح المغيث**» 172/3

5- «**الكُنَى**» للإمام أحمد بن حنبل الشيباني[ت241]، طبع بتحقيق عبد الله الجديع.

6- «**الأسَامِي والكُنَى**» للحافظ أبي عمرو خليفة بن خياط العصفري يلقب بـ: شباب[ت240]، ذكره **السمعاني** في «**معجم شيوخه**»، و**السخاوي** في «**فتح المغيث**» 172/3

7- «**الأسمَاء والكُنَى**» لـنوح بن حبيب القومسي[ت242]، منه نقول في «**تاريخ دمشق**»

8- «**كُنَى الشعرَاء ومَنْ غَلَبَتْ كُنيَتُه على اسمه**» لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي[ت245]، طبع ضمن «**مجمُوع نوادِر المخطُوطَات** » تحقيق **عبد السلام هارون**، طبع بدار الجيل بيروت، الكتاب رقم 7، وطبع مع كتاب: «**أسماء المغتالين من الأشراف**» له في دار الكتب العلمية بيروت تحقيق سيد كسروي.

9- «**الكُنَى**» للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري[ت256]، طبع بآخر كتابه: «**التاريخ الكبير**» في مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الدكن الهند

10- «**الكُنَى**» للإمام مسلم بن الحجاج القشيري[ت261]، طبع في المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة 1399 تحقيق عبد الرحيم القشقري، ودار الفكر دمشق تحقيق مطاع الطرابيشي

11- «**الأسمَاء والكُنَى**» للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي[ت279]، ذكره الحافظ **ابن حجر** في ترجمته من «**التهذيب**»

12- «**الكُنَى**» للحافظ أبي علي الحسين بن محمد النيسابوري القباني[ت289]، ذكره الحافظ **الذهبي** في «**السير**» 53/11

13- «**التاريخُ وأسماءُ المحَدِّثِيْن وكُنَاهُمْ**» للقاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد المقدمي[ت301]، منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني، ذكرها **سزكين** في «**تاريخه**» 363/1

14- «**الأَسْمَاء والكُنَى**» للإمام الحافظ أحمد بن شعيب النسائي[ت303]، من تبويب أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج القاضي، وصفه **الذهبي** في مقدمة المقتنى بأنه من أجل الكتب وأطولها.اهـ

15- «**الأَسْمَاء والكُنَى**» لأبي محمد بن الجارود النيسابوري[ت307]، ذكره **السخاوي** في «**فتح المغيث**» 172/3

16- «**الكُنَى والأسمَاء**» للحافظ أبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي الرازي[ت310]

17- «**الأَسْمَاء والكُنَى**» لأبي عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحراني[ت318]، ذكره **السخاوي** في «**فتح المغيث**» 172/3

18- «**الكُنَى**» للحافظ أبي محمد ابن أبي حاتم الرازي[ت327]، ذكره **العراقي** في «**شرح الألفية**» ص323، و**المعلمي** في مقدمة «**المَعْرِفَة للجُرْحِ والتّعْدِيل**»

19- «**كتاب أسَامِي مَنْ يُعرَف بالكُنَى**» للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي[ت354]، ذكره **ابن الصلاح** في «**المقدمة**» ص336، قال: قَلّ من أفردَهُ بالتصنيفِ، وبلغنا أن **لأبي حاتم بن حبان البستي** فيه كتابا.اهـ

20- وله أيضا كتاب: «**كُنَى مَنْ يُعرَف بالأَسْمَاء**».

21- «**جزء مَنْ وافَقَتْ كُنيتُه كُنيةَ زوجتِهِ من الصحابة**» لأبي الحسن محمد بن عبد الله بن حيويه النيسابوري[ت366]، طبع في مجلة المجمع دمشق، مجلد 47/ج4، تحقيق محمد حسن آل ياسين، و دار ابن القيم الدمام 1409 تحقيق مشهور حسن سلمان، ولخصه الحافظ السيوطي في **جزء**.

22- «**أسمَاء مَنْ يُعرَف بكُنيته**» الحافظ أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي[ت374]، طبع في الدار السلفية 1410 تحقيق أبى عبد الرحمن إقبال

23- وله أيضا كتاب «**الكُنَى لمَنْ لا يُعرَف له اسم**»، طبع في نفس الدار والمحقق.

24- «**الأسَامِي والكُنَى**» للحافظ أبي أحمد الحاكم محمد بن محمد النيسابوري الكَرَابِيسي[ت378]، قال **الذهبي**: زاد وأفَاد، وحرّر وأجَاد، وعمل ذلك في أربعة عشر سفرا، يجيء بالخط الرفيع خمسة أسفار أو نحوها، ولكنه يتعب الكشف منه لعدم مراعاته ترتيب الكنى على

المعجم.اهـ، طبع في مكتبة الغرباء الأثرية المدينة المنورة 1414 في 4 مجلدات تحقيق يوسف الدخيل، ثم في دار الفاروق الحديثة مصر 1436 في 5 مجلدات تحقيق أبي عمر محمد بن عمر الأزهري.

25- «**الكُنَى التِي للصحابة** » للحافظ خلَف بن القاسم القرطبي[ت393]، ذكره الذهبي في «**سير أعلام النبلاء**» 63/13، وسمّاه في «**جدوة المقتبس**» ص197: «**أسماء المعروفين بالكنى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين**»

26- «**فتحُ البَاب في الكُنَى والألقَاب**» للحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق الأصبهاني[ت396]، ويطلق عليه اسم: «**الأسامي والكُنَى**»

27- «**الكُنَى والألقَابِ**» للحافظ أبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري[ت405]، ذكره في «**فتح المغيث**» 172/3، قال: لكن أحسنها ترتيبا كتاب الإمام **أبي عبد الله الحاكم**، **وللذهبي**.

28- «**الأَلقَاب والكُنَى**» للحافظ أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الفارسي الشيرازي[ت411] ، قال الكتاني: في مجلدٍ مفيدٍ، كثير النفع، بل هو أَجَلُّ كتاب ألف في هذا الباب قبل ظهور تأليف ابن حجر، واختصره **أبو الفضل بن طاهر المقدسي**، وسماه: «**معرفة الألقاب**»، طبع المختصر في مكتبة الثقافة الدينية تحقيق عدنان حمود أبو زيد، ثم دار الفاروق الحديثة مصر.

29- «**الإستغناء في أسمَاءِ المَشْهُورِيْن مِنْ حمَلَة العِلم بالكُنَى**» للحافظ أبي عمر ابن عبد البر القرطبي [ت463]، طبع في دار ابن تيمية مصر 1412 في 3 أجزاء تحقيق عبد الله مرحول السوالمة.

30- كتاب «**مَنْ وافَقَتْ كُنيتُه اسْم أبيه مما لا يُؤمَن مِنَ وَقْعِ الخَطَأ فيه**» للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي[ت463]، ذكره الذهبي في «**تذكرة الحفاظ**» 1140/2، وقال: من ثلاثة أجزاء، طبع «**منتخب**» منه للحافظ مغلطاي بن قليج الحنفي في منشورات مركز المخطوطات الكويت 1408 تحقيق باسم فيصل الجوابرة.

31- «**كتاب**» للحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَه العبدي[ت470]، ذكره السخاوي في «**فتح المغيث**» 172/3

32- «**كتاب مَنْ اختَلَفَ في كُنْيَتِه واسمه معروفٌ**» لعبد الله بن عطاء الإبراهيمي الهروي[ت476]، ذكره ابن الصلاح في «**المقدمة**» ص333، قال: مختصر.

33- «**عكس الرتبةِ وقلبُ المعْنَى في الأسماء والكُنَى**» لهشام بن أحمد الوقشي[ت489]، رتّبَ فيه كتاب «**الكنى**» للإمام **مسلم** على الأسماء ، وهذبَه وشرَح مواضع منه، وبيّن وهمَه في مواضع منه.

34- كتاب «**مَنْ وَافَقَتْ كُنيتُه كُنْيَةَ زوجتِه**» للحافظ أبي القاسم ابن عساكر الدمشقي[ت571]، ذكره الذهبي في «**تذكرة الحفاظ**» 1129/2، قال: مجيليد.

35- «**مُبَاحُ المُنَى في إيْضَاحِ الكُنَى**» لشميم على بن الحسن بن عنتر الحلي[ت601]، ذكره ياقوت الحموي في «**معجم الأدباء**»، قال: أربع كراريس.

36- «**كتاب**» للحافظ تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد بن الأزهر الصريفيني الحنبلي[ت641]

37-«**جزء في الأسامي والكُنَى**» للحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي[ت643]، ذكره الألباني في «**فهرسه**» ص338.

38- «**المعجَم في ذكر مَنْ وافقَتْ كُنْيَتُه كُنْيَةَ زوجهِ من صحَابَةِ المصطفى**» للحافظ سليمان بن موسى الكلاعي البلنسي[ت643]، جزء كبير، ذكره **الرعيني** في «**برنامجه**» ص68.

39- «**الكُنَى المختصَر من تهذيْبِ الكمَال في أَسْمَاء الرِّجَال**» للعلامة رافع بن أبي محمد بن شافع السلامي[ت718]، ذكر الشيخ بشار معروف أن منه نسخة في المكتبة السليمانية، وأخرى في مكتبة أحمد الثالث.

40- «**المُقْتَنَى في سَرْدِ الكُنَى**» للحافظ شمس الدين الذهبي[ت748]، اختصره من «**الكُنَى**» لأبي أحمد الحاكم، رتبه وزاد عليه، طبع في مجلدين بدار الكتب العلمية بيروت.

41- «**المُنَى في الكُنَى**» لجلال الدين السيوطي[ت911]، طبع في الدار السلفية الهند 1991 تحقيق محمد عزيز شمس، ضمن مجموع رسائل، وهو تجريدٌ لكُنَى أعلام الأجناسِ من كتاب «**المرَصّع لابن الأثير**».

42- «**قُرَّةُ العَيْنِ فِيمَنْ تَكَنّى مَرّتَيْن**» لشهاب الدين أحمد بن أحمد العجمي الوفائي[ت1086]، ذكرها **الزبيدي** في «**مزيل الخفا**» الآتي ذكره.

43- **رسالة**: «**الهَنَا في سِرِّ الكُنَى**» تأليف عبد الرحمن بن عمر العريشي الحنفي الأزهري[ت1193]، ذكرها **الزبيدي** في «**معجم شيوخه**» ص359، قال: ألّفَها باسم الشيخ صاحب السجادة، مليحة في بابها،

وقد وصلت إلى زبيد فكتبَ عليها صاحبُنا **عبد الخالق بن علي** شرحاً نفيساً، وقرّظَ عليه جماعةٌ من فضلاء الوقتِ كالشيخ **سيدي أحمد العروسي**، والشيخ **محمد الصبان**.

44- «**مُزِيلُ نِقَابِ الخَفَا عَنْ كُنَى ساداتنا بني الوَفَا**» للعلامة المحدث أبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي الحنفي[ت1205]، ذكره في «**تاج العروس**» مادة: كنى، وصفَه بأنه رسالةٌ نفيسةٌ في بابها، لم يُسبَق إليها، طبع في دار الكتب العلمية بيروت 1428 في مقدمة كتاب: «**نَفَائِس العِرْفَان من أنفَاسِ الرحمن**».

45- «**تحفة الأحْبَاب في الكُنَى والألْقَابِ**» له أيضا، اختصرها من «**مزيل الخفا**»، مع زيادات، طبعت ضمن العشر الأواخر بالمسجد الحرام 1430، الرسالة رقم 134 تحقيق **محمد فاتح قايا**، والله أعلم.

المقدمة الثانية:
في الأحكام الشرعية المتعلقة بالكُنْيَةِ والتَّكنّي

المسألة الأولى : الكُنْيَة تكرمة وتشريف

قال العلامة **الزمخشري** في «**ربيع الأبرار**»[1]: قالوا: لم تكن الكُنَى لشيءٍ من الأُمَمِ إلا للعرب وهي من مفاخرها، وقال عمر -رضي الله عنه-: « **أَشِيْعُوا الكُنَى فإنّها مُنَبِّهَةٌ** »، والتّكنيةُ إعظامٌ، قَلّمَا كان لا يُؤَهّلُ له إلا ذو شَرَفٍ في قومه، قال:

أكنيّه حين أناديه لأكرمه ... ولا ألقبه والسوأة اللقب

وقيل: في قوله تعالى: {**فَقُوْلَا لَهُ قَوْلًا لَيّناً**}: كنياه.

وقال البحتري:

يتشاغفن بالصغير المسمى ... موبصات وبالكبير المكنى

وقال ابن الرومي:

بكت شجوها الدنيا فلما تبيّنت ... مكانك منها استبشرت وتثنت

وكان ضئيلا شخصها فتطاولت ... وكانت تسمى ذلة فتكنت

وعن مولى لعمر بن عتبة: كنتُ وَصِيفًا[2] فأَسْلَمَني في المكتب، فلما حَذِقْتُ وتأدّبتُ ألزمَني خدمَته وأعتَقَني، فصاح يوما: يا أبا يزيد، فالتَفَتُّ أَنظُرُ مَنْ يَعْني، فقال لي: إيّاكَ أَعْنِي، ثم قال: يا معشر قريش، لا تَدْعُوهُ باسمه، وقال لي: إنك أمس كنتَ لِي، وأنتَ اليومَ مِنيّ.

والذي دعاهم إلى التكنيةِ الإجلالُ عن التصريحِ بالاسم بالكناية عنه .اهـ

وقال **ابن الأثير**[3]: إنّما جِيءَ بالكنيةِ لاحترامِ المكني بها وإكرامِه وتعظيمِه، كيلا يُصَرّحَ في الخطاب باسمه، ومنه قول الشاعر:

أُكَنِّيهِ حِينَ أُنَادِيهِ لِأُكْرِمَهُ ... ولا أَلَقِّبُهُ والسّوْءَةُ اللّقَبَا

---

(1) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار 481/2

(2) الوصيف: الخادم غلاما كان أو جارية، والجمع: الوصفاء، وربما قيل للجارية: وصيفة، والجمع: وصائف / مختار الصحاح 340/1

(3) المرجع ص 36

ولما كان الشّرْعُ الشّريفُ يدعُو إلى التآلف بين المؤمِنينَ وحسنِ المودةِ والعشرةِ بينهم، استُحِبّ من هذه الناحيةِ أن يدعو المسلمُ أخاه المسلمَ في مخاطباته ومراسلاته بأحسن أسمائِه وأحبّها إليه، ومن أحسَن الأسماءِ الكُنْيَةُ الحسَنةُ.

وقال العلامة المحققُ **ابن قيم الجوزية** –رحمه الله- في «**زاد المعاد في هدي خير العباد**»[1]:

وأما الكنية فهي نوع تكريم للمَكْنِيّ، وتَنويهٌ به، كما قال الشاعر[2]:

أُكَنّيهِ حينَ أُنَادِيهِ لأُكْرِمَهُ ولا أُلَقِّبُهُ و السّوْءَةُ اللّقَبَا

وكَنّى النّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم- **صهيبا بأبي يحيى**، وكَنّى **عليا** –رضي الله عنه- **بأبي تراب** إلى كنيته **بأبي الحسن**، وكانت أحب كنيته إليه، وكَنّى أخا أنس بن مالك وكان صغيرا دون البلوغ **بأبي عمير**.

قال **ابن بطال**[3]: عن **عمر بن الخطاب** أنه قال: « **يُصَفِّي لِلمَرْءِ وُدّ أَخِيهِ المُسْلِمِ أَنْ يَدْعُوَهُ بأَحَبِّ الأَسْمَاءِ إليه، ويُوَسّعَ له فى المَجْلِسِ، ويُسَلّمَ عليهِ إِذَا لَقِيَهُ** »[4]، وإذا قال له: يا **أبا فلان** وكَنّاهُ فقد أكرمهُ وتَلَطّفَ له فى القول، وذلك مما يُثْبِتُ الوُدّ، و روى ابن لهيعة عن أبى قبيل عن عبد الله بن عمر، عن النبى –عليه السلام- قال: « **تَكَنّوْا فإِنّهُ أَكْرَمُ للمَكْنِيّ والمُكْنِي** »[5].اهـ

ويمكن الإستدلالُ لذلك من السنة بما جاء في حديث **البراء بن عازب** –رضي الله عنه-:

« **إنّ العَبْدَ المؤمنَ إذا كان في انْقِطَاعٍ من الدّنيا وإِقبَالٍ من الآخِرَةِ...**» الحديث، وفيه:

« **قال: فيَصْعَدُونَ بها، فلا يَمُرّونَ، يعنِي بها، على مَلَأٍ من الملائكةِ إلا قَالُوا: ما هذا الرّوحُ الطّيّبُ ؟، فيقُولُونَ: فلان بن فلان، بأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ التِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بها في الدُّنْيَا** »[6]

وأفعالُ الملائكةُ الكرامُ –صلوات الله عليهم وسلامه- مما أمرنا في شرعنا بالاقتداء والتأسي بها، كما في روى **جابر بن سمرة**، مرفوعا: « **ألا تَصُفُّونَ كما تَصُفُّ الملائكةُ عند رَبِّهَا ؟، قال: قلنا: وكيف تَصُفُّ الملائكةُ عند ربها ؟، قال: يُتِمُّونَ الصفوفَ الأول، ويتَرَاصّونَ في الصف** »[1]

---

(1) زاد المعاد في هدي خير العباد 314/2، وتحفة المودود بأحكام المولود ص 135

(2) البيت رواه أبو تمام في حماسته 27/2، ونسبه لبعض الفزاريين ولم يعينه، وبعده:

كذاك أدبت حتى صار من خلقي أني رأيت ملاك الشيمه الأدبا

(3) شرح صحيح البخارى لابن بطال 341/9

(4) أخرجه ابن وهب في الجامع ط ابن الجوزي برقم 222، وابن ابي الدنيا في مكارم الأخلاق 316

(5) الحديث أورده أيضا القاضي عياض السبتي في إكمال المعلم 10/7، ولم يذكر: "والمُكْني"، ولم أجده في كتب الحديث

(6) أخرجه الإمام أحمد 18534 بطوله، وأبو داود 3212 و4753، والنسائي 2001، وابن ماجة 1548مختصرا، قال الأرناؤوط: إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

ويتأكدُ مراعاة هذا الأدبِ إذا كان العُرْفُ في مكانٍ أو زمانٍ مناداةُ الرجل بكنيته، ويغضب ويتأذى إذا نُودِيَ باسمِه المجَرّد، فقذ أخرج **الخطيب البغدادي** في «**تاريخه**»[2] قال: حدثني أبو الحسين أحمد بن عمر بن علي القاضي، قال: سمعت **أبا بكر بن إسماعيل الوراق**، يقول:

دَقَقَتُ على **أبي محمد بن صاعد**[3] بَابَه، فقال: مَنْ ذا ؟ فقلتُ: أنا أبو بكر بن أبي علي، يحيى هاهنا ؟، فسمعتُهُ يقولُ للجارية: هَاتَي النّعلَ، حتى أخرجَ إلى هذا الجَاهِلِ الذي يُكَنِّي نفسَهُ وأبَاه، ويُسَمِّينِي فأَصْفَعُهُ.

وقال **أبو الحسن اليوسي** في «**محاضراته**»[4]: وأما الكنيةُ واللقبُ فيعتبران بوجهين:

الأول: نفس إطلاق الكنية واللقب، وهما في هذا مختلفان، فإنّ الكنيةَ الكثير فيها إذا لم تكن اسمًا أَنْ يرادَ بها التعظيم، وينبغي أَنْ يُعلَم أن النّاسَ باعتبارها ثلاثة أصناف:

صِنفٌ لا يُكَنّى لحقارَته، وهو معلوم مِنْ أنّ الحقارةَ أمرٌ إضافيّ، فرُبّ حَقِيْرٍ يكون له مَنْ يراه بعين التعظيم فيُكَنِّيْهِ، والمقصودُ أنّ التحقيرَ مِنْ حيث هو حقير لا يُكَنّى إلاّ هُزْءًا أو تلميحًا

وصِنفٌ لا ينبغي أن يُكَنّى لاستغنائه عنها، وتَرَفُّعِهِ عن مقتضاها، ومن ثم لا يُكَنّى الأنبياءُ - عليهم الصلاة والسلام- لأنهم أرفعُ من ذلك، حتى إنهم أشرفت رفعتهم على أسمائهم فشرفت، فإذا ذكروا بها كانت أرفع من الكُنَى في حَقِّ غيرهم، وللملوك وسائر أكابر الناس نصيبٌ من هذا المعنى.

وصِنفٌ متوسطٌ بين هذين، وهو الذي يُكَنّى تعظيماً، ثم إِنْ كان التعظيمُ مطلوباً ككنية أهل العلم والدين ومَنْ يحسن شرعًا تعظيمه فحسنٌ، وكذا اكتناءُ المَرْءِ بنفسه إن كان تحدُّثًا بالنعمةِ، أو تبركاً بالكنية باعتبار من صدرت عنه، أو نحو ذلك من المقاصدِ الجميلةِ فحسنٌ، وإلاّ فَمِنَ الشهواتِ النفسانيةِ، فما كان تكبرًا أو تعظيمًا لمن لا يجوز تعظيمه بغير ضرورة ونحو ذلك فحَرَامٌ، وإلاّ فمُبَاحٌ، وليس من هذا البابِ ما يقصده به مجرد الإخبار فقط، كقولك: جاء أبي أو أبو فلان هذا أي: والده، ولا يُقصَد به معناه على وجه التفاؤل مثلاً، نحو: أبي الخَيْرِ، وأم السّعْدِ.

وأما اللقبُ فيُقصَد به كل من المدح والذم وغير ذلك، والحكم كالذي قبله.

---

(1) أخرجه مسلم899، وأبو داود 661 وابن ماجة 992، والنسائي 92/2

(2) تاريخ بغداد 388/2

(3) الحافظ أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي البغدادي، مولى أبي جعفر المنصور، محدث العراق، عالم بالعلل والرجال/ت318هـ، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 501/14

(4) المحاضرات في اللغة والأدب 23/1

الوجه الثاني: النظر إلى مدلولهما الأصلي، وهما في ذلك كما مَرّ في الاسم، بل ذلك هنا أولى، لأن الأصل فيه أوضح، ولبعضهم في ذلك:

أتيـــت أبـــا المحاســـن كـــي أراهُ بِشَـــوقٍ كـــاد يجـــذبني إليـــه

فلمـــا أن أتيـــتُ رأيـــتُ فـــرداً ولـــم أرَ مـــن بنيـــهِ ابنـــاً لديـــه

يريد أن لفظه يُنْبِئُ عن كَوْنِ المحاسن لازمة له لزوم الأولاد لأبيهم، ثم إنها لم يجدها عنده، وكذا يقال في: "**أبي المكَارِم**" و"**أبي الفَضْل**"، و"**أبي البَخْت**"، و"**جمال الدين**"، و"**شمس الأئمة**"، والأصل في جميع هذا أنّ المستحسنَ في العقول وإِنْ لم يَكُنْ لازماً خلافاً لمن زعم ذلك أن يطابق الاسم، أي: مدلوله الأصلي حتى يصير الإسم كأنه وصفٌ مشتقٌ لموصوف بمعناه، فإن لم يكن كذلك فإن التسميةَ خَطَأٌ، وكأنّ الإسمَ لا مُسمى له، ومن هذا جاءت العادةُ بتَخَيُّرِ الإسم عند التسميةِ، وكذا عند الملاقاة كقصة البريد السابقة، أما التخير عند التسمية فلفائدتين: إحداهما التلذذ بسماعه، وتجمل المسمى بذلك، الثانية: التفاؤل بأن يصدق معناه، وذلك على حساب ما يريده، وللناس أغراض تختلف. اهـ

وقال العلامة **محمد البشير الإبراهيمي**[1]: من سُنَنِ العرب أنّهم يجعلون الاسمَ سِمَةً للطفولةِ، والكنيةَ عنوانًا على الرجولةِ. لذلك كانوا لا يكتَنُونَ إلا بنِتَاجِ الأصلابِ وثمراتِ الأرحامِ من بنين وبنات، لأنّها الامتداد الطبيعي لتاريخ الحياة بهم، ولا يرضون بهذه الكُنى والألقاب الرّخْوَةِ إلا لعبيدِهم، وما راجتْ هذه الكُنَى والألقابُ المهلهلة بين المسلمين إلا يومَ تراخت العُرَى الشادّة لمجتمعهم، فراجَ فيهم التخنّثُ في الشمائل، والتأنّثُ في الطباع، والارتخاءُ في العزائم، والنفاقُ في الدين؛ ويوم نسِيَ المسلمون أنفسَهم فأضاعوا الأعمال التي يتمجّدُ بها الرجالُ، وأخذوا بالسفاسِف التي يتلهّى بها الأطفال، وفاتتهم العظمةُ الحقيقية فالتمَسُوها في الأسماءِ والكُنى والألقابِ.

ولقد كان العربُ صخورًا وجنادل يوم كان من أسمائهم صَخْر وجندَلة، وكانوا غُصَصًا وسُمُومًا يوم كان فيهم مُرّة وحَنْظَلَة؛ وكانوا أشواكًا وأحْسَاكًا يوم كان فيهم قَتَادَة وعَوْسَجَة. فانظر ما هم اليوم. وانظر أيّ أثرٍ تتركهُ الأسماءُ في المسمّيات.

---

(1) آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي 3/ 541

واعْتَبِرْ ذلك في كلمة: "**سَيِّدِي**" وأنّها ما راجتْ بيننا وشاعَتْ فينا إلا يومَ أضعنا السيادَة، وأفلتتْ من أيدينا القيادَة. ولماذا لم تشِعْ في المسلمين يوم كانوا سادةً الدنيا على الحقيقة؛ ولو قالها قائل لعمر لهاجت شرّته، ولبادرت بالجواب درّته.

كُنِّيَ "المعَرّي" وهو صغيرٌ بأبي العَلَاء، ولو تزوّجَ كالناس وولد له لسَمّى أكبر أولاده: "العَلَاء"؛ وهو اسمٌ عربيٌّ فَخْمٌ، تعرفُ منه كتبُ السير أمثال العلَاء بن الحَضْرَمي، ولكن المعرّي لمّا عقِلَ وأدركَ سخافةَ القصد من كنيتِه قال هازئًا: كُنِّيتُ وأنا وليدٌ بالعلاءِ فكأنّ علاءً مات، وبقيت العلامَاتُ. اهـ.

الفائدة الأولى: أخرج **ابن أبي حاتم** في «**تفسيره**»[1]: عَنْ **عَلِيٍّ** -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فِي قَوْلِهِ: {**فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا**}[2]، قَالَ: كَنِّهِ، وعَنْ **سُفْيَانَ الثوري**: {**فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا**} قَالَ: كَنِّيَاهُ يا أَبَا مُرَّة .

وقال **أبو منصور السمعاني** في «**تفسيره**»[3]: معناه: كَنِّيَاهُ، واختلفوا في كُنيته: منهم من قَالَ: كنيته **أبو الوَلِيد**، ومنهم من قال: **أَبُو مُرّة**، ومنهم من قال: **أبو الْعَبّاس**، والله أعلم

وزاد **ابن الجوزي**[4] كنيةً رابعة، وهي: **أبو مُصْعَب**، قال: ذكره أبو سليمان الدمشقي.

وذكر **أبو إسحاق الثّعلَبِي**[5] في خبرٍ طويلٍ بلا سند: قال موسى: {**كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ**}[6] فأوحى إليه: {**أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ**}[7] فضَربَه فلم يُطِعْهُ، فأوحى الله إليه أَنْ كَنِّهِ، فضربَه موسى بعصاه وقال: انْفَلِقْ **أبا خالد** بإذن الله، {**فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ** }[8]. والله أعلم.

الفائدة الثانية: قال **الخطيب البغدادي**: أخبرنا الأزهري، أخبرنا المعافى بن زكريا الجريري، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا **أبو الوليد الحراني وهب بن حفص**، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن **جابر بن عبد الله** قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال:

« ليس أحد من أهل الجنة إلا يدعى باسمه إلا آدم، فإنه يكنى: أبا محمد، وليس أحد من أهل الجنة إلا وهم جرد إلا موسى بن عمران، فإن لحيته تبلغ سرته »[1]

---

(1) تفسير ابن أبي حاتم 2423/7 برقم 13442، و13443

(2) طه: 44

(3) تفسير السمعاني 332/3

(4) زاد المسير في علم التفسير 160/3

(5) الكشف والبيان عن تفسير القرآن 193/1

(6) الشعراء: 62

(7) الشعراء: 63

(8) الشعراء: 63

وقال **ابن عدي**: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الغزي، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا **شيخ بن أبي خالد البصري**، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن **جابر** قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-:

« **يدعى الناس بأسمائهم يوم القيامة إلا آدم فإنه يكنى: أبا محمد، وأهل الجنة جرد إلا موسى بن عمران، فإن لحيته تضرب إلى سرته** »[2]

قال **ابن حبان**: موضوعٌ، وهب كذاب[3]، وشيخ بن أبي خالد كان يروى عن الثقات المعضلات، لا يحتج به بحال، ولما حدثت ابن أبي السري عن شيخ بن أبي خالد بهذا الحديث بلغ ذلك إلى وهب بن حفص وكان مُغَفّلا فسرقه، وحدث به عن عبد الملك مُوهِمًا أنه سمع منه

وقال العلامة الألباني في «**السلسلة الضعيفة**»[4]: باطل، قال العقيلي: منكر ليس له أصل إلا من حديث هذا الشيخ، وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث أخرى: وهذه بواطيل كلها.

قلتُ: وجاء أيضا من رواية **علي بن أبي طالب** -رضي الله عنه-، أخرجه **ابن عدي**[5] ومن طريقه **ابن عساكر**[6] قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الأشعث، حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن **علي**، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **أهلُ الجنةِ ليس لهم كُنًى إلّا آدم، فإنّه يُكَنّى بـ: أبي محمد** »[7]

قال ابن عدي: أبو الحسن هو المتهم به في هذا الحديث.

المسألة الثانية : تكنِيَة المَرأة

وقال **القلقشندي** في «**صُبحِ الأعشَى**»[8]: الحال فيه أنه إن كان للمرأة ولد تَكَنّتْ به ذكرا أو أنثى، كما تقدّم في الرجل، وإن كان لها أولادٌ تكنّتْ بأكبرهم، مع جواز الكنية بغير أولادها كما في الرجل أيضا.

---

(1) تاريخ بغداد 463/13، وأخرجه أيضا أبو الشيخ في العظمة 1580/5، وابن عساكر في تاريخه 388/7

(2) الكامل لابن عدي 74/5، وابن عساكر في تاريخه 7 /388

(3) قال في ميزان الاعتدال 351/4/ ترجمة 9425: وهب بن حفص البجلي الحراني، كذبه الحافظ أبو عروبة، وقال الدارقطني: كان يضع الحديث

(4) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة 142/2

(5) الكامل في الضعفاء ج 302/6/ح 2797

(6) تاريخ دمشق لابن عساكر 388/7

(7) الكامل لابن عدي 566/7، وأخرجه أيضا البيهقي في دلائل النبوة 489/5، وابن عساكر في تاريخه 7 / 388، وفيه ابن الأشعث

(8) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء 405/5

وقال **ابن القيم** في «**زاد المعاد**»[1]: قد كَنّى **عائشةَ بأمّ عبدِ الله**، وكان لنسائه أيضا كُنًى ك: "**أُمّ حَبِيبَة**"، و"**أُمّ سَلَمَة**"، وقال في «**تحفة المودود**»[2]: أَذِنَ النبي -صلى الله عليه وسلم- لعائشة أن تُكَنّى **بأُمِّ عبد الله**، وهو عبد الله بن الزبير، وهو ابن أختها أسماء بنت أبي بكر، هذا هو الصحيح لا الحديثُ الذي رُوِيَ أنها أَسْقَطَتْ من النبي -صلى الله عليه وسلم- سِقْطًا فسماهُ: عبدَ الله، وكَنّاهَا به، فإنه حديثٌ لا يَصِحُّ[3].

وقال **ابن مفلح**[4]: قال ابن منصور: قلت لأحمد: تكنى المرأة ، قال: نعم عائشة، كَنّاهَا النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- **بأم عبد الله**.

قال إسحاق كما قال صَحّ عن هشام، عن عروة، عن **عائشة**: « **أنها قالت**: **يا رَسُولَ اللّهِ، كل صَوَاحِبِي لهن كُنًى، قال**: **فاكْتَنِي بابْنِ أُخْتِكَ عبد الله** »[5]، قال مسدد: عبد الله بن الزبير، قال: فكانت تُكْنَى أم عبد الله ، رواه أبو داود وغيره[6]

ولأحمد، وأبي داود عن **عائشة**، قالت: « **أَتَيْتُ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - بابن الزبير فحَنَكَهُ بتَمرةٍ، وقال**: **هذا عبدُ اللّهِ، وأَنتِ أم عبد اللّهِ** ».

المسألة الثالثة : تكنيةُ الطِّفْلِ الصّغِير

يجوز تكنية الطفل الصغير، ولو قبل الفِطَام، أو أَوّلِ وِلادَتِه، ذكراً كان، أو أنثى.

قال العلامة **شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي** -رحمه الله-: قال **أحمد** في رواية حنبل: لا بأس أن يُكَنّى الصبي، قال النبي لأبي عمير، وكان صغيرا: يا أبا عمير ما فعل النُغَيْر.

وقد ذكر أهل العلم لتكنية الصغير فوائدَ عديدة، منها: تقويةُ شخصيتِهِ، وإبعادهُ عن الألقابِ السيئةِ، والتفاؤلُ بطولِ عمرِهِ، وأن يعيش حتى يصير له ولد اسمه ذاك.

---

(1) زاد المعاد في هدي خير العباد 318/2

(2) تحفة المودود بأحكام المولود 134/1

(3) الحديث ذكره أبو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات 9/2 قال: بلغني عن أبي بكر ابن السني قال: حدثني أحمد بن محمد بن المؤمل الناقد، قال: حدثنى عبد الله ابن أيوب المخرمي، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا محمد بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قال: «أَسْقَطْتُ من النبيّ -صلى الله عليه وسلم- سِقْطًا، فسماهُ: عبدَ الله، وكَنَّانِي أمَّ عبدِ اللهِ»، قال محمد: فليست فينا امرأة اسمها عائشة إلا كُنِّيَتْ أمَّ عبدِ الله، قال ابن الجوزي: هذا حديثٌ موضوعٌ، قال أبو حاتم ابن حبان: محمد بن عروة بن هشام بن عروة يروي عن جده هشام ما ليس من حديثه، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد، لذلك لا يجوز الاحتجاج به، قال: وداود بن المحبر يضع الحديث على الثقاة، ويروي عن المجاهيل المقلوبات، كان أحمد يقول: هو كذاب، وأما كنية عائشة فإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كناها بابن أختها عبد الله ابن الزبير، وما ولدت قَطُّ ولا أَسْقَطَتْ.اهـ، وقال النووي في الأذكار ص295: حديث ضعيف.

(4) الآداب الشرعية والمنح المرعية 166/3

(5) رواه أحمد 291/43، صححه الألباني في السلسلة الصحيحة 132

(6) سنن أبي داود 4970، سنن البيهقي 311/9، قال الأرناؤوط: إسناده صحيح

قال أبو بشر الدولابي في «الكُنَى والأسماء»[1]: **حدثنا أبو عبيد الله معاوية بن صالح، قال: حدثني منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثني أبو معمر سعيد بن خثيم، عن أخيه** معمر بن خثيم **قال:** « قال لي أبو جعفر: بمَنْ تُكْنَى؟، قلت: ما اكْتَنَيْتُ، وما لي مِنْ وَلَدٍ، قال: وما يمنعك من ذلك، إنا لَنُكَنِّي أولادَنَا في الصِّغَرِ مخافةَ اللّقَبِ أَنْ يَلحَقَ به، أنا أُكَنِّيكَ ، قلت: بلى، قال: أَنْتَ أَبُو مُحَمّد»

وثبت في السنّة الصحيحة عن نبينا -صلى الله عليه وسلم- تكنية الصغير، فعن **أنس بن مالك** -رضي الله عنه-، قال: « **إِنْ كَانَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- لَيُخَالِطُنَا، حتى يقول لِأَخٍ لي صَغِيرٍ: يا أبا عُمَيْر، ما فعل النُّغَيْر** »[2]

و**النُّغَيْرُ** : طائر صغير يشبه العصفور، وقيل: هو البلبل، قال الحافظ في «**فتح الباري**»[3]: الراجح أن النُّغَير طائر أحمر المنقار، وهذا الذي جَزَمَ به **الجوهري**، وقال صاحب «**العين**» و«**المحكم**»: الصّعْوُ: صغير المنقار، أحمر الرأس، وبوّب الإمام **أبو عبد الله البخاري** -رحمه الله- على الحديث بقوله: باب الكنية للصبي، وقبل أن يولد للرجل

قال الإمام الحافظ **أبو زكرياء النووي**[4]-رحمه الله-: فى هذا الحديث فوائد كثيرة جدًّا، منها : جواز تكنية من لم يولد له ، وتكنية الطفل، وأنه ليس كذباً .

فائدة: للإمام **أبي العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري** الشافعي المعروف بـ: **ابن القاص** [ت335هـ]، «**جزء**» صغيرٌ جمع فيه الفوائد المستنبطة من حديث أبي عمير، أبلغها ستا وستين فائدة، طبع في مكتبة السنة القاهرة 1412 تحقيق صابر أحمد البطاوي.

المسألة الرابعة : تكنيةُ مَنْ ليس له ولدٌ

يجوزُ تكنيةُ مَنْ لم يُولَد له بعد، أو كان عقيمًا لا يُولَد له.

قال **النووي**[5]: قد كان في الصحابة جماعات لهم كُنىً قبل أن يُولد لهم، كأبي هريرة، وأنس، وأبي حمزة، وخلائق لا يُحْصَوْنَ من الصحابة والتابعين فمن بعدهم، ولا كراهةَ في ذلك، بل هو مَحبُوبٌ بالشرط السابقِ.

---

(1) الكنى والأسماء 1804/1028/3
(2) أخرجه البخاري 5850، مسلم 2150
(3) فتح الباري 584/10
(4) شرح مسلم 129/14
(5) الأذكار 295/1

قال **الزمخشري** في «**ربيع الأبرار**»[1]: الرجل يتكنّى باسم ولده، وكذلك المرأة، فإذا كَنَوْا مَنْ لم يولد له فعلى جهةِ التفاؤلِ، وبناءِ الأمرِ على رجاءِ أَنْ يعيش ويولد له، كالأطفال المُكَنّيْنْ والعُقْمِ.

وقال **ابن القيم** [2]: كان هديُه -صلى الله عليه وسلم- تكنيةُ من له ولَدٌ، ومَنْ لا ولَدَ له.

وقال **ابن مفلح** : يجوزُ أن يكتى بوَلَدٍ قبل حصوله، وبحيَوانٍ صغيرٍ، للأثر، ذكره غير واحد.

وقد تقدّم حديث أُمِّنا عائشة –رضي الله عنها–، أنها قالت: « **يا رسولَ الله، كُلُّ صَوَاحِبِي لها كُنْيَة غَيْرِي، قال: فاكْتَنِي بابنِكِ عبد الله بن الزبير، فكانت تدعى بأُمّ عبد الله** ».

وعن **عبد الله بن مسعود** -رضي الله عنه- : « **أن رَسُولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كَنّاهُ: أبا عبد الرحمن، ولم يُولَدْ لَهُ** »، رواه الحاكم، والطبراني[3]

وروى البخاري في «**الأدب المفرد**» في باب الكنية قبل أن يولد له، عن إبراهيم النخعي: « **أن عبد الله بن مسعود كَنّى علقمةَ: أبا شبل ولم يُولَد له** »[4]

قال **ابن الجوزي** في «**صَيْدِ الخَاطِرِ**»[5]: رُوِيَ عن بعض القُدَمَاءِ أنه قال لرجلٍ: يا أبا الوليد! إنْ كُنْتَ أبا الوليد!، يَتَوَرّعُ أن يُكَنِّيَهُ ولا ولد له، ولو أَوْغَلَ هذا في العلمِ، لَعَلِمَ أن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- كَنّى صُهَيْبًا أبا يحيى، وكَنّى طِفْلًا فقال: « **يا أبا عُمَيْرٍ! ما فَعَلَ النُّغَيْرُ** ».

وسئل العلامة **العثيمين** في «**فتاوى نور على الدرب**»: ما حُكْمُ تكنيةِ الرّجُلِ بولده قبل أن يُولَد له؟، فأجاب -رحمه الله تعالى-: لا بأس أن يتكنّى الإنسانُ بكنية لولد مرتقب، أو بكنية بغير ولد، لأن الكنيةَ أحد أنواع العَلَمِ، فالعَلَمُ يكون اسماً، ويكون كنية، ويكون لقباً، وإذا كان كذلك فتَكَنِّي شخص بكنيةٍ ولو كان صغيراً أولم يَأْتِهِ أولادٌ لا حَرَجَ عليه في هذا، ثم إذا وُلِدَ له ولدٌ فإن شاءَ سَمّاهُ بما يُكَنّى به، وإن شاءَ سماهُ باسمٍ آخر، والكنيةُ لا تلزمُهُ بأن يُسَمِّي ولدَه بما كَنّى به نفسَه.

المسألة الخامسة : التكنية بإسم ليس هو من أسماءِ أولاده

قال **ابن القيم** في «**تحفة المودود**»[6]: يجوز تكنيةُ الرجلِ الذي له أولاد بغيرِ أولاده، ولم يَكُنْ لأبي بكر ابنٌ اسمه: **بَكْر**، ولا لعمر ابنٌ اسمه: **حَفْص**، ولا لأبي ذر ابن المنذر ابن اسمه: **ذَر**، ولا لخالد

---

(1) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار 483/2

(2) زاد المعاد في هدي خير العباد 314/2

(3) رواه الحاكم 353/3، الطبراني في الكبير 65/9، قال في مجمع الزوائد 56/8 : رجاله رجال الصحيح، وصححه ابن حجر في فتح الباري 582/10

(4) قال الألباني في صحيح الأدب المفرد 848: صحيح الإسناد

(5) صيد الخاطر ص 87

(6) تحفة المودود بأحكام المولود 134/1

ابن اسمه: **سليمان**، وكان يُكَنَّى: **أبا سليمان**، وكذلك **أبو سَلَمَة**، وهو أكثر من أن يُحْصَى، فلا يلزم من جوازِ التّكنيةِ أن يكون له ولدٌ، ولا أَنْ يُكَنّى باسم ذلك الولدِ، والله أعلم.

المسألة السادسة : التَّكَنّي بالوَلَدِ البِكْر

يجوز التّكني بولدٍ ليس هو أكبر أولادِ صاحب الكُنيَةِ، وإنْ كانَ الأفضلُ التكنيةُ بالكبيرِ، فعن هانئ: « **أنّه لما وفدَ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- مع قومِه سمعهم يكنونه بأبي الحَكَم، فدعاهُ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: إنّ اللّهَ هو الحَكَم، وإليه الحُكْمُ، فلِمَ تُكْنَى أبا الحكَم ؟، فقال: إنّ قومي إذا اختَلفُوا في شيءٍ أَتَوْنِي، فحَكَمْتُ بينهم فرَضِيَ كِلَا الفريقَيْنِ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ما أحسنَ هذا، فما لك من الوَلَد؟، قال: لي شريح، ومسلم، وعبد الله، قال: فمن أَكبرُهُم؟، قلت: شريح، قال: فأنت أبو شريح** »، رواه أبو داود، والنسائي[1]

قال **ابن الأثير** في « **النهاية** »[2]: وإنما كَرِهَ له ذلك لئلا يُشَارِكَ اللّهَ تعالى في صفتهِ.

قال العلامة **محمد بن صالح العثيمين** –رحمه الله- كما في «**مجموع فتاويه**»[3]: وذلك أن هذه الكنية التي تكنى بها هذا الرجل لوحظ فيها معنى الاسم، فكان هذا مماثلا لأسماء الله -سبحانه وتعالى-، لأن أسماء الله -عز وجل-، ليست مجرد أعلام، بل هي أعلام من حيث دلالتها على ذات الله -سبحانه وتعالى، وأوصاف من حيث دلالتها على المعنى الذي تتضمنه

وأما أسماء غيره -سبحانه وتعالى-، فإنها مجَرّدُ أعلامٍ إلا أسماءَ النبيّ -صلى الله عليه وسلم- فإنها أعلامٌ وأوصافٌ، وكذلك أسماءُ كُتُب الله -عز وجل- فهي أعلامٌ وأوصافٌ أيضا.

وجاء في **فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء**»[4]: هل يجوز أن يُنادَى على أحدٍ بالابنِ الأصغرِ لأنّ الابنَ الأكبرَ توفي في صغر سنِّه ؟ فأجابوا: الأفضلُ أن يكنّى الإنسانُ بابنه الأكبر، سواءً كان حيّاً أو ميتاً، وينادى بتلك الكنيةِ، ولكن لو كنّاهُ أحد بابنه الأصغرِ وناداه بها فلا إثمَ عليه، وسواء كان ابنه الكبير حيًّا أم ميتًا، وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم، انتهى.

طريفة تاريخية: ذكر **ابن الخطيب** في «**تاريخه**»[5]: في ترجمة: محمد بن أحمد بن فتّوح بن شقرال اللخمي، قال: يكنى أبا عبد الله، ويعرف بـ: الطّرسوني، نقلتُ من خطّ شيخِنا أبي البركات بن الحاج

---

(1) سنن أبي داود 4955، سنن النسائي 5387، صحيح ابن حبان 504، صححه الألباني في صحيح أبي داود، وقال الارناؤوط: إسناده جيد

(2) النهاية في غريب الحديث 419/1

(3) مجموع فتاوى ورسائل العثيمين 96/3

(4) فتاوى اللجنة الدائمة 487/11

(5) الإحاطة في أخبار غرناطة 13/3

أمتع الله به: كنّى نَفْسَه: "**أبا عبد الرحمَن**"، ودُعِيَ بها وقتاً، وكُوتِبَ بها. وكان له ابنٌ سمّاهُ: "**عبد الرحِيم**"، فقلنا له: سَمِّهِ: "**عبد الرحمن**"، ليعضّدَ لك الكنيةَ التي اخْتَرْتَ، فأبَى.

المسألة السابعة : تكنيةُ الفاسقِ، والمبتدع، والكافر، وأهل الذمة.

يجوز أن يُكَنّى الفاسقُ، والمبتدِعُ، والكافرُ، إذا لم يعرفوا إلا بكناهم، أو كان ذلك لمصلحة شرعية.

قال **الجلال السيوطي** في رسالته في معرفة الحلى والكنى والأسماء والألقاب[1]: لا يُكَنّى كافرٌ وفاسقٌ ومبتدعٌ إلا لخوفِ فتنةٍ أو تعريفٍ.اهـ

وقال **النووي**[2]: باب جواز تكنية الكافر والمبتدع والفاسق إذا كان لا يعرف إلا بها، أو خِيفَ من ذكره باسمه فتنة، قال الله تعالى: {**تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ**}[3]، واسمه: عبد العزى، قيل: ذكر تكنيته لأنه يُعرَف بها، وقيل: كَراهةً لاسمه، حيث جُعِلَ عَبْداً للصنم.

وروينا في «**صحيحي البخاري، ومسلم**»[4]، عن **أسامة بن زيد** -رضي الله عنهما-: « **أَنّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- رَكِبَ على حِمَارٍ ليَعُودَ سعد بن عبادة -رضي الله عنه-**»، فذكر الحديث، ومرور النبي -صلى الله عليه وسلم- على عبد الله بن أبي بن سلول المنافق، ثم قال: « **فسار النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: أي سَعْد، ألم تَسْمَعْ إلى ما قال أبو حُبَاب -يريد عبد الله بن أبي- قال: كذا وكذا...**». وذكر الحديث.

قال **النووي**: تكرر في الحديث تكنية **أبي طالب**، واسمه: عبد مناف، وفي «**الصحيح**»[5]: « **هَذَا قَبْرُ أبي رِغَال** »، ونظائر هذا كثيرة، هذا كله إذا وجد الشرط الذي ذكرناه في الترجمة، فإن لم يوجد، لم يزد على الاسم، كما رويناهُ في «**صحيحيهما**»[6]: « **أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كتب: من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل** » فسماه باسمه ولم يكنه، ولا لقبه بلقبٍ: ملك الروم، وهو قيصر، ونظائر هذا كثيرة، وقد أُمِرْنَا بالإغلاظ عليهم، فلا ينبغي أن نُكَنّيهِمْ، ولا نُرَقّق لهم عبارة، ولا نَلينَ لهم قولا، ولا نظهرَ لهم وُداً، ولا مُؤَالَفَةً.

---

(1) ص 173، والرسالة المذكورة طبعت في في مجلة الدارة تحقيق صالح بن سليمان العمر
(2) الأذكار للنووي 480/1
(3) المسد:1
(4) صحيح البخاري 4566، صحيح مسلم 1798
(5) سنن أبي داود 3088
(6) البخاري 2940، مسلم 1773

وذكر **أبو عبد الله البخاري** في «**جامعه الصحيح**»، في كتاب الأدب ، باب كنية المشرك، وأخرج فيه حديث أسامة بن زيد السابق، وحديث العباس بن عبد المطلب[1]:

« **قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ؟، قَالَ: «نَعَمْ، هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ، لَوْلاَ أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ** ».

قال **أبو الحسن ابن بطال** في «**شرحه**»[2]: فيه جَوَازُ كُنْيَةُ المشركين على وجه التَأَلُّفِ لهم بذلك، رجاءَ رجوعِهم وإسلامِهم أو لمنفعةٍ عندهم، فأما إذا لم يُرْجَ ذلك منهم فلا ينبغي تكنيتهم، بل يُلقَوْنَ بالإِغْلَاظِ والشِّدّةِ فى ذاتِ اللهِ، ألا ترى قوله فى الحديث[3]: « **أنّ النبيّ -عليه السلام- كان يَتَأَوّلُ فى العَفْوَ عنهم ما أَمَرَهُ اللهُ به حتى أذن له فِيهم** »، يعني أذن له فى قتالهم والشدة عليهم، وآيات الشدة والقتال ناسخة لآيات الصفح والعفو.

فإن قال قَائِلٌ: قولك إنه لا يجوز تكنيةُ المشركِ إلا على وجه التألفِ له ورجاءِ المنفعة بذلك قَولٌ حَسنٌ، فما معنى تكنيةِ أبي لهب فى القرآن المَتْلُوّ إلى يوم القيامةِ، وما وجه التألف ورجاء المنفعة فى ذلك ؟

قيل له: ليست تكنيةُ أبي لهبٍ من هذا الباب، ولا من طريق التعظيم للمكنيّ في شيءٍ، وقد تَأَوّلَ أهلُ العلمِ فى ذلك وجوهًا:

أحدها ذكره **ثعلب** قال: إنما كنّى اللهُ أبا لهب؛ لأن اسمه: **عبد العزى،** والله -تعالى- لايجعله عَبْدًا لغيره.

والثاني: أُخْبِرتُ به عن الفقيه **ابن أبي زمنين**[4] أنه قال: اسم أبي لهب: عبد العزى، وكنيته: أبو عتبة، وأبو لهب لَقَبُهُ، وإنما لُقِّبَ به فيما ذكر ابن عباس لأنه وجهه كان يَتَلَهّبُ جمالا، فليس بكنية.

والثالث: يحتمل أن تكون تكنيته من طريق التجنيس فى البلاغة، ومقابلةِ اللفظِ بما شابهه، فَكُنِّيَ أول السورة بأبي لهب لقوله في آخرها {**سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ**}[5] فجعل الله ماكان يفخر به فى الدنيا ويزينه فى جماله سببا إلى المبالغة فى خِزْيِهِ وعَذَابِهِ، وليس ذلك من طريق الترفيع والتعظيم.

---

(1) صحيح البخارى 6208

(2) شرح صحيح البخارى 355/9

(3) أي: حديث أسامة بن زيد السابق

(4) الإمام القدوة الزاهد أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري الأندلسي، شيخ قرطبة، له منتخب الأحكام وأصول السنة/ ت 399 هـ، ترجمته في سير أعلام النبلاء 188/17

(5) المسد: 3

فائدة أولى: قال العلامة **محمد بن صالح العثيمين** في «**مجموع فتاويه**»[1]: سئل فضيلة الشيخ- رحمه الله-: عن شخص يلقب **بأبي لهب** ؟، فأجاب بقوله: أرى أن أَقَلّ أحوالِ هذا اللّقَبِ أو هذه الكنية الكراهة، لأن اللقب: ما أشعر بمدحٍ أو ذمٍ، والكنية: ما صُدِّرَ بأَبٍ أو أُمٍّ أو نحوهما، وقد يكون هذا جامعًا بين اللقب والكنية، المهمُ أن أقلَ أحوال هذا اللقبِ أو هذه الكنية الكراهة؛ فقد قال الله عز وجل: {**تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ**}، ولربما يتخيلُ الإنسانُ نفسه بمنزلة أبي لهب في صلفهِ وكبريائهِ، ويتأثر بهذا اللقب، وقد قال الشاعر:

وقَلّ إنْ أَبصَرَتْ عَيْنَاكَ ذا لقبٍ إلا ومَعْنَاهُ إنْ فَكّرْتَ في لَقَبِهْ

فائدة ثانية: ذكر المَقَرّي في «**نفح الطيب**»[2]: **عن** العلامة الفقيه **مُنذِر بن سعيد البَلُّوطِي الأندلسي**[3] أنه آذاه شخص فخاطبه بالكُنيَة، فقيل له: أيؤذيك وأنت تخاطبه بالكنية ؟، فقال:

لا تعجبوا من أنني كَنّيْتُهُ من بعد ما قد سَبّنَا وآذَانَا

فالله قد كَنّى أبا لهبٍ وما كَنّاهُ إلاّ خِزْيَةً و هَوَانًا

المسألة الثامنة: نهيُ أهلِ الذّمَة عن التكني بكُنَى المسلمين

قال **الخِرَقِيّ** في «**مختصره**»[4]: ويَلزَمُهُم التّمَيُّزُ عن المسلمين في شُعُورِهم بحَذْفِ مَقَادِمِ رُءُوسِهِمْ، وتَركِ الفَرْقِ، وكُنَاهُمْ، فلا يَتَكَنّوْنَ بكُنَى المسلمين، كـ: "أبي القاسم" و"أبي عبد الله".

قال **ابن مفلح** في «**المبتدع**»[5]: كأبي القاسم فإنها كُنيَة النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبي عبد الله، فإنها كُنيَة كثير من علماء المسلمين وأئمتهم، وكذا ما في معناهما، كأبي بكر، وأبي الحسن، مما هو في الغالب في المسلمين، ودل على أنهم لا يُمنَعُون من التّكَنّي مُطلَقًا، قال أحمد لطبيبٍ نصرانيٍ: يا أبا إسحاق، واحتج بفِعْلِ النبي - صلى الله عليه وسلم - وفِعْلِ عُمَر، ونقل أبو طالب: لا

---

(1) مجموع فتاوى ورسائل العثيمين 248/25/س 181

(2) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب 374/1، ونحوه في مطمع الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس لابن خاقان ص 149

(3) أبو الحكم منذر بن سعيد الكُزْني البلوطي، نسبة لموضع يقال له: فَحصُ البَلُّوطِ، سمع من عبيد الله بن يحيى الليثي وأبي المنذر، كان يميل إلى رأي داود الظاهري ويحتج له، ولي القضاء في قضاء الجماعة بقرطبة، له كتب مؤلفة في القرآن والسنة والورع، والرد على أهل الأهواء والبدع/ت 355، ترجمته في: بغية الوعاة 301/2، نفح الطيب 372/1، سير أعلام النبلاء 173/16

(4) المبدع في شرح المقنع 374/3

(5) المبدع في شرح المقنع 374/3

بأس به، لأن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال لأسقف نجران: « **يا أبا الحارث أَسْلِمْ تَسْلَمْ** »، وعمر قال: « **يا أبا حسان** ».

وفي «**الفروع**»[1]: يتوجه احتمال يجوز للمصلحة، وقاله بعض العلماء، ويحمل ما رُوِيَ عليه.[2]

وقال في «**الآداب الشرعية**»[3]: قال **أبو طالب** سألته –أي: **الإمام أحمد**- يُكَنِّي الرجلَ أهلَ الذِّمةِ، قال: قد كَنّى النّبيُّ –صلى الله عليه وسلم- أُسقُفَ نَجرَان، وعمر قال: يا أبا حسّان، أي: كَنّى رجلا، أنه لا يكون به بأس.

قال **أبو بكر** في «**زاد المسافر**»[4]: روى معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي قتادة مرسلا : « **أنّ النبيّ – صلى الله عليه وسلم – قال لأسقُفِ نَجرَان: يا أبا الحَارِث أَسْلِمْ تَسْلَمْ** ».

المسألة التاسعة : التكنيةُ بالبناتِ والإناث

يجوزُ التكنيةُ بالإناثِ من الأولادِ.

قال **النووي**: باب جواز تكنية الرجل بأبي فلانة، وأبي فلان، والمرأة بأم فلان، وأم فلانة –، اعلم أن هذا كله لا حِجْرَ فيه، وقد تَكنّى جمَاعَاتٌ من أفاضل سَلَفِ الأمة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم بأبي فلانة، فمنهم **عثمان بن عفان** -رضي الله عنه- له ثلاثُ كُنى: أبو عَمرو، وأبو عبد الله، وأبو ليلى، ومنهم: **أبو الدرداء**[5]، وزوجته **أم الدرداء الكبرى**[6] صحابية اسمها خيرة، وزوجته الأخرى **أُمّ الدرداء الصغرى**[7] اسمها: هُجَيْمة، وكانت جليلة القدر، فقيهة فاضلة، موصوفة بالعقل الوافر، والفضل الباهر، وهي تابعية.

ومنهم : **أبو ليلى**[8]، والد عبد الرحمن بن أبي ليلى، وزوجته **أُمّ ليلى**، **وأبو ليلى** وزوجته صحابيان، ومنهم **أبو أُمامة** وجماعات من الصحابة.

---

(1) الفروع وتصحيح الفروع 333/10

(2) وانظر أيضا: الكافي في فقه الإمام أحمد 177/4، والمغني لابن قدامة 361/9، والشرح الكبير على متن المقنع615/10، والفروع وتصحيح الفروع 333/10

(3) الآداب الشرعية والمنح المرعية 166/3

(4) كتاب في الفقه لأبي بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد البغدادي المعروف بغلام الخلال، شيخ الحنابلة/ ت363 هـ، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 143/16

(5) أبو الدرداء عويمر بن عامر الخزرجي الأنصاري، مصادر ترجمته: الإستيعاب 2940 ، أسد الغابة 5865، الإصابة 9869

(6) أم الدرداء خيرة بنت أبي حدرد الأسلمي، مصادر ترجمتها: الإستيعاب 4150 ، أسد الغابة 7438، الإصابة 12012

(7) هجيمة وقيل: جهيمة بنت حيى الأوصابية الحميرية الدمشقية، قال أبو زرعة: ليست لها صحبة، مصادر ترجمتها: سير الأعلام 277/4، تاريخ الإسلام 1025/2

(8) أبو ليلى يسار بن بلال بن أحيحة بن الجلاح الأنصاري، مصادر ترجمته: الإستيعاب 2802 ، أسد الغابة 5625، الإصابة 9353

ومنهم : **أبو رَيْحَانَة**[1]، وأبو **رَمْثَة**[2]، و **أبو رِيْمَة**[3]، و **أبو عَمْرَة** بشير بن عمرو[4]، وأبو **فاطمة الليثي**[5]، قيل اسمه: عبد الله بن أنيس، و **أبو مَرْيَم الأزدي**[6]، وأبو **رُقَيّة تميم الداري**[7]، وأبو **كَرِيمَة المقدام بن معد يكرب**[8]، وهؤلاء كلُّهم صحابة.

ومن التابعين : **أبو عائشة مَسرُوقُ بن الأجدع**[9]، وخلائق لا يُحصون، قال السمعاني في «**الأنساب**»: سُمِّيَ مسروقًا، لأنه سرقه إنسانٌ وهو صغير ثم وُجِدَ، وقد ثبتَ في الأحاديثِ الصحيحةِ تكنية النبيّ -صلى الله عليه وسلم- أبا هريرة بأبي هريرة.اهـ

المسألة العاشرة : التكنيةُ بالجمادِ والحيوان

يجوز أيضا التكنيةُ بالجمَاد، والحيَوان، قال **النووي** في «**الأذكار**»[10]: لا يلزم من التكنية أن تكون بأسماء الأولاد، بل قد تكون نسبة لجماد أو حيوان، ومثال الجماد كنية: **أبو تراب**، ومثال الحيوان كنية: "**أبو هِرٍّ**"، أو "**أبو هُرَيْرَة**".

قال **الزمخشري** في «**ربيع الأبرار**»[11]: قد يكنون بما يُلابِسُ المَكْنِيّ من غير الأولاد، كقول رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- في عَلِيٍّ: **أبو تراب**، وذلك أنه نام في غزوة ذي العشيرة فذهب به النوم، فجاء رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- وهو متمرغ في البوغاء[12]، فقال: إجلس "**أبا تراب**"، وكان من أحَبِّ أسمائِه إليه، وكقولهم: "**أبو لهَب**" لحمرةِ لونِه، و"**أبو الذّبّان**" لابن مروان[13]، وسَمِعْتُهم يكنُّونَ الكبيرَ الرأسِ والعمامةِ بـ: "**أبي الرّأس**"، وأ"**بي العمَامَة**". اهـ

---

(1) شمعون بن يزيد بن خنافة القرظي، مصادر ترجمته في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب 1204، أسد الغابة ط الفكر 2449، الإصابة في تمييز الصحابة 3940، وسماه: شمغون بمعجمتين، ويقال بمهملتين، وبمعجمة وعين مهملة، أبو ريحانة، مشهور بكنيته، الأزديّ، ويقال الأنصاريّ، ويقال القرشيّ، قال ابن عساكر: الأول أصحّ

(2) حبيب بن حيان أبو رمثة التميمي، مصادر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب 473

(3) ذكره ابن حبّان في الصحابة، ولم يسمّه ولم يعرف من حاله بشيء، مصادر ترجمته: أسد الغابة 5908، الإصابة 9922

(4) مصادر ترجمته: الإستيعاب 3147، أسد الغابة 6136، الإصابة 10304

(5) أبو فاطمة الليثي، ويقال: الأزدي، ويقال: الدوسي، مصادر ترجمته: الإستيعاب 3118، أسد الغابة 4025، الإصابة 5975

(6) عمرو بن مرة الجهني، مصادر ترجمته: الإستيعاب 1952، أسد الغابة 6136، الإصابة 10304

(7) تميم بن أوس الداري، مصادر ترجمته: الإستيعاب 235، أسد الغابة 515، الإصابة 838

(8) مصادر ترجمته: الإستيعاب 2562، أسد الغابة 5077، الإصابة 8202

(9) الوادعي الهمداني الإمام القدوة العَلَمُ،، مصادر ترجمته: الحلية 95/2، تاريخ بغداد 232/13، سير أعلام النبلاء 63/4

(10) الأذكار ص296

(11) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار 483/2

(12) البَوْغاء: الترابُ الذي يطير من دِقتِه إذا مُسَّ.

(13) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي القرشي، من خلفاء بني أمية، توفي سنة 86، ترجمته في سير أعلام النبلاء 246/4، قال الجاحظ في كتاب الحيوان 181/3: يقال لكلّ أبخر "أبو ذبّان"، وكانت فيما زعموا كنية عبد الملك بن مروان، وأنشدوا قول أبي حزابة:

أمسى أبو ذبّان مخلوع الرّسن *** خلع عنان قارح من الحصن *** وقد صفت بيعتنا لابن حسن

قلت: حديث تكنيةِ **عليّ** -رضي الله عنه- أخرجه **البخاري** في «**صحيحه**»[1] عن **سهل بن سعد**، قال:

« **ما كان لعَلِيّ اسم أحب إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرح به إذا دعي بها، جاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيت فاطمة -عليها السلام-، فلم يجد عليا في البيت، فقال: أين ابن عمك ؟، فقالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني، فخرج فلم يَقِلْ عندي، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لإنسان: انظر أين هو ؟، فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقدٌ، فجاءَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وهو مُضطَجعٌ، قد سقط رداؤه عن شِقِّهِ، فأصابَه ترابٌ، فجعلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يمسَحه عنه، وهو يقول: قُمْ أبا تُرَاب، قُمْ أبا تُرَاب** » .

ومثل ذلك أيضا تكنيته -صلى الله عليه وسلم- **لأبي هريرة**، في **الصحيح**[2] عنه قال:

« **لَقِيَنِي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وأنا جُنُبٌ، فأخذ بيدي، فمشيتُ معه حتى قعَدَ، فانْسَلَلْتُ، فأَتَيْتُ الرّحْلَ، فاغْتَسَلْتُ ثم جِئْتُ وهو قَاعِدٌ، فقال: أين كُنْتَ يا أبا هِرٍّ، فقلت له، فقال: سُبْحَانَ الله، يا أبا هِرّ، إنّ المُؤْمِنَ لا يَنْجُس** »

قال في «**فتح الباري**»[3]: "**هِرّ**" هو بتشديد الراء، وهو من رَدِّ الاسم المؤنث إلى المذكر، والمُصَغّرِ إلى المُكبِّرِ، فإنّ كنيته في الأصل "**أبو هريرة**"، تصغيرُ "هِرّة" مؤنثا، و"**أبو هرّ**" مذكّر مُكبّر، وذكر بعضهم أنّه يجوز فيه تخفيفُ الراء مطلقا فعلى هذا يسَكّن.

ومن سادَاتِ الصحابة الكرام **أبو بَكْرَةَ الثقفي**، قال الحافظ في «**فتح الباري**»[4]: تَدَلّى من حِصن الطائفِ ببَكرَة، فكُنِّيَ: **أبا بَكرَة** لذلك، أخرج ذلك **الطبراني** بسند لا بأس به من حديث **أبي بَكرَة**.

قال **الزبيدي** في «**تاج العروس**»[5]: **البَكْرَةُ** بالفتح اسمٌ للتي يُسْتَقَى عليها، وهي خَشَبَةٌ مستديرةٌ في وسطها مَحَزٌّ للحبلِ، وفي جَوفِها مِحْوَرٌ تدُور عليه يُسْتَقَى عليها.

المسألة الحادية عشرة : حكمُ التكنّي بـ: أبي القاسم

قال في «**زاد المعاد**»[6]: لم يَثبُت عنه أنه نهى عن كنيةٍ إلا الكنية **بأبي القاسم**، فصَحّ عنه أنه قال:

---

(1) صحيح البخاري 6280
(2) صحيح البخاري 285
(3) فتح الباري 285/11
(4) فتح الباري 45/8
(5) تاج العروس 236/10
(6) زاد المعاد في هدي خير العباد 315/2

« **تَسَمَّوْا بِاسْمِي، ولا تكنوا بِكُنيَتِي** »[1]، فاختلف الناسُ في ذلك على أربعة أقوالٍ:

أحدها: أنه لا يجوزُ التكني بكنيته مطلقا، سواء أفردَها عن اسمه أو قَرَنَهَا به، وسواء مَحْيَاهُ وبعد مماته، وعمدتهم عموم هذا الحديث الصحيح وإطلاقه، وحكى البيهقي[2] ذلك عن **الشافعي**

قالوا: لأن النهي إنما كان لأن معنى هذه الكنية، والتسمية مختصة به -صلى الله عليه وسلم-، وقد أشار إلى ذلك بقوله: «**والله لا أُعْطِي أَحَدًا، ولا أَمْنَعُ أَحَدًا، وإنما أنا قَاسِمٌ أَضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ**» قالوا: ومعلوم أن هذه الصفة ليست على الكمال لغيره.

واختلف هؤلاء في جواز تسمية المولود بـ: قاسم، فأجازه طائفة، ومنعه آخرون، والمجيزون نظروا إلى أن العلة عدم مشاركة النبي -صلى الله عليه وسلم- فيما اختص به من الكنية، وهذا غير موجود في الاسم، والمانعون نظروا إلى أن المعنى الذي نهى عنه في الكنية موجود مثله هنا في الاسم سواء، أو هو أولى بالمنع، قالوا: وفي قوله : « **إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ** » إشعار بهذا الاختصاص.

القول الثاني: أنّ النهيَ إنما هو عن الجمع بين اسمه وكنيته، فإذا أُفْرِدَ أحدهما عن الآخر، فلا بأس، قال **أبو داود**: باب: من رأى أن لا يجمع بينهما، ثم ذكر حديث أبي الزبير عن **جابر**: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

« **مَنْ تَسَمّى بِاسْمِي فَلَا يَتَكَنّ بكُنْيَتِي، ومَنْ تَكَنّى بكُنْيَتِي فلا يَتَسَمّ باسْمِي** »، ورواه **الترمذي** وقال: حديث حسن غريب[3]

وقد رواه **الترمذي** أيضا من حديث محمد بن عجلان عن أبيه عن **أبي هريرة**، وقال: حسن صحيح، ولفظه:

«**نَهَى رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- أن يَجْمَعَ أَحَدٌ بَيْنَ اسْمِهِ وكُنْيَتِهِ ، ويُسَمّى مُحَمّدًا أبا القَاسِم**»[4]

قال أصحاب هذا القول: فهذا مُقَيّدٌ مُفَسّرٌ لما في «**الصحيحين**» من نهيه عن التكني بكنيته.

---

(1) البخاري 2120، مسلم 2134

(2) السنن الكبرى للبيهقي 519/9: أسند فيه عن الربيع بن سليمان قوله: سمعت الشافعي رحمه الله يقول: لا يحل لأحد أن يكتني بأبي القاسم كان اسمه محمدا أو غيره، قال البيهقي: وروينا معنى هذا عن طاوس اليماني رحمه الله

(3) سنن أبي داود 4966، سنن الترمذي 2845، قال الالباني : منكر

(4) سنن الترمذي 2843، قال الألباني: حسن صحيح، وفي الباب أيضا ما أخرجه ابن أبي شيبة 25928 قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن عمه، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي»

قالوا: ولأن في الجمع بينهما مشاركة في الاختصاص بالاسم والكنية، فإذا أُفْرِدَ أحدهما عن الآخر زالَ الإختصاص.

القول الثالث: جواز الجمع بينهما، وهو المنقول عن **مالك**، واحتج أصحاب هذا القول بما رواه **أبو داود**، **والترمذي** من حديث محمد بن الحنفية: عن **علي** -رضي الله عنه- قال: « **قلت: يا رَسُولَ اللَّهَ، إِنْ وُلِدَ لِي وَلَدٌ مِنْ بَعْدِكَ أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ، وأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ ؟، قال: نَعَمْ** »، قال **الترمذي**: حديث حسن صحيح[1]

وفي «**سنن أبي داود**»[2]: عن **عائشة**، قالت: « **جاءَت امْرَأَةٌ إلى النَّبِيّ -صلى الله عليه وسلم- فقالت: يا رسولَ الله، إني وَلَدْتُ غُلَامًا فسَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا، وكَنَّيْتُهُ أَبَا القَاسِمِ، فذُكِرَ لي أَنَّكَ تَكْرَهُ ذَلِكَ؟، فقال: ما الذي أَحَلّ اسْمِي، وحَرّمَ كُنْيَتِي، أو ما الذي حَرّمَ كُنيَتِي، وأَحَلّ اسْمِي** » .

قال هؤلاء: وأحاديث المنع منسوخة بهذين الحديثين[3]

القول الرابع: إن التّكَنّي بأبي القاسم كان ممنوعا منه في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهو جائزٌ بعدَ وفاته.

قالوا: وسبَبُ النهي إنّما كان مختصًا بحياته، فإنّه قد ثبت في الصحيح من حديث **أنس**، قال:

«**نَادَى رَجُلٌ بالبَقيعِ: يا أبا القاسم، فالْتَفَتَ إليه رَسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا رَسُولَ الله، إني لم أَعْنِكَ، إنما دَعَوْتُ فلانًا، فقال رَسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: تَسَمَّوْا باسْمِي ولا تَكَنَّوْا بكُنْيَتِي**»[4]

قالوا: وحديث **عليّ** فيه إشارة إلى ذلك بقوله: «**إِنْ وُلِدَ لِي مِنْ بَعْدِكَ وَلَدٌ** »، ولم يسأله عمن يولد له في حياته، ولكن قال **علي** -رضي الله عنه- في هذا الحديث: « **وكَانَتْ رُخْصَةً لِي** » .

وقد شَذّ من لا يُؤْبَهُ لقَوْلِه، فمنع التسميةَ باسمه -صلى الله عليه وسلم- قياسًا على النهي عن التّكَنّي بكنيته، والصوابُ أن التّسمِي باسمه جائزٌ، والتكنّي بكنيته مَمنوعٌ منه، والمنعُ في حياتِهِ أَشَدُّ، والجمع بينهما ممنوعٌ منه، وحديث **عائشة** غريبٌ لا يُعَارَضُ بمثلِهِ الحديثَ الصحيحَ، وحديث

---

(1) سنن أبي داود 4967، سنن الترمذي 2846، قال الأرناؤوط: إسناده صحيح

(2) سنن أبي داود 4968، قال الأرناؤوط: في سنده مجهول

(3) قال في تحفة المودود بأحكام المولود ص140: قال ابن أبي شيبة: حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: كان محمد بن الأشعث ابن أخت عائشة، وكان يكنى: أبا القاسم

(4) صحيح البخاري 2120، وصحيح مسلم 2131

علي -رضي الله عنه- في صحته نظر، و**الترمذي** فيه نوع تساهل في التصحيح، وقد قال **علي**: «**إِنَّهَا رُخْصَةٌ لَهُ**»، وهذا يَدُلُّ على بقاءِ المنعِ لمن سواه، والله أعلم.

وقال **البيهقي**[1]: أحاديثُ النهي على الإطلاق أكثرُ وأَصَحُّ، فالحكم لها، وحديثُ **عليّ** يدل على أنّه عَرَفَ نَهْياً حتى سأل الرخصةَ له وحدَه.

وقد يَحتَمِلُ حديث **عائشة** -رضي الله عنها- إنْ صَحّ طريقُه أن يكون نهيه وقع في الابتداء على الكراهة والتنزيه، لا على غير التحريم، فحين توهمت المرأة أنه على التحريم بَيّنَ أنه على غير التحريم، قال: والأول أظهر.

وقد لخّصَ **ابن القيم** الكلامَ في هذه المسألة العلمية فقال[2]: للكرَاهَة ثلاثةُ مآخِذ:

أحدها: إِعطاءُ معنى الإِسمِ لغير من يَصلُحُ له، وقد أشار النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إلى هذه العِلّةِ بقوله: « **إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ** »، فهو -صلى الله عليه وسلم- يَقسِمُ بينهم ما أمر ربّه تعالى بقسمته، لم يكن يقسِم كقسمةِ الملوكِ الذين يُعْطُونَ مَنْ شاؤوا، ويَحرِمُونَ مَنْ شاؤوا.

والثاني: خشيةَ الالتباسِ وقتَ المخاطبةِ والدعوةِ، وقد أشار إلى هذه العِلّةِ في حديث أنس المتقدم، حيث قال الداعي: « **لَمْ أَعْنِكَ** »، فقال: « **تَسَمَّوْا باسْمِي، ولا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي** ».

والثالث: أن في الاشتراكِ الواقعِ في الإِسمِ والكنية معا زوالُ مَصلَحَةِ الإختصاصِ والتمييزِ بالإِسمِ والكنيةِ، كما نَهَى أن يُنقَشَ أحد على خاتمه كنقشه[3]

فعلى المأخَذِ الأول يُمنَعُ الرجلُ منه في حياته وبعد موته، وعلى المأخَذِ الثاني يَختَصُّ المنعُ بحالِ حياته، وعلى المأخَذِ الثالثِ يَختَصُّ المنعُ بالجمعِ بين الكنيةِ والاسمِ دون إفرادِ أحدهما، والأحاديثُ في هذا البابِ تدور على هذهِ المعاني الثلاثة، والله أعلم.

فائدة: مما أُلِّفَ في هذه المسألةِ كتابُ: «**الروضُ الباسِم في الكلام على التّكَنّي بأبي القاسِم**» نسبه البغدادي في «**إيضاح المكنون**»[4]: لأحمد بن عمر بن عثمان الشافعي الشهير بابن فراء، و نسبه مؤلفُ «**فهرس مجاميع الظاهرية**»[5] للعلامة **محمد بن عبد الرؤوف المناوي**[ت1031هـ].

---

(1) سنن البيهقي 309/9

(2) تحفة المودود بأحكام المولود ص143

(3) أخرج البُخَارِي 5874، ومسلم2092 من حديث أنس: « صنع النبي -صلى الله عليه وسلم- خاتما، قال: إنا اتخذنا خاتما، ونقشنا فيه نقشا، فلا ينقشن عليه أحد».

(4) إيضاح المكنون 588/1

(5) فهرس مجاميع الظاهرية ص673، قال: كتبها المؤلف سنة 1028. وهو الكتاب الأول من المجموع 3863 عام مجاميع

فائدة تاريخية: قال **الخطيب** في «**تاريخه**»[1] في ترجمة القاضي **أبي علي الحسن بن علي المعمري** الحافظ[ت295]، قال: كان قديماً يكنى بـ: **أبي القاسم**، ثم اكتنى بـ: **أبي علي**، أحسَبُ أنّه كَرِهَ أنْ يذكَرَ بكنيتِهِ فيُسَبّ فنَزّهَ الكنيةَ عن ذلك، والله أعلم.

المسألة الثانية عشرة : حُكْمُ التكني بأبي يحيى، وأبي عيسى

قال في «**زاد المعاد**»[2]: قد كَرِهَ قومٌ من السلفِ والخلفِ الكنية بـ: **أبي عيسى**، وأجازها آخرون، فروى **أبو داود**[3] عن زيد بن أسلم : أن **عمر بن الخطاب** ضرب ابنا له يكنى: **أبا عيسى**.

«**وأن المغيرة بن شعبة تَكَنّى بأبي عيسى، فقال له عمر: أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله؟، فقال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كناني، فقال: إن رسول الله قد غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وإنا لفي جَلَجَتِنَا[4]، فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هَلَكَ**»[5]

وقال **ابن مفلح** في «**آدابه**»[6]: يكره أن يُتَكَنّى **بأبي يحيى** و**أبي عيسى**، ذكره في «**المستوعب**»، و«**الرعاية**» وذكره **القاضي**، و**ابن عقيل**، ولم يذكر له دليلا.

وقال **أحمد** في رواية ابن منصور عمن كَرِهَ أن يكنى بأبي عيسى، قال الشيخ **تقي الدين**: فإنما كَرِهَ أبا عيسى دون أبي يحيى، والفرق ظاهر. انتهى كلامه

وقد روى **ابن ماجة**[7]: ثنا أبو بكر، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن صهيب : « **أن عمرَ قال لصُهَيْبٍ: مالك تكنى بأبي يحيى، وليس لك وَلَدٌ، قال: كَنّانِي رَسُولُ الله بأبي يَحْيَى**»، قال ابن مفلح: إسنادٌ جيدٌ حسنٌ.

وقال العلامة **محمد مرتضى الزبيدي** : كان المغيرة يكنى أيضا: **أبا عبد الله**، و**أبا محمد**، ولكنه كان يحب أن يُنَادَى **بأبي عيسى**، لأنه -صلّى الله عليه وسلم- كَنّاهُ بها، والظاهر جواز ذلك، فقد تَكَنّى به غير واحد من أحبار الأمة، منهم **الترمذي** صاحب «**السنن**» وغيره.

المسألة الثالثة عشرة : كراهة التَكَنِّي بـ: "أَبِي مُرّة".

كَرِهَ بعضُ السّلفِ التّكَنّي بـ: "**أبي مُرّة**"، لأنها فيما ذكروا كُنيَةَ الشّيطانِ.

---

(1) إيضاح المكنون 588/1

(2) زاد المعاد في هدي خير العباد 317/2

(3) سنن أبي داود 4663

(4) قال في النهاية 283/1: الجلج: رؤوس الناس، واحدتها جلجة، المعنى: إنا بقينا في عدد رؤوس كثيرة من المسلمين

(5) قال ابن مفلح في سند الحديث: كلهم ثقات، ورواه البيهقي من طريق أبي داود.

(6) الآداب الشرعية والمنح المرعية 164/3

(7) سنن ابن ماجة 3738، قال الأرناؤوط: هو حديث حسن

أخرج سعيد بن منصور عن **ابن عباس** -رضي الله عنهما- : «أنه كان يَكْرَهُ الكُنْيَةَ بـ: "**أبي مُرَّةَ**"، وكانت كُنيَةَ فرعون، وكانت صاحبة موسى صفيرا بنت يَثْرُون»[1]

وقال **الزمخشري** في «**ربيع الأبرار**»[2]: "**أبو مُرّة**"، و"**أبو قَترَةَ**"، و"**أبو الجِنّ**" كُنَى إبلِيس، قال ابن الحجاج:

فمـــا تلاقينـــا ســـوى مـــرة حتـــى أتـــى الشـــيخ أبـــو مـــرة

قالوا: الشيخ النجدي الذي ظهر إبليس على صورته، فأشار على قريش بأن يكونوا سيفا واحدا على النبي -صلى الله عليه وسلم- كانت كنيته: "**أبا مرة**"، فكُنِّيَ به إبليس.

وقال الفرزدق:

ألا رُبّمَـــا أن تبت أوضـــع ناقتي أبـــو الجِـــنّ إبلـــيس بغَيْـــرِ خُطَـــامِ

قال الشيخ **بكر أبو زيد** -رحمه الله-[3]: وهذه الكنيةُ لإبليس ذكرَها **الإشبيلي** في «**آكام المرجان**»، كما ذكر له كنيةً أُخرى هي: "**أبو كدُّوْس**"، وذكر **ابن الأثير** له من الكنى: "**أبو الكروّس**"، "**أبو ليلى**"، "**أبو مخلّد**"، "**أبو قَترَة**"، "**أبو مرّة**"، قال: وهو أشهرها: "**أبو الجِّنّ**".

قال: والعجيبُ أنّ تكنية إبليس -لعنة الله- بـ: "**أبي مرّة**" موجودةٌ عند أهل قطرِنا في الديار النجدية عند الغضب والتراشق.

المسألة الرابعة عشرة : تعَدّدُ الكُنى

يجوز أن تَتَعَدّدَ الكُنَى لشَخصٍ واحدٍ، فقد كان لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكثير من أصحابه الكرام -رضي الله عنهم- كنيتان أو أكثر.

قال **الزبيدي** في «**مزيل نقاب الخفا**»[4]: أما رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فكنيته المشهورة: "**أبو القاسم**"، بابنه **القاسم**، أكبر أولاده كما ذكره جماهير أهل السير.

ومِن كُنَاه -صلى الله عليه وسلم-: "**أبو إبراهيم**"، روى الزهري، عن **أنس** قال:

« **لما وَلَدَتْ مَارِيَةُ القِبْطِيّةُ جَاريةُ النبي -صلى الله عليه وسلم- أتاه جبريلُ، فقال له: السّلامُ عليكَ، يا أبا إبراهيمَ** »، أخرجه **البيهقي** في «**الدلائل**»، و**الدولابي** في «**الكنى**»[1]

---

(1) الدر المنثور في التفسير بالمأثور 408/6

(2) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار 323/1

(3) معجم المناهي اللفظية ص63

(4) مزيل نقاب الخفاعن كنى ساداتنا بني الوفا ص22

ومن كُنَاهُ –صلى الله عليه وسلم-: "**أبو الأَرَامِلِ**"، لمحبته –صلى الله عليه وسلم لهم، لأنه كان عَوْنًا لهم على فَقْرِهِمْ، نقله **ابن دحية** عن صاحب «**الذخائر والأعلاق**»[2]

ومِنْ كُنَاهُ –صلى الله عليه وسلم-: "**أبو المُؤْمِنِيْن**"، نقله **السيوطي** في «**النَّهْجَةَ السَّوِيَة في الأسماء النبويّة**»[3]، وتبعه **الشامي** في «**سيرته**»[4]، ويستأنس ذلك من قوله تعالى: {**النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ**}[5]، وقرأ **أُبَيّ بن كعب** {**وَهُوَ أَبٌ لهم**}، أي: كأبيهم في الشفقة، والرأفة، و الحُنُوِّ، وفي الحديث: « **إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الوَالِدِ** »[6].

وقال[7]: وأما **عثمان** –رضي الله عنه- فكنيته: "**أبو عبد الله**"، و"**أبو عمرو**"، و"**أبو ليلى**"، و"**أبو محمد**"، وزاد بعضهم: "**أبا سعيد**".

قال الزهري: ولدت **رُقَيّة بنت رسول الله** –صلى الله عليه وسلم- لعثمان ولداً اسمه: **عبدالله،** وبه كان يكنى أول مرة، حتى كُنِّيَ بعد ذلك بـ: **عمرو بن عثمان،** وقال يحيى بن معين: كنية **عثمان بن عفان:** "**أبو عمرو** ".

وأما **علي** –رضي الله عنه- فله كنيتان: "**أبا الحسن**"، و"**أبو تراب**".

روى سفيان، عن يحيى بن سعيد قال: قال **علي**: أنا أبو الحسن القرم، وروى **عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث،** قال: سمعت **علي بن أبي طالب** يقول: أنا "**أبو حسن**"، وكان أحب كُنَاهُ إليه: "**أبو تراب**"، لأن النبيّ كناهُ بها فيما، رواه **سهل بن سعد.**

وقال أيضا[8]: هذا الباب قد أَلَّفَ فيه **الشهاب أحمد العجمي الوفائي**[9] رسالة سماها: «**قُرّةُ العَيْنِ**»، ولم أَطَّلِعْ عليها، وكأنها خاصة فيمن تَكَنّى مرتين من حضرة ساداتنا بني الوفا، ولما أَنّي لم أظفر برسالة **الشهاب العجمي** المذكورة طَالَعْتُ ما عندي من كتب الحديث والتاريخ، فوجَدتُ من المقصود

---

(1) دلائل النبوة للبيهقي 164/1، والكنى والأسماء للدولابي 7/1، وكذا ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 448/5، والحاكم في المستدرك 660/2، وفي سنده عبد الله بن لهيعة

(2) الذخائر والأعلاق ص 415، قال: وقيل إن كنيته في التوراة: "أبو الارامل" .

(3) النهجة السوية في الأسماء النبوية ص 277

(4) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد 537/1

(5) الأحزاب: 6

(6) أخرجه مسلم 153

(7) مزيل نقاب الخفاءعن كنى ساداتنا بني الوفا ص23

(8) مزيل نقاب الخفاءعن كنى ساداتنا بني الوفا ص 44

(9) شهاب الدين أحمد بن أحمد العجمي الوفائي/ت 1086، له تصانيف منها: مشيخة، شرح ثلاثيات البخاري، ذيل لباب اللباب في تحرير الأنساب طبع أخيرا، ترجمته في خلاصة الاثر 112/1، الأعلام الزركلي 92/1

حظًّا وافراً، ومقصداً متكاثراً، وجَرّدْتُ كل ذلك في أوراقٍ فإذا هي رسالةٌ مستقلةٌ، فعزمتُ ثانيا على إيراده هنا على وجه الاختصار، لئلا يُمَلّ منها، فما لا يدرك كله لا يترك كله .

ثم سرد -رحمه الله- ما وقف عليه من ذلك في عِدّةِ مَطالب، ختمها بمطلبٍ فيمن تكنّى بسِتِّ كُنًى، فقال:

قال **عبد القادر بن رسلان** في «**شرح البخاري**»: **أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك الأنصاري الأشهلي** يكنى: "**أبا يحيى**"، و"**أبا حُضَيْر**"، و"**أبا عَتِيك**"، و"**أبا عيسى**"، و"**أبا عَتِيق**"، و"**أبا عمر**"

وقال الحافظ **ابن حجر** في «**فتح الباري**» في ترجمة: **عقبة بن عامر بن عيسى الجهني** له في كنيته سبعة أقوال: أشهرها: "**أبو حمّاد**"، وهذا نهاية ما وقفنا عليه في كثرة الكنى.اه

قال **أبو عثمان الجاحظ** في «**البيان والتبيين**»(1): ومن الخطباء الخوارج: **قَطَرِيُّ بن الفُجَاءَة**، وله خطبةٌ طويلةٌ مشهورةٌ، وكلامٌ كثيرٌ محفوظٌ، وكانت له كنيتان: كنيةٌ في السِّلمِ، وهي: "**أبو محمد**"، وكنيةٌ في الحَرْبِ، وهي: "**أبو نعَامَة**"، وكانت كنية **عامر بن الطفيل** في الحرب غير كنيته في السلم، كان يكنى في الحرب بـ: "**أبي عَقِيل**"، وفي السلم بـ: "**أبي عليّ**"، وكان **يزيد بن مزيد** يُكَنّى في السلم بـ: "**أبي خالد**"، وفي الحرب بـ: "**أبي الزبَيْر**".

وقال **ابن قتيبة** في «**المعارف**»(2): المُكَنّوْنَ بِكُنْيَتَيْنِ وثلاث: **عثمان بن عفان**-رضى الله تعالى عنه-يكنى: "**أبا عبد الله**"، و"**أبا عمرو**"، و"**أبا ليلى**"

عبد الله بن الزبير- يكنى: "**أبا بكر**"، و"**أبا حبيب**"، و"**أبا عبد الرحمن**"

قَطَرِيّ بن الفجاءة- يكنى: "**أبا محمد**"، و"**أبا نعامة**"،و"**أبا حنظلة**"

عبد العزّى بن عبد المطلب- يكنى: "**أبا لهب**"، و"**أبا عتبة**"

عامر بن الطّفيل- يكنى: "**أبا عليّ**"، و"**أبا عقيل**"

قيس بن مكشوح- يكنى: "**أبا أسد**"، و"**أبا حسان**"

حسان بن ثابت- يكنى: "**أبا الوليد**"، و"**أبا الحسام**"

حمزة بن عبد المطلب- يكنى: "**أبا يعلى**"، و"**أبا عمارة**"

صخر بن حرب- يكنى: "**أبا سفيان**"، و"**أبا حنظلة**". اه.

---

(1) البيان والتبيين 276/1

(2) المعارف لابن قتيبة ص 600

المسألة الخامسة عشرة : الحرصُ على حُسنِ اختيارِ الكنية

قال العلامة **ابن القيم** في «**تحفة المودود**»[1]: قَلّ أن تَرَى اسمًا قبيحًا إلا وهو على مُسَمًّى قَبِيحٍ، كما قيل:

وقَلّ إنْ أَبصَرتْ عَيْنَاكَ ذا لقبٍ إلا ومَعْنَاهُ إنْ فَكّرْتَ في لَقَبِهْ

واللهُ سبحانه بحِكْمَتهِ في قضَائِهِ وقَدَرِهِ يُلهِمُ النُفُوسَ أن تَضَعَ الأَسْماءَ على حَسَبِ مُسَمّيَاتِهَا، لتناسب حكمته تعالى بين اللّفظِ ومعناه، كما تناسبت بين الأسبابِ ومُسَبّبَاتِهَا، قال **أبو الفتح ابن جِنّي**: ولقد مَرّ بي دَهْرٌ وأنا أَسمعُ الإسْمَ لا أدري مَعنَاهُ فآخذ مَعناهُ من لفظهِ، ثم أَكْشِفُهُ فإذا هو ذلك بعينه أو قريب منه.

فذكرتُ ذلك لشيخ السلام **ابن تيمية** -رحمه الله- فقال: وأنا يقع لي ذلك كثيرا، وبالجملة فالأخلاقُ والأعمالُ والأفعالُ القبيحةُ تَستَدْعِي أسماءً تناسبها، وأَضدادُهَا تستدعِي أسماءً تناسبها، وكما أن ذلك ثابتٌ في أسماءِ الأَوصافِ فهو كذلك في أسماء الأعلام، وما سُمّيَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- مُحَمّدًا وأَحمد إلا لكثرةِ خصالِ الحمدِ فيه، ولهذا كان لواءُ الحمدِ بيده، وأُمّتُهُ الحَمّادُونَ، وهو أعظمُ الخلقِ حمدًا لربه تعالى، ولهذا أمر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بتحسينِ الأسماءِ، فقال: « **حَسِّنُوا أَسْمَاءَكُمْ** »[2]، فإنّ صاحبَ الإِسْمِ الحسنِ قد يَسْتَحْيِي من اسمه، وقد يَحمِلُهُ اسمهُ على فعلِ ما يناسِبُهُ، وترك ما يُضَادُّهُ، ولهذا ترى أكثر السّفل أسماؤُهم تناسبُهُمْ، وأكثر العِلْيَةِ أسماؤهم تناسبهم، وبالله التوفيق.

وقال في «**زاد المعاد**»[3]: ارتبط الإِسمُ بالمُسَمّى ارتباطَ الروحِ بالجسدِ، وكذلك تكنيته -صلى الله عليه وسلم- لأبي الحكم بن هشام بأبي جَهْلٍ كنيةً مُطَابِقَةً لوَصْفِهِ ومَعْنَاه، وهو أَحَقُّ الخَلْقِ بهذه الكُنْيَةِ، وكذلك تَكنِيَةُ اللهِ -عز وجل- لعبد العزى بأبي لهب، لما كان مَصِيرُهُ إلى نَارٍ ذَاتِ لَهَبٍ كانت هذه الكُنيَةُ أَلْيَقَ به وأَوْفَقَ، وهو بها أَحَقّ وأَخلَق.

---

(1) تحفة المودود بأحكام المولود 146/1

(2) الإمام أحمد في مسنده 21693، وأبو داود في سننه 4948 عن أبي الدرداء مرفوعا: "إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم، وأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءكم"، قال الشيخ الارناؤوط: إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن عبد الله بن أبي زكريا لم يسمع من أبي الدرداء.

(3) زاد المعاد في هدي خير العباد 30/2

وقال أبو الفَرَج المعافى بن زكرياء الجَرِيرِيّ في «الجليس الصالح الكافي»[1]: كما وُسِمَ "أبو جهل" بهذه الكنيةِ على لسان رسوله -صلى الله عليه وسلم- فَصَارَت عَيْبًا لازِمًا، و عَارًا وَاقِعًا به دائما، حتى كان مما قيل فيه من الشعر المتضمن لهذا الذي وُسِمَ به:

النّاسُ كَنّوهُ أبا حَكَمٍ والله كَنّاهُ أبَا جَهْلٍ[2]

وفي «فتاوى العلامة العثيمين»[3]: سئل فضيلة الشيخ- رحمه الله-: عن شخص يلقبُ بأبي لهب؟
فأجاب بقوله: أرى أنّ أقلَ أحوالِ هذا اللقبِ أو هذه الكنية الكراهة، لأنّ اللقب: ما أشعَر بمدحٍ أو ذمٍّ، والكنيةُ ما صُدِّرَ بأَبٍ أو أُمٍّ أو نحوهما.

وقد يكون هذا جامعًا بين اللقب والكنية، المهم أن أقل أحوال هذا اللقب أو هذه الكنية الكراهة؛ فقد قال الله عز وجل: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ}[4]، ولربما يتخيل الإنسانُ نفسه بمنزلة أبي لهب في صلفِه وكبريائِه ويتأثر بهذا اللقبِ وقد قال الشاعر:

وقَلّ إن أَبْصَرَتْ عينَاكَ ذا لقبٍ إلا ومعناهُ إن فَكّرْتَ في لقَبِه

المسألة السادسة عشرة: ذِكرُ مَنْ كَنّاهُم النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- أو غَيّرَ كُنَاهُم.

كان من عَادَةِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- تَغييرُ الأَسماءِ القَبيحةِ، أو المعَبّدَةِ لغيرِ اللهِ، أو التي فيها تزكيةٌ للنفسِ وإطراءٌ لها، فثبتَ عنه أنه غَيّرَ أسماءَ عِدّةٍ من الصحابة -رضي الله عنهم- رجالا ونساء، وقد جمعتُ في ذلك «جُزْءًا»، ذكرتُ فيه أسماؤهم، ورتبتُهم على حروف المعجم،

---

(1) الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي 641/1

(2) قال الثعالبي في ثمار القلوب 145/1: أبو جهل: هو ابن هشام، يضرب به المثل لجهله لموافقة كنيته صفته، وكان يكنى بأبي الحكم، وفيه قال مصعب بن الوراق في مخالفة ظاهره باطنه.

الناس كنوه أبا حكم والله كنـــــاه أبا جهـل
أبقت رياسته لأسرته غضب الإله وذلة الأصل

وفيه يقول أيضا حسان بن ثابت:

ألم تریانی حین اغدو مسبحـا بسمت ابی ذر وجهـل أبی جهــل
ومحبرتی رأس الريـــاء ودفترى ونقلى بالأسحـار أو رائحـا رحلى
فكم من فتى قد قال والده له علمت بهذا إنــه من ذوى الفضــل
يبرئه من أن يصاحب شاطرا كمن فر من حبس الخراج إلى القتل

وقال ابن الحجاج من قصيدة:

برطل راح كالمسك ساعية تغنيك في طيبها عن النقـــل
عادية السن بطش سورتها أجهل في الرأس من أبی جهل

(3) مجموع فتاوى ورسائل العثيمين 248/25/ س 181

(4) المسد: 1

وسميتُه: «**حصول المأمول بذكر من غير أسمائهم الرسول**»، وذَكَرتُ فيه فصلا في مَنْ كَنّاهُ النَّبِيُّ، وأَوردْتُهُم هنا ليستفادوا، وهم :

1- حمزة بن عمرو الأسلمي[1] –رضي الله عنه–: كَنّاهُ النبيُّ –صلى الله عليه وسلم– : "**أبا صالح**" أخرج حديثه الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن محمد بن خلاد الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا سفيان بن حمزة ،عن كثير بن زيد، عن محمد بن حمزة بن عمرو عن أبيه:

« **أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– كَنّاهُ** : **أبا صالح** »[2]

2- صهيب الرُّومِيّ[3] –رضي الله عنه–: كَنّاهُ النبيُّ –صلى الله عليه وسلم– : "**أبا يحيى**"، أخرج الإمام أحمد بن حنبل في «**مسنده**»: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن زهير، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن صهيب:

«أنّ **صهيبا** كان يكنى: أبا يحيى، ويقول أنّه من العرب، ويطعم الطعامَ الكثيرِ، فقال له عمر: يا صهيب، مالك تكنى أبا يحيى وليس لك ولد ؟، وتقول أنّك من العرب، وتطعم الطعامِ الكثير، وذلك سَرَفٌ في المال، فقال صهيب : إن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– كناني أبا يحيى ، وأما قولك في النسبِ، فأنا رجلٌ من النّمِر بن قاسِط من أهل الموصل، ولكنّني سُبِيتُ غلاما صغيرا، قد [عَقِلْتُ][4] أهلي وقومي، وأما قولك في الطعام، فإنّ رسول الله –صلى الله عليه وسلم– كان يقول: **خياركم مَن أطعم الطعام، وردّ السلام**، فذلك الذي يحملني على أن أُطعِمَ الطعام»[5]

وأخرجه أيضا من طريق آخر[6]، فقال : ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، أنا زيد بن أسلم:

---

(1) مصادر ترجمته : الإستيعاب560، أسد الغابة 1252

(2) المعجم الكبير2961/152/3، قال الهيثمي في المجمع 12897/59/8: فيه يعقوب بن محمد الزهري، وثقه ابن حبان، وضعفه جمهور الأئمة .اهـ قلت: قال الذهبي في المغني7203: قواه ابن حاتم مع تعنته في الرجال، ضعفه أبو زرعة وغيره ، وهو الحق وما هو بحجة

(3) مصادر ترجمته : الإستيعاب 1231، أسد الغابة 2538، الإصابة 4124

(4) في بعض نسخ المسند ومسند ابن أبي شيبة (483): [غَفَلْتُ]، وذكر الأرناؤط أنه تصحيف.

(5) مسندالإمام أحمد 23971/16/6، وأخرجه ابن ماجة في سننه 3738 مختصرا، قال الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة 1307: هذا إسناد حسن عبدالله بن محمد مختلف فيه، رواه ابن أبى شيبة في مسنده هكذا بهذا الإسناد بمتن أطول منه هذا، وكذا أبو يعلى الموصلي، وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب رواه أبو داود.اهـ، قال الألباني في الصحيحة 44: حسن

(6) مسند أحمد 18942/271/31، قال الارناؤوط: هذا الأثر إسناده ضعيف على اضطراب في متنه، زيد بن أسلم لم يدرك عمر بن الخطاب، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح. بهز: هو ابن أسد العمي، وسيرد 16/6 من طريق زهير بن محمد وهو التميمي، ومختصرا 16/6 من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن صهيب، عن أبيه، قال: قال عمر لصهيب، وفيه أنه سبي وهو غلام صغير، ولم يذكر من سباه، وفيه كذلك احتجاجه بإطعام الطعام بقوله صلى الله عليه وسلم: "خياركم من أطعم الطعام ورد السلام" وهو إسناد ضعيف لضعف عبد الله ابن محمد بن عقيل، ولجهالة حال حمزة بن صهيب فلم يذكروا في الرواة عنه غير اثنين ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقال الحافظ في "التقريب": مقبول.

« أن عمر بن الخطاب قال لصهيب: لولا ثلاث خصال فيك، لم يكن بك بأس، قال: وما هُنّ؟، فوالله ما نراك تعيب شيئا، قال: اكْتِنَاؤُكَ بأبي يحيى وليس لك ولد، وادعَاؤُك إلى النَّمِرِ بن قَاسِط وأنت رَجُلٌ أَلْكَنٌ، وإنك لا تُمسِكُ، قال: أما اكتنائِي بأبي يحيى فإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كَنّانِي بها، فلا أَدَعُهَا حتى ألقاه، وأما دُعَائِي إلى النمر بن قاسط فإني امْرُؤٌ منهم، ولكن اسْتُرْضِعَ لي بالآيلة، فهذه الُلكْنَةُ من ذاك، وأما المالُ فهل تراني أُنفِقُ إلا في حَقٍّ » .

3- عبد الله بن مسعود الهذلي[1] -رضي الله عنه-: كَنّاهُ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- "**أبا عبد الرحمن**"، أخرج الطبراني في «**معجمه الكبير**»، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب ثنا عبيد الله بن موسى، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبي هاشم عن إبراهيم، عن علقمة ،عن **عبد الله**:

« أَنّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كَنّاهُ أبا عبدِ الرحمن، ولم يُولَدْ له »[2]

4- علي بن أبى طالب[3] -رضي الله عنه-: كَنّاهُ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- "**أبا تراب**"، أخرج البخاري[4] قال : حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني أبو حازم عن **سهل بن سعد** قال :

« إنْ كانَتْ أَحبَّ أسماءِ علي إليه لَأبو تُرَاب، وإنْ كان ليَفْرَحُ أن يُدْعَى بها، وما سَمّاهُ أبو تُرَاب إلا النبي -صلى الله عليه وسلم-، غاضَبَ يومًا فاطمةَ، فخرج فاضْطَجَعَ إلى الجدار في المسجدِ، فجاءه النبيُ -صلى الله عليه وسلم- يتبعه، فقال: هو ذا مضطجعٌ في الجِدَار فجاءه النبيّ -صلى الله عليه وسلم- وامتلأَ ظهرُه ترابا، فجعلَ النبيُ -صلى الله عليه وسلم- يمسحُ الترابَ عن ظهرِهِ، ويقول: اجلسْ يا أبا تُرَاب »

وأخرجه الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال حدثنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي، عن عبد الله بن عطاء المكي، عن **أبي الطفيل** قال:

«جاءَ النبيُ -صلى الله عليه وسلم- وعليٌ قائمٌ في الترابِ، فقال : إنّ أحقّ أسمائِكَ أبو تُرَاب ، أنتَ أبو تُرَاب»

---

(1) مصادر ترجمته : الإستيعاب 1677، أسد الغابة 3182، الإصابة 4970

(2) المعجم الكبير 8405/65/9، قال الهيثمي في المجمع 12896/56/8: رجاله رجال الصحيح. اهـ ، وأخرجه من طريقه أبو نعيم في المعرفة 4474

(3) مصادر ترجمته : الإستيعاب 1875، أسد الغابة 3789، الإصابة 5704

(4) صحيح البخاري 5851، والأدب المفرد 852

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي الطفيل إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن بن صالح[1]

5- عمر بن الخطاب –رضي الله عنه-: كَنّاهُ النبيُّ –صلى الله عليه وسلم- : "**أبا حفص**"، أخرج محمد بن إسحاق في «**السيرة**»[2]: قال حدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله، عن ابن عباس :

«أن النبي –صلى الله عليه وسلم- قال لأصحابه يومئذ: إني قد عرفت أن رجالا من بني هاشم وغيرهم قد أخرجوا كرها، ولا حاجة لهم بقتالنا، فمن لقي منكم أحدا من بني هاشم فلا يقتله، ومن لقي أبو البختري بن هشام بن الحارث بن أسد فلا يقتله، فإنه إنما أخرج مستكرها، قال: فقال أبوحذيفة: أنقتل آباءنا وأخواتنا وعشيرتنا ونترك العباس؟، والله لئن لقيته لألحمنه السيف، قال ابن هشام : ويقال لألجمنه السيف، قال: فبلغت رسول الله –صلى الله عليه وسلم- فقال لعمر بن الخطاب: يا أبا حفص، قال عمر: والله إنه لأولُ يومٍ كنانِي فيه رسول الله–صلى الله عليه وسلم- بأبي حفص، أيضرب وجه عم رسول الله –صلى الله عليه وسلم- بالسيف؟، فقال عمر: يا رسول الله دعني فلأضرب عنقه بالسيف، فوالله لقد نافق، فكان أبو حذيفة يقول:ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ، ولا أزال منها خائفا إلا أن تكفرها عني الشهادة، فقتل يوم اليمامة شهيدا »

6- محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي[3] –رضي الله عنه-: كَنّاهُ النبيُّ –صلى الله عليه وسلم- : "**أبا القاسم**"، قال **ابن أبي عاصم** في «**الآحاد والمثاني**»[4]: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن عثمان، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن عيسى بن طلحة، قال حدثتني ظئر محمد بن طلحة قالت :

« لمّا وُلِدَ محمد بن طلحة، أتيتُ به إلى النبيّ –صلى الله عليه وسلم-، فقال لي: ما سَمّوْهُ ؟، فقلتُ: محمد، فقال: هذا اسمي، وكنيتُه: أبو القاسم »

وأخرجه الطبراني، قال: حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة به...[5]

---

(1) المعجم الأوسط 779، قال الهيثمي في المجمع 14593/101/9: رجاله ثقات.اهـ، قلت: في الإسناد عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي، قال الحافظ في التقريب: لين الحديث أفرط فيه ابن حبان.اهـ

(2) السيرة النبوية 177/3

(3) مصادر ترجمته : الإستيعاب 2334، أسد الغابة 4744، الإصابة 7796

(4) الآحاد والمثاني 669

(5) المعجم الكبير459/187/25، قال في الهيثمي في مجمع الزوائد 12844/52/8: فيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة، وهو متروك .اهـ

وقيل :كناه : "**أبا سليمان**"، فقد روي من طريق محمد بن زيد بن المهاجر، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: « **لما وُلِدَت حمنة بنت جحش محمد بن طلحة جاءت به إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسماه محمدا وكناه: أبا سليمان** »

وأخرجه ابن مندَه من وجه آخر، عن إبراهيم بن محمد، عن طلحة عن أبيه: « **أنه ذهب به إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين ولد فسماه محمدا، وقال: هو أبو سليمان ، لا أجمعُ له بين اسمي وكنيتي** »، قال ابن منده: المشهور الأول ، وقال ابن الأثير :الأول أصح

7- محمد بن علي بن أبى طالب[1] -رضي الله عنه-: كَنّاهُ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم-: "**أبا القاسم**"، أخرج الإمام أحمد[2] قال: ثنا وكيع، ثنا فطر، عن المنذر، عن ابن الحنفية، قال :

« **قال علي: يا رسول الله أرأيت إن ولد لي بعدك ولد، أسميه باسمك، وأكنيه بكنيتك ؟، قال: نعم، فكانت رخصة من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لعلي**».

وقال الحافظ **ابن القيم** في كتابه «**تحفة المودود**»[3]: قال ابن أبى خيثمة في «**تاريخه**»: حدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا علي بن هاشم، عن فطر، عن منذر، عن ابن الحنفية، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :

« **إنّه سَيُولَدُ لك بَعْدِي وَلَدٌ، فسَمِّهِ بِاسْمِي، وكَنِّهِ بِكُنْيَتِي، فكَانَتْ رُخْصَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- لِعَلِيّ** ».

8- المغيرة بن شعبة الثقفي[4] -رضي الله عنه-: كَنّاهُ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم-: "**أبا عيسى**"، أخرج أبو داود «**سننه**» قال: حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، ثنا أبي، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه :

« **أن عمر بن الخطاب ضرَب ابنًا له تَكَنّى أبا عيسى، وأن المغيرة بن شعبة تَكَنّى بأبي عيسى، فقال له عمر: أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله ؟، فقال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-**

---

(1) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 91/5، تاريخ البخاري 182/1، تهذيب الكمال 5484/147/26، تاريخ الإسلام 294/3، سير أعلام النبلاء 110/4، شذرات الذهب 88/1

(2) مسند أحمد 730/95/1، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد 843، وأبو داود 4976، والترمذي 2843 ، قال الألباني في صحيح أبى داود 4155: صحيح

(3) تحفة المودود بأحكام المولود ص245، والحديث مرسل

(4) مصادر ترجمته: الإستيعاب 2512، أسد الغابة 5071، الإصابة 8197

كناني، فقال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد غُفِرَ له ما تَقَدّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وما تَأَخّرَ، وأنا في جَلْجَتِنَا[1]**، فلم يَزَلْ يُكَنّى بأبي عبد الله حَتّى هَلَكَ »**[2]

وأخرج الحافظ **ابن السكن** في «**الصحابة**» من طريق حبيب بن الشهيد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

« أرسلني عمر إلى ابنه عبد الرحمن أدعوه، فلما جاء قال له عمر: يا أبا عيسى، قال: يا أمير المؤمنين اكتنى بها المغيرة على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-»[3]

9- موهب بن عبد الله الثقفي[4]-رضي الله عنه-: كَنّاهُ النبيُ -صلى الله عليه وسلم-: "**أبا سهل**"، قال **ابن الأثير**: ذكره ابن شاهين، وروى بإسناده عن أبى معشر، عن يزيد بن رومان ورجال المدائني، قال:

« كان في وَفْدِ ثَقِيفٍ موهب بن عبد الله، يعني ابن خرشة، فقال النبيُ -صلى الله عليه وسلم: أنت موهب أبو سَهل ».

10- ابن أبي طلحة الأنصاري، قيل اسمه: حفص، كَنّاهُ النبيُ -صلى الله عليه وسلم-: "**أبا عُمَيْر**"، قال البخاري: حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن أبي التياح، عن أنس قال :

«كان النبيُ -صلى الله عليه وسلم- أحسن الناس خُلُقًا، وكان لي أَخٌ يقال له: أبو عُمَيْر، قال: أحسبه فطيم، وكان إذا جاء قال: يا أبا عُمَيْر، ما فعل النُغَيْر ؟، نُغَرٌ كان يلعَبُ به، فربما حَضَرَ الصلاةَ وهو في بيتنا، فيَأمرُ بالبِسَاطِ الذي تحته فيُكنَسُ ويُنْضَحُ، ثم يقوم ونَقُومُ خَلْفَه فَيُصَلِّي بِنَا»[5]

11- أَبُو الوَرْد[6]، قال أبو القاسم الطبراني: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا جبارة بن مغلس، ثنا ابن المبارك، عن حميد، عن ابن أبي الورد، عن أبيه قال:

« رَآنِي النّبِيُ -صلى الله عليه وسلم- فَرَآنِي رَجُلٌ أَحمَر، فقال: أَنْتَ أَبُو الوَرْدِ »[7]

---

(1) قال ابن ناصر الدين: قيل معناه: بقينا في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا، وقيل: الجلج في لغة أهل اليمامة "جباب الماء"، كأنه يريد: تركنا في أمر كضيق الجباب .

(2) سنن أبي داود 4963، قال الألباني في صحيح أبى داود 4152 : حسن صحيح

(3) قال الحافظ في الإصابة 5189/285/4 : سنده صحيح

(4) مصادر ترجمته : أسد الغابة 5151، الإصابة 8296

(5) صحيح البخاري 6203، وأخرجه أيضا مسلم2150، وأبو داود4969

(6) مصادر ترجمته : الإستيعاب 3261، أسدالغابة 6341، الإصابة 10710

(7) المعجم الكبير953/382/22، قال الهيثمي 12898/56/8: وفيه جبارة بن المغلس، وثقه ابن نمير، ونسبه غير واحد إلى الكذب.اهـ

وله طريق أخرى ذكرها الحافظ في «**الإصابة**»[1]: قال ابن منده روى حبيب الشهيد، عن محمد بن سيرين أن أبا أيوب الأنصاري، قال: « **أَتَيْتُ النبيّ -صلى الله عليه وسلم- بابن عَمٍّ لي، و رَجُلٌ أحمرٌ يُبَايِعُهُ، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: يَا أَبَا الوَرْدِ** »

وأخرج هو و عبدان من طريق جبارة بن المغلس، عن ابن المبارك ، عن حميد الطويل، عن ابن أبى الدرداء، عن أبيه قال :

« **رَأَى النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- رَجُلًا أحمرَ، فقال: أَنْتَ أَبُو الوَرْدِ** »

قال الحافظ: وأظنه الذي ذكره أبو أيوب.

12- أبو شريح هانىء بن يزيد الحارثي[2] -رضي الله عنه-: كان يكنى بـ: "**أبي الحَكَم**"، فكَنّاهُ النبي -صلى الله عليه وسلم- أبا شريح، أخرج أبو داود في «**سننه**»[3] قال: حدثنا الربيع بن نافع، عن يزيد، يعني بن المقدام بن شريح، عن أبيه عن جده شريح عن أبيه هانئ أنه:

« **لمّا وَفَدَ إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع قومه، سمعهم يُكَنُّونَهُ بأبي الحَكَمِ، فدعاهُ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: إن اللّهَ هُوَ الحَكَمُ، وإليه الحُكْمُ، فلم تكنى أبا الحَكَمَ ؟، فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أَتَوْنِي فحَكَمْتُ بينهم، فرَضِيَ كِلَا الفَرِيقَيْنِ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ما أحسن هذا، فما لك من الوَلَدِ ؟، قال: لي شريح، ومسلم، وعبد الله، قال: فمن أكبرهم ؟، قلت: شريح قال: فأنتَ أبو شريح** »[4]،

قال أبو داود: شريح هذا هو الذي كسَر السلسلة، وهو ممن دخل تستر.

13- عائشة بنت أبى بكر، أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق -رضي الله عنها-[5]: كَنّاهَا النبي -صلى الله عليه وسلم-: "**أم عبد الله**"، فأخرج **أبو داود** في «**سننه**»[6]: حدثنا مسدد، وسليمان بن حرب المعنى، قالا ثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن **عائشة** -رضي الله عنها-:

«**أنها قالت: يا رسولَ الله، كُلُّ صَوَاحِبِي لَهنّ كُنًى، قال: فَاكْتَنَي بابْنِكِ عبدَ الله، يعني: ابن أُخْتِهَا** »، قال مسدد: عبد الله بن الزبير قال: « **فَكَانَتْ تُكَنَّى بـ: أُمّ عَبْدِ اللهِ** »

---

(1) الإصابة في تمييز الصحابة 373/7

(2) مصادر ترجمته : الإستيعاب 2709، أسد الغابة 5340، الإصابة 8949

(3) سنن أبي داود 4955، قال الألباني: صحيح

(4) أخرجه أيضا البخاري في الأدب 811، وخلق أفعال العباد 33، والنسائي 226/8، والحاكم 7812/279/4، قال الألباني في صحيح أبى داود 4145: صحيح

(5) مصادر ترجمتها : الإستيعاب 3476، أسد الغابة 7093، الإصابة 11461

(6) سنن أبي داود في 4970، قال الألباني: صحيح.

وأخرجه **البخاري** في «**الأدب المفرد**»، قال: حدثنا محمد بن سلام، قال حدثنا أبو معاوية، قال حدثنا هشام بن عروة، عن يحيى بن عباد بن حمزة، عن **عائشة** -رضي الله عنها-، قالت :

« **أَتَيْتُ النبي -صلى الله عليه وسلم- فقلت: يا رسولَ اللهِ ، كَنّيْتَ نِسَاءَكَ فأَكْنِنِي، فقال: تَكَنّيْ بِابْنِ أُخْتِكِ عبد الله** »[1]

14- جعفر بن أبي طالب[2]، كَنّاهُ النبي -صلى الله عليه وسلّم **أبا المساكين**، أخرج أبو نعيم في «**معرفة الصحابة**»[3]: حدثنا سليمان بن أحمد -وهو الطبراني-، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم التيمي تيم الله بن ثعلبة، ثنا إبراهيم المخزومي، عن سعيد المقبري، عن **أبي هريرة**، قال:

«**كان جعفرُ يحبُّ المَسَاكِيْنَ، يجلس إليهم يحدثُهم ويحدثونَه، وكان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يُسَمِّيْهِ: أبا المَسَاكِيْن**».

انتهت المقدمتان، ونشرع بإذن الله -عز وجل- في سَرْدِ أسماء المترجمين، مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم، والله تعالى المستعان وعليه التكلان.

---

(1) الأدب المفرد 85، قال الألباني: صحيح الصحيحة132

(2) مصادر ترجمته: الاستيعاب 327، أسد الغابة 759، الإصابة 10536

(3) معرفة الصحابة 2/514/ رقم 1442، وأخرجه أيضا البغوي معجم الصحابة 1/436


حرف الألف

حرف الألف

[1] أبو يعلى العَبَّاسِي، الخَطِيبِ أحمد بن الحسن بن عبد الوَدُود بن عبد المتكَبِّر بن محمد بن هارُون بن المُهتدِي بالله الهَاشِمِي [ت 465][1]

محدثٌ وشريفٌ عبّاسِي، قال الحافظ **شمس الدين الذهبي** -رحمه الله- في «**تاريخ الإسلام**»[2] في وفيات سنة 465: من سُرَاةِ البغداديين، سمع: جدّه **عبد الودود**[3]، وابن الفضل القطان، وعنه: **قاضي المرستان**[4]، وسمع منه أيضا **الحميدي**[5]، وغيره عن **أبي الحسين أحمد بن محمد بن المتيم**[6]، توفي في شوال.

من حديث المترجَم ما رواه **أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري** قاضي المارستان، في «**مشيخته**»[7] قال:

أخبرنا الشريف **أبو يعلى ابن عبد الودود**، قال أخبرنا أبو الحسين بن القطان، قال أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال حدثنا الحسن بن عرفة، قال حدثنا قران بن تمام الأسدي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن **أبي هريرة** -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« مَنْ قالَ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ، وَحدَهُ لا شَرِيكَ له، له الملكُ وله الحَمْدُ وهو على كل شَيْءٍ قَدِيرٌ بَعْدَ ما يُصَلّي الغَدَاةَ عَشْرَ مَرّاتٍ كَتَبَ اللهُ له عَشْرَ حَسَنَاتٍ، ومَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيّئَاتٍ، و رَفَعَ له عَشْرَ دَرَجَاتٍ،

(1) مصادر ترجمته: المنتظم 8/ 279/رقم 324 ،و 147/16/رقم 3419، تاريخ الإسلام 212/10

(2) تاريخ الإسلام 160/31

(3) أبو الحسن عبد الودود بن عبد المتكبّر، الهاشميّ البغداديّ، روى عَنْ أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن عبد الله الشّافعيّ؛ سمع مجلسًا واحدًا، روى عنه الخطيب/ ت434، ترجمته في: تاريخ الإسلام 540/9

(4) الشيخ الإمام القاضي محمد بن عبد الباقي بن محمد أبو بكر الأنصاري النصري السلمي، قال الذهبي: مُسنِد العراق، بل مُسنِد الآفاق / ت535، ترجمته في: تاريخ الإسلام 639/11، سير أعلام النبلاء 25/20، التقييد لابن نقطة ص82

(5) الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتُّوح الأَزْديّ الحُمَيْدي الأندلسيّ الظاهري، صاحب ابن حزم وتلميذه، صاحب الجمع بين الصحيحين/ ت488، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 120/19

(6) أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد، ابن المُتيم الواعظ البغدادي، شيخ صدوق، روى عن: المَحَامِليّ، وابن عقدة / ت409، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 288/17

(7) مشيخة قاضي المارستان 1062/3 ح475

وكُنّ له بعَدْلِ عِتْقِ رَقَبَتَيْنِ من وَلَدِ إسماعيل -عليه السلام-، فإِنْ قَالها حِينَ يُمْسِي كان له مِثلُ ذلك، وكُنّ لَهُ حِجَابًا مِنَ الشّيْطَانِ حَتّى يُصْبِحُ »[8]

[2] أبو يعلى الخَلّال، أحمد بن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن البغدادي [ت 440][9]

قال أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد»[10]: حدث عن: أبي حفص الكتاني، كَتَبْتُ عنه، وكان صدوقًا.

أخبرني **أبو يعلى أحمد بن الحسن**، حدثنا عمر بن إبراهيم بن أحمد المقري، حدثنا ابن منيع ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا جرير بن حازم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن **أبي هريرة** عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال:

« **مَنْ قال حِينَ يُمْسِي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التّامَاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ ثَلاثَ مَرّاتٍ، لم يَضُرّهُ حُمَة تِلكَ اللّيلَةِ، قال: وكَانَ إِذَا لُدِغَ مِنْ أَهْلِهِ إِنْسَانٌ قال: أَمَا قَالَ الكَلِمَاتِ ؟**»[11]

قال الخطيب: لم أسمع منه غير هذا الحديث.

ومات في يوم الخميس، ودفن يوم الجمعة لعشر بقين من ذي الحجة سنة أربعين وأربعمائة.

الخَلّال: بفتح الخاء المعجمة، وتشديد اللام ألف، هذه النسبة إلى: عمَل الخَلّ أو بَيْعَه، قاله **السمعاني**[12]

[3] أبو يعلي الحَنَفِي، أحمَد بن الحسَن بن محمُود بن مَنصُور

قال **أبو محمد القرشي**[13] -رحمه الله- في «**طبقات الحنفية**»[14]: مولده سنة خمس، وقيل: ست وخمسين وأربع مائة، ذكره **أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو بن منده**، وقال: حسنُ المعرفَة، يرجع إلى سِتْرٍ وصَلَاحٍ، كتب بأصبهان وخراسان، وكان من الحُفّاظِ، عالما بمذهَبِ الكوفيّين.

---

(8) رواه الحسن بن عرفة في جزئه 18: حدثنا قران بن تمام الأسدي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا، ومن طريق ابن عرفة رواه الخطيب في تاريخه 389/12، قال الألباني في السلسلة الصحيحة 229/1: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال مسلم، غير قران هذا وهو ثقة، وله شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري بلفظ:"من قال: إذا صلى الصبح..." فذكره بتمامه.

(9) مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام 587/9، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 311/1/ ترجمة 153

(10) تاريخ بغداد 315/4

(11) أخرجه الترمذي 3604، وابن حبان 1022، والحاكم 8280، قال الألباني: صحيح صحيح الترغيب 749

(12) الأنساب للسمعاني 239/5

ومثله قال **الغَزّي** في «**الطبقات السَنِيَة**»(15)

[4] أبو يعلى أحمد بن الحسين بن محمد بن العباس بن يحيى بن محمد بن علي بن الحسين الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره **ظهير الدين أبو الحسن البيهقي** في «**تاريخ بيهق**»(16) ، و«**لُبَاب الأنساب**»(17) في سياق أنساب بعضِ أولاده.

[5] أبو يعلى العَبَّادي، أحمد بن أبي حاتم طاهر بن أحمد [ت بعد 540]

قال الحافظ **أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني**-رحمه الله- في «**معجم شيوخه**»(18): من أهل هراة، كان يسكن قرية كزينان، وكان شيخا صالحا عالما، حَسَنَ السّيرة.

سمع كتاب «**الغَرِيْبَيْنِ**» لأبي عُبَيْد الهروي، عن إسماعيل، عن منصور المقرئ، بروايته عن أبي نصر الجَوْزَقِي: عنه، وكانت ولادته بعد سنة سبعين وأربع مائة، و وفاته بعد سنة أربعين وخمس مائة.

العَبّادِي: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء الموحدة المفتوحة، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بعض أجداد المنتسب إليه، قاله **السمعاني**(19)

[6] أبو يعلي أحمد بن طاهِر الحَسَتَأباذي الوزير، قِوَامُ المُلك نِظَامُ الدِّين .

وزيرُ الأميرِ **سيفِ الدولةِ إبراهيم ينال**(20) أخو السّلطَان السّلجُوقي **طُغْرُلْبَك**(21)

---

(13) أبو محمد محيي الدين عبد القادر بن محمد القرشي الحنفي، له تصنايف منها: شرح معاني الآثار، والجواهر المضية في طبقات الحنفية/ ت 775، ترجمته في: حسن المحاضرة 471/1، ذيل التقييد 140/2، أعلام الزركلي 42/4

(14) الجواهر المضية في طبقات الحنفية 159/1/ ترجمة 100

(15) الطبقات السنية في تراجم الحنفية 390/1/ ترجمة 180

(16) تاريخ بيهق 171/1

(17) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب ص667، وفيه: [أبي يعلى بن أحمد بن الحسين]

(18)المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ص: 182

(19) الأنساب للسمعاني 173/9

(20) هو أخو طغرلبك من أمه وابن عمه إبراهيم بن ينال بن سلجق، وقد قتله السلطان طغرلبك بسبب ما جرى منه في فتنة البساسيري، قال ابن الاثير في الكامل 157/8: كان إبراهيم قد خرج على طغرلبك مرارا، فعفا عنه، وإنما قتله في هذه الدفعة لأنه علم أن جميع ما جرى على الخليفة كان بسببه، فلهذا لم يعف عنه.اهـ، ومثله قال النويري في نهاية الأرب 232/2

(21) ركن الدين أبو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق ، الملقب طُغْرُلْبَك: بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وضم الراء وسكون اللام وفتح الباء الموحدة، وهو اسم علم تركي مركب من: "طغرل" و"بك"، ، أول ملوك الدولة السلجوقية، وهو الّذي ردَّ ملك بني العباس بعد فتنة البساسيري، وأزال ملك بني بويه/ ت 455، ترجمته في: وفيات ابن خلكان 44/2، الأعلام للزركلي 120/7

قال **أبو الفضل ابن الفُوطي** في «**معجمه**»[22] : ذكره غرسُ النِّعمَةِ محمد بن أبي الحسين بن المحسن بن أبي إسحاق الصابي في «**تاريخه**» وقال:

كان وزير الأمير **سيف الدولة إبراهيم ينال** أخي **طُغْرُلْبَك**، وكان جليلَ الشأنِ، ولما انتشرت عساكرُ الغزّ في نواحي خراسان والعراق فَوّضَ إلى قِوَامِ المُلْكِ أمرَهم، فساسهم أحسنَ سياسةٍ، ودبّرَهم بالرأفِ والرياسةِ سنة ست وثلاثين، وسبع وثمان وثلاثين وأربعمائة، وعلا على قلعة سرماج، وكنكور، واستولى على ما فيهما من الذخائر، وقتل من عانته من رجالها.

وذكره **أيضا عز الدين ابن الأثير** في «**الكامل**»[23] في حوادث سنة 439 فقال: سَيّرَ **إبراهيمُ ينال** وزيره إلى شهرزور، فأخذها وملَكَها، فهرب منه مهلهل، فأَبْعَدَ في الهرب .

ثم نزل **أحمدُ** على قلعةِ تيرانشاه وحاصرها، ونقب عليها عدة نُقُوبٍ، ثم إنّ مهلهلا راسل أهل شهرزور يَعِدُهُمْ بالمسير إليهم في جمع كثير، ويأمرهم بالوثوبِ بمن عندهم من الغز، ففعلوا وقتلوا منهم، وسمع **أحمد بن طاهر** فعاد إليهم وأوقع بهم ونهبهم، وقتل كثيرا منهم.

وفيه أيضا[24]: ثم دخلت سنة أربعين وأربعمائة، ذِكرُ رحيل عسكر **ينال** عن تيرانشاه، وعَوْدُ مهلهل إلى شهرزور، قد ذكرنا في السنة المتقدمة استيلاءَ **أحمد بن طاهر** وزير **ينال** على شهرزور، ومحاصرتِه قلعةَ تيرانشاه، ولم يزل يحاصرُها إلى الآن، فوقع في عسكره الوباءُ، وكَثُرَ الموتُ، فأرسل إلى صاحبه **ينال** يستَمِدُّهُ، ويطلبُ إنجادَه، ويُعَرِّفُهُ كثرةَ الوباءِ عنده، فأمره بالرحيلِ عنها، فسار إلى مايدشت، فلما سمع مهلهل ذلك سَيّرَ أحدَ أولاده إلى شهرزور فملكها، وانزعَجَ الغزُّ الذين بالسيروان وخافوا.

وذكره أيضا **النويري** في «**نهاية الأرب**»[25] ، فقال: ذِكرُ الوَحْشَةِ بين **طُغْرُلْبَك** وأخيه **إبراهيم ينال** والاتفاق بينهما، وفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة استوحش إبراهيمُ من أخيه السلطان طُغْرُلْبَك، وكان سبب ذلك أنّ طُغْرُلْبَك طلب من أخيه إبراهيم أن يسلم إليه مدينة همدان، والقِلَاع التي بيده في بلد الجبل، فامتنع من ذلك، واتّهَمَ وزيره **أبا يعلى** في السعي بينهما، فقبض عليه، وضربه، وسَمَلَ إحدى عَيْنَيْهِ، وقطع شَفَتَيْهِ.

---

(22) معجم الألقاب 474/3

(23) الكامل في التاريخ 63/8

(24) الكامل في التاريخ 63/8

(25) نهاية الأرب في فنون الأدب 284/26

وجمع جمعًا، والتقى مع السلطان **طُغْرُلْبَك**، وكان بينهما قتالٌ، فانهزم إبراهيمُ، وسار **طُغْرُلْبَك** في أثره، وملك جميع قلاعه وبلاده، وتحصّن إبراهيمُ بقلعةِ سرماج، فحَصَرَهُ **طُغْرُلْبَك** بها، فمَلَكَهَا في أربعةِ أيام، وكانت من أحصنِ القلاع، واستَذل[26] **ينال** منها، وأرسل إلى نصر الدولة بن مروان يطلب منه إقامة الخطبة له في بلاده، فأطاعه، وخَطَب له في سائر ديار بكر.

ومما يدل على عِلمِ صاحبِ الترجمة بالأدب، ورعايته للعلوم ما جاء في مقدمة كتاب: «**سَلوَةِ الحريف بمناظرة الربيع والخريف**»[27] ، فقد قال مؤلفه بعد خُطبة كتابه:

خَرَجْتُ يومًا وأنا في خدمةِ قوامِ المُلكِ ونِظامِ الدّين **أبي يعلى أحمد بن طاهر** -أطال الله بقاءه- في المعالي لتهذيب المعاني بقاءَه، وحرسَ في اقتفاء المكارم عن المكاره فِنَاءَه، وحاطَ على الأفاضل الفواضل نعماءَه، وعطف على العلماء بحفظ أيامه وزمانه، وجمّلَ الدنيا بعزةِ تمكينه فيها و رِفعَةِ مكانهِ، متنزها ومتفرجا من الحفلة بالوحدة متسليا...

ثم أعادَ ذِكْرَهُ في آخره فقال: فهذا ما حضَرَ مِنْ فضائل الخريف وأولاها وأولاها بأن يذكر أن الخريف في هذا الوقت الذي نحن فيه حاضر لخدمة **قِوَام المُلك ونِظَام الدين** أطال الله بقاءه، وأدام في درج المعالي ارتقاءَه، والربيع غائب عن حضرته، آنَسَهَا اللهُ بدوام نعمتِهِ، مشتاق إليه والحاضر خير من الغائب، والموجود خير من المعدوم، وكُتِبَ يوم الخميس في ثاني عشر ربيع الآخر سنة إحدى واربعين وأربع مائة [كذا بأصله] .انتهى

تنبيه: في «**الذريعة**» **للطهراني**[28] ، عند إيراده لكتاب: «**فصل الخِطاب لوصْل الأحباب الفارق بين الخطَإ والصّوَاب**»[29] تأليف الخواجة **محمد بارسا البخاري الحافظي**[30] المتوفى سنة 822، قال: الذي أَلّفَهُ باسم **قِوَامِ المُلْكِ نظام الدين أبو يعلي أحمد بن طاهر**، في ثمانية أبواب في تطابق عقائد الشريعة والطريقة، أوله: الحمد لله الدّالِّ لخلقه على وحدانيته بأَعلامِهِ وآياته.

---

(26) كذا في المطبوع ، ولعله مصحف عن : [استنزل]

(27) سلوة الحريف بمناظرة الربيع والخريف ص 14، كتاب أدبي من أدب المقامات، طبع في مطبعة الجوائب استانبول سنة 1302، منسوبًا لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ الأديب المشهور، والكتاب فيه نقولٌ عن كثيرٍ ممن تأخر عنه زمنا، كابن الرومي وابن المعتز والبحتري والسَلامي، مما ينفي نسبته قطعا للجاحظ. والله اعلم

(28) الذريعة إلى تصانيف الشيعة 268/26

(29) الذريعة إلى تصانيف الشيعة 268/26

(30) شمس الدين محمد بن محمد بن محمود الجعفري البخاري، مفسر فقيه حنفي، جاور بمكة، ومات بها، أو بالمدينة. له كتب، منها: فصل الخطاب لوصل الأحباب في المحاضرات، والفصول الستة في أصول الفقه، وتفسير القرآن العظيم في مئة مجلد/ ت822، ترجمته في: الضوء اللامع 20/10، شذرات الذهب 157/7، الأعلام للزركلي 44/7

قلت: وهذا خطأٌ صريحٌ فالمترجمُ من أهل المائة الخامسةِ كما تقدّم، والتاريخ المذكور وهمٌ من بعض النُسّاخ، والله أعلم

[7] أبو يعلى النّجاشِي، أحمد بن العباس الصَّيْرَفِي

شيعيّ، قال عنه **البروجردي**[31] من علماء طائفتهم: مُجمَعٌ عنه المنتهى.

وقال: إنه السابق المكنى: بأبي يعقوب، وتَعدُدُ الكُنيَةِ له مُحتَمل، وكذلك كونه غيره فَلَاَحِظْ.

والسابق المشار إليه[32] هو: **أبو يعقوب النجاشي**، أحمد بن العباس المعروف بابن الطيالسي، قال عنه: سمع منه **التَلّعُكْبَرِي**[33]

الصّيْرَفِي: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفتح الراء، وفي آخرها الفاء، هذه نسبةٌ معروفةٌ لمن يعامل الذهب، قاله **السمعاني**[34]

[8] أبو يعلى الأصبَهَانِي، أحمد بن عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم، ابن الحافظ كوتاه [ت 556]

قال صلاح الدين الصفدي في «**الوافي بالوفيات**»[35]: **أبو يعلى ابن أبي مسعود** الحافظ المعروف بـ: "**كوتاه**"[36] ، من أهل أصبهان، من أَوْلَادِ المحَدّثِين، قدم بغداد، وحدّث بها عن والده، توفي في عنفوان شبابه سنة ست وخمسين وخمس مائة.

وترجم **أبو بكر الخطيب** في «**تاريخه**»[37] لأخيه قال:

محمد بن عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد، أبو حامد بن أبي مسعود ابن كوتاه، المحدث الأصبهاني، سَمّعَهُ أبوهُ من جعفر بن عبد الواحد الثقفي، وسعيد بن أبي الرجاء، حج سنة ثمانين

---

(31) طرائف المقال لعلي البروجردي 187/1/ ترجمة 1165

(32) طرائف المقال لعلي البروجردي 154/1/ ترجمة 773

(33) هارون بن موسى، أبو محمد التلعكبرى، قال الذهبي في الميزان 287/4: سمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر الباغندى، راوية للمناكير، رافضي، قَلَّ من روى عنه، مات سنة 385.

(34) الأنساب للسمعاني 361/8

(35) الوافي بالوفيات 10/7

(36) الحافظ أبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن كوتاه الجوباري، روى عن أصحاب أبى بكر بن مردويه، كان حافظا متقنا متفننا ورعا / ت553، ترجمته في: تاريخ الإسلام 70/12، سير أعلام النبلاء 329/20

(37) تاريخ بغداد 44/15 ترجمة 147

وخمسمائة، وحدث بها ببغداد عن الثقفي، وسمع منه أصحابنا تميم بن البندنيجي، وعبد الله بن أحمد الخباز، وأجاز لنا، توفي سنة اثنتين وثمانين عن اثنتين وستين سنة.

الأَِصْبَهَانِي: بكسر الألف أو فتحها، وسكون الصاد المهملة، وفتح الباء الموحدة، والهاء، وفي آخرها النون بعد الألف، هذه النسبة إلى أشهر بلدة بالجبال

قال **السمعاني**[38]: وإنّما قيل له بهذا الاسم على ما سمعتُ بعضهم أنها تسمى بالعجمية: **سباهان،** وسباه: العسكر، وهان: الجمع، وكان جموع عساكر الأكاسرة تجتمع إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع، مثل عسكر فارس وكرمان وكور الأهواز والجبال، فعُرِّبَ وقيل: أصبهان.

[9] أبو يعلى الطّاهِرِيّ، أحمد بن عبد العزيز بن الحسن [ت 439][39]

هو أخو **علي بن عبد العزيز**[40]، وكان الأصغر .

قال **الخطيب** : أحمد بن عبد العزيز بن الحسن بن محمد بن هارون بن عصام بن رُزَيْق بن محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مُصْعَب، أبو يعلى الطّاهِرِيّ.

سمع: **محمد بن عبد الله بن أخي ميمي**[41] ، وأبا طاهر المخلّص، ومحمد عثمان النفري، وإدريس بن علي المؤدب، وأمةُ السّلام بنت أحمد بن كامل، كَتبتُ عنه شيئا يسيرا، وكان ثقة.

وقال المؤرخ **جمال الدين ابن تغري بردي**[42] –رحمه الله– في «**النجوم الزاهرة**»[43]: من ولد **طاهر بن الحسين الأمير**[44] ، ولد سنة إحدى وثمانين وثلثمائة، وقرأ الأدب وسمع الحديث، ومات في شوّال، وكان فصيحا صدوقا.

---

(38) الأنساب للسمعاني 284/1

(39) مصادر ترجمته: الاكمال 283/5، الأنساب للسمعاني 15/9، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 398/1/ ترجمة 382، تبصير المشتبه 883/3

(40) علي بن عبد العزيز بن الحسن، أبو الحسن الطاهري، حدث عن القطيعي، وأبي بكر الأبهري، قال الخطيب: كان دينا صالحا، ثقة صادقا/ ت419، ترجمته في: تاريخ بغداد 31/12

(41) محمد بن عبد الله بن الحسين، أبو الحسين الدقاق ابن أخي ميمي، سمع عبد الله بن محمد البغوي، قال الخطيب:كان ثقة مأمونا دينا فاضلا / ت390، ترجمته في: تاريخ بغداد 502/3

(42) أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن سيف الدين تغري بردي الأتابكي اليشبقاوي الظاهري،له تصنايف منها: النجوم الزاهرة والمنهل الصافي/ ت874، ترجمته في: الأعلام للزركلي 222/8

(43) النجوم الزاهرة 43/5

(44) طاهر بن الحسين بن مصعب الأمير ذو اليَمِينَيْن، أبو طلحة الخُزاعِيّ. أحد قواد المأمون الكبار، والقائم بإكمال خلافته/ ت207، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 108/10

قال **الخطيب**[45] : أخبرنا **أبو يعْلى الطاهري**، حدثنا أبو الحسن محمد بن عثمان النفري، حدثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم المروزي، حدثنا نصر بن علي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن ابن نهيك، عن **ابن عباس**، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-:

« **مَنِ اسْتَعَاذَ باللهِ فأَعِيذُوهُ، ومَنْ سَأَلَ بوَجْهِ اللهَ فأَعْطُوهُ** »[46]

قال **الخطيب**: سَأَلْتُ **أبا يعلى الطاهري** عن مولده، فقال: أظنُه في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، ولم يتحقق ذلك، ومات في ليلة السبت التاسع والعشرين من شوال سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

[10] أبو يعلى الحَرِيْرِي الوكيل، أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن وهب، المعروف بابن زَوْجِ الحُرَّةِ [ت 438] [47]

قال الحافظ **أبو بكر الخطيب**[48]: كان أَصغَر إخوته، سمع: موسى بن جعفر بن عرفة، وعلي بن عمر السّكري، وأبا الحسن الدارقطني، وأبا القاسم بن حبابة، وعمر الكتاني، وإبراهيم بن محمد الجلي، وطبقتهم.

كَتَبْتُ عنه، وكان صدوقًا، يسكن درب المجوس من نهر طابق، وسَأَلتُه عن مولده فقال: وُلِدتُ بعد أن استُخلِفَ **القَادِرُ باللهِ**[49] بأربعين يوما، وكان استخلافُ **القادرِ باللهِ** في يوم السبت الحادي عشر من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

ومات **أبو يعلى** في يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، ودفن من يومه بباب الدير قريبا من قَبْرِ **معروف الكرخي**

قال **الخطيب**[50]: حدثني **أبو يعْلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل**، قال أنبأنا علي بن عمر الحافظ الدارقطني، قال حدثني محمد بن إسماعيل الوراق، قال نبأنا أبي، قال أنبأنا حسن بن إسماعيل بن

---

(45) تاريخ بغداد 12/5

(46) أخرجه أبو داود1672، والنسائي 82/5. وأحمد في مسنده 250/1، 68/2، 127، والحاكم في المستدرك 64/2، قال الألباني في صحيح الترغيب 967: صحيح

(47) مصادر ترجمته: الإكمال 474/4، الأنساب للسمعاني 266/7، تاريخ الإسلام 572/9، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 403/1/ترجمة 396، وزوج الحرة لقب لجده: محمد بن جعفر

(48) تاريخ بغداد 24/5

(49) القادر بالله الخليفة العباسي، أبو العباس أحمد ابن الأمير إسحاق ابن المقتدر جعفر بن المعتضد، كان دينا، عالما، متعبدا، وقورا، من جلة الخلفاء وأمثلهم، صنف كتابا في الأصول، ذكر فيه فضل الصحابة، وإكفار من قال: بخلق القرآن/ ت422، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 127/15

(50) تاريخ بغداد 51/2

رشيد، قال نبأنا أبي، قال نبأنا مالك بن أنس، عن سمي، عن أبي صالح، عن **أبي هريرة**، عن النبي – صلى الله عليه وسلم– قال:

« **السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ** »[51]

وقال[52]: أخبرنا **أبو يعْلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل** ، قال أنبأنا إسماعيل بن سعيد المعدل، قال نبأنا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، قال نبأنا أبو غالب علي بن أحمد ابن بنت معاوية بن عمرو، قال حدثني جدي معاوية عمرو، عن زائدة، عن الليث، عن مجاهد، عن **ابن عمر**، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– :

« **سَأَلْتُ رَبِّي ألا يَشْفَعَ حَبِيبًا يَدْعُو عَلَى حَبِيبِهِ** »[53]

قال[54]: أخبرنا **أبو يعْلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل**، أخبرنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا الخزاعي في قطيعة الربيع، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي الأسدي البرذعي، حدثنا الحسين بن مأمون، حدثنا بشر بن عمرو بن سام، حدثني أبي قال: حدثني سليمان التيمي، عن قتادة، عن **أنس بن مالك** قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–:

« **عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشيَةِ اللهِ، وعَيْنٌ بَاتَتْ تحرُسُ فِي سَبِيلِ اللهِ –عَزّ وَجَلّ–** »[55]

قال **أبو بكر الخطيب**[56]: أخبرنا **أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد الوكيل**، أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل، أخبرنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال:

---

(51) أخرجه مالك 1768، والبخارى 1710، ومسلم 1927

(52) تاريخ بغداد 200/2

(53) أخرجه أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه: الموضوعات 173/1، قال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، قال الدارقطني: أنكرتُ هذا الحديث على النقاش، وقلتُ له: إن أبا غالب ليس هو ابن بنت معاوية، وإنما أخوه لأبيه ابن بنت معاوية، ومعاوية بن عمرو ثقة، وزائدة من الأثبات الأئمة، وهذا حديث كذب موضوع مركب، فرجع عنه، وقال: هو في كتابي، ولم أسمعه من أبي غالب، فأراني كتابا له فيه هذا الحديث، على ظهره أبو غالب حدثني جدى، قال الدارقطني: وأحسب أنه نقله من كتاب عنده أنه صحيح، وكان هذا الحديث مركبا في الكتاب على أبي غالب، فتوهم أنه من حديث أبي غالب واستغربه وكتبه، فلما وقفناه عليه رجع منه، قال أبو بكر الخطيب: ولا أعرف وجه قول أبي الحسن في أبي غالب أنه ليس بابن بنت معاوية، لأن أبا غالب كان يذكر أن معاوية جده، قال الخطيب: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ولا يحفظ بوجه من الوجوه عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–.

(54) تاريخ بغداد 163/3

(55) أخرجه أبو يعلى 4346، والضياء في المختارة 2198، قال الهيثمى في المجمع 288/5: رجاله ثقات، وقال الألباني في صحيح الترغيب 1230: حسن صحيح

(56) التطفيل وحكايات الطفيليين ص 69

قال لنا أبو العباس -يعني المُبَرّد-: ضافَ رجلٌ قومًا، فكَرِهُوهُ، فقال الرجلُ لامرأته: كيف لنا بعِلْمِ مِقدَارِ مُقَامِهِ ؟، قالت: أَلْقِ بيننا شَرًّا حتى نتحَاكَمَ إليه، ففعلا، فقالت للضّيْفِ: بالذي يُبَارِكُ لك في غُدُوِّكَ، أَيُّنَا أَظْلَمُ؟ فقال الضيفُ: والذي يَبَارِكُ لي في مَقَامي عندكم شَهْرًا، ما أعلم.

قال[57]: أخبرنا **أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل**، أخبرني إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل المعدل، أخبرنا الحسين بن القاسم الكوكبي، أخبرنا الهدادي قال: قال **أبو هَفّان**[58]:

« قيل لطُفَيْلِيٍّ: كم أربعة في أربعة ؟، قال: ستة عشر رغيفا».

قال الخطيب: ذكر لي **أبو يعلى** أنه سمعه منه في شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة بعد رجوعه من الحج.

فائدة : رواية المترجم لـ: «**سنن أبي عيسى الترمذي**» : قال القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي الأندلسي المفسر في «**فهرسته**»[59]: عند ترجمة شيخه: الفقيه الإمام الحافظ أبي علي الحسين بن محمد بن فِيرَّة بن حيون الصّدَفِي السرقسطي، قال: كتبتُ إليه من غرناطة مستجيزا لجميع روايته، فكتبَ إلي خطه بذلك، ثم لقيتُه بمُرْسِية، وقرأتُ عليه كتاب «**مصنفَ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي**» -رحمه الله-

وأخبرني أنه قرأهُ ببغداد على الشيخ الصالح أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الأزدي الصيرفي، وعلى الشيخ الأجل أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خَيرُون العدل، وأنهما أخبراه به عن شيخهما **أبي يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر**، عن أبي علي الحسن بن محمد بن أحمد السنجي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن مَحْبُوب، عن أبي عيسى، قال أبو علي: غير كلام أبي عيسى في آخر الكتاب.

الحَرِيْرِي: هذه النسبة إلى الحرير، وهو نوع من الثياب، قاله **السمعاني**[60]

[11] أبو يعلى المَوْصِلي، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التَّمِيمي [ت 307][61]

(57) التطفيل وحكايات الطفيليين ص 114

(58) عبد الله بن أَحْمَد بن حرب أبو هفان المهزمي الشاعر، من أهل البصرة سكن بغداد، أخذ الأدب عن الأصمعيّ، وغيره له مصنفات: أخبار الشعراء، وصناعة الشعر، وأخبار أبي نواس، ترجمته في: تاريخ بغداد 5/11، تاريخ الإسلام 1157/5

(59) فهرس ابن عطية ص: 100

(60) الأنساب للسمعاني 137/4

قال الحافظ **الذهبي**[62]: الحافظ الثقة، محدث الجزيرة، صاحب «**المسند الكبير**»[63] ، سمع: علي بن الجعد، ويحيى بن معين، ومحمد بن المنهال الضرير، وغسان بن الربيع، وشيبان بن فروخ، ويحيى الحماني، وأُمَمًا سواهم، وقد خرج لنفسه «**معجم شيوخه**»[64] في ثلاثة أجزاء.

حدث عنه: أبو حاتم ابن حبان، وأبو علي النيسابوري، وحمزة بن محمد الكناني، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر ابن المقرئ، وأبو عمرو بن حمدان، ونصر بن أحمد المرجي، ومحمد بن النضر النخاس، وخلقٍ سواهم".

وقال الحافظ **أبو بكر ابن نقطة** في «**التقييد**»[65]: سمع ببغداد من: علي بن الجعد، وأبي خيثمة، وأبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، وأبي زكريا يحيى بن معين، وشريح بن يونس، وبالبصرة من: أبي موسى، وبندار، وعباس بن عبد العظيم، وهدبة بن خالد، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، وخليفة بن خياط، وعبد الأعلى بن حماد النرسي، وحوثرة بن أشرس، وبالكوفة من: أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، وأبي كريب محمد بن العلاء، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وسفيان بن وكيع بن الجراح، وهناد بن السري، وعبد الله بن عمر مشكدانه، وغيرهم، وبواسط من: وهب بن بقية، وطبقته، وجَالَسَ أحمد بن حنبل.

وصَحِبَ الحُفّاظ ، وصنّف «**المسند**»، و«**المعجم**»، وغير ذلك، سمع منه الأئمةُ والحُفّاظُ، و رُحِلَ إليه من خراسان والعراق وغيرهما من البلاد.

قال **الذهبي**: أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، عن عبد المعز بن محمد، أنا تميم بن أبي سعيد، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا ابن حمدان، أنا **أبو يعلى**، نا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا يوسف بن يزيد، نا إبراهيم بن عمر بن أبان، حدثني ابن شهاب، عن أبيه، عن عبد الرحمن ابن عوف:

---

(61) مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام 112/7، العبر 134/2، سير أعلام النبلاء 174/14، الوافي بالوفيات241/7، البداية والنهاية 130/11، طبقات السيوطي306، التقييد لابن فهد ترجمة 174

(62) تذكرة الحفاظ 199/2 ترجمة 726

(63) مسند أبي يعلى له روايتان: الأولى: رواية: أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، طبع في دار المأمون للتراث 1404 في 12مجلدا تحقيق حسين سليم أسد، عدد أحاديثه 7555 حديثا، ثم في دار القبلة للثقافة الإسلامية السعودية 1408هـ في 6 مجلدات تحقيق إرشاد الحق الأثري، عدد أحاديث هذه الطبعة (7517) حديثا، وقد ذكر زوائده الحافظ نور الدين الهيثمي زوائده على الكتب الستة، ضمن كتابه: مجمع الزوائد، ثم أفردها بأسانيدها في كتاب مفرد سماه: "المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي"، إلا مسانيد العشرة فقد ذكرها من المسند الكبير، طبع في دار الكتب العلمية 1413 في مجلدين تحقيق سيد كسروي، عدد أحاديثه 2030 حديثا.

والثانية: رواية: أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، قال ابن حجر: وهو أوسع من رواية ابن حمدان، وقد اعتمده في ابن حجر في "المطالب العالية"، فاستخرج منه زوائده على الكتب الستة.

(64) طبع في إدارة العلوم الأثرية فيصل أباد باكستان، الطبعة الاولى 1407تحقيق إرشاد الحق الأثري،

(65) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص: 150/ ترجمة 174

« **أنه شَهِدَ حِينَ أَعْطَى عثمانُ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عيه وآله وسلم- ما جَهَّزَ به جَيْشَ العُسْرَةِ، جَاءَ بسبعمائةِ أُوقِيَةِ ذَهَبٍ** »[66]

قال **الذهبي**: هذا حديث غريب، وإبراهيم ضعيف، فإن صَحّ هذا فهذا المقدارُ عشرونَ ألف دينارٍ.

قال يزيد بن محمد الأزدي: كان **أبو يعلى** من أهل الصدق والأمانة، والدين والحلم، غُلِّقَتِ أكثر الأسواقِ يومَ موته، حضر جنازته من الخلق أمرٌ عظيم.

قال **أبو عمرو الحيري**: وذكر **أبا يعلى** فَفَضّلَهُ على **الحسن بن سفيان**[67]، فقيل له: كيف تفضله عليه، و«**مسنَد الحسن**» أكبر، وشيوخه أعلى، قال: إن **أبا يعلى** كان يحدِّثُ احتساباً، والحسَن كان يحدِّثُ اكتساباً.

ووثقه **ابن حبان** وصفه بالإتقان والدين[68]، ثم قال: بينه وبين النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ثلاثة أنفس.

وقال **الحاكم**: كنت أرى أبا علي الحافظ مُعجَبا **بأبي يعلى**، وإتقانه وحفظه لحديثه، حتى كان لا يخفى عليه منه إلا اليسير؛ قال الحاكم: هو ثقة مأمون

قال **أبو يعلى** الحافظ: لو لم يشتغل **أبو يعلى** بكتب **أبي يوسف** على **بشر بن الوليد**[69] لأدرك بالبصرة سليمان بن حرب، وأبا الوليد الطيالسي.

قال **السمعاني**: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يقول: قَرَأْتُ المسانيدَ كـ: «**مسند العدني**»[70]، و«**مسند ابن منيع**»[71] وهي كالأنهار، و«**مسند أبي يعلى**» كالبحر يكون مجتمع الأنهار.

قال **الذهبي**: سمعنا «**مسند أبي يعلى**» بفَوْتٍ نصف جزءٍ بالإجازة العالية، ويقع من حديثه بعُلُوٍّ لابن البخاري في «**أمالي الجوهري**»، وكان مولده في شوال سنة عشر ومائتين، وارتحل هو ابن خمس عشرة سنة، وعَمّرَ وتَفَرّدَ، ورحل الناسُ إليه، وسماعه ببغداد من أحمد بن حاتم الطويل في سنة خمس وعشرين ومائتين، مات سنة سبع وثلاثمائة -رحمه الله تعالى-.

---

(66) رواه أبو يعلى 852، والطبراني في الأوسط 4276، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان، ولا رواه عن إبراهيم إلا أبو معشر، تفرد به: المقدمي، و قال في "مجمع الزوائد" 85/9، وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان، وهو ضعيف

(67) هو الإمام الحافظ الثبت أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني الخراساني النسوي، صاحب المسند، والتاريخ /ت 303، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 157/14

(68) عبارته في كتاب الثقات 55/8 : من المتقنين في الروايات والمواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعات

(69) بشر بن الوليد بن خالد، أبو الوليد الكندي الفقيه، سمع مالكا، وحماد بن زيد، وأبا يوسف القاضي، وعليه تفقه، /ت 238، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 673/10

(70) الإمام المحدث الحافظ شيخ الحرم أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، له المسند والإيمان/ ت243، ترجمته في السير 96/12

(71) الإمام الحافظ الثقة أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي ثم البغدادي، له مسند/ ت244، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 483/11

[12] أبو يعلى الجِيزِي، أحمد بن عمر الزَّجاج [ت 399]

قال الحافظ **ابن حجر** في «**تبصير المنتبه**»(72): أكثر عنه **أبو عَمْرو الداني**(73)

وترجمه أيضا العلامة **محمد مرتضى الزبيدي** –رحمه الله- في «**تاج العروس**»(74) ، ولم يزد شيئا على ما ذكره الحافظ.

ثم عَثَرتُ على ترجمة موسعة له عند **الذهبي** في «**سير أعلام النبلاء**»(75) وكنّاهُ: "**أبا عبد الله**"، قال: الجيزي القاضي، الإمام المقرئ الأوحد، أبو عبد الله أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محفوظ المصري، الجيزي، تلا على أبي الفتح بن بُدْهن، وسمع من: أحمد بن بَهْزَاد السيرافي، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، وأحمد بن مسعود الزبيري، والعلامة أبي جعفر ابن النحاس، حدث عنه: فارس بن أحمد الضرير، وأبو عمرو الداني، وجماعة.

قال الدّاني: كتبنا عنه شيئًا كثيرًا من القراءات والحديث، وتوفي سنة تسع وتسعين وثلاث مائة، وقيل: توفي في شعبان سنة أربع مائة، وأكبر شيخ له أبو الطاهر أحمد بن محمد المديني، صاحب يونس بن عبد الأعلى، روى عنه: المصريون، فالله أعلم.

الزَّجّاج: بفتح الزاي، والألف بين الجيمين، الأولى مشددة، هذا الاسم لمن يعمل الزجاج.

الجِيْزي: هذه النسبة إلى جيزة، بكسر الجيم، وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها، والزاي المعجمة، وهي بُلَيْدَة بفسطاط مصر في النيل، كان بها جماعة من العلماء والأئمة، قاله **السمعاني**(76)

[13] أبو يَعْلى العَبْدِي، أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن زكريا بن دينار البَصْرِي، يعرف بابن الصَّوَّاف [ت 489](77)

(72) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه 364/1

(73) الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدّانيّ القرطبي، المُقرئ الحافظ، مصنف التَّيْسِيْر، وجَامِع البَيَانِ، وغير ذلك/ ت444، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 77/18

(74) تاج العروس شرح القاموس 84/15

(75) سير أعلام النبلاء 110/17

(76) الأنساب للسمعاني 459/3، 273/6

(77) مصادر ترجمته: ترتيب المدارك 791/4، المنتظم 103/9 رقم 148، العبر 328/3، سير أعلام النبلاء 156/19، البداية والنهاية 154/12، الوافي بالوفيات251/7، مرآة الجنان 152/3، الديباج المذهب 175/1، شذرات الذهب 394/3، شجرة النور الزكية 116/1.

قال القاضي **عياض بن موسى اليحصبي**-رحمه الله- في «**ترتيب المدارك**»[78] : إمامُ المالكيةِ بالبصرة، وصاحبُ تدرِيسِهم، ومَدَارُ فَتْوَاهُمْ، وذُو التّوَالِيفِ في وقته، مذهبًا وخلافًا، أخذ عن **أبي الحسن ابن هارون التميمي** المالكي[79]

قال شيخنا القاضي الشهيد **أبو علي حسين بن محمد**[80]: كان مشهوراً بتقدم وإمامة، وصلاح، وكان يُمْلِي في كل جمعة في جامع البصرة، وعلى رأسه مُستَمْلِيَانِ يُسْمِعَان الناسَ ما يمليه، وبه تَفَقّهَ مالكيةُ البصرةِ، أبو عبد الله ابن صالح، وأبو منصور ابن باقي، وغيرهم، وسمع منه شيخنا القاضي أبو علي، والقاضي أبو بكر عبيد بن عمران النّفزَاوِي، من بلدنا، وعَالَمٌ عظيمٌ، وقد ذَكَرتُه في «**معجم المشيخة**»[81] ، وتأَخّرَتْ وَفَاتُه، فتوفي فيما بلغني سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

قال الحافظ **أبو الفرج ابن الجوزي**-رحمه الله- في «**المنتظم**»[82]: ولد سنة أربعمائة، وكان ينزل القَسَامِلِ[83] إحدى مَحالِّ البصرة، دخل بغداد في سنة إحدى وعشرين، وسمع: أبا على بن شاذان، وأبا بكر البرقاني، وسمع بالبصرة من أبي عبد الله بن داسة، وغيره، وكان فقيها مدرسا، زاهدا خَشِنَ العيْش، مُتَصَوّنًا، ذا سَمْتٍ و وَقَارٍ وسَكِينَةٍ، وكان إماما في عشرةِ علوم.

وقال الحافظ **الذهبي**[84]: سمع بالبصرة: محمد بن عبد الرحمن الكازروني، ومحمد بن أحمد بن داسة، وعلي بن هارون التميمي، والحسن القساملي، وإبراهيم بن طلحة بن غسان، وجماعة، وقَدِم بغداد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، وسمع بها من: أبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني.

روى عنه: أبو علي بن سُكّرَة الصدفي، وقاضي سبتة أبو بكر عتيق النفزاوي، وجابر بن محمد البصري، وأبو الحسن الصوفي البُوشنجي، وآخرون.

---

(78) ترتيب المدارك وتقريب المسالك 99/8

(79) القاضي أبو الحسن علي بن هارون التميمي، البصري، له كتاب بصحة ما صح فيما يلزم المسلم في دينه ودنياه، ترجمته في: ترتيب المدارك: 55/8، وتراجم الفقهاء المالكية 872/2

(80) الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن فيره بن حيون الصدفي السرقسطي، المعروف بابن سكرة /ت 514 هـ، ترجمته في: الغنية شيوخ عياض رقم 47، سير أعلام النبلاء 376/19

(81) جمع فيه شيوخ شيخه "أبي علي الصدفي"، قال في "الغنية" ص 130 في ترجمته: كتاب "المعجم" الذي ضمنته ذكره، وأخباره، وشيوخه، وأخبارهم، وهم نحو مائتي شيخ.

(82) المنتظم 40/17

(83) قسامل: بالفتح، قبيلة من اليمن ثم الأزد. يقال لهم القساملة، لهم خطة بالبصرة تعرف بقسمل، هي الآن عامرة آهلة بين عظم البلد وشاطئ دجلة، ورأيتها، وهي علم مرتجل لا أعرف غيره في اللغة، من معجم البلدان 346/4

(84) تاريخ الإسلام 646/10

وتَفَقَّهَ على القاضي أبي الحسن علي بن هارون المالكي، وصنّف التصانيفَ، ودرس بالبصرة، وتخرّج به الأَصحابُ، تفقّه عليه أبو منصور ابن باخي، وأبو عبد الله ابن ضابح، ومالكية البصرة.

وقال **أبو سعد السمعاني**: كان فقيها، مدرسا، متزهدا، خَشِنَ العيش، مُجِدًّا في عبادته، ذا سَمْتٍ و وَقَارٍ، وكان جابر بن محمد البصري يقول: ثنا **أبو يعلى العبدي** فريد عصره، وكان به مَعرِفَةٌ بالحديث، قال جابر: توفي في ثالث عشر رمضان.

قال **الذهبي**: قد أكمل تسعينَ سنة -رحمه الله-

قال **ابن عساكر**[85]: أخبرنا أبو الحسن علي بن مسلم، حدثني أبو بكر عتيق بن عمران بن محمد الربعي لفظا بدمشق، أنا الشيخ الإمام **أبو يعلى أحمد بن محمد العبدي الفقيه المالكي** بقراءتي عليه، أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن المعروف بابن الطيُوري، نا إبراهيم بن محمد بن عبد السلام، نا إبراهيم بن فهد، نا وهب بن جرير، نا عنبس بن ميمون، عن مطَر الوراق، وعن أبي نضْرة، عن **جابر بن عبد الله**، قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَحدَهُ لا شريكَ له، إِلهًا وَاحِدًا فَرْدًا صَمَدًا، لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ولم يَكُنْ له كُفُؤًا أَحَدًا إِحْدَى عَشْرَةَ مرةً كَتَبَ اللهُ له أَلْفَيْ أَلْفَ حَسَنَةٍ، ومَنْ زَادَ زَادَ اللهُ عَزّ وجَلّ** »[86]

وقال الحافظ **أبو سعد السمعاني** في «**أدب الإملاء والاستملاء**»[87]: أخبرنا أبو محمد جابر بن محمد بن جابر الحافظ في مسجد أبي الأسود الدولي بالبصرة، ثنا **أبو يعلى أحمد بن محمد العبدي**، ثنا أبو عبد الله بن دامة الشاهد، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم يعرف بابن المنتعل، ثنا **أبو يعلى محمد بن زهير بن الفضل**، ثنا يحيى بن حاتم، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

« **فِي قَوْلِهِ: {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ }**[88] **قَالَ: مِنْ كُلِّ مَجْلِسٍ** »[89]

وقال **شهاب الدين المقري التلمساني** في «**نفح الطيب**»[90]: قال ابن السمعاني: أخبرنا أبو بكر الجياني المغربي بسمرقند، سمعت الإمام أبا طالب إبراهيم بن هبة الله ببلخ يقول: قرأتُ على **أبي**

---

(85) تاريخ دمشق 299/38

(86) في إسناده إبراهيم بن فهد بن حكيم البصري، قال ابن عدي: سائر أحاديثه مناكير، وهو مظلم الأمر، كان ابن صاعد إذا حدثنا عنه ينسبه إلى جده لضعفه

(87) أدب الإملاء والاستملاء 74/1

(88) الطور: 48

(89) عزاه في الدر المنثور 637/7: للفريابي وابن المنذر

(90) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب 62/2

يعلى **محمد بن أحمد العبدي** بالبصرة، قال: قَرأتُ على شيخنا أبي الحسين ابن يحيى في كتاب «**العين**» بإسناده إلى **الخليل بن أحمد**، أنّه أنشد قول الشاعر:

إنّ فـــي بيتنـــا ثَلَـــاث حُبَـــالى فَوَدِدْنَـــا أن قـــد وَضَـــعْنَ جَمِيعًـــا

زَوجَتِـــي ثُـــمّ هِـــرّتي ثُـــمّ شَـــاتِي فـــإذا مـــا وَضَـــعْنَ كُـــنّ رَبِيعًـــا

زَوْجَتِـــي للخَبِـــيصِ، والهِـــرّ للفَـــارِ وشَـــاتِي إذا اشْـــتَهَيْنَا مَجِيعًـــا

قال أبو يعلى: قال شيخنا ابن يحيى: وذكر عن الخليل بن أحمد في «**العَيْن**» أنّ المَجِيعَ أكل التّمرِ باللبن.

وُصِفَ المترجَمُ –رحمه الله- بأن له تصانيف، ولكن لم يصلنا منها إلا كتابٌ فقهِيّ واحدٌ، وهو: «**الخصال الصغير**»، طبع في دار البشائر الإسلامية بيروت الطبعة الأولى 1421، باعتناء جلال علي الجهاني .

فائدة: ذكر **ابن العماد** في ترجمته[91]: أنه من ذرية **الحسن البصري** –رحمه الله–

العَبْدِيّ: بفتح العين، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى: **عبد القَيْسِ** في ربيعة بن نزار، قاله **السمعاني**[92]

[14] أبو يعلى الوَاشِقِي، أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن محمد بن يعلي الهَرَوي

قال **الذهبي** في «**التاريخ**»[93]: يُحَرّر أمرُه، ففي «**ذم الكلام**» أنه روى عن عثمان بن سعيد الدّارمي وعنه: **محمد بن أحمد الجاروديّ**[94]، **ويحيى بن عمار**[95]، **ومحمد بن جبريل**[96]، **ومحمد بن عبد الرحمن الدّباس**[97] شيوخ شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري. انتهى.

---

(91) شذرات الذهب 395/5

(92) الأنساب للسمعاني 190/9

(93) تاريخ الإسلام 904/7

(94) محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الجاروديّ الهَرَوي الحافظ، سمع منه أبو علي الحافظ، وشيخ الإسلام الأنصاري/ ت413، ترجمته في: تاريخ الإسلام 225/9، سير أعلام النبلاء 384/17

(95) الإمام المحدث يحيى بن عمار بن يحيى أبو زكريا الشيباني، شيخ سجستان، حدث عنه شيخ الإسلام الأنصاري/ ت422، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 481/17

(96) محمد بن جبريل بن ماحٍ، أبو منصور الهَرَوي الفقيه، روى عنه شيخ الإسلام الهروي/ ت416، ترجمته في تاريخ الإسلام 273/9

(97) محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الحسن الهَرَويّ الدّبّاس العدْل، روى عنه شيخ الإسلام، وأهل هَرَاة/ ت432، ترجمته في: تاريخ الإسلام 520/9

قلت: قال **شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن مت الأنصاري**[98] -رحمه الله-: حدثنا الأئمة محمد بن أحمد الجارودي، ويحيى بن عمار، ومحمد ابن جبريل، أَمْلَوْهُ، وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدباس، قالوا أخبرنا **أبو يعلى أحمد بن محمد هو الواشقي هروي**، قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن عبد الله بن نمير، عن مجالد، عن الشعبي، عن **جابر بن عبد الله**، -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **لَوْ بَدَا لَكُمْ مُوسَى فَاتَّبَعْتُمُوهُ وتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُم عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، ولَوْ كَانَ حَيًّا ثُمَ أَدْرَكَ نُبُوّتِي لَاتَّبَعَنِي** »[99]

وأخرجه أيضا الحافظ **الضياء المقدسي** في «**المنتقى من مسموعات مَرْو**»[100] قال: أخبرنا أبو عروبة هو عبد الهادي بن عبد الله الأنصاري، أنبأ أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن العدل، أنبأ **أبو يعلي أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن محمد بن يعلي [الواشقي]**[101]، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، به.

وقال الحافظ **أبو الفرج ابن الجوزي** في «**العِلَل المتناهية**»[102]: أنبأنا علي بن عبد الله بن عطاء الإبراهيمي، قال: نا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال أخبرنا **أبو يعلى الهروي** قال: نا محمد بن صالح وعثمان، قال نا داؤد بن إبراهيم العقيلي، قال: نا بقية، قال: نا محمد بن عبد الرحمن، عن حميد الطويل، عن **أنس**، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **إِنّ اللهَ حَجَبَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةً** »[103]

قال **ابن الجوزي**: هذا حديث لا يصح عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وقال **إبراهيم بن القاسم** في «**طبقات الزيدية الكبرى**»[104] عند ذكره لمرويات محمد بن أبي بكر الحرازي الجبني الشافعي: «**مسند الدارمي**» أخبرنا أبو علي بن الجلال، أخبرنا ابن اللتي، أخبرنا أبو

---

(98) ذم الكلام وأهله 2/4

(99) أخرجه الدارمي 435، والبيهقي في الشعب من حديث عبد الله بن الحارث، بلفظ: "لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم أنا حظكم من النبيين وأنتم حظي من الأمم"، حسنه الألباني في صحيح الجامع 5308، الإرواء 1589

(100) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي/ ح 173

(101) تصحف في المخطوط: [الواثقي]

(102) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية 138/1/ح212

(103) رواه البيهقي في الشعب 6846 و9010، وابن أبي عاصم في السنة 37، وابن وضاح في البدع 146، وابن عدي في الكامل 7/ 505، ومحمد بن عبد الرحمن هو القشيري الكوفي قال الذهبي في التاريخ 739/4: هو كمجهول، وأحاديثه ساقطة، وقال ابن الجوزي: كذاب، قال الذهبي: وهو متروك الحديث.

(104) القسم الثالث 381/3

الوَقْتِ، أخبرنا إسماعيل الحافظ محمد بن أحمد الجارودي، ويحيى بن عمار، ومحمد بن عمار أملوه، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا **أبو يعلى أحمد بن محمد الواشقي**(105) **الهروي**، أخبرنا الدارمي.

[15] أبو يعلى البَصْرِي، أحمد بن موسى

روى عنه: عبد الله محمد بن أحمد بن أسد الزورني

قال الحافظ **أبو بكر البيهقي** في «**شعب الإيمان**»(106): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا إسحاق المزكي، يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن أسد الزوزني، يقول: حدثنا **أبو يعلى أحمد بن موسى البصري**، حدثنا غير واحد من أصحابنا، عن إسحاق بن عباد البصري، قال:

« رَأَيتُ في منامي ذات ليلةٍ قائلا يقول: أَغِثِ المَلْهُوفَ، قال: فانتبهتُ، فقلت: انظروا هل في جِيرَانِنَا مُحتَاجٌ ؟، فقالوا: ما ندري، قال: فَنِمْتُ ثانيا، فعاد إلي، فقال: تنام ولم تُغِثِ المَلهُوفَ!، فقمتُ، فقلتُ للغلامِ: أَسْرِجِ البغلَ، وأَخَذْتُ معي ثلاثمائةَ درهمٍ، ثم رَكبتُ البغلَ، فأطلَقتُ عِنَانَهُ، وذكر الحديثَ في سَيْرِهِ، حتى بلغ مسجدًا يُصَلّى فيه على الجنائزِ، قال: فوقفَ البَغلُ هناك، فنظَرتُ فإذا رَجُلٌ يصلي، فلما أَحسّ بي انصرفَ، قال: فدَنَوْتُ منه، فقلت: يا عبد الله، في هذا الوقتِ، في هذا الموضعِ، ما أَخْرَجَكْ ؟، قال: أنا رَجُلٌ خَوّاصٌ، كان رأسُ مالي مائة درهم، فذَهَبَتْ مِنْ يدي، ولَزِمَنِي دَيْنٌ مائتي درهم، قال: فأخرجتُ الدراهمَ، وقلت: هذه ثلاثُ مائة درهم خُذْهَا، قال: فأخذها، قلت: تعرفني؟ قال: لا، قلت: أنا إسحاق بن عباد، فإنْ نَابَتْكَ نَائِبَةٌ فَأْتِنِي، فإنّ مَنْزِلِي في موضع كذا وكذا، فقال: رَحِمَكَ اللهُ، إنْ نَابَتنا نَائِبَةٌ فَزِعْنَا إلى مَنْ أَخْرَجَكَ في هذا الوَقْتِ حتى جَاءَ بكَ إلينا »(107).

[16] أبو يَعْلى الصَّابُونِي، إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عامر بن عابد النَّيْسَابُورِي(108)

الإمام المحدث الواعظ، أخو شيخ الإسلام الأستاذ **أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني** الشافعي -رحمه الله-، صاحب «**عقيدة السلف**» المشهورة .

---

(105) تصحف في الطبقات إلى :[الواسفي]

(106) شعب الإيمان 357/2/ح 1057

(107) أخرجه أيضا ابن الجوزي في البر والصلة 256/1 /ح 454 من طريق البيهقي، قال: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأ أحمد بن الحسين البيهقي به

(108) مصادر ترجمته: إكمال الإكمال لابن نقطة 89/4 ترجمة 4013، تاريخ الإسلام 57/10، سير أعلام النبلاء 75/18، الوافي بالوفيات 271/8، شذرات الذهب 234/5، تصحف [عابد] وفي بعض المواضع إلى: [عائذ]، والصواب بالباء الموحدة، كما في تبصير المنتبه 887/3

قال الحافظ **كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي** المعروف **بابن العديم**[109] -رحمه الله- في تاريخه «**بغية الطلَب**»: كان واعظا مُذَكِّراً، له قبول عند الناس، لطيف المعاشرة، حسن الأخلاق، قَدِم حلب صحبة أخيه أبي عثمان سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة حَاجّيْن على طريق الشام

وسمع الحديث الكثير من: أبي طاهر المخلص، وأبي سعيد الرازي، وأبي سعيد محمد بن أحمد الأسفزاري، وأبي طاهر ابن خزيمة، وأبوي محمد عبد الرحمن بن أبي شريح، والمخلدي، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن الصلت، وأبي بكر محمد بن محمد بن الهاني، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عبدوس، وأبي طاهر ابن محمش الزيادي، والحافظ أبي عبد الله الحاكم، وأبي العباس أحمد بن محمد البالوي، وأبي معاذ الهروي، وأبي بكر الجوزقي، وأبي يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي، وأبي بكر محمد بن الحسين السمسار، وأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب، وأبي الحسين الخفاف، وأبي علي منصور بن عبد الله الذهلي.

قال: روى عنه: أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني، وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وأبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقيّ، وأبو محمد السيديّ، وزاهر بن طاهر الشحامي، وأبو علي الحسن بن أبي الحر الزريقي.

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين الساوي بالقاهرة المعزية قراءة عليه، قال: أنبأنا الحافظ أبو طاهر الأصبهاني، قال: سمعت أبا علي الحسن بن عبيد الله بن سعادة الزريقي-، وعبيد الله يكنى أبا الحر- بثغر سَلْمَاس يقول:

قَدِمَ علينا الإمام **أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني** النيسابوري سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة بعد رجوعه من الحج، ومعه أخوه **أبو يعلى إسحاق**، وتَبَعٌ ودَوّابٌ، فنزل على جدي أحمد بن يوسف بن عمران الهلالي، فقام بجميع مُؤَنِهِ، وكان يَعقِدُ المجلسَ كل يومٍ في الجامع، وافْتُتِنَ به الناسُ، وسمعنا عليه وعلى أخيه كثيرا من رواياتهما.

وكان أخوه **أبو يعلى** فيه دُعَابَة، والشيخ **أبو بكر ابن حريز السَلْمَاسي**[110] مثله في كثرةِ المزاح، وكان يُورِدُ من المَضَاحِكَ ما يُعْجِزُ أبا بكر، واتخذ جّدِي يوما حَلَاوةً كثيرةً، وكان بين يدي إسماعيل صحف صغير فأكله، فأخذ جدي صحفا آخر كان بقرب **أبي يعلى** فقرّبَه إليه.

---

(109) بغية الطلب فى تاريخ حلب 1484/3

(110) أحمد بن حريز بن أحمد بن خميس القاضي، أبو بكر السَّلَمَاسِيّ، قدم دمشق للحج، حدَّث عن أبي بكر بن شاذان، وأبي حفص بن شاهين/ت 428، ترجمته في: تاريخ الإسلام 432/9

فقال **أبو يعلى**: كان بنيسابور رجلٌ مُمَوّلٌ فاجتاز بعض الماجنين بدار حسنة، فقال: لمن هذه ؟، فقيل: لفلان، فمضى ورأى خانا جليلا، فقال: وهذا لمن ؟، فقيل له، وكذا دكاكين وحماما وبستانا، فأخذ عمامته من رأسه، وقال: إلهي، عن أي شيء سألتُ قيل: هو له، فهذه عمامتي أَعْطِهَا أيضا إياه، ولكن أخي ما يَكفيهِ الحَشَمُ والدّوابُ والثّيابُ والأموالُ التي معه حتى زاحمني في هذه الحَلاوَة التي كانت بين يدي، فاسْتَحْسَنُوا كلامَه.

قال : أنبأنا زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد، قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن[111] قال: إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عامر بن عائذ، أبو يعلى النيسابوري الواعظ، أخو الاستاذ أبي عثمان.

سمع: أبا سعيد عبد الله بن محمد الرازي، وأبا طاهر بن خزيمة، وأبا محمد المخلدي، وأبا الحسين الخفّاف، وأبا بكر محمد بن محمد بن الحسن بن الهاني، وأبا العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق البالوي، وأبا سعيد محمد بن أحمد الأسفزاري، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت القرشي المجبر، وأبا معاذ الشاه بن عبد الرحمن بن مأمون الهروي، وآباء بكر: محمد بن أحمد بن عبدوس، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي، ومحمد بن الحسين السمسار، وأبا طاهر المخلص، وأبا محمد عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح، وأبا طاهر محمد بن محمد بن محمش، والحاكم أبا عبد الله، وأبا يعلى حمزة بن عبد العزيز الكتاني

وحدثنا عنه: أبو عبد الله الفراوي، وأبو محمد السيّدي، وأبو القاسم الشحامي بنيسابور، وأبو الحسن حفيد البيهقي ببغداد .

قال: كتب إلي **أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل**[112] في «**تذييلِه تاريخ نيسَابُور**»[113] قال: **إسحاق بن عبد الرحمن أبو يعلى الصابوني**، شيخٌ ظريفٌ ثقةٌ، حَسَنُ الصّحبةِ، خَفِيفُ المعَاشَرةِ، على طريقةِ التّصوفِ، قليلُ التّكلفِ، وكان يَنُوبُ عن الأستاذ الإمام شيخ الإسلام في عَقْدِ مجلسِ التذكير، وسمع الحديثَ الكثيرَ بهَرَاة، ونيسابور، وبغداد، وحدّث، توفي عشية الخميس وصُلّيَ عليه عصر يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

---

(111) هو الحافظ ابن عساكر الدمشقي، والنقل من ترجمته لأبي يعلى الصابوني في تاريخ دمشق 257/8

(112) الحافظ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ثم النَّيسابوري، مصنِّف السِّياق لتاريخ نيسابور، ومجمع الغرائب، والمفهم لشرح مسلم /ت 529، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 16/20

(113) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ص 159

وقال الحافظ **أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي**[114] -رحمه الله-: أخبرنا أبو القاسم الشحامي، وأبو الحسن البيهقي، قالا أنا **أبو يعلى الصابوني**، أنشدنا القاضي أبو زيد ابن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب، أنشدني أبو بكر الجرجاني، أنشدني أبو بكر المرزباني، أنشدني **أبو الفضل بن أبي طاهر** لنفسه :

حَسْـــبُ الفتَـــى أن يكـــونَ ذا حَسَـــبٍ　　فـــي نفسِـــه لـــيس حَسْـــبُه حَسَـــبُهْ

لـــيس الـــذي يَبتَـــدِئ بـــه نَسَـــبٌ　　كَمَـــنْ إليـــه قـــد انتَهَـــى نَسَـــبُهْ

قال: أنبأنا أبو نصر أحمد بن الفضل بن إبراهيم البأر، الأصبهاني أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الكتبي الحاكم بهَرَاة، قال: سنة خمس وخمسين وَرَدَ الخبرُ بوفاة أبي يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني بنيسابور، وكان مولده سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، حدثني عمر بن عبد الكريم أبو الفتيان الدهستاني، قال: توفي إسحاق سنة ست وخمسين وأربعمائة

وقال **الذهبي**[115]: كان صُوفِيًا مَطبُوعًا، ينوب عن أخيه في الوعظ، توفي في ربيع الآخر، وقد جاوز الثمانِين.

قال **ابن عساكر** :أخبرنا أبو محمد السيدي، وأبو القاسم الشحامي، وأبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي، قالوا أنا **أبو يعلى الصابوني**، أنا أبو سعيد الرازي، نا محمد بن أيوب الرازي، نا مسلم بن إبراهيم الأزدي، نا هشام بن أبي عبد الله، نا قتادة، عن **أنس**: « **أَنّ النّبِيّ -صلى الله عليه وسلم- قَنَتَ شَهْرًا بعدَ الرُّكُوعِ، يَدْعُو عَلَى أَحيَاء مِنْ أحيَاءِ العَرَبِ** »[116]

وقال[117]: الحديث الخامس وهو مما أساوي في سنده **مسلما**، **والنسائي** -رحمهما الله-، أنا الأستاذ الإمام **أبو يعلى بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عائذ بن غافر الصابوني**، قراءة عليه وأنا أسمع، في شعبان سنة خمسين وأربع مائة، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، أنا محمد بن أيوب الرازي، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان بن يزيد، ثنا قتادة ، عن سعيد بن المسيب، عن **ابن عباس**: أَنّ النبيّ -صلى الله عليه وسلم- قال:

---

(114) تاريخ دمشق 258/8
(115) العبر في خبر من غبر 304/2
(116) أخرجه البخاري 4090 ، مسلم 677
(117) الأربعون حديثا من المساواة ص 77

« **العَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالعَائِدِ فِي قَيْئِهِ** »[118]

قال: هكذا رواه محمد بن أيوب، عن مسلم، ولم يذكر مع أبان العطار غيره، وقد رواه مسلم، عن شعبة بن الحجاج، وأبان، وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي، وهمام بن يحيى، عن قتادة، وأخرجه البخاري عنه، عن شعبة وهشام.

فائدة: للمترجم كتاب «**الفوائد**» يرويه الحافظ **ابن حجر** العسقلاني في «**المعجم المفهرس**»[119] قال: «**فوائد أبي يعلى الصابوني**»: قُرِئَ الأول وأنا أسمع، وقَرأتُ من أول الثاني إلى آخر العاشر على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية، بإجازتها إنْ لم يكن سماعا، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن أبي الهيجاء بن الزراد، أنبأنا الحافظ أبو علي الحسن بن محمد البكري، أنبأنا أبو روح الهروي، أنبانا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، أنبأنا **أبو يعلى إسحاق ابن عبد الرحمن الصابوني**.

الصّابُونِي: بفتح الصاد المهملة، وضم الباء الموحدة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى: عمل الصابون، وبيت كبير بنيسابور "**الصابونية**" لعل بعض أجدادهم عمل الصابون فعُرِفُوا به.

والنّيْسَابُورِي: بفتح النون، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح السين المهملة، وبعد الألف باء منقوطة بواحدة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى: **نيسابور**، وهي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان، قاله **السمعاني**[120]

[17] أبو يَعْلى القَزْوِينِي، إسحاق بن هارون

قال الحافظ **أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني** -رحمه الله- في «**تاريخه**»[121]: سمع: أبا عبد الله الحسين بن جعفر الجرجاني[122]، نزيل الري في إملائه بقزوين سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد الحافظ بجرجان، ثنا محمد بن سلمة الواسطي، ثنا موسى الطويل، ثنا **أنس بن مالك** -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-:

---

(118) أخرجه البخاري 2589، مسلم 1622

(119) المعجم المفهرس 460/1/ رقم 1310، صلة الخلف للروداني ص331

(120) الأنساب للسمعاني 247/8، 234/13

(121) التدوين في أخبار قزوين 338/2

(122) الحسين بن جعفر بن محمد، أبو عبد الله العنزي الجرجاني الفقيه الوارق، سمع أبا سعيد ابن الأعرابي، وخيثمة الأطرابلسي/ ت398، ترجمته في: تاريخ الإسلام 785/8، سير أعلام النبلاء 62/17

« مَنْ أَذَّنَ سَنَةً لا يَطلُبُ عليه أَجْرًا دُعِيَ يَومَ القِيَامةِ و وَقَفَ على بَابِ الجَنّةِ، فقيلَ له: اشْفَعْ لمن شِئْتَ »[123]

[18] أبو يعلى الشريف العَبّاسِي، إسماعيل بن محمد

قال أبو القاسم الرافعي[124]: سمع علي بن أحمد بن صالح[125]، بَيّاعُ الحديد.

(123) قال الألباني: ضعيف الجامع الصغير 5379: ضعيف

(124) التدوين في أخبار قزوين 304/2

(125) الإمام المعمر شيخ القراء أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح القزويني، قال الذهبي: تصدر للإقراء دهرا طويلا / ت381، ترجمته في: تاريخ الإسلام 524/8، سير أعلام النبلاء 411/16


حرف الجيم

حرف الجيم

[19] جمهان أبو العلاء، ويقال: أبو يعلى[1]

ذكره للإمام **مسلم** في «**الكنى والأسماء**»[2]: أبو العَلاء، ويقال: **أبو يعلى**، جمهان مولى يعقوب القبطي، رأى سعد بن أبي وقاص، روى عنه عمر بن نبيه.

قال **أبو عبد الله البخاري** في «**التاريخ الكبير**»[3]: جمهان مولى الأسلميين، عَنْ عثمان وسعد روى عَنْهُ عروة بْن الزبير، وكنيته: أَبُو العلاء، كنّاه يحيى، يُعَدُّ فِي أهل المدينة قال لي علي بن عبد الله: هو جَدِّي من قِبَل أمي، أمي بنتُ عباس بن جمهان، قَالَ علي: وكان أُرَاهُ من السّبي، ولا أراه الذي روى عنه موسى.

وقال الحافظ **أبو الحجاج المزي**–رحمه الله- في «**تهذيب الكمال**»[4]: جمهان **أبو العلاء**، ويقال: **أبو يعلى**، مولى الأسلميين، ويقال: مولى يعقوب القبطي، يُعَدُّ في أهل المدينة.

روى عن: سعد بن أبي وقاص، وعثمان بن عفان، وأبي هريرة، وأم بكرة الأسلمية، روى عنه: عروة بن الزبير، وعمر بن نبيه الكعبي، وموسى بن عبيدة الربذي

قال **أبو حاتم**: هو جَدُّ جَدّةِ علي ابن المديني ابنة عباس بن جمهان، روى له **ابن ماجة** حديثا واحدا عن **أبي هريرة**: « **لِكُلِّ شَيءٍ زَكَاةٌ، و زَكَاةُ الجَسَدِ الصّومِ، و الصّومُ نِصفُ الصّبرِ**»[5]

وقال الحافظ **مُغْلَطَاي**[6] -رحمه الله- في «**إكمال تهذيب الكمال**»[7]: جمهان أبو العلاء، مولى الأسلميين، كان علي بن المديني يقول: أُمِّي من ولد عيسى بن جمهان.

ذكره **ابن حبان** في كتاب «**الثقات**»[8] ، **ومسلم** في الطبقة الأولى من أهل المدينة.

---

(1) مصادر ترجمته: تهذيب الكمال 121/5، المقتنى في سرد الكني 6864، وتصحف فيه إلى: [جهان] ، إكمال تهذيب الكمال 237/3، التحفة اللطيفة للسخاوي ترجمة:795

(2) الكنى والأسماء 615/1/ ترجمة 2515

(3) التاريخ الكبير 250/2/ ترجمة 2359

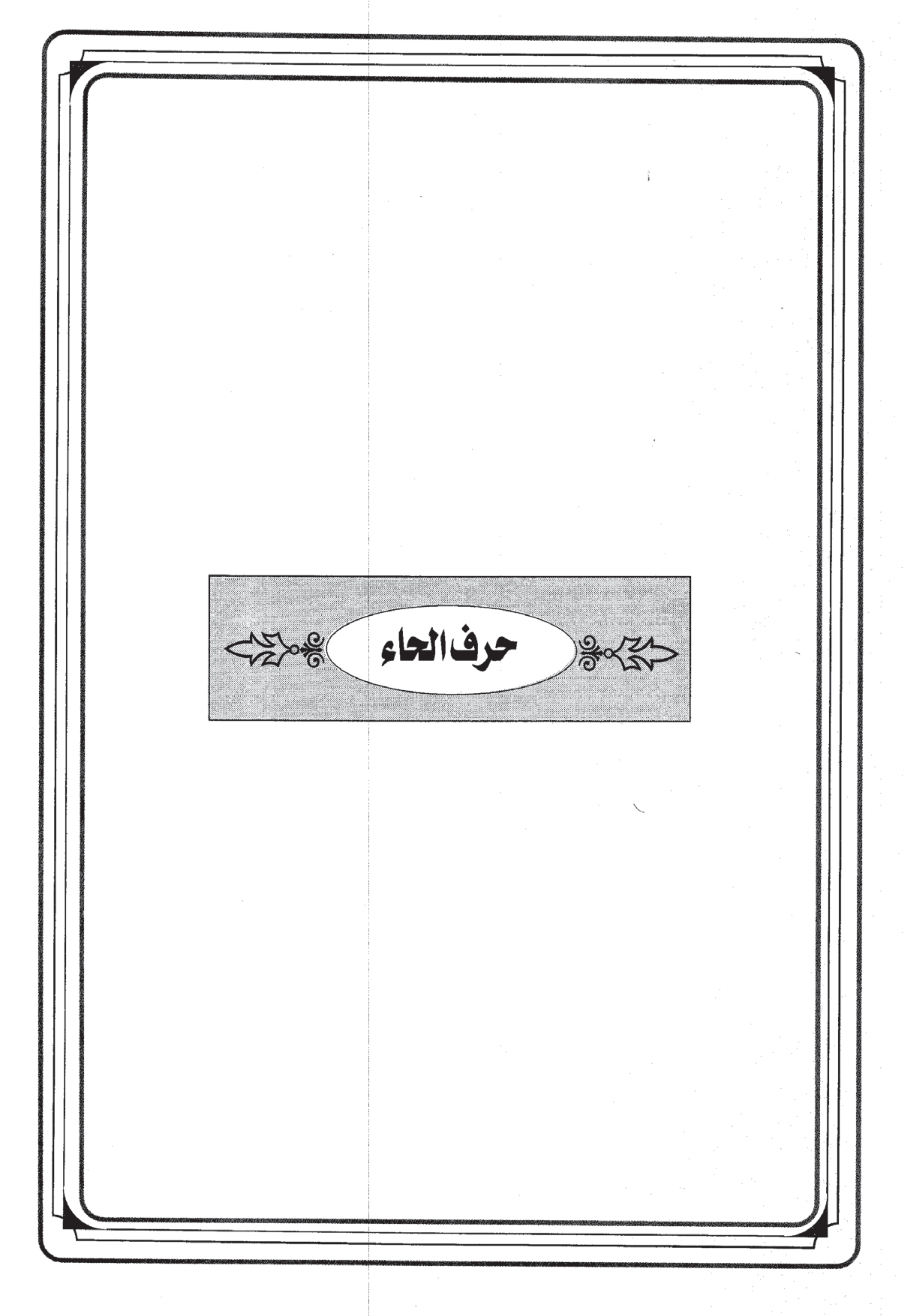
(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال 121/5 ترجمة 963

(5) أخرجه ابن أبي شيبة 7/3، وابن ماجة 1745، والبيهقي في شعب الإيمان 3577، قال الألباني في ضعيف الجامع 4723: ضعيف

(6) الحافظ أبو عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليج البكجري الحنفي، له تصانيف منها: إكمال تهذيب الكمال والزهر الباسم في سيرة أبي القاسم/ت 762، ترجمته في: الأعلام للزركلي 275/7

(7) إكمال تهذيب الكمال 237/3 ترجمة 1014

(8) الثقات 118/4



حرف الحاء

حرف الحاء

[20] أبو يعلى السَلْمَاسِي، حريز بن إسحاق بن المؤمل

حدّث ببغداد عن: محمد بن علي بن صخر، سمع منه: **هِبَةُ اللهِ بن المبارك السّقَطِيُّ**[1]، قاله الحافظ **أبو بكر ابن نقطة الحنبلي** في «**إكمال الإكمال**»[2]

السَلْمَاسِي: بفتح السين المهملة، واللام والميم، وبعدها الألف، وفي آخرها سين أخرى مهملة، هذه النسبة إلى: **سَلْمَاس**، وهي من بلاد أذربيجان، على مرحلة من خُوَي، قاله **السمعاني**[3]

[21] أبو يعلى الفَهْمِي، حَسّان بن محمد

روى عنه: أبو طاهر عبد العزيز بن أحمد بن بكار المروزي.

قال الحافظ **ابن أبي حاتم الرازي** -رحمه الله- في «**الجرح والتعديل**»[4]: نا أبو طاهر عبد العزيز بن أحمد بن بكار المروزي، حدثنى **أبو يعلى حسّان بن محمد الفَهْمِي**، قال: أبو سَيّارَةَ المتعي ابن عمي، واسمه: عامر بن هلال من بنى عبس بن حبيب .

الفَهْمِي: بفتح الفاء، وسكون الهاء، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى: **فَهْم**، وهو بطن من قيس عيلان، قاله **أبو سعد السمعاني**[5]

[22] أبو يعلى الحسن بن إسماعيل

سمِع من: **إسماعيل بن أبي أويس**[6]، حدث عنه: **الهيثم بن كليب**[7]

---

(1) أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي المفيد، قال الذهبي:حصّل وتعب، وجمع معجمه في مجلد، قال ابن ناصر: ليس بثقة، ظهر كذبه / ت509، ترجمته في الميزان 292/4/ رقم 9204

(2) إكمال الإكمال 248/2

(3) الأنساب للسمعاني 172/7

(4) الجرح والتعديل 328/6

(5) الأنساب للسمعاني269/10

(6) إسماعيل بن أبي أويس، واسم أبي أويس عبد اللّه بن عَبد اللَّه بن أبي أويس بن أبي عامر الأصبحي، وهو ابن أخت مالك بن أنس، يُكَنَّى أبا عبد اللَّه، قال الذهبي: محدث مكثر فيه لين، ترجمته في: ميزان الاعتدال 1/ 222/ ترجمة 854

(7) الهيثم بن كُلَيْب بن سُرَيْج بن مَعْقِل، أبو سعيد الشّاشيّ الحافظ، مصنِّف "المسند"/ت 335، ترجمته في سير أعلام النبلاء 359/15

قال **أبو عبد الله المقدسي** في «**أحسن التقاسيم**»[1]: أخبرنا الحاكم أبو نصر منصور بن محمّد الحربي محتسب بخارا، قال حدّثنا الهيثم بن كليب، قال حدّثنا **أبو يعلى الحسن بن إسماعيل**، وأبو سليمان محمّد بن منصور الفقيه، قالا حدّثنا إسماعيل هو ابن أبي أويس، قال حدّثني كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– :

« أَرْبَعَةُ أَجْبُلٍ مِنْ جِبَالِ الجنّةِ، وأربعةُ أنهارٍ مِنْ أنهارِ الجنّةِ، وأربعةُ ملاحِمَ مِنْ ملاحِمِ الجنّةِ، قيل: ما الجبل، قال: أُحُدٌ يحبُّنَا ونُحِبُّهُ، ونجبة جبلٌ من جبالِ الجنّةِ، والطّورُ جبلٌ مِنْ جبالِ الجنةِ، والأنهارُ: النِّيلُ، والفُرَاتُ، وسيحان، وجيحان، والمَلَاحِمُ: بَدرٌ، وأُحُدٌ، والخَندَقُ، وحُنَيْن »[2]

[23] أبو يعلى العلوي الشَّجَرِي ، الحسن بن الحسين أميركا[3] يعرف بالخَشّابِ بن أبي الحسن علي يعرف بابن المُقْعَدَة، بن زيد بن علي بن عبد الرحمن

سيّدٌ شريفٌ، من ذريةِ أبي الحسين زَيْد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال العلامة النسابة السيد **أبو طالب المروزي**[4] في كتاب: «**الفَخْرِيّ**»[5]: له وَلَدٌ بالري، وقزوين.

وذكره أيضا **فخر الدين الرازي** في كتابه: «**الشَّجَرَة المباركة في الأنساب الطالبية**»[6]

الشَّجَرِي: بالشين المفتوحة المنقوطة بثلاث، والجيم المفتوحة، والراء، منسوبٌ إلى الشجَرة، وهي قريةٌ بالمدينة، قاله **السمعاني**[7]

[24] أبو يعلي الصّبَزرَانِي، الحسن بن علي بن أحمد بن عبد الرزاق

ورد ذِكرُه في إسنادِ كتابِ: «**مسند الإمام الرِّضَا**»[8] لداود بن سليمان الغازي.

---

(1) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ص: 136

(2) أخرجه ابن عدي في الكامل 59/6، والطبراني في الكبير 18/17، قال الهيثمي 14/4: فيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف، وأورده ابن الجوزى في الموضوعات 222/1/ رقم 302، وقال: لا يصح، كثير كذاب، ولفظه في "جمع الجوامع": أربعة أجبل من جبال الجنة: أحد، ونجبة، وطور، ولبنان...الحديث، وفى بعض طرقه: "خيبر" بدلا من "حنين"، و"نجبة": موضع كانت فيه وقعة لبنى تميم على بنى عامر بن صعصعة

(3) قال ابن بابويه في فهرسته ص177: كانوا يلقبون الكبار "كيا" تعظيما، وهى لفظه فارسية معناها: العظيم.اه، فيكون معنى: "أميركيا": الأمير العظيم، ثم نطقوها : "أميركا" اختصار، وتكتب أيضا: أميرجه.

(4) هو العلامة النسابة السيد عزيز الدين أبو طالب إسماعيل بن الحسين المروزي الأزورقاني الحسيني العلوي، له تصانيف: حظيرة القدس، وبستان الشرف، وزبدة الطالبية، وكتابه: الفخري، قال ياقوت: صنّفه للفخر الرازي / ت بعد614، ترجمته في: معجم الأدباء لياقوت 652/2

(5) الفخري في أنساب الطالبيين ص 148

(6) الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية ص60

(7) الأنساب للسمعاني 63/8

(8) مسند الامام الرضا ص42

قال: أخبرنا الشيخ الزاهد الغريب الشهيد إمام المسجد الشيخ الإمام الاجل الزاهد أبي بكر محمد بن الفضل البخاري، **وأبو يعلي الحسن بن علي بن أحمد بن عبد الرزاق الصبراني** -رحمه الله-، عليها إجازة في محرم سنة إحدى وستمائة، قال: أخبرنا الإمام الزاهد نور الدين حمزة بن إبراهيم بن حمزة الخدايادي، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الخطيب أبو المعالي سهل بن أبي سهل البراني، قال أخبرنا الإمام والدي أبو سهل محمود بن محمد بن إسماعيل البراني بقراءته علينا، قال الشيخ الإمام والدي أبو بكر محمد بن إسماعيل، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يزداد الرازي، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني بها، قال: حدثنا داود بن سليمان بن يوسف أبو أحمد الغازي، قال حدثني علي بن موسى الرضا -عليه السلام- قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسن بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب -عليهم الصلاة والسلام-، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-:

« **الإِيمَانُ إِقْرَارٌ باِلِّلسَانِ، ومَعْرِفَةٌ بالقَلْبِ، وعَمَلٌ بِالأَرْكَانِ** »[1]

قال **الذهبي** في «**الميزان**»[2]: **داود بن سليمان الجرجاني الغازي**، عن علي بن موسى الرّضا وغيره، كذبه يحيى بن معين، ولم يعرفه أبو حاتم، وبكل حال فهو شيخٌ كذابٌ، له نسخة موضوعة **عليّ الرضا**، رواها علي بن محمد بن مهرويه القزويني الصدوق عنه. اهـ

قلت: وهذا «**المسندُ**» المَكذوبُ طبعه الشيعة الرافضة في مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي الطبعة الأولى سنة 1418، بتحقيق محمد جواد الحسيني الجلالي.

[25] أبو يعلى التّنوخي، الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق ابن البهلول بن حسان القاضي

قال **تقي الدين الغزي** في «**طبقاته**»[3] : من البيت المشهور بالعلم، والفضل، والتقدم، روى عن: والده، ذكره **ابن النجار**[1]، وذكر أنه مات سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة -رحمه الله تعالى-.

---

(1) قال السيوطي في اللآليء المصنوعة 37/1: موضوع، وأورد له طرقا، منها طريق فيها داود بن سليمان الغازي صاحب "مسند الرضا"، قال: قال أبو زكريا البخاري في "فوائده" أيضا أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يزداد الرازي، حدثنا أبو الحسن علي بن مهرويه القزويني، حدثنا داود بن سليمان الغازي، حدثنا علي بن موسى الرضى به...، قال: وداود بن سليمان بن وهب الغازي وهو مجهول.

(2) ميزان الإعتدال: 8/2 ترجمة 2608

(3) الطبقات السنية في تراجم الحنفية 96/3/ ترجمة698

قال **المرشد بالله يحيى بن الموفق بالله الحسين الجرجاني الشجري** في «**الأمالي الخَمِيْسِيَة**»[2]:

وبه قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: قرأتُ بخط **أبي يعلى الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول** ابن عمتي:

رَأَيْتُ بمربعة ابن العباس، بين شارع باب الشام وبين شارع المراوزة بالحربية، في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة مسجدًا خرابًا عليه مكتوب:

وَقَفتُ فبكَيتُ المنازِلَ في الصحبا ... ولم أَقضِ مما يستحقونه النحبا

فكَتَبَ تحته:

وما يَنفَعُ المَحزُون أن يُكثِرَ البُكَا ... إذا كان مَنْ يَهْوَاهُ قد سَكَنَ التُرَبَا

بلى قد يَرُدُّ الدمعُ من غُربَة الجَوَى ... قَلِيلاً وما يَشْفِي بإِجْرَائِهِ الكُرَبَا

التَنُوخِيّ: بفتح التاء المنقوطة، من فوقها باثنتين، وضم النون المخففة، وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى تنوخ، وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين، وتحالفوا على التّوَازُرِ والتّناصُرِ، وأقاموا هناك فَسُمُّوا تنوخًا، والتنوخ الإقامة، قاله **السمعاني**[3]

[26] أبو يعلى الرَزّاز، الحسن بن محمد بن الحسن بن ناقة [ت442][4]

قال **أبو بكر الخطيب**[5]: سمع: **أبا بكر بن مالك القطيعي**[6]، وأبا **محمد بن ماسي**[7]، والقاضي **أبا الحسن الجراحي**[8]، كَتَبْتُ عنه، وكان يتشيّع، وسماعه صحيحٌ، وسألته عن مولده فقال لي: وُلِدْتُ لأربع خلون من صفر سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

---

(1) الحافظ محب الدين محمد بن محمود ابن النجار، صاحب كتاب: التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضائلها الأعلام ومن وردها من الأعلام/ ت 643، ترجمته في: الأعلام للزركلي 7/ 86

(2) الأمالي الخميسية 433/2/ح 3017

(3) الأنساب للسمعاني 90/3

(4) مصادر ترجمته: المنتظم 326/15، تاريخ الإسلام 61/30، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه 193/1

(5) تاريخ بغداد 438/7/ ترجمة 3999

(6) أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطِيعي البغدادي، مسند العراق في زمانه، روى عن عبد الله بن الإمام أحمد: المسند والتاريخ والزهد والمسائل/ت 368، ترجمته في: تاريخ بغداد 293/4

(7) أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيّوب بن ماسي، البغدادي البزّار، سمع أبا مسلم الكَجّي، وعنه البَرْقَاني/ت 369، ترجمته في: تاريخ الإسلام 304/8

(8) القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الْجَرّاحي، بغداديٌّ مُكْثِر، رَوَى عَنْ الباغندي والبغوي/ت 376، ترجمته في: تاريخ الإسلام 428/8

قال **الخطيب**: أخبرني **ابن ناقة**[1]، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان- إملاء-، حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن **عائشة**، قالت:

« إِنّ رَسُولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يُقَبِّلُ وَ هُوَ صَائِمٌ »[2]

مات **ابن ناقة** في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

وقال **الذهبي** في «**ميزان الاعتدال**»[3]: الحسن بن محمد بن ناقة الرزاز، عن أبي بكر القطيعي، شيعيّ مذمومٌ، وسَماعُه جيدٌ.

وقال **المُرشِد بالله يحيى بن الموفق بالله الحسين الجرجاني الشجري** في «**الأَمَالي الخَمِيْسِيّةِ**»[4]: وبه، قال: أخبرنا **أبو يعلى الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن ناقة الرزاز** بقراءتي عليه على باب داره في درب جابر في نهر الدجاج في الجانب الغربي من بغداد، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي إملاء، قال حدثنا إبراهيم بن موسى الجوزي، قال حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال حدثني محمد بن إبراهيم، قال حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال حدثني عبد الصمد بن معقل بن منبه، قال: سمعت وهب بن منبه قال:

« صَامَتْ امرأةٌ مِنْ بَنِي إِسرَائيلَ سِتّينَ سنةً، فقيل لوهب: وكَيْفَ كَانَ أَمْرُهَا ؟، قال: صَامَتْ أَوّلَ يَوْمٍ فلما أَرَادَتْ أَنْ تُفطِر قالت: مَا أَدْرِي لَعَلّ أَجَلِي يَكُونُ في هَذِهِ الّليْلَةِ، فأَلْقَى رَبِّي -عزّ وجلّ- صَائِمَةً أحب إليّ فلَمْ تُفْطِرْ، فلَمّا كَانَ مِنَ القَائِلَةِ حَدّثَتْ نَفْسَهَا بِمِثْلِ ذلك، فلَمْ تَزَلْ كَذلِكَ حَتّى تَمّتْ سِتّينَ سَنَة، ثم مَاتَتْ وَهِيَ صَائِمَة ».

الرَزّاز: بفتح الراء، وتشديد الزاي المفتوحة، والألف بين الزايين المعجمتين، هذه النسبة إلى الرزّ، وهو الأرز، وهو اسم لمن يبيع الرز، قاله **السمعاني**[5]

[27] أبو يعلى البغدادي الغَزّال، الحسين بن أبي عامر علي بن أبي محمد بن أبي سليمان[6]

---

(1) تصحف في المطبوع في المواضع الثلاثة: [فاقة]، والتصويب من توضيح المشتبه 20/9، وطبعة بشار ترجمة 3952

(2) أخرجه مسلم 1106

(3) ميزان الإعتدال 520/1/ ترجمة 1938، ومثله في لسان الميزان 250/2/ ترجمة 1048، ورقم 2388 ط البشائر

(4) الأمالي الخميسية 62/2/ ح 1593

(5) الأنساب للسمعاني 106/6

(6) مصادر ترجمته: تاريخ بغداد 80/8/ رقم 4166، والمنتظم 213/8 رقم 269، تاريخ الإسلام 18/10

قال **أبو بكر الخطيب البغدادي**(1): حدث عن: **أبي حفص بن شاهين**(2)، كتبتُ عنه، وكان سماعه مع أبيه صحيحا، فسمعنا منهما جميعا.

حدثنا **الحسين بن أبي عامر**، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ- إملاء- حدثنا عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني، حدثنا سعد بن سعيد، عن نهشل القرشي، عن الضحاك، عن **ابن عباس**، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **أَشرَافُ أُمّتِي حَمَلَةُ القُرآنِ، و أَصْحَابُ اللّيْلِ** »(3)

قال **الخطيب**: سألتُ أبا عامر عن مولد ابنه **أبي يعلى** فقال: في شعبان من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وكان أبو عامر يذكر أنه قرشي، فقلت له: من أي قريش؟، قال: من بني سامة بن لؤي، وكان مسكنه ومسكن ابنه بباب الشام.

مات **الحسين بن أبي عامر** في يوم الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وذلك بعد خروجي عن بغداد إلى الشام.

الغَزّال: بفتح الغين المعجمة، وتشديد الزاي، هذا اسم لمن يبيع الغَزْل، قاله **السمعاني**(4)

[28] أبو يعلى الصَّفَدي، الحسين بن أسلم بن جابر بن سعد

سمع من: **أبي حفص عمر بن محمد بن بجير**(5)، روى عنه: **أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الشيرازي**(6)

قال **أبو القاسم ابن عساكر**(7): قَرأتُ على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنبأ عبد الله بن علي بن حموية الهمذاني، بها أنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الشيرازي، أنا **أبو يعلى الحسين بن أسلم بن جابر بن سعد الصفدي** بصفد، وأبو أحمد محمد بن

---

(1) تاريخ بغداد 79/8

(2) أبو حفص عمر بْن أحمد بن عثمان ابن شاهين الحافظ الواعظ، محدث بغداد ومفيدها، له: التفسير الكبير، والمسند، والزهد، وغير ذلك/ت 385، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 431/16

(3) أخرجه الطبراني في الكبير 125/12 وابن عدي في الكامل 1194/3، قال الهيثمي 161/7: فيه سعد بن سعيد الجرجاني، وهو ضعيف، قال الألباني في ضعيف الجامع 872: موضوع

(4) الأنساب للسمعاني 139/9

(5) أبو حفص عمر بن محمد بن بُجَير بن حازم بن راشد الهَمْداني، السمرقَندي الحافظ، مصنف الصحيح والتفسير، لَهُ الرحلة الواسعة والمعرفة التّامّة/ ت311، ترجمته في: سير الأعلام 402/14

(6) أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بْن موسى، الحافظ أبو بَكْر الشّيرازيّ، مصنّف كتاب الألقاب /ت 407، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 242/17

(7) تاريخ دمشق 38/24

أحمد بن عمران الفقيه الشاشي بالشاش، قالا: نا أبو حفص عمر بن محمد بن بجير، نا محمد بن خلف، نا **رواد بن الجراح**[1]، قال:

« سَأَلَنِي **صَدَقَةُ بن يزيد**[2] أنْ آتِيه بكُتُبٍ، فوَعَدْتُهُ فمَكَثْتُ أيامًا ثم جِئْتُهُ، فقال: أين كنت ؟، فقلت: شغلني عنك صديقٌ لي، فقال: قال صديقٌ، قال قلت: نعم، قال: أنا أكبرُ من أَبِيكَ وما أَعلَمُ لي صديقًا، قال: سمعتُ قتادةَ يقول: في قول الله تعالى: {**أَوْ صَدِيقِكُمْ**}[3] ، قال: هو الرجلُ يكون بينه وبين الرجلِ الإِخَاءُ والمَوَدّةُ، فيأتِيهِ فَيَطْلُبُهُ في مَنزلِهِ فيقول: أين أخي فلان ؟، فيقول له أَهلُهُ: ليس ها هنا، فيقول: غَدُّونَا عَشُّونَا، أَعْطُونِي ثَوْبَهُ، أَسْرِجُوا لي دَابّتَهُ، فيفعلونَ ذلك به، فيأتي الرجلُ فيقول له أَهلُهُ: قد جَاءَ أَخُوكَ فلان غَدّيْنَاهُ عَشّيْنَاهُ، أَسْرَجْنَا له دَابّتِكَ، أَعْطَيْنَاهُ ثَوبَكَ، ولا يَقَعُ في قَلْبِهِ إلا كما لو قِيلَ: جَاءَ أَبُوكَ وأَخُوكَ وعَمُّكَ، فَعَلْنَا به ذلك، فذَلِكَ الصّدِيقُ »[4].

الصّفَدِي: بفتحتين ومهملة، نسبة إلى صفد بالشام.قاله **السيوطي**[5]

[29] أبو يعلى الشّالُوسِي، الحسين بن عبد العزيز بن محمد الشاعر [ت440][6]

قال **الخطيب البغدادي**[7]: حدث عن: **عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة**[8] ، كَتَبْتُ عنه، وكان سَماعُهُ صحيحًا، وقال لي: سَمِعْتُ أيضا من علي بن عمر السكّري، و**أبي الحسين بن سَمْعُون**[9]

---

(1) رواد بن الجراح، أبو عصام العسقلانى، من صغار أتباع التابعين، قال ابن حجر: صدوق اختلط بأخرة فترك، وفى حديثه عن الثورى ضعف شديد، ترجمته في: تهذيب الكمال 227/9

(2) صدقة بن يزيد الخراساني، ثم الشامي، نزل الرملة، عن حماد بن أبي سليمان، وعنه الوليد بن مسلم، ضعفه أحمد، وقال أبو حاتم: صالح، وقال أبو زرعة الدمشقي: ثقة، وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب، ترجمته في: ميزان الاعتدال 313/2 /ترجمة 3882

(3)النور: 61

(4) قلت: هكذا كان الناس قديما لما كانت الأُخُوَّةُ صادقة، والمحبةُ في الله خالصة، ولم تكن المودّةُ لأعَرَاضِ الدنيا ومصالحها ومنافعها، فقد أخرج الحافظ ابن أبي الدنيا في الإخوان ص203 ح 159 [4] عن عبد الله بن الوليد ، قال: قال لنا أبو جعفر محمد بن علي: "يُدْخِلَ أحدُكُم يده في كُمِّ صَاحِبَه ويَأْخُذُ ما يريد ؟، قلنا: لا، قال: فَلَسْتُمْ بإخوانٍ كما تزعمون"، وأخرج أيضا ص205 ح 162، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد 446/3، عن رباح بن الجراح العبدي، قال: "جاء فتح الموصلي إلى صديق له يقال له عيسى التمار فلم يجده في المنزل، فقال للخادم: أَخْرِجِي إلي كِيسَ أخي، فأخرجته له، فأخذ درهمين، وجاء عيسى إلى منزله فأخبرته الخادم بمجيء فتح، وأَخذِهِ الدرهمين، فقال: إن كُنْتِ صادقةً فأنت حُرَّةٌ، فنظر فإذا هي صادقة فَعُتِقَتْ"

(5) لب اللباب في تحريرالأنساب ص: 162

(6) مصادر ترجمته: الأنساب للسمعاني 30/8، تاريخ الإسلام 484/29

(7) تاريخ بغداد 61/8

(8) محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة البغداديّ البزّاز، حدَّث عن: أبيه، وأبي محمد بن ماسي، وهو ضعيف، كذَّبه أبو القاسم بن برهان، توفى سنة 435 هـ/ ترجمه في تاريخ الإسلام 9/ 551، ميزان الاعتدال 3/ 637/ 7908

(9) محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة البغداديّ البزّاز، حدَّث عن: أبيه، وأبي محمد بن ماسي، وهو ضعيف، كذَّبه أبو القاسم بن برهان، حدَّث عن: أبيه، وأبي محمد بن ماسي، وهو ضعيف، كذَّبه أبو القاسم بن برهان / ت 435، ترجمته في: تاريخ الإسلام 551/9.

قال **الخطيب**: أخبرنا **الحسين بن عبد العزيز الشالوسي**، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر، عن مصعب بن ثابت، عن محمد بن المنكدر، عن **جابر بن عبد الله**، قال:

« كَانَ الرِّجَالُ والنِّسَاءُ يَتَوَضَّئُونَ على عَهْدِ رَسُولِ الله -صلى الله عليه وسلم- مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، يَذهَبُ هَؤُلَاءِ ويَجِيءُ هَؤُلَاء »[1]

وقال: ذكر لي الشالوسي أنه الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن زيد بن مسعود بن عدي بن الحزن التيمي، من تيم الرباب، وقال لي: وُلِدتُ في يوم الأحد السادس من ذي الحجة سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

ومات في يوم الخميس ثامن المحرم من سنة أربعين وأربعمائة، وكان يسكن قطيعة الربيع، وسَمِعتُ من يقول: لم يكن في دينه بذاك.

الشّالُوسِيّ: بفتح الشين المعجمة، واللام المضمومة بعد الألف، وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى: **شالوس**، وهي قرية كبيرة بنواحي آمل طبرستان، خرج منها جماعة من العلماء، قاله **السمعاني**[2]

[30] أبو يعلى الكُوفِي، الحسين بن عمر

حدّث عن: هارون بن محمد، وروى عنه: الفقيه المفسر **أبو الليث نَصرُ بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي**[3]

قال الفقيه **أبو الليث** في كتابه: «**تنبيه الغافلين**»[4]: قال **أبو يعلى الحسين بن عمر الكوفي**، حدثنا هارون بن محمد، عن أحمد بن سهل، قال:

« رَأَيْتُ يحيى بن أكثم في المنامِ، فقلت له: يا يحيى ما فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ ؟، قال: دعاني فقال لي: يا شَيْخَ السُّوءِ، فَعَلْتَ ما فَعَلْتَ، فقلت: يا رَبِّ ما بهذا حُدِّثْتُ عنكَ، قال: وبما حُدِّثْتَ ؟، قال: قلت: حدثني عبد الرزاق، عن معمر، عن عروة ، عن عائشة -رضي الله تعالى عنها-، عن النبي -صلى الله

(1) رواه البخاري 193

(2) الأنساب للسمعاني 2275/29/8

(3) الإمام المحدث الزاهد أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، له كتاب: تنبيه الغافلين، وله: الفتاوى/ ت375، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 322/16

(4) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين ص 92/ح 86

عليه وسلم-، عن جبريل -عليه الصلاة والسلام- أنك قلت: ما من مسلمٍ يَشِيبُ في الإسلامِ وأنا أريد أن أُعَذِّبَهُ، إلّا وأنا أَسْتَحْيِي أن أُعَذِّبَهُ، وأنا شيخٌ كبيرٌ، قال: صَدَقَ عبد الرزاق، وصدق معمر، وصدق الزهري، وصدق عروة، وصدقت عائشة، وصدق النبي -صلى الله عليه وسلم- وصدق جبريل -عليه الصلاة والسلام-، وصَدَقْتُ أنا، يا يحيى ، إِنِي لَا أُعَذِّبُ مَنْ شَابَ في الإِسْلَامِ ، ثم أُمِرتُ بِذَاتِ اليَمِينِ إلى الجَنّةِ »[1]

[31] أبو يعلى الرّوذرَاوَرِيُّ، الحسين بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم، الوزير

قال الحافظ **كمال الدين ابن العديم الحلبي**[2]: والد الوزير **أبي شجاع محمد بن الحسين**[3]، وكان صَحِبَ الامير **أبا كاليجار كرشاسف بن علاء الدولة أبي جعفر محمد بن دسمن** صاحب همذان وأصفهان، ونظر في أعماله، وكان ينقاد له في جميع ما يُدَبِّرُهُ، ويتصرف فيه، ثم صَحِبَ الأميرَ **أبا كاليجار هزارسب بن ينكير بن عياض**[4] أمير خوزستان والبصرة وواسط، ودَبّرَ بِلَادَهُ مع سِعَتِهَا ومُجَاوَرَةِ الأعداءِ لها أحسنَ تدبيرٍ، ثم وَزَرَ ببغداد في سنة ستين وأربعمائة، بعد عزل أبي نصر بن جهير، فلم تَطُلْ مُدّتُهُ وتوفي، وكان بحلب، فإنني عَثَرتُ على دخوله حلب في حكايةٍ وقعت إليّ، وعَلّقْتُهَا وشَذّتْ عن يدي.

وقال أيضا: قَرَأْتُ بخَطِّ **العِماد أبي عبد الله محمد بن محمد بن أخي العزيز الكاتب**[5] في **«تاريخ»** بخَطِّهَ قال في حوادث سنة ستين وأربعمائة.

قال: وفي ليلة الثلاثاء من ذي القعدة، وهي ليلة المهرجان خرج توقيع الخليفة إلى **فخر الدولة أبي نصر بن جَهِير**[6] بعزله وذلك بمحضر من قاضي القضاة **أبي عبد الله الدامغاني**[1]، ونزل من باب

---

(1) القصة أخرجها الخطيب في تاريخه 203/14، وابن عساكر 90/64، والمزي في تهذيب الكمال 223/31: عن علي بن هارون الزاهد، وابن عساكر 90/64، والمزي 222/31 عن محمد بن سلم الخواص، وابن عساكر 167/10 عن أحمد بن علي الخواص

(2) بغية الطلب في تاريخ حلب 2754/6

(3) محمد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم، الوزير ظهير الدّين أبو شُجاع الرُّوذرَاوَرِيّ، وَزَرَ للمقتدي بالله بعد عزْل عميد الدّولة منصور بن جهير سنة ستٍّ وسبعين، وصُرِف سنة أربعٍ وثمانين، وأُعيد ابن جَهِير، ثمّ إنّه حج وجاوَرَ بالمدينة إلى أن مات بها كهلا، وكان ديِّنًا عالما، من محاسن الوزراء/ت 488، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 27/19

(4) تاج الملوك هزارسب بن بنكير بن عياض الكردي أحد الأمراء الأتراك من عسكر طغرلبك، تولى البصرة، وأرجان، وخوزستان، وشيراز/ ت462، انظر الكامل لابن الأثير 218/8

(5) عماد الدين، أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الإصبهاني، العلامة البليغ الوزير الكاتب المعروف قديما بابن أخي العزيز، صاحب خريدة القصر وجريدة العصر، وغيرها من التصانيف المفيدة / ت 597، ترجمته في: تاريخ الإسلام 1121/12

(6) الوزير فخر الدين أبو نصر مؤيد الدين محمد بن محمد بن جهير الثعلبي، كان جوادا، ممدحا فاضلا، وزر لصاحب ميافارقين، ثم للخليفة القائم/ ت482، ترجمته في: سير الأعلام 608/18

اليسرى وهو يبكي، والعامة تبكي لبكائه، وسار الى نور الدولة دُبَيْس، وكان نازلا بالفلوجة، وتقررت الوزارة **لأبي يعلى** والد الوزير أبي شجاع، وكان قبل ذلك يكتب لهزارسب ابن ينكير، وكوتب و ورد الخبر بوفاته في ساعة وصول فخر الدولة الى القلعة، ومرضه وقت عزله.

وأورد العلامة **ولي الدين ابن خلدون** -رحمه الله- القصة ملخصة في «**تاريخه**»[2] ، فقال: كان **فخر الدولة بن جهير** وزير **القائم**[3] كما ذكرناه، ثم عزله سنة ستين وأربعمائة، فلحق بـ: نور الدولة دبيس بن مزيد بالفلوجة، وبعث القائم عن **أبي يعلى** والد الوزير أبي شجاع، وكان يكتب **لهزارسب بن عوض** صاحب الأهواز، فاستقدمهُ لِيُوَلِّيَهُ الوزارةَ، فقَدِمَ وماتَ في طريقه، ونَفَعَ **دبيس بن مزيد** في **فخر الدولة بن جهيّر** فأُعِيدَ إلى وزارته سنة إحدى وستين في صفر.

وقال: أنشدني أبو السعادات المبارك بن أبي بكر بن حمدان الموصلي قال: نقلت من خط أبي الفضل محمد بن عبد الملك بن الهمذاني: **لأبي يعلى الحسين بن محمد بن عبد الله والد الوزير أبي شجاع** من قصيدة في القائم بأمر الله أمير المؤمنين -رضوان الله عليه- يقول فيها:

فحين جَدّ زماني في إساءَتِه	وقام عِندِي ببَلواه على قَدَمِ
رَحلتُ عنه بخوفٍ مِنْ نوائِبِه	حتى نزلتُ بأمنٍ في حِمَى الحَرَمِ
حِمَى الإمامِ الذي أبقى النبيُّ له	تراثَه فاصطفاهُ اللهُ للأُمَمِ
ذاك الذي فرضَ الرحمنُ طاعتَه	على الخلائقِ من عُربٍ ومن عَجم
بَيْتُ الرسالةِ و التنزيلُ منشؤه	فهل مزيد على هذا الذي كرم
بنوره في الدَياجِي نهتدِي أبدا	بِوَجْهِهِ السّعدِ يُستسقَي حيا الدِيَمِ
من دَوحةٍ فرعُها فوقَ السماءِ علا	وأصلُهَا قد رَسَا في الأرضِ عن قدم
أبان هُدَى رسولِ اللهِ مُجتَهِدًا	حتى غَدَا الحقُّ صَفْوًا عن أذى التُّهَمِ
فمنذ قام بأمرِ اللهِ قد حُرِسَتْ	جوانبُ الدين والدنيا من الثُّلَمِ
لا زالتِ الأَرْضُ مِنْ نُعمَاهُ نَاضِرَة	ما اخضر من وُرْقِ غُصْنٍ مِنَ السّلَمِ

(1) قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني الحنفي، دام في القضاء ثلاثين سنة وأشهرا / ت478، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 485/18

(2) تاريخ ابن خلدون 581/3

(3) القائم بأمر الله أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله أحمد بن الأمير إسحاق بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد العباسي البغدادي، كان أبيض وسيما، عالما مهيبا فيه دين وعدل، وكان ذا حظ من تعبد وصيام وتهجد، كانت خلافته خمسا وأربعين سنة، بويع بعده ابن ابنه المقتدي بالله/ت 467، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 138/15

ذكر **أبو الفضل محمد بن عبد الملك بن الهمذاني**[1] في «**ذيل كتاب الوزراء**»: أن **أبا يعلى** توفي في ذي القعدة سنة ستين وأربعمائة.

وقد ترجم **ابن الدبيثي** في «**تاريخه**»[2] لحفيده: **أبي** العلاء محمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي الوزير.

الرُوذْرَاوَرِي: بضم الراء، وسكون الواو والذال المعجمة، والألف والواو بين الراءين المهملتين، هذه النسبة إلى بلدة بنواحي همذان، يقال لها: روذراور، قاله **السمعاني**[3]

[32] أبو يعلى الزُبَيْرِي[4]، الحسين بن محمد بن الحسين الشريف القرشي النيسابوري [ت374]

قال **الذهبي** في «**تاريخه**»[5]: سمع: **السّراج**[6]، وابن **خزيمة**[7]، وطبقتهما، وعنه: **الحاكم**[8]، وغيره.

قلت: سمع أيضا من: **محمد بن المسيب الأرغِيَاني**[9]، وأبي الحسن عبد الله بن موسى الحافظ الصوفي البغدادي، ومحمد بن محمد بن علي، و **أبي بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراييني**[10]، وأبي حامِد أحمد بن محمد الفَرّاء المؤدِّب.

وروى عنه أيضا: أبو نعيم الأصبهاني، **وأبو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن محمد القَرّاب**[1]، **والحاكم الجُشَمِي أبو سعد المحسن بن محمد بن كرامة البيهقي**[2]

---

(1) أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمذاني الفرضي، مؤرخ، له تصانيف منها: عنوان السير، وطبقات الفقهاء، وأخبار الوزراء، والذيل على تاريخ الطَّبَري، طبع الجزء الأول منه، وذيل على تجارب الأمم لمسكويه /ت 521، ترجمته في: المنتظم 248/17

(2) ذيل تاريخ بغداد 268/1/ترجمة 107

(3) الأنساب للسمعاني 190/6

(4) تصحف في "المتفق والمفترق": [الزبيدي] بالدال المهملة

(5) تاريخ الإسلام 400/8

(6) الحافظ أبو العبّاس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي النَّيْسابوريّ السّرّاج، محدِّث خُراسان ومُسْنِدها وصاحب المسند الكبير/ ت 313، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 388/14

(7) شيخ الإسلام إمام الأئمة الحافظ الحجة الفقيه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري الشافعي، صاحب التصانيف/ ت311، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 365/14

(8) الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدُوَيْه الحاكم النيسابوري، ابنُ البَيّع صاحب المستدرك على الصحيحين / ت 392، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 162/17

(9) في المفترق: [الأرجاني]، وصوابه: [الأرغِيَاني]، قال السمعاني: بفتح الألف، وسكون الراء، وكسر الغين المعجمة، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون، نسبة الى "أرغيان" ناحية من نواحي نيسابور، بها عدة من قرى مثل نسخ، وبان، وراونير. اهـ

والمذكور هو الحافظ الجوّال الزّاهد أبو عبد الله محمد بن المسيّب بن إسحاق النَّيْسابوريّ الأرغِيَاني الإسفنجيّ، روى عنه ابن خزيمة، وأبو علي الحافظ، وأبو أحمد الحاكم/ت 315، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 422/14

(10) الحافظ عبد الله بن محمد بن مُسْلِم، أبو بَكْر الإسْفَرايينيّ الجُوْرْبَذِيُّ من قرية جُوْرْبَذ، أحد المجوّدين الأثبات الطّوّافين في الأرض/ ت 318، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 547/14

قال الحافظ **أبو نعيم الأصبهاني**[3]-رحمه الله-: حدثنا **أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري** ، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن ، عن أنس قال:

« جَاءَ رَجُلٌ إلى النبيّ -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رَسُولَ اللهِ، مَتَى السّاعَةِ ؟، قال: إِنّهَا قَائِمَةٌ، فما أَعْدَدْتَ لها ؟، قال: مَا أَعْدَدْتُ لها كَبِيرَ عَمَلٍ، إلا أَنّي أُحِبُّ اللهَ و رَسُولِهِ، قال: فَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ، و أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ »[4]

وقال **أبو القاسم ابن عساكر**[5]: كتب إلي أبو نصر ابن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ ، قال سمعت [أبا] **يعلى الحسين بن محمد القرشي** ، يقول سمعت أبا بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراييني، يقول[6]:

« كُنّا على بَابِ **أبي حاتِمِ الرازي** إِذْ خرجَ وفِي يَدِهِ كتاب، فقال: هذا كتابُ أخينا أبي عليّ صالح بن محمد البغدادي، ولا يزال يَزُورُنَا شاهدًا وغائبًا، يقول فيه: أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَكَ في **محمد بن يحيى الذهلي**[7] فقد مات، وقعَد مكانَه **محمد بن زيد**، ويُعرَف بـ: **مَحْمِش**[8]

حَدّثَ عن علي بن عاصم، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن **أبي هريرة**، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« لا تَصْحَبُ المَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا خرس »[9]

---

(1) الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب، الْفَقِيه المقرىء السَّرخسِيّ ثمَّ الْهَرَوِيّ، أخو الحافظ الكبير إسحاق، كان إماما في عدة علوم، سمع أبا بكر الإسماعلي، صنف مناقب الشافعي، ودَرَجَات التائبين، والشافي في الْقراءات، والجمع بين الصحيحين/ ت 414، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 379/17، وطبقات الشافعية للسبكي266/4

(2) طبقات الزيدية الكبرى / القسم الثالث 307/2

(3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء 171/12

(4) أخرجه البخاري 3688، ومسلم 2639

(5) تاريخ دمشق 397/23

(6) القصة أخرجها الحاكم في معرفة علوم الحديث ص 146، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد الوراق يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول: سمعت أبي يقول لأبي زرعة: حفظ الله أخانا صالح بن محمد البغدادي، لا يزال يضحكنا شاهدا وغائبا، كتب إلي يذكر أنه لما مات محمد بن يحيى الذهلي أُجْلِسَ للتحديث شيخ لهم يعرف بمحمش، فحدث "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: يا أبا عمير، ما فعل البعير ؟"، وأن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا تصحب الملائكة رفقة فيها خرس".

(7) الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري، إمام أهل الحديث بخراسان / ت258، ترجمته في: تاريخ الإسلام 205/6، سير أعلام النبلاء 273/12

(8) مَحْمِش: بِفَتْح الْمِيم، بعْدهَا حاء مُهْملَة سَاكِنة، ثمَّ مِيم مَكْسُورَة، ثمَّ شين مُعْجمَة، محمد بن يزيد بن عبد اللَّه، أبو عبد الله السُلمي النَيسابوري الفقيه،كان شيخ الحنفيّة فِي عصره بِنَيسابور بإزاء محمد بْن يحيى الذُّهْليّ لأهل الحديث، قال ابن الجوزي في الضعفاء 2141: كذبه الدراقطني، وقال: كان يضع الحَدِيث على الثِّقَات /ت 259، ترجمته في: تاريخ الإسلام 6 / 211

(9) أخرجه مسلم 2113، وصواب ما تصحف: [جَرَسٌ] بالجيم المعجمة

وحَدّثَ بحديث أبي التياح، عن **أنس**: أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: « **يا أَبَا عُمَيْر، ما فَعَلَ البَعِيْر** »[1] فأَعْظَمَ الله أَجْرَكُمْ في ذلك الإمام، و أَقَرّ عَيْنَنَا بهذا المحدِّث الجديدِ ».

وقال الحافظ **ابن العديم الحلبي**[2]: أنبأنا تاج الأمناء أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ عمي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجردي، قال: أخبرنا أبو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد ابن أبي القاسم المليحي بهراة، قال: أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الفقيه المقرئ القرّاب، قال: أخبرنا **أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري**[3]، قال: أخبرنا محمد بن المسيب، قال: حدثنا عبد الله بن خبيق، قال: سمعت **أبا عبد الله النباجي**[4]يقول:

« **كتبَ عبدُ اللهِ بن داود إِلَى أَخٍ لَهُ: أَمَا آنَ لَكَ أَنْ تَستَوْحِشَ مِنَ النّاسِ** » .

وقال الحافظ **الضياء المقدسي** في «**المنتقى من مسموعات مرو**»[5]: أخبرنا **أبو يعلي الحسين بن محمد الزبيري**، أنبأ محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق قال: حدثني **تميم بن سلمة** قال:

« قلت **ليوسف** يعني **ابن أسباط**: ما غَايَةُ الزّهدِ ؟، قال: لا تَفْرَحْ بما أَقْبَلَ، ولا تَأْسَفْ على مَا أَدْبَرَ، قلت: فما غايةُ التّوَاضُعِ؟، قال: أَنْ تخرجَ مِنْ بَيْتَكَ فلا تَلْقَى أحداً إِلّا رَأَيْتَ أنّه خَيرٌ مِنْكَ ».

وقال **الحافظ أبو موسى المديني** في كتاب «**اللطائف**»[6]: أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد، قرأته عليه، ثنا أبو المظفر عبد الله بن شبيب بن عبد الله المقرئ، إملاء، أنا أبو سعيد محمد بن علي، ثنا **أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري**، ثنا عبد الواحد بن سعيد، قال: سمعت محمد بن الحسن السّرّاج، يقول: قال **محمد بن أسلم الطوسي** – رحمه الله–:

ترجُو النّجَاةَ و لم تَسلُكْ مَسَالِكَهَا ... إنّ السّفِينَةَ لا تجرِي على يَبَسِ

ما بَالُ دِينِكَ تَرضَى أَنْ تُدَنِّسَهُ ... وأن ثَوْبَكَ مَغسولٌ مِنَ الدّنَسِ[7]

---

(1) أخرجه البخارى 5778 ، وصواب ما صحف : [النُغَيْر]، وهو طائر

(2) بغية الطلب فى تاريخ حلب 4282/9

(3) تصحف في "بغية الطلب" إلى: [الزهري]

(4) القدوة العابد الرباني أبو عبد الله سعيد بن بُرَيْدٍ النباجي أبو عبد الله الصوفي، له كلام شريف، ومواعظ، أخذ عن الفضيل بن عِياض وغيره،حكى عنه أحمد بْن أبي الحواري، وعبد الله بْن خُبَيْق الأنطاكيّ وغيرهم،كان عبدًا صالحًا وعابدًا سائحًا، له أحوال وكرامات، ترجمته في: الحلية 310/9 وسير أعلام النبلاء 586/9

(5) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي ح 198

(6) كتاب اللطائف من علوم المعارف ح 328

(7) البيتان لأبي العتاهية الشاعر العباسي المشهور، أوردهما ابن حبان في "روضة العقلاء ونزهة الفضلاء" ص284، وابن الجوزي في بستان الواعظين ورياض السامعين ص 165، في قصة له مع الخليفة هارون الرشيد، يأتي ذكرها في ترجمة أبي يعلي الثَّقَفي الأُبليّ، حمزة بن داود" برقم 68

وذكره **أبو الحسن البيهقي** في «**لباب الأنساب**»[1] وسمّاه: **الحسَن**، قال: نسبُ أولاد الزبير في نيسابور، وقرية **أردلان** من حدود نيسابور، هؤلاء ينتمون إلى الحسن بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام، ويقال له: **أبو يعلى بن أبي العباس القرشي الزبيري**، وكان يروي عن أبي بكر بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، ومات في صفر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .اهـ

وقال **القاسمي** في «**مختصر الطبقات الكبرى**»[2]: الحسين بن محمد، **أبو يعلى الزبيري الشريف**، عن: **أبي بكر محمد بن همام**[3]، وعنه: أبو حامد أحمد بن محمد.

فائدة: وُصِفَ صاحبُ الترجمةِ بـ: "**الشّرِيف**"، وهذا اللّقَبُ لم يكن في القديم مُخْتَصًّا بالهاشميين -والعلويين، كما هو المتعارفُ في هذه الأزمنةِ المتأخرةِ، بل كان يطلق على كل قُرَشِي، فيقال: و"**الشّريف العَبّاسِي**" لمن هو من ذرية العباس بن عبد المطلب، و"**الشّريف البَكْرِي**" لمن هو من ذرية أبي بكر الصديق، و"**الشّريف العُمَري**" لمن هو من ذرية عمر بن الخطاب، و"**الشّريف العُثْمَاني**" لمن هو من ذرية عثمان بن عفان، و"**الشّريف الطّلْحِي**" لمن هو من ذرية طلحة بن عبيد الله –رضي الله عنهم أجمعين–، و"**الشّريف المخزومي**"، وغير ذلك، والله أعلم.

الزُبَيْرِي: بضَم الزاي، وفتح الباء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها الراء، هذه النسبة معروفة إلى: الزبير بن العوّام ابن عَمّةِ النبي –صلى الله عليه وسلم–، وقد انتسَب جماعةٌ كثيرةٌ من أولاده إليه، قاله **السمعاني**[4]

[33] أبو يعلى المَلَطِي، الحسين بن محمد

قال الحافظ **ابن العديم**[5]: حدث بمَلَطِيَة عن: الحسن بن زيد، روى عنه: **جابر بن عبد الله بن المبارك الجلاب الموصلي**[6]

---

(1) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب ص 714

(2) الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى 327/1

(3) الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى 481/2، قال: محمد بن همام بن بن عيسى البيهقي أبو بكر، عن محمد بن اسلم، وعنه أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري

(4) الأنساب للسمعاني 265/6

(5) بغية الطلب في تاريخ حلب 2784/6

(6) جابر بن عبد الله بن المبارك، أبو القاسم الموصلي الجلاب، قال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها عَنْ أَبِي يعلى الحسين بن محمد الملطي، روى عنه إبراهيم ابن مخلد بن جعفر، ترجمته في: تاريخ بغداد 247/7 ترجمة 3733

قال **الخطيب البغدادي**[1]: أخبرنا إبراهيم بن مخلد- إجازة- حدثنا أبو القاسم جابر بن عبد الله بن المبارك الجلاب الموصلي من حفظة بغداد، حدثنا **أبو يعلى الحسين بن محمد الملطي** بها، حدثنا الحسن بن زيد، قال جابر: سألتُ **أبا يعلى** عنه، فقال: كان رجلا حَلّ عِنْدَنَا على جِهَة الجِهَادِ، وكتبنا عنه، قال: حدثنا حميد الطويل، عن **أنس بن مالك**، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– :

« **إِذَا أَحَبّ أحدُكُمْ أَنْ يُحَدِّثَ رَبّهُ تعالى فَلْيَقْرَأْ** »[2].

الحديث أخرجه **ابن العديم** في «**تاريخه**»[3] في ترجمة: **الحسن بن زيد**، وقال: نزل ملطية، وحدث بها عن حميد الطويل، روى عنه أبو يعلى محمد بن أحمد ابن عبد الله بن مروان الملطي، وقيل: أبو يعلى الحسين بن محمد الملطي.

المَلَطِي: بفتح الميم واللام، وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى: **الملطية**، وهي من ثغور الروم مما يلي أذربيجان، قاله **السمعاني**[4]

وانظر ترجمة: **أبي يعلى محمد بن أحمد بن عبد الله بن مروان الملطي** الآتية برقم: (208)

[34] أبو يعلى الخبّاز المُقرِئ، الحسين بن محمد بن إبراهيم البصري[5]

ذكره **الذهبي** في «**تاريخ الإسلام**»[6] في وفيات سنة 452 هـ، قال: سمع: **أبا طاهر المخَلّص**[7]، وعنه: أبو علي بن البناء.

قلت: وروى عنه أيضا **المرشد بالله يحيى بن الموفق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني الشجري**، فقد أخرج عنه في كتابه: «**الأَمَالِي الإِثْنَيْنِيّةِ**»[8] ، قال: أخبرنا **أبو يعلى الحسين بن محمد بن إبراهيم بن البصري الخَبّاز**[9]، قال: أخبرنا أبوطاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المُخلِّص

---

(1) تاريخ بغداد 247/7

(2) أخرجه أيضا الديلمي 1195، قال المناوي في فيض القدير 248/1 : فيه الحسين بن زيد قال الذهبى: ضعيف، وقال الألباني في ضعيف الجامع 293: ضعيف جدا

(3) بغية الطلب في تاريخ حلب 2350/5

(4) الأنساب للسمعاني 421/12

(5) مصادر ترجمته: الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى 325/1

(6) تاريخ الإسلام 27/10

(7) الشيخ المحدث أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي الذهبي، مخلص الذهب من الغش، قال الخطيب: كان ثقة/ت 393، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 478/16

(8) الأمالي الإثنينية ص520، طبعة مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية عمان

(9) تصحف في الأمالي: [الختار]

قراءة عليه، قال: حدثنا أحمد بن نصر بن بحير، قال: حدثنا علي بن عثمان بن نفيل الحراني أبو محمد بحران، قال: حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، قال: حدثنا سعيد:

« أَنّ الحسَنَ بن عليّ -عليهما السلام- سَمِعَ رَجُلاً يَسْأَلُ اللهَ أنْ يَرْزُقَه عَشَرَةَ آلافٍ، فانْصَرَفَ حَسَنٌ -عليه السلام- فبَعَثَ بها إليه ».[1]

وفي «**الأمالي الخَمِيْسِيّة**»[2] له، قال: وبه، قال أخبرنا **أبو يعلى الحسين بن محمد بن إبراهيم بن البصري**[3] **الخَبّاز** بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المُخلِّص، قال حدثنا أحمد بن نصر بن بجير، قال: حدثنا صالح بن علي النوفلي بحلب، قال: حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى الفراء، قالك أخبرنا أبو إسحاق الفزاري، عن مغيرة بن زبيد، عن سالم بن أبي الجعد، عن **ابن مسعود** قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول:

« إنّ مِنْ أَشْرَاطِ السّاعَةِ أَنْ لا يُسَلِّمَ الرّجُلُ على الرّجُلِ إلا لمعرفته، وأَنْ يَمُرّ الرجلُ في المسجدِ حتى يخرجَ مِنْهُ لا يُصَلِّي فيه، وأَنْ يَتَطَاوَلَ الحُفَاةَ العُرَاةَ في بُيُوتِ المدَرِ، وأَنْ يكونَ الشيخُ بَرِيدًا بَيْنَ الأفُقَيْنِ لِلغُلَامِ »[4]

وقال **أبو منصور الديلمي** في «**مسند الفردوس**»[5]: أخبرنا أبي، عن الميداني، أخبرنا **أبو يعلى الحسين بن محمد بن إبراهيم البَصْرِي**، حدثنا المُخَلِّص، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن مهدي، حدثنا هاشم بن القاسم الحراني، حدثنا أبو قتادة الحراني، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن **عبد الله بن عباس** قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« عليكَ بالتِّبْنِ، فإنّ رَأسَ مالِه يَسِيرٌ، وربحُه كثيرٌ، وعليكَ بالبُرِّ، فإن فيه تسعةَ أعشارِ البرَكَةِ »[6].

[35] أبو يعلى الأزدي، الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الجَهْضَمِي البغدادي [ت306][1]

---

(1) أخرجه ابن جماعة الكِنَانِيّ في جزء فوَائده رقم 7

(2) الأمالي الخميسية 2/354/ح2730

(3) تصحف في المطبوع : [النصيري]

(4) أخرجه الطبراني في الكبير 9490، وليس عنده: "وأن يتطاول الحفاة العراة في بيوت المدر" ، وعنده: "وحتى يبلغ التاجر بين الأفقين فلا يجد ربحا"

(5) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر 2075

(6) الفردوس بمأثور الخطاب (3 /4075/33)، في سنده أبو قتادة الحراني عبد الله بن واقد، قال في الميزان/ ترجمة 4672: قال البخاري: سكتوا عنه، وقال أيضا: تركوه، وقال أبو حاتم: ذهب حديثه، وروى عبد الله بن أحمد عن ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان أبو قتادة من عباد الجزيرة فغفل عن الاتقان، فوقعت المناكير في أخباره، فلا يجوز أن يحتج بخبره.

مولى آل جرير بن حازم، قَاضٍ من بَيْتِ العلمِ والحديثِ والسُّنّةِ، أصله من البصرة، وسكن بغداد، وبنوه من آل حماد هم المعروفون بـ: "**بني أبي يعلى**".

قال الحافظ **أبو بكر الخطيب**(2): هو أخو **محمد بن يوسف أبي عمر القاضي**(3)، كان إليه وِلايَةُ القضاء بالأردن، وكتب لأخيه أبي عمر ببغداد.

أنبأني إبراهيم بن مخلد، أنبأنا إسماعيل الخطبي قال: توفي **أبو يعلى** الحسين بن يوسف القاضي في المحرم سنة ست وثلاثمائة، ذكر لي **هلال بن المحسن**: أن وفاته كانت لإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم.

وترجَم **الخطيبُ** لابنه القاضي **عبد الصمد بن الحسين بن يوسف**(4)، فقال: ولد ببغداد في سنة أربع وتسعين ومائتين، وانتقل إلى مصر، فسكنها وحدث بها عَن أَبِي عُمَر مُحَمّد بْن جعفر القتات الكوفي، سمع منه أبو الفتح بن مسرور البلخي، وذكر- فيما قرأت بخطه- أنه توفي بمصر لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال: وكان ثقة.

وترجَم له أيضا **القاضي عياض،** فقال(5): **يُعرَف بابن أبي يعلى،** كنيته: "أبو الحسين"، سمع من عمه القاضي أبي عمر، وذكر أنه سمع من إسماعيل، روى عنه ابن أخيه أحمد بن عبد الوهاب، -رحمهم الله تعالى-.

وترجم أيضا لحفيده **أبي علي أحمد بن عبد الوهاب بن الحسين** المعروف أيضا **بابن أبي يعلى**(6)، فقال: أحمد بن أبي يعلى، ويكنى بـ: "**أبي عَلِيّ**"، نزل مصر، وسمع من عمه القاضي أبي الحسن عبد الصمد بن الحسين، ومن شيوخ آله، وعن أبي الحسن علي بن ابراهيم بن حماد، وأبي الطيب أحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن البغدادي، وأبي إسحاق بن عبد الصمد الهاشمي، وأبي الحسن علي بن

---

(1) مصادر ترجمته: تاريخ بغداد 731/8، المنتظم 184/13، ترتيب المدارك وتقريب المسالك 181/6، الديباج المذهب 38/1، علماء إفريقية للخشني 297، رياض النفوس 165/2، البيان المغرب187/1، معالم الإيمان: 353/2، شجرة النور الزكية 116/1، تراجم المؤلفين التّونسيين 352/4، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية 422/1

(2) تاريخ بغداد 142/8

(3) الإمام الكبير قاضي القضاة محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو عمر القاضي الأزدي البغددي المالكي، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 555/14

(4) تاريخ بغداد 43/11، وكذا في: تاريخ الإسلام 58/8، ترتيب المدارك: 266/5، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية 673/2

(5) ترتيب المدارك 266/5

(6) ترتيب المدارك 181/6، والديباج المذهب 173/1

أحمد البغدادي، وابن داسة، وروى عنه أبو عمران بن سعد، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر بن عبد الله الباجي، وابنه أبو عبد الله.

وأَلّفَ كتاب: «**الْلقَطَة**»، وكتاب: «**الحُجّة في القِبْلَة**»، و«**كتابًا في الرّدِّ على الشافعي**»، وحدّثَ بتصانِيف القاضي إسماعيل.

قال **عياض**: وهو آخر من رُوِيَ عنه العلم منهم، فيما عَلِمْتُ وانْتَهَى إِلَي، وقال[1]: ووفاته قرب عام أربعمائة.

فائدة: بيتُ "**آل حماد بن زيد**" بَيْتٌ كبيرٌ رَفيعٌ من بُيُوتَاتِ العلم والفضل، قال عنهم قال القاضي **عياض** في «**ترتيب المدارك**»[2]: كانت هذه البيت، على كثرة رجالها، وشهرة أعلامها، من أجل بيوت العلم، بالعراق، وأرفع مراتبِ السؤددِ في الدينِ والدنيا، وهم نَشَرُوا هذا المذهبَ هناك ومنهم اقْتُبِسَ.

فمنهم من أئمةِ الفقهِ والمشيخةِ في الحديثِ والسننِ عدة، كلهم أَجِلّة، و رِجَال سُنّة، رُوِيَ عنهم في أقطار الأرض، وانتشر ذكرهم ما بين المشرق والمغرب، وتَرَدّدَ العلمُ في طبقاتهم وبيتهم نحو ثلاثمائةِ عامٍ، من زَمَنِ جدّهم الإمام **حماد بن زيد** وأخيه **سعيد**[3]، ومولدهما نحو المائة، الى وفاة آخر من وصف منهم بعلم، المعروف **بابن أبي يعلى**، ووفاته قرب عام أربعمائة.

قال **أبو محمد الفرغاني** في «**التاريخ**»[4]: لا نعلم أحداً من أهل الدنيا، بلغ ما بلغ آل حماد بن زيد، نال بَنُو حمّاد من الدنيا مَنزِلَةً ومَزِيّةً رَفِيعةً، وأول نَكْبَةٍ نُكِبُوهَا أيام ابن المعتز، ولم يَبلغ أحدٌ ممن تقدم من القضاةِ ما بلغوا من اتخاذِ المنازل والضّياع والكسوة والآلة ونفاذ الأمر في جميع الآفاق، فكان لا يبقَى أميرٌ في أقطارِ الأرض شرقاً وغرباً إلا كاتبوهم، ونُفِّذَتْ أُمُورُهُم على أيديهم، وكذلك كل مَنْ كان بالحضرةِ من أربابِ الخراجِ والأعمالِ لا يجد بُدًّا من أن يصيرَ الى ما يأمرون به، لا يقدر أحد على أن يدفعَ أمرهم، أو يقصر في حوائجهم.

---

(1) ترتيب المدارك 277/4

(2) تاريخ بغداد 142/8

(3) سعيد بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمي، أبو الحسن البصري، مولى آل جرير بن حازم، من كبار أتباع التابعين أخو حماد بن زيد مات قبله/ ت167، ترجمته في: تاريخ الإسلام 376/4

(4) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر بن خُذيَان بن حامس الفرغاني الأمير القائد الجندي، صاحب أبي جعفر الطبري، ألف ذيلا على تاريخ الطبري، ترجمته في: تاريخ دمشق 11/27

ولما وَلِيَ عبد الله بن سليمان الوزارة للمعتضد، وكان سيئَ الرأيِ فيهم، أراد الإيقاعَ بهم، وأَعمَلَ فيهم الحيلةَ، فلم يقدر على ذلك إلى أن مات اسماعيل بن إسحاق، ففُتِحَ لعبد الله في ذلك، فقال: يا أمير المؤمنين، بنو حمّاد مشاغيل بخدمة السلطان، وأسبابِ النفقاتِ والمظالم عن الحُكْمِ، فلم يقدَحْ ذلك فيهم، ولم يَزَلْ به بعد مدة حتى جعل **أبا حازم الحنفي** على قضاءِ الشرقية، و **ابن أبي الشواربِ** على قضاء مدينة المنصور، واقتصر بآل حماد على قضاء عسكر المهدي، ثم بعد ذلك رجع قاضي القضاة لهم أيام عمر بن الخطيب، مؤدب المعتضد، يُعَظِّمُ أمرَ آل حمادٍ، وقال: حَسْبُكَ أن لهم ببادريا، ستمائة بستان غير ما لهم بالبصرة، وسائر النواحي، وكان فيهم على اتِّسَاعِ الدّنيا لهم رجالُ صِدْقٍ وخَيْرٍ، وأئمةُ وَرَعٍ وعِلْمٍ وفَضلٍ.

الأَزْدِي: هذه النسبة إلى: **أَزد شَنُوءَة**، بفتح الألف، وسكون الزاي، وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ.

الجَهْضَمِيّ، بفتح الجيم، والضاد المنقوطة، وسكون الهاء، هذه النسبة إلى: **الجهاضمة**، وهي محلة بالبصرة، قاله **السمعاني**[1]

[36] أبو يعلى المَوْصِلي ثم الحلبي، حمدان بن علي بن محمد بن حمدان الشَّيْبَانِي الفقير الصوفي

قال الحافظ **ابن العديم الحلبي**[2]: حدث بحلب عن: أبي العباس أحمد بن بنان بن العباس القرميسيني، وبالرملة عن **يحيى بن مسعر بن محمد المَعَرّي**[3]

روى عنه: الحافظ **أبو سعد اسماعيل بن السمان**[4]، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن النجار.

أخبرتنا الحُرّةُ زينب بنت عبد الرحمن الشعري في كتابها إلينا من نيسابور، قالت: أنبأنا أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، قال: حدثني أبو علي الحسين بن علي ابن مردك، قال: أخبرنا أبو سعد السمان- إجازة، قال: حدثنا **أبو يعلي حمدان بن علي بن محمد بن حمدان الشيباني الموصلي**

(1) الأنساب للسمعاني1/80، و3/435

(2) بغية الطلب في تاريخ حلب 6/2933

(3) يحيى بن مسعر بن محمد أبو زكريا التنوخي المعري، سَمِعَ أباه وأبا عَرُوبَة الحرّاني، وعنه أبو العلاء المَعَرّي/ت 380، ترجمته في: تاريخ دمشق 64/373، وتاريخ الإسلام 8/501

(4) الإمام الحافظ العلامة إسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن زنجويه أبو سعد الرازي المعروف بالسمان، إمام المعتزلة، كان من المكثرين الجوالين، كان له ثلاثة آلاف وستمائة شيخ، روى عنه الخطيب، كان يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام، تعقبها االذهبي بقوله: لَوْ تَغَرْغَرَ أبو سَعدٍ بحلاوة الإسلام، لانتفع بالحديث، فنسأل الله أن يحفظ علينا إيماننا وتوحيدنا/ ت 445، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 18/55

ثم الحلبي الصوفي- بقراءتي عليه بالرملة، قال: حدثنا يحيى بن مسعر بن محمد التنوخي، قال: حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا اسماعيل بن موسى، قال أخبرنا علي بن عابس، عن الحسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى، عن **زيد بن أرقم**، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول لعلي يوم غدير خُمّ[1]:

« **اَللّهُمّ مَنْ كُنتُ مَوْلَاهُ فعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اَللّهُمّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ- وأحسبه قال- وعَادِ مَنْ عَادَاهُ** »[2]

وروى عنه: أيضا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حسان الذبياني، وعطية الله بن الحسين بن محمد بن زهير أبو محمد الصوري الخطيب بصور[3]

قال الحافظ **ابن عساكر**[4]: أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد معلم الصبيان، أنا جدي أبو محمد مقاتل بن مطكوذ ابن يمريان، نا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم من أهل خوزستان، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حسان بحمص من بني ذبيان، نا **أبو يعلى حمدان بن علي بن محمد من بني شيبان**، أنا أبو العباس أحمد بن بيان العباس من فرماسان، ثنا أبو عمرو محمد بن أحمد من سجستان، نا أبو سعيد محمد بن إسحاق من خراسان، نا خالد أبو معاذ أبو سفيان، نا عمرو بن مجاشع من كوفان، عن أبي عبد الله الثوري سفيان، عن سليمان بن مهران الأعمش من جرجان، عن زيد بن وهب بن أبان، عن **أبي ذر جندب بن جنادة الغفاري** السابق إلى الإيمان، قال:

« **قلت: يا رسولَ الله، مَا كان فِي صُحُفِ مُوسَى قال: كَانَ فِيهِ: عَجِبْتُ لمن أَيْقَنَ بالموتِ كيف يَفْرَحُ بالدّنيا، وعَجِبْتُ لمن أَيْقَنَ بالنّارِ كيف يَضْحَكُ، وعَجِبْتُ لمن أَيْقَنَ بالحِسَابِ، كيف يَعْمَلُ السّيِئَاتِ، وعَجِبْتُ لمن أَيْقَنَ بالقَدَرِ وَهُوَ يَنْصَبَ، وعَجِبْتُ لمن يَرَى زَوَالَ الدُّنْيَا وتَقَلُّبِهَا بأَهْلِهَا كيف يَطمئنُّ إِلَيْهَا، وعَجِبْتُ لمن أَيْقَنَ بالجَنّةِ ولا يَعْمَلُ الحَسَنَاتِ، لا إِلَهَ إلّا اللهُ محمّدٌ رَسُولُ الله، قلتُ: يا رسولَ الله، أَوْصِنِي، قال: يا أَبَا ذَرٍ، عليكَ بتَقْوَى اللهِ، فإنّهُ رَأْسُ مَالِكَ، قلت: يا رسول الله، زِدْنِي، قال: عَلَيْكَ بذِكْرِ اللهِ وقِرَاءَةِ القُرْآنِ، فإنه نُورٌ لكَ في السّمَاءِ، وذِكرٌ لكَ في الأَرْضِ، قلت: يا رسولَ الله، زِدْنِي، قال: عَلَيْكَ بالجِهَادِ، فإنه رَهْبَانِيّةُ أُمّتِي، قال: قلت: يا رسولَ الله، زِدْنِي، قال: أَقِلّ الكَلَامَ إلا مِنْ**

(1) قال معجم البلدان 389/2: خُمٌّ: اسم موضع غدير خمّ، خمّ في اللغة: قفص الدجاج، قال السّهيلي عن ابن إسحاق: وخمّ: بئر كلاب بن مرّة، من خممت البيت إذا كنسته، ويقال: فلان مخموم القلب أي نقيّه، فكأنها سميت بذلك لنقائها، قال الزمخشري: خُمّ اسمُ رجلٍ صبّاغٍ، أضيف إليه الغدير الذي هو بين مكة والمدينة بالجحفة، وقيل: هو على ثلاثة أميال من الجحفة، وذكر صاحب المشارق أن خمّا اسم غيضة هناك، وبها غدير نسب إليها، قال: وخمّ موضع تصب فيه عين بين الغدير والعين، وبينهما مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

(2) أحمد 370/5 رقم 23531، وقال في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 106/9: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الأوسط ثقات.

(3) ذكر سماعه منه في تاريخ دمشق 458/40

(4) تاريخ دمشق 136/60

ذِكْرِ اللهِ، فإنّكَ تَغْلِبُ الشّيْطَانَ، قلت: يا رسولَ الله، زِدْنِي، قال: انْظُرِ إلى مَنْ هُوَ تَحتِكَ، ولا تَنْظُرْ إلى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ، قلت: يا رسولَ الله، زِدْنِي، قال: إِيّاكَ وكَثْرَةُ الضّحِكِ، فإِنّهُ يُقَسِّي القَلْبَ، ويُذْهِبُ بِنُورِ الوَجْهِ »[1]

الشَّيْباني: بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، والباء الموحدة بعدها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى: **شَيْبَان**، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، قاله **السمعاني**[2]

[37] أبو يعلى الهَاشِمِي، حمزة بن إبراهيم بن أيوب بن سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب العَبّاسِي البَغدَادِي [ت309][3]

قال **أبو بكر الخطيب**[4]: حدّث بمصر، وأُرَاهُ مات بها.

حدثنا الصوري، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس[5] قال: حمزة بن إبراهيم بن أيوب بن سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى: أبا يعلى، بغدادي، قدم مصر.

كتبنا عنه، عن أبي عمر الدوري، وخلاد بن أسلم، والحسن بن عرفة، وغيرهم، توفي في ذي الحجة سنة تسع وثلاثمائة.

قال **أبو بكر ابن المهندس**[6]: ثنا **حمزة بن إبراهيم**، ثنا خلاد بن أسلم البصري، ثنا النضر بن شميل المازني أبو القاسم بمرو، ثنا يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبيه، عن **البراء بن عازب** قال:

« **كان النّبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا صَلّى جَخّى** »[7] ، قَالَ النّضر: يَتَمَدّدُ في رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ.

وقال[8]: ثنا **حمزة بن إبراهيم**، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا أبو نعيم بن دكين، ثنا شريك، عن سماك يعني ابن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

« **لم يَكُنْ يُؤَذّنُ لِلنّبِيِ -صلى الله عليه وسلم- في العِيدَيْنِ** »[1]

---

(1) الإسناد ظاهر الصنعة والتركيب، وأصل الحديث عند ابن حبان في صحيحه 361 من رواية أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، قال الشيخ الأرنؤوط: إسناده ضعيف جدا.

(2) الأنساب للسمعاني 198/8

(3) مصادر ترجمته : تاريخ الإسلام 144/7

(4) تاريخ بغداد 177/8

(5) تاريخ مصر 65/2

(6) حديث أبي القاسم عافية وغيره لأبي بكر بن المهندس/ ح 108

(7) أخرجه النسائي 1105، والروياني في مسنده 299، والسراج في مسنده 356، زاد السراج: قال النضر بن شميل: يَمْتَدُّ في ركوعه وسجوده، العرق تقول: جَخَى، قال الألباني: صحيح

(8) حديث أبي القاسم عافية وغيره لأبي بكر بن المهندس/ ح109

وقال[2]: ثنا **حمزة بن إبراهيم**، ثنا أبو حفص الفلاس البصري، سنة تسع وأربعين بسر من رأي، ثنا يحيى بن سعيد بن القطان. أنا عبد الملك بن جريج، عن عطاء، قال:

« أرسلَ ابن الزُّبَيْر إلى عبد الله بن عباس، وكان الّذِي بَيْنَهُمَا حَسَنًا، فقال: إن هذا العِيدَ قَدْ حَضَرَ، فكيف أَصْنَعُ ؟، قال: فأَرْسَلَ إليه عبدُ اللهِ بن عباس ابِدَأْ بالصّلَاةِ قبل الخُطْبَةِ، ولا تُؤَذِّنْ ولا تُقِمْ، قال: فسَاءَ الّذِي بَيْنَهُمَا فأَذّنَ وأَقَامَ وخَطَبَ قَبْلَ الصّلَاةِ »[3]

وقال **أبو القاسم ابن عساكر**[4]: أخبرتنا أمة العزيز شكر بنت أبي الفرج سهل بن بِشر الإسفرايني بدمشق، قالت: أنا أبو الفرج، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر الحكيمي من لفظه، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل المهندس[5]، نا **أبو يعلى حمزة بن إبراهيم بن أيوب العباسي**، نا علي بن أبي ثابت بسر من رأى، سنة تسع وأربعين، وكان يعرف بثبيت، أنا أبو عبيد القاسم بن سلام، نا يزيد بن هارون، عن الصعق بن حزن، عن فيل بن عرادة، عن جراد بن نشيط، قال:

كُنْتُ عند **عمر بن الخطاب** فجاءه رَجُلٌ مُسَمّنٌ، مُخْصِبٌ في العَيْنِ، فقال: يا أميرَ المؤمنين هَلَكْتُ، وهَلَكَ عِيَالي، فجعلَ عمرُ يُصَعِّدُ فيه البَصَرَ ويُصَوِّبُهُ، ثم قال: يجئ أحدهم يَنُثُّ كأنه حميت[6]، يقول: هَلَكْتُ وهَلَكَ عِيَالِي، ثم قرب عمر يحدث عن نفسه، فقال:

لقد رَأَيْتُنِي أنا وأختٌ لي نَرْعَى على أَبَوَيْنَا ناضِحًا لنا، قد أَلْبَسَتْنَا أُمُّنَا نَقِيبَتَهَا، و زَوّدَتْنَا أُمُّنَا مِنَ **الهَبِيدِ**[7] يُمَيْنَتَيْها[8]، فنخرجُ بناضِحِنَا، فإذا طلَعَتْ الشّمْسُ أَلْقَيْتُ النّقِيبَةَ إلى أختي، ورَجَعْتُ أسعَى عُرْيَانًا، فَنَأْتِي أُمّنَا، وقد صَنَعَتْ لنا لَفيتةٌ من ذلك الهَبِيدِ، فيا خِصْبَاهُ.

ثم قال: وقد أَمْسَيْتُ وما بيني وبينَ اللهِ أَحَدٌ، ثم أنشأ يقول متمثلا:

لــا شــيءَ ممــا تَــرَى تَبْقَــى بشَاشَــتُهُ	يبقَــى الإلَـــهُ ويفنَــى المَــالُ والوَلَـــدُ
لــم تُغْــنِ عــن هُرْمُــزٍ يومًــا خَزَائِنُــهُ	والخُلْــدَ قــد حَاوَلَــتْ عَــادٌ فمــا خَلَــدُوا

---

(1) قال الأرناؤوط: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لسوء حفظ شريك، وقد توبع، وأخرجه الطيالسي777، وأبو يعلى 7454، وابن خزيمة 1432، والطبراني 1952 من طرق عن شريك، بهذا الإسناد. ولفظه عندهم إلا الطيالسي: صليت مع النبي –صلى الله عليه وسلم– في يوم عيد فلم يؤذن له ولم يقم.

(2) حديث أبي القاسم عافية وغيره لأبي بكر بن المهندس/ ح 107

(3) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف رقم: 5663 و 5679، وهو عند البخاري 599 مسلم 886 بنحوه

(4) تاريخ دمشق 317/44

(5) انظر جزء حديث أبي القاسم عافية وغيره لأبي بكر بن المهندس/ ح 106

(6) في مختار الصحاح ص304: نث الزق رشح، ينث بالكسر نثيثا، وفي الحديث: « وأنت تنث نثيث الحميت » أي: الزق

(7) قال في النهاية 239/5: الحنظل يكسر ويستخرج حَبُّه وينقَع؛ لتذهب مرارتُه، ويتخذ منه طبيخٌ يؤكَلُ عند الضرورة.

(8) قال ابن سلام في غريب الحديث 58/3: هكذا جاء الحديث ولكن الوجه في الكلام أن يكون يمينيها بالتشديد، لأنه تصغير يمين، وتصغير الواحد: يمين بلا هاء. وإنما قال يمينتيها ولم يقل يدَيْها ولا كفَّيْها لأنه لم يرد أنها جمعت كفيها ثم أعطتهما بجميع الكفين، ولكنه أراد أنها أعطتْ كل واحدٍ كفاً واحدةً بيمينها فهاتان يمينان.اهـ

ولـــا سليمــــانُ إذ تجـــرِي الريــاحُ لـــه — والـــإِنْسُ والجِـــنُّ فيمـــا بيـــنهم بَـــرَدُ
أيـــن الملـــوكُ التـــي كانـــت مُسَـــلّطَةً — مِـــنْ كـــل أَوْبٍ إليهـــا راكـــبٌ يَفِـــدُ
حَوْضـــاً هنالـــك مَـــوْرُودٌ بلـــا كَـــذِبٍ — لـــا بُـــدّ مـــن وِرْدِهِ يومـــاً كمـــا وَرَدُوا

[38] أبو يعلى الدِّمَشْقِي، حمزة بن إبراهيم بن عبد الله الجَوْهَرِي الخَيّاط بالمزة، الزاهد [ت611](1)

ذكره الحافظ **شمس الدين الذهبي** في «**تاريخه**»(2)، في وفيات سنة 611، فقال: حدث عن: **أبي يعلى حمزة بن كَرَوّس**(3)، وأبي القاسم ابن عساكر، و**عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني**(4)، روى عنه: **الضياء المقدسي**(5)، وتوفي في ربيع الأول.

قلت: وجدتُ سماعه **لحديث ابن جريج** من: علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، ومحمد بن غازي بن محمد؛ وبركات بن إبراهيم الخشوعي، يوم الخميس السادس من شهر ربيع الآخر سنة 566 وسمعه أيضا من القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي يوم الخميس تاسع عشر من رجب سنة 591 (6)

[39] أبو يعلى القُرّائي، حمزة بن إبراهيم بن الصّقر بن إبراهيم(7)

سمع من : إسماعيل بن موسى البقلي، حدث عنه: ابنه **أبو الفضل محمد**(8)

قال الحافظ **أبو القاسم ابن عساكر** في «**تاريخ دمشق**»(9): أخبرنا أبو الفضل محمد بن حمزة بن إبراهيم القُرّائي (1)، أنبأنا والدي الشيخ العالم **أبو يعلى حمزة بن إبراهيم**، حدثنا الشيخ إسماعيل بن

---

(1) مصادر ترجمته: التكملة لوفيات النقلة 305/2/ رقم 1352، المختصر المحتاج إليه 43/2/ رقم 626.
(2) تاريخ الإسلام 312/13
(3) تأتي ترجمه برقم 51
(4) عبد الرحمن بْن أبي الحسن بن إبراهيم أبو محمد الكناني الدّاراني الدّمشقي، ابن أخت محمد بن إبراهيم النسائي، روى عنه ابن عساكر/ت 558، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 348/20
(5) الحافظ الإمَام ضياء الدين أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الواحد السّعديّ المقدسيّ الصّالحيّ، صاحب التّصانيف النّافعة، منها: الأحاديث المختارة / ت643، ترجمته في: تاريخ الإسلام 472/14، تذكرة الحفاظ 1405، الأعلام للزركلي 255/6
(6) معجم السماعات الدمشقية 93/1 مخطوط رقم: [3761] رسالة 13.
(7) في معجم الشيوخ لابن عساكر 926/2/ ترجمة 1177: [القرابي]، وفي طبقات ابن كثير 43/1: [الفزاري]
(8) من شيوخ الحافظ ابن عساكر، أخرج عنه حديثا في معجم الشيوخ 926/2/ ترجمة 1177
(9) تاريخ دمشق 430/51

موسى البقلي [2]، حدثنا الشيخ أبو بكر محمد بن نصر، حدثنا أبو محمد بن أحمد الخطيب، قال: سمعت **أبا عبد الله أحمد بن محمد بن شاكر** [3]، وقال: سمعت المزني، قال:

دَخَلتُ على **الشافعي** -رضي الله عنه- عند وفاته، فقلت له: كيف أَصبحتَ يا أستاذ ؟، فقال: أصبحتُ من الدنيا رَاحِلًا، ولإخواني مُفَارقا، وبكأس المنية شاربًا، وعلى الله ورادًا، ولِسُوءِ أعمالي مُلَاقِيًا، فلا أدري نفسي إلى الجنة تصيرُ فأُهَنِّيهَا، أو إلى النار فأُعَزِّيهَا، فقلت: عِظْنِي، فقال لي: اتّقِ اللّهَ، ومَثِّلِ الآخرةَ في قلبك، واجعل الموتَ نَصْبَ عينيك، ولا تَنْسَ مَوقفكَ بين يَدَي اللهِ، وكُنْ من الله على وَجَلٍ، واجتنبْ مَحارِمَه، وأَدِّ فرائِضَه، وكُنْ مع اللهِ حيثُ كُنْتَ، ولا تستصغرنَ نِعَمَ الله عليك وإن قَلَتِ، وقابلها بالشكر، و لْيَكُنْ صَمْتُكَ تَفَكُّرًا، وكَلَامُكَ ذِكْرًا، ونظرك عبرةً، واعْفُ عمن ظلمَك، وصِلْ من قطعَك، وأَحْسِنْ إلى من أساءَ إليك، واصْبِرْ على النائباتِ، واستَعِذْ بالله من النار بالتقوى، فقلت: زِدْنِي، فقال: لِيَكُنْ الصّدقُ لسانُكَ، والوفاء عمادُكَ، والرحمة ثمرتُكَ، والشكر طهارَتُكَ، والحق تجارتُكَ، والتودد زِينتُكَ، والكياسة فطنتُكَ، والطاعة مَعيشتُكَ، والرضا أمانتك، والفهم بَصيرتُكَ، والرجاء اصطبارُك، والحق جِلبابُكَ، والصدقة حِرزُكَ، والزكاة حِصنُكَ، والحياء أميرُك، والحلم وَزيرُك، والتوكل دِرعُك، والدنيا سِجنُك، والفقر ضَجيعُكَ، والحق قائدُكَ، والحج والجهاد بغيتُكَ، والقرآن مُحَدِّثُكَ، والله مُؤنِسُكَ، فمن كانت هذه صفتُهُ كانت الجنةُ منزلتهُ، ثم رمى بطرفِهِ نحو السماءِ، واسْتَعْبَرَ وأنشأ، يقول:

إليكَ إلهَ الحقِّ أرفعُ رَغبَتِي ... وإنْ كنتُ يا ذا المَنِّ والجُودِ مُجرِمًا
فلما قَسَى قَلبِي، وضَاقَتْ مَذَاهِبِي ... جَعَلتُ الرّجَا مِنِّي لعَفْوِكَ سُلَّمًا
تَعَاظَمَنِي ذنبِي فلما قَرَنْتُهُ ... بعفوِكِ ربي كان عَفوُك أَعظَما
وما زلتَ ذا عفوٍ عن الذنبِ ... لم تزلْ تَجودُ وتَعفُو مِنةً وتَكَرُّمًا
فلولاكَ لم يغو بإبليس عَابِدٌ ... فكيف، وقد أَغْوَى صَفِيّكَ آدَمَا
فإن تَعْفُ عني تَعْفُ عن مُتَمَرِّدٍ ... ظَلُومٍ غَشُومٍ ما يزايل مَأْثَمًا
وإِنْ تَنْتَقِمْ مني فلستُ بآيِسٍ ... ولو أدخلت نفسي بجُرمِي جَهَنَّمَا
وجُرْمِي عظيمٌ مِنْ قديمٍ وحَادثٍ ... وعَفوُكَ يا ذا العَفْوِ أعلى وأَجْسَمَا

---

(1) عند ابن كثير في طبقات الشافعيين 43/1: [الفزاري]

(2) عند ابن كثير : [النفيلي]

(3) قال ابن كثير: يعني: في كتابه: "مناقب الشافعي"

قال الحافظ ابن كثير: وهذا سِياقٌ غريبٌ جدا[1]

القُرّائِي: هذه النسبةُ إلى: **القُرّاء**: بضم القاف، وتشديد الراء المفتوحة، وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، قاله **السمعاني**[2]

[40] أبو يعلى العلوي، حمزة بن أبي سليمان بن أبي يعلى حمزة

قال **عبد الله بن الهادي الحسن القاسمي** في «**طبقاته**»: عن: [أبي القاسم] عبد العزيز [بن إسحاق] البقّال، و[أبي محمد] الحسن بن محمد [الحسيني المعروف بابن أبي طاهر][3] العقيقي، وعنه: المرادي، ومحمد بن محمد المقرئ، و والد صاحب «**المحيط**» محمد بن الحسين الزيدي.

هو أبو يعلى حمزة بن أبي سليمان بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن الإمام زيد بن علي –عليه السلام– .انتهى

وذكره **أبو نصر البخاري** في كتاب:«**سر السلسلة العلوية**»[4] فقال: و وَلَدَ أبوسليمان القزويني: **حمزة أبو يعلى**، وعلي أبو عمارة، وابراهيم أبو سليمان، وسيار أبو المكارم، والمحسن أبو طاهر، وزيد أبو العشائر، من أمهاتِ أولادٍ شَتّى، أحرار ومماليك.

وأخرج له **أبو الحسن علي بن الحسن الزيدي** في كتابه: «**المنتزع من المحيط بالإمامة**»[5] روايات كثيرة عن والده عنه، منها: أخبرني والدي –رضي الله عنه–، قال: أخبرني **أبو يعلى حمزة بن أبي سليمان العلوي**، قال: أخبرني أبو القاسم عبدالعزيز المعروف بابن البقال، حدثنا جعفر بن محمد الحسني، قال: حدثني علي بن منذر، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن ابن داود، عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال:

« **خَطَبَ الناسَ أميرُ المؤمنين بالرّحبةِ، ثم قال: أُنْشِدُ اللّهَ امرءًا وأنشد الإسلامَ شهد رسول اللّه –صلى الله عليه وآله وسلم– وهو آخذٌ بيدي يقول: ألستُ أَوْلَى بكم يا مَعْشَرَ المسلمين مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟، قالوا: بلى يا رَسُولَ اللّهِ، قال: فمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللّهُمّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ،**

---

(1) القصة والأبيات بسياق مختصر عند ابن عساكر في تاريخ دمشق 331/50، وياقوت في معجمه 2404/6

(2) الأنساب للسمعاني 10/ 362/ 3191

(3) أتممت النسب من كتاب: المنتزع من المحيط بالإمامة 74/1

(4) سر السلسلة العلوية ص67

(5) المنتزع من المحيط بالإمامة ص24

وانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، واخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ إلّا قَامَ فَشَهِدَ، قال: فَقَامَ أربعةُ عَشَر رَجُلًا فشَهِدُوا، قال: وكَتَمَ قَوْمٌ فما فَنَوْا حَتّى عَمُوا وبَرَصُوا »

وقال **المرشد بالله يحيى الشجري** في «**أماليه الخَمِيسِيّة**»[1]: به قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الحسن المقري إمام الجامع الكبير بقراءتي عليه، قال أخبرنا **أبو يعلى حمزة بن أبي سليمان بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب** -عليهم السلام-، قال: قُرِئ على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -عليهم السلام-، قال حدثنا أبو محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال حدثني علي بن جعفر، عن حسين بن زيد، عن عمر بن علي قال:

« كان أبي يُصَلِّي مِنَ اللّيْلِ، فإِذَا أَصْبَحَ خَفَقَ خَفقَةً ثم يَدْعُو بالسِّوَاكِ، ثم يَتَوَضَّأُ، ثم يَدْعُو بالغَدَاءِ فَيُصِيبُ مِنْهُ قبلَ أن يَخْرُجَ، فبَعَثَ المختارُ برَأْسِ عُبَيْدِ الله بن زياد، وعمرو بن سعد، وأَمَرَ رَسُولَهُ أن يَتَحَرّى غَدَاءَ علي بن الحسين -عليهما السلام-، ففعلَ رَسُولُهُ الذي أَمَرَهُ، فَدَخَلَ الرّسُولُ عليه فوَضَعَ الرّأْسَيْنِ بين يَدَيْهِ، فلما رَآهُمَا خَرّ سَاجِدًا لله، وقال: الحَمْدُ للهِ الّذِي أَدْرَكَ لي بثَأْرِي مِنْ عَدُوِّي ».

[41] أبو يعلى العلوي، حمزة بن أبي الطيب محمد

قال **نجم الدين أبي الحسن على بن محمد العمري** في كتاب: «**المَجْدِيّ**»[2]: الشّريفُ الخطيبُ، شيخُ الجماعة ولسانُها، يسكن بني ضبيعة.

[42] أبو يعلى الغِفَارِي، شمس الدين حمزة بن أبي عبد الله البغدادي[3]

شيعي، قال **ابن بابويه الرازي** في «**فهرسته**»: فاضلٌ، له كتاب: «**النهاية المرتضوية**» في التعبير.

وقال محسن الأمين في «**أعيان الشيعة**»[4]: ومثله في «**مجموعة الشهيد**» التي ينقل فيها عين عبارة **منتجب الدين** بغير زيادة.

---

(1) الأمالي الخميسية 1/217/ح794

(2) المَجْدِيّ في أنساب الطالبيين ص 290

(3) مصادر ترجمته: أمل الآمل للحر العاملي 2/79، الذريعة إلى تصانيف الشيعة 29/409، طبقات الشيعة للطهراني/ سادس القرون ص8، الفهرست للرازي ص60 ترجمة 127

(4) أعيان الشيعة 6/237

وفي «**رياض العلماء**»[1]: من المتأخرين عن الشيخ **الطوسي**[2]، والمقاربين لعهده.

الغِفَارِي: بكسر الغين المعجمة، وفتح الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى: **غِفَار**، وهو غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار، قاله **السمعاني**[3]

[43] أبو يعلى الأنطَاكي، حمزة بن أبي يحيى [ت301]

ذكره الحافظ **زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا الحنفي**[4] في كتابه: «**الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة**»[5] ، فقال: حمزة بن أبي يحيى، أبو يعلى الأَنْطَاكي.

قال **مَسْلَمة**[6]: كان كثيرَ الحديث، إلا أنه لم يبتذل لأصحاب الحديث، توفي يوم الجمعة لسبع وعشرين ليلة خلت من ربيع الأول سنة إحدى وثلاثمائة.

الأَنْطَاكِي: بفتح الألف، وسكون النون، وفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الكاف، هذه النسبة الى بلدة يقال لها: **أَنْطَاكِيَة**، وهي من أحسن البلاد في تلك الناحية، وأكثرها خيرا، قاله **السمعاني**[7]

[44] أبو يعلى الحُسَيْنِي، حمزة بن أحمد بن الحسين الأفطس

قال الحافظ **ابن أبي جرادة الحلبي** في «**تاريخه**»[8]: حمزة بن أحمد بن الحسين بن علي بن محمد السكران بن عبد الله بن الحسين بن الحسن الأفطس بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو يعلى بن أبي القاسم العلوي الحسيني الأفطسي الأنطاكي.

وأمُّه فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الشبيه بن زيد الحسيني الزيدي، كان مع أبيه وأمه بحلب عند الأمير سيف الدولة أبي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان، سمع من: **أبي الحسن محمد بن**

---

(1) رياض العلماء و حياض الفضلاء5/532

(2) أبو جعفر الطوسي، محمد بن الحسن بن علي شيخ الشيعة وصاحب التصانيف،كان يعد من الأذكياء لا الأزكياء / ت 460، ترجمته في سير أعلام النبلاء 335/18

(3) الأنساب للسمعاني 63/10

(4) الحافظ أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي، نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني الجمالي الحنفي/ ت 879، ترجمته في: الضوء اللامع 184/6، شذرات الذهب 326/7

(5) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 39/4/ ترجمة 3276

(6) مسلمة بن القاسم بن إبراهيم، أبو القاسم الأندلسي القرطبي، المحدث الرحال، سمع الطحاوي، والعجلي/ ت353، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 110/16، تاريخ الإسلام 63/8، الأعلام للزركلي 224/7

(7) الأنساب للسمعاني 371/1

(8) بغية الطلب في تاريخ حلب 2940/6

عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري[1]، وحدث عنه: **أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر الأنباري**[2]

قال الحافظ **ابن العديم**: أخبرنا الشيخان أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي بن البناء، وأبو سعد ثابت بن مشرف بن أبي سعد البناء البغداديان، أبو عبد الله بدمشق، وأبو سعد بحلب، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الزاغوني، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر الأنباري، قال: أخبرنا **أبو يعلى حمزة بن أحمد بن الحسين الحسيني الأَفْطَسِي** -رحمه الله- قراءة عليه في منزله بزقاق القناديل، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزاز، قال: حدثنا أحمد بن عبدة، قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن **أبي هريرة**، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

« **إذا مَضَى النِّصْفُ مِنْ شَعبَان فأَمْسِكُوا عَنِ الصّوْمِ حتى يَدخُلَ رَمضَان، أو إلى رمضَان** »[3]

[45] أبو يعلى القَلَانِسِي، حمزة بن أحمد بن حمزة الدمشقي السبعي [ت450][4]

قال **أبو القاسم ابن عساكر**[5]: الرجل الصالح، حدث عن: أبي محمد ابن أبي نصر، وعبد الواحد بن أحمد بن مشماش[6]، و**أبي نصر منصور بن رامش**[7]، روى عنه: **أبو محمد عبد الله بن الحسن بن حمزة بن أبي فَجّة العطّار**[8]

قال: أنبأنا أبو محمد بن صابر أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن البعلبكي، أنا **أبو يعلى حمزة بن أحمد بن حمزة القلانسي**، أنا الشيخ الرئيس أبو نصر منصور بن رامش النيسابوري، أنا أبو الحسن

---

(1) أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زَكرّيا بن حَيُّوَيْه، القاضي النيسابوري ثم المصري، سمع أحمد بن شعيب النّسائي، وعنه عبد الغني المصري/ ت 366، ترجمته في: تاريخ الإسلام 260/8

(2) الإمام المحدث محمد بن أحمد بن محمد أبو طاهر بن أبي الصَّقر اللّخميّ الأنباريّ /ت 476، له "مشيخة"/ ترجمته في: سير الأعلام 578/18

(3) أخرجه البيهقي 209/4، وإبن أبي الصقر في مشيخته ص 110/ح40

(4) تاريخ الإسلام 745/9

(5) تاريخ دمشق 189/15

(6) حدث بكتاب الصحيح عن أبي زيد المروزي، روى عنه أبو سعد السمان وأبو علي الأهوازي / ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر 202/37

(7) منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد، أبو عبد الله النَّيْسابوريّ، حدَّث عن الدراقطني، وعنه أبو بكر الخطيب،كان صدرًا نبيلًا محدَّثا ثقة /ت 427، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 540/17

(8) أبو محمد عبد الله بن الحسن بن حمزة البَعْلَبَكيّ، يُعرف بابن أبي فجّة، سمع عليّ بن محمد الحِنّائيّ،أجاز له الحسين بن أبي كامل صاحب خَيْثَمَة/ت 488، ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر 314/60، تاريخ الإسلام 598/10

علي بن عمر بن محمد الجوني، نا الحسن بن الطيب البلخي، نا شيبان بن فروخ أبو محمد الأيلي الحبطي مولى الحبطات، نا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو، قال: « **كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي سَفَرٍ فَتَخَلَّفَ رَسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم-، فَأَرْهَقَتْنَا الصَّلَاةُ، قال فَجَاءَ رَسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ونَحْنُ نَتَوَضَّأُ فنَادَى مُنَادِي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ** »[1]

أخبرنا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، قال: توفي حمزة بن أحمد القلانسي السبعي يوم الأربعاء الرابع من جمادى الآخرة من سنة خمسين وأربعمائة

حدث عن عبد الواحد بن مشماش، وعبد الرحمن بن عثمان بجزءٍ لم يكن عنده شئ وجد له بلاغ، وكان يحفظُ: «**معاني النحاس**»[2]، و«**الوجوه والنظائر لمقاتِل**»[3]، وكان عبدًا صالحًا، أقام ببيت في الجامع أربعين سنة بلا غطاءٍ ولا وِطَاءٍ -رحمه الله-.

القَلَانِسِي: بفتح القاف واللام ألف، بعدهما النون المكسورة، وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى: **القَلَانِس**، جمع القلنسوة وعملها، ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كانت صنعته عمل القلانس، قاله **أبو سعد السمعاني**[4]

[46] أبو يعلى العُكبَرِي، حمزة بن أحمد بن عبد الله بن شهاب

قال **الخطيب**[5]: حدث عن: **أحمد بن ملاعب المخرمي**[6]، روى عنه: **عبد الله بن عدي الجرجاني**[7]

العُكْبَرِيّ: بضم العين وفتح الباء، وقيل بضم الباء أيضا، والصحيح بفتحها، بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين، وهي أقدم من بغداد، قاله **السمعاني**[8]

---

(1) أخرجه البخارى 163، مسلم 242

(2) هو كتاب: "معاني القرآن" لأبي جعفر النحاس[ت338]، نشر في جامعة أم القرى مكة المكرمة 1409 تحقيق محمد علي الصابوني.

(3) هو كتاب: "الأشباه والنظائر في القرآن الكريم" لمقاتل بن سليمان البلخي[ت150]، طبع في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث دبي، تحقيق حاتم الضامن

(4) الأنساب للسمعاني 531/10

(5) تاريخ بغداد 178/8

(6) أحمد بن ملاعب بن حيان، أبو الفضل المخرمي الحافظ، سمع أبا نُعَيْم وعفان، وعنهُ ابن صاعد، وإسماعيل الصَّفَّار وأبو بَكْر النجاد /ت 275، ترجمته في: تاريخ الإسلام 503/6، سير أعلام النبلاء 43/13

(7) الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني، صَاحب كتاب الكامل في الضعفاء /ت 365، ترجمته في: سير الأعلام 154/16

(8) الأنساب 345/9

[47] أبو يعلى السِّمَاكِي، السيد حمزة بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الأطرَف[1] بن علي بن أبي طالب[2]

ذكره **أبو الحسن ابن فندمة البيهقي**[3] في كتابه: «**لباب الأنساب**»[4] قال: أبو يعلى حمزة بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب –رضي الله عنه–.

وذكره أيضا الشريف **علي بن محمد العلوي العمري** في: «**المَجْدِيّ في أنساب الطالبيين**»[5] **فقال**: ومنهم: حمزة بن أحمد بن عبد الله، قال أبي: هو **أبو يعلى السِّمَاكِي** النسّابة المصنف، أمه أم ولد، و**للسّماكي** عِدّةٌ من الولد، وذَيْلٌ ضَافٍ.

وقال **الرازي** في «**الشّجَرَة**»[6]: أما **حمزة السماك**، فله أعقَابٌ كثيرة، بطبرستان، قوم ينتمون إلى عبد الرحمن بن محمد بن حمزة السماك.

وقال **المروزي** في «**الفَخْرِيّ**»[7]: **أبو يعلى حمزة السماك** النسابة، له أَولادٌ وأَعقَابٌ أكثرهم بمصر.

وقال النسابة **ابن أبي عنبة** في «**عمدة الطالب**»[8]: وأما عبد الله بن محمد الأطرَف وفي ولده البَيْتُ والعَدَدُ، فأَعقَب من أربعة رجال أحمد، ومحمد، وعيسى المبارك، ويحيى الصالح، أما أحمد بن عبد الله فمن ولده **حمزة أبي يعلى السماكي** النسابة ابن أحمد المذكور، له عَقِبٌ.

[48] أبو يعلى الأنصَاري، حمزة بن أحمد بن علي بن معصرة، ويقال: حمزة بن محمد

قال **ابن عساكر** في «**التاريخ**»[9]: المتعبّد من ساكني مسجد أبي صالح، حدث عن: أبي محمد عبد الله بن محمد بن عطية، ومحمد بن أحمد البزاز، روى عنه: **الحِنّائيُّ**[1]، **وعلي بن الخضر السُّلَمِي**[2]

---

(1) أبو القاسم عمر الأطرف بن على، ولد توأما لأخته رقية، وكان آخر من ولد من بني علي من الذكور، أمه الصهباء التغلبية من سبي اليمامة، وقيل: من سبي خالد بن الوليد من عين التمر، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 134/4

(2) مصادر ترجمته: طبقات الشيعة للطهراني 123/1

(3) أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد البيهقي الشهير بابن فندمة، له تصانيف منها: تاريخ بيهق، وتتمة صوان الحكمة، شرح نهج البلاغة / ت565، ترجمته في الأعلام للزركلي 290/4

(4) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب ص 541

(5) المجدي في أنساب الطالبيين ص 295

(6) الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية ص 192

(7) الفخري في أنساب الطالبيين ص175

(8) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب/ ط حيدرية ص365

(9) تاريخ دمشق 189/15

قال: حدثني أبو الحسين أحمد بن عبد الباقي القيسي، أنا محمد بن علي بن الخضر بن سليمان بن سعيد، أنا أبي، أنا الشيخ **أبو يعلى حمزة بن محمد بن معصرة**، زاد القيسي: بمسجد أبي صالح، نا أبو محمد عبد الله بن محمد، زاد القيسي بن عطية، نا الفضل بن جعفر، نا محمد بن الدرفس[3]، نا أحمد بن أبي الحواري، قال سمعت **أبا سليمان الداراني** يقول:

« **لَيْسَتْ أَعْمَالُ العِبَادِ بالتي تُرْضِيهِ ولا تُغضِبُه، إِنَّمَا هُوَ رَضِيَ عَنْ قَوْمٍ فاستعمَلَهُم بأعمالِ الرّضا، وسَخِطَ على قَومٍ فاستَعْمَلَهُمْ بأَعْمَالِ الغَضَبِ** » .

[49] أبو يعلى العلويّ، حمزة بن أحمد العَقِيقِيّ الكَوْكَبِيّ بن عيسى غضارة بن علي بن الحسين الأصغر

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره **الفخر الرازي** في «**الشَّجَرَة المباركة**»[4]

الكَوْكَبِي: بفتح الكافين، بينهما الواو الساكنة، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى: **كوكب**، قاله **أبو سعد السمعاني**[5]، و**العَقِيْقِي**: إلى عَقِيق المدينة.

[50] أبو يعلي السُلَمِي، حمزة بن أحمد بن فارس بن المُنَجّا بن كَرَوّس الدمشقي [ت550][6]

قال الحافظ **الذهبي** في «**السير**»[7]: الشيخ، المحدِّث، المسنِد، أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن المنجا بن كروّس السلمي الدمشقيّ، مولده يوم الأضحى سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة.

وسمع «**موطأ يحيى بن بكير**»[8]، عن مالك، من الفقيه **نصر بن إبراهيم المقدسي**[1]، وسمع من: **مكي بن عبد السلام الرميلي**[2]، **وسهل بن بشر الإسفراييني**[3]، وطلب في وقت بنفسه، ونسخ بخطه.

---

(1) الحسين بن محمد بن إبراهيم أبو القاسم الحنّائيّ الدِّمَشقيّ المعدّل، صاحب الأجزاء الحنّائيّات، خرّجها له الحافظ عبد العزيز النَّخشَبيّ/ ت 459، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 130/18

(2) عليّ بن الخَضِر بن سليمان بن سعيد السُّلَمِيّ، أبو الحسن الصّوفي الورّاق الدّمشقي المحدِّث /ت 455، ترجمته في: تاريخ الإسلام 61/10

(3) محمد بن العباس بن الوليد أبو بكر الغساني، روى عن هشام بن عمّار، وعنه الطبراني/ت 303، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 245/14

(4) الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية ص 166

(5) الأنساب للسمعاني174/11

(6) مصادر ترجمته: تاريخ دمشق 190/15، تاريخ الإسلام 123/12، سير أعلام النبلاء 392/20، العبر 162/4، النجوم الزاهرة 362/5، شذرات الذهب 178/4

(7) سير أعلام النبلاء 392/20

(8) ومن طريقه روى الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس 37/1 رواية ابن بكير للموطأ، قال: قرأتها كلها على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، فيما أجاز له، أنبأنا مكرم ابن محمد بن حمزة بن أبي الصقر، أنبأنا أبو يعلى حمزة ابن أحمد بن فارس، أنبأنا الفقيه نصر بن إبراهيم أبو الفتح المقدسي، به.

ومما رواه الحافظ أيضا من طريق المترجم في "معجمه": برقم 91 "جزء فيه مجلس في العلم وغيره لنصر بن إبراهيم المقدسي"، وبرقم 745: "جزء فيه فضائل مالك"، وفي "المجمع المؤسس" برقم 903: جزء فيه خمسة أحاديث في البسملة منتقاة من الكلام على البسملة لسُلَيْم بن أيوب الرازي"

حدث عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم، **وعمر بن علي القرشي**[4]، وأخوه عبد الوهاب، والقاضي عبد الرحمن بن سلطان، وأبو القاسم ابن صصرى، **ومَكْرَم بن أبي الصقر**[5]، **وإسحاق بن طرخان الشاغوري**[6]، وآخرون.

وقال في «**تاريخ الإسلام**»[7]: آخر من روى عنه: إسحاق بن طرخان الشاغوري، وآخر من روى عنه «**الموطأ**» من رواية يحيى بن بكير: مَكْرَم بن أبي الصقر

وفي «**العبر**»[8]: توفي في صفر عن أربع وثمانين سنة، تفرد برواية «**الموطأ**».

قال الحافظ **ابن عساكر**[9]: كتبتُ عنه بعد ما تاب، وكان شيخا حسنَ السّمْتِ

أخبرنا **أبو يعلى بن كروس**، نا نصر بن إبراهيم، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز السراج، بدمشق نا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن السقاء الحلبي، نا الهيثم بن خلف، نا أبو عثمان الصياد، نا محمد بن مروان، عن أبان بن أبي عياش، عن **أنس بن مالك**، قال: قال رسول الله **-صلى الله عليه وسلم-**:

« مَنْ قَرَأَ قل هو الله أحد مرة بُورِكَ عليه، فإنْ قرأها مَرّتَيْنِ بُورِكَ عليه وعلى أهله، فإن قَرَأَهَا ثلاثا بُورِكَ عليه وعلى أهله وعلى جيرانه، وإن قَرَأَهَا اثني عشرة مرة بَنَى اللّهُ له بها اثني عشر قَصْرًا في الجنة، وتقول الحَفَظَةُ: انْطَلِقُوا بنا نَنْظُرْ إلى قُصُورِ أَخِينَا، فإن قَرَأَهَا مائة مرة كُفِّرَ عنه ذنوبَ خمسٍ

---

(1) الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المَقْدِسِيّ النّابُلسيّ الشّافعيّ الزّاهد، شيخ الشّافعيّة بالشّام، من تصانيفه: الحُجّة على تارك المَحَجّة/ت 490، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 136/19

(2) الحافظ مكي بن عبد السلام بن الحسين، أبو القاسم الأنصاري المقدسي ابن الرميلي، أحد الرحالة في طلب الحديث والمكثرين منه/ ت 492، ترجمته في: تاريخ الإسلام 729/10 ، سير أعلام النبلاء 178/19

(3) سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، أبو الفرج الإسفراييني الصوفي المحدث/ ت 491، ترجمته في: تاريخ الإسلام 705/10

(4) القاضي الإمام الحافظ أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر الزبيري القرشي الدمشقي، محدث بغداد، سمع من ياقوت الرومي، وصحب أبا النجيب والسهروردي، وكان ثقة حافظا أجاز لابن الدبيثي/ ت 575، ترجمته في: طبقات السيوطي ص485/ ترجمة 1072

(5) الإمام المحدث مكرم بن محمد بن حمزة ابن أبي الصقر القرشي الدمشقي التاجر، سمع منه القاسم بن عساكر والفخر بن البخاري/ ت 635، ترجمته في: تاريخ الإسلام 883/11، سير أعلام النبلاء 34/23، ذيل التقييد 290/2

(6) إسحاق بن طَرْخان بن ماضي بن جَوْشن الفقيه، تقيُّ الدّين، أبو الفداء ابن الفقيه العالم أبي مُحَمَّد اليمني الأصل الدمشق الشاغوري الشافعي، سمع مع والده في سنة أربع وخمسين من أَبِي يَعْلَى حمزةَ بن أَحْمَد بن كَرَوَّس الثُلُثَ الأخير من كتاب " البَسْمَلة " لسُليم الفقيه وأجاز لَهُ الباقي... وهو آخِرُ مَنْ رَوَى عن ابنِ كَرَوَّس./ ت 639، ترجمته في تاريخ الإسلام ت بشار 14/ 287

(7) تاريخ الإسلام 123/12

(8) العبر 27/3

(9) تاريخ دمشق 190/15

وعشرين سنة ما خَلا الدماء والأموال، فإِنْ قرأها ثلاثمائة مرّة كُتِبَ له أجر أربع مائة شهيد كل قد عُقِرَ دوابه، وأُهْرِيقَ دَمُهُ، وإِنْ قَرَأَهَا ألف مرةٍ لم يَمُتْ حتى يَرَى مَكَانَهُ مِنَ الجَنّةِ أو يُرَى له »[1]

قال **ابن عساكر**: سَمعتُ **أبا يعلى** حمزة بن أحمد بن كروس يقول: ولدت في يوم عيد الأضحى سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، ومات يوم السبت ثالث وعشرين صفر من سنة سبع خمسين وخمسمائة، ودفن بمقبرة باب الفراديس.

وقال الإمام **تاج الدين عبد الخالق بن أسد الحنفي** في «**معجمه**» : لقيتُ **أبا يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن المنجا بن كروس،** فسألني عن اسمي وكنيتي ونسبي وبلدي وأين أنزل، فأخبرتُه، وقال لي: لقيتُ الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، فسألني عن اسمي وكنيتي ونسبي وبلدي وأين أنزل، فأخبرتُه، قال: لقيتُ أبا الحسين أحمد بن عبد الكريم الطبري بالقدس، فسألني عن اسمي وكنيتي ونسبي وبلدي وأين أنزل، فأخبرتُه، فقال: لقيتُ أبا مسلم غالب بن علي بن محمد، فسألني عن اسمي وكنيتي ونسبي وبلدي وأين أنزل، فأخبرتُه، قال: لقيتُ أبا بكر محمد بن عيسى الجبلي، فسألني عن اسمي وكنيتي ونسبي وبلدي وأين أنزل، فأخبرتُه، قال: لقيتُ أبا عبد الله الحسين بن علي بن يزيد الموصلي بالأهواز، فسألني عن اسمي وكنيتي ونسبي وبلدي وأين أنزل، فأخبرتُه، قال: لقيتُ أحمد بن علي بن المثنى الموصلي بالموصل، فسألني عن اسمي وكنيتي ونسبي وبلدي وأين أنزل، فأخبرتُه، قال: لقيتُ هُدبَة بن خالد، فسألني عما سألتُك، قال هدبة: لقيتُ حماد بن سلمة فسألني عما سألتُك، وقال لي حماد: لقيتُ ثابتا فسألني عما سألتُك، وقال لي ثابت: لقيتُ أنسا فسألني عما سألتُكَ، وقال أنس: لقيتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسألني عما سألتُكَ، وقال:

« **يا أَنَسْ، أَكْثِرْ من الأَصْدِقَاءِ، فإِنّكُمْ شُفَعَاءَ بَعْضُكُمْ فِي بَعْضٍ** »[2]

وقال **أبو عبد الله الذهبي** في «**معجم الشيوخ الكبير**»[3]: أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أنا أحمد بن الخضر بن طاوس، أنا **أبو يعلى حمزة بن أحمد،** أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه، أنا عبدوس

---

(1) أخرجه أيضا الخلال في جزء فضائل سورة الإخلاص ص 41ح 5، قال الألباني في السلسلة الضعيفة 2912: موضوع

(2) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي ص168/ رقم 79، قال محقق الكتاب: أخرجه ابن الجوزي في مسلسلاته- مخطوط 9، والسيوطي في بغية الوعاة 74، ومحمد بن ياسين الفاداني في العجالة في الأحاديث المسلسة ص 88، ومحمد عبد الباقي الأيوبي في «المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة ص 241 من طريق غالب بن علي به، ومن بينه وبين أبي يعلى الموصلي لم أجد لهما ترجمة. والله أعلم، وأخرجه ابن الجوزي أيضا من طريق هناد بن إبراهيم النسفي، قال الذهبي: راوية للموضوعات والبلايا وقد تكلم فيه، عن جعفر بن الحسين الصوفي لم أجد له ترجمة، عن محمد بن النضر الموصلي، قال أبو بكر البرقاني: ليس بحجة، عن أبي يعلى الموصلي.

(3) معجم الشيوخ للذهبي 347/1

بن عمر التنيسي، أنا أبو الفتح الفرغاني، أنا علي بن عبد الله الصوفي، نا محمد بن الحسن المقرئ، سمعت يوسف بن الحسين، سمعت ذا النون بن إبراهيم يقول:

« كان العلماء يتوَاعَظُون بثَلاثٍ، ويَكتُبُ بعضُهم إلى بعضٍ: مَنْ أَحْسَنَ سَرِيرَتَه أحسنَ اللهُ عَلَانِيَتَه، مَنْ أحسنَ ما بينه وبينَ اللهِ أَصلَحَ اللهُ ما بينه وبينَ النّاسِ، ومَنْ أصلحَ أمرَ آخِرَتِه أَصلحَ اللهُ له أَمْرَ دُنيَاه »(1)

السُلَمِي: هذه النسبة بضم السين المهملة، وفتح اللام إلى **سليم**، وهي قبيلة من العرب مشهورة، يقال لها: سليم بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر، تفرقت في البلاد، وجماعة كثيرة منهم نزلت حمص، قاله **السمعاني**(2)

[51] أبو يعلى النَّصِيبِي، حمزة بن أحمد بن محمد الصَفَّار

ذكره الحافظ **ابن العديم الحلبي** في **«تاريخه الكبير»**(3) في شيوخ **أحمد بن مهدي بن سليمان أبو نصر السُّرَبْجِي** المقرئ، سمع منه بآمد.

النَصِيبي: بفتح النون، وكسر الصاد المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى: **نَصِيْبِين**، وهي بلدة عند آمد وميافارقين، من ناحية ديار بكر، خرج منها جماعة كثيرة، قاله **أبو سعد السمعاني**(4)

[52] أبو يعلى حمزة بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن زَيْد بن علي بن الحسَيْن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-.

يروى عن **أبي بكر أحمد بن الحسن بن أحمد** القاضي(5)، وعنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد العبّاسي الأَزْدي، وأبو جعفر السّامري.

---

(1) ورواه أيضا في سير الأعلام 141/19، ونصر المقدسي في أربعينه ص94 عن ذي النون، وروي مرفوعا من حديث ابن عباس في الأربعين الودعانية الموضوعة المكذوبة ح 10، وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب:"الإخلاص والنية"ص54 ح25، بلفظ آخر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن معقل بن عبيد الله الجزري قال:كانتِ العلماءُ إذا التقوا تَوَاصَوْا بهذه الكلمات، وإذا غَابُوا كَتَبَ بها بعضهم إلى بعض: أنه من أصلح سريرَتَه أصلح الله علانَيَتَه، ومن أصلح ما بينَه وبينَ الله كَفَاه الله ما بينه وبين الناس، ومن اهْتَمَّ بأمرِ آخِرَتِهِ كَفَاهُ الله أَمْرَ دُنيَاهُ.

(2) الأنساب للسمعاني 180/7

(3) بغية الطلب في تاريخ حلب 1171/3

(4) الأنساب 115/13

(5) أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري أبو بكر القاضي الحرشي النيسابوري/ت421 ، ترجمته في التقييد ص: 133/ رقم149، السير 356/17

قال الحافظ **أبو بكر البيهقي**[1]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد القاضي، رحمه الله – قراءةً عليه– قال: سمعتُ **أبا يعلى حمزة بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب** –رضي الله عنه–، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد العبّاسي الأزْدي، وأبو جعفر السّامري، وأبو محمد عبد الله بن عبد الملك الأزدي؛ قالوا: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب بن سهم الجَوّال الدِّينَوَري، قال: حدثنا **عبد الله بن محمد البلوي**، قال:

كنتُ صديقاً لمحمد بن الحسن، فدخلتُ معه يوماً على هارون الرشيد فسأله. ثم إني سمعت محمدَ بن الحسن يُسِرُّ إليه – وهو يقول –: إنّ محمد بن إدريس يزعم أنه للخلافة أهلٌ. قال: فاستشاط هارون من قوله ذلك غضباً. ثم قال: عليّ به. فلما مثل بين يديه أطرقَ ساعةً، ثم رفع إليه رأسه فقال: إيْهاً. قال الشافعي: وما إيْهاً يا أمير المؤمنين؟ أنت الداعي وأنا المدْعُوّ، وأنت السائلُ وأنا المجيب. قال: ما هذا الذي بَلَغني عنك؟ قال: وَمَا ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: بلغني أنك تقول: إنك للخلافة أهل؟ فقال: حاشا لله، لقد أفِكَ المبلِّغ وَفَسَق وأثم، إنّ لي يا أمير المؤمنين حرمة الإسلام، وذمّةَ النسب، وكفى بهما وسيلة، وأحقُّ مَنْ أخذ بأدب الله، تعالى، ابنُ عم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الذابّ عن دينه، والمُحَامي عن أمته، قال: فتهال وجه هارون .... الخ، الحديث

قال **البيهقي**: قال القاضي، –رحمه الله تعالى–: أملَى السّيّدُ هذه الحكايةَ من حفظِه، وقال: هؤلاء المشايخُ يزيدُ لفظُ بعضِهم على بعضٍ، فأمليتُ لفظَ أحدهم، وقد أدّيتُ معناه.

قال أحمد: وقد روى شجاع بن الهيثم بن موسى هذه الحكاية، عن عبد الله بن محمد البلوي، وروى زكريا بن يحيى البصري، ويحيى بن زكريا بن حيوة، عن الربيع بن سليمان، عن الشافعي: خروجه إلى اليمن، وسعاية الساعي به حتى حمل مع العلوية إلى هارون الرشيد. اهـ.[2]

---

(1) مناقب الشافعي 1/ 130

(2) قلت: وهذه الحكايةُ لا تَصِحُّ، قال الحافظ **ابن حجر** في **لسان الميزان**: 3/ 338/رقم 1392: عبد الله بن محمد البلوى عن عمارة بن زيد، قال الدارقطني: يضع الحديث، قال: روى عنه **أبو عوانة** في **صحيحه** في الاستسقاء خبراً موضوعاً. انتهى، وهو صاحب رحلة الشافعي طَوَّلَهَا ونَمَّقَهَا وغالبُ ما أوردَه فيها مُختَلَقٌ. اهـ.

وقال أيضا في **توالي التأسيس** ص 71: وأما الرحلةُ المنسوبةُ إلى الشافعي المَرْوِيَّة من طريق عبد الله بن محمد البلوي فقد أخرجها **الآبري والبيهقي**، وغيرهما، مطولةً ومختصرةً، وساقها **الفخر الرازي** في "**مناقب الشافعي**" بغير إسنادٍ معتمدًا عليها، وهي مكذوبةٌ، وغالبُ ما فيها موضوعٌ، وبعضها مُلَفَّقٌ من رواياتٍ مُلَفَّقَةٍ.

وأوضح ما فيها من الكذبِ قوله فيها: إن أبا يوسف ومحمد بن الحسن حرَّضَا الرشيد على قتل الشافعي، وهذا باطلٌ من وجهين: أحدهما: أن أبا يوسف لما دخل الشافعي بغداد كان مات ولم يجتمع به الشافعي.

والثاني: أنهما كانَا أتقى لله من أنْ يسعَيَا في قتل رجل مسلم، لا سيما وقد اشتهَر بالعلم وليس له إليهما ذنبٌ إلا الحسدُ له على ما آتاه الله من العلم.

هذا ما لا يُظَنُّ بهما، وإنَّ منصبَهما وجلالتَهما وما اشتهر من دينهما لَيَصُدُّ عن ذلك، والذي تحَرَّرَ لنا بالطرق الصحيحة أنَّ قدوم الشافعي بغداد أول ما قدم كان سنة أربع وثمانين، وكان أبو يوسف قد مات قبل ذلك بسنتين، وأنَّه لقي محمد ابن الحسن في تلك القدمة، وكان يعرفه قبل ذلك من الحجاز وأخذَ عنه ولازمه. اهـ.

[53] أبو يعلى الروزني، حمزة بن أحمد بن محمد بن حمزة النيسابوري[1]

ذكره **أبو عبد الله الحاكم** في «**تاريخ نيسابور**»[2] ضمن شيوخه الذين رُزِقَ السماعَ منهم بنيسابور، وقال: الفقيهُ الشاعرُ.

[54] أبو يعلى حمزة الطبري بن أحمد الدخّ بن محمد بن إسماعيل الديباج بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهِر بن زين العابِدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره **كمال الدين ابن الفوطي** في «**مجمع الآداب**»[3] ضمن نسبِ حفيدِه: المُطَهّر بن علي بن محمد بن أبي القاسم علي بن أبي جعفر محمد ابن صاحب الترجمة.

وضمن نسبِ حفيدِه: علاء الدين أبي الحسن المرتضى بن علي بن عز الدين يحيى العلوي الحسيني القمي نقيب قم[4]

وضمن نسبِ حفيدِه الآخر: فخر الدين أبي الحسن علي بن المرتضى بن محمد العلوي الحسيني[5]

وقال الحافظ **ابن كثير** في **طبقات الشافعيين**: ما ذكره عبد الله بن محمد البلوي في رحلة الشافعي -رضي الله عنه-، في مناظرة الشافعي -رضي الله عنه-، أبا يوسف بحضرة الرشيد، وتأليب أبي يوسف عليه، فكلامٌ مكذوبٌ باطلٌ، اختلقه هذا البلوي، -قبحه الله- وأبو يوسف -رحمه الله-، كان أجل قدراً وأعلى منزلةً مما نُسِبَ إليه، وإنما أدرك الشافعي -رضي الله عنه-، في هذه القدمة محمد بن الحسن الشيباني، وأنزله في داره، وأجرى عليه نفقة، وأحسن إليه بالكتب، وغير ذلك -رحمهم الله-، وكانا يتناظران فيما بينهما كما جرت عادةُ الفقهاء، هذا على مذهبِ أهل الحجاز، وهذا على مذهبِ أهل العراق، وكلاهما بحرٌ لا تكدرهُ الدلاءُ.

وقد بعث الشافعي -رضي الله عنه-، في وقت يطلب من محمد بن الحسن كتبا عينها، فتأخر إرسالها فكتب إليه:

قل للذي لم تر عينا من رآه مثله ... ومن كان من رآه قد رأى من قبله

العلم ينهي أهله أن يمنعوه أهله ... لعله يبذله لأهله لعله

ويقال: إن هذه الأبيات لمحمد بن الحسن، وذلك فيما نقله ابن عساكر بإسنادٍ، عن الشافعي -رضي الله عنه-، أنه قال: كنتُ أنظر في جزءٍ تجاه محمد بن الحسن، فقال: أرني ما تنظر فيه، فلم أُرِه، فتناول القلمَ والقرطاسَ فكتب هذه الأبيات.

قلت: ولم يجتمع الإمام الشافعي -رضي الله عنه- في هذه القدمة بأحمد بن حنبل، ولا بغيره من المحدثين، لأن أحمد -رحمه الله-، كان عمره إذ ذاك عشرين سنة، أو نحوها، ولم يكن مشهورا، وإنما اجتمع بهم في القدمتين الأخرتين في سنة خمس وتسعين، وأقام ببغداد سنتين ثم رجع إلى مكة، ثم عاد إلى بغداد في سنة ثمان وتسعين، فأقام أشهرا ثم خرج إلى مصر، فأقام بها حتى مات -رحمه الله ورضي عنه-، سنة أربع ومائتين، وكان سبب وروده بغداد في المرة الأولى بظلم أولئك النَّفَرِ من أهل نجران عليه في أحكامه عليهم، وقد كان فيها بارا راشدا تابعا للحق -رحمه الله-، ثم عاد إلى بلده وطلبه، وكان في جميع أحواله يطلب العلم، ولا يصده عن ذلك صاد، ولا يثنيه عنه راد. اهـ

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء 10/ 78: سَمِعْنَا جُزءًا في رِحلة الشافعي، فلم أَسُقْ منه شيئا، لأنه باطلٌ لمن تأمله، اهـ

(1) مصادر ترجمته: الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم 1/473/ ترجمة 342

(2) مختصر تاريخ نيسابور ترجمة 1792، خط 42/ب

(3) مجمع الآداب في معجم الألقاب 1/268/ ترجمة 348

(4) مجمع الآداب في معجم الألقاب 2 / 369/ ترجمة 1650

(5) مجمع الآداب في معجم الألقاب 2 / 369/ ترجمة 2251

[55] أبو يعلى حمزة بن أحمد الفقيه

قال **أبو محمد بن عبد الله بن محمد الكافي الزّوْزَنِي** في «**حماسة الظرفاء**»[1]: قال **أبو يعلى حمزة بن أحمد الفقيه** من «**مقصورته** »:

ذُو الشّـــيْبِ عمّــا يَشــتَهِيهِ عَــاجِزٌ ... لــا مُقَصِّـــرٌ فــأيّ خيـــرٍ يُرتَجَـــى

مَـــنْ كـــفّ عَـــنْ آثامِـــهِ ضَـــرورةً ... فلــا صَـــحَا ولــا انتَهَـــى ولــا ارْعَــوَى

الـــدّينُ رَأسُ المـــالِ فاستمسِـــكْ بِـــهِ ... فمـــن نَجَـــا بدِينــــهِ فقــــدْ نَجَـــا

[56] أبو يعلى التّمِيمي، العميد حمزة بن أسد بن علي بن محمد، المعروف بـ: ابن القَلّانسي [ت555][2]

قال الحافظ **أبو القاسم ابن عساكر**[3]: حدث عن: سهل بن بشر، وأبي **أحمد حامد بن يوسف التفليسي**[4]، سمع منه بعض أصحابنا، ولم أسمع منه، وكان أديبا، له خط حسن، ونثر ونظم، وكان فيه تخصص، وصنّف «**تاريخا**»[5] للحوادث بعد سنة أربعين وأربعمائة إلى حين وفاته، وتولى رئاسةَ دمشق مرتين، وكان يكتب له في سماعه أبو العلاء المسلم بن القلانسي، فذكر أنه هو، وأنه كذلك كان يُسَمّى

وقال الحافظ **الذهبي**[6]: وقَرأتُ من شعره:

يــا نفــسُ لــا تجزَعِــي مــن شِــدّةٍ عَرَضَــتْ ... وأَيْقِنِـــي مِـــنْ إلَـــهِ الخلـــقِ بـــالفَرَجِ

كَــمْ شِــدّةٍ عَظُمَــتْ[7] ثــم انْجَلَــتْ ومَضَــتْ ... مــن بعــدِ تأثيرهــا فــي المــالِ والمُهَــجِ

---

(1) حماسة الظرفاء من شعر المحدثين والقدماء ص 217

(2) مصادر ترجمته: مختصر تاريخ دمشق 259/7 رقم 241، معجم الأدباء 278/10، تاريخ الإسلام 91/12، سير أعلام النبلاء 388/20، مرآة الجنان 308/3، شذرات الذهب 174/4، مجمع الآداب في معجم الألقاب 218/2

(3) تاريخ دمشق 15/ 191

(4) حامد بن يوسف بن الحسين أبو أحمد التفليسي، وفي مختصر ابن منظور: [التغلبي]، ترجمته في: تاريخ دمشق 12/12

(5) نشرته دار الإحسان بدمشق تحقيق الدكتور سهيل زكّار.

(6) تاريخ الإسلام 158/38، وهي ايضا في معجم ياقوت 1221/3

(7) في تاريخ دمشق وتهذيبه، ومختصره، ومعجم الأدباء: [كم شدة عرضت]

قال: روى عنه: ابن صصرى، ومَكْرَم بن أبي الصقر، وجماعة، وجمع بين كتابة الإنشاء وكتابة الحساب، وحُمِدَتْ ولايَتُه، وتوفي في عشر التسعين.

وقال العلامة **ياقوت الحموي**[1] -رحمه الله-: العميدُ الأديبُ الكاتبُ الشاعرُ المؤرِّخُ، صاحب الخَطِّ الحَسَنِ، وله نثر ونظم رائق، كان من أعيان دمشق ومن أفاضلها المبرزين، وله «**تاريخ**» للحوادث، ابتدأ به من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة إلى حين وفاته، وكانت له عناية بالحديث، وله كتب عليها سَمَاعُه.

وقال **ابن تغري بردي**[2]: كان فاضلا أديبا مترسلا، جمع تاريخ دمشق، وسماه: «**الذيل**»، وذكر في أوّله طَرَفًا من أخبار المصريّين، وبعض حوادث السنين، وقد نقلنا عنه نبذة في هذا الكتاب.

وكانت وفاته بدمشق في يوم الجمعة سابع شهر ربيع الأوّل، ودفن يوم السبت بقاسيون.

وذكره **ابن العماد**[3] في وفيات سنة خمس وخمسين وخمسمائة، قال: توفي في ربيع الأول، عن بضع وثمانين سنة

قال **ابن عساكر**: قرأتُ من شعره بخطه:

يــا مَــنْ تَمَلّــكَ قلبــي طَرفُــه فغَــدَا مُعَـــذَّبًا بـــين أَشْـــواقٍ وأَشْـــجانِ

أمْـــنُنْ بوَصْـــلٍ لعلـــي أَســـتجيرُ بـــه مـــن سَـطوَة البَـيْنِ فـي صَـدٍّ وهُجـرَانِ

مـــالي منيـــت بمَمنُـــوعٍ يُعَـــذِّبُني ولـــا يزيـــدُ فـــؤَادي غيـــرَ أَحـــزانِ

لـــا بَـــرّدَ اللهُ قلبـــي مـــن تخوُّفِـــهِ[4] إن شـــئت حبـــي لـــه يومـــا بســـلوان

إذا تَـــرَنّمَ قمـــري علـــى فَـــنَن فـــي ليلـــةٍ زاد فـــي حُـــزْنِي وأَشْـــجَانِي

وكَـــمْ أُسِـــرُّ غَرامِـــي ثُـــمّ أُعْلِنُـــهُ ولـــيس يَخْفَـــى بِكُـــمْ سِـــرِّي وإِعْلَـــانِي

ومن شعره أيضا :

إيـــاكَ تقـــنط عنـــد كُـــلِّ شَـــديدَةٍ فشَـــدَائِدُ الأيّـــامِ ســـوف تَهُـــونُ

وانْظُـــرْ أَوَائِـــلَ كُـــلِّ أَمْـــرٍ حَـــادِثٍ أبـــدا فمـــا هـــو كَـــائِنٌ سَـــيَكُونُ

---

(1) معجم الأدباء 121/3

(2) النجوم الزاهرة 332/5

(3) شذرات الذهب في أخبار من ذهب 290/6

(4) في المعجم : [تحرّقه]

قال العلامة **بدر الدين ابن جماعة الكناني**[1] في «**مشيخته**»[2]: أخبرنا قاضي القضاة أبو المكارم محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي قاضيها، قدم علينا دمشق، قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة سبعين وست مائة، قال: أنا الشيخ أبو المفضل مكرم بن محمد بن حمزة بن أبي الصقر القرشي، قراءة عليه وأنا أسمع في سنة تسع وعشرين وست مائة بجامع دمشق، قال: أنا الشيخ الرئيس **أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي**، في سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة، قال: أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفراييني، في صفر سنة تسع وسبعين وأربع مائة، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري المعروف بابن الطفال، في شعبان سنة تسع وثلاثين وأربع مائة، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، في شوال سنة خمس وستين وثلاث مائة ، ثنا أحمد بن شعيب بن علي، أنا علي بن حجر، ثنا إسماعيل، ثنا حميد، عن أنس، قال: أخبرني عبادة بن الصامت –رضي الله عنه–:

« أَنّ النّبِيّ –صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ- خَرَجَ لِيُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَلاحَى رَجُلانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «إِنّي خَرَجْتُ لأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَأَنّهُ تَلاحَى فُلانٌ وَفُلانٌ، فَرُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التّسْعِ وَالسّبْعِ، وَالْخَمْسِ»[3]

وقال **ابن حجر العسقلاني**–رحمه الله– في «**المعجم المفهرس**»[4] عند روايته لـ: «**جزء الحسن بن رشيق**»: وربما ترجم بالتاسع عشر من حديث الحسن، قرأتُهُ على خديجة بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان، بإجازتها إن لم يكن سماعا من القاسم بن المظفر بن عساكر، أنبأنا مكرم بن محمد بن حمزة بن أبي الصقر، حضورا وإجازة، أنبأنا **أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي**، أنبأنا سهل بن بشر الإسفراييني، أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري، أنبأنا الحسن بن رشيق به، وأول الجزء حديث **علي**: « **دَخَلَ عَلَيّ النبيُ – صلى الله عليه وسلم – وعلى فاطمة فأَيْقَظَنَا** »، وآخره حديثين اثنين.

وكذا روايته لـ: «**جزء من فوائد ابن رشيق**»، وهو مترجم في بعض النسخ التاسع عشر من حديث الحسن بن محمد بن رشيق، قال: قرأتُه على خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن سلطان، بإجازتها من

---

(1) بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي القاضي الشافعي/ ت 733، ترجمته في: الدرر الكامنة 280/3، طبقات الشافعية للسبكي 139/9، الأعلام للزركلي 297/5

(2) مشيخة ابن جماعة 314/1/ ح 518

(3) أخرجه البخاري 49

(4) المعجم المفهرس 387/1/ رقم 1111، والمجمع المؤسس 585/1/ رقم 492

القاسم بن مظفر بن عساكر، إن لم يكن سماعا، عن مكرم بن محمد بن أبي الصقر، حضورا وإجازة، أنبأنا **أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي**، أنبأنا سهل ابن بشر الإسفراييني، أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسين ابن محمد النيسابوري، أنبأنا الحسن بن رشيق به.

القَلَانِسي: بفتح القاف واللام ألف بعدهما النون المكسورة وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبةُ إلى القَلَانِس- جمع القلنسوة- وعملها، ولعل بعضَ أجدادِ المنتسِب إليها كانت صنعتُه عمَل القلانِس، قاله السمعاني[1].

[57] أبو يعلى ابن القَلانِسي، عز الدين حمزة بن أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة التميمي [ت729][2]

حفيدُ السابقِ، وقد ساق نسبه الحافظ **ابن كثير الدمشقي** –رحمه الله- في «**تاريخه**»[3] فقال: حمزة بن مؤيد الدين أبي المعالي أسعد[4]، بن عز الدين أبي غالب المظفر[5]، ابن الوزير مؤيد الدين أبي المعالي أسعد[6]، بن العميد أبي يعلى حمزة[7]، بن أسد، بن علي، بن محمد، التميمي، الدمشقي، ابن القلانسي.

قال الحافظ **ابن حجر** –رحمه الله- في «**الدرر الكامنة**»[8]: رئيس الشام ولد في ربيع الآخر سنة 649، ونقل ابن رافع أنه رأى بخط ثقة أنه ولد سنة ست، وسمع من ابن عبد الدائم، والرضي ابن البرهان، وابن أبي اليسر، والمقداد القيسي، و ولي الوزارة بدمشق، ثم أُعْفِيَ عنها، و ولي وكالة السلطان، وكانت الكبار يحترمونه، وكان قد حصلت له إهانةٌ من كراي نائب الشام، ثم خلص بعنايةِ القاضي كريم الدين الكبير، و وَلِيَ نظرَ الخاصّ، وكان ذا رأي، وحزم، وعزم، ومعرفة، وذكاء، وجيها في الدُوَل، مقبول القَول.

---

(1) الأنساب للسمعاني 10/ 531

(2) مصادر ترجمته: الدرر الكامنة 75/2، الدليل الشافي 279/1، شذرات الذهب 89/6

(3) البداية والنهاية ط هجر 320/18

(4) توفي سنة 672، ترجمته في تاريخ الإسلام 237/15

(5) توفي سنة 620، ترجمته في تاريخ الإسلام 623/13

(6) زاد قبلها في عدة طبعات لتاريخ ابن كثير [بن]

(7) زاد قبلها في عدة طبعات لتاريخ ابن كثير [بن]

(8) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 193/2 ترجمة 1627

قال **الذهبي**: كان رئيسا وافر الحرمة، كثير المكارم، وكان يدخل في أمور، وحج في الشيخوخة، فصرف ستين ألفا.

وقال **البرزالي**: رَافَقْتُهُ في الحج، وقَرأتُ عليه بالمدينة، وغيرها، وكان أكبر عُدُولِ البَلَدِ، وأقدمهم، وكان مُعرِضًا عن الولايات، مع العَرَاقَةِ في الرئاسةِ والوجاهةِ، إلى أن وَلِيَ الوكالة، ونظر الخاص، ثم ولي الوزارة سنة عشر، ثم انفصل عنها بعد ستة أشهر، واستمر على رئاسته ومكانته إلى أن مات، وكان محسنا لأَتبَاعِه، وشفَاعتُهُ مَقبُولَة.

وقال **ابن الزملكاني**: ترقى إلى أن انفرد برئاسة البلد، وكان يبذُلُ مالَه على قيام حُرمَته ووجاهته، ولم يزل في عُلُوّ درجته إلى أن مات، وكانت ولايته الوكالة مطلوبا مرغوبا فيه، بحيث أنه طلب على البريد، فلما اجتمع بالسلطان عرض عليه، فقال أنه حلف بالطلاق، فقال: وأنا حلَفتُ، وأنت تَحلِفُ وتَبَرُّ، وأنا أحلف وأحنث، فأجاب، وذلك سنة 707 ، وكانت وفاته في سادس ذي الحجة سنة 729

قال الحافظ **ابن فهد المكي**[1] في «**ذيل التقييد**»[2]: سمع على: البرهان إبراهيم بن عمر بن مضر الواسطي «**صحيح مسلم**»، وسمع «**صحيح البخاري**» بقراءة شرف الدين الفزاري خطيب دمشق على ثمانية وعشرين شيخا، منهم أحمد بن أبي بكر الحموي، وإسماعيل بن أبي اليسر، ومظهر بن عمر الجزري، وفضل الله بن عبد المنعم بن حواري، وأبو بكر بن عمر المزي، ومات سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

وسمع من: أحمد بن عبد الدائم المقدسي جميع «**أمالي أبي عثمان إسماعيل بن مَلّة**»[3]، ومن والده «**جزء الأنصاري**» و«**أمالي القطيعي**»، والوراق، ومن المقداد بن هبة الله القيسي «**الأربعين في أصول الدين**» للحاكم، ومن المسلم بن علان وغيرهم، وأجاز له عثمان بن خطيب القرافة، وعلي بن المظفر النشبي، وغيرهم، وحَدّثَ، سمع منه: البرزالي، وابن رافع.

وقال العماد **ابن كثير**[4]: أحد رؤساء دمشق الكبار، ولد سنة تسع وأربعين وستمائة، وسمِع الحديث من جماعة، ورواه، وسمِعنا عليه، وله رياسَةٌ باذخةٌ، وأصالة كثيرة، وأملاكٌ هائلةٌ، كافية لما يحتاج إليه من أمورِ الدّنيا، ولم يزل معه صناعةٌ للوظائف إلى أن ألزم بوكالةٍ بيت السلطان، ثم بالوزارة في سنة

---

(1) أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، المكي الحسني الفاسي المالكي/ ت 832، ترجمته في كتابه: ذيل التقييد 60/1

(2) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد 519/1 ترجمة 1015

(3) إسماعيل بْن محمد بن أحمد بْن محمد بْن جعفر بن أبي سَعِيد بْن مَلّة، أبو عثمان الإصبهانيّ المحتسب الواعظ صاحب المجالس المروية/ ت 509، ترجمته في: تاريخ الإسلام 120/11

(4) البداية والنهاية 169/14

عشر كما تقدم، ثم عُزِلَ، وقد صُودِرَ في بعض الأحيان، وكانت له مكارم على الخواصِ والكبارِ، وله إحسانٌ إلى الفقراء والمحتاجين.

ولم يزل معظّما وجيهًا عند الدولة من النواب والملوك والأمراء وغيرهم، إلى أن توفي ببستانه ليلة السبت سادس الحجة، وصُلِّيَ عليه من الغد، ودُفِن بتربته بسفح قاسيون، وله في الأملحية رباط حسن بمأذنة، وفيه دارُ حديثٍ وبِرٍّ وصدقةٍ -رحمه الله-.

قال **التاج السبكي** في «**معجمه**»[1]: وكَنّاهُ عند ولادته تاج الدين ابن عساكر: أبا المظفر ابن مؤيد الدين، أحد الرؤساء المشهورين بدمشق، والعدول الأكابر بها، عريق في التقدم والكفاءة والرياسة، طُلِبَ إلى القاهرة، وأُلْزِمَ بمباشرة وكالة السلطان الملك الناصر، والنظر في ديوانه الخاص، فباشر ذلك، ثم ولي وزارة دمشق مدة أشهر ، سمع من الرضي ابن البرهان، وابن عبد الدائم، وجماعة.

مولده في التاسع والعشرين من ذي الحجة، سنة تسع وأربعين وست مئة، ثم وجد بخط تاج الدين ابن عساكر في السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة.

ومات في ليلة الأحد سادس ذي الحجة سنة تسع وعشرين وسبع مئة ببستانه بسفح قاسيون، وصُلِّيَ عليه من الغد على باب اليغمورية، ودُفِن بتربة والده بسفح قاسيون -رحمه الله تعالى وإيانا.- أجاز لنا في سنة ثمان وعشرين وسبع مئة.

أخبرنا الصاحب **عز الدين أبو يعلى حمزة بن أسعد بن المظفر ابن القلانسي**، فيما أذن لنا أن نروي عنه، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد حضورا، قال: أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، قال: أخبرنا خلف بن عمرو العكبري، قال: حدثنا الحميدي، وهو عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا محمد بن طلحة التيمي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده -رضي الله عنه-، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال:

(1) معجم الشيوخ للسبكي ص 176/ ترجمة 46

« **إِنّ اللّهَ اختارني واخْتَارَ لي أَصْحَابًا فجَعَلَ لي منهم وُزَرَاءَ وأَنْصَارًا وأَصْهَارًا، فمَن سَبّهُمْ فعليه لَعنةُ اللّهِ والملائكةِ والنّاسِ أجمعين، لا يقبلُ اللّهُ منه يومَ القِيامَةِ صَرْفًا ولا عَدْلاً** »[1]

لم يذكر عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة في كتاب **الأطراف**، وإنما ذكر أبوه عويم بن ساعدة الأنصاري، وذكر له حديث في مسند **عتبة ابن عويم بن ساعدة**، وهو حديث: « **عَلَيْكُمْ بالأَبْكَارِ فإِنّهُنّ أَعْذَبُ أَفْوَاهًا.**» الحديث[2]

أخرج **ابن ماجة** في النكاح عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن طلحة التيمي، عن عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده، به، وليس له سواه.

وقال الحافظ **أبو الفضل ابن حجر العسقلاني** في «**معجم الشيخة مريم**»[3]:الشيخ السابع و الثمانون: حمزة أبو المظفر حمزة بن أسعد بن المظفر بن القلانسي، الصاحب عز الدين أبو يعلى، وأبو المظفر

قال الشيخ **كمال الدين الزملكاني** في حَقِّهِ: من الصدُور والأعيان وأربابِ البيوتِ الكبيرة بدمشق، خدم في الدور، وصَحِبَ الأكابر، وترقت به الحال إلى أن تفرّدَ بالصدارة والرئاسة في بلدِه، وتقدّم على أعيانها، وكان متجملًا، يُفنِي مالَه على قِيام جَاهِهِ، انتهى.

وَلِيَ نظَرَ الخاصّ والوكالة بدمشق، ثم وَلِيَ الوزارة بها في أواخر سنة عشر وسبع مائة، فباشرها أقل من نصف سنة، ثم انفصَل عنها، واستمَرّ على عادتِه في رئاسته إلى أن مات في سادس ذي الحجة سنة سبع وعشرين وسبع مائة، ومولده سنة تسع وأربعين، وقيل: سنة ست وأربعين وست مائة

سمع من ابن عبد الدائم «**أمالي ابن ملة**»، ومن المقداد العنسي «**الأربعين للحاكم**»، ومن محمد ويحيى ابني تمام «**سباعيات ابن ملاعب**»، والمسلم بن علان، وغيره «**جزء الأنصاري**»

وأجاز له عثمان بن علي بن خطيب القرافة، وعبد الله بن بركات الخشوعي، وعبد العزيز الكفرطابي، وأبو علي البكري، والفقيه النونيني وجماعة.

فائدة : قال **محمد كُرْد عَلِي**[1] في «**خُطَطُ الشّام**»[2]: **القلانسية**: غربي مدرسة أبي عمر بالصالحية، بها رباط ومنارة، يمر في وسطها نهر يزيد، إنشاءُ أبي يعلي حمزة التميمي المعروف بابن القلانسي من

---

(1) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة 1000، والحاكم 732/3، والطبراني 349، والخلال في السنة 834 ، وأبو نعيم في الحلية 11/2، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: 17/10: فيه من لم أعرفه

(2) أخرجه ابن ماجة 1861، والبيهقي 81/7، قال الألباني في صحيح الجامع 4053 : حسن

(3) الخامس من معجم الشيخة مريم ص 101

كبراء دمشق سنة 729 ، وكان في رباطه هذا مئذنة، ودار حديث وبر وصدقة، وقد جعلت هذه المدرسة مسجداً صغيراً بمعاونة رجل اسمه: إسماعيل التكريتي.

[58] أبو يعلى الطَّبَرِي، حمزة بن إسماعيل بن كُلْثوم

قال أبو القاسم **حمزة بن يوسف السهمي** -رحمه الله- في «**تاريخه**»[3]: روى بجرجان عن: **محمد بن حميد الرازي**[4]، روى عنه: أبو أحمد بن عدي الحافظ.

قال السهمي: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، حدثني **حمزة بن إسماعيل بن كلثوم أبو يعلى الطبري** بجرجان، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا حكام بن سلم، حدثنا عنبسة بن سعيد، عن كثير بن زاذان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **قال لي جِبْرِيلُ** -عليه السلام-: **لَوْ رَأَيْتَنِي يا محمد، وأَنَا آخُذُ مِنْ حَالِ البَحْرِ فأَدُسُّهُ في فِي فِرعَوْن، مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ رَحْمَةُ اللهِ** »[5]

وقال في «**سؤالاته للدارقطني**»[6]: سألته عن **حمزة بن إسماعيل بن كلثوم أبي يعلى الطبري** بجرجان فقال: كذب، وحدّث بالمعضلات، وكل شيء.

الطَّبَرِي: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بنقطة بعدها راء مهملة، هذه النسبة إلى طبرستان، وهي آمل وولايتها، قاله **السمعاني**[7]

[59] أبو يعلى الهَاشِمِي، حمزة بن حرَاش [ت325][8]

---

(1) محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد، كُرْد علي: رئيس المجمع العلمي العربيّ بدمشق ومؤسسه، وصاحب مجلة المقتبس والمؤلفات الكثيرة / ت 1372، ترجمته في الأعلام للزركلي 202/6

(2) خطط الشام 73/6

(3) تاريخ جرجان ص: 206

(4) العلامة الحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن حميد بن حيان الرازي، قال الذهبي: وهو مع إمامته منكر الحديث، صاحب عجائب/ ت 248، ترجمته في: تاريخ الإسلام 1221/5، سير أعلام النبلاء 503/11

(5) أخرجه ابن جرير 17860، قال ابن كثير في تفسيره : كثير ابن زاذان هذا قال ابن معين: لا أعرفه. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: مجهول، وباقي رجاله ثقات، وقال العلامة الألباني: كذا قال، ومحمد بن حميد الرازي، وإن كان من الحفاظ فهو ضعيف، وإن كان ابن معين حسن الرأي فيه. اهـ، وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطيالسي 2618، والترمذي 3107، والحاكم 340/2، وأحمد 240/1، 340، وانظر السلسلة الصحيحة 2015

(6) سؤالات حمزة للدارقطني 279/208/1، ونقله الذهبي المغني في الضعفاء 192/1/ ترجمة 1749، وميزان الاعتدال 605/1/ ترجمة 2295

(7) الأنساب للسمعاني 39/9

(8) كذا في تاريخ دمشق ومختصره لابن منظور بالخاء الحاء المهملة، وفي الأنساب وتاريخ الاسلام بالخاء المعجمة

قال الحافظ **أبو القاسم ابن عساكر**[1]: حدث عن: عبد الله القشيري، روى عنه: **أبو حفص عمر بن صالح بن عثمان الجدياني**[2]

قال: أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي الحسين بن أحمد بن المظفر بن أبي حريصة الفقيه المالكي، سنة ستين وأربعمائة، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المري، أنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد، من كتابه نا أبو حفص عمر بن صالح بن عثمان بن عامر المري الجدياني، بقرية جديا سنة عشرين وثلاثمائة، نا **أبو يعلى حمزة بن حراش الهاشمي** قال:

« كان لأبِي بضع عشرة ولداً، وكنتُ أصغرهم، قال: فمر به **عبد الله القشيري** فسلم عليه، فرد عليه السلام، فقال له: امسح يدك برأس ابني، فمسح يده على رأسي، ودعا لي بالبركة، فقال له أبي: أَفِدْ ابني هذا؟ ، فقال القشيري: حدثني **أنس بن مالك**، قال: « **كُنْتُ أَصْحَبُ النبي -صلى الله عليه وسلم- فسمعتُه وهو يقول: اللَّهُمَّ أَطعِمنَا من طعامِ الجنة، قال فأُتِيَ بلَحْمِ طَيْرٍ مَشوِيٍّ، فوُضِعَ بين يديه، فقال: اللَّهُمَّ ائتنا بمن تحبه ويحبك، ويحب نبيك ويحبه نبيك، قال أنس: فخرجت فإذا علي بن أبي طالب بالباب، قال: فاستأذن لي، فلم آذن له، فقعدتُ فسمعتُ من النبي -صلى الله عليه وسلم- مثل ذلك، قال أنس: فخرجتُ فإذا عَلِيٌّ بالبابِ، فاستأذنني فلم آذَنْ له، قال أبو حفص الجدياني: أحسبُ أنه قال ثلاثا، فدخل بغير إذني فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: ما الذي بَطَأَ بِكَ يا علي ؟، قال: يا رسول الله، جِئْتُ لأدخلَ فحَجَبَنِي أنس، قال: يا أنس، لم حَجَبْتَهُ ؟، قال: يا رسول الله، لما سمعتُ الدعوةَ أَحْبَبْتُ أَنْ يَجِيَ رَجُلٌ مِنْ قومي فيكونَ له، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم: لا تَضُرُّ الرّجُلَ مَحبّةُ قَوْمِهِ ما لم يُبغِضْ سِوَاهُمْ** ».

قال الحافظ **ابن حجر** في «**لسان الميزان**»[3]: **حمزة بن خِرَاش** مجهول الحال، يروي عن عبد الله القشيري، ولا يدرى من هو ؟، عن أنس بحديث الطير[4]، حدث عنه عمر بن صالح بن عثمان المزي، مات سنة خمس وعشرين وثلاث مائة.

---

(1) تاريخ دمشق 199/15

(2) عمر بن صالح بن عثمان بن عامر أبو حفص المري الجدياني، من قرية يقال لها: جديا، حدث عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني/ت 332، ترجمته في تاريخ دمشق 3/45

(3) لسان الميزان 359/2

(4) حديث الطير أخرجه الترمذي 3721 ، من طريق سفيان بن وكيع، عن عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، عن أنس، وقال: غريب: أي: ضعيف، لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه، وأخرجه الحاكم 4650 من طريق سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة" 99/4: حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل.اهـ، وقال الشيخ سعد آل حميد في " مختصر استدراك الحافظ الذهبي" ص 1470: وبالجملة، فالحديث لا ينقصه كثرة طرق، وإنما يفتقر إلى سلامة المتن، فإنما أنكر من الأئمة هذا الحديث لما

[60] أبو يعلى العلوي، حمزة الأصغر بن الحسن الفقيه بن حمزة بن الحسن بن المرعش

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره النسابة **ابن أبي عنبة** في «**عمدة الطالب**»[1] فقال:

ومن ولد المرعش: أبو علي الحسن بن المرعش، له عَقِبٌ منهم: أبو يعلى حمزة الأصغر بن الحسن الفقيه بن حمزة بن الحسن بن المرعش، له ذَيْلٌ طَوِيلٌ.

[61] أبو يعلي الحُسَيْني، حمزة بن الحسن بن العباس الشريف العلويّ الدمشقي، فخر الدولة [ت434][2]

قاضٍ من قُضَاةِ الدولة الفاطمية المصرية، قال **ابن عساكر** في «**تاريخه**»[3]: حمزة بن الحسن بن العباس بن الحسن بن أبي الجِنِّ الحسين بن علي بن محمد بن علي ابن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، أبو يعلى بن أبي محمد القاضي، المعروف بـ: "**فخر الدولة**"

وَلِيَ قضاءَ دمشق بعد سلمان بن علي بن النعمان، وكانت ولايته إياه من قبل أبي الحسن علي الملقب بالظاهر بن الملقب بالحاكم، و وَلِيَ النقابة بمصر، وجَدّدَ بدمشق مساجد منابرَ وقنيا، وأجرى الفوارة[4] التي في جيرون[1]، وذكر أنّه وُجِدَ في «**تذكرته**» صدقة كل سنةٍ سبعةُ آلافِ دينارٍ ، وهو الذي أنشأ القيسارية المعروفة **بالفخرية**.

يظهر من متنه من تفضيل علي على الشيخين –رضي الله عنهم–، بالإضافة لما في متنه من ركة اللفظ والاضطراب، فمما يدل على سقوط هذا الحديث اضطراب الرواة في متنه، فالمتأمل في متن الحديث من الطرق المتقدمة يجد الاختلاف ظاهراً بين الروايات

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب/ ط حيدرية ص 316

(2) مصادر ترجمته: النجوم الزاهرة 35/5، تاريخ الإسلام 538/9، الوافي بالوفيات 184/13، أعيان الشيعة ترجمة 3743

(3) تاريخ دمشق 197/15

(4) قال ابن عساكر 2/ 264: قرأت بخط إبراهيم بن محمد الحنائي أنشئت الفوارة المنحدرة وسط جيرون في سنة ست عشرة وأربعمائة، وجرت ليلة الجمعة لسبع ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة بقي وأربعمائة، مما أمر بجر القصعة من ظاهر "قصر حجاج" إلى جيرون، وأَجْرَى ماءها الشريف القاضي فخر الدولة أبو يعلى حمزة بن الحسن بن العباس الحسيني جزاه الله تعالى على ذلك خيرا، وقصر حجاج: محلة كبيرة في ظاهر باب الجابية من مدينة دمشق منسوب إلى حجاج بن عبد الملك بن مروان، وذكر مثله "النعيمي" في الدارس 2/ 300

وقال علاء الدين البهائي في كتابه: "مطالع البدور ومنازل السرور" 287/2: وأما الفوارة التي تحت درج جيرون عملها الشريف فخر الدولة أبو يعلي حمزة بن الحسين العباسي الحسيني، وكأنه كان ناظر الجامع، وجر إليها قطعة من حجر كبير من قصر حجاج، وأجري فيها الماء ليلة الجمعة لسبع خلون من ربيع الأول سنة سبعة عشر وأربعمائة، وعمل حولها قناطر، وعقد عليها قبة، ثم سقطت القبة بسبب جمال احتكت فيها، وذلك في صفر من سنة سبع وخمسين وأربعمائة، فأعيدت ثم سقطت عمدها وما عليها في حريق اللبادين، بسبب حريق النصارى في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، استوثق بناء الطهارة على أحسن مما كانت، وذهبت تلك القصعة، فلم يبق لها أثر، وعمل الشاذروان الذي هو شرقي الفوارة بعد الخمسمائة أظنه سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وقال ابن بدران في: "منادمة الأطلال" ص361: قال الذهبي في العبر: وفي سنة أحدى وستين وأربعمائة في يضف شعبان احترق الجامع كله من حرب وقع هناك، فضربوا دارا مجاورة للجامع فقضي الأمر، واشتد الخطب، وأتى الحريق على سائره فدثرت محاسنه، وانقضت ملاحته، ويقال: إن القبة التي فيها فوارة الماء أقيمت سنة ست وتسعين وثلاثمائة، وقد وصفها قمر الدولة جعفر بن دواس الكناني بقوله:

وكان قد سمع أبا عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل، حكى عنه الشريف أبو الغنائم عبد الله بن الحسن بن محمد النسابة الحسيني

قال **ابن عساكر**: قرأتُ في كتاب **الشريف أبي الغنائم** النسابة[2]: أَرَدْتُ المسيرَ إلى دمشق فوَدّعْتُ الشّريفَ فخرَ الدولةِ، وكان إذ ذاك بمصر، وقُلتُ وَقْتَ توديعي له[3]:

أَســـتودِعُ اللّهَ مولـــاي الشـــريفَ ومـــا ... يَحويـــهِ مـــن نِعَـــمٍ تبقـــى ويُولِيهَـــا

فـــإنني عنـــدَ تَـــودِيعي لحَضـــرتِه ... وَدّعْـتُ مـن أَجْلـهِ الـدُّنْيَا ومَـا فِيهَـا

فلما سمعَ البيتين أَقسمَ علي أن أقيمَ، فأَقَمْتُ، وأَنْعَمَ علي، وأنشدني أبياتًا لقس بن ساعدة الإيادي[4]:

عِلـمُ النُّجُـومِ علـى العقـولِ وَبَـالُ ... وطلـابُ شـئ مـا يُنَـال ضـلالُ

مــاذا طِلَابُــكَ عِلــمَ شَــيءٍ أُغْلِقَــتْ ... مــن دُونِــه الـــأَبوابُ والأَقفَـــالُ

افهــم فمـــا أَحَـــدٌ بغَـــامِض فِطْنَـــةٍ ... يــدري متـــى الـــأَرزاقُ والآجَـــالُ

إلــا الــذي مِــنْ فَــوق سَــبعِ عَرشِــهِ ... فلِوَجْهِـــهِ الـــإكرامُ والآجـــالُ

وقال: قَرَأْتُ بخَطِّ **أبي الفرج ابن علي**: ذَكَر لي الشريفُ النسيبُ أن مولدَ الشريفِ فخرِ الدولة **أبي يعلى حمزة** في المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة، وأن وفاته كانت في شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

قلت له: فسمع شيئا من الحديث ؟، قال: نعم سمع من **ابن أبي كامل**[1] في سنة سبع وأربعمائة، قلت: فحدّث بشي ؟، فقال: إلّا ما علمت.

رأيت بالجامع المعمور منقبة في جلق كنت أحدى من لها سمعا

فوارة كلما فارت فرت كبدي وماؤها فاض بالأنفاس فاندفعا

كأنها الكعبة العظمى فكل فتى من حيث قابل أبنوبا لها

وقيل: أنشئت سنة ست عشرة وأربعمائة، أنشاها الشريف "أبو يعلى"، وعمل حولها قناطر، وعقد عليها قبة مزخرفة، وبنى فوقها شاذروانا، وعمله كان سنة أربع عشرة وخمسمائة، ثم تهدم الكل، وبقيت الفوارة، وأما القبة الشرقية التي في الجامع فقد بنيت سنة ستين ومائة في أيام المهدي.اهـ

(1) باب جيرون أحد أبواب الجامع بدمشق، بابه الشرقي، فيه فوارة ينزل عليها بدرج كثيرة في حوض من رخام ، معجم البلدان 199/2

(2) عبد الله بن الحسن بن محمد الحسيني الطالبي، أبو الغنائم النسابة بن القاضي أبي محمد الزيدي، تصانيفه تدل على التشيع والاعتزال، صنّف نزهة عيون المشتاقين إلى وصف السادة الغرّ الميامين في عشر مجلدات، لقي جماعة من النسابين، سافر ولقي الأشراف والعلويين، واستقصى أنسابهم/ ترجمته في: معجم الأدباء 1513/4

(3) الأبيات ذكرها ياقوت في معجم الأدباء 1513/4

(4) نقل مثله في النجوم الزاهرة 35/5

وقال أيضا : وقَرأتُ بخَطِّ **أبي الفرج** أيضا فيما علقه من «**تاريخ الممدودي**» قال: وفي شهر ربيع الأول من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة توفي فخر الدولة الشريف بدمشق، قال غيره يوم الأربعاء لعشر خلون منه

قال **الصلاح الصفدي**(2): كان مُمَدّحًا، وممن مَدَحه **ابن حيوس**(3)

وقال **ابن الفوطي**(4): وَلِيَ قضاء دمشق **للظاهر الفاطمي**، وهو الذي أجرى الفوّارة بجيرون، وبنى قيساريّة الأشراف، وتعرف بالفخريّة، ونقل الشريف أبو الغنائم عبد الله بن الحسين أبياتا منسوبة إلى قس بن ساعدة في النجوم، وتوفي سنة 434.

قال **ابن القلانسي**(5): ولاية القائد ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن الحسين بن حمدان لدمشق في سنة 433، بعد أمير الجيوش أنوشتكين الدزبري وصل الأمير المظفر ناصر الدولة وسيفها ذو المجدين أبو محمد الحسن بن الحسين بن حمدان إلى دمشق والياً عليها في جمادى الآخرة سنة 433 في يوم الأربعاء السادس عشر منه، وقُرِئَ سجله بالولاية بألقابه والدعاء له فيه سلمه الله وحفظه.

ووصل معه الشريف فخر الدولة نقيب الطالبيين **أبو يعلي حمزة بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن أبي الجن بن علي بن محمد بن علي بن إسمعيل بن جعفر الصادق** –عليه السلام–، فأقام في الوِلايَة آمراً ناهيًا إلى أن وصل من مصر من قَبَضَ عليه بدمشق، وسَيّرَهُ معه إلى مصر في يوم الجمعة مستهل رجب سنة 440.

قال **ابن عساكر**(6): قَرأتُ بخَطِّ شيخنا **أبي محمد ابن الأكفاني**: الأمير المظفر ذو المجدين حسن بن حسين بن حمدان أبو محمد، وصل إلى دمشق في جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة في يوم الأربعاء السادس عشر منه، ووصل معه الشريف القاضي نقيب الطالبيين **أبو يعلى**

---

(1) ابن أبي كامل: العدل المُسنِد أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد العبسي، البصري الطرابلسي، حدث عن خال أبيه خيثمة بن سليمان، انتقى عليه خلف الواسطي، وحدث عنه الصوري والكتاني، وأبو الحسن بن صصرى، يقع حديثه في فوائد النسيب/ت 414 هـ، ترجمته في سير أعلام النبلاء 339/17

(2) الوافي بالوفيات 113/13

(3) أبو الفتيان محمد بن سلطان بن حَيُّوس الدمشقي الأمير، أحد الشعراء الشاميّين المجيدين؛ له ديوان كبير، جمع ديوانه جماعة/ت 473، ترجمته في: المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، سير أعلام النبلاء 413/18

(4) معجم الألقاب 14/3/ ترجمة 2083، وعنه ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة 35/5

(5) تاريخ دمشق 134/1

(6) تاريخ دمشق 77/13 ترجمة الحسن بن الحسين بن عبد الله بن الحسين ابن عبد الله بن حمدان بن حمدون أبو محمد التغلبي الأمير المعروف بناصر الدولة وسيفها

حمزة بن الحسن بن العباس، وقبضَ الأميرُ **منير الدولة** بدمشق في يوم الجمعة مستهل رجب سنة أربعين وأربعمائة.

ومما ذكر **تقي الدين المقريزي**[1] من خبره أيضا، قال: وفي ثامنه قدم الخبر من دمشق بأنّ سنان بن عليان بن البنا لما وصلت إليه سَرِيّةُ حسان ابن جارح، وهي نحو الثلاثة آلاف فارس، طلب من أهل دمشق ثلاثين ألف دينار، يقومون له بها مُعَجّلَة ومُؤَجّلَة، فمَنَعَهُمْ القاضي الشريف **فخر الدولة أبو يعلى حمزة بن الحسن بن العباس بن الحسن بن أبي الجن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب**، ورأى أن يجمَع ذلك، وينفقه في قتالِ العرب؛ فوافَقُوهُ على ذلك، وحلّفَ الناسَ، وهدَم دروبَ البلدِ، وحملها إلى الجامع، حتى لا يمتنع أهل البلدِ بالدروب، ويُخَلُّوا بين العسكرِ والعربِ، ورجف بالناس، فاشتدّ القتالُ بينهم وبين العرب، وقُتِل من العربِ نحو المائتي فارس، وأُصِيبَ **سنان** بسهم، فطَلَب من الناسِ الصلحَ على ترك الحرب أربعين يوما، فلما تقرّر ذلك خرج إليه الشريف **ابن أبي الجن** وشيوخ دمشق، و وجوه الجند، وحلّفُوا سنانا ووجوه العرب، فاستَقَرّ الأمرُ بينهم على هذا.

وقد ذكر **ياقوت** في «**معجم الأدباء**»[2] أبياتا للشاعر الأديب **ابن أبي حصينة المعري**[3] يرثي بها أبا يعلى حمزة بن الحسين بن العباس الحسيني :

هَوَى الشرفُ العالي بموتِ أبي يعلى ... ولا غَرْوَ أن جَلّتْ رزيةُ من جلّا

سيصلى بنارِ الحزنِ مَن كان آمنا ... به أنّه في الحَشْرِ بالنّارِ لا يَصْلَى

تحلّتْ به الدُّنْيَا فحَلّ به الرّدَى ... فعَطّلَهَا من ذلك الحلي من حلّى

فَقَدنَاهُ فقدَ الغيثِ أقلعَ وَبْلُهُ ... عن الأرضِ لما أنفدت ذلك الوبلا

لقد فَلّ مِنهُ الدّهْرُ حَدّ مُهَنّدٍ ... تركنا به في كلّ حَدٍّ له نَصلا

فلستُ أبالي بعدَه أيّ عابِرٍ ... مِنَ الناسِ أملى اللهُ مُدّتَهُ أم لا

تقلّ دُموعي والهُمُومُ كَثِيرةٌ ... كذاك دخانُ النارِ إن كَثُرَتْ قلّا

وآنفُ أن أبكي عليكَ بعَبرةٍ ... إذا لم يكن غَرْبًا من الدّمْعِ أو سَجْلا

---

(1) اتعاظ الحنفاء 156/2

(2) معجم الأدباء 1124/3

(3) أبو الفتح الحسين بن عبد الله بن أحمد بن عبد الجبار، توفي بسروج في منتصف شعبان سنة 457 / ترجمته في: معجم الأدباء 1118/3

[62] أبو يعلى الأزدي، حمزة بن الحسن بن المفرج بن أبي خَيْش [ت 534] [1]

قال الحافظ **ابن عساكر**[2]: المقرئ، المعروف بـ: **ابن أبي خَيْش**، دلّال الكتب، سمع: أبا عبد الله بن أبي الحديد، وأبا القاسم ابن أبي العلاء، وسهل بن بشر، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد البوسنجي، كَتبتُ عنه، وكان شيخا مستورا، مواظبا على قراءة القرآن في السبع، وكان أقطعَ اليد اليمنى، وينسخُ باليد اليسرى خطا رديئا، وسألته عن سبب قَطْعِ يده، فذَكَرَ لي أنه كان في صِبَاه عند فَوارةِ جيرون، وأن قِطَارًا من جمال جِيءَ بها حتى تشرب من الفَوّارَة، فدخل القِطَارُ بين عُمُدِها فسقَطَتْ، فوقع على يده حرفُ رَصَاصةٍ فذَهَبَتْ.

توفي **أبو يعلى ابن أبي خيش** ليلة الخميس، ودفن يوم الخميس بعد صلاة الظهر سلخ صفر سنة أربع وثلاثين وخمسمائة في مقابر باب الفراديس.

قال الحافظ **أبو عبد الله الذهبي**[3]: روى عنه: ابن عساكر، و**عبد الخالق بن أسد**[4]

وذكر **الذهبي** أيضا[5] أن ممن سمع منه ولده محمد[6]، أبو عبد الله ابن أبي يعلى الأزدي الدمشقي الشروطي، مات في شعبان، وله إحدى وسبعون سنة.

وذكره أيضا في «**المشتبه**» عند اسم: "**خيش**" بخاء معجمة، قال: أبو يعلى حمزة بن حسن بن أبي الخيش، شيخٌ لابن عساكر، سمع أبا القاسم المصيصي.

قال **ابن عساكر**[7]: عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« مَا مِنْ أحدٍ مِنْ أصحَابِي يَمُوتُ بأَرْضٍ إلا بُعِثَ قَائِدًا ونُورًا لهم يومَ القيامةِ »[8]

أخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي، نا عبد العزيز التميمي، نا تمام الرازي، نا خيثمة بن سليمان إملاء، و أخبرناه أبو محمد ابن طاوس، و**أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج**، قالا أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنا أبو محمد ابن أبي نصر، أنا خيثمة، نا محمد بن عيسى بن حيان المدائني، بالمدائن نا محمد بن الفضل بن عطية، عن عبد الله بن مسلم، عن ابن بريدة

---

(1) مصادر ترجمته: تاريخ دمشق 199/15، المعجم لعبد الخالق بن أسد ص165

(2) تاريخ دمشق 199/15

(3) تاريخ الإسلام 611/11

(4) الفقيه المحدِّث أَبُو مُحَمَّد عَبد الخالق بْن أسد بن ثابت الدّمشقيّ الحنفيّ الأطْرابُلُسيّ، تفقَّه شافعيًّا، ثمّ تحوَّل إلى مذهب أَبِي حنيفة، تفقّه عَلَى الفقيه البلْخيّ. ورحل فِي الحديث وجمع وخرّج، ودرس بالصّادريَّة والمُعِينيَّة/ ت564، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 498/20

(5) تاريخ الإسلام 311/38

(6) ترجم له ابن عساكر في تاريخه 368/52/ ترجمة 6282

(7) تاريخ دمشق 414/2

(8) أخرجه الترمذي 3865، قال الألباني في ضعيف الجامع 5138: ضعيف

قال ابن عساكر : قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وقد رُوِيَ هذا الحديث عن عبد الله بن مسلم أبي طيبة، عن ابن بريدة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلا، وهذا أصح.

وقال[1]: أخبرنا **أبو يعلى حمزة بن الحسن** ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي، قراءة عليه نا إبراهيم بن عبد الله العبسي القصار أبو إسحاق بالكوفة، أنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن **أبي سعيد الخدري**، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« لا تَسُبُّوا أصحَابِي، فوالذي نَفسِي بِيَدِهِ لو أَنّ أَحَدَكُم أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهبًا ما أَدْرَكَ مُدّ أَحَدِهِمْ، ولا نَصِيفَهُ »[2]

وقال[3]: أخبرنا أبو محمد بن طاووس، و **أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج بن أبي خيش،** قالا أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنا أبو محمد ابن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، قال ابن طاووس، نا أبو عمرو أحمد بن الغمر بن أبي حماد الحمصي بأنطرطوس، وقال حمزة نا أبو عمرو ابن أبي حماد الحمصي، نا عيسى بن سليمان، وقال حمزة بن سليمان الشيزري، نا عبيد الله بن عمرو عن خلف بن حوشب، عن أبي إسحاق، عن طلحة بن مصرف، قال: قال **علي**:

«ألا أُخبِرُكُمْ بخَيْرِ النّاسِ بعدَ نبيّكم -صلى الله عليه وسلم- أبو بكر، وعمر، ثم النّاسُ مُسْتَوُونَ»

وقال[4]: أخبرنا **أبو يعلى حمزة بن الحسن بن أبي خيش،** أنبأنا سهل بن بشر، أنبأنا علي بن ربيعة البزاز، أخبرنا الحسن بن رشيق، حدثنا أحمد بن الحسن بن هارون الدلال، حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال سمعت **بشر بن الحارث،** يقول:

« لَوْ أَنّ الرُّومَ بأَسْرِهِمْ جَاءُوا إلى بابِ الأنبارِ فخرجَ إليهم رَجُلٌ بسَيْفٍ حتى رَدّهُمْ إلى الموضعِ الذي جَاءُوا منهم، ثم نَقَصَ أحدًا مِنْ أصحابِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- مِقْدَارَ ثُقْبِ إبرَةٍ ما نَفَعَهُ ذلكَ »

---

(1) تاريخ دمشق 199/15، وفي معجم الشيوخ 188/1، أخبرنا حمزة بن الحسن بن المفرج بن أبي خيش أبو يعلى الأزدي المقرئ دلال الكتب، بقراءتي عليه بدمشق، قال أبنا الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي قراءة عليه، أبنا

(2) أخرجه البخارى 3470، ومسلم 2541

(3) تاريخ دمشق 148/5

(4) تاريخ دمشق 193/10

خَيْش: بالخاء المعجمة، والياء الساكنة المعجمة من تحتها باثنتين، والشين المعجمة، قاله **ابن نقطة**[1]

[63] أبو يعلي البصري، حمزة بن الحسن

حدّث عن: خالِهِ الجمل الناتح البصري، وأبي عبد الله ابن حجاج، وعنه: الحافظ **محمد بن علي الصوري**[2]

قال الحافظ **أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي الأصبهاني** في «**الطيوريات**»[3]: أنشدنا محمد، أنشدنا **أبو يعلي حمزة بن الحسن البصري**، أنشدني خالي، قال الصوري: وخاله الجمل الناتح البصري، أنشدني **الخبزأرزي** لنفسه[4]:

تَتِيــــهُ عَلَيْنـــــا إنْ رُزِقْــــتَ مَلاحَــــةً	فَمَهْلــاً عَلَيْنــا بَعْــضَ تِيهِــكَ يــا بَــدْرُ
فَقَــدْ طــالَ مــا كُنّــا مِلاحًــا وطــالَ مــا	صَـــدَدْنا وَتِهْنَــا ثُـــمَّ غَيَّرَنــا الـــدّهْرُ

وقال[5]: أنشدنا محمد، أنشدني **أبو يعلي البصري**، أنشدنا ابن حجاج أبو عبد الله لنفسه:

يــا قَلِيــلَ الوَفــاءِ هَــذا جَزائِــي أَبَــدًا	أَنْــــتَ ضَـــــاحِكٌ مِـــنْ بُكــــائِي
سَــأُجازِيكَ إنْ بَقِيــتُ عَلَــى الهَجْـــ	ـــرِ وَإِنْ كُنْــتُ آيِسًــا مِــنْ بَقــائِي
ثُـــمَّ أَدْعُـــوا عَلَيْــكَ غَيْظــاً وَلَكِــنْ	لــا أَجــابَ الإِلَــهُ فِيــكَ دُعــائِي

[64] أبو يعلى العَنَزِي، موفّق الدين حمزة بن الحسَن الحمَوي الأديب

مِنْ أعيان حمَاة وأمثالها، قال **ابن الطوفي** في «**معجم الألقاب**»[1]:

---

(1) إكمال الإكمال لابن نقطة 457/2/ ترجمة 1994

(2) الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الشامي الصوري، حدث عنه شيخه الحافظ عبد الغني، وأبو بكر الخطيب/ ت441، ترجمته في: تاريخ الإسلام 630/9، سير أعلام النبلاء 627/17

(3) الطيوريات 3 /1191/ح 1122

(4) نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري المعروف بالخبزأرزي الشاعر المشهور/ ت317، ترجمته في: تاريخ بغداد 296/13، و وفيات الأعيان 376/5، والبيتان نسبهما أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني 230/7 إلى الحسين بن الضحاك.

(5) الطيوريات 3 /1192/ح 1123

قرأتُ له رسالةً في معنى قول الإمام جعفر بن الصادق -عليه السلام-: "إنّ اللهَ وكّلَ الحرمانَ بالعقل، والرزقَ بالجهل، ليعلم العاقلُ أنه ليس إليه من الأمر شيء"، وأنشد:

إذا كـــانَ الزمـــانُ زمـــان حُمْـــقٍ ... فـــإن العَقْـــلَ حِرْمَـــانٌ وشُـــومُ

فكُـــنْ أَحمَقًـــا مـــع الحَمْقَـــى فـــإنّي ... أَرَى الـــدُّنْيَا بِـــدَوْلَتِهِمْ تَـــدُومُ

وذكره **عماد الدين محمد بن علي الأصفهاني**[2] في «**البَرْقِ الشّامي**»[3] فقال: كان ذا هِمّةٍ تَرْوِي المكارم من مَنَاهِلِها، وأراد في تلك النّوْبَة أَنْ يَصحَبَنَا إلى مصر، فاحتاج السلطانُ إلى من يديه فكتب له، وودعته وسِرْنَا وسَارَ، وشَبّ شَوْقُ الأحبةِ في القلوبِ النار، و وَصَلْنَا القاهرةَ على طريق أَيْلَة ثالث عشر شعبان.

ثم أعاد ذكرَه في موضع آخر من كتابه[4]

العَنَزِي: بفتح العين المهملة والنون، وكسر الزاي، هذه النسبة إلى عنَزَة، وهو حيٌّ من ربيعة، وهو عنزة بن أسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان، قاله **السمعاني**[5]

[65] أبو يعلى الفَارِقِي، حمزة بن الحسين بن أحمد العرقي[6] القاضي

قاضٍ من قُضَاةِ الدولة الفاطمية المصرية، قال العلامة **تقي الدين المقريزي**-رحمه الله- في: «**اتِّعَاظُ الحُنَفَا**»[7]: خلع عليه **المستنصر**[8] بالطيلسان المقوّر، وصار جميع أهل الدولة في حكمه، والدعاة نواباً عنه، وكذلك القضاة إنما يتولون منه، فقلّد **أبا يعلى حمزة بن الحسين بن أحمد الفارقي** قضاء القضاة.

---

(1) معجم الألقاب 604/5/ ترجمة 5801

(2) عماد الدين، أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الإصبهاني، العلامة البليغ الوزير الكاتب المعروف قديما بابن أخي العزيز، صاحب خريدة القصر وجريدة العصر، وغيرها من التصانيف المفيدة / ت 597، ترجمته في: تاريخ الإسلام 1121/12

(3) مختصر سَنَا البَرْقِ الشَّامي ط الخانجي ص182، والمختصر هو أبو إبراهيم الفتح بن علي بن محمد البنداري الأصفهاني/ ت643، ترجمته في: تاريخ الإسلام 465/14

(4) مختصر سَنَا البَرْقِ الشَّامي ص 189

(5) الأنساب للسمعاني 391/9

(6) في حسن المحاضرة : [العراقي]

(7) اتعاظ الحنفاء 313/2

(8) أبو تميم الملقّب بأمير المؤمنين المستنصر بالله ابن الظّاهر بالله ابن الحاكم بأمر الله ابن العزيز ابن المُعزّ العُبَيْديّ، صاحب مصر والمغرب، قال الذهبي: وفي دولته كان الرَّفْضُ والسّبّ فاشيا مجهورًا، والسُّنَّة والإسلام غريبًا مستورًا / ت487، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 186/15

وقال[1]: ولما قدم أمير الجيوش من عكا صار وزيرَ السيف والقلم، وولي القضاء أيضا، وزِيدَ في ألقابه: كَافِلُ قُضَاةِ المسلمين، وهَادِي دُعَاة المؤمنين، ثم لما مات وَزَرَ من بعده ابنه الأفضل.

وأما قضاته، فقد تقدم من جمع له القضاء مع الوزارة، والذين أفرَدُوا بوظيفة القضاء عبد الحاكم بن سعيد الفارقي في أول خلافته؛ ثم تقلد القضاء القاسم بن عبد العزيز بن النعمان؛ ثم **أبو يعلى، ويقال**: **أبو الحسن أحمد بن حمزة بن أحمد العرفي** ومات؛ فولي أبو الفضل القضاعي.

وذكره أيضا الحافظ **جلال الدين السيوطي** -رحمه الله- في «**حسن المحاضرة**»[2] عند ذكره لقضاة مصر، فقال: وَ وَلِيَ **أبو يعلى حمزة بن الحسين بن أحمد العراقي** إلى أن مات سنة اثنتين وسبعين.

الفَارِقِي: بفتح الفاء، والراء المكسورة، بينهما الألف، وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى: **ميافارقين**، قال **أبو سعد السمعاني**[3]

[66] أبو يعلى العلوي، حمزة بن أبي عبد الله الحسين بن أبي الحسن محمد بن أبي طالب أحمد بن أبي جعفر محمد بن أبي طالب أحمد الشيخ الأزرق بن أبي جعفر محمد بن أبي علي عبيد الله بن أبي جعفر محمد الأدرع ابن عبيد الله

ذكره **المروزي** في كتابه: «**الفَخْرِيّ**»[4]، عند ذكره لجد أبيه **أبي طالب**، قال:

ولأبي طالِب الكبير هذا أولادٌ، العَقِبُ الصحيح منهم لأبي الحسن محمد بمَرْو الرود، وعقِبه من ثلاثة رجال: **الحسين أبي عبد الله** النقيب بفرغَانة، له ابنان: أحدهما السيّد الأجل ركن الملك نقيب النقباء بمَرْو **أبو الحسن محمد** ختَن السيّد الأجل **أبي القاسم الموسوي** على ابنته: "مئناث"، **وحمزة أبو يعلى** نائب أخيه في نَقَابَة مَرْو، له عَقِبٌ بمَرْو.

[67] أبو يعلى البُسْتِي، حمزة بن الحسين البغدادي، المقرئ الصوفي [ت535][5]

ذكره الحافظ **الذهبي** في «**تاريخه**»[6]، في وفيات سنة 535، فقال: يقال له: حمزة بن سعادة، نزيل نيسابور، سمع: **أبا المظفر موسى بن عمران**[1]، وعبد **الباقي بن يوسف المراغي**[2]

---

(1) اتعاظ الحنفاء 334/2

(2) حسن المحاضرة فيمن ولي قضاء مصر 150/2

(3) الأنساب للسمعاني 124/10

(4) الفخري في أنساب الطالبيين ص121

(5) مصادر ترجمته: معجم الشيوخ لابن عساكر 189/1، تاريخ الإسلام 629/11، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 122/1/ ترجمة 3245

(6) تاريخ الإسلام 629/11

قال ابن السمعاني: قال لي إنه سمع بمكة من كريمة، توفي في ثالث وعشرين ذي القعدة.

وقال **ابن قطلوبغا** في «**الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة**»[3]: **حمزة بن الحسين، أبو يعلى البُسْتِي** الصُوفي، سمع وحدّث، قال ابن السمعاني: شيخٌ صالحٌ، حسنُ السيّرة، قرأتُ عليه.

وذكر الحافظ **أبو عبد الله بن الأبار الأندلسي**[4] في «**التكملة لكتاب الصلة**»[5] أنه روى عنه **أبو الحجّاج يوسف بن محمد بن فاره الأنصاري الجياني الأندلسي**[6]، المتوفى سنة 548

وروى عنه أيضا الحافظ **ابن عساكر الدمشقي** في «**معجم شيوخه**»[7]، قال: أخبرنا **حمزة بن الحسين**، ويسمّى: **سعادة بن أبي الحسن، أبو يعلى المقرئ الصوفي البستي ثم البغدادي**، بقراءتي عليه بنيسابور، أبنا أبو المظفر موسى بن عمران بن محمد، أبنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحسني، أبنا أبو حامد ابن الشرقي، وهو أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى، وأبو الأزهر، وحمدان السلمي، وهو أحمد بن يوسف، قالوا ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن **عائشة**، قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **خُلِقَتِ المَلائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وخُلِقَ الجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وخُلِقَ آدمُ مما وُصِفَ لَكُمْ** »[8]

قال حمدان السلمي، قال عبد الرزاق: أنا أَفَدْتُ ابن المباركَ هذا الحديث، عن معمر، أخرجه **مسلم** عن عبد بن حميد، ومحمد بن رافع، عن عبد الرزاق.

البُسْتِي: هذه النسبة إلى: بُسْت، بضم الباء المعجمة الموحدة، وسكون السين المهملة، والتاء المنقوطة بنقطتين في آخرها، وهي بلدةٌ من بلاد كابل، بين هراة وغزنة، وهي بلدةٌ حسنةٌ، كثيرةُ الخضر والأنهار والبساتين، قاله **أبو سعد السمعاني**[9]

---

(1) موسى بن عمران، أبو المظفّر الأنصاريّ النّيْسابوريّ، مسند خراسان، سمع أبا عبد الله الحاكم/ ت486، ترجمه في: سير أعلام النبلاء 530/18

(2) الإمام أبو تراب عبد الباقي بن يوسف بن علي المراغي الشافعي، نزيل نيسابور، تفقّه ببغداد عَلَى أَبِي الطَّيِّب الطَّبَرِيّ، وسمع أبا القاسم بن بِشْران/ ت 492، ترجمته في: سير الأعلام 170/19

(3) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 28/4/ترجمة 3245

(4) الإمام العلامة البليغ المقرئ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ابن الأبار، له: المعجم، وديوان شعر/ ت 658، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 336/23

(5) التكملة لكتاب الصلة 209/4

(6) يوسف بن محمد بن فاره، أبو الحَجّاج الأنصاريّ الأندلسيّ، سمع مع ابن عساكر وابن السّمعاني، دخل بلخ وصار إمام مسجد راغوم إلى أن مات/ ت 548، ترجمته في: تاريخ الإسلام 950/11

(7) معجم الشيوخ 189/1

(8) أخرجه مسلم 2996

(9) الأنساب للسمعاني 224/2

[68] أبو يعلى العلوي البَطْحانِي، حمزة بن أبي يعلى حمزة بن محمد درازكيسه بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد

سيّدٌ شَريفٌ، تأتي ترجمة أبيه، ذكره **المروزي** في «**الفَخْرِيّ**»[1]، و وصفه بالعالم الفقيه ، قال: **ولحمزة بن حمزة** هذا أربعة مُعَقِّبُون: زيد، وعلي، وأحمد أبو حَرْب العالم المُذَكِّر، وقيل: اسمه محمد، أمه أشرفية، وأبو محمد القاسم، ولكلِّ واحدٍ منهم ذَيْلٌ طويلٌ، وعَقِبٌ كثيرٌ.

وستأتي ترجمة أبيه: **أبي يعلى حمزة بن محمد** برقم: 116

[69] أبو يعلي الثّقَفي الأبليّ، حمزة بن داود بن سليمان بن الحكم بن سليمان بن الحكم بن الحجاج بن يوسف[2]

حدث عن: إسماعيل بن عيسى بن زادان الأبلي، والحسن بن عرعرة، والحسن بن قزعة، وأبي العباس الحسين بن محمد الأنصاري، وسعيد بن مالك بن عيسى، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن محمد بن شاكر الكوفي.

وسمع منه: أبو محمد عبد الله بن السري بن الميتمي الحافظ، وأبو حاتم بن حبان البستي، وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، وأبو محمد عبد الله بن السري الحافظ، وأبو الحسين عبد الباقي بن قانع، وأبو الحسن علي بن عبد الله ، وأبو بكر الإسماعيلي، والرامهرمزي، وابن عدي.

وسمع منه أيضا بالكوفة **أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن المرواني الأموي القرطبي**، المعروف: **بابن الأحمر**[3]، ذكر ذلك **ابن الفرضي**[4]

قال **السهمي** في «**سؤالاته**»[5]: سألتُ **الدراقطني** عن حمزة بن داود بن سليمان بن الحكم بن الحجاج بن يوسف المؤدّب أبي يعلى بالأبلة ؟، فقال: ذاك لا شيء.

وذكره الحافظ **أبو عبد الله الذهبي** في كتابه: «**المغني في الضعفاء**»[6]، فقال: حمزة بن داود المؤدب، أبو يعلى الأبلي، قال الدارقطني: لا شيء.

---

(1) الفخري في أنساب الطالبيين ص 134

(2) مصادر ترجمته: الميزان 607/1، المغني 283/1، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني 296/1/ رقم 428

(3) سمع من النّسائي، وابن المنذر، وجعفر الفِريابي، والبغوي، وطائفة /ت 358، ترجمته في: تاريخ الإسلام 130/8

(4) تاريخ علماء الأندلس 70/2/ ترجمة 1289

(5) سؤالات السهمي للدراقطني ص 284

(6) المغني في الضعفاء 192/1 ترجمة 1750، وقال مثله في ميزان الاعتدال 607/1/ ترجمة 2301

قال **أبو القاسم الطبراني**[1]: حدثنا **حمزة بن داود الثقفي الأبلي**، قال: نا سعيد بن مالك بن عيسى الأبلي، قال: نا عبد الله بن محمد بن الأشعث الحداني، قال: نا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، وعلقمة، عن **علي بن أبي طالب**، و**عبد الله بن مسعود**، قالا: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-:

« **العِدَةُ دَيْنٌ** »، زاد عليّ في حديثه: « **وَيْلٌ لمن وَعَدَ ثُمّ أَخْلَفَ، يقولها ثَلَاثًا** ».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش، إلا عبد الله بن محمد بن الأشعث، تفرد به: سعيد بن مالك.

وقال الحافظ **ابن عساكر**[2]: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا أبو محمد الكتاني، أنبانا تمام بن محمد، أخبرني محمد بن إبراهيم بن محمد البزاز، حدثني أبو محمد عبد الله بن السري بن الميتمي الحافظ بحمص، حدثنا **أبو يعلى حمزة بن داود بن سليمان بن الحكم بن سليمان بن الحكم بن الحجاج بن يوسف**، حدثنا الحسين بن محمد أبو العباس الأنصاري، حدثنا أحمد ابن سعيد الطبري، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام عن سعيد بن أبي عروبة، قال:

كنتُ إلى جانب منبر الحجّاج فخطبَنا فقال: حدثني **سمرة بن جندب**، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-:

« **الأُذُنَانِ مِنَ الرّأسِ** »[3]

قال **أبو حاتم ابن حبان** في كتابه: «**روضة العقلاء**»[4]: حدثنا **حمزة بن داود بن سليمان** بالأبلة، حدثنا ذهل بن أبي شراعة القيسي، قال حدثتني سكينة، وكانت علّامة، قالت قَالَ لي **أَبُو العتاهية**:

دَخَلتُ على هارون أمير المؤمنين، فلما بَصرَ بي قال: أبو العتاهية، قلت: أبو العتاهية، قال: الذي يقول الشعرَ ؟، قلت: الذي يقول الشعر، قال: عِظْنِي بأبياتِ شِعْرٍ وأَوْجِزْ، فأنشدتُه :

لا تَأْمَنِ المَوتَ في طَرْفٍ ولا نَفَسِ	ولو تَمَنّعْتَ بالحُجّابِ والحَرَسِ
واعلم بأن سِهَامَ الموتِ قاصدةٌ	لكل مُدّرَعٍ منا ومُتّرِسِ
ترجُو النجاةَ ولم تَسلُك مَسَالِكَهَا	إن السفينةَ لا تجرِي على اليَبَسِ

---

(1) المعجم الأوسط ح3513 ، وأخرجه أيضا في المعجم الصغير 1 /256/ ح 419

(2) تاريخ دمشق 234/51

(3) أخرجه أيضا تمام في مسند المقلين ص19 ح 3 من حديث سمرة، قال: حدثني أبو علي محمد بن هارون بن شعيب ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد البصري، بالبصرة ، ثنا هدبة بن خالد به، والحديث أخرجه من حديث أبي أمامة الإمام أحمد 22336، وأبو داود 134، والترمذى 37، وابن ماجة 444، قال الترمذى: ليس إسناده بذاك القائم.

(4) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ص284

قال فخَرّ مَغشِيًّا عليه، أو كما قَالَ.[1]

وقال[2]: أنبأنا **حمزة بن داود بن سليمان** بالأبلة، حدثنا الهاديء، حدثنا جليس الكلبي، عن سعيد بن أبي عروبة عَن قَتادَة، قَالَ:

لَقِيَنِي **عِمْرَانُ بن حِطّان**، فقال لي: يا أَعْمَى، إنني عَالمٌ بخِلَافِكَ، ولكنّك رَجُلٌ تحفظُ، فاحْفَظْ عَنّي هذهِ الأَبيَات :

حتـى متـى تُسْـقَى النُفُـوسُ بكأسـها	رَيـبَ المنُـونِ وأنـتَ لـاَهٍ تَرتَـعُ
أَفَقَـدْ رَضِـيتَ بـأن تُعَلَـل بـالمُنَى	وإلـى المنيـةِ كـل يـومٍ تُـدفَعُ
أَحلـامُ نَـومٍ أو كظِـلّ زَائـلٍ	إنّ اللّبيـبَ بمثلهـا لـا يُخْـدَعُ
فتَـزَوّدَنْ ليـومِ فَقْـرِكَ دَائِبًـا	واجْمَـعْ لنَفْسِـكَ لـا لغيـركَ تجمَـعُ

الأُبُلّي: هذه النسبة الى الأبلّة، بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة، وهي أقدم من البصرة، قاله **أبو سعد السمعاني**[3]

[70] أبُو يعلي حمزة بن داود المُكتِب

حدّث عن: أبي مالك الخزاعي، روى عنه: أبو أحمد عاصم بن محمد الشيباني

قال الحافظ **أبو القاسم السهمي**[4]: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الشطي، حدثنا أبو أحمد عاصم بن محمد الشيباني، حدثنا **أبو يعلي حمزة بن داود المكتب**، حدثنا أبو مالك الخزاعي، عن أبي الحسن المدائني، عن كليب بن خلف، عن إدريس بن حنظلة قال:

أُصِيبَ **عمرو بن كعب النهدي** بتستر مع **مجزأة بن ثور** فكَتَمُوا أبَاهُ الخبرَ، ثم عَلِمَهُ فلم يجزَع، وقال: الحمد لله الذي جعل من صُلْبِي مَنْ أُصِيبَ شَهِيدًا، وقال:

وهـل تَعْـدُو المَقـادِرُ يـال قـوم	هَلـاكَ المـالِ أَوْ فَقْـدَ الرّجَـالِ
وكلٌّ قـد لَقِيـتُ وقـد لقينـي[1]	صُـرُوفُ الـدّهرِ حالـا بَعْـدَ حَـالِ

(1) ذكر القصة الحافظ ابن الجوزي في بستان الواعظين ص 165، وعنده: "وإن تَستَّرْتَ بالحُجَّابِ"، وزاد بيتا قبل الأخير، وهو:

ما بَالُ دِينِكَ تَرْضَى أَنْ تُدَنِّسَهُ وثَوبك الدَّهْرَ مَغسُولٌ مِنَ الدَّنَسِ

(2) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ص 286

(3) الأنساب للسمعاني 98/1

(4) تاريخ جرجان ص: 49

فمـــا أَبْقَـــيْنَ مِنِّـــي غَيْـــرَ نضـــو بـــه أَثَـــرُ الرحالـــة والحبـــالِ(2)

قال: ثم استشهد ابنٌ له آخر، يقال له: حَمل مع سعيد بن الفاكه بجرجان، فبلَغَهُ فقال: الحمد لله الذي تَوَفَّرَ منا شَهيدًا، وقال:

جـزى حملـا جَـازِي العِبَـادِ كرامـةً وعمـرو بـن كعـب خيـرَ مـا كـان جازِيًـا

خليلـــي وابنـــي اللـــذين تتابعـــا شـــهيدَيْنِ كانـــا عِصـــمتي ورَجَائِيَـــا

فمـــن يُعْطِـــه اللهُ الشـــهادةَ يُعطِـــهِ بهـــا شـــرفًا يـــوم القيامـــةِ عاليًـــا(3)

ولعل المترجَم هنا هو صاحب الترجمة السابقة، فليُحَرّر.

المُكْتِب: بضم الميم، وسكون الكاف، وكسر التاء، فوقها نقطتان، بعدها باء موحدة، هذا يقال لمن يعلم الصبيان الخط والأدب، قاله في **اللباب**(4)

[71] أبو يعلى الأمير، حمزة بن راشد بن ثابت بن منديل

قال **أبو العباس ابن القاضي المكناسي**-رحمه الله- في «**درة الحجال**»(5):

بُويعَ بتطيوي في أول سنة 772، وقعت بينه وبين **عبد العزيز المريني بن أبي عنان**(6) حُرُوبٌ هَائلةٌ، وبها مات.

[72] أبو يعلى العلوي، حمزة بن زيد بن الحسين الحسني الأفطس

قال محسن الأمين في أعيان الشيعة(7): في «**رياض العلماء**»: كان من تلاميذِ السيّد المرتضَى.

---

(1) في التعازي للمدائني: [قلبتني]

(2) زاد في التعازي للمدائني، بيتا آخر وهو:

عزوفٍ كلما نكثت فروحٌ به نكبت بأعدالٍ ثقال

(3) في التعازي للمدائني: [غاليا] بالمعجمة، والقصة في التعازي لأبي الحسن المدائني ح 7

(4) اللباب 251/3

(5) درة الحجال في غرة أسماء الرجال ص131/ ترجمة 382

(6) السلطان أبو فارس عبد العزيز بن أبي الحسن علي بن عثمان المريني، من ملوك الدولة المرينية بالمغرب، قال الناصري: هو الّذي أنعش دولة بني مرين بعد تلاشيها، وهو الّذي ذكره ابن خلدون في أول تاريخه الكبير، وألفه برسمه، وحليّ ديباجته باسمه، بويع سنة 776، وتوفي سنة 774، ترجمته في: الاستقصا للناصري 129/2، الأعلام للزركلي 23/4

(7) أعيان الشيعة 241/6

الأَفْطَس: بفتح الألف وسكون الفاء وفتح الطاء المهملة وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة من عيوب الأنْف، وهو الأنْفُ الّذي لا يكون مرتفعا مثل أنوف الأتْرَاك، قاله **السمعاني**[1]

[73] أبو يعلى التاجر، حمزة بن سلامة

ذكره **جمال الدين القفطي**[2] في كتابه: «**المحمدون**»[3]، وقال : كتب إليّ محمد بن يحيى بن سعيد الواسطي، أنشدني **أبو يعلى حمزة بن سلامة التاجر** مما قاله **محمد بن أحمد** في **الوجيه أبا بكر النحوي**[4] لما انتقلَ من مذهب أبي حنيفة إلى مذهب الشافعي، وقد كان قبل ذلك حنبليًا:

ومَــنْ مُبْلِــغ عَنّــي الوَجيــهَ رِسَالــةً وإنْ كــان لــا تُجْــدِي إليــه[5] الرّسَــائلُ

تَمَــذْهَبْتَ للنُّعمَــانِ بعــدَ ابــنِ حَنْبَــلٍ وذلــك لَـــمّا أعْوَزَتْــكَ المَآكِــلُ

ومــا اخْتَــرْتَ رَأْيَ[6] الشــافعيّ تَدَيُّنًــا ولكنّمــا تَهــوَى الــذي هــو حَاصِــلُ

وعمّــا قَليــلٍ أنــتَ لــا شــكّ صــائِرٌ إلــى مَالــكٍ فــافْطنْ لمــا أنَــا قَائِــلُ[7]

[74] أبو يعلى المَاكِسِيْنِي، حمزة بن سَلْمَان بن جَرْوَان بن الحسين البغدَادي الشّعِيرِي البُورَاني التّجّار [ت596][8]

قال الحافظ **أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الدبيثي** في «**تاريخه**»[9]: أخو المبارك، سمع من: القاضي أبي بكر، ومن **أبي البدر الكرخي**[10]، قَرأتُ عليه: أخبركم أبو البدر، فذكر حديثا، توفي في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة، وأجاز لابن أبي الخير.

---

(1) الأنساب للسمعاني 1/ 328.

(2) جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، قال الذهبي: كان عالما متفننا /ت 646، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 227/23

(3) المحمدون من الشعراء وأشعارهم ص52.

(4) هو العلامة وجيه الدين أبو بكر المبارك بن المبارك ابن أبي الأزهر سعيد بن الدهان الواسطي، النحوي الضرير/ت 612، ترجمته في سير أعلام النبلاء 86/22

(5) في تاريخ بغداد وسير الذهبي [لديه]

(6) في معجم ياقوت [دين] ، وفي وفيات ابن خلكان [قول]

(7) الأبيات في تاريخ بغداد [مختصر تاريخ ابن الدبيثي] 11/15، معجم ياقوت 2266/2، إنباه الرواة على أنباه النحاة 255/3، وفيات الأعيان 153/4، ونسبوا الأبيات للمؤيد أبو البركات محمد بن أبي الفرج التكريتي ثم البغدادي، وكان أحد تلامذته.

(8) مصادر ترجمته: التكملة لوفيات النقلة 352/1، المختصر المحتاج إليه 2/ 49/ رقم 634، إكمال الإكمال لابن نقطة 519/1/ ترجمة 920، تاريخ الإسلام 1069/12، توضيح المشتبه 644/1، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 3250/29/4

(9) تاريخ بغداد [المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي] 174/15

(10) أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكَرْخيّ، صحِب الشَيخ أبا إسحاق، تفرّد برواية أمالي ابن سَمْعُون، روى عنه السمعاني وابن عساكر/ ت 450، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 79/20

وقال الحافظ **الذهبي**[1]: حدث عن: أبي بكر الأنصاري، وأبي البدر الكرخي، روى عنه: أبو عبد الله الدبيثي، وبالإجازة ابن أبي الخير، وغيره.

وترجم أيضا في «**التاريخ**»[2] لأبيه سلمان بن جروان، أبو عبد الرحمن المساكيني، ولأخيه **المبارك بن سلمان، أبو البركات**[3]

وقال الحافظ **ابن قطلوبغا** في «**الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة**»[4]: **حمزة بن سلمان، أبو يعلى** النجار الماكِسيني، قال ابن النجار: كتبتُ عنه، وكان شيخاً لا بأس به.

البُورَانِي: بالباء المنقوطة بواحدة، والراء المهملة، والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى عمل البواري التي تبسط في الدور، ويُجلَس عليها، ويقال بالعراق له: **البورائي** أيضا.

المَاكِسِينِي: بفتح الميم، وكسر الكاف، والسين المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى: **مَاكْسِيْن**، وهي مدينة من الجزيرة، قريبة من رحبة مالك ابن طوق بنواحي الرّقة، خرج منها جماعة من أهل العلم ومن التجار المعروفين.

الشَّعِيْرِي: بفتح الشين المعجمة، وكسر العين المهملة، وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى: بيع الشعير، وإلى باب الشعير أيضا، وهي محَلّة معروفة بالكرخ من غربي بغداد، قاله كله **السمعاني**[5]

[75] أبو يعلى الأنصاري، حمزة بن السّيِّد[6] بن أبي الفوارس، الدمشقي، الصَفّار [ت616][7]

حمزة بن السيّد بن فارس، وقيل: أبي الفوارس بن أحمد الأنصاري، **أبو يعلى ابن أبي الفضل** الصفار الدمشقي، ويعرف بـ: **ابن أبي لُقْمَة**.

قال الحافظ **كمال الدين ابن العديم**[8]: حدثني بدمشق عن أبي القاسم الخضر بن الحسين ابن عبدان الأزدي-، وسألته عن مولده- فقال: لا أدري، ثم قال: تقديرا سنة ثمان وعشرين وخمسمائة،

---

(1) تاريخ الإسلام 1069/12

(2) تاريخ الإسلام 188/37، تاريخ اربل 207/1 ترجمة 105، إكمال الإكمال لابن نقطة 519/1/ ترجمة 921

(3) تاريخ الإسلام 146/42، إكمال الإكمال لابن نقطة 518/1/ ترجمة 919

(4) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 29/4/ ترجمة 3250 1

(5) الأنساب 350/2، و 116/8، و43/12

(6) السيد: بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها دال مهملة / المنذري

(7) مصادر ترجمته: إكمال الإكمال لابن نقطة 266/3/ ترجمة 3180، التكملة لوفيات النقلة 479/2، المعين في طبقات المحدثين2014، النجوم الزاهرة 247/6، توضيح المشتبه 252/5

(8) بغية الطلب فى تاريخ حلب 2943/6

وذكر لي أنه دخل حلب تاجرًا ثلاث مرات، في أيام محمود بن زنكي، وكان شيخًا لا بأس به، صحيحَ السّماع.

قال: أخبرنا **أبو يعلى حمزة بن السيد بن فارس الأنصاري الصفار المعروف بابن أبي لُقْمَة**- بقراءتي عليه بدمشق، في الرابع من صفر سنة أربع عشرة وستمائة، بمقصورة الخضر في الجامع-، قال: أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان الأزدي، في سنة ست وثلاثين وخمسمائة، قال: أخبرنا الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن صدقة بن الحسين بن سلامة التميمي، قال: حدثنا أبو بكر بن ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز العدوي قال: حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، قال حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن نافع وعبد الله بن دينار، عن **ابن عمر**، قال:

«بينما نَحْنُ في صَلَاةِ الصُّبحِ، إذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فقال: إن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نَزَلَ عليه الليلةَ قُرْآنٌ، وقد أمر أن يستقبل الكَعْبَةَ فاسْتَقْبِلُوهَا، وكانت وُجُوهُهُمْ إلى الشّامِ فاسْتَدَارُوا إلى الكَعْبَةِ»[1]

قال ابن العديم: قَرأتُ في بعض «**تعالِيقي**» من الفوائِد أنّ شيخَنا **أبا يعلى ابن أبي لقمة الصّفّار**، توفي يوم الأربعاء ثامن عشر شهر رمضان من سنة ست عشرة وستمائة، ودفن بمقبرة باب الفراديس.

ثم أخبرني رَفيقُنا وصَاحبُنا جمال الدين محمد بن علي بن الصابوني أنه توفي يوم الأربعاء ثامن عشرين شهر رمضان،- يعني- من سنة ست عشرة وستمائة.

أنبأنا الحافظ **أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري** في كتاب: «**التكملة لوفيات النقلة**» قال: في الثامن عشر من شهر رمضان-يعني- من سنة ست عشرة وستمائة توفي الشيخ أبو يعلى حمزة بن أبي الفضل السيّد بن أبي الفوارس الأنصاري الدمشقي الصفار، المعروف بابن أبي لقمة بدمشق، ودفن من يومه بباب الفراديس، حدث عن أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان.

وقال **الذهبي في «التاريخ»**[2]: الفقيه المعروف بابن أبي لقمة، أخو أبي المحاسن محمد، حدث عن: **أبي القاسم الخضر بن عبدان الأزدي**[3]

---

(1) أخرجه البخاري 403 ، ومسلم 526

(2) تاريخ الإسلام 467/13

(3) الخضر بن عبدان بن أحمد بن عبدان، أبو القاسم الأزْديّ الدّمشقيّ الصّفّار المعدّل، حدّث عن القاضي المَيَانِجِيّ، روى مجلسا واحدا/ ت 436، ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر 442/16، تاريخ الإسلام 553/9

روى عنه: **الزّكِيّ البرزالي**[1]، والفقيه **سليمان بن عبد الكريم**[2]، **ومحمد بن عبد المنعم ابن القواس**[3]، وشيخنا أخوه عمر[4]، وتوفي في ثامن عشر رمضان، وهو أصغَر من أخيه، وأقلّ سماعا منه.

الصّفّار: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأواني، قاله **أبو سَعْد السمعاني**[5]

[76] أبو يعلى العُثْمَانِي، حمزة بن شُعَيب بن محمّد بن أبي مدين شُعَيب بن مَخلُوف، الفقيه الكاتب

قال **ابن الأحمر**[6] في: «**نثير الجمان**»[7]: يكنّى: **أبا يعلى**، وأدركْتُهُ، ورَأَيتُهُ، وكتَبَ في حضرةِ أمير المؤمنين المتوكّل على الله **أبي عِنَان فارس** ملك المغرب[8]، ونال لَدَيْهِ جاهًا مَكينًا، ثم امتحنه بسبب الحاجب الرئيس الفقيه الكاتب صاحب القلم الأعلى **أبي عبد الله محمد بن أبي عمرو التميمي** المحنة العظيمة التي أدخلته رَمْسَهُ، واعتقله بالسجنِ، وبه مات مقتولا في عام اثنين وخمسين وسبع مئة.

حاله -رحمه الله-: كان من أهل البراعة في الكتاب، ومن أولي النظم البديع اللباب، صفت نوادر شعره، ورق نسيم نثره، وتدفقت جداول بلاغته، واعتنقت نواسم فصاحته، ولا مرية في أن بهاءه يختلب العقول اختلابا، وسناه يجتلب النفوس احتلابا، ومع ذلك فكان مجانباً للغو، وفي براعة الخط سيد الشأو، أنشدني لنفسه:

أَلـــي فـــي سِــــدرَةِ الـــوَادِي مَقِيـــلُ   غَـــدَاةَ شَـــكَتْ لبَيْـــنِهِمْ الطلـــولُ

---

(1) الشيخ الإمام المحدِّث الحافظ الرَّحَّالُ مُفِيد الجماعة، زَكِيُّ الدّين أبو عبد اللَّه محمد بن يوسف بن محمد بْن أبي يُدَّاس البِرْزاليُّ الإشبيلي، كتب عمن دَبَّ ودَرج بخطِّه المليح، ونسخ شيئًا كثيرًا لنفسه وللناس، وخَرَّجَ لعدد كثير من شيوخ دمشق /ت 636، ترجمته في سير أعلام النبلاء 55/23

(2) سُلَيمان بن عبد الكريم بن عبد الرَّحمن الفقيه أَبو القاسم الأنصاريّ الدّمشقيّ المقرئ المجوِّد، كان مع فِقْهه عارفًا بالقراءات مُجَوِّدًا لَهَا/ ت642، ترجمته في: تاريخ الإسلام 410/14

(3) شَرَفُ الدين، أبو عبد اللَّه مُحَمَّد بْن عبد المنعم بن عمر، العدل، ابْن القوّاس الطّائي الدّمشقي، روى عنه الدّمياطيّ والمِزيّ والبِرزاليّ/ ت682، ترجمته في: تاريخ الإسلام 482/15

(4) ناصر الدين أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن عمر الطائي الدمشقي ابن القواس، قال العبر 392/3:كان آخر من روى عنه

(5) الأنساب للسمعاني 315/8

(6) أبو الوليد إسماعيل بن يوسف الخزرجي الأنصاري النصري المعروف بابن الأحمر، خامس ملوك دولة بني نصر بن الأحمر، في الأندلس/ت 807، ترجمته في: جذوة الاقتباس 99، الأعلام للزركلي 321/1

(7) نثير الجمان في شعر من نظمني وإياه الزمان ص 266

(8) أَبُو عِنَان المتوكل على الله فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب المَرِيني، من ملوك الدولة المرينية بالمغرب، ولاه أبوه تلمسان، ثم ثار عليه، وبويع في حياته سنة 749، ولما مات أبوه سنة 752، استتب له الأمر، كان فارسا شجاعا فقيها كاتبا بليغا شاعرا، له آثار من مدارس وزوايا/ ت759، ترجمته في: جذوة الاقتباس 314. الاستقصا 79/2 ، الأعلام للزركلي 127/5

حُــــدَاةَ العـــــيس رفقـًــــا بالمطايــــا فقـــــد أودى بهــــا السّــــيْرُ الــــذّميلُ
وعـــوجي بـــي علـــى العلمـــين حتـــى يـــــروي تُرْبَهَـــــا الـــــدّمْعُ الهمـــــولُ
لقـــد رُمْـــتُ التّصَـــبُّرُ يـــومَ شَـــطُّوا وإثــــرهمُ نَــــأَى الصّــــبْرُ الجميــــلُ
وقـــد بـــانوا فلـــم يَقْـــضَ اجتمـــاعٌ ولــــم يَشْــــفَ بقــــربهمُ الغليــــلُ
وإن ذُقـــتُ الهـــوى مُـــرًا فقلبـــي تجـــــرّع منـــــه عَلْقَمـــــهُ جميـــــلُ
فلَسْـــــتُ بـــــأول البـــــاكين فقـــــداً علــى الأَحْبَــابِ مــذ قَــرُبَ الرحيــلُ
أحـــــبهم وأعجـــــبُ مـــــا تـــــراهُ قَتُـــــولٌ ظـــــلّ يَهْـــــوَاهُ القتيـــــل
فلــا تســلني كيــف الحَــالُ صــحبي فشَـــــرْحُ الحـــــالِ بعـــــدهمُ يطـــــول
أحبتنـــا احفظـــوا قلبـــاً لـــديكمْ غـــدا مـــا بَـــيْنَ أرجلكـــمُ يجـــول
أَقَمْــتُ عــن الرحيــلِ بلــا اختيــارِ وقصـــر عَـــنكمُ الطّـــرْفُ الكَلِيـــلُ
ألــــا يــــا ليــــت شــــعري أيّ يــــومٍ يُـــرَى للضـــاعنينَ بـــهِ قفـــول
فبعـــدكمُ تشـــكي الصَـــبُّ وجـــدًا وقـــل لـــه المُسَـــاعِدُ والكَفِيـــلُ

وقال في كتابه الآخر: «**نثير فرائد الجمان**»[1]:

ومنهم الفقيه الكاتب **أبو يعلى حمزة بن الفقيه الكاتب شعيب ابن الفقيه الكاتب** صاحب العلامة محمد بن أبي مدين العثماني الفاسي المقتول بها عام اثنين وخمسين وسبعمائة، أدركته ورأيته.

حاله: كرَعَ من الجمال في حوضِه، واشْتَمّ نوار البهار من روضه، وأدهَش بوضاءةِ المحيا، فلذلك بياه الحسن وحيّا، إلى حياء في كثرة عمد، وجمال مدى إمداد روائه ليس له أمد، وعقد مورده هو غمر لا ثمد، وحسن شارة يزينها سمت، ومقول له عن الهجر صمت، ووقار وحدانيته تأتي على الخبر بالعيان، وسكون نحر الثعبان، أوصافه سحرت البيان، بصرت به فرأيتُ الجمال في مفرد علم جمع، وظرف الشكل ممن علمه سمع، ومعرفته بالآداب بحارها تزخر، وإجادته في القريض بها في الشعر يفخر، وأُصِيبَ بالمحنة التي نازلته بالاحنة، فوقعت السياط بجسم النضارة، حتى جرت الدماءُ من حامل الغضارة، وقطع منه اللسان الناطق بإفصاح الحضارة، لقول السبب بفعل الأسباب، في سلطان **أبي عنان** الآمر بجلده، المعنف له على جلده، فمات من سياطه، لعدم احتياطه:

(1) نثير فرائد الجمان في نظم فحول الزمان ص 347

يـــا مَـــنْ لـــنفسٍ تشـــتكي فراقَهَـــا مِـــنْ جِيـــرَةٍ غيـــرهم مـــا راقَهَـــا

طَـــوَتْهُمْ عنـــي البلـــادُ فـــانْطَوَوْا مُـــذْ أعملـــت حـــداتها نياقهـــا

ســـيقت مطايَـــا زينـــب، فأصـــبحت نفســـي هنـــاك عالجَـــت سِـــيَاقَهَا

و أودعتنـــي حرقـــاً لـــا تنطفـــي آهـــاً لبلـــوى تشـــتَكِي إِحْرَاقَهَـــا

تفـــيض عينـــي أبحـــرًا زواخـــرًا يرهـــب كـــل عـــائم إغراقَهـــا

مـــراكش طَـــوَتْهُمْ فـــاترك لهـــا شـــآمها، واتـــرك لهـــا عِرَاقَهَـــا

منـــازل حَلّـــتْ بهـــا أقمَارَهـــا كاملـــة لـــا تختَشـــي محاقَهَـــا

بعـــدهم حمـــل جســـمي سُـــقْمَهُ فعِيشَـــتِي لـــم أَسْـــتَطِبْ مَـــذَاقَهَا

لـــو حَنّـــتِ الـــوُرْقُ حنينـــي نحـــوَهم لمَزّقَـــتْ مِـــنْ طَـــرَبٍ أطواقهـــا

ولـــو يـــذوق عـــاذلي صـــبابتي صَـــبَا معـــي، لكنـــه مـــا ذاقَهَـــا

ولـــو يـــرى الـــأنفسَ طـــارَت وَلَهًـــا نحـــو الحِمَـــى، إلـــى الحبيـــب شَـــاقَهَا

لـــذَابَ وَجْـــدًا، واســـتطارَ لُبُّـــهُ و أرســـلتْ أدمُعَـــهُ آمَاقُهَـــا

قـــد حَنّـــتِ العِـــيسُ فمَالَـــتْ طَرَبًـــا نحـــو الحِمَـــى، وطأطـــأت أعناقَهَـــا

شَـــوْقًا لجيـــرانِ النّقَـــا والمنحنـــى يـــا لِنُفُـــوسٍ أَصْـــبَحَتْ عُشّـــاقَهَا

[77] الموفّق أبو يعلى حمزة بن شهريار الكوفي الخازن

شيعيّ إماميّ، خازن بمشهَد الغَرِيّ، قال **ابن الطوفي** في «**معجم الألقاب**»[1]: كان عالما متدينا، رأيتُ بخطِّه رسائل تشتملُ على دعواتٍ وغيرها، قال:

«إنّ جبريل –عليه السلام- أتى النبيّ –صلى الله عليه وسلم- فقال له : أعلمكَ دعوةً ما علمتها نبيًا قبلكَ، وما من نبيٍّ إلّا قد أتيته، قل: اللّهُمَّ إني أسألكَ بوجهك الكريم، يا ذا الجلال والإكرام أن تسترني بالعافِية في الدنيا والآخرة».

وترجمه **الحرُّ العاملي** في «**أمل الآمل**»[2]، قال: **الموفّق الخازن** ابن شهريار، كان عالما جلِيلا.

وجزَمَ محَقِّقُ «**معجم الألقاب**»[3] بأنّه: الشيخ أبو طالب حمزة بن محمد بن أحمد بن شهريار الخازن، ترجم له **العاملي**[4] فقال: فاضلٌ، يروي عن أبي علي.

وترجمه **الطهراني** في «**طبقاته**»[5] ، فقال: حمزة بن محمد بن أحمد بن شهريار، الشيخ أبو طالب بن أبي عبد الله الخازن بمشهد أمير المؤمنين، قال في «**الرياض**»: إنه سبط الشيخ الطوسي، و والده **الخازن** والراوي للصحيفة السجادية، كان تلميذ الشيخ الطوسي، وصهره على بنته، فرُزِقَ من البنت صاحب الترجمة، ويأتي أن والده كان حيا في سنة 514، وهو يروي عن خاله أبي علي بن الشيخ الطوسي، وحدث عن صاحب الترجمة ابن أخيه في مشهد أمير المؤمنين في رجب 554، كما في الباب الثامن والثلاثين والمائة من كتاب «**اليقين**» لابن طاوس، ويأتي أن ابنه علي بن حمزة بن محمد الخازن كتب بخَطِّه «**اختيار رجال الكشي**» لشيخ الطائفة في الحلة في 562. اه

قلت: فإنْ كان هو فلعَلّ له كنيتان، والله أعلم.

[78] أبو يعلى العلوي، حمزة بن العباس

حدّث عن : أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، سمِعَتْ منه: **عفيفة بنت أحمد الفارفانية**[6]

---

(1) مجمع الآداب في معجم الألقاب 604/6/ ترجمة 5802

(2) أمل الآمل 254/2/ ترجمة 1012

(3) معجم الألقاب 604/5

(4) أمل الآمل 80/2/ ترجمة 296

(5) طبقات الشيعة للطهراني 89/3

(6) أم هانئ الأصبهانية، عفيفة بنت أحمد بن عبد الله الواعظ الفارقاني، سمعت بأصبهان من عبد الواحد بن محمد بن الهيثم الصباغ، والشريف أبي محمد حمزة بن العباس العلوي، وجعفر الثقفي، ولها إجازة من أبي علي الحداد، وأبي طالب بن يوسف، وجماعة من أهل أصبهان وبغداد/ت 606، ترجمتها في: التقييد لابن فهد500/1/ رقم 687

قال الحافظ **ابن حجر العسقلاني** –رحمه الله- في «**المعجم المفهرس**»[1] عند روايته لـ: «**جزء من غريب أبي الشيخ**»:

قرأتُه على أبي محمد عبد الله بن علي بن محمد ابن علي بن عبد الله ابن أبي الفتح العسقلاني، بسماعه لجده لأمه أبي الحرم محمد بن أبي الفتح محمد بن محمد القلانسي، بسماعه على مؤنسة خاتون بنت العادل أبي بكر ابن أيوب، عن عفيفة بنت أحمد الفَارِفَانية، أنبأنا **أبو يعلى حمزة بن العباس العلوي**، أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو الشيخ الأصفهاني به.

[79] أبو يعلى التنوخي، حمزة بن عبد الرزاق بن أبي حصين

ذكره العلامة **أبو العباس ابن خلكان**- رحمه الله- في تاريخه: «**وفيات الأعيان**»[2]، وأورد له قصيدةً بليغةً في رثاءِ أبي المتوج مقلد بن نصر بن منقِذ الكناني، الملقب: مخلص الدولة، والد الأمير سديد الدولة أبي الحسن علي صاحب قلعة شيزر، المتوفى في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، قال:

وهي من فائق الشعر، وأنشدها لولده أبي الحسن علي المذكور، سأذكرها كلها إن شاء الله تعالى، وإن كانت طويلةً، لكنها غريبةٌ قليلةُ الوجودِ بأيدي الناس، وما رَأيتُ أحداً قَطُّ يحفَظُ منها إلا أبياتاً يسيرةً، فأَحببتُ ذكرها لذلك، وهي هذه:

ألـا كـل حَـيٍّ مُقْصَـدَاتٌ مقاتِلُـه ... وآجـل مـا يخشَـى مـن الـدّهرِ عَاجِلُـه

وهـل يفـرحُ النّـاجِي السـليمُ وهـذه ... خُيـولُ الـرّدَى قدامـه وحبائلُـه

لعمـر الفتـى إن السـلامةَ سِـلْمٌ ... إلـى الحَـيْن والمغـرورُ بـالعيشِ آمِلُـه

فتُسـلَبُ أثـوابُ الحيـاةِ معارَهـا ... ويقضـي غـريمُ الـدّيْنِ مـا هـو مَاطِلُـه

مضـى قيصـرٌ لـم تُغْـنِ عنـه قُصُـوره ... وجُـدِّل كسـرى مـا حمَتْـهُ مجادلـه

ومـا صَـدّ هُلْكًـا عـن سـليمان مُلكُـه ... ولـا منَعَـت منـه أبـاه سـرابِلُه

ولـم يَبْـقَ إلـا مَـنْ يـروح ويغتَـدِي ... علـى سَـفَرٍ ينـأى عـن الأَهْـلِ قافِلُـه

---

(1) المعجم المفهرس 457/1/ رقم 1302، المجمع المؤسس 459/2

(2) وفيات الأعيان 270/5

ومـــا نفـــسُ الإنســـانِ إلـــا خُزَامَـــة ... بأيـــدي المنايـــا والليـــالي مراحِلُـــه
فهــل غــال بــدءاً مخلــص الدولــة الــردى ... وهــل تنــزوي عمــن ســواه غوائِلُــه
ولكنّـــه حـــوض الحِمَـــام، ففـــارط ... إليـــه، وتـــالٍ مُـــسرعاتٍ رواحِلُـــه
لقــد دفَــنَ الــأقوامُ أروع لــم تكــن ... بمدفونـــةٍ طـــولَ الزمـــان فضـــائله
ســقى جَــدَثاً هالــت عليــه ترابــه ... أكفهـــم طـــل الغمـــام و وابلـــه
ففيــه ســحابٌ يرفــع المحــل هديــه ... وبحــر نــدىً يســتغرق البــر ســاحله
كــأن ابــن نصــر ســائراً فــي ســريره ... حبــي مــن الوســمي أقشــع هاطلــه
يمــر علــى الــوادي فتثنــي رمالــه ... عليــه، وبالنــادي فتبكــي أراملــه
ســرى نعشــه فــوق الرّقــابِ وطالمــا ... سَــرَى جــودُه فــوق الــركابِ ونائِلُــه
أناعيـــه إن النفـــوسَ منوطـــةٌ ... بقولــك فــانظر مــا الــذي أنــتَ قائلُــه
بفيــك الثــرى لــم تَــدْرِ مــن حَــلّ بــالثرى ... جهلــتَ وقــد يستصــغِرُ الــأمرَ جاهلُــه
هـــو الســـيد المهتـــز للـــتم بـــدره ... وللجـــود عطفـــاه وللطعـــن عالمـــه
أفــاض عيــون النــاس حتــى كأنمــا ... عيـــونهم ممـــا تفـــيضُ أناملُـــه
فيــا عــين ســحي لــا تشــحي بســائل ... علــى ماجِــد لــم يعــرف الشُّــحَ ســائله
متـــى يســـألوه المـــال تَنْـــدَ بنانـــه ... وإن لــم يســألوه الضَــيْمَ تَبْــدُ عوامِلُــه
وكـــم عـــاد عنـــه بالخســـار مقنـــع ... وكــم نــال منــه قــانع مــا يحاولُــه
لــه الغلــب القاضــي علــى كــل باسِــل ... يجالـــده أو كـــل خَصـــم يجادلُـــه
محاســـنه فـــي رَوضـــةٍ طَلُّهَـــا النّـــدَى ... ولكنــه فــي المجــدِ مــات مُسَــاجِلُه
فيــا عُمْــرَه أنــى قَــصُرْتَ ولــم تَطُــلْ ... منازلـــه بـــل كفـــه بـــل حمائلـــه
جــرت تحتـــه العليـــاءُ مـــلءَ فروجِهَـــا ... إلــى غايــةٍ طالــت علــى مــن يطاولُــه
فمـــا مـــات حتـــى نـــال أقصـــى مـــرادَه ... كمــا يستَـــسِرُّ البــدرُ تمــت منازلُــه
فتًـــى طالمـــا يعتـــاده الجـــيشُ عافيـــاً ... فينزلـــــه أو عاديـــــاً فينازلُـــــه
صـــفوحٌ عـــن الجـــاني وصـــفحةُ ســـيفهِ ... إذا هـــي لـــم تقتلـــه فالصـــفحُ قاتلُـــه
وأدمـــى عســـيبَ الطـــرفِ بعـــدك هلبـــه ... وعادتـــه أن يقـــذف الـــدمَ كاهلُـــه

فيا طرفه ما كان عجزك حاملاً ... أدى صارم لو أن ظهرك حامله

لقد كثر الملبوس بعد مروع ... جرت ببيان المشكلات شواكله

إذا ظن لا يخطي كأن ظنونه ... على ما يضل الناس عنه دلائله

فلما رحلت عنه نوازل رحمةٍ ... ضحاه بها موصولة وأصائله

وروى ثراه منهن العفو في غد ... فقد روت العافين أمس مناهله

قضى اللهُ أن يرزأ الأمير وهذه ... صوافنه موقورة ومناصلُه

وكل فتى كالبراق إبريق غمده ... إذا شماه، او كالذبالةِ ذابلُه

فليت ظباه صَلّتِ اليومَ خلفه ... وظلت على غير الصيام صواهلُه

بني منقذ صبراً فإن مصابَكم ... يصاب به حافي الأنام وناعلُه

لقد جل حتى كل واجدُ لوعةٍ ... إذا لج فيها ليس يوجد عاذلُه

إذا صوحت أيدي الرجال فأنتم ... بني منقذ روضَ الندى وخمائله

وإن فرّ من وِزرِ الزمانِ مفرحٌ ... فإنكم أوزاره ومعاقلُه

وصاحب علي الصبر عنه فما غوى ... مصاحب صبرٍ عن حبيب يزايله

وما نام حتى قام منك وراءه ... أخو يقظاتٍ وافرُ العزم كامله

كأنكما نوءان في فلك العُلَا ... فطالعه هذه وذلك آفلُه

وما كفلوك الأمرَ إلا لعلمِهم ... قيامَك بالأمر الذي أنت كافلُه

سَعَيْتَ إلى نيل المكارم سعيَه ... ولو كنتَ لا تسعى كفتك فواضلُه

ولم تر أن ترقى بما كان فاعلاً ... أجل إنما المرفوعِ بالفعل فاعلُه

لعمرك إني في الذي عن كله ... شريك عنان ناصح الودِ ناخلُه

وكيف خُلُوُّ القلب من ذلك الهوى ... وقد خَلَدَتْ بين الشغاف دواخلُه

قال **ابن خلكان**: نَجَزَتِ القَصِيدةُ بتمامِها وكمالها، وقد تقدّم في ترجمة **الصالح طلائع بن رزيك** وزير مصر مرثية رثاهُ بها الفقيهُ **عمارة اليمني**[1]، وهي على وزن هذه المرثية ورَوِيِّهَا، ولم أذكر منها

---

(1) الفقيه نجم الدين أبو محمد عمارة بن علي الحكمي المدحجي اليمني، العالم الشاعر المشهور، له تواليف منها: أخبار اليمن والنكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية/ ت569، ترجمته في: وفيات الأعيان 431/3، تاريخ الإسلام 413/12

هناك سوى أبيات قلائل لكثرةِ وجودِ «**ديوان عمارة**» بأيدي الناس، وهذه لا تكاد توجَدُ بكمالها، فلهذا أتممتُها ها هنا.

التنوخي: بفتح التاء ثالث الحروف وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى: **تنوخ** وهو اسمٌ لعدة قبائِل اجتمعوا قديما بالبحرين، وتحالفوا على التناصر، فأقاموا هناك، فسموا تنوخا، والتنوخ الإقامة، قاله **ابن الأثير**[1].

[80] أبو يعلى الدّربَتدي، قمَر الدين حمزَة بن عبد السَّلام بن أيُوب الخطِيب

قال **ابن الطوفي** في «**معجم الألقاب**»[2]:

كان من الخطباء الأتقياء، والعلماء الفضلاء البلغاء، أنشد:

مـــا بالُهَـــا ذُكِـــرَ الصـــدودُ فصَـــدّتِ وتجَرّمَـــــتْ لـــــي ســـــلوةً فتجَنّـــتِ

وتوَهّمَـــــــتْ أَنّ البِعَـــــادَ أفـــــادَني	مَلَلـــاً وأَحْـــدَثَتِ الجَفَـــاءَ ومَلّـــتِ

الدّرْبَنْدِي: نسبة إلى دَرْبَنْد، وهو باب الأبواب، قال **ياقوت**[3]: باب الأبواب على بحر طبرستان، وهو بحر الخزر، وهي مدينة تكون أكبر من أردبيل نحو ميلين في ميلين.

[81] أبو يعلى المُهلّبِي، حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة بن شبيب بن المهلب بن أبي صفرة[4] الأزدي النيسابوري الطبيب الصيَدَلاني [ت399][5]

قال الحافظ **أبو سعد السمعاني** في «**الأنساب**»[6]: منهم أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن [أحمد بن حمزة بن شبيب بن عبد المجيد][7]المهلبي الصيدلاني، من أهل نيسابور، شيخٌ فاضلٌ صالحٌ

(1) اللباب في تهذيب الأنساب 1/ 225

(2) معجم الألقاب 461/3/ ترجمة 2966

(3) معجم البلدان 303/1

(4) المهلب بن أبي صفرة: ظالم بن سارق الأزدى العتكى، أبو سعيد البصرى، من كبار التابعين، قال الذهبي: الأمير، البطل، قائد الكتائب، قال: صدوق دين شجاع، ميمون النقيبة، وقال ابن حجر: من ثقات الأمراء، و كان عارفا بالحرب، فكان أعداؤه يرمونه بالكذب، توفي بمرو الروذ سنة 82، ترجمته في: الإصابة /ت 8635، الكامل لابن الأثير 183/4، الأعلام للزركلي 7 /315

(5) مصادر ترجمته: الأنساب 122/8، اللباب 254/2، المختصر من السياق لتاريخ نيسابور ص 42، تاريخ الإسلام 105/9، سير أعلام النبلاء 264/17، تذكرة الحفاظ 1064/3، شذرات الذهب 181/3، الوافي بالوفيات 107/13

(6) الأنساب للسمعاني 360/8

(7) في طبعة الكتاب بياض وأتممت النسب من المختصر من السياق 42

عالمٌ، صحِب الأئمة، وعَمّرَ حتى حدّث بالكثير، سمع أبا الفضل العباس بن منصور الفرنداباذي، وأبا حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، وأبا بكر أحمد بن محمد بن دلويه الدقاق، وغيرهم.

سمع منه: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وأبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني.

وآخر من حدث عنه: أبو بكر أحمد بن على بن خلف الشيرازي.

وذكره **الحاكم أبو عبد الله** الحافظ في «**تاريخ نيسابور**»[1]، فقال: أبو يعلى الصيدلاني المهلبي، سمع المشايخَ المشهورين، وطلب الحديث، ثم تَقَدّمَ في معرفة الطب، وقد كتب قَبْلَنَا، وأبو القاسم عبيد الله ابن أحمد بن على بن الحسين بن عبد الرحمن المقرئ، المعروف بابن الصيدلاني، من أهل بغداد، كان شيخا صالحا ثقة مأمونا.

سمع: يحيى بن محمد بن صاعد، وهو آخر من حدث عنه من الثقات، كان عنده عنه مجلسان، وسمع أيضا ألف أبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، ويزداد بن عبد الرحمن الكاتب ومن بعدهما

روى عنه: الأزهري، والخلال، والأزجي، واللألكائي، والعتيقي، وابن النّقُور، وكانت ولادته في رجب سنة سبع وثلاثمائة، و وفاته في رجب سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ببغداد.

وقال **الذهبي**[2]: الشيخ، الثقة، العالم، شيخ الأطباء، النيسابوري، بَقِيّةُ المشايخ، سمع: محمد بن أحمد بن دلويه صاحب البخاري، ومحمد بن الحسين القطان، وأبا حامد بن بلال، وأبا جعفر محمد بن الحسن الأصبهاني، وجماعة، وتفرّد في وقته، وهو راوي المسلسل بالأولية

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي، وأبو القاسم عبد الله بن علي الطوسي، وأبو بكر البيهقي، ومحمد بن إسماعيل التفليسي، وأبو بكر بن خلف، وآخرون، وهو من ذرية أمير خراسان المهلب بن أبي صفرة الأزدي

وقال في «**العبر**»[3]: تفرّدَ بالسّمَاعِ من غير واحدٍ، توفي يوم النّحر عن سِنّ عاليةٍ.

قال **أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب ابن منده العبدي**[4]-رحمه الله- : أخبرني أبا بكر محمد بن إسماعيل بن نيسابور، قال أخبرنا **أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة بن**

(1) مختصر تاريخ نيسابور ترجمة 1793

(2) سير أعلام النبلاء 264/17

(3) العبر في خبر من غبر 212/2

(4) جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني ص 343

شبيب الصيدلاني، أنبأ أبو الحسن اللؤلؤي، ثنا الحسن بن صاحب، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا علي بن الحسن السامي، ثنا خليد بن دعلج، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن **جابر بن عبد الله** -رضي الله عنه، قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وعُمَر مِنَ الإِيمَانِ، وبُغضُهُمْ من الكُفْرِ** »[1]

وقال **ابن عساكر**[2]: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، نا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا إسماعيل بن إسحاق أبو بكر السراج، نا الحسن بن حماد سجادة، نا عمرو بن هاشم، عن جويبر.

ح قال: وأنا **أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد الصيدلاني**، نا محمد بن حيان بن حمدويه أبو بكر الحياني، نا محمد منده، نا سهل بن عثمان العسكري، ثنا أبو مالك الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

« **إِنّ اللّهَ نَاجَى مُوسَى، وكان فِيمَا نَاجَاهُ أن قال: يا مُوسَى، لم يَتَصَنّع المتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ في الدُّنْيَا، ولم يَتَقَرّبِ الْمتَقَرّبُونَ بِمِثْلِ الوَرَعِ عما حَرّمْتُ عليهم، ولم يَتَعَبّدِ المتَعَبّدُونَ بمثلِ البكاءِ مِنْ خَشْيَتِي، فقال مُوسَى: يا رَبّ، وإِلَهَ البَرِيّةِ كُلِّهَا، ويا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، ويا ذَا الجَلَالِ والإِكْرَامِ، مَاذَا أَعْدَدْتَ لهم، ومَاذَا جَزَيْتَهُمْ ؟، قال: أَمّا الزّاهِدُونَ في الدُّنْيَا فإِنّي أُبِيحُهُمْ جَنّتِي، يَتَبَوّأُونَ منها حَيْثُ شَاءُوا، وأَمّا الوَرِعُونَ عَمّا حَرّمْتُ عَلَيْهُمْ فإذا كان يَوم القِيَامَةِ لم يَبْقَ مُحْتَالٌ إلا نَاقَشْتُهُ الحِسَابَ، وفَتّشْتُ عَمّا في يَدَيْهِ إلا الوَرِعُونَ فإني أَسْتَحْيِيهُمْ، وأُجِلُّهُمْ وأُكْرِمُهُمْ، وأدخلهم الجنة بغير حساب، وأما البَاكُونَ مِنْ خَشْيَتِي فأولئك لهم الرّفِيقُ الأَعلى، لا يُشَارِكُهُمْ فيه** »[3]

وقال **أبو بكر البيهقي** في «**الزهد**»[4]: أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا **أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز** يقول: سمعت أبا العباس الدينوري يقول:

« **لَيْسَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ أَعَزُّ وأَلْطَفُ مِنَ الوَقْتِ والقَلْبِ، وأَنْتَ مُضَيّعٌ للوَقْتِ و القَلْبِ** ».

وحديثُ الأولية من طريقِه أخرجه من طريقه **ابن الأبار**[1]: حدثنا القاضي أبو بكر ابن أبي جمرة، عن القاضي أبي الفضل عياض، كتبَ إليه وقرأتُ على القاضي أبي سليمان ابن حوط الله، قال: أنا

---

(1) أخرجه أيضا الديلمى في الفردوس 2719، قال الألباني ضعيف الجامع 2680: ضعيف جدا

(2) تاريخ دمشق 61/ 112

(3) أخرجه البيهقى في شعب الإيمان 345/7/ رقم 10527، في سنده جويبر بن سعيد البلخي المفسر، صاحب الضحاك، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال الجوزجاني: لا يشتغل به، وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث.

(4) الزهد الكبير 294/1/ رقم 776

الحافظ أبو القاسم بن بشكوال، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، قال: أنا الفقيه القاضي أبو الفضل عيّاض بن موسى بن عياض اليحصبي بلفظِه، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، قال: أنا القاضي أبو عليّ حسين بن محمد الحافظ، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، قال نا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، قصد به التسلسل، قال: حدثني أبو القاسم منصور بن النعمان بن منصور بن أحمد الصيمري، إملاءً من كتابه بالفسطاط، وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: نا **أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد المهلبي** بنيسابور، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، قال: نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، قال: نا سفيان بن عيينة، وهو أول حديثٍ سمعتُه، من سفيان عن عمرو ابن دينار، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، عن أبي قابوس مولى لعبد الله ابن عمرو بن العاصي، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، عن **عبد الله بن عمرو بن العاصي**، قال:

« **الرّاحِمُونَ يَرْحَمُهُم الرّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السّمَاءِ** » .

هكذا روى **ابن بشكوال** هذا الحديث في «**معجم شيوخه**»، ورواه في «**مسلسلاته**» عن القاضي أبي الفضل عيّاض، وأبي عمرو زياد بن الصفار، جميعاً عن أبي عليّ، وقال:

هكذا روينا هذا الحديث من هذا الطريق موقوفاً على **عبد الله بن عمرو** قوله، لم يرفعه، قال: وقد رويناه أيضاً مرفوعاً إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-.

قلت: أخرجه مرفوعا من طريق المترجَم له الحافظ **شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي**[2] المتوفى سنة 705 في **عواليه**[3]:

قال الراوي: أخبرنا سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ النسابة فقيه المحدثين وعلم المسندين شرف الدين علم الأئمة من المحدثين وحجة المسندين الناقد الأوحد شرف الدين أبو محمد وأحمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسين الدمياطي الشافعي -متعنا الله ببقائه-، ورفع من درج ارتقائه، سماعا وهو أول حديث سمعته منه، وذلك في يوم الأحد التاسع عشر لشهر رجب الفرد، سنة تسع وتسعين وست مائة بالظاهرية من القاهرة الطاهرة -عمرها الله بسنته-، من القاهرة المعزية حرسها الله، أنا الشيخ المحدث الحافظ العدل **أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحسن مقرب**

(1) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي 126/1

(2) الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي التوني الشافعي ، شيخ المحدثين وإمام اللغويين في زمانه / ت705، ترجمته في: ذيل التقييد 164/2، طبقات الشافعية للسبكي10 /10

(3) جزء فيه أحاديث عوال من الأقوال والموافقات والتساعيات والمصافحات والأناشيد والمقطوعات ح1، وكذا خرجه في الثالث من معجم شيوخه الحديث رقم 1

بن عبد الكريم بن الحسن بن عبد الكريم بن مقرب الكندي السكوني التجيبي الإسكندراني المالكي[1]، ولفظه بالإسكندرية في قدمتِه الثانية إليها، ووفاته بها يوم السبت لإحدى عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وأربعين وست مائة -رضي الله عنه-، وهو أول حديث سمعتُه منه ، قال: أنا أبو البركات هبة الله بن علي بن سعود الأنصاري ، وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه ، قال: أنا الفقيه أبو الفتح **سلطان بن إبراهيم بن المسلم الشافعي**[2]، وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه ، قال: أنا الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله التجيبي، وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: أنا **أبو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي**[3]، وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: نا **أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد المهلبي**، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه.

ح وأنا عاليا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق بن محمد بن محمد السفاقسي الأصل الإسكندراني المالكي العدل المعروف بابن المقدسية، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه بثغر الإسكندرية، والإمام مفتي المسلمين أبو الحسن بن أبي الفضائل اللخمي الشافعي بالفسطاط غير مرة، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه في سنة تسع وثلاثين وتسع مائة، أنا الحافظ **أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني**[4]، وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه، قال الأول: حضورا، وقال الثاني: سماعا، قال: أنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج اللغوي، ببغداد وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الحافظ بمكة، وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: أنا **أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي**، بنيسابور وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، و هو أول حديثٍ سمعتُه منه، قال: نا سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته من سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص،

---

(1) أسعد الدّين أَبُو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن مقرَّب بن عبد الكريم، الحافظ المفيد الكِنْديّ، الإسكندراني المعدل، قرأ بنفسه عَلَى البُوصِيريّ، وَعَبْد الرَّحْمَن بْن موقى، وَأَبِي الفضل الغَزْنَويّ، والأَرْتاحيّ، وجماعة، ولزم الحافظ أبا الحسن ابن المفضّل وتخرَّج بِهِ، وخرَّج لنفسه عشرين جزءًا، أبان فيها عَن معرفةٍ ونَبَاهة، حدَّث عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الدّمياطيّ، والزَّينُ مُحَمَّد بْن منصور الورَّاق، وجماعة/ ت643، ترجمته في: تاريخ الإسلام 451/14

(2) سلطَان بن إبرَاهِيم بن المُسلم أبو الفتح المقدسي، يعرف بأبي رشا، تفقه على نصر المقدسي، وسمع بالقدس أبا بكر الخطيب ثم بمصر أبا إِسحاق الحبال والخلعي، روى عنه السِّلَفِي، دخل الديار المصرية وشغل أَهلهَا وَبهَا ظهر علمه/ ت 535، ترجمته في طبقات السبكي 94/7

(3) الإمام العالم الحافظ المجود شيخ السنة أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي البكري السجستاني شيخ الحرم مصنف الإبانة الكبرى/ ت 444، ترجمته في: سير الأعلام 654/17

(4) سير أعلام النبلاء 656/17

عن **عبد الله بن عمرو بن العاص** قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ، وعند ابن السراج أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال:

« **الراحمُون يرحَمُهم الرّحمَن، ارْحَمُوا أهلَ الأَرضِ يرحمُكُم مَنْ في السّمَاء** »[1]

قال الحافظ **أبو طاهر**[2]: قال لي ابن السراج: لما دخلتُ مصر حضرتُ مجلس **أبي إسحاق الحَبّال**[3] فأخرج لي هذا الحديث، وكان يرويه عن أبي نصر، فقلت: من سماعي منه، فقال: اقرأه فتسمعه أنت منه، وأسمعه أنا منك، فقرأه رحمه الله.

قال الشيخ شرف الدين : [رواه أبو داود في] في الأدب[4]، عن أبي بكر، ومسدد، عن سفيان، ورواه **الترمذي** في البر[5]، عن ابن أبي عمر، عن سفيان، وقال: حسن صحيح ، ولفظه :

«**ارْحَمُوا من في الأرْضِ**»

والحديث رواه الحافظ **موفق الدين ابن قدامة** في كتابه: "**إثبات صفة العلو**"[6] قال:

ذكرُ الأحاديثِ الصريحة في أنّ الله تعالى في السماء، قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخي، وهو أولُ حديثٍ سمعته منه يومئذ، قال حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري، وهو أولُ حديثٍ سمعته منه، قال: حدثنا الحافظ أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الوايلي بمكة، وهو أولُ حديثٍ سمعته منه، قال أخبرنا **أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد المهلبي**، وهو أولُ حديثٍ سمعته منه ... الحديث

فائدة: ذكر **السمعاني**[7] في ترجمة شيخه **أبي الأسْعَد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري** أنّ مما سمِع عليه كتاب: «**فضائل الصحابة ومناقبهم**» لأبي يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي، بروايته عن أبي بكر محمد بن إسماعيل التفليسي عنه.

المُهَلّبِي: بضم الميم، وفتح الهاء، وتشديد اللام، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى أبي سعيد المهلب بن أبي صُفرَة الأزدي، أمير خراسان وأولاده العشرة نسبةً و وَلَاءً.

---

(1) أخرجه أحمد 6494 ، وأبو داود 4941، والترمذى، و1924، والحاكم 175/4، قال الألباني في صحيح الجامع 3522: صحيح

(2) المشيخة البغدادية لابي طاهر السلفي 137/1/ ح216

(3) إبراهيم بن سعيد بن عبد الله، الحافظ أبو إسحاق النُّعْمانيّ، مولاهم المصريّ، المعروف بالحبّال /ت 482، ترجمته في: تاريخ الإسلام 503/10

(4) سنن ابي داود : 4941

(5) تمام لفظه عنده 1924: «الرحم شجنة من الرحمن، فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله»

(6) إثبات صفة العلو ص66 الحديث رقم 1

(7) الحبير في المعجم الكبير 2/ 370

الصَّيْدَلاني: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفتح الدال المهملة، بعدها اللام ألف والنون، هذه النسبة لمن يبيع الأدوية والعقاقير، قاله **السمعاني**[1]

[82] أبو يعلى الدَّيْلَمِي، حمزة بن عبد العزيز الطبرستاني النحوي[2]

فقيه شيعي إمامي، يلقب بـ: **سلار**، أو **سالار**، وهي كلمة فارسية معناها: الرّئِيسُ، أو المُقَدّمُ.

قال **أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدي الحِلِّي** المتوفى سنة 726 في: «**خلاصة الأقوال**»[3]: شيخنا المتقدم في الفقه والأدب وغيرهما، كان ثقة وجها، له «**المقنع**» في المذهب، و«**التقريب**» في أصول الفقه، و«**المراسِم**» في الفقه، و«**الرّد على أبي الحسين البصري في نقض الشافي**»[4]، و«**التذكرة في حقيقة الجَوهر**»، قرأ على **المفِيد**[5]، وعلى **السيِّد المرتضى**[6]

وقال **ابن بابويه الرازي** في «**فهرسته**»[7]: فقيهٌ، ثقةٌ، عينٌ، له كتاب: «**المراسِم العلوية والأحكام النبوية**»[8]، أخبرنا به الوالد، عن أبيه، عنه .

قلت: وله من التصانيف غير ما ذكر سابقا: «**الأبواب والفصول**» في الفقه، و«**الأسئلة السلارية**» سألها أستاذه **المرتضى**

وقال **الصلاح الصفدي** في «**الوافي**»[9]: صاحب المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي، قرأ **أبو الكرم المبارك بن الفاخر بن محمد بن يعقوب النحوي** عليه في سنة خمس وأربعين وأربعمائة، وتوفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

---

(1) الأنساب للسمعاني 359/8

(2) مصادر ترجمته: روضات الجنات 34/2، معالم العلماء لابن شهرآشوب 96/1، طرائف المقال للبروجردي 109/1، أمل الآمل للحر العاملي 93/2، الذريعة 73/1، أعيان الشيعة 35/33، الوافي بالوفيات 33/16، هدية العارفين 380/1، طبقات أعلام الشيعة / النابس في القرن الخامس 86/2، الأعلام للزركلي 2 /278

(3) خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ص168

(4) قال القمي في الكنى والالقاب 14/69: سبب تصنيفه هذا الكتاب ان القاضي عبدالجبار صنف كتابا في إبطال مذهب الشيعة سماه: المغني الكافي، ثم صنف "السيد المرتضى" كتابا سماه: "الشافي في نقض الكافي"، ثم صنف أبوالحسن البصري كتابا في نقض الشافي، فرده سلار .

(5) محمد بن محمد بن النُّعمان البغداديّ ابن المعلم، المعروف بالشيخ المفيد، صاحب التصانيف، كانَ رأس الرّافضة وعالمُهُم، صنَّف كُتُبًا في ضَلالاتهم، وفي الطَّعْن عَلَى السَّلَف، وهلك به خلق حتّى أهلكه الله في رمضان، وأراح المسلمين منه/ ت 413، ترجمته في: سير الأعلام 344/17

(6) الشريف المرتضى علي بن الحسين بن موسى، علم الهدى، نقيب العلويين، أخو الشريف الرضي، كان فاضلا ماهرا، أديبا متكلما، له مصنفات جمة على مذهب الشيعة، قال الخطيب: كتبت عنه، وكان رأسا في الاعتزال، كثير الاطلاع والجدل/ت 436، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 588/17

(7) الفهرست للرازي 84/1 ترجمة 183

(8) طبع على الحجر سنة 1276هـ، بعناية محمد باقر بن محمد رحيم خوانساري، ودار الزهراء النجف 1980 تحقيق محمود البستاني بيروت

(9) الوافي بالوفيات 33/16

وقال آغا **برزك الطهراني** في «**الذريعة**»[1]: توفي كما ذكره **الساوجي** في «**نظام الأقوال**» بعد الظهر يوم السبت لست خلت من شهر رمضان سنة 463، وحكى **السيوطي** في «**بغيه الوعاة**» عن **الصفدي** أنه توفي في صفر سنة 448، وفي «**تذكرة الأولياء**» للمولى **حشري التبريزي**: أنّ قبر **سلار بن عبد العزيز الديلمي** في قرية: **خسروشاه** على ستة فراسخ من **تبريز**.

فائدة: قال الحافظ **أبو محمد ابن حزم الأندلسي** -رحمه الله- في «**الفصل**»[2]: من قول **الإمامية** كلها قديما وحديثا أن القرآن مُبَدّل، زِيدَ فِيه ما ليس منه، ونقص منه كثير، وبُدِّلَ منه كثير، حاشا **علي بن الحسن بن موسى بن محمد بن إبراهِيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن ابن علي بن أبي طالب**[3]، وكان إماميا يظاهر بالاعتزال مع ذلك، فإنه كان يُنكر هذا القول، ويُكَفِّرُ مَن قاله، وكذلك صَاحِبَاهُ **أبو يعلي مِيلَاد الطوسي**، **وأبو القاسم الرّازيّ**. اهـ

وتعقّبَهُ **محسن الأمين الشيعي** في «**أعيان الشيعة**»[4] قال: وأما **أبو يعلى ميلاد الطوسي** فاسمٌ مُحَرّفٌ، وصوابُه: **أبو يعلى سلار**، ولكن وصفه بالطوسي خطأ، بل هو: **سلار الديلمي**، وللمرتضى تلميذٌ آخر اسمه: الشريف **أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري**[5]، ومن تلامذة المرتضى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ولكن ابن حزم لشدة تثبته ! حرّف الإسمَ والوصفَ. اهـ

قلت: تصحّفَ لقبُ: **سلار** إلى: **ميلاد**، وتصحّف: **الطبرسي** إلى: **الطوسي**، ورَسْمُ الجميع مُتقَاربٌ، والله أعلم.

ومن رواية المترجم ما أخرجه **محمد بن مكي العاملي الجزيني الشيعي** المتوفى سنة 786هـ في: «**الأربعين**» له[6]قال: الحديث الثامن عشر، أخبرني به شيخنا المرتضى عميد الدين، عن خاله الإمام الأعظم السعيد المرحوم المغفور جمال الدين، عن الشيخ الإمام المحقق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد الحلي، عن والده الحسن بن يحيى بن سعيد، عن جده عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن إدريس، عن عربي، عن إلياس بن هشام، عن أبي علي المفيد ابن شيخنا أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ **أبي يعلى سلار بن عبدالعزيز الديلمي**، عن سيدنا الشريف المرتضى علَم الهدى ذي

---

(1) الذريعة إلى تصانيف الشيعة 84/1

(2) الفصل في الملل والأهواء والنحل 139/4

(3) هو الشريف المرتضى تقدمت ترجمته

(4) أعيان الشيعة 93/1

(5) تأتي ترجمته برقم : 204

(6) الأربعون حديثا ص 38

المجدين أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي، عن الشيخ المُفِيد، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه، عن والده، عن الشيخ أبي القاسم سعد بن عبدالله القمي، عن الشيخ أبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن معاوية بن وهب، عن الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق -عليه السلام- قال :

« كان المُؤَذِّنُ يَأْتِي النَّبِيّ -صلى الله عليه و آله- في الحَرِّ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، فيَقُولُ له رَسُولُ الله -صلى الله عليه و آله-: أَبْرِدْ، أَبْرِدْ »[1]

الدّيْلَمِي: بفتح الدّال المهملة، وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها، وفتح اللام، وكسر الميم، هذه النسبة إلى: **الدّيْلَمِ**، وهو بلادٌ معروفةٌ، وجماعةٌ من أولادِ الموالي يُنسَبون إليها، قاله **السمعاني**[2]

[83] أبو يعلى الكَفَرْبَطناني، حمزة بن عبد الله[3]

سمع من عثمان بن دارس المكي، حدث عنه **أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح القرشي الدمشقي**[4]

قال **أبو القاسم ابن عساكر**[5]: حكى **بكفربطنا** عن عثمان بن دارس المكي، روى عنه ابن سنان

أخبرنا أبو الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين الغساني، أنا علي بن طاهر بن جعفر السلمي النحوي، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن الطرائفي، أنا تمام بن محمد الرازي، أنا إبراهيم بن محمد بن صالح القرشي، نا **أبو يعلى حمزة بن عبد الله** بكفربطنا، نا عثمان بن دارس المكي قال:

« كُنْتُ جَارًا للفُضَيْلِ بن عياض فكان يُصَلي وِرْدَهُ، فإذا قَضَى ذلك قال: اللّهُمَّ إنك أَنْعَمْتَ على الصالحين، وأَثْنَيْتَ عليهم، وأنا عَبدُك فأَنْعِمَ عَلَيّ، وأَثْنِ عَلَيّ ».

قال **أبو يعلى**: رحَل أحمد بن حنبل إلى عبد الرزاق وأنا صَبِيٌّ صغير.

وقال **ابن عساكر** في بعض «**أماليه**»[6]: أخبرنا الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الصوفي ، بأصبهان ، قال: أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس الحافظ ، قال: أنا أبو

---

(1) سنده مرسل، والحديث أخرجه البخاري 535، ومسلم 616 من رواية أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه-

(2) الأنساب للسمعاني 447/5

(3) نسبة إلى كفربطنة، قرية من أعمال دمشق، من الغوطة الشرقية، تبعد عنها ثلاثة أميال تقريبا

(4) إبراهيم بن محمد بن صالح ابن سنان أبو إسحاق القرشي الدمشقي، مولى خالد بن الوليد، وكان جده الأركون قسيسا، أسلم على يدي خالد بن الوليد حين فتح دمشق، روى عن أبي زرعة الدمشقي، روى عنه تمام بن محمد وأبو عبد الله بن منده/ت 349، ترجمته في: تاريخ دمشق 138/7

(5) تاريخ دمشق 208/15

(6) الثالث والخمسون من أمالي ص 4/ ح 3

الحسن علي بن القاسم بن الحسن النجاد ، بالبصرة ، قال: أنا **أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني**[1]، قال: ثنا **أبو يعلى حمزة بن عبد الله** ، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن زهير بن محمد ، عن موسى بن وردان ، عن **أبي هريرة** -رضي الله عنه-قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« **الْمَرْءُ على دِين خلِيلِه فَلْيَنْظُرْ أحدُكُم مَنْ يُخَالِلْ** »[2] .

الكَفَرْبَطْنَائي: بفتح الكاف والفاء، والباء الموحدة، والنون بينهما الراء والطاء المهملة الساكنتان، وبالياء آخر الحروف في آخرها، هذه النسبة إلى: **كَفْرِبَطْنَا**، وهي قرية من أعمالِ دمشق من الغوطة، قاله **السمعاني**[3]

[84] أبو يعلى الهاشمي القُرَشِي، حمزة بن عبد المطلب -رضي الله عنه-[4]

قال **أبو نعيم الأصبهاني** في «**معرفة الصحابة**»[5]: حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو عمارة، وقيل: أبو يعلى، كان عَمّ النبي -صلى الله عليه وسلم- وأخاه من الرضاعة، أسدُ الله وأسد رسوله، تزوج **عبد المطلب** هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة، فولدت له: **حمزة**، وصفية، وكانت **ثويبة** مولاة أبي لهب أرضعت **حمزة**، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكان **حمزة** أَسَنّ من النبي -صلى الله عليه وسلم- بِسَنَتَيْن، أسلم بمكة حَمِيّةً، وكان إسلامه عِزًّا ومَنَعَةً لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، شهد بدرا، واستشهد بأحد.

آخى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بينه وبين مولاه **زيد بن حارثة**، كان يقاتل بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بسيفين، وهو المُعَلّمُ بريشة نعامة يوم بدر، فيه وفي أصحابه نزلت: {**هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ**}[6]، سيد الشهداء عند الله -عز وجل-، قتله **وَحْشِي الحبَشي**، مولى **جبير بن مطعم بن عدي**، وهو ابن أربع وخمسين سنة، يوم السبت في النصف من شوال، من سنة ثلاث، قتل الله بيده من المشركين، قبل أن يقتل إحدى وثلاثين نفسا، وكبر عليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سبعين تكبيرة، وكُفِّنَ في نَمِرَة غُطِّيَ بها رأسه، وجُعِل على رجليه الإذخر، وكان أحد سادة أهل

---

(1) أحمد بن محمد بن بكر، أبو رَوْق الهِزّانيّ البْصريّ، سمع أبا حفص الفلاس وميمون بن مِهران، وأحمد بن رَوْح، وطائفة سواهم، روى عنه أبو الحسين بن جُميْع، وأبو بكر ابن المقرئ، قال الذهبي: وقع لنا حديثه بُعلُوٍّ في معجم ابن جُميَعْ/ ت331، ترجمته في: تاريخ الإسلام 643/7

(2) أخرجه أحمد 8028 أبو داود 4833. والترمذي 3/ 278 وقال: حسن غريب. وصححه الحاكم 4/ 188/ 7319، وحسنه الألباني.

(3) الأنساب للسمعاني 124/11

(4) مصادر ترجمته : معرفة الصحابة لأبي نعيم 672/2، الإستيعاب 541، أسد الغابة 1251، الإصابة 1831

(5) معرفة الصحابة 672/2

(6) الحج: 19

الجنة، وأحب الناس إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وخير أعمامه، اشتد عليه وَجْدُهُ -صلى الله عليه وسلم- حين رآه قتيلا، حتى شَهِقَ فقال: « **رَحمَةُ اللهِ علَيكَ، فإنكَ ما عَلِمتُ فَعُولًا للخَيرَاتِ، وَصُولًا للرّحِمِ** »، فحلف ليُمَثِّلَنّ بسبعين منهم، ثم صَبّرَهُ الله -عز وجل- فاستسلم، وكَفّرَ عن يمينه، أسند عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حديثين.اهـ

وقال الحافظ **أبو القاسم البغوي**[1]-رحمه الله-: حدثني ابن زنجويه، قال: سمعت أبا صالح كاتب الليث يقول: **حمزة بن عبد المطلب أبو يعلى**.

وقال العلامة **ابن دريد الأزدي**[2]-رحمه الله-: كان لحمزة بن عبد المطلب ابنٌ يسمّى: "**يَعْلَى**"[3]، وكان يكْنَى: بـ: "**أَبي يعلَى**"، وبـ: "**أَبي عمارة**" -عليه السلام-.

وقال **ابن الجوزي**[4]: يكنى أبا عمارة وكان له من الولد "**يعلى**"، و"عامر"، و"أمامة" التي اختصم فيها زيد، وجعفر، وعلي، فدرج أولاده فلم يَبْقَ له عَقِبٌ

وقال الحافظ **أبو الفتح ابن سيد الناس**[5] في «**عيون الأثر**»[6]: كان له من الولد: "يعلى" و"عمارة"، وقال مصعب: ولد لحمزة خمسة رجال لصلبه، وماتوا ولم يعقِبُوا

وقال الزبير: ولم يُعْقِبْ[7] أحدٌ من بني حمزة إلا "يَعْلَى" وحده، فإنّه وُلِدَ له خمسة رجالٍ لصلبِه، وماتُوا ولم يعقِبُوا، ومن أولاد حمزة "أمامة"، ويقال: "أمة الله"

وكان الواقدي يقول فيها "عمارة"، قال أبو بكر الخطيب: انفرد الواقدي بهذا القول، وإنما "عمارة" ابنُه لا ابنته، وقد تقدّم ذكره، وله أيضا ابنة تسمى: "أم الفضل"، وابنة تسمى "فاطمة"، ومن الناس من يعدهما واحدة، و"فاطمة" هذه إحدى الفواطم التي قال -عليه السلام- لعلي وقد بعث له حلة: «

---

(1) معجم الصحابة 3/2

(2) الاشتقاق ص70

(3) ترجمته في الإصابة في تمييز الصحابة 546/6/ رقم 9404، قال: يعلى بن حمزة بن عبد المطّلب بن هاشم الهاشميّ، ابن عمّ النّبيّ -صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم-، قال الزّبير: لم يعقب حمزة إلّا من يعلى، فإنه ولد له خمسة رجال لصلبه، لكنهم ماتوا ولم يعقبوا، وانقطع نسل حمزة بن عبد المطّلب، وقال ابن سعد: ولد لحمزة يعلى، وبه كان يكنّى، وعمارة ، ويكنى به أيضا، وعامر تزوّج، وأمه أم يعلى، أوسية من الأنصار، وأم عمارة خولة بنت قيس، وسمى أولاد يعلى، وهم: عمارة، والفضل، والزّبير، وعقيل، ومحمد درجوا.اهـ

(4) تلقيح فهوم أهل الأثر ص: 87

(5) الحافظ أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمري الربعي/ ت734، ترجمته في: فوات الوفيات169/2، الوافي بالوفيات289/1، الأعلام للزركلي35/7

(6) عيون الأثر 361/2

(7) أي: لم يترك ولدا

تَشُقُّهَا خُمُرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ »[1]، وهُنّ: فاطمة بنت أسد أُمُّ علي، وفاطمة بنت محمد زوجُه -عليه السلام- ، وفاطمة ابنة حمزة هذه، وفاطمة ابنة عتبة.

قال الحافظ **أبو عبد الله الذهبي** في «**سير أعلام النبلاء**»[2]: الإمامُ، البطلُ، الضرغامُ، أسدُ الله، أبو عمارة، وأبو يعلى القرشي، الهاشمي، المكي، ثم المدني، البدري، الشهيد، عم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأخوه من الرضاعة

قال ابن إسحاق[3]: لما أسلم حمزة عَلِمتْ قريشٌ أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد امتنع، وأن حمزة سيَمْنَعُهُ، فَكَفُّوا عن بعضِ ما كانوا ينالون منه .

قال أبو إسحاق: عن حارثة بن مضرب، عن **علي** -رضي الله عنه -: « **قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: نَادِ حمزة، فقلتُ: من هو صاحب الجمل الأحمر ؟، فقال حمزة: هو عتبة بن ربيعة، فبارز يومئذ حمزة عتبة، فقتله** »[4]

وروى: أسامة بن زيد، عن نافع، عن **ابن عمر**، قال: « **سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نساءَ الأنصارِ يبكين على هَلْكَاهُنّ، فقال: لكن حمزةَ لا بَوَاكِيَ له، فجِئْنَ، فبكين على حمزةَ عندَه، إلى أن قال: مُرُوهُنَ لا يبكينَ على هَالكٍ بعدَ اليوم** »[5]

وفي كتاب «**المستدرك**» للحاكم: عن **جابر** مرفوعا: « **سَيِّدُ الشّهَدَاءِ: حَمزة، و رَجُلٌ قَامَ إلى إِمَامٍ جَائِرٍ، فَأَمَرَهُ و نَهَاهُ فَقَتَلَهُ** »[6]، قال الذهبي: سنده ضعيف.

---

(1) أخرجه مسلم 2071 من حديث علي، ولفظه: "شققه خمرا بين الفواطم".

(2) سير أعلام النبلاء 171/1

(3) قال الأرناؤوط: جزء من حديث طويل عند ابن هشام 292/1، وابن الأثير في أسد الغابة 52/2 وذكره الهيثمي 267/9 ونسبه للطبراني وقال: مرسل ورواته ثقات، وأخرجه الحاكم 193/3، قال الأرناؤوط: أخرجه ابن سعد 6/1/3، وأخرجه الحاكم مطولا 194/3 وصححه وهو كما قال، ولكن الذهبي قال: لم يخرجا لحارثة وقد وهاه ابن المديني، قال الارناؤوط: وقد أخطأ رحمه الله في نقله توهية حارثة بن مضرب عن ابن المديني فإنه لم يثبت عنه، وحارثة وثقة أحمد، وابن معين، وابن حبان، وروى حديثه أصحاب السنن والبخاري في الأدب المفرد.

(4) قال الأرناؤوط:أخرجه ابن سعد 6/1/3، وأخرجه الحاكم مطولا 194/3 وصححه وهو كما قال، ولكن الذهبي قال: لم يخرجا لحارثة وقد وهاه ابن المديني، قال الارناؤوط: وقد أخطأ رحمه الله في نقله توهية حارثة بن مضرب عن ابن المديني فإنه لم يثبت عنه، وحارثة وثقة أحمد، وابن معين، وابن حبان، وروى حديثه أصحاب السنن والبخاري في الأدب المفرد

(5) قال الأرناؤوط: سنده قوي، وأخرجه أحمد 84/2، 92، 40 والرواية الأخيرة مختصرة، وابن ماجة 1591 في الجنائز: باب ما جاء في البكاء على الميت، وابن سعد 10/1/3، وصححه الحاكم 195/3 ووافقه الذهبي، وقال الحافظ ابن كثير في " البداية " 48/4: هو على شرط مسلم

(6) قال الأرناؤوط: أخرجه الحاكم 195/3 من طريق: رافع بن أشرس المروزي، عن خليد الصفار، عن إبراهيم الصائغ، عن عطاء، عن جابر..وصححه، وتعقبه الذهبي بقوله: الصفار لا يدرى من هو، وفاته أن رافع بن أشرس مجهول الحال، ولكن للحديث طريق آخر يتقوى به ويصح، أخرجه البغدادي 377/6 من طريق إسحاق بن يعقوب العطار، عن عمار بن نصر، عن حكيم بن زيد، عن إبراهيم الصائغ، به، وهذا إسناد حسن وحكيم بن زيد مترجم في الجرح والتعديل 3 /204 وفيه: صالح شيخ.

الدّغُولي[1]: حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا رافع بن أشرس، حدثنا خليد الصفار، عن إبراهيم الصائغ، عن عطاء، عن **جابر**: عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

« **سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمزةُ بن عبدِ المطّلَبِ** »، قال الذهبي : هذا غريب[2]

أسامة بن زيد: عن نافع، عن ابن عمر، قال: « **رجَع رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يوم أحد، فسمع نساءَ بني عبد الأشهل يبكين على هلكاهن، فقال: لكن حمزة لا بَوَاكِيَ له، فجئن نساء الأنصار، فبكين على حمزة عنده، فرقد، فاستيقظ وهن يبكين، فقال: يا ويحهن !، أَهَنّ هاهنا حتى الآن، مُرُوهُنّ فَلْيَرْجِعْنَ، ولا يَبْكِينَ على هَالِكٍ بَعْدَ اليَوْمِ** »[3]

ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، قال: « خرجتُ أنا و**عبيْد الله بن عدي بن الخيار** في زَمَنِ معاوية غازيين، فمررنا بحمص، وكان **وحشي** بها. فقال ابن عدي: هل لك أن نسأل وحشيا كيف قتل حمزة ؟، فخرجنا نريده، فسألنا عنه، فقيل لنا: إنكما ستجدانه بفناء داره، على طنفسة له، وهو رجل قد غلب عليه الخمر، فإن تجداه صاحيا، تجدا رجلا عربيا، فأتيناه، فإذا نحن بشيخ كبير أسود مثل البغاث[4]، على طنفسة له، وهو صَاحٍ، فسلمنا عليه، فرفع رأسه إلى عبيد الله بن عدي، فقال: ابن لعدي؟، والله ابن الخيار أنت، قال: نعم، فقال: والله ما رأيتك منذ ناولتك أمك السعدية التي أرضعتك بذي طوى، وهي على بعيرها، فلمعت لي قدماك، قلنا: إنا أتينا لتحدثنا كيف قتلت حمزة؟، قال: سأحدثكما بما حدثت به رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« كُنْتُ عبدَ جبير بن مطعم، وكان عَمُّهُ طُعَيْمَة بن عدي قتل يوم بدر، فقال لي: إن قتلت حمزة فأنت حر، وكنتُ صاحب حربةٍ أرمي، قَلّمَا أُخطِئ بها، فخرجتُ مع الناس، فلما التقوا أخذتُ حربتي، وخرجتُ أنظر حمزة، حتى رأيتُهُ في عرض الناس مثل الجمل الأورق[5]، يَهُدُّ الناسَ بسيفه هدا ما يليق شيئا[6]، فوالله إني لأتهيأُ له إذ تَقَدّمَنِي إليه سباع بن عبد العزى الخزاعي، فلما رآه حمزة، قال: هَلُمّ

---

(1) الفقيه الحافظ أبو العباس محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي، إمام وقته بخُراسان، سمع منه الحاكم /ت 365، ترجمته في: تاريخ الإسلام 513/7، سير أعلام النبلاء 557/14

(2) قال الأرناؤوط:إسناده تالف، فيه مجهولان: رافع بن أشرس، وشيخه الصفار، وذكره الهيثمي في المجمع 268/9 ونسبه إلى الطبراني في الأوسط، وقال: فيه حكيم بن زيد، قال الأزدي: فيه نظر، وبقية رجاله وثقواو كذا قال في حكيم هذا مع أن ابن أبي حاتم نقل عن أبيه قوله فيه: صالح شيخ

(3) قال الأرناؤوط: سنده قوي

(4) قال ابن هشام في السيرة: هو ضرب من الطير إلى السواد، وهو ضعيف الجثة كالرخمة وغيرها مما لا يصيد ولا يصاد

(5) الذي لونه بين الغبرة والسواد

(6) في أساس البلاغة 190/2: هذا سيف لا يليق شيئا، أي: لا يمر بشيء إلا قطع.

إلي يا ابن مُقَطِّعَةِ البُظُورِ[1]، ثم ضربه حمزة، فوالله لكأن ما أخطأ رأسه، ما رأيت شيئا قط كان أسرع من سقوط رأسه.

فهَزَزْتُ حربَتي، حتى إذا رَضِيتُ عنها، دفعتُها عليه، فوقَعَتْ في ثُنّتِهِ[2]، حتى خَرَجَتْ بين رجليه فوقع، فذهبَ لِيَنُوءَ فغُلِبَ، فتَرْكْتُهُ وإياها، حتى إذا مات قُمْتُ إليه، فأخذتُ حربَتي، ثم رجعتُ إلى العسكرِ، فقعدتُ فيه، ولم يكن لي حاجة بغيره.

فلما افتتح رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- مكة هربتُ إلى الطائف، فلما خرج وفد الطائف ليسلموا، ضاقَتْ علي الأرض بما رَحُبَت، وقلت أَلْحَقُ بالشام، أو اليمن، أو بعض البلاد، فوالله إني لفي ذلك من هَمِّي، إذ قال رجلٌ: والله إن يقتل محمد أحدا دَخَلَ في دينه، فخرجتُ، حتى قدمتُ المدينة على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: وحشي ؟، قلت: نعم، قال: اجلس، فحَدِّثْنِي كيف قتلتَ حمزة، فحدثته كما أحدثكما، فقال: ويحك! غَيِّبْ عني وجهك، فلا أُرِيَنّكَ، فكنت أَتَنَكّبُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حيث كان، حتى قُبِضَ، فلما خرج المسلمون إلى مسيلمة خرجتُ معهم بحربتي التي قتلت بها حمزة، فلما التقى الناس، نظرت إلى مسيلمة وفي يده السيف، فوالله ما أعرفه، وإذا رجل من الأنصار يريده من ناحية أخرى، فكلانا يَتَهَيّأُ له، حتى إذا أمكنني، دفعتُ عليه حربتي، فوقعت فيه، وشَدّ الأنصاري عليه، فضربَه بالسيف، فربك أعلمُ أَيُّنَا قتله، فإن أنا قتلته، فقد قتلتُ خيرَ الناس بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقتلتُ شَرّ الناس »[3]

وبه: عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رجلا يقول: « **قَتَلَهُ العَبْدُ الأَسْوَدُ** » ، -يعني: مسيلمة.

أسامة بن زيد: عن الزهري، عن أنس، قال: « **لما كان يوم أحد، وقف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على حمزة، وقد جُدِعَ، ومثل به، فقال: لولا أن تجد صفية في نفسها، لتركته حتى يحشره الله**

---

(1) البظور: جمع بظر: وهي اللحمة التي تقطع من فرج المرأة عند الختان، قال ابن إسحاق: كانت أمه ختانة بمكة تختن النساء، والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم / انظر فتح الباري 369/7

(2) الثنة: أسفل البطن إلى العانة

(3) قال الأرناؤوط: إسناده قوي إلي وحشي، وأخرجه ابن هشام 70/2، وابن الأثير في أسد الغابة 438/5 ، وابن عبد البر في الاستيعاب 51/11 وكلهم من هذا الطريق، جعفر محمد بن عبد الله، عن حجين بن المثنى، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن الفضل، عن جعفر بن يسار، عن جعفر بن عمرو الضمري... انظر ابن هشام 73/2، وأسد الغابة 440/5، والاستيعاب 49/11 وكلهم من طريق: ابن إسحاق عن عبد الله بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب – وكان قد شهد اليمامة – قال: سمعت يومئذ صارخا يقول: قتله العبد الأسود، وأخرجه البخاري 4072 في المغازي: باب قتل حمزة، رضي الله عنه، من طريق أبي، وأخرجه البخاري في نهاية الحديث 4072 قال: قال عبد الله بن الفضل: فأخبرني سليمان ابن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: فقالت جارية، على ظهر البيت: وا أمير المؤمنين قتله العبد الأسود

من بطون السباع والطير ، وكفن في نَمِرَة، إذا خُمِّرَ رأسُه بَدَتْ رجلاه، وإذا خُمِّرَتْ رجلاه بَدَا رأسه، ولم يُصَلِّ على أحد من الشهداء، وقال: أنا شهيد عليكم، وكان يجمع الثلاثة في قبر، والاثنين، فيسأل: أيهما أكثر قرآنا ؟ فيقدمه في اللحد، وكَفَّنَ الرجلين والثلاثة في ثوب »[1]

ابن عون: عن عمير بن إسحاق، عن **سعد بن أبي وقاص**، قال: « **كان حمزة يقاتل يوم أحد بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بسَيْفَيْنِ، ويقول: أنا أَسَدُ اللهِ** »[2]

رواه: يونس بن بكير، عن ابن عون، عن عمير مرسلا، وزاد: « **فَعَثَرَ، فصُرِعَ مُستَلقِيًا، وانْكَشَفَتْ الدِّرْعُ عن بَطنِه، فزَرَقَهُ**[3] **العبدُ الحبشيُّ، فبَقَرَهُ** »[4]

عبد العزيز بن الماجشون: عن عبد الله بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن **جعفر بن عمرو الضمري**، قال: « رُحْتُ مع **ابن الخيار** إلى الشام، فسألنا عن **وحشي**، فقيل: هو ذاك في ظل قصره، كأنه حميت[5]، فجئنا فسلمنا، ووقفنا يسيرا، وكان ابن الخيار معتجرا بعمامته، ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه، فقال: يا وحشي! تعرفني؟، قال: لا والله، إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها: أم قتال بنت أبي العيص، فولدت غلاما بمكة، فاسترضعته، فحملته مع أمه، فناولتها إياه، لكأني أنظر إلى قدميك، قال: فكشف عبيد الله عن وجهه، ثم قال: ألا تخبرنا عن قتل حمزة ؟، قال: نعم، إنه قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر، فقال لي مولاي جبير: إن قتلت حمزة بعمي، فأنت حر.

فلما خرجَ الناسُ عن عينين – وعينون: جبل تحت أحد، بينه وبين أحد واد – قال سباع: هل من مبارز؟، فقال حمزة: يا ابن مُقَطّعَة البُظُورِ!، تحاد الله ورسوله؟، ثم شد عليه، فكان كأمس الذاهب، فكمنتُ لحمزة تحت صخرة، حتى مَرّ عَلَيّ، فرميته في ثُنّتِهِ، حتى خرَجَتْ الحربة من وَرِكِهِ، إلى أن قال: فكنتُ بالطائف، فبعثوا رسلا إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وقيل: إنه لا يهيج الرسل، فخرجتُ معهم، فلما رآني، قال: أنت وحشي؟، قلت: نعم، قال: الذي قتل حمزة ؟، قلت: نعم، قد كان الأمر الذي بلغك، قال: ما تستطيع أن تُغَيِّبَ عني وجهك، قال: فرجعتُ، فلما توفي وخرج مسيلمةُ، قلت: لأخرجن إليه لَعَلّي أقتلُه فأكافي به حمزة، فخرجتُ مع النّاسِ، وكان من أمرهم ما كان، فإذا

---

(1) قال الأرناؤوط: إسناده حسن، وأخرجه أحمد 128/3، وابن سعد 8/1/3، وأبو داود 3136 ، والترمذي 1016، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث أنس إلا من هذا الوجه، والبيهقي 10/4، والطحاوي 502/1، وصححه الحاكم 196/3، ووافقه الذهبي

(2) أخرجه ابن سعد 6/1/3، والحاكم 194/3 وصححه ووافقه الذهبي

(3) زرقه: رماه

(4) قال الأرناؤوط:أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب 78/3، وذكره الهيثمي في المجمع 268/9 ونسبه إلى الطبراني، وقال: رجاله إلى قائله رجال الصحيح

(5) الحميت: الزق

رجلٌ قائمٌ في ثلمة جدارٍ، كأنه جملٌ أورقٌ، ثائر رأسه، فأرميه بحربتي، فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه، ووثب إليه رجلٌ من الأنصارِ، فضربه بالسيف على هامته » .

قال سليمان بن يسار: فسمعت ابن عمر يقول: « قالت جَارِيةٌ على ظَهْرِ بيتٍ: أمير المؤمنين قتله العبدُ الأسودُ »[1]

قال موسى بن عقبة: « ثم انتشرَ المسلمونَ يبتغون قَتلاهُم، فلم يَجِدُوا قتيلًا إلا وقد مَثّلُوا به، إلا حنظلةَ بن أبي عامر، وكان أبوه أبو عامر مع المشركين، فتُرِكَ لأجله، وزعموا أن أباه وقف عليه قتيلا، فدفع صدرَه برجله، ثم قال: دينان قد أصبتهما، قد تقدمتُ إليك في مَصرعِكَ هذا يا دنيس، ولعمر الله إن كنتَ لوَاصِلًا لِلرّحِمْ، بَرًا بالوَالِد، و وجدوا حمزةَ قد بُقِرَ بطنه، واحتَمَلَ وَحْشِيٌّ كبدَهُ إلى هند في نَذْرٍ نذرته حين قَتَلَ أباها يوم بدر، فدفن في نَمِرَة كانت عليه، إذا رُفِعَتْ إلى رأسه بَدْتْ قدماه، فغطوا قدميه بشيء من الشجر».

ابن إسحاق: حدثني بريدة، عن **محمد بن كعب القرظي**: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–:

« **لئنْ ظَفِرْتُ بقريشٍ، لأمُثّلَنَ بثلاثينَ منهم، فلما رأى أصحابُ رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ما به من الجزعِ، قالوا: لئن ظفرنَا بهم، لنمثلنَ بهم مثلةً لم يمثلها أحد من العربِ بأحدٍ، فأنزل الله: {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ} إلى آخر السورة، فعفا رسول الله – صلى الله عليه وسلم–** »[2]

أبو بكر بن عياش: عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن **ابن عباس**، قال: « **لما قُتِلَ حمزةُ، أقبلتْ صَفيةُ أخته، فلقيت عليا والزبير، فأرياها أنهما لا يدريان، فجاءت النبي –صلى الله عليه وسلم– فقال: فإني أخاف على عَقْلِهَا، فوضع يده على صدرها، ودعا لها، فاسترجَعَتْ، وبَكَتْ، ثم جاء، فقام عليه، وقد مُثِّلَ به، فقال: لولا جَزَعُ النِّسَاءِ، لتَرَكْتُهُ حتى يُحْشَر من حَوَاصِلِ الطيرِ، وبطونِ السباعِ، ثم أمر بالقتلى، فجعل يصلي عليهم بسبع تكبيراتٍ ويرفعون، ويترك حمزة، ثم يجاء بسبعةٍ، فيكبر عليهم سبعا حتى فَرَغَ منهم** »[3]

---

(1) قال الأرناؤوط: أخرجه البخاري 4072، والطيالسي 2348، وانظر ابن هشام 70/2.

(2) قال الأرناؤوط: هو على إرساله لا يصح فإن بريدة هو ابن سفيان بن فروة الاسلمي ضعفه غير واحد.وقال الدارقطني: متروك،وقال البخاري: فيه نظر، وقال العقيلي: سئل أحمد عن حديثه فقال: بلية وانظر ابن هشام 96/2

(3) قال الأرناؤوط: أخرجه ابن ماجة 1513 مختصرا، وابن سعد 7/1/3، والحاكم 197/3 وسكت عنه، ولكن الذهبي قال: سمعه أبو بكر بن عياش من يزيد وليسا بمعتمدين، وخرجه الطحاوي 503/1، والدارقطني 474/2، والبيهقي 12/4 وقال: لا أحفظه إلا من حديث أبي بكر بن عياش، عن يزيد بن أبي زياد، وكانا غير حافظين، لكن للحديث شواهد يصح بها.

قال **الذهبي** : يزيد: ليس بحجة، وقول جابر: لم يُصَلِّ عليهم أصح .

وفي «**الصحيحين**» من حديث **عقبة**: « **أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى على قتلى أحد صلاته على الميت، فهذا كان قبل موته بأيام** »[1]

ويُرْوَى من حديث **ابن عباس**، و**أبي هريرة** قوله -عليه السلام-: « **لئن ظَفِرْتُ بقريش لأُمَثِّلَنّ بسبعينَ منهم**، فنزَلَت: {**وإِنْ عَاقَبْتُمْ**} الآية »[2]

عبدان: أخبرنا عيسى بن عبيد الكندي، حدثني ربيع بن أنس، حدثني أبو العالية، عن **أبي بن كعب**: «**أنه أُصِيبَ من الأنصار يوم أحد سبعون، قال: فمَثّلُوا بقتلاهم، فقالت الأنصارُ: لئن أصبنا منهم يوما من الدهر، لنَربين عليهم، فلما كان يوم فتح مكة، نادى رجل لا يُعرَف: لا قريش بعد اليوم! مرتين، فأنزل اللهُ على نبيه: {وإِنْ عَاقَبْتُمْ ...} الآية، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم-: كُفُّوا عن القومِ** »[3]

يونس بن بكير: عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: « **جاءت صفيةُ يوم أحد معها ثوبان لحمزةَ، فلما رآها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- كَرِهَ أن ترى حمزةَ على حاله، فبعثَ إليها الزبير يحبِسُهَا، وأخذَ الثوبين، وكان إلى جنبِ حمزة قتيلٌ من الأنصار، فكَرِهُوا أن يَتَخَيّرُوا لحمزةَ، فقال: أَسْهِمُوا بينهما، فأيهما طَارَ له أجود الثوبين، فهو له، فأسهَمُوا بينهما، فَكُفِّنَ حمزةُ في ثوبٍ، والأنصاريُّ في ثوبٍ** »[4]

---

(1) أخرجه أحمد 149/4، والبخاري 1344 ، ومسلم 2296، والنسائي 61/4 إلى قوله " وأنا شهيد عليكم."

(2) قال الأرناؤوط: أخرجه الحاكم 197/3 من طريق: خالد بن خداش، عن صالح المري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نظر يوم أحد إلى حمزة، وقد قتل ومثل به، فرأى منظرا لم ير منظرا قط أوجع لقلبه منه، ولا أوجل، فقال: رحمة الله عليك، قد كنت وصولا للرحم، فعولا للخيرات، ولولا حزن من بعدك عليك لسرني أن أدعك حتى تجيء من أفواه شتى، ثم حلف، وهو واقف مكانه، والله لامثلن بسبعين منهم مكانك، فنزل القرآن وهو واقف في مكانه، لم يبرح: (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) حتى ختم السورة، وكفر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن يمينه، وأمسك عماد أراد، وإسناده ضعيف لضعف صالح المري، وبه أعله الذهبي.

وذكره ابن كثير في تفسيره: 592/2 من طريق البزار وضعفه بصالح أيضا، وذكره السيوطي في الدر المنثور 135/4 ونسبه إلى ابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، ثم إن متن الحديث معل بما قاله ابن كثير في سيرته 79/2 من أن هذه الآية مكية، وقصة أحد بعد الهجرة بثلاث سنين، فكيف يلتئم هذا؟ ،أما خبر ابن عباس فقد ذكره السيوطي في الدر المنثور 135/4 ونسبه إلى ابن المنذر والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل

(3) قال الأرناؤوط: إسناده حسن، وأخرجه أحمد 135/5، والترمذي 3128 في التفسير: باب ومن سورة النمل، وقال: حديث حسن غريب من حديث أبي بن كعب، والحاكم 359/2 وابن حبان 1695، وذكره السيوطي في الدر المنثور 135/4 وزاد نسبته إلى النسائي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل

(4) قال الأرناؤوط: سنده جيد، وأخرجه أحمد 165/1 والبيهقي في سننه 401/4 من طريق سليمان بن داود الهاشمي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام، عن عروة قال: أخبرني أبي الزبير، رضي الله عنه، أنه لما كان يوم أحد، أقبلت امرأة تسعى، حتى إذا كادت أن تشرف على القتلى، قال: فكره النبي، صلى الله عليه وسلم، أن تراهم، فقال: المرأة المرأة، قال الزبير، رضي الله عنه: فتو سمت أنها أمي صفية، قال: فخرجت أسعى إليها، فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى، قال: فلدمت في صدري وكانت امرأة جلدة، قالت: إليك لا أرض لك، قال: فقلت: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عزم عليك قال: فوقفت وأخرجت ثوبين معها، فقالت: هذان ثوبان جئت بهما لاخي حمزة، فقد بلغني مقتله، فكفنوه فيهما،قال: فجئنا بالثوبين لنكفن فيهما حمزة فإذا إلى جنبه رجل من الانصار قتيل، قد فعل به كما فعل بحمزة، قال: فوجدنا

ابن إسحاق: عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن **ابن عباس**، قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: « **لما أُصِيبَ إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في أجوافِ طيرٍ خُضرٍ، تَرِدُ أنهارَ الجنة، وتأكلُ من ثمارها، وتأوِي إلى قناديل من ذهبٍ معلقةٍ في ظلِ العرشِ، فلما وَجَدُوا طِيبَ مَأكَلِهِمْ ومَشْرَبِهِمْ ومَقِيلِهِمْ، قالوا: مَنْ يُبَلِّغ إخواننا عنا أننا أحياء في الجنةِ نرزق، لئلا يَنْكِلُوا عند الحربِ، ولا يزهَدُوا في الجهادِ ؟، قال اللهُ: أنا أُبَلِّغُهُمْ عنكم، فأنزلت: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا}** ».

ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول إذا ذكر أصحاب أحد: « **أما والله لَوَدِدْتُ أَنّي غُودِرْتُ مع أصحاب فَحْصِ الجبلِ، يقول: قُتِلْتُ معهم** »[1]

وجاء بإسناد فيه ضعف، عن **جابر**: « **أَنّ النّبِيّ -صلى الله عليه وسلم- لما رَأَى حَمزةَ قَتِيلا بَكَى، فلما رَأَى ما مُثِّلَ بِهِ شَهِقَ** »[2]

قال **أبو نعيم** الحافظ[3]: أسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، أخبرني حرام بن عثمان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أسامة بن زيد:

« **أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أتى حمزة بن عبد المطلب يوما ولم يجده، فسأل امرأته عنه، وكانت من بني النجار، فقالت: خرج بأبي أنت آنفا عامدا نحوك، وأظنه أخطأك في بعض أزقة بني النجار، أفلا تدخل يا رسول الله؟ ، فدخل فقدمت إليه حيسا، فأكل منه. فقالت: يا رسول الله، هنيئا لك ومريئا، لقد جئت وإني أريد أن آتيك أهنئك وأمريك، أخبرني أبو عمارة أنك أُعْطِيتَ نهرا في الجنة يدعى: الكوثر، قال: أجل، وعرصته ياقوت، ومرجان وزبرجد ولؤلؤ ، فقالت: أحببت أن تصف لي حوضك بصفة أسمعها منك، فقال: هو ما بين أيلة وصنعاء، فيه أباريق مثل عدد النجوم، وأحب واردها علي قومك يا بنت فهد . يعني: الأنصار** »

غضاضة وحياء أن نكفن حمزة في ثوبين والانصاري لا كفن له، فقلنا: لحمزة ثوب وللانصاري ثوب، فقدرناهما فكان أحدهما أكبر من الآخر، فأقرعنا بينهما فكفنا كل واحد منهما في الثوب الذي صار له

(1) قال الارناؤوط: إسناده قوي، وهو في المسند 375/3 وفيه: [نحض]، وفي سيرة ابن كثير 89/3: [بحضن]، وهو تحريف، وفحص الجبل: سفحه وما بسط منه.

(2) قال الأرناؤوط: أخرجه الحاكم 3 / 197 مختصرا و199 مطولا وسكت عنه وكذلك الذهبي، في الأولى وصححاه في الثانية المطولة، وفي سنده أبو حماد الحنفي المفضل بن صدقة وهو ضعيف، وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيه لين، وقد عد الذهبي هذا الحديث في ميزانه من منكرات أبي حماد الحنفي

(3) معرفة الصحابة 679/2

وقال[1]: حدثنا أبو أحمد الغطريفي محمد بن أحمد، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ح، وثنا إسحاق بن أحمد بن علي التاجر، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، قالا: ثنا محمد بن خلاد الباهلي أبو عمر، ح وثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا ابن خلاد، وعمر بن شبة، قالا: ثنا سلم بن عياض بن منقذ بن سلمى بن مالك الغنوي، وكانت أم مالك فاطمة بنت كنان أبي مرثد الغنوي قال: حدثني جدي منقذ بن سلمى، عن أبيه، سلمى قال: حدثني جدي أبو مرثد، عن **حمزة بن عبد المطلب**، وكان، حليفه ما أبس عبد بلقوح، ولا نادى من غلام أباه، وما أقام أحد مكانه، حديثا مسندا عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في هذا الدعاء أنه كان يقول -صلى الله عليه وسلم-:

« **أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ و رِضْوَانُكَ الأَكْبَرِ** »[2]، وزاد سليمان في حديثه: « **و مَا بَلّ بَحْرٌ صُوفَةَ** » .

قال **أبو نعيم**[3] أيضا : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد البغدادي ثنا علي بن محمد بن عنبسة، ثنا عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنصاري، ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي، قال: سمعت كدام بن مسعر بن كدام، يحدث عن أبيه، عن قتادة، عن أنس، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: نحن ستة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة، أنا وعمي حمزة، وأخي علي، وجعفر، والحسن، والحسين رضوان الله عليهم، ورواه إسحاق بن أبي طلحة، عن أنس مثله ستة

وقال[4]: حدثنا فاروق الخطابي، ثنا هشام بن علي السيرافي، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا قيس بن الربيع، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل، من الأنصار، عن أبيه، قال:

« **وُلِدَ لي غلامٌ، فأتيتُ النبي -صلى الله عليه وسلم- فقلت: وُلِدَ لي غُلَامٌ، فما أُسَمّيهِ ؟، قال: سَمِّهِ بِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيّ: حَمْزَة** » ، رواه ابن عيينة عن عمرو

وقال[5]: ثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا هيثم بن خلف، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا عمرو بن ثابت، عن عبد الرحمن بن عابس، عن أبيه **عابس بن ربيعة**، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **خَيْرُ أَعْمَامِي حَمْزَةُ** »

---

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم 2 / 679 رقم 1832

(2) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة 187/1، وأخرجه أيضا البغوي في معجم الصحابة 2/6/ رقم 394، ، وابن الأثير في أسد الغابة 67/2، من طريق الغيلانيات، ولفظهما: الزموا هذا الدّعاء: اللّهمّ إنّي أسألك...الحديث

(3) معرفة الصحابة 677/2

(4) معرفة الصحابة 678/2

(5) معرفة الصحابة 678/2

وقال الحافظ **ابن عساكر**[1]: أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر المري، ثنا عبد الرحمن بن عمر الشيباني، قال حدثنا أحمد بن محمود الشمعي البغدادي، نا محمد بن يونس الكديمي، قال حدثنا عفان بن مسلم، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن **أبي سعيد الخدري**، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–:

« بُعِثتُ ولي أربع عُمُومَة، فأمّا العباسُ فيكنى بأبي الفَضْل، ولولده الفَضْلُ إلى يوم القيامة، وأمّا حمزةُ فيكنى بـ: "أبي يعلى" ، فأعلى اللّهُ قَدْرَهُ في الدنيا والآخرة، وأما عبد العُزّى فيكنى بـ: "أبي لهَب" ، فأدخلَهُ اللّهُ النارَ ، وألْهَبَهَا عليه، وأما عبد مناف فيُكَنّى بـ: "أبي طالِب"، فله ولولده المُطَاوَلَةُ والرِّفْعَةُ إلى يومِ القيامةِ »[2]

إلى هنا انتهى ما جاء في الترجمة العطرة لسيد الشهداء **حمزة بن عبد المطلب** –رضي الله عنه– كما أوردها الحافظ **أبو عبد الله الذهبي** –رحمه الله– في **«سير أعلام النبلاء»**.

قال **ابن أبي الحديد** في **«شرح نهج البلاغة»**: قالوا: و مِنْ شِعر **أبي طالب** يخاطب أخاه **حمزة**، وكان يكنى: أبا يعلى:

فصبرًا أبا يعلى على دِينِ أحمد	و كُنْ مُظهِرًا للدين وفقت صابرا
و حط من أتى بالحق من عند ربه	بصدق و عزم لا تكن حمزُ كافرا
فقد سَرّنِي إذ قلتَ إنك مؤمن	فكُنْ لرسولِ اللهِ في الله ناصرا
و نَادِ قريشا بالذي قد أتيته	جهارا و قُلْ ما كان أحمدُ سَاحِرًا

وقد أورد **ابن هشام** في **«السيرة النبوية»** أشعارا كثيرة في رثاء **حمزة بن عبد المطلب** –رضي الله عنه– فقال: قالَ **ابن إسحاق**[3]: قال **كعب بن مالك** يبكي **حمزة بن عبد المطلب** وقتلى أحد من المسلمين.

نَشَجْتَ وَهَلْ لَكَ مِنْ مَنْشَجِ	وَكُنْتَ مَتَى تَذّكِرْ تَلْجَجِ[4]
تَذَكُّرَ قَوْمٍ أَتَانِي لَهُمْ	أَحَادِيثُ فِي الزّمَنِ الْأَعْوَجِ
فَقَلْبُكَ مِنْ ذِكْرِهِمْ خَافِقٌ	مِنْ الشّوْقِ وَالْحَزَنِ الْمُنْضِجِ

(1) تاريخ دمشق 312/66

(2) إسناده ضعيف جدا، فيه محمد بن يونس الكديمي، قال ابن عدي: قد اتهم الكديمي بالوضع.

(3) سيرة ابن هشام 138/2

(4) نشجت: بَكَيْت، وتلجج، من اللجج، وَهُوَ الْإِقَامَة على الشَّيْء والتمادي فِيهِ.

وَقَتْلَاهُمْ فِي جِنَانِ النّعِيمِ كِرَامُ الْمَدَاخِلِ وَالْمَخْرَجِ

بِمَا صَبَرُوا تَحْتَ ظِلّ اللِّوَاءِ لِوَاءِ الرّسُولِ بِذِي الْأَضْوُجِ[1]

غَدَاةَ أَجَابَتْ بِأَسْيَافِهَا جَمِيعًا بَنُو الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ

وَأَشْيَاعُ أَحْمَدَ إذْ شَايَعُوا عَلَى الْحَقّ ذِي النُّورِ وَالْمَنْهَجِ[2]

فَمَا بَرِحُوا يَضْرِبُونَ الْكُمَاةَ وَيَمْضُونَ فِي الْقَسْطَلِ الْمُرْهَجِ[3]

كَذَلِكَ حَتّى دَعَاهُمْ مَلِيكٌ إلَى جَنّةِ دَوْحَةِ الْمَوْلِجِ[4]

فَكُلُّهُمْ مَاتَ حُرّ الْبَلَاء عَلَى مِلّةِ اللهِ لَمْ يَحْرَجِ[5]

كَحَمْزَةَ لَمّا وَفَى صَادِقًا بِذِي هَبّةٍ صَارِمٍ سَلْجَجِ[6]

فَلَاقَاهُ عَبْدُ بَنِي نَوْفَلٍ يُبَرْبِرُ كَالْجَمَلِ الْأَدْعَجِ[7]

فَأَوْجَرَهُ حَرْبَةً كَالشِّهَابِ تَلَهّبُ فِي اللّهَبِ الْمُوهَجِ[8]

وَنُعْمَانُ أَوْفَى بِمِيثَاقِهِ وَحَنْظَلَةُ الْخَيْرِ لَمْ يُحْنِجِ[9]

عَنْ الْحَقّ حَتّى غَدَتْ رُوحُهُ إلَى مَنْزِلٍ فَاخِرْ الزّبْرِجِ[10]

أُولَئِكَ لَا مَنْ ثَوَى مِنْكُمْ مِنْ النّارِ فِي الدّرْكِ الْمُرْتَجْ[11]

قَالَ **ابن إسحاق**: وَقَالَ **حسان بن ثابت** يبكي **حمزة بن عبد الْمطلب** وَمن أُصِيب من أَصحاب رسول الله يوم أحد :

يَا مَيّ قُومِي فَانْدُبِنْ بِسُحَيْرَةٍ شَجْوَ النّوَائِحْ[1]

---

(1) الأضوج (بِضَم الْوَاو): جمع ضوج، وَهُوَ جَانب الْوَادي. والأضوج (بِفَتْح الْوَاو) : اسْم مَكَان.

(2) شايعوا: تابعوا. والمنهج: الطَّرِيق الْوَاضِح.

(3) الكماة: الشجعان. والقسطل: الْغُبَار. والمرهج: الَّذي علا في الجو.

(4) الدوحة: الشَّجَرَة الْكَثِيرَة الأغصان. والمولج: الْمدْخل.

(5) حر الْبلَاء: خَالص الاختبار.

(6) بِذِي هبة: يعْني سَيْفا، وَهبة السَّيْف: وُقُوعه بالعظم. والصارم: الْقَاطِع. وسلجج: مرهف.

(7) عبد بنى نَوْفَل: هُوَ وَحشِي قَاتل حَمْزَة. ويبربر: يَصِيح. والجمل الأدعج: الْأسود.

(8) أوجره: طعنه فِي صَدره. والشهاب: الْقطعَة من النَّار. والموهج: الموقد.

(9) لم يحنج: لم يصرف عَن وَجهه الَّذي أَرَادَهُ من الْحق.

(10) الزبرج: الوشي.

(11) الدَّرك: مَا كَانَ إِلَى أَسْفَل. والدرج: مَا كَانَ إِلَى فَوق

كالحاملات الوقر بالثّقل الْمُلِحّاتِ الدّوالحْ[2]

المعولات الحامشات وُجُوهَ حُرّاتٍ صَحَائِحْ[3]

وَكَأَنّ سيل دموعها الأنصاب تُخْضَبُ بالذّبَائِحْ[4]

يَنْقُضْنَ أَشْعَارًا لَهُنّ هُنَاكَ بَادِيَةً الْمَسَائِحْ[5]

وكأنّها أَذْنَاب خيل بِالضُّحَى شُمْسٍ رَوَامِح[6]

مِنْ بَين مشزور[7] ومجزور يُذَعْذَعُ بِالْبَوَارِحْ[8]

يبْكين شجوا مسلبات كَدّحَتْهُنّ الكَوَادِحْ[9]

وَلَقَدْ أَصَابَ قُلُوبَهَا مَجْلٌ لَهُ جُلَبٌ قَوَارِح[10]

إذْ أَقْصَدِ الْحِدْثَانُ مَنْ كُنّا نُرَجّي إذْ نُشَايِح[11]

أَصْحَابَ أُحْدٍ غَالَهُمْ دَهْرٌ أَلَمّ[12] لَهُ جَوَارِح[13]

مَنْ كَانَ فارسنا وحامينا إذَا بُعِثَ الْمَسَالِح[14]

يَا حَمْزَ، لَا واللهِ لَا أَنْسَاكَ مَا صُرّ اللّقَائِح[15]

لمناخ أَيْتَام وأضياف وَأَرْمَلَةٍ تُلَامِح[16]

وَلِمَا يَنُوبُ الدّهْرُ فِي حَرْبٍ لِحَرْبٍ وَهْيَ لَاقِح[17]

---

(1) الشجو: الْحزن

(2) الملحات: الثابتات الَّتِي لَا تَبْرَح. والدوالح: الَّتِي تحمل الثّقل.

(3) المعولات: الباكيات بِصَوْت. والخامشات: الخادشات.

(4) الأنصاب: حِجَارَة كَانُوا يذبحون لَهَا، ويطلونها بِالدَّمِ.

(5) المسائح: ذوائب الشّعْر، الْوَاحِدَة: مسيحة.

(6) الشَّمْس: النوافر، وَهِي جمع شموس، والروامح: الَّتِي ترمح بأرجلها، أَي تدفع عَنْهَا.

(7) كَذَا فِي شرح السِّيرَة. ومشرور: مفتول وَهُوَ تَصْحِيف، وَفِي جَمِيع الْأُصُول: «مشرور» بالراء الْمُهْملَة، من شرى اللَّحْم يشره شرى إِذا وَضعه على خصفة أَو نَحْوهَا ليجف.

(8) يذعذع: يغرق (بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُول) فيهمَا. والبوارح: الرِّيَاح الشَّدِيدَة.

(9) مسلبات (بِفَتْح اللَّام وَكسرهَا) اللائي يلبسن السلاب، ثِيَاب الْحزن. وَمن رَوَاهُ بِالتَّخْفِيفِ فَهُوَ بذلك الْمَعْنى. وكدحتهن: أثرت فِيهِنَّ، والكوادح: نَوَائِب الدَّهْر.

(10) مجل: أَي جرح ندي. وجلب: جمع جلبة، وَهِي قشرة الْجرْح الَّتِي تكون عِنْد الْبُرْء. وقوارح: موجعة.

(11) 77777

(12) غالهم: أهلكهم: وألم: نزل.

(13) فِي شرح السِّيرَة: بوارح (بِالْبَاء) . والبوارح: الأحزان الشَّدِيدَة.

(14) المسالح: الْقَوْم الَّذين يحملون السِّلَاح، ويحمون المراقب لِئَلَّا يطرقهم الْعَدو على غَفلَة، وَهُوَ مُشْتَقّ من لفظ السِّلَاح.

(15) صر: ربط. واللقائح: جمع لقحة بِالْكَسْرِ، وَهِي النَّاقة لَهَا لبن. وَقد وردت هَذِه الْكَلِمَة فِي أ: اللقالح (بِاللَّامِ) وَهُوَ تَحْرِيف.

(16) المناخ: الْمنزل. وتلامح: أَي تنظر بِعَينهَا نظرا سَرِيعا ثمَّ تغضها.

(17) اللاقح من الحروب: الَّتِي يتزيد شَرها.

يَـــا فَارِسًـــا يَـــا مِــــدْرَهًا يَـــا حَمْــزَ قَــدْ كُنْــتَ الْمُصَــامِحْ[1]

عنّـــا شــــديدات الخطــــوب إِذَا يَنُــــوبُ لَهُــــنّ فَـــادح

ذكّرتنــــــي أَســــد الرّســــول وَذَاكَ مِــــدْرَهُنَا الْمُنَــــافِحْ[2]

عَنّــــا وَكَانَ يُعَـــدُّ إِذْ عُـــدّ الشّـــرِيفُونَ الْجَحَـــاجِحْ[3]

يَعْلُـــو الْقَمَـــاقِمَ جَهْـــرَةً سَـــبْطَ الْيَـــدَيْنِ أَغَـــرّ وَاضِـــحْ[4]

لَــا طَـــائِشٌ رَعِـــشٌ وَلَــا ذُو عِلّـــةٍ بِالْحِمْــلِ آنِــــحْ[5]

بَحْــــرٌ فَلَــيْسَ يغـــبّ جــارا مِنْــــهُ سَــــيْبٌ أَوْ مَنَــــادِحْ[6]

أَوْدَى شـــباب أولى الحفــــائظ وَالثّقِيلُــــونَ الْمَــــرَاجِحْ[7]

المطعمــــون إِذا المشــــاتي مَــــا يُصَــــفّفهُنّ نَاضِــــحْ[8]

لَحْــــمَ الْجِلَــــادِ وَفَوْقَــــهُ مِـــنْ شَــحْمِهِ شُــطَبٌ شَـــرَائِحْ[9]

لِيُـــدَافِعُوا عَـــنْ جَـــارِهِمْ مَـــا رَامَ ذُو الضِّـــغْنِ الْمُكَاشِـــحْ[10]

لهفـــي لشـــبّان رزئنـــاهم كَــــأَنّهُمْ المَصَــــابِحْ

شــــمّ، بطارقـــة، غطارفــــة خَضَــــارِمَةٌ، مَسَــــامِحْ[11]

المشــــترون الْحَمــــد بالــــأموال إِنّ الْحَمــــد رابــــحْ

والجــــامزون بِلُجْمِهــــمْ يَوْمًـــا إِذَا مَـــا صَـــاحَ صَـــائِحْ[12]

مَـــنْ كَـــانَ يرمـــى بـــالنّواقر[13] مِـــنْ زَمَـــانٍ غَيْـــرِ صَـــالِحْ

---

(1) المدرة: المدافع عَن الْقَوْم بِلِسَانِهِ وَيَده. والمصامح: الشَّديد الدفاع. ويروى: المصافح (بِالْفَاءِ)، والمصافح: الرَّاد للشَّيْء، تَقول: أتانى فلَان فصفحته عَن حَاجته، أَي رَددته عَنْهَا.

(2) المنافح: المدافع عَن الْقَوْم، وَكَانَ حَمْزَة ينافح عَن رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(3) الجحاجح: جمع جحجاح، وَهُوَ السَّيِّد.

(4) القماقم: السَّادة. وسبط الْيَدَيْنِ: جواد، وَيُقَال للبخيل: جعد الْيَدَيْنِ. وأغر: أَبيض، وواضح: مضيء مشرق.

(5) الطائش: الْخَفِيف الَّذِي لَيْسَ لَهُ وقار. والآنح: الْبَعِير الَّذِي إِذا حمل الثّقل أخرج من صَدره صَوت المعتصر.

(6) السيب: الْعَطاء. والمنادح: جمع مندحة، وَهِي السعَة. ويروى: منائح، والمنائح: العطايا.

(7) أودى: هلك. والحفائظ: جمع حفيظة وَهِي الْغَضَب. والمراجح: الَّذين يزيدُونَ على غَيرهم فِي الْحلم.

(8) مَا يصففهن: مَا يحلبهن. والناضح: الَّذِي يشرب دون الرّيّ.

(9) الشطب: الطرائق فِي السَّيْف.

(10) ذُو الضغن: ذُو الْعَدَاوَة. والمكاشح: المعادي.

(11) شم: أعزاء. وبطارقة: رُؤَسَاء. وغطارفة: سادة، والخضارمة: الَّذين يكثرون الْعَطاء، والمسامح: الأجواد.

(12) الجامزون: الواثبون. ولجم: جمع لجام، وَهُوَ بِضَم الْجِيم، وَسكن للشعر.

(13) كَذَا فِي الْأُصُول. والنواقر: غوائل الدَّهْر، الَّتِي تنقر عَن الْإِنْسَان، أَي تبحث عَنهُ. ويروى البواقر بِالْبَاء ، وَهِي الدَّوَاهِي.

مَـــــــا إنْ تَـــــــــزَالُ رِكَابُــــــــهُ يَرْسِـــــمْنَ فِــــي غُبْـــــرٍ صَحَاصِـــــحْ[1]

رَاحَـــــتْ تَبَـــــارَى وَهُــــوَ فِــــي رَكْـــــبٍ صُــــــدُورُهُمْ رَوَاشِـــــحْ[2]

حَتّـــــى تئـــوب لَـــهُ الْمَعَـــالِي لَـــيْسَ مِــنْ فَـــوْزِ السّـــفائِحْ[3]

يَـــا حَمْــزَ قَـــدْ أَوْحَـــدْتَنِي كَـــالْعُودِ شَـــذّ بِـــهِ الكَـــوافِحْ[4]

أَشْـــكُو إلَيْـــك وفوقـــك التّـــرب الْمُكَـــوّرُ وَالصّـــفَائِحْ[5]

مِــنْ جنــدل نلقيــه فَوْقـــك إذْ أَجَـــادَ الضـــرّحَ ضَـــارِحْ[6]

فِــي وَاسِـــعٍ يَحْشُـــونَه بِـــالتُّرْبِ سَـــوّتْهُ الْمَمَاسِـــحْ[7]

فعزاؤنـــا أَنّـــا نقُـــول وَقَوْلُنَـــا بَـــرْحٌ بَـــوَارِحْ[8]

مَـــنْ كَـــانَ أَمْسَـــى وَهُـــوَ عَمّـــا أَوْقَـــعَ الْحِـــدْثَانُ جَـــانِحْ[9]

فليأتنـــا فلتبـــك عَينـــاهُ لِهَلْكَانَـــا النّـــوَافِحْ[10]

الْقَـــائِلِينَ الْفَـــاعِلِينَ ذَوِي السّـــمَاحَةِ وَالْمَمَـــادِحْ

مَـــنْ لَـــا يـــزَال نـــدي يَدَيْـــهِ لَـــهُ طَـــوَالَ الـــدّهْرِ مَـــائِحْ[11]

قال **ابن هشام**: وأكثر أهل العلم بالشعر يُنكِرُهَا **لحسان**، وبيته: "الْمُطْعِمُونَ إذَا الْمَشَاتِي"، وبيته: "الْجَامِزُونَ بِلُجْمِهِمْ"، وبيته: "من كان يُرْمى بِالنّوَاقِرِ"، عن غير ابن إسحاق

قال **ابن إسحاق**: وقال **حسان بن ثابت** أيضا يبكي **حمزة بن عبد المطلب**:

أَتَعْـــرِفُ الـــدّارَ عَفَـــا رَسْـــمُهَا بَعْـــدَكَ صَـــوْبُ الْمُسْـــبِلِ الْهَاطِـــلِ[12]

---

(1) الركاب: الْإِبِل. ويرسمن، من الرَّسْم، وَهُوَ ضرب من السّير. والصحاصح: جمع صحصح، وَهُوَ الأَرْض المستوية الملساء.

(2) تباري: تتبارى أَي تتعارض. ورواشح: أَي أَنَّهَا ترشح بالعرق.

(3) قَالَ أَبُو ذَر: تئوب: ترجع. والسفائح، جمع سفيح، وَهُوَ من قداح الْمسير لَا نصيب لَهُ، أَو السفائح: جمع سفيحة، وَهِي كالجوالق وَنَحْوه. كَمَا فِي الرَّوْض الْأنف.

(4) شذبه: أَزَال أغصانه وشوكه. والكوافح: الَّذين يتناولونه بِالْقطعِ.

(5) المكور: الّذي بعضه فَوق بعض. والصفائح: الْحِجَارَة العريضة.

(6) الضرح: الشق، ويعنى بِهِ شقّ الْقَبْر.

(7) يحشونه: يملئونه. والمماسح: مَا يمسح بِهِ التُّرَاب ويسوى.

(8) البرح: الْأَمر الشاق.

(9) الجانح: المائل إِلَى جِهَة.

(10) النوافح: الَّذين كَانُوا ينفحون بِالْمَعْرُوفِ، ويوسعون بِهِ.

(11) المائح: الّذي ينزل فِي الْبِئْر فَيَمْلَأُ الدَّلْو إِذا كَانَ مَاؤُهَا قَلِيلا، ويروى: الماتح «بِالتَّاءِ» أَي الّذي يجذب الدَّلْو عَلَيْهِ. فضربها مثلا للقاصدين لَهُ، الَّذين ينتجعون معروفه.

(12) عَفا: درس وَتغَير. والرسم: الْأَثر. والصوب: الْمَطَر. والمسبل: الْمَطَر السَّائِل. والهاطل: الْكثير السيلان.

بَيْنَ السَّرادِيحِ فأُدْمانَةٍ   فَمَدْفَعُ الرّوْحَاءِ فِي حَائِلِ[1]

سَاءَلْتُهَا عَنْ ذَاكَ فَاسْتَعْجَمَتْ   لَمْ تَدْرِ مَا مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ[2]

دَعْ عَنْكَ دَارًا قَدْ عَفَا رَسْمُهَا   وَابْكِ عَلَى حَمْزَةَ ذِي النَّائِلِ[3]

الْمَالِئِ الشِّيزَى إِذَا أَعْصَفَتْ   غَبْرَاءُ فِي ذِي الشَّبِمِ الْمَاحِلِ[4]

وَالتَّارِكِ الْقِرْنَ لَدَى لِبْدَةٍ   يَعْثُرُ فِي ذِي الْخُرُصِ الذَّابِلِ[5]

وَاللَّابِسِ الْخَيْلِ إِذْ أَجْحَمَتْ[6]   كَاللَّيْثِ فِي غَابَتِهِ الْبَاسِلِ

أَبْيَضُ فِي الذِّرْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ   لَمْ يَمْرِ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ[7]

مَالَ شَهِيدًا بَيْنَ أَسْيَافِكُمْ   شَلَّتْ يَدَا وَحْشِيِّ مِنْ قَاتِلِ[8]

أَيّ امْرِئٍ غَادَرَ فِي أَلَّةٍ   مَطْرُورَةٍ مَارِنَةِ الْعَامِلِ[9]

أَظْلَمَتْ الْأَرْضُ لِفِقْدَانِهِ   وَاسْوَدَّ نُورُ الْقَمَرِ النَّاصِلِ[10]

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ فِي جَنَّةٍ   عَالِيَةٍ مُكْرَمَةَ الدَّاخِلِ

كُنَّا نَرَى حَمْزَةَ حِرْزًا لَنَا   فِي كُلِّ أَمْرٍ نَابَنَا نَازِلِ

وَكَانَ فِي الْإِسْلَامِ ذَا تُدْرَأٍ   يَكْفِيكَ فَقْدَ الْقَاعِدِ الْخَاذِلِ[11]

لَا تَفْرَحِي يَا هِنْدُ وَاسْتَحْلِبِي   دَمْعًا وَأَذْرِي عَبْرَةَ الثَّاكِلِ

---

(1) سراديح: جمع سرداح، وَهُوَ الْوَادي، أَو الْمَكَان المتسع. وأدمانة: مَوضِع، والمدفع: حَيْثُ يَنْدَفع السَّيْل. والروحاء: من عمل الْفَرْع على نَحْو من أَرْبَعِينَ ميلًا. وَحَائِل: وَاد فِي جبلي طيِّئ.

(2) استعجمت: أَي لم ترد جَوَابا. ومرجوعة السَّائِل: رَجَعَ الْجَواب.

(3) النائل: الْعَطاء.

(4) الشيزى: جفان من خشب. وأعصفت: اشتدت. والغبراء: الرّيح الَّتِي تثير الْغُبَار. والشبم: المَاء الْبَارِد. وَيُرِيد بِذِي الشبم: زمن اشتداد الْبرد والقحط. والماحل: من الْمحل، وَهُوَ الجدب.

(5) القرن: الْمنَازل فِي الْقِتَال. وَذُو الْخرص: الرمْح. والخرص: سنانه، وَجمعه: خرصان، والذابل: الرَّقِيق

(6) كَذَا فِي شرح السِّيرَة. وَفِي الْأُصُول: أحجمت «بِتَقْدِيم الْحَاء» وهما بِمَعْنى.

(7) لم يمر: من المراء، وَهُوَ الجدل.

(8) حذف التَّنْوِين من وَحشِي للضَّرُورَة. لِأَنَّهُ علم، وَالْعلم قد يتْرك صرفه كثيرا.

(9) غادر: ترك. والألة. الحربة لَهَا سِنَان طَوِيل، والمطرورة: المحددة، ومارنة: أَي لينَة، وَالْعَامِل: أَعلَى الرمْح.

(10) الناصل: الْخَارِج من السَّحَاب، وَيُقَال نصل الْقَمَر من السَّحَاب: إِذا خرج مِنْهُ.

(11) ذَا تدرإ: أَي ذَا مدافعة.

وَابْكِـــي عَلَـــى عُتْبَـــةَ إِذْ قَطّـــهُ بِالسّـــيْفِ تَحْـــتَ الـــرّهْجِ الْجَائِـــلِ[1]

إِذَا خُـــرّ فِـــي مَشْـــيَخَةٍ مِـــنْكُمْ مِـــنْ كُـــلّ عَـــاتٍ قَلْبُـــهُ جَاهِـــلِ[2]

أَرْدَاهُـــمْ حَمْـــزَةُ فِـــي أُسْـــرَةٍ يَمْشُـــونَ تَحْـــتَ الْحَلَـــقِ الْفَاضِـــلِ[3]

غَـــدَاةَ جِبْرِيـــلَ وَزِيـــرٌ لَـــهُ نِعْـــمَ وَزِيـــرُ الْفَـــارِسِ الْحَامِـــلِ

وقال **كعب بن مالك** يبكي **حمزة بن عبد المطلب**:

طَرَقَـــتْ هُمُومُـــكَ فَالرُّقَـــادُ مُسَـــهّدُ وَجَزِعَـــتْ أَنْ سُـــلِخَ الشّـــبَابُ الْأَغْيَـــدُ[4]

وَدَعَـــتْ فُـــؤَادَكَ لِلْهَـــوَى ضَـــمْرِيّةٌ فَهَـــوَاكَ غَـــوْرِيٌّ وَصَـــحْوكَ مُنْجِـــدُ[5]

فَـــدَعْ التّمَـــادِيَ فِـــي الْغَوَايَـــةِ سَـــادِرًا قَـــدْ كُنْـــتَ فِـــي طَلَـــبِ الْغَوَايَـــةِ تُفْنَـــدُ[6]

وَلَقَـــدْ أَنّـــى لَـــكَ أَنْ تَنَـــاهَى طَائِعًـــا أَوْ تَسْـــتَفِيقَ إذَا نَهَـــاكَ الْمُرْشِـــدُ[7]

وَلَقَـــدْ هُـــدِدْتُ لِفَقْـــدِ حَمْـــزَةَ هَـــدّةً ظَلّـــتْ بَنَـــاتُ الْجَـــوْفِ مِنْهَـــا تَرْعَـــدُ[8]

وَلَـــوْ أَنّـــهُ فُجِعَـــتْ حِـــرَاءُ بِمِثْلِـــهِ لَرَأَيْـــتُ رَاسِـــيَ صَـــخْرِهَا يَتَبَـــدّدُ[9]

قَـــرْمٌ تَمَكّـــنَ فِـــي ذُؤَابَـــةِ هَاشِـــمٍ حَيْـــثُ النّبـــوّة والنّـــدى والسّـــؤدد[10]

وَالْعَـــاقِرُ الْكُـــومَ الْجِلَـــادَ إذَا غَـــدَتْ رِيـــحٌ يَكَـــادُ الْمَـــاءُ مِنْهَـــا يَجْمُـــدُ[11]

وَالتّـــارِكُ الْقِـــرْنَ الْكَمِـــيّ مُجَـــدّلًا يَـــوْمَ الْكَرِيهَـــةِ وَالْقَنَـــا يَتَقَصّـــدُ[12]

وَتَـــرَاهُ يَرْفُـــلُ فِـــي الْحَدِيـــدِ كَأَنّـــهُ ذُو لِبْـــدَةٍ شَـــثْنُ الْبَـــرَاثِنِ أَرْبَـــدُ[1]

---

(1) قطه: قطعه، والرهج: الْغُبَار، والجائل: المتحرك ذَاهِبًا رَاجعا، وَردت هَذِه الْكَلِمَة فِي "أ بالحاء الْمُهْملَة.

(2) خر: سقط.

(3) أرداهم: أهلكهم. وأسرة: أَي قرَابَة. وَالْحلق: الدروع. والفاضل: الَّذِي يفضل مِنْهُ وينجر على الأَرْض.

(4) مسهد: قَلِيل النّوم. وَأَرَادَ: فالرقاد رقاد مسهد، فَحذف الْمُضَاف وَأقَام الْمُضَاف إِلَيْهِ مقَامه، وَيجوز أَن يكون وصف الرقاد بِأَنَّهُ مسهد من الْمجَاز. وسلخ: أزيل (بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُول فيهمَا) . والأغيد: الناعم.

(5) ضمرية: نِسْبَة إِلَى ضَمرَة، وَهِي قَبيلَة. وغورى: نِسْبَة إِلَى الْغَوْر، وَهُوَ المنخفض من الأَرْض وَفِي رِوَايَة: «وصحبك» بدل «وصحوك» .

(6) تفند: تلام وَتكذب.

(7) أَنى: حَان.

(8) بَنَات الْجوف: يَعْنِي قلبه وَمَا اتَّصل بِهِ من كبده وأمعائه، وسماها بَنَات الْجوف، لِأَن الْجوف يشْتَمل عَلَيْهَا.

(9) حراء: جبل، وأنثه هُنَا حملا على الْبُقْعَة، والراسي: الثَّابِت.

(10) القرم: السَّيِّد الشريف. وذؤابة هَاشم: أعاليها.

(11) الكوم: جمع كوماء، وَهِي الْعَظِيمَة السنام من الْإِبِل. والجلاد: القوية.

(12) الكمي: الشجاع. ومجدلا: مطروحا على الجدالة، وَهِي الأَرْض. ويتقصد: ينكسر.

عَـــمُّ النَّبِـــيِّ مُحَمَّـــدٍ وَصَـــفِيُّهُ وَرَدَ الْحِمَـــامَ فَطَـــابَ ذَاكَ الْمَـــوْرِدُ

وَأَتَـــى الْمَنِيَّـــةَ مُعْلِمًـــا فِـــي أُسْـــرَةٍ نَصَـــرُوا النَّبِـــيَّ وَمِـــنْهُمُ الْمُسْتَشْـــهَدُ[2]

وَلَقَـــدْ إخَـــالُ بِـــذَاكَ هِنْـــدًا بُشِّـــرَتْ لَتُمِيـــتُ دَاخِـــلَ غُصَّـــةٍ لَـــا تَبْـــرُدُ[3]

مِمَّـــا صَـــبَّحْنَا بالعَقَنْقَـــلِ قَوْمَهَـــا يَوْمًـــا تَغَيَّـــبْ فِيـــهِ عَنْهَـــا الْأَسْـــعَدُ[4]

وَبِبِئْـــرِ بَـــدْرٍ إِذْ يَـــرُدُّ وُجُـــوهَهُمْ جِبْرِيـــلُ تَحْـــتَ لِوَائِنَـــا وَمُحَمَّـــدُ

حَتَّـــى رَأَيْـــتُ لَـــدَى النَّبِـــيِّ سَـــرَاتَهُمْ قِسْـــمَيْنِ: يَقْتُـــلُ مَـــنْ نَشَـــاءُ وَيَطْـــرُدُ[5]

فَأَقَـــامَ بِـــالْعَطَنِ الْمُعَطَّـــنِ مِـــنْهُمْ سَـــبْعُونَ: عُتْبَـــةُ مِـــنْهُمْ وَالْأَسْـــوَدُ[6]

وَابْـــنُ الْمُغِيـــرَةِ قَـــدْ ضَـــرَبْنَا ضَـــرْبَةً فَـــوْقَ الْوَرِيـــدِ لَهَـــا رَشَّـــاشٌ مُزْبِـــدُ[7]

وَأُمَيَّـــةُ الْجُمَحِـــيُّ قَـــوَّمَ مَيْلَـــهُ عَضْـــبٌ بِأَيْـــدِي الْمُـــؤْمِنِينَ مُهَنَّـــدُ

فَأَتَـــاكَ فَـــلُّ الْمُشْـــرِكِينَ كَـــأَنَّهُمْ وَالْخَيْـــلُ تَثْفِـــنُهُمْ نَعَـــامٌ شُـــرَّدُ[8]

شَـــتَّانَ مَـــنْ هُـــوَ فِـــي جَهَـــنَّمَ ثَاوِيًـــا أَبَـــدًا وَمَـــنْ هُـــوَ فِـــي الْجِنَـــانِ مُخَلَّـــدُ

وَقَالَ **كَعْبٌ** أَيْضًا يَبْكِي **حَمْزَةَ**:

صَـــفِيَّةَ قُـــومِي وَلَـــا تَعْجِـــزِي وَبَكِّـــي النِّسَـــاءَ عَلَـــى حَمْـــزَةِ

وَلَـــا تَسْـــأَمِي أَنْ تُطِيلِـــي الْبُكَـــا عَلَـــى أَسَـــدِ اللهِ فِـــي الْهِـــزَّةِ[9]

فَقَـــدْ كَـــانَ عِـــزًّا لِأَيْتَامِنَـــا وَلَيْـــثَ الْمَلَـــاحِمِ فِـــي الْبِـــزَّةِ[10]

يُرِيـــدُ بِـــذَاكَ رِضَـــا أَحْمَـــدٍ وَرِضْـــوَانَ ذِي الْعَـــرْشِ وَالْعِـــزَّةِ

---

(1) ذُو لبدة: يعْنى أسدا. واللبدة: الشّعْر الّذي على كَتِفِي الْأسد، وشثن: غليظ، والبراثن للسباع بِمَنْزِلَة الْأَصَابع للنَّاس، والأربد: الأغبر يخالطه سَواد.

(2) معلما: مشهرا نَفسه بعلامة يعرف بهَا فِي الْحَرْب، والأسرة: الرَّهْط.

(3) إخال: أَظن، وَكسر الْهمزَة لُغَة تَمِيم، والغصة: مَا يعْتَرض فِي الْحلق فيشرق.

(4) الْعَقَنْقَل: الْكَثِيب من الرمل.

(5) سراتهم: خيارهم.

(6) العطن: مبرك الْإِبِل حول المَاء، والمعطن: الّذي قد عود أَن يتَّخذ عطنا.

(7) الوريد: عرق فِي صفحة الْعُنُق، والرشاش المزبد: الدَّم تعلوه رغوة.

(8) الفل: الْقَوْم المنهزمون، وتثفنهم: تطردهم وتتبع آثَارهم.

(9) الهزة: الاهتزاز والاختلاط فِي الْحَرْب

(10) المَلَاحِم: جمع ملحمة، وَهِي الْحَرْب الَّتِي يكثر الْقَتْل فِيهَا، البزة: السِّلَاح.

قال ابن إسحاق: وقال **عبد الله بن رواحة** يبكي **حمزة بن عبد المطلب:** قال ابن هشام: أَنْشَدَنِيهَا **أبو زيد الأنصاري:** لـ: **كعب بن مالك:**

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقّ لَهَا بُكَاهَا   وَمَا يُغنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ
عَلَى أَسَدِ الْإِلَهِ غَدَاةَ قَالُوا   أَحَمْزَةُ ذَاكُمْ الرّجُلُ الْقَتِيلُ
أُصِيبَ الْمُسْلِمُونَ بِهِ جَمِيعًا   هُنَاكَ وَقَدْ أُصِيبَ بِهِ الرّسُولُ
أَبَا يَعْلِي لَكَ الْأَرْكَانُ هُدّتْ   وَأَنْتَ الْمَاجِدُ الْبَرُّ الْوَصُولُ(1)
عَلَيْكَ سَلَامُ رَبِّكَ فِي جِنَانٍ   مُخَالِطُهَا نَعِيمٌ لَا يَزُولُ
أَلَا يَا هَاشِمَ الْأَخْيَارِ صَبْرًا   فَكُلُّ فِعَالِكُمْ حَسَنٌ جَمِيلُ
رَسُولُ اللهِ مُصْطَبِرٌ كَرِيمٌ   بِأَمْرِ اللهِ يَنْطِقُ إذْ يَقُولُ
أَلَا مِنْ مُبْلِغٍ عَنّي لُؤَيًّا   فَبَعْدَ الْيَوْمِ دَائِلَةٌ تَدُولُ(2)
وَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا عَرَفُوا وَذَاقُوا   وَقَائِعَنَا بِهَا يُشْفَى الْغَلِيلُ(3)
نَسِيتُمْ ضَرْبنَا بِقَلِيبِ بَدْرٍ   غَدَاةَ أَتَاكُمْ الْمَوْتُ الْعَجِيلُ
غَدَاةَ ثَوَى أَبُو جَهْلٍ صَرِيعًا   عَلَيْهِ الطّيْرُ حَائِمَةٌ تَجُولُ(4)
وَعُتْبَةُ وَابْنُهُ خَرّا جَمِيعًا   وَشَيْبَةُ عَضّهُ السّيْفُ الصّقِيلُ(5)
وَمَتْرَكُنَا أُمَيّةَ مُجْلَعِبًّا   وَفِي حَيْزُومِهِ لَدْنٌ نَبِيلُ(6)
وَهَامَ بَنِي رَبِيعَةَ. سَائِلُوهَا   فَفِي أَسْيَافِنَا مِنْهَا فُلُولُ
أَلَا يَا هِنْدُ فَابْكِي لَا تَمَلّي   فَأَنْتِ الْوَالِهُ العَبْرَى الْهَبُولُ(7)
أَلَا يَا هِنْدُ لَا تُبْدِي شِمَاتًا   بِحَمْزَةِ إنّ عِزّكُمْ ذَلِيلُ

قَالَ ابن إسحاق: وقالت **صفية بنت عبد الْطلب** تبكي أخاها **حمزة بن عبد الْمطلب:**

---

(1) الماجد: الشريف.

(2) الدائلة: الْحَرْب.

(3) الغليل: حرارة الْعَطش والحزن.

(4) حائمة: مستديرة، يُقَال: حام الطَّائِر حول المَاء، إذا اسْتَدَارَ حوله. وتجول: تَجِيء وَتذهب.

(5) خرا: سقطا.

(6) مجلعبا: ممتدا مَعَ الأَرْض. والحيزوم: أَسْفَل الصَّدْر، واللدن الرمْح اللين، والنبيل: الْعَظِيم.

(7) الواله: الفاقدة، والعبري: الْكَثِيرَة الدمع، والهبول: الفاقدة (أَيْضا)

أَسَــــائِلَةً أَصْـــــحَابَ أُحْـــــدٍ مَخَافَـــــةً بَنَـــاتُ أَبِــــي مِـــنْ أَعْجَـــمٍ وَخَبِيـــرِ[1]
فَقَـــالَ الْخَبِيـــرُ إنّ حَمْـــزَةَ قَـــدْ ثَـــوَى وَزِيـــرُ رَسُـــولِ اللهِ خَيْـــرُ وَزِيـــرِ
دَعَـــاهُ إلَـــهُ الْحَـــقِّ ذُو الْعَـــرْشِ دَعْـــوَةً إلَـــى جَنّـــةٍ يَحْيَـــا بِهَـــا وَسُـــرُورِ
فَـــذَلِكَ مَـــا كُنّـــا نُرَجّـــي وَنَرْتَجِـــي لِحَمْـــزَةِ يَـــوْمَ الْحَشْـــرِ خيـــر مصـــير
فـــو الله لَـــا أَنْسَـــاكَ مَـــا هَبّـــتْ الصّـــبَا بُكَـــاءً وَحُزْنًـــا مَحْضَـــرِي وَمَسِـــيرِي[2]
عَلَـــى أَسَـــدِ اللهِ الّـــذِي كَـــانَ مِـــدْرَهَا يَـــذُودُ عَـــنْ الْإِسْـــلَامِ كُـــلّ كَفُـــورِ[3]
فَيَـــا لَيْـــتَ شِـــلْوِي عِنْـــدَ ذَاكَ وَأَعْظُمِـــي لَـــدَى أضـــبع تعتـــادني ونســـور[4]
أَقُـــولُ وَقَـــدْ أَعْلَـــى النعـــيّ عَشِـــيرَتِي جَـــزَى اللهُ خَيْـــرًا مـــن أَخ ونصـــير[5]

قال **ابن هشام**: وأنشدني بعض أهل العلم بالشعر قولها: "بُكَـاءً وَحُزْنًا مَحْضَرِي وَمَسِيرِي"

فائدة: قال **الفيروزآبادي** في «**القاموس**»[6]: **الحَمْزَةُ**: الأسد، وبَقْلَة، وإنه لحَمُوزٌ لما حمزه ضَابِطٌ لما ضَمّهُ، ومنه اشتقاق حمزة، أو من الحمازة، وحمزان كصليان: قرية بنجران اليمن، ورجل مَحمُوزُ البَنَان: شَدِيدُه.

[85] أبو يعلى الرُّوماني[7]، حمزة بن عثمان بن أحمد الكشمني

قال **أبو القاسم ابن عساكر**[8]: الصوفي المقرئ، سكن دمشق في دويرة حمد، وحدث بها عن: مكي بن عبد السلام المقدسي، وكان قد سمع من: نصر بن إبراهيم، و سهل بن بشر، رَأيتُه ولم أَسمَعْ منه شيئا، وسمع منه: أخي **أبو الحسين**[9] -رحمه الله-، و**أبو محمد بن صابر**[10]، وابنه أبو المعالي.

---

(1) الْأَعْجَم: الّذِي لَا يفصح.

(2) الصِّبَا: ريح شرقية، ومسيري: أَي غيابى.

(3) المدرة: الّذي يدْفع عَن الْقَوْم، ويذود: يمْنَع.

(4) الشلو: الْبَقِيَّة، تعتادنى: تتعاهدنى.

(5) النعي: يرْوى بِالرَّفْع على أَنه فَاعل، وَمَعْنَاهُ الّذي يأتي بِخَبَر الْمَيِّت، كَمَا يرْوى بِالنّصب على أَنه مفعول، وَمَعْنَاهُ النوح والبكاء بِصَوْت.

(6) القاموس المحيط 509/1 مادة : حمز

(7) في نسخة من التاريخ: م : [الرماني]، وفي مختصر ابن منظور 263/7 : [الرزماني]

(8) تاريخ دمشق 209/15

(9) هبة اللّه بن الحَسن بن هبة اللّه بْن عَبْد اللّه بن عساكر، الفقيه صائن الدين أبو الحسين الدّمشقي، سمع الكثير، ودرس بالغزالية/ت 563، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 495/20

(10) عبد الرَّحمن بن أحمد بن عليّ بن صابر أبو محمد السُّلَميّ، يعرف بابن سَيِّده، المحدّث مفيد دمشق، روى عنه السلفي وابن عساكر/ت 511، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 423/19

قال **ابن عساكر**: فمما سمع منه ما قال فيه: أخبرنا مكي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم بن محمد أبو القاسم المقدسي، بها في المسجد الأقصى سنة ست وستين وأربعمائة، أنا الشيخ أبو سعد إسماعيل بن عبد القاهر بن محمد الجرجاني الإسماعيلي، بقراءتي عليه ببغداد، نا أبو الحارث محمد بن عبد الرحيم الأستوائي الحافظ، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، نا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، نا قتيبة بن سعيد، نا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لا يَظْلِمُه ولا يَشْتِمُهُ، ومَنْ كَانَ في حَاجَةِ أَخِيهِ كان اللهُ في حَاجَتِهِ، ومن فَرَّجَ عن مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عنه بها كَرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَومِ القيامةِ، ومَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ »[1]

[86] أبو يعلى العلوي، حمزة بن أبي [الحسين] علي بن أبي علي أحمد بن أبي الحسن محمد بن أبي منصور ظفر[2] بن أبي الحسين محمد[3] بن أبي جعفر أحمد زبارة[1] بن عبد الله المَفقُود بن

---

(1) أخرجه أبو داود 4893، والترمذي 1426، وقال: حديث حسن صحيح غريب، قال الألباني في صحيح الترغيب 2333: صحيح

(2) قال في لباب الأنساب 701/2: يعرف بأبي منصور السوزري، و سوزر من قرى بيهق، وقال أيضا 715/2: أبي منصور ظفر بن أبي الحسين محمد بن أحمد زبارة، فقد ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في تاريخ نيسابور، وقال: يقال له: أبو منصور بن زبارة العلوي العابد الزكي الفارس الجواد، سمع بنيسابور عمه السيد أبا علي محمد بن زبارة العلوي، وأبا العباس محمد بن يعقوب الأصم وأقرانهم، وببخارا أبا صالح خلف بن محمد الخيام، وببغداد أبا بكر أحمد بن سلمان الفقيه، وأبا عبد الله محمد بن مخلد القاضي، وبالكوفة أبا الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماني، وأبا جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، قال الحاكم أبو عبد الله، صحبت السيد أبا منصور زبارة في السفر والحضر، فما رأيته ترك صلاة الليل، وما رأيته يبخل على أحد من المسلمين بما يجده، بل يبذل ما في يده، ولا يبالي أن يلحقه ضيق بعده.

قال الحاكم: أخبرنا السيد أبو منصور ظفر زبارة، قال: أخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة، قال: أخبرنا أحمد بن خادم بن أبي غزوة، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا علي بن صالح، عن عاصم، عن زر عن عبد الله قال: كان الحسن والحسين رضي الله عنهما أمام النبي عليه السلام فيثبان عليه، فإذا نهيا عن ذلك أشار بيده نحوهما، فلما قضى الصلاة ضمهما وقال: من أحبني فليحب هذين.

قال الإمام علي بن أبي صالح الصالحي الخواري في تاريخ بيهق: السيد أبو منصور ظفر زبارة من السادات الكبار وكبار السادات، محدث غاز، وهو أخ السيد النقيب أبي يحيى محمد زبارة.

قال السيد أبو منصور: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بالكوفة، قال: أخبرنا أبو عمرو أحمد بن حازم، قال: أخبرنا ثابت بن محمد، قال: سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، عن مكحول عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من طلب الدنيا حلالاً استعفافاً عن المسألة وتعطيفاً عن جاره بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر. ومن طلب الدنيا حلالاً مكاثراً مفاخراً مرائياً لقي الله تعالى وهو عليه غضبان.اهـ

(3) قال في لباب الأنساب 495/2: قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ في تاريخ نيشابور: السيد الأجل أبو الحسين محمد، عالم أديب، حافظ للقرآن ورع، راوية للأشعار، حافظ للتواريخ وأيام الناس، ذو حظ حسن ولسان فصيح، وقد تابعه أهل نيشابور للخلافة، وتبعه خلق كثير من الأمراء والقواد وطبقات الشرعية، وذلك لأن الأمير أبي الحسن نصر بن أحمد أشخص السيد أبو الحسين محمد إلى بخارا ويعرف من تبعه، وكانت مدة تبعه أربعة أشهر، ولقب بالعاضد بالله وخطبوا باسمه في تلك الأيام، فحبسه الأمير نصر بن أحمد الساماني مدة، ثم رأى بسببه رؤيا هائلة، فاعتذر إليه وأطلقه، وأمر بالطلاق وارزاقه كل شهر، ورده مكرماً مبجلاً إلى نيشابور. والسيد الأجل أبو الحسين أول علوي أثبت رزقه بخراسان. كذا ذكره الحاكم أبو عبد الله، وسمع السيد الأجل أبو الحسين محمد أبا عبد الله محمد بن إبراهيم القوشجي، وإبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة الإمام وأقرانهم. وحدث عن علي بن قتيبة، وعلي بن قتيبة يروي عن الفضل بن شاذان، والفضل بن شاذان يروي عن علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما، توفي السيد الأجل أبو الحسين محمد بن أبي جعفر أحمد زبارة رحمه الله في جمادي الآخرة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

الحسن المَكفُوف بن الحسن الأفطَس بن علي بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره **ظهير الدين البيهقي** في «**لباب الأنساب**»[2] فقال:

والعَقِب من السيّد المتكلم أبي [الحسين][3] علي بن أبي علي أحمد بن أبي الحسن محمد بلاس بوش بن أبي منصور ظفر: أبو الحسن محمد، وأبو علي أحمد، **وأبو يعلى حمزة**، وأبو عبد الله الحسين، وسيتان، ومنى، وفاطمكك.

وقال أيضا[4]: العقبُ من السيد **أبي يعلى حمزة بن أبي [الحسن] علي** العالم الشاعر المتكلم بن أحمد بن محمد بن ظفر: السيِّد شهاب الدين أبو سعيد زيد بن حمزة، والسيِّد إسماعيل بن حمزة، والسيِّد أبو الحسن علي بن حمزة.

وقد رأيتُ شهاب الدين أبا سعيد زيدًا، وكان معي في العسكر سنينَ كثيرة، وله أعقابٌ، وابنه الأكبر فاضل شاعر، له أشعار ذَكرتُه في كتاب: «**وِشَاح دُميَة القَصْر**».

[87] أبو يعلى العلوي، حمزة بن أبي الحسين علي بن أبي علي أحمد بن أبي الحسين علي المتكلم:

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره **البيهقي** في «**لباب الأنساب**»[5] فقال:

والعَقِبُ من أبي الحسين علي بن أبي علي أحمد بن السيّد المتكلم أبو الحسين: **أبو يعلى حمزة بن علي**، وأبو الحسن محمد، وله بنت اسمها: جاجان.

والعَقِبُ من **أبي يعلى حمزة بن علي [بن أبي علي أحمد بن] بن أبي الحسين المتكلم**: شهاب الدين أبو سعيد زيد بن حمزة، والسيّد العالم المتكلِّم المذَكِّر أبو الحسين علي بن حمزة، وإسماعيل بن حمزة، لا عَقِبَ لإسماعيل.

---

(1) قال في لباب الأنساب 492/2: اختلف العلماء في هذا اللقب، فقال الإمام أبو سعد الخركوشي في تاريخه: إن هذا لقب السيد محمد الأكبر بن عبد الله الزاهد المفقود في المدينة، وأن محمد بن عبد الله مهما غضب قيل: قد زبر الأسد، فلقب بذلك، وتحقيق ذلك: أن أصل الزبر: الزجر، المنع، يقال: زبره يزبره بالضم زبراً إذا انتهره، ويقال: زبر الأسد إذا انتصبت زبريه عند الافتراس، والزبرة موضع الكاهل. يقال: رجل أزبر أي أعظم الزبرة، وفي مثل: "هاجت زبراء"، وهي جارية الأحنف بن قيس، كلما غضبت قال الأحنف: هاجت زبراء، فضرب بها المثل، وهذا اللقب مأخوذ من هذا المثل، وفعاله يأتي كسراً فيما يفضل من الشيء وفيما يسقط منه، والنحاتة اسم لما وقع من النحت، والبراءة اسم لما وقع من البري، والنحالة اسم لما فصل من النحل، وأمثال ذلك كثيرة.

(2) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب 700/2

(3) كذا في هذا الموضع 700/2، وفي الموضع الآخر : [الحسن] مكبرا

(4) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب 515/2

(5) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب 702/2

[88] أبو يعلى[1] التَّغلَبِي، حمزة بن علي بن الحسن

حدث عن: **أبي القاسم بن أبي العلاء**[2]، سمع منه: الحافظ ابن عساكر الدمشقي

قال **ابن عساكر**[3]: أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن السوسي، و **أبو يعلى حمزة بن علي بن الحسن التغلبي**، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قالوا أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، نا يحيى بن أبي طالب بن زيد بن حباب، أنا ابن ناجية، نا أبو طيبة عبد الله بن مسلم، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال النبي –صلى الله عليه وسلم-:

« **ما أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضٍ إلا كَانَ قَائِدًا و نُورًا لهم يومَ القِيَامةِ** »[4]

التَّغْلَبِيّ: بفتح التاء المنقوطة باثنتين، وسكون الغين المعجمة، وكسر اللام، والباء المنقوطة بواحدة، هذه النِّسبة إلى: **تغلب**، وهي قبيلة معروفة، قاله **السمعاني**[5]

[89] أبو يعلى العلوي، حمزة بن أبي الحسين علي بن أبي عبد الله الحسين بن أبي طالب أحمد بن أبي الحسن محمد بن أبي الحسين المتكلم

سيّدٌ شَرِيفٌ، ذكره **ظهير الدين ابن فندمة** في «**لباب الأنساب**»[6] فقال:

العَقِبُ من أبي الحسين علي بن أبي عبد الله الحسين بن أبي طالب أحمد بن أبي الحسن محمد بن أبي الحسين المتكلم: أبو الحسن محمد بن أبي الحسين علي، ولا عقِبَ له، **وأبو يعلى حمزة**.

والعَقِبُ من **أبي يعلى حمزة بن أبي الحسين علي بن أبي عبد الله الحسين بن أبي طالب**: أبو محمد يحيى بن حمزة، وأبو الحسين علي لا عَقِب له، وأبو القاسم زيد بن حمزة، وأبو الحسن محمد بن حمزة، وأبو البركات زيد بن حمزة، ونارنين.

وتقدمت ترجمة أخي جدّ جدِّه: **أبي يعلى حمزة بن أبي الحسين** برقم: (87)

---

(1) وقع في نسخة من تاريخ دمشق: [المعلا]

(2) علي بن محمد بن علي بن أحمد أبو القاسم بن أبي العلاء السلمي المصيصي الأصل الدمشقي الفقيه الشافعي، روى عنه الخطيب، وأبو الفتح نصر المقدسي / ت487، ترجمته في: تاريخ دمشق 198/43، تاريخ الإسلام 580/10

(3) تاريخ دمشق 413/2

(4) أخرجه الترمذي 3865، قال: هذا حديث غريب وروي هذا الحديث عن عبد الله بن مسلم أبي طيبة عن ابن بريدة عن النبي –صلى الله عليه وسلم– مرسلا وهذا أصح، قال الألباني: ضعيف

(5) الأنساب للسمعاني 57/3

(6) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب 701/2

[90] أبو يعلى العلوي، حمزة بن علي بن الحسين بن زيد بن جعفر

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره **أبو نصر البخاري** في كتاب: «**سر السلسلة العلوية**»[1]، فقال: و"**المحمدية**"[2] بالكوفة من ولد أبي يعلى حمزة بن على بن الحسين بن زيد بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن علي -عليه السلام-.

فائدة: قال بعضهم: أبناء **محمد بن الحنفية** يُلَقّبُونَ بألقابٍ عديدةٍ، ففي قزوين مثلا لُقّبُوا بـ: "**الرُؤَسَاءِ**"، وفي قُم لُقّبُوا بـ: "**العُلَمَاءِ**"، وفي الري لُقِبُوا بـ: "**السّادَةِ**"، وفي بعضِ الأمصار أُطلِقَ عليهم "**النُقَبَاءِ**"، والله أعلم.

[91] أبو يعلى العلوي، حمزة بن علي بن الحسين بن هارون بن محمد البطحاني.

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره **أبو الحسن ظهير الدين البيهقي** في «**لباب الأنساب**»[3] عند ذكره لولده، فقال: نقيب أورجند، هو أبو محمد الداعي بن **أبي يعلى حمزة** بن علي بن الحسين بن هارون بن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن -رضي الله عنه-، في كتاب «**نهاية الأعقاب**»: علي بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد البطحاني، والأَصَحُّ ما ذكرته[4]

العَقِبُ من محمد البطحاني: القاسم، وعيسى، وإبراهيم، وموسى، وأحمد، وهارون أمهم أم ولد.

والعقبُ من هارون بن محمد البطحاني: محمد، والحسن، والحسين. وكان الحسين ببلاد التُرْكِ.

وفي المشجرة الصحيحة العَقِب من هارون بن محمد البطحاني: الحسين الأصغر، والحسين الأكبر، وعلي، ومحمد.

والعقِب من محمد بن هارون: يحيى، وإسحاق، وإسماعيل، وإبراهيم، وزيد، وعلي، وحمزة، وداود.

والعقِب من الحسين بن هارون بن محمد البطحاني: علي بن الحسين.

والعقِب من علي بن الحسين بن هارون: **أبو يعلى حمزة**.

---

(1) سر السلسلة العلوية ص87

(2) ينسبون إلى محمد بن علي بن أبي طالب المشهور بابن الحنفية، قال ابن حبان:كان من أفاضل أهل البيت، وكانت الشيعة تسميه: المهدي، ترجمته في: وفيات الأعيان 169/4

(3) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب 629/2

(4) قال محقق كتاب: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب 629/2: ويقوى عندي أنَّ ما ذكره في نهاية الأعقاب أصح مما ذكره أولا، وذلك يظهر بالمراجعة الى كتب النسب كالمجدي ص 24، والشجرة المباركة ص51، والفخري ص 142، وغيرها كما لا يخفى على المراجع.

[92] أبو يعلى العَدَوِي، حمزة بن علي بن حمزة بن علي بن حمزة بن أحمد بن [المفضل بن] أبي الحجاج، الدمشقي المعدّل [ت656] [1]

قال الحافظ **الكمال ابن العديم**[2]: قدم حلب، وتفقّه معنا على شيخنا قاضي القضاة أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم، وسمع منه الحديث، ومن شيخنا **أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي**[3]، وأبي **محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان**[4] وغيرهم، وحدّث بدمشق ببعض حديثه.

قال: وأخبرني عبد المؤمن بن خلف الدمياطي أنه أخبره: أن مولده في العشرين من سنة ست وثمانين وخمسمائة، وتوفي وأنا بدمشق ليلة الأربعاء الثامن والعشرين من صفر سنة ست وخمسين وستمائة، ودفن يوم الأربعاء بمقبرة باب الصغير بدمشق.

وقال العلامة **أبو شامة الدمشقي** –رحمه الله– في «**تاريخه**»[5]: أحد الشهود المعدّلين بدمشق، من أهل البيوتات، وكان فقيهًا دَيِّنًا، بَقِيَ عندنا بالمدرسة العادلية مدة بعد مقامه بحلب، ثم صار من الشهود المرَتّبين بباب الجامع.

وقال **شمس الدين الذهبي**[6]: حدث عن: الخشوعي، روى عنه: الدمياطي، والأبيوردي، توفي في صفر بدمشق.

العَدَوي: بِفَتْح الْعين وَالدّال الْمُهْمَلَتَيْنِ، هَذِه النِّسْبَة إِلَى عدي بن كَعْب ابْن لؤَي بن غَالب بن فهر بن مَالك بن النّضر الْقرشِي، مِنْهُم: عمر بن الْخطاب، قال **ابن الأثير**[7].

[93] أبو يعلى ابن القُبَيْطِي، حمزة بن علي بن حمزة بن فارس بن محمد الحَرَّانِي الأصل البغدادي الحنبلي المقرئ [ت602][8]

(1) ترجمته في: ذيل الروضتين 199، بغية الطلب فى تاريخ حلب 2945/6، تاريخ الإسلام 804/14، صلة التكملة لوفيات النقلة 370/1/ترجمة 657

(2) بغية الطلب فى تاريخ حلب 2945/6

(3) العلامة المُفتي عَبْد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب افتخار الدِّين أَبُو هاشم القُرَشِيّ العَبَّاسي البَلْخِيّ ثُمَّ الحَلَبِيّ، كبير الحنفية /ت 616، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 99/22، الأعلام للزركلي 154/4

(4) عبدُ الرَّحمن بن عبد الله بْن عُلْوان، أبو محمد الأَسَدي الحلبي الزاهِد، ابن الأستاذ،سمع من ابن عساكر، روى عنه الضياء والبرزالي/ت 623، ترجمته في: تاريخ الإسلام 740/13

(5) ذيل الروضتين ص 201، ولقبه: بعلاء الدين

(6) تاريخ الإسلام 804/14

(7) اللباب في تهذيب الأنساب 2/ 328

(8) مصادر ترجمته: التقييد لابن نقطة 257/ رقم 315، ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي 177/15، سير أعلام النبلاء 441/21، معرفة القراء الكبار 581/2/ رقم541، الوافي بالوفيات 177/13، غاية النهاية 264/1/ رقم 1193، شذرات الذهب 7/5، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 33/4/ رقم 3260

قال الحافظ **ابن الدبيثي** في «**تاريخه**»(1): أحد القُرّاء المُجوّدِين، قرأ القراءات على **أبي محمد سبط الخياط**(2)، و**أبي الكرم الشهرزوري**(3)، وسمع منهما، ومن أبي عبد الله السلال، وسعد الخير، والأرمَوي، وطبقتهم، واحترقت كتبه، وحدّث من أصول شيوخه، وكان ثقةً صدُوقا، حسَنَ الخلُق، قَرأتُ عليه: أخبركم السلال، فذكر حديثا.

ولد في رمضان سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وستمائة.

وقال **أبو عبد الله الذهبي**(4): من كبار القُرّاء، قرأ القراءات على أبي محمد سبط الخياط، وأبي الكرم الشهرزوري، وسمع منهما، ومن أبي الحسن محمد بن أحمد ابن توبة، وأحمد بن عبد الله ابن الأبنوسي، وأبي عبد الله السلال، وأبي إسحاق إبراهيم بن نبهان الغنوي، وأبي الفضل الأرموي، وأبي غالب محمد بن علي ابن الداية، وسعد الخير، وأقرأ القراءات وحدث، قال الدبيثي: وكان ثقة صدوقا، حسن الخلق.

قال **الذهبي**: روى عنه: هو، وابن خليل، والضياء، والنجيب عبد اللطيف، والتقي اليلداني، وآخرون، وأجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن، وللحافظ المنذري، وللفخر علي، وللكمال عبد الرحيم، ولد سنة أربع وعشرين وخمسمائة في رمضان، وتوفي في ثامن عشر ذي الحجة.

وقال أبو شامة: كان عفيفًا، زاهدًا، ثقة، قرأ على سبط الخياط بالروايات.

وقال ابن الظاهري: ثقةٌ حجةٌ، من أئمةِ القرّاء المجوّدين.

وقال الحافظ **أبو بكر ابن نقطة** –رحمه الله– في «**التقييد**»(5): سمع من أبي بكر أحمد بن علي الأشقر، وأبي الحسن ابن توبة المقرىء، وأبي القاسم ابن الحاسب، وأبي الحسن أحمد بن عبد الله الآبنوسي، وسمع «**صحيح الإسماعيلي**» من يحيى بن ثابت، و«**سنن النسائي**» من جماعة، وكان سماعه صحيحا، وتوفي في ذي الحجة من سنة اثنتين وستمائة، ومولده سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

وقال **صلاح الدين الصفدي**(6): كتب بخطّه كثيرا، وحصل الأصول، واحترقت كتبه، وكان يُقْرَىءُ عليه من أصولِ غيره، ثم أعاد لنفسه بخطه أجزاء، وكان يكتب مليحا، وينقل صحيحا،

---

(1) تاريخ بغداد 175/15، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله ابن الدبيثي / ترجمة 634

(2) الإمام العلامة مقرئ العراق أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد النحوي، سبط الإمام الزاهد أبي منصور الخياط/ ت541، ترجته في: سير أعلام النبلاء 130/20

(3) الإمام المبارك بن الحسن بن أحمد، أبو الكَرَم ابن الشهرزوري البغدادي، شيخ القراءة، مصنِّف: المصباح الزّاهر في العَشْرة البواهر / ت 550، ترجمته في: تاريخ الإسلام 11 / 997، سير أعلام النبلاء 289/20

(4) تاريخ الإسلام 57/13

(5) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص: 257/ ترجمة 315

(6) الوافي بالوفيات 13/ 108

وقال **ابن النجار محب الدين**: وكان ثقة صدوقا، حجة نبيلا، من أئمة القراء المجودين، موصوفًا بحسن الأداء الغمة، وكان يقصده الناس في ليالي شهر رمضان من الأمكنة البعيدة، وما رأيتُ قارئًا أحلى نغمةً منه، ولا أحسن تجويدًا، مع عُلُوِّ سنّه وانقلاع ثنيته، وكان تام المعرفة بوجوه القراءات وعللها، وحفظ أسانيدها وطُرُقِهَا، وكان في صباه من أحسن أهل زمانه وجهًا، وأظرفهم شكلًا، مع عِفَّةٍ وصِيَانَةٍ، وقد أكثر الشعراءُ في وصفه، من ذلك قول محمد بن محمد بن عمر ابن الأديب الكاتب :

تمَلّـــكَ مُهجَتِـــي ظَبْـــيٌ غَريـــرُ ... ضَـــنيتُ بـــه ولـــم أَبْلُـــغْ مُـــرَادِي

فتَصْـــحِيفُ اســـمِه فـــي وَجْنَتَيْـــهِ ... ومِـــنْ رِيـــقٍ بِفِيـــهِ وفي فُـــؤَادِي

ومن شعر **ابن القبيطي** كتب به إلى **المستضيء**[1]:

يـا ابـن الـأولى سَـادُوا وشَـادُوا مـا بنـوا ... بمكـــــارمَ إحْصَـــــاؤُها مُتَعَـــــذِّرُ

أنـــتم وُلـــاَةُ الـــأمرِ بعـــدَ محمـــد ... حتـــى يَضُـــمّ العـــالمينَ المحـــشرُ

وإلـــيكم إســـنادُ كـــلِّ فضـــيلةٍ ... مـــنكم وعـــنكم تســـتفادُ وتُـــؤثَرُ

قال الحافظ **شمس الدين ابن الجزري**[2] -رحمه الله-: توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وستمائة، وقد قارب الثمانين.

وأخرج **أبو عبد الله النعالي** عنه حديثا في «**فوائده**»[3] قال: أخبرنا الشيخ **أبو يعلى حمزة بن علي بن حمزة بن فارس القبيطي الحراني**، بقراءتي عليه ببغداد، قلت له: أخبركم الشيخ أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ، قراءة عليه وأقر به، أنبا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، قال: أنبا جدي أبو الحسن محمد بن طلحة بن عثمان قراءة عليه، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع، عن شعبة بن الحجاج، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن **عائشة**، قالت:

« كَانَ النّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا فَاتَتْهِ الأَرْبَع مِنْ قَبْلِ الظُهْرِ صَلّاهُنّ بَعْدَ الظُهْرِ بَعْدَ الرّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُهْرِ »[4]

---

(1) الخليفة أبو محمد الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفي الهاشمي العباسي، كان كثير السخاء، حسن السيرة، أمر برفع المكوس ورد المظالم، وفي خلافته زالت دولة العبيدية بمصر/ ت 575، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 68/21

(2) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ص 316

(3) فوائد أبي عبد الله النعالي ح 1

(4) أخرجه الترمذي 426، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة، بلفظ: "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا لم يصل أربعا قبل الظهر صلاهن بعدها"، قال: هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث ابن المبارك من هذا الوجه،

القُبَيْطِي: بضم القاف، وفتح الباء الموحدة وتشديدها، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها طاء مهملة مكسورة، قاله **المنذري**[1]

[94] أبو يعلى العلوي، حمزة بن أبي الحسن علي المحدث القاضي المَامَطِيْري بن أبي القاسم حمزة بن علي المرعش بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر المعروف بـ: دكة

سيّدٌ شَريفٌ، قال **الفخر الرازي** في «**الشّجَرَة المباركة**»[2]: عَقّبَ **حمزة** هذا أربعة: عبد العظيم أبو هاشم، له أعقاب كثيرة بطبرستان، والحسن أبو أحمد، والحسين أبو عبد الله، ومحمد أبو علي الصوفي، جميع أعقابهم بطبرستان.

المَامْطِيْرِي: بالألف بين الميمين، والطاء المهملة المكسورة، وبعدها الياء آخر الحروف، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى: **مَامْطِيْر**، وهي بليدة بناحية آمل طبرستان، قاله **السمعاني**[3]

[95] أبو يعلى الجُذَامِي، حمزة بن علي بن حمزة

قال الحافظ **ابن عساكر**[4]: حدث بدمشق سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وبعدها عن **أبي الفتح محمد بن حمزة القرشي**[5]، وأبي **الحسن علي بن الخضر السلمي**، سمع منه يعقوب بن علي الأطلقي، وخلف بن مسلم بن علي.

الجُذَامِي: بجيم مضمومة، وذال معجمة، نسبة إلى: **جُذَام** قبيلة من اليمن[6].

[96] أبو يعلى العلوي، حمزة بن أبي الفتوح علي بن أبي مُضَر حيدرة بن علي الحسيني [ت بعد 580]

ذكره **ابن الدبيثي** في «**ذيل تاريخ بغداد**»[1]: حمزة بن حيدرة بن علي بن أحمد بن الإسكندر، أبو عمارة ابن أبي الفتوح بن أبي مضر العلوي [الحسيني][2]

ورواه قيس بن الربيع عن شعبة عن خالد الحذاء نحو هذا، ولا نعلم أحدا رواه عن شعبة غير قيس بن الربيع، وقد روي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن النبي –صلى الله عليه وسلم– نحو هذا، قال الألباني: حسن

(1) التكملة لوفيات النقلة 93/2

(2) الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية ص 170

(3) الأنساب للسمعاني 57/12

(4) تاريخ دمشق 210/15

(5) محمد بن حمزة بن الخضر أبو الفتح القرشي، حدث بدمشق سنة 425 / ترجمته في: تاريخ دمشق 368/52

(6) انظر: الإكمال لابن ماكولا 3 / 131

من أهل المدائن، مدائن كسرى، ولد بها، ونشأ، ودخل بغداد، وأقام بها، وسمع من أبي المعالي محمد بن محمد ابن الجبان المعروف بابن اللحاس العطار، ومن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان المعروف بابن البَطِّيّ، وغيرهما، وسمع بواسط من أبي العباس هبة الله بن نصر الله المعروف بابن الْجَلَخْت البزاز.

وسكن بأخرةٍ الموصل إلى حين وفاته، وحدث بها، فسمع عليه هناك قومٌ من أهلها والواردين، وتوفي بعد الثمانين وخمس مئة، رحمه الله وإيانا.

وترجم له **ابن الفوطي** في «**معجم الألقاب**»[3] مرتيْن، الأولى بلقبِ: **كمال الدين أبو عمارة**، والثانية: **مُوفّق الدين أبو يعْلى**، فلعل له لَقَبَانِ وكُنْيَتَانِ، وعَيّنَ وفاتَه فقال: كانت وفاته في شهر ربيع الأول اثنتين وثمانين وخمسمائة بالموصل.

[97] أبو يعلى السُّبْكِي، نجم الدين حمزة بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن عبد الله المالكي [ت777][4]

قال الحافظ **أبو الفضل ابن حجر العسقلاني** -رحمه الله- في «**الدرر الكامنة**»[5]:

ولد في ثاني عشر ربيع الأول سنة 698، وسمع من جدِّه، ويونس الدبوسي، والواداياشي، وغيرهم، وتفقه، ونابَ في الحُكم، وحدّث بمكة وغيرها .

وكان قد انتسب إلى الحسن بن علي، ودُعِيَ **بالشريف**، وسمعتُ بعضَ الأئمةِ يقول أنّ السُبْكِي لما بلغه أن حمزةَ ادّعى الشّرَفَ، قال: إنْ ثَبَتَ ذلك فَكُلُّنَا أَشْرَافٌ، لأنّنَا عصَبَةٌ.

ومات حمزة في ذي الحجة سنة 777 راجعا من الحجّ برابِغ.

وقال في «**إنباء الغمر**»[6]: سمع من الدبوسي، والواني، والطبقة، وطلب وكتب ودرس، وناب في الحكم، و وَقّعَ في الدست وفي الأحباس، وله إلمامٌ بالحديثِ، وكان يَدّعِي أنه شَرِيفٌ، فأخبرني الشيخُ **زين الدين العراقي** أنّ الشيخَ **تقي الدين السّبكي** أنكَر ذلك عليه.

---

(1) تاريخ بغداد لابن الدبيثي 206/3/ ترجمة 1342

(2) عند ابن الفوطي: [الحسني]

(3) معجم الألقاب 605/5/ ترجمة 5803

(4) مصادر ترجمته: تاريخ ابن قاضي شهبة 491/2، شذرات الذهب 433/8، السلوك لمعرفة دول الملوك 4/ 394

(5) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 195/2/ ترجمة 1630

(6) إنباء الغمر بأبناء العمر 112/1

مات راجعاً من الحج، ودفن برابغ، عن نحو من ثمانين سنة، لأن مولده سنة ثمان وتسعين وستمائة، وكان ابنه إبراهيم صحبته فمات بمكة، وكان لَطِيفَ الذاتِ، حَسَنَ المعَاشَرةِ، فحزن أبوه عليه، وتضعف واستمر إلى أنْ مات.

وترجم له أيضا **التقي المقريزي** في «**درر العقود الفريدة**»[1]، فقال:

توفي في ذي الحجة سنة سبع وسبع مائة من رجعه بالحج برابغ، فدفن هناك –رحمه الله-، وأجازاني في جمادى سنة إحدى وسبعين وسبع مائة، وكتب ما نصه:

أَجَـــزْتُ لهم كلّ الذي قد سَمِعتُهُ   وما جاء من شيـخٍ إليّ بخطّـهِ

وما كان من فقـــهٍ و رَأْيٍ رَويتُـهُ   بإسنادِ صدقٍ عن شيوخي بشرطِهِ

وحمــــزةُ اسـمي ثم للبَيْــتِ نِسبَتِي   إلى حسَنٍ حسَب النبيّ وسبطِـــهِ

عليه صـــلاةُ اللهِ ثم سلامُــــه   والآل والصحب الكرام ورهطه

وحين ثمـــانَ ثم سبعـــين مولدِي   لسِتِّ مئيـنَ تم حزمي لضبطِهِ

روينا القصيدةَ والنثر قبلها بسماعه له على جدِّه في مستهل المحرم سنة أاربع وسبع مائة بسماعه من ناظمها الإمام تقي الدين أبي البقاء صالح بن الحسين بن طلحة الجعفري في رابع شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وست مائة، و«**جزء فيه ترجمة كتاب الشفا لعياض**» تأليف محمد بن جابر الوادياشي سماعه من مؤلفه، وذلك في يوم الثلاثاء نصف ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وسبع مائة بأعالي المدرسة الصالحية بين القصرين بالقاهرة .

السُّبْكِي: بالضم والسكون إلى: سبك قرية بمصر، قاله **الجلال السيوطي**[2]

[98] أبو يعلى العلوي، حمزة بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد الأعرابي

سيّدٌ شَريفٌ، ذكر **فخر الدين الرازي** في كتابه: «**الشّجَرَةَ المباركة**»[3]: أن عَقِبَهُ بجيلان وأصفهان والديلم وقزوين.

[99] أبويعلي الثّعلَبي، حمزة بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي المعروف بابن الحُبُوبي الدمشقي البَزّار التاجر [ت555][1]

---

(1) درر العقود الفريدة 50/2

(2) لب اللباب في تحريرالأنساب 132/1

(3) الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية ص125

قال الحافظ **كمال الدين ابن العديم الحلبي**[2]: سمع بدمشق من: **أبي القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء المصيصي**[3]، وأبي الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي، وأبي الفرج سهل بن بشر الأسفراييني.

روى عنه: ابنه أحمد بن حمزة، والحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، وأبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، **وأبو المحَاسِن عمر بن علي القرشي**[4]، وأبو محمد عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفي الدمشقي، **وأبو المواهِب الحسن بن هبة الله بن صصرى**[5]، وأخوه شيخنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله.

وروى لنا عنه: مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد بن أبي الصقر القرشي، وقَدِمَ حلب مُجتَازًا إلى بغداد في تجارةٍ بعد العشرين والخمسمائة.

قال **أبو سعد السمعاني** في «**معجم شيوخه**»[6]: من أهل دمشق، شيخٌ مستورٌ، من جيران صاحبنا أبي القاسم الحافظ، سمع: أبا القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء المصيصي، كَتبتُ عنه أربعةَ أحاديثَ بدمشق.

وقال **ابن عساكر**[7]: كَتبتُ عنه شيئًا يسيرًا، وكان شيخًا لا بأس به، سَمّعَهُ عَمُّه **أبو المجد معالي بن هبة الله**[8]، قال[9]: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن البري، أنا عمي أبو الفضل عبد الواحد بن علي، وأبو العشائر محمد بن خليل القيسي، **وأبو يعلى حمزة بن علي بن هبة الله الثعلبي**، وأبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، ونصر بن أحمد بن مقاتل، قالوا أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء، قالوا أنا عبد الرحمن بن عثمان التميمي، أنا إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، نا يزيد بن

---

(1) مصادر ترجمته: الإكمال 54/3، إكمال الإكمال 370/2 ترجمة 1794، العبر للذهبي 23/3، تاريخ الإسلام 91/12، المعين في طبقات المحدثين 1788، التوضيح المشتبه 96/3

(2) بغية الطلب في تاريخ حلب 2953/6

(3) الإمام الفقيه المفتي مسند دمشق أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء المصيصي، ثم الدمشقي الشافعي الفَرَضي، ت 487/ ترجمته في: سير أعلام النبلاء 12/19

(4) عُمَر بن عَليّ بن الخَضر بن عبد اللَّه بن علي، أبو المحاسن القرشي الزبيري الدمشقي القاضي الحافظ، عَمّ كَرِيْمَة، قال ابْن الدبيثي: حافظ، ثقة، عالم، وسمع أَبَا الوقت، وصحِب أَبَا النجيب السهروردي/ ت 575، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 105/21

(5) الإمام الحافظ أبو المواهب الحسين بن أبي البركات هبة الله بن محفوظ ابن صَصْرَى التغلبي الدمشقي الشافعي/ت 586، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 282/22

(6) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني 751/1، ومثله في التحبير في المعجم الكبير 253/1

(7) تاريخ دمشق 211/15

(8) معالي بن هبة الله بن الحسن ابن الحُبُوبيّ، أبو المجد الدمشقي البزّاز، سمع أبا القاسم المصيصي ونصرا المقدسيّ، روى عنه ابن عساكر /ت 528، ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر 3/59، تاريخ الإسلام 440/11

(9) تاريخ دمشق 326/7

محمد، هو ابن عبد الصمد، نا هشام بن إسماعيل، نا محمد بن شعيب، نا عبد الله بن العلاء بن زبر، عن سالم بن عبد الله، عن **عبد الله بن عمر**:

« **أنّ النبيَ -صلى الله عليه وسلم- صَلّى صَلاَةً فقَرَأَ فيها، فَلُبِسَ عليه فلما انصرفَ قال لأُبَي: أَصَلّيْتَ معنا ؟، قال: نعم، قال: فما منعك ؟** »، رواه **أبو داود** في سننه عن يزيد هذا[1]

وقال **ابن العديم**[2]: أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي، قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، قال: أخبرنا **حمزة بن علي الحبوبي**- بقراءة عليه بجامع دمشق

ح وأخبرنا به عاليا أبو المفضل مكرم بن محمد بن حمزة- قراءة عليه وأنا أسمع- قال: أخبرنا **حمزة بن علي الحُبُوبِي**، قال: أخبرنا علي بن محمد بن علي الفقيه - قراءة عليه-، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمامي ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، قال: أخبرنا يحيى بن جعفر، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا سعيد بن إياس، عن أبي معشر، عن ابراهيم، عن الأسود، عن عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت:

« **كُنْتُ أَفرِكُ بِيَدِي فَرْكًا مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فَإِذَا رَأَيْتَه فَاغْسِلْهُ، فَإِنْ خَفِيَ عَلَيْكَ فَرَشِّشْهُ، أو انْضَحْ حِيَالَهُ** »، أو نحوه، شكّ سعيد.

قال **ابن عساكر**: سمعتُ **أبا يعلى** يقول: مولدي في آخر سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، ومات **أبو يعلى** ليلة الخميس، ودفن يوم الخميس بعد صلاة الظهر، الثالث من جمادى الأول سنة خمس وخمسين وخمسمائة عند مسجد شعبان بسفح جبل قاسيون، حَضرتُ الصّلاة عليه.

وقال **ابن العديم**[3]: قرأت في «**معجم شيوخ أبي المحاسن عمر بن علي القرشي**» ببغداد بخطِّه، وأخبرنا به إجازة ولده عبد الله قال: أخبرنا أبي قال: توفي- يعني- **أبا يعلى بن الحبوبي** ليلة الخميس ثالث جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمسمائة بدمشق، بعد انتقالي منها، وسألته عن مولده ؟، فقال: سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة في آخرها.[4]

---

(1) سنن أبو داود 907

(2) بغية الطلب في تاريخ حلب 2953/6

(3) بغية الطلب في تاريخ حلب 2955/6

(4) نقل مثله الحافظ ابن نقطة في إكمال الإكمال 547/1/ ترجمة 982

قال: أخبرنا أبو الفضل اسماعيل بن سليمان بن ايداش المعروف بابن السلار في منزله، قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفي[1]، قال: سألتُ **أبا يعلي حمزة بن علي بن هبة الله** عن مولده، فقال: في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائه، وتوفي ليلة الخميس الثالث من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمسمائة، ودفن من الغد بجبل مغارة الدم بظاهر دمشق.

قال الحافظ **ابن ناصر الدين الدمشقي**[2]: «**الحُبُوبِي**» بموحدتين: **أبو يعلى حمزة بن الحبوبي**، شيخ مكرم، وكريمة، روى عنه جماعة منهم: ابنه أبو العباس أحمد بن حمزة بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي الحُبُوبي الدمشقي، وتقدّم ذكرهُما في حرف المثناة فوق، قال: وأولادُه من آخرهم إبراهيم، حدثنا عن ابن اللّتّي، ومات بالقاهرة.

وترجَم له أيضا الحافظ **الذهبي** في **تاريخ الإسلام** في وفيات 555[3]، وترجَم لابنه **أبي العباس أحمد** في وفيات 616[4]، قال: أحمد بن أبي يعلى حمزة بن علي بن هبة الله ابن الحبوبي، أبو العباس الثعلبي الدمشقي، حدّث عن أبيه، روى عنه الزّكِيّان البرزالي والمنذري، والشهاب القوصي، وقال: لقبه شمس الدين، والحافظ الضياء، والحافظ ابن الخليل، وابن البخاري، وآخرون. وتوفي في غرة شوال.

الثّعْلَبِي: بفتح الثاء المثلثة، وسكون العين المهملة، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى القبائل وإلى الموضع، فأما المنتَسِبُ إلى القبائل فإلى ثعلبة بن سعد ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، والمنتسِب إلى المكان يُنسَب إلى: **الثعلبية**، إحدى منازل الحجاج في البادية.

البَزّاز: بفتح الباء الموحدة، والزايين بينهما ألف، هذه النسبة لمن يبيع البز، وهو الثياب، قاله **ابن الأثير**[5]

[100] أبو يعلى العَيْن زَرْبِي، حمزة بن علي الشاعر [ت556][6]

---

(1) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي ص 168

(2) توضيح المشتبه 368/3

(3) تاريخ الإسلام 91/12

(4) تاريخ الإسلام 463/13

(5) اللباب في تهذيب الأنساب 146/1، و 237/1

(6) مصادر ترجمته: بغية الطلب في تاريخ حلب 2952/6، معجم الادباء 5/11

قال **الحافظ كمال الدين ابن العديم**[1]: قيل إنه من «**عَيْن زربة**»، بلدة من الثغور الشامية، شاعر حسن الشعر، روى عنه: غيث بن عبد السلام السّلمي الأرمنازي.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي القرطبي بدمشق، قال: أخبرنا الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن، قال: ومنها- يعني من عين زربة- أبو يعلى حمزة بن علي بن العين زربي.

كذا قال إنه من عَيْن زَرْبَة، وأظن المنسوب إلى **عَيْن زَرْبَة** أباه أو جده، ويحتمل أن يكون منها.

وقال الحافظ **أبو القاسم ابن عساكر**[2]: قَرأتُ بخَطِّ أبي الفرَج غيْث بن علي السلمي **لأبي يعلى حمزة بن العيْن زربي** من جملة رسالةٍ له[3]:

يــا رَاكبًــا يقطــعُ[4] عــرضَ الفَلــا ... بَلِّـــغْ أَحِبّـــائِي الـــذي تَســـمعُ

قــل لهــم مــا جَــفّ لــي مــدمَعٌ ... ولــا هَنّــاني بعــدَكم مَضــجعُ[5]

ولــا لَقِيــتُ الطَيْــفَ مُــذْ غِبْــتُمْ ... وإنمــــا يلقَــــاهُ مَــــنْ يهجَــــعُ

وقال: وقرأتُ بخَطِّ **أبي الفرج** أيضا: نَاوَلَنِي **أبو يعلى حمزة بن علي** بدمشق بخَطِّهِ لنفسهِ من قصيدةٍ، وقرأتُ أنا ذلك بخَطِّ **حمزة**[6]:

تَنَاسَــــيْتُمْ عَهْــــدَ الهــــوَى بعــــد تِــــذكارٍ ... فــأجرَى حــديثي عنــدَكم مَــدمَعي الَجــارِي

وأَنكَــــرتُم[7] بَعــــدَ اعتــــرافٍ مَــــوَدّتي ... فهَيّجْــــتُمْ[8] وَجْــــدِي وأضــــرَمْتُمْ نــــارِي

وهــــل دَامَ فــــي الأَيّــــامِ وَصــــلٌ لهــــاجرٍ ... و وُدٌّ لخَــــــوّانٍ وعَهــــــدٌ لغَــــــدّارِ

أمــا حــاكمٌ لــي فــي هَــوَاكم يقيلُنِــي ... أمــا آخــذٌ لــي بعــد ســفكِ دمِــي ثَــارِي[9]

وإنّــــي لصَــــبّارٌ علــــى مــــا يَنُــــوبُني ... ولكــــن علــــى هُجْــــرَانِكُمْ غيــــر صَــــبّارِ

قال: قرأتُ بخَطِّ **أبي يعلى حمزة بن العيْن زربي** لنفسه في ابن منزوا، مما كتبه لغيْث وناوله إياه[1]:

---

(1) بغية الطلب في تاريخ حلب 2952/6

(2) تاريخ دمشق 212/15

(3) الأبيات في بغية الطلب 2952/6

(4) وصدره في معجم الأدباء: "يا راكبا عرض الفلاة ألا"

(5) عجزه في معجم الادباء: "ولم يطب لي بعدكم مضجع"

(6) الأبيات في معجم الادباء 7/11 ، بغية الطلب 2953/6

(7) صدره في معجم الادباء: "وأنكرتموني بعد عرفان صبوتي" .

(8) عن المصدرين واللفظة غير واضحة بالأصل

(9) عن المصدرين السابقين، وبالأصل: " ناري "

هـل تأمـل يبقـي لـك الخلـيط إذا بـان — بـالهم فـؤادا وبالمـدامع أجفـان

أتطمـع فـي سـلوة وجسـمك خـال — بالسـقم ومـن حـبهم فـؤادك ملـان

تبتغـي أملـا دونـه حشاشـة نفـس — تبغـي بهـوى فـي الحشـا يضـاعف

اعتـل لأجفانـك القريحـة أجفـان — إذ بـان حمـول مـن العقيـق إلـى البـان

فالـدمع إذا مـا اسـتمر فـاض نجيعـا — والحـب إذا مـا اسـتقر ضـاعف أشـجان

لله وجـوه بـدت لنـا كبـدور — حسـنا وقـدود غـدت تمـيس كأغصـان

لـك عزمـوا عزمـة الفـراق أعـادوا — للقلـب همومـا تحـل فيـه وأحـزان

سـقيا لزمـان مـضى ففـرق شـملا — أيـام حلـا العـيش فـي الوصـال بحلـوان

يـا سـاكنة فـي الحشـا ملكـت فـؤادا — أضـحت حـرق الوجـد فيـه تضـرم نيـران

حتـام تمنـي الفـؤاد منـك بوعـد — هـل ينفـع لمـع الشـراب غلـة عطشـان

قال **ابن عساكر**: ذكر شيخنا **أبو محمد ابن الأكفاني**[2]: أن كَسْرَةَ **أتشز بن أوق** بديار مصر كانت سنة تسع وستين، وأنه لما نزل عاد وجمع وطلع إلى القدس ففتحها، وقتل بها ذلك العَالَم العظيمَ، وقُتِلَ فيمن قُتِلَ **حمزة أخو إسماعيل بن العين زربي** في شوال من هذه السنة

وذكره **ياقوت المستعصمي** في «**معجمه**»[3] فقال: الأديبُ الشاعرُ، قُتِلَ في الوَقْعَةِ التي كُسِرَ فيها أتسز بن أوق بمصر سنة ست وخمسين وخمسمائة، و أورد من شعره أيضا سوى ما سبق:

المـالُ يرفـعُ مـا لـا يَرفَـعُ الحسـبُ — و الـودُّ يعطـفُ مـا لـا يَعطِـفُ النّسـبُ

و الحِلـمُ آفتُـهُ الجَهـلُ المُضِـرُّ بـه — و العَقـلُ آفَتُـهُ الإعجـابُ و الغضـبُ

العَيْنْ زَرْبِي: بفتح العين المهملة، والياء الساكنة، بعدها النون، والزاي المفتوحة، والراء الساكنة، والباء الموحدة، هذه النسبة إلى عين زربة، وهي بلدة من بلاد الجزيرة، تقارب الرها وحران، قاله **السمعاني**[4]

---

(1) الأبيات في معجم الأدباء 5/11

(2) أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأنصاري المعروف بابن الأكفاني، حدث عنه أبو بكر ابن العربي، وأبو طاهر السلفي، وابن عساكر، قال السلفي: هو حافظ مكثر ثقة/ ت 524، ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر 359/73، سير أعلام النبلاء 576/19

(3) معجم الأدباء 1221/3

(4) الأنساب للسمعاني 428/9، واسمها باليونانية "أنازاربوس"، وهي مدينة قديمة في قيليقية في تركيا، اشتهرت كعاصمة لمملكة أرمينيا الصغرى، تقع في سهل الألي حوالي 10 أمتار المسار الرئيسي لنهر بيراموس نهر جيحان.

[101] أبو يعلى الأصْبَهَانِي، حمزة بن عمارة بن يسار بن عثمان بن حفص

حدّث عن: **عبد الله بن عمر أَخُو رُسْتَة**[1]، وهشيم بن بشير، وعنه: الحافظ أبو القاسم الطبراني سليمان بن أحمد، وأبو الشيخ ابن حَيّان.

قال الحافظ **أبو نعيم الأصبهاني** في «**تاريخه**»[2]: مولى بني عجل، جد أبي إسحاق بن حمزة، كتب عن أبي الوليد، قال **أبو محمد بن حيّان**[3]: أَدركتُه ولم أَكْتُبْ عنه.

قال **أبو نعيم**: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثني **حمزة بن عمارة الأصبهاني**، ثنا عبد الله بن عمر أخو رستة، ثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة، ثنا سفيان الثوري، عن عبيد الله بن عبد الله بن موهب، قال: سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، يقول: سمعتُ **أبا هريرة**، يقول: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–:

« **لَوْ يَعْلَمُ المَارُّ بين يَدَيْ الرّجُلِ وَهُوَ يُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقُومَ حَوْلاً خَيْرٌ لَهُ مِنَ الخُطْوَةِ الّتِي خَطَاهَا** »[4]، قال أبو نعَيْم: تفرد به أبو قتيبة عن سفيان.

[102] أبو يعلى الهَكّارِي، عز الدين حمزة بن عمر بن أحمد الدمشقي [ت749]

قال **ابن رافع السلامي** في «**الوفيات**»[5] في وفيات سنة تسع وأربعين وَسبع مئة: وفي يوم الخميس ثاني عَشْري الشهر توفي المحَدّث الخَيِّرُ **عز الدين أبو يعلى حمزة بن عمر بن أحمد الهكاري** الدمشقي بها، وصُلِّيَ عليه من يومه بجامعها، ودُفِن بمقابر باب الصغير، سمع من الجزري، وبنتِ الكمال، وجماعة، وكتب بخطِّه، وقرأ بنفسِه.

وكَنّاهُ شيخه الحافظ **الذهبي** في «**المعجم المختص**»[6] **بأبي عمارة**، والظاهرُ أنّ له كُنْيَتَان، كما لحمزة بن عبد المطلب –رضي الله عنه–، قال **الذهبي**:

حمزة بن عمر بن أحمد بن محمد الهكاري الشامي، أبو عمارة، قرأ القرآن، وتفقّه وسمِع كثيرًا ونسَخَ، قرأ عَلَيّ أجزاءً، و«**ثَبَتَهُ**».

---

(1) أبو محمد عبد الله بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري أخو رستة، قال أبو نعيم: له المصنفات الكثيرة، ولي قضاء الكرج، توفي سنة 252، ترجمته في: تاريخ أصبهان 8/2، الأعلام للزركلي 109/4

(2) أخبار أصبهان 352/1

(3) طبقات أصبهان 299/1

(4) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير 421

(5) الوفيات 92/2/ ترجمة 556

(6) المعجم المختص بالمحدثين 89/1

مولده سنة ثلاث عشرة وسبع مائة، وسمع من ابن عنتر، وزينب ، وبنت الكمال، وهَلُمّ جَرًّا، ورحل إلى مصر سنة أربع وأربعين وسبع مائة، وانقطع خبرُه بعد خروجه من دمياط في آخر سنة خمس، وكان دَيّنًا عالمًا، ثم ظهر بعد تسعة أشهر.

وذكره أيضا الحافظ **أبو الفضل ابن فهد المكي** في «**لحظ الألحاظ**»[1]، و وصفه بـ: "أوحد الفضلاء المحدثين"، و وقع اسمه عنده هكذا: **حمزة بن أحمد بن عمر**، وجعل وفاته بالقاهرة.

الهَكّارِي: بفتح الهاء، والكاف المشددة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى: **الهَكّارِيَة** وهي بلدة، وناحية عند جبل، وقيل: جبال وقرى كثيرة فوق الموصل من الجزيرة، قاله **السمعاني**[2]

[103] أبو يعلى المَسْعُودِي، حمزة بن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذَلِي الكُوفِي[3]

قال **الذهبي** في «**تاريخه**»[4]: سمع: يحيى بن آدم، و**محمد بن القاسم الأسدي**[5]، وطبقتهما .

وعنه: **عبد الله بن زيدان البجلي**[6]، وأبو بكر بن أبي داود، و**محمد بن المسيب الأرغياني**[7]

لم يذكره ابن أبي حاتم، كَنّاه الحاكم، روى عنه: **محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي**[8]، وإبراهيم بن أبي عثمان.

وقال الحافظ **ابن قطلوبغا** في «**الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة**»[9]: حمزة بن عون بن عتبة بن مسعود، يروي عن: أبي نعيم، وأهل العراق، حدثنا عنه الطبري، وكان راويًا لزيد بن الحباب.

---

(1) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ 81/1، و"ابن فهد": هو أبو الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن محمد، العلويّ الهاشمي الأصفوني ثم المكيّ الشافعي/ ت871

(2) الأنساب للسمعاني 416/13

(3) مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام 76/6، المقتنى في سرد الكنى 6866

(4) تاريخ الإسلام 76/6

(5) محمد بن القاسم الأَسَديّ، أبو إبراهيم الكوفي،أحد الضعفاء، عن موسى بن عبيدة، وطبقته، كذبه أحمد بن حنبل والدارقطني/ ت 207، ترجمته في: ميزان الاعتدال 11/4، تاريخ الإسلام 1200/4

(6) الإمام القدوة العابد أبو محمد عبد الله بن زيدان بن بريد البجلي الكوفي، سمع أبا كريب وهناد بنَ السري، وعنه الطبراني، وأبو أحمد الحاكم/ ت313، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 436/14

(7) أبو منصور المؤمل بن الموفق المروروذي، سمع من أبي بكر بن خلف، روى عنه زَاهِر الشَّحَّامِيُّ/ ت بعد 483، ترجمته في: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور 498/1

(8) الحافظ أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرميّ الكوفي مُطَيَّن، قال الذهبي: كان أحد أوعية العلم/ت 297، ترجمته في: تاريخ الإسلام 1032/6، طبقات الحنابلة 300/1

(9) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 34/4/ ترجمة 3262

قال **أبو نعيم** في «**معرفة الصحابة**»[1]: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الفضل بن عون المسعودي، و**حمزة بن عون،** قالا: حدثتني أم عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن جدتها، وكانت أم ولد، قالت: قلت لسيدي يعني: عبد الله بن عتبة: أي شيء تذكر من النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

« **أَذْكُرُ أَنِّي غُلَامٌ خُمَاسِيّ أو سُدَاسِيّ أَجْلَسَنِي النبيّ -صلى الله عليه وسلم- في حِجره، ومَسَحَ على وَجْهِي، ودعا لي، ولوَلَدِي بالبَرَكَةِ** »، قالت جَدّتِي: فنحن نَتَعَرّفُ ذلك لنا نَرَى الهَرَمَ[2]

وقال **وكيع**[3] -رحمه الله- في «**أخبار القضاة**»[4]: أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان؛ قال: حدثني **أبو يعلى حمزة بن عون**؛ قال: سمعت جدتي أم أبي، واسمها عبيدة وتكنى: أم عبد الله، وهي بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة، تذكر عن أمها، عن جدها، **عبد الله بن عتبة:**

« **أَنّ رَسُولَ اللّهِ -صلى الله وسلم- أَقْعَدَهُ في حِجْرِهِ، ومَسَحَ على رَأْسِهِ** ».

وقال[5]: أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان قال: حدثني **أبو يعلى حمزة بن عون بن عبد الله بن عون بن عتبة بن مسعود** قال: مات أبي سنة ثلاث وتسعين ومائة.

المَسْعُودِي: بفتح الميم، وسكون السين المهملة، وضم العين المهملة، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى مسعود، والد عبد الله بن مسعود -رضى الله عنه-

و**الهُذَلِي**: بضم الهاء، وفتح الذال المعجمة، هذه النسبة إلى هُذَيْل، وهي قبيلة، قاله **السمعاني**[6]

[104] أبو يعلى العلوي، الشريف حمزه بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب العَبّاسِي[7]

---

(1) معرفة الصحابة 1736/3/ رقم 4396

(2) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 303، والبيهقي في دلائل النبوة 215/6، وابن عبد البر في الاستيعاب 946/3، قال في مجمع الزوائد 399/9: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال: فيه من لم أعرفهم.

(3) القاضي أبو بكر محمد بن خلف بن حيان الضبي البغدادي، الملقب بوكيع، كان عالما فاضلا عارفا بالسير وأيام الناس، له مصنفات كثيرة /ت 306، ترجمته في: تاريخ بغداد 311/2

(4) أخبار القضاة 402/2

(5) أخبار القضاة 268/3

(6) الأنساب للسمعاني 250/12

(7) مصادر ترجمته: فائق المقال 20/5، خلاصة الأقوال للحلي 111/1، لوامع الأنوار 386/1، رجال النجاشي 364 ، طبقات أعلام الشيعة 123/1، نقد الرجال للتفرشي 142/2

محدِّثٌ، ومُصنِّف شيعي، قال **أبو العباس أحمد بن علي النجاشي** في «**رجاله**»[1]: ثِقَةٌ، جَلِيلُ القَدْرِ، من أصحابنا، كثيرُ الحديث، له كتاب: «**من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال**»، وهو كتاب حسَن[2]، وكتاب: «**التوحيد**»[3]، وكتاب: «**الزيارات والمناسك**»، وكتاب: «**الرّد على محمد بن الأسدي**»، أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال حدثنا علي بن محمد القلانسي، عن حمزة بن القاسم بجميع كتبه.

قال **الميرزا الأصبهاني** في «**رياض العلماء**»[4]: يروي عنه **النجاشي** بواسطتين، وليس هو بأبي يعلى الهاشمي العباسي كما لا يخفى.

وقال **الوجيه** في «**أعلام المؤلفين الزيدية**»[5]: روى عن: جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، وعنه: الحسين بن هارون، والد الإمامين العلويين، وخَرّجَ له **المؤيد بالله**[6]، والإمام **أبو طالب**[7].

وقال **آغا برزك الطهراني** في «**الذريعة إلى تصانيف الشيعة**»: الثقةُ الجليل القدرِ، الكثير الحديث، كما ذكره **النجاشي** قال: يروي عنه على بن محمد بن على القلانسي الذى هو من مشايخ ابن الغضائري المتوفى 411، فكان هو في أوائل المائة الرابعة، يروى عن سعد بن عبد الله المتوفى 301، ويروى عنه التلعكبري المتوفى 385، وهو مدفون بالجزيرة في جنوب الحلة بين دجلة والفرات، كما حقق ذلك في عصر العلامة السيد **مهدى القزويني** في حكاية أوردها شيخنا العلامة **النوري** في «**النجم الثاقب**». اهـ

فائدة : ذكر **الطهراني**[8] أن الشيخ الميرزا **محمد علي الأردوبادي** المتوفى سنة 1380 هـ ألّفَ كتابا في سيرتِهِ سمّاهُ: «**المثل الأعلى في ترجمة أبى يَعْلى**» ألّفَه سنة 1360، وقد طبع الكتاب المذكور في دار الروضة للطباعة والنشر سنة 1998، تحقيق جودت القزويني عن نسخة بخَطِّ المؤلِّف.

---

(1) رجال النجاشي 1 / 101

(2) الذريعة إلى تصانيف الشيعة 139/15

(3) الذريعة إلى تصانيف الشيعة 8/7

(4) رياض العلماء و حياض الفضلاء5/532

(5) أعلام المؤلفين الزيدية ص: 404

(6) المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن هارون الحسني الزيدي، أحد أئمة الزيدية، له تصانيف منها: إثبات النبوة، والتجريد وشرحه، والأمالي/ ت 411، ترجمته في: الأعلام للزركلي 116/1

(7) يحيى بن الحسين بن هارون أبو طالب الهاروني العلويّ لطالبي، من أئمة الزيدية، يقال له الناطق بالحق، بويع بعد وفاة أخيه المؤيد باللَّه أحمد بن الحسين سنة 421، له تصانيف منها: الإفادة في تاريخ الأئمة السادة، جوامع الأدلة في أصول الفقه، تيسير المطالب من أمالي الإمام أبي طالب/ت 424، ترجمته في: الأعلام للزركلي 141/8

(8) الذريعة في تصانيف الشيعة 83/24

[105] أبو يعلى حمزة بن الكَيّال الحنبلي [ت407][1]

قال **أبو الحسين ابن أبي يعلى الحنبلي** -رحمه الله- في «**طبقات الحنابلة**»[2]: كان رجلًا صالحا، وتَرَدّدَ إلى **الوالد السعيد**[3] زمانًا مُتَوَاصِلًا، وسمع منه علما واسعا، وكان عبدا صالحا، وقيل: إنه كان يحفظُ الإِسمَ الأَعظمَ.

وقال **ابن العماد** في «**شذرات الذهب**» وفيات سنة إحدى وسبعين وأربعمائة[4]: قال **ابن شافع** في «**تاريخه**»: كان رجلا صالحا، ملازما لبيتِه ومسجدِه، حافظاً لِلِسَانِه، مُعتَزِلا عن الفِتَن، توفي يوم الأربعاء، سابع عشري شهر رمضان، ودفن بمقبرة باب الدّير.

الكَيّال: بفتح أولها وتشديد الياء تحتها نقطتان وفي آخرها اللام، يقال هذا لمن يكِيلُ الطعامَ، قاله **ابن الأثير**[5]

[106] أبو يعلى الزَيدي، حمزة بن أبي علي محمد الأصغر بن أحمد السكين الحُسَيْنِي القَزوِيني النَيسَابُورِي [ت346][6]

قال الحافظ **أبو سعد السمعاني** في «**الأنساب**»[7]: السيد أبو يعلى حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد [بن محمد][8] بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلويّ الحسيني الزيدي، من أهل قزوين إن شاء الله، ذكره **الحاكم أبو عبد الله** الحافظ في «**التاريخ**»[9]، فقال:

أبو يعلى الزيْدي، نجمُ أهل بيتِ النُبُوّةِ في زمانِه، الشريفُ حَسبًا ونَسبًا، والجليلُ همةً وقولًا وفعلًا، وسلفًا وخلفًا، وما أَعْلَمُنِي رَأيتُ في العَلَوِيَةِ وغيرهم من مشايخ الإسلام له شبيها ومثلا، ونظيرا وقرينا، جَلالَة ومَنْظَرًا وعقلا، وكمالا وثباتا، وبيانا وميلا إلى الحديث وأهله، ونشر محاسن الخلفاء والمهاجرين والأنصار، وذبّا عنهم، وإنكارا للوقيعة فيهم

---

(1) مصادر ترجمته: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب 87/1، شذرات الذهب 339/3، تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة489/2/ ترجمة 716، مختصر طبقات الحنابلة 444

(2) طبقات الحنابلة 252/2

(3) هو الإمام أبو يعلى ابن الفراء، شيخ الحنابلة، تقدمت ترجمته

(4) شذرات الذهب في أخبار من ذهب 307/5

(5) اللباب في تهذيب الأنساب 3/ 124

(6) مصادر ترجمته: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 36/4/ ترجمة 3269، طبقات الزيدية الكبرى/ القسم الثالث 382/1، مطلع البدور ومجمع البحور204/2

(7) الأنساب 368/6

(8) قال محقق الأنساب: سقط من من س و م، وقلت: وكذلك ليست هي في لباب الأعقاب للبيهقي.

(9) مختصر تاريخ نيسابور ترجمة 1791، قال: نجم أهل بيت النبوة، الشريف حسبا ونسبا

قال الحاكم: وسمعته وجَرَى بحضرته ذِكْرُ **يزيد بن معاوية**، فقال: أنا لا أُكَفِّرُ **يزيد** لقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **إِنِّي سَأَلْتُ اللّهَ أن لا يُسَلِّطَ على أُمَّتِي أحدًا مِنْ غيرهم فأَعْطَانِي ذلك** »[1]

ثم قال الحاكم: ورد **أبو يعلى** نيسابور سنة ثلاثين وثلاثمائة، وكان يركَب بالليل إلى المشايخ يسمَع، ونزل بنيسابور إلى سنة سبع وثلاثين، ثم خرج إلى الري، واجتمع الناس على أن يريدوه على البيعة فأبى عليهم، وكان هذا عند متوجه أبي علي بن أبي بكر بن أبي المظفر أبي الجيش إلى الري، فقبض عليه أبو علي وبعث به إلى بخارى، وقال: هذا الشّريفُ ينبغي أن يكون بتلك الحضرة، فإنه باب الفتنة، وقَبّحَ صُورَتَه، وسلمه من تركي جَافٍ جَلْفٍ، فحمله إلى نيسابور من حيث لا يعلم به أحد، فراسل أبو يعلى **أبا بكر بن إسحاق**، وقال: قد بلغ من حالي مع هذا التركي أنه لا يمكنني من التطهير في أوقاتِ الصلاةِ، فركب الشيخ بنفسه إلى ذلك التركي، ووعظه في أمره، فقال: قد تُبْتُ إلى الله ولا أعود، فزاره الشيخ، ثم أُخرِجَ إلى بخارى، وهذا في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، فخرج وبقي ببخارى مدة، ثم استأذن في الرجوع إلى وطنه بنيسابور، فأُذِنَ له فيه، فانصرف إلينا سنة أربعين، فحينئذ أَدَمْنَا الاختلاف إليه إلى وقت وفاته بنيسابور.

وتوفي للنصف من رجب من سنة ست وأربعين وثلاثمائة، وحُمِلَ تَابُوتُه على البغالِ إلى قزوين، وشهدتُ جنازَته، أصابته سَكْتَةٌ أربعةَ أيامٍ ومات منها.

وقال **أبو يعلى الخليْلي** في «**الإرشاد**»[2]: **أبو يعلى حمزة بن محمد الزيدي العلوي** كان عالما فاضلا، حافظا للحديث، سمع بقزوين أحمد بن محمد الذهبي، وإبراهيم الشهرزوري، ومحمد بن مسعود الأسدي، ثم من بعدهم وبالري أبا العباس الجمال، وابن أبي حاتم، ودخل نيسابور فسمع الأصم، وكتب عنه أهل نيسابور، ورأيتُ الحاكم أبا عبد الله أدخله في «**تاريخ نيسابور**»، وروى عنه أحاديثَ وحكاياتٍ ومن شعره، مات قبل الأربعين .

وابنه: أبو سليمان محمد بن حمزة الزيدي، كان مشتغلًا بهذا الشأنِ، أدرك ابن مهرويه، وأكثر عن أبي الحسن القطان، وأبي داود، وعلي بن عمر، وبالري إسماعيل الصياد، وأحمد بن محمد بن يحيى،

---

(1) أخرجه مسلم 2889 من حدبث ثوبان: ولفظه: إني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة، وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها...الحديث

(2) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي 74/2/ ترجمة 754

وارتحل إلى العراق سنة ست وخمسين، فسمع شيوخَ مكة وبغداد، مات في حَدِّ الكهولةِ سنة خمس وستين وثلاثمائة .

وقال الحافظ **أبو القاسم الرافعي** في «**التدوين**»[1]: شَرِيفٌ نَبيلٌ، فَاضِلٌ، عَارِفٌ بالحديث واللغة والشعر، سمع بقزوين الحسن بن علي الطوسي، وإسحاق بن محمد، ومحمد بن صالح الطبري، وعبد الله بن محمد الإسفرائني، وبالري عبد الرحمن بن حماد الطبراني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وسهل بن محمد الوراق، وأحمد بن جعفر بن نصر، وإبراهيم بن محمد بن مسلم من وارة.

دخل بنيسابور آخرا فسمع محمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن يعقوب الشيباني، وكتب عنه بشرفه الأئمة الذين كانوا أكبر سنا منه.

قال **ابن فندمة البيهقي** في «**لُبَاب الأنساب**»[2]: السيد "**أبو علي**" حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، ويقال له: "**أبو يعلى**".

قال الحاكم أبو عبد الله: ما رَأَيْتُ في العَلَوِيّةِ لهُ شبيهًا.

وقال له الإمام **أبو بكر بن إسحاق** مُقدّمُ الكَرّامِيّةِ[3]: أيها السيّد، ما نَظَرتُ إلى شَخْصِكَ[4] قَطُّ إلا تَوَهّمْتُ [أَنِّي][5] أَنظُرَ إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

وَرَدَ السيد **أبو يعلى** نيسابور سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتوفي بنيسابور في داره في سكة عيسى يوم الاستفتاح منتصف رجب سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

وقال **الفخر الرازي** في «**الشّجَرَة المباركة**»[6]: أما محمد أبو علي الزاهد بن أحمد السكين، فعَقِبُهُ من ثلاثة رجال: **حمزة أبو يعلى الأكبر**، حُمِلَ إلى بُخَارَا، ثم أُطلِقَ، فمات بنيسابور، ونُقِلَ إلى قزوين.

---

(1) التدوين في أخبار قزوين 476/2

(2) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب ص 714

(3) حاشاه –رحمه الله– أن يكون كراميا، فالكرامية فرقة بدعية، غلَوْا في إثبات الصفات حتى أفضى بهم ذلك إلى التمثيل والتشبيه، وإمام الأئمة ابن خزيمة كان على الجادة السلفية المستقيمة، وعلى الحق الواضح بين ضلالتين، إثبات من غير تكييف ولا تمثيل، وتنزيه بلا إلحاد ولا تعطيل، وانظر لزاما كتابه "التوحيد" له، تدبره وتمعّن فيه يتبين لك شأنه ومقامه في العلم والتوحيد والسنة، أماتنا الله على الإسلام وعليها.آمين.

(4) تصحف في المطبوع إلى: [شخصتك]

(5) في لباب الأنساب : [أن]

(6) الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية ص 141

وقال: عَقَّبَ **حمزة** هذا من رجلٍ واحدٍ، وهو محمد سليمان العالم الرئيس بقزوين، ولمحمد هذا عَقِبٌ بالري، و قزوين، و فيهم كَثرَة.

وتأتي ترجمة حفيدِه **أبي يعلى حمزة بن محمد** برقم: (112)

الزَيْدِي: بفتح الزاي، وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها، وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم-، والجماعة من الزيدية ينتسبون إليه، إما نسبا أو مذهبا، قاله **السمعاني**[1]

[107] أبو يعلى البَزّار[2]، حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن محمد بن الحسين بن يزيد بن أبي جميل القُرَشي، المعروف بابن أبي الصَّقْر [ت535][3]

قال **أبو القاسم ابن عساكر**[4]: سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء، ونصر بن إبراهيم الزاهد، كَتبتُ عنه شيئًا يسيرًا، عن نصر، ولم أَسمَع منه عن ابن أبي العلاء شيئا .

وقال **الذهبي**[5]: روى عنه: ابنه محمد، وأبو القاسم الحافظ، وعبد الخالق بن أسد، وجماعة.

قال **ابن عساكر**: أخبرنا **أبو يعلى بن أبي الصّقر**، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، لفظا سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين البغدادي، أنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق، أنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، نا عاصم بن علي، نا المسعودي، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن كريب، عن **ابن عباس**، قال:

« كان اسْمُ جُوَيْرِيَة بَرّة، فَغَيّرَهُ رَسُولُ اللّهُ -صلى الله عليه وسلم- فَسَمّاهَا جُوَيْرِيَة، فَمَرّ بِهَا بكرا فإذا هِيَ في مَجْلِسِهَا تُسَبّحُ وتَذْكُرُ اللّهَ -عز وجل- فانْطَلَقَ النّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- لحَاجَتِهِ، ثم رَجَعَ بَعْدَمَا ارْتَفَعَ النّهَارُ، فقال: يا جُوَيْرِيَةَ مَا زِلْتِ في مَجْلِسِكِ هذا ؟، قالت: نَعَمْ، مَا زِلْتُ في مَجْلِسِي هذا، فقال رَسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: لَقَدْ تَكَلّمْتُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، أَعَدْتُهُنّ ثَلَاثَ

---

(1) الأنساب للسمعاني 365/6

(2) في مختصر ابن منظور 267/7: [البزار] براء المهملة

(3) مصادر ترجمته: المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي ص 166

(4) تاريخ دمشق 233/15

(5) تاريخ الإسلام 630/11

مَرّاتٍ، هُنّ أَفْضَلُ مما قُلْتِ: سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِه، سُبْحَانَ الله رِضَا نفسه، سُبْحَانَ الله زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ».[1]

وقال[2]: أخبرني **حمزة بن محمد بن أحمد بن أبي جميل أبو يعلى البزاز، المعروف بابن أبي الصقر**، بقراءتي عليه بدمشق، في مسجد دار بني نصر بن معاوية، ثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي الفقيه، أبنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين البغدادي، أبنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق، ثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن علقمة بن مرثد، عن أبي الربيع، عن **أبي هريرة**، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– :

« أَرْبَعٌ مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيةِ، لا يَدَعُهُنّ الناسُ، الطّعْنُ في الأَحْسَابِ، والنِّيَاحَةُ على المَيّتِ، والأَنوَاءُ والإِعْدَاءُ، جَرَبَ بَعِيرٌ فأَجْرَبَ مِئَةً، فمَنْ أَجْرَبَ البَعِيرَ الأَوّلَ »[3]

رواه **الترمذي** عن محمود بن غيلان، عن أبي داود، عن شعبة، والمسعودي

توفي **أبو يعلى بن أبي الصقر** ليلة الثلاثاء، ودفن يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من صفر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بباب الصغير، وشهدتُ دفنه والصلاة عليه.

ولابنه **أبي عبد الله محمد** ترجمة في «**تاريخ الذهبي**»[4]

البَزّاز: بفتح الباء الموحدة والزايين بينهما ألف، هذه النسبةُ لمن يبيعُ البزَ، وهو الثياب، واشتهر بها جماعة من المتقدمين والمتأخرين، قاله ابن الأثير[5].

[108] أبو يعلى الأنصاري، حمزة بن محمد بن جعفر بن الرَوّاس

قال الحافظ **ابن عساكر الدمشقي**[6]: حدث عن: **يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص**[7]، وعبد العزيز بن محمد الدّعَايين[8] البغداديين، روى عنه: **تمام بن محمد**[1]، **وأبو نصر بن الجبان**[2]

---

(1) أخرجه مسلم 2726

(2) معجم الشيوخ 191/1

(3) أخرجه أحمد 7908 ، والترمذي 1001، وحسنه الترمذي والألباني

(4) تاريخ الإسلام 643/12

(5) اللباب في تهذيب الأنساب 1/ 146

(6) تاريخ دمشق 233/15

(7) يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص الدعاء الواعظ، له جزآن معروفان، يروى عن ابن عرفة، وعنه الدارقطني، وابن جميع الصيداوي، قال أبو بكر الخطيب: في حديثه وهم كثير/ ت 331، ترجمته في ميزان الاعتدال 453/4/ ترجمة 9819

(8) مثنى: الدَّعَّاء، بفتح الدال والعين المشددة المفتوحتين، هذا لمن يدعو كثيرا واشتهر بذلك، قاله في السمعاني 356/5

قال: أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن بن صصرى، أنا تمام بن محمد، حدثني أبو العباس محمد بن موسى الحافظ، **وحمزة بن محمد بن جعفر بن الروّاس،** قالا نا يعقوب بن عبد الرحمن وأحمد بن يعقوب ببغداد من أصل كتابه نا عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختري، نا أبو أسامة، عن سفيان الثوري، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده :

« أن النّبِيّ -صلى الله عليه وسلم- حَبَسَ في تُهمَةٍ »[3]

وقال: أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو المنجا حيدرة بن علي الأنطاكي، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله، أنا **أبو يعلى حمزة بن محمد بن جعفر بن الروّاس الأنصاري،** نا عبد العزيز بن محمد الدعاء، بغدا نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال سمعت أحمد بن حنبل يقول: سمعت **سفيان بن عيينة** يقول:

« اِهْتِمَامُكَ لِرِزْقِ غَدٍ يُكتَبُ عَلَيْكَ خَطِيئَة ».

الرَوّاس: بفتح الراء، وتشديد الواو، وفي آخرها السين، وقد تقدم الرأس بحذف الواو، وهو مثل هذا غير أنّ هذا بالواو-، وفي المنتسبين بهذه النسبة جماعة قد ذكرنا بعضَهم في الرأْسِ، وبعضهم في الرّوّاسِي، قاله **السمعاني**[4]

[109] أبو القاسم، ويقال: أبو يعلى البَعْلَبِكّي، حمزة بن محمد بن الحسن بن علي بن نزار

قال **ابن عساكر**[5]: حدّث بها –أي بعلبك- عن: أبي الحسن بن عبد الله بن سعيد السكوني الحمصي الفقيه نزيل بعلبك، وأبي طالب علي بن عبد الله بن العباس الأملوكي الحمصي، وأبي الأعز أحمد بن جعفر بن عبد الحميد السلمي الملطي، و **أبي عبد الله أحمد بن القاسم بن يوسف الميانجي**[6]

روى عنه: أبو سَعْد السمان.

---

(1) الحافظ أبو القاسم تمّام بن محمد بن عبد الله الرّازي، محدث الشام، سمع خَيْثَمَة بْن سليمان، قال الذهبي: خرج الفوائد في مجلدة انتقاء من يدري/ت 414، ترجمته في السير 289/17

(2) الإمام الحافظ عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر، أبو نصر المُرِّيّ الدِّمشقيّ الشُّرُوطِيّ، ابن الْجَبَّان، روى عنه الأهوازي والسمان /ت 425، ترجمته في سير أعلام النبلاء 468/17

(3) أخرجه أبو داود 3630، والترمذي 1417، سنن النسائي 4876 ، وحسنه الترمذي والألباني.

(4) الأنساب للسمعاني 177/6

(5) تاريخ دمشق 234/15

(6) أحمد بن القاسم بن يوسف بن فارس أبو عبد الله الميانجي القاضي، روى عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال الذهبي: عاش إلى سنة 364، وانقطع خبره، ترجمته في: تاريخ الإسلام 224/8

البَعْلَبَكِّي: بفتح الباء الموحدة، واللام بينهما عين ساكنة، وباء أخرى، وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى: بَعْلَبَكّ، مدينة من مدن الشام، على اثنى عشر وفرسخا من دمشق، مبنية من الحجارة، قاله **أبو سَعْد السمعاني**[1]

[110] أبو يعلى العلوي، حمزة بن أبي جعفر محمد الفارس[2]، بن الحسن[3] بن محمد بن جعفر الديباجة بن الحسن الشَّجَرِي الطبرستاني

سَيِّدٌ شَرِيفٌ، ذكر **الرازي** في «**الشَّجَرَة المباركة**»[4] أنّ له عَقِبًا بالرّي وطبرستان والأهواز وتستر.

[111] أبو يعلى البَهْرَانِي، محيي الدين حمزة بن محمد بن حمزة بن الحسين بن حمزة، القاضي الحموي الشافعي.

قال **قطب الدين اليونيني** في «**ذيل مرآة الزمان**»[5]: تولى الحُكْمَ بحماة مدة، وكان فاضلاً، سمع وحَدّثَ، وتوفي بحماة -رحمه الله تعالى-، ولي القضاء بحماة سنة اثنتين وأربعين وستمائة، وعزل عنه سنة اثنتين وخمسين.

وقال الحافظ **الذهبي**[6]: قاضي حماة بها، تولى القضاء سنة اثنتين وأربعين وستمائة، فبقي عشر سنين، ثم عُزِلَ، سمع من: أمه صفية بنت عبد الوهاب، وخالته **كريمة**[7]، روى عنه: الدمياطي، وغيره.

وقال الحافظ **بدر الدين العيني**[8] في «**عقد الجمان**»[9]: كان قاضياً بحماة توفي بها فيها.

وكانت أم المترجم عالمة محدثة، سمع منها الحافظ **أبو محمد عبد المؤمن بن أبي القاسم الدمياطي** المتوفى سنة 705، وأخرج عنها حديثا في كتابه: «**الأربعون الأبدال التساعيات للبخاري**

---

(1) الأنساب للسمعاني 266/2

(2) ختن الناصر الكبير على ابنته، والناصر الكبير هو أبو محمد الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الملقب الأطروش/ ت 304، من أئمة الزيدية ببلاد المشرق، وإليه تنسب الناصرية.

(3) المعروف بابن ميمونة، وميمونة أمه بنت علي أخت الناصر الكبير

(4) الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية ص 126

(5) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان 326/2، تاريخ الإسلام 83/15، عقد الجمان 412/1، صلة التكملة لوفيات النقلة 527/2/ ترجمة 973

(6) تاريخ الإسلام 83/15

(7) كريمة بنت عبد الوهاب بن علي، أم الفضل القرشية الزبيرية، الصالحة المعمرة مسندة الشام/ ت641، ترجمتها في: سير أعلام النبلاء 92/23

(8) بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى العينى العيتابى الحنفي، له تصانيف أشهرها: عمدة القاري شرح البخاري / ت855، ترجمته في: الأعلام للزركلي 163/7

(9) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان 106/1

ومسلم»[1]، فقال: قرأتُ على الشيخة الصالحة ست العشير أم حمزة صفية بنت أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي القرشية الأسدية الزبيرية الدمشقية، بمنزلها بسوق الأعلى من حماة، بمحضر من ولدها قاضي القضاة **أبي يعلي حمزة بن محمد بن الحسين البهراني،** عن أبي الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله بن إبراهيم الثقفي، والإمام المفتي أبي عبد الله الحسن بن العباس بن علي الرستمي، وأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد اللباد، وأبي الغنائم محمد بن عبد المؤمن بن هبة الله بن أحمد، وأبي القاسم محمود بن عبد الكريم بن علي بن محمد بن إبراهيم التاجر المعروف بفورجه، قال الرستمي، ثنا أبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد، وأبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الفضل بن الربيع البزاني، قال الثقفي: أنبأ زياد المذكور. وقال الباقون: أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن ماجة الأبهري، قالوا: أنبأ أبو جعفر أحمد بن محمد بن المزربان الأبهري، قال: أنبأ أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم الجزوري قال: ثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي الملقب بلوين، قال: ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن **أنس بن مالك** قال:

« **رَأَى رَسُولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- على عبدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ صُفرَةً ، فقال: ما هَذَا ؟ ، قال: يا رَسُولَ اللهِ ، إِنّي تَزَوّجْتُ امْرَأَةً على وَزْنِ نَوَاةٍ من ذَهَبٍ ، فقال النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: أَوْلِمْ ، و لَوْ بِشَاةٍ** »[2]

وترجَم **الذهبي** في «**تاريخ الإسلام**»[3] وفيات 688 لابنه **عبد الوهّاب بن حمزة بن محمّد** العدل محيي الدّين قاضي حماة ابن محيي الدين حمزة البهراني القضاعي الحموي، قال:

ولد سنة إحدى وعشرين وستّمائة، وسمع بحماة من عزّ الدّين محمد بن يوسف بن عمر بن بهرور -بمهملتين- «**عَوَالي طرّاد**»، قال: أخبرتنا شُهدة، وسماعه من ابن بهرور حضور، وسمع من ابن رواحة ويوسف بن خليل، وكان عنده فضيلة ونباهة، توفّي في رمضان بحماة، وقد سمع من جدّته صفيّة القُرَشيّة، وكان جد أبيه قاضيًا بحماة.

---

(1) الأربعون الأبدال التساعيات للبخاري ومسلم للدمياطي ح 6

(2) البخاري 2049، مسلم 1427

(3) تاريخ الإسلام 611/15

وترجَم أيضا في «**معجم الشيوخ**»[1] لحفيده **عبد الله بن عبد الوهاب بن أبي يعلى حمزة**، قال: الشافعي أبو محمد الشاهد، حضر مجلسًا على صفيّة القرشية، وهي جدّة والده، وحدّث بدمشق وحماة، وكان قليلَ الفضيلةِ، مات في صفر سنة خمس عشرة وسبع مائة، وله سبعون سنة.

البَهْرَانِيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الهاء، وفتح الراء، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى: **بَهْرَاء**، وهي قبيلة من قضاعة نزلت أكثرها بلدة حمص مدينة بالشام، قاله **السمعاني**[2]

[112] أبو يعلى الزَيْدِي القَزْوِيْنِي، حمزة بن محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب [ت401][3]

قال **الخطيب**[4]: قدم بغداد حاجًا، وحدّث بها عن: إبراهيم بن محمد بن عبد الله الديبلي، حدثني عنه: القاضي **أبو عبد الله الصيمري**[5]

وقال الحافظ **أبو يعلى الخليلي**[6]: **أبو يعلى حمزة بن محمد** أَدركتُه، وكان من كبار أهل العلم، سمع بقزوين ميسرة بن علي، وابن رزمة، وبالعراق، حمله أبوه وهو صغير فسمع ابن خلاد، وعيسى الطوماري، ومحمد بن عمر بن غالب، وإبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، وبمكة إبراهيم بن محمد الديبلي، وبجرجان، الغطريفي، وكانت له «**فوائد**» انتخبها ابن ثابت[7] البغدادي، سمع منه الغرباء في شبابه، وسمعنا منه، مات سنة إحدى وأربعمائة، ولم يكن له ولد ذكرٌ.

وقال **أبو القاسم الرافعي**[8]: عالمٌ فاضلٌ في الأدب والفقه وغيرهما، وكتب الحديثَ الكثيرَ، ورحل به أبوه إلى مكة وهو صبيٌ، سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

فسمع بها من إبراهيم بن محمد الديبلي، وسمع ببغداد محمد بن جعفر الأنباري، وأحمد بن يوسف النصيبي، وعيسى بن محمد الطوماري، وأحمد بن جعفر بن مالك القطيعي، وبحلوان علي بن

---

(1) معجم الشيوخ 327/1

(2) الأنساب للسمعاني 373/2

(3) مصادر ترجمته: تاريخ بغداد 180/8، الإرشاد للخليلي 750/2، تاريخ دمشق 236/15، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 35/4/ ترجمة 3265، مختصر تاريخ دمشق 268/7، مطلع البدور ومجمع البحور 204/2 وفيه: أبو يعلى حمزة بن محمد بن سليمان بن حمزة

(4) تاريخ بغداد 180/8

(5) أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن محمد الصَّيْمَرِيّ، الفقيه القاضي الحنفي، سمع الدراقطني وابن شاهين، روى عنه الخطيب/ ت 436، ترجمته في تاريخ الإسلام 552/9

(6) الإرشاد في معرفة علماء الحديث 749/2/ ترجمة 755

(7) تصحف في المطبوع : [نائب]

(8) التدوين في أخبار قزوين 477/2

أحمد بن موسى الدقيقي، وبجرجان محمد بن أحمد الغطريفي، صنف له أبو القاسم ابن ثابت البغدادي «**الفَوَائِد**» وهو شابٌّ، سمع منه: الحافظ أبو سعد السمان بقزوين سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

وقال **الخليل** الحافظ: ثنا **أبو يعلى حمزة بن محمد بن حمزة**، أنبأ محمد بن جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، ثنا حسين بن محمد المروروذي، ثنا جرير بن حازم، ثنا محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-، قال:

« **أُتِيَ عُبَيْدُ اللهِ بن زَيّادٍ بِرَأْسِ الحُسَيْنِ بن عَلِيّ -رضي الله عنهما- فجُعِلَ في طِشْتٍ، فجَعَلَ يَنْكُتُ عليه بِالقَضِيبِ، وقال في حُسْنِهِ شَيْئًا، فقال أَنَسٌ: كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وآله وسلم-، وكَانَ مَخضُوبًا بالوَسْمَةِ** »[1]

توفي سنة إحدى وأربعمائة.

وقال الحافظ **أبو القاسم ابن عساكر**[2]: حدّثَ بدمشق عن: أبي الحسن محمد بن علي بن حبيش الناقد، ومحمد بن علي بن إسماعيل التوزي، وأبي العباس الفضل بن الفضل الكندي الهمداني، وأبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الله المقدسي، وأبي علي عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري، وأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري، وأبي علي بن الصواف، وأحمد بن يوسف بن خلاد، وأبي بكر محمد بن أحمد المفيد، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي، وأبي بكر بن الجعابي، روى عنه: أبو الحسين الميداني، والحسين بن محمد الحنائي، وعلي بن محمد بن شجاع، وأبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري .

قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن السمرقندي، وهبة الله بن أحمد بن الأكفاني، قالا أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي، بدمشق نا **الشريف أبو يعلى حمزة بن محمد بن حمزة الزيدي القزويني**، قدم علينا دمشق سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري، نا جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ، نا قبيصة بن عقبة، نا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن **كعب بن عجرة** قال:

« **لما نَزَلَتْ هَذِهِ الآيةُ: {يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} جَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيّ -صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا رَسُولَ اللهِ، هَذَا السّلَامُ عليكَ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصّلَاةُ ؟، قال: قُلْ: اللّهُمَّ**

---

(1) أخرجه البخاري 3748

(2) تاريخ دمشق 236/15

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ على إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وبَارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمَّدٍ، كما باركتَ على إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ »[1]

وقد أورد **أبو حيان التوحيدي**[2] في «**البصَائِر**»[3] بيتين من إنشاد **أبي يعلى العلوي القزويني**، قال: وكان داهية، يقول في أخيه، وكان جِلْفاً:

أبـــوكَ أبـــي وأنـــتَ أخـــي ولكـــن ... أبـــي قـــد كـــان يَـــزْرَعُ فـــي السِّـــبَاخِ[4]

تُجَـــارِيني فلـــا تَجْـــرِي كَجَـــرْيِي ... وهـــل تَجْـــرِي البَيَـــاذقُ كالرِّخَـــاخِ[5]

فلا أدري هل هو المترجَم له، أم هو آخر، تشابَهَا كُنيةً ونِسبَةً، فالله أعلم.

القَزْوِيني: بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها نون هذه النسبةُ إلى: **قزوين**، وهي إحدى المدائن المعروفة نُسِبَ إليها جماعةٌ من العلماء في كل فَنٍّ، قال **ابن الأثير**[6].

[113] أبو يعلى الأبهَري، حمزة بن محمد بن خشنام [ت367]

قال **أبو يعلى الخليلي**[7]: الفقيهُ والعالمُ، كان على مذهبِ الشافعي بأَبهَر، سمع شيوخ بغداد ابن عبد الصمد الهاشمي، و محمد بن هارون الحضرمي، وأقرانهما، مات سنة سبع وستين وثلاثمائة.

وذكره الحافظ **ابن قطلوبغا** في كتابه: «**الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة**»[8]

الأَبْهَرِي: بفتح الألف، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفتح الهاء، وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة الى موضعين، أحدهما إلى: "أبهر"، وهي بلدةٌ بالقرب من زنجان، خرج منها جماعة كثيرة من

(1) أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند 368، وأخرجه البخاري 3370، ومسلم 406 بلفظ: "قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد..." الحديث، وليس عندهما قوله: لما نزلت هذه الآية

(2) أبو حيان التوحيدي علي بن محمد بن العباس، المتكلم الصوفي، قال السبكي: كان إماما في النحو واللغة والتصوف فقيها مؤرخا، له مصنفات كثيرة، وقال الذهبي: بقي إلى سنة أربعمائة، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 119/17، ميزان الاعتدال 518/4، طبقات الشافعية للسبكي 286/5

(3) البصائر والذخائر 219/4

(4) السباخ :جمع سبخة، محركة، ومُسَكَّنَة: أرض ذات نز وملح.

(5) البياذق والبياذقة، هم الرجالة، سموا بذلك لخفة حركتهم، وأنهم ليس معهم ما يثقلهم، واللفظة فارسية معربة عن: بياده، ومنه: بيذق الشطرنج، وهو الذي عناه في البيت، والرخاخ جمع: رخ، من أدوات الشطرنج، قال الليث: هو معرب، وضعوه تشبيها بالرخ الذي هو الطائر/ تاج العروس 256/7

(6) اللباب في تهذيب الأنساب 3/ 34

(7) الإرشاد في معرفة علماء الحديث 774/2/ ترجمة 821

(8) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 35/4/ ترجمة 3266

الفقهاء المالكية والمحدثين والصوفية والأدباء، وفيهم كثرة، والثاني منسوبٌ إلى قرية من قرى أصبهان، اسمها: "أبهر"، خرج منها جماعةٌ من المحدثين، قاله **السمعاني**[1]

[114] أبو يعلى العلَوي، حمزة بن محمّد بن طاهِر

روى عن **أبي منصور عبد الرزاق بن شَمَة الخطيب**[2]، وعنه **يحيى بن محمود بن سعد الثّقَفِيّ**[3]

ذكره **ابن حجر** في «**المعجم المفهرس**»[4] في أسانيد رواية: «**جزء آدم بن أبي أياس**»، فقال: قَرأْتُه على أبي الربيع سليمان بن أحمد بن عبد العزيز المدني السقا بطيبة المكرمة، بسماعه على أبي العباس أحمد بن علي الجزري، أنبأنا محمد بن عبد الهادي المقدسي، قراءة عليه وأنا حاضر، وأجازة ومحمد بن إسماعيل خطيب مردا، وعبد العزيز بن عبد الوهاب الكفرطابي إجازة، قال الأربعة أنبأنا يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، قال ابن عبد الهادي، والخطيب سماعا، والآخران إجازة إن لم يكن سماعا، أنبأنا **أبو يعلى حمزة بن محمد بن طاهر العلوي**، أنبأنا أبو منصور عبد الرزاق بن شَمَة الخطيب، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان المعروف بأبي الشيخ الرملي، حدثنا آدم بن أبي إياس به.

[115] أبو يعلى القَزْوِينِي، حمزة بن محمد بن عبد الله بن طاهر المعروف بـ: الأبهري

قال **أبو القاسم الرافعي**[5]: سمع **القاسم بن جعفر بن عبد الواحد**[6] «**سُنَن أبي داود السجستاني**»، أو بعضه بروايته عن اللؤلؤي، عن أبي داود.

[116] أبو يعلى العلَوي، حمزة بن محمد درازكيسه، بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني من ذرية أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحَسَنِي

---

(1) الأنساب للسمعاني 103/1

(2) عبد الرَّزّاق بن عمر بن موسى بن شَمَة، أبو الطَّيِّب الْأصبهانيّ التّاجر، راوي كتاب السنن لأبي قرة الزبيدي عن أبي بكر بن المقرئ /ت 458، وشَمَة: بالفتح والتخفيف، قيده الحسين الخلال، وابن عساكر، وقيل: شِمَة بكسر أوّله، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 149/18

(3) يَحيى بن محمود بن سعد، أبو الفَرَج الثَّقَفيّ، الصُّوفيّ الأصبهاني، حدَّث بأصبهان ودمشق، وحلب، والمَوْصِل، ، رحل فِي آخر عمره، ونشر حديثه. روى عنه الشَّيخ الموفَّق، والشيخ أبو عمر، ويوسف بن خليل، ومحمَّد بن عبد الواحد، وخلق كثير، آخرهم الزَّين أحمد بن عبد الدّائم، ت 584 / ترجمته في: تاريخ الإسلام 793/12

(4) المعجم المفهرس 309/1

(5) التدوين في أخبار قزوين 478/2

(6) القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي أبو عمر البصري القاضي، راوية السنن لأبي داود، حدث عنه أبو بكر الخطيب/ ت 414، ترجمته في: تاريخ بغداد 446/12، تاريخ الإسلام 241/9

قال **المروزي** في «**الفَخْرِيّ**»[1]: له ابنان مُعَقِّبَان: حمزة العالم الفقيه، يكنى: **أبا يعلى**، ومحمد، قيل: هو **درازكيسه**، أَعْقَبَا وذَيّلَا بطبرستان.

تقدمت ترجمة ابنه: "**أبي يعلى حمزة**" برقم: (68)

[117] أبو يعلى المامنطيري، حمزة بن محمد بن علي بن هاشم

سمع من: **أبي الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي**[2]، حدث عنه: **أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني**[3]، وأخرج له **ابن عساكر** في «**تاريخه**» عدةَ نقولٍ من روايته: «**التاريخ البخاري الكبير**».

قال **ابن عساكر**[4]: حدثنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن خسرو القطان، أنا أبو منصور محمد بن الحسن المعروف ابن هريسة، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني، قال:

قرأتُ على **أبي يعلى حمزة بن محمد بن علي بن هاشم المَامْطِيْرِي**[5]، بها حدثكم أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعبة العاري، نا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: رِفْدَة بن قضاعة الغساني الشامي عن الأوزاعي، في حديثِه مناكير[6]

المَامْطِيرِي: بفتح الميمين بينهما ألف ساكنة وبعدها طاء مهملة مكسورة وياء ساكنة مثناة من تحتها وفي آخرها راءٌ، هذه النسبةُ إلى: **مامطير**، وهي بُلَيْدَةٌ بناحية آمل طبرستا،ن خرج منها جماعة من العلماء، قاله **ابن الأثير**[7]

[118] أبو يعلى الزَيْنَبِي، حمزة بن محمّد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي البغدادي [ت504][1]

---

(1) الفخري في أنساب الطالبيين ص 134

(2) الإمام الحافظ أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الجرجاني، سمع البخاري وأبا زرعة الرازي، وعنه ابن عدي، والإسماعيلي وغيرهم/ ت بعد 311/ ترجمته في: سير أعلام النبلاء 407/14

(3) أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر الخوارزمي، المعروف بالبرقاني، شيخ الخطيب قال: لم ير في شيوخنا أثبت منه، له مسند/ ت 425، ترجمته في: تاريخ بغداد 137/5، تاريخ الإسلام 403/9

(4) تاريخ دمشق 157/18، وانظر أيضا 290/25، و 194/65، و 354/72

(5) تصحف في التاريخ إلى [الماطيري]

(6) التاريخ الكبير للبخاري 343/3 / ترجمة 1158

(7) اللباب في تهذيب الأنساب 3/ 155

قال الحافظ **أبو عبد الله الذهبي**[2]: الشريفُ الكبيرُ، المعَمّر، شيخ بني هاشم، الزينبي، أخو المسنِد **أبي نَصْر الزينبي**[3]، والنّقيب **طَرّاد الزّيْنَبِي**[4]، **ونور الهدى**[5]، ولد سنة سبع وأربع مائة.

وحدّث عن: القاضي أبي العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبي محمد الخلال، وقرأ «**الفَصِيح**»[6] على النحوي علي بن عيسى الربعي

قال **الذهبي**: وأنا أتعجب من هذا !، كيف لم يسمَع من أبي الحسين بن بشران، وأبي علي ابن شاذان، حدث عنه أبو طاهر السِلَفي، وقال: قال لي: عَوّلَ ابن أبي الريان الوزير على حملي إلى أبي الحسن ابن الحمامي، فلم يتفق ذلك[7]، قال: أَرّخَ السمعاني مولده، قال: وتوفي سنة أربع وخمس مائة.

قال **السِّلَفِي**[8]: قال لي **أبو يعلى**: قد سمعت على القاضي أبا الحسين التوزي، **وأبي الحسن ابن قبيس المالكي**[9]

وساق **صلاح الدين الصفدي** نسبه في «**الوافي**»[10] فقال: حمزة بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو يعلى الهاشمي الزينبي، أخو أبي نصر محمد، وأبي الفوارس طراد، وأبي طالب الحسين، من بيت النقابة والتقدم، سمع علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن قشيش، وأبا العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، وأبا محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، وغيرهم، وحدث باليسير، عاش سبعا وتسعين سنة، وتوفي سنة أربع وخمس مائة.

---

(1) مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام 50/11، العبر 8/4، سير أعلام النبلاء 352/19، الوافي بالوفيات 184/13، النجوم الزاهرة 202/5، شذرات الذهب 8/4

(2) سير أعلام النبلاء 352/19

(3) أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي البغدادي، الشيخ الصالح، الزاهد الشريف مسند الوقت، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 443/18

(4) أبو الفوارس طراد بن أبي الحسن محمد بن أبي القاسم علي بن أبي تمّام الحَسَن بْن مُحَمَّد، الهاشْميّ العبّاسيّ الزينبي البغداديّ، نقيب النُّقَباء/ ت 491، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 37/19، والجواهر المضية 281/2، وشذرات الذهب 396/3

(5) الحسين بن محمد بن عليّ بن الحَسَن، نور الهدى أبو طَالِب الهاشميّ العبّاسيّ الزَّيْنَبيّ، الفقيه الحنفيّ، رئيس الطّائفة الحنفيّة /ت 512، ترجمته في: تاريخ الإسلام 190/11، سير أعلام النبلاء 353/19

(6) كتاب: الفصيح لأبي العباس أحمد بن يحيى الكوفي ، المعروف بثعلب / ت291، طبع في دار المعارف مصر تحقيق د.عاطف مذكور

(7) قال في التاريخ 50/11: لو أن حمزة سمع في صغره مثل أخيه طِراد، لسمع من أبي الحسين بن بشران، وهلال الحفار، ولصار مُسْنِد الدّنيا في عصره، وأنا أتعجب كيف لم يسمعوه ؟

(8) تاريخ الإسلام 50/11

(9) على بن أحمد بن منصور أبو الحسن بن أبى العباس الغسّانىّ الدمشقىّ المعروف بابن قبيس الفقيه المالكى الزاهد /ت530، ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر 237/41، تاريخ الإسلام 507/11، سير أعلام 18/20

(10) الوافي بالوفيات 112/13

قال الحافظ **أبو طاهر السلفي**[1]: أخبرنا الشريف الأجل **أبو يعلى حمزة بن محمد بن علي الزينبي**، بقراءتي عليه، وسألته عن مولده، فقال: سنة سبع وأربع مائة، وكتبت نسبه من لفظه في نسخة الإجازة، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن محمد القطيعي، نا أبو عمر عبد الله بن عثمان العثماني، نا الحسين بن علي بن الأسود، نا قطبة بن العلاء الغنوي، نا سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن **أنس**، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-:

« **أَصدَقُ أُمّتِي عُثمَان** »[2]

قلت: ومن طريقه روى الحافظ **ابن حجر** في «**معجَمه**» كتاب: «**مُسنَد المُقِلّين لدعلج السجزي**»[3] قال: أخبرنا أبو هريرة ابن الذهبي إجازة، أنبأنا أبو نصر ابن الشيرازي إجازة، إن لم يكن سماعا، أنبأنا إسماعيل بن أبي الحسن ابن إسماعيل بن باتكين في كتابه، أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البَطِّيّ، أنبأنا **حمزة بن محمد الزينبي**، أنبأنا أبو القاسم ابن بشران، أنبأنا دعلج بن أحمد به.

الزّيْنَبِيُّ: نسبةً إلى: زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، ترجم لها **الخطيب** في «**تاريخه**»[4]، قال: كانت من أفاضل النساء، وحدثّتْ عن أبيها، وترجمها أيضا ابن عساكر في «**تاريخه**»[5]، قال: هي زوج محمد ابن إبراهيم الإمام، وإليها يُنسَبُ: "**الزّيْنَبِيُّونَ**" من ولد العبّاس، لأنّ زوجَها كان له ولدٌ من غيرها، فنُسِبَ ولدُها إليها، ليفرّق بينهم وبين ولَد الزوجِ الأخرى.

[119] أبو يعلى الجَعفَرِي، الشريف حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن البغدادي [ت465][6]

---

(1) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي 1/299/ ح 39

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات 3/44: ولفظه: "أصدق أمتي حياء عثمان"، وقطبة بن العلاء قال البخاري: قطبة ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ كثيرا فعدل به عن مسلك الاحتجاج به، وأما ابن عديّ فقال: يسرق الحديث، وأحاديثه لَا يُتابَع عليها، وقال أَبُو الفتح الْأَزْدِيّ: ضعيف جدًّا.

(3) المعجم المفهرس 1/364 / رقم 1563

(4) تاريخ بغداد 14/435/ ترجمة 7803.

(5) تاريخ دمشق 69/ 69

(6) مصادر ترجمته: فهرست أسماء علماء الشيعة لابن بابويه 62/ رقم 135، وفيه كنيته: أبو طالب، التدوين في أخبار قزوين للرافعي 2/108، وسير أعلام النبلاء 18/141، والوافي بالوفيات 13/176/ ترجمة 203، الميزان 2/360/ ترجمة 1468، روضات الجنات 2/373، أعيان الشيعة 28/59/ ترجمة 5838.

قال **الذهبي**[1]: من أولاد جعفر بن أبي طالب، كان من كبار علماءِ الشّيعة، لزم الشيخ **المفيدَ**، وفاق في علم الأصلين والفقه على طريقة الإمامية، و زَوّجَهُ **المفيدُ** بابنته، وخصّه بكتبه، وأخذ أيضا عن السيد **المرتضَى**، وصنّف كُتُبًا حِسَانًا، وكان من صالحي طائفتِه، وعُبّادِهم وأعيانِهم، شيّع جنازته خلقٌ كثير، وكان من العارفين بالقراءات، وكان يحتج على حَدَثِ القرآن بدخول الناسخِ والمنسوخ فيه، ذكره **ابن أبي طي**[2]

من كتب المترجم: «**تتميمُ الملخّص**» في أصول الدين، ذكره **آغا برزك الطهراني** في «**الذريعة**»[3]، وقال: توفي سنة 465، هكذا حكاه صاحب «**الرياض**» عن بعض العلماء في ترجمة حمزة بن محمد، وصَرّحَ بأنه غير الشريف **أبي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري**[4] خليفة **الشيخ المفيد** الذي ترجمه **النجاشي**، وتوفي سنة 463.

الجَعْفَرِي: بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الفاء وفي آخرها الراء، هذه النسبةُ إلى رجلَيْن أحدهما: جعفر بن أبي طالب الطّيّار رضي الله عنه، والمُنتَسِبُ إليه جماعةٌ، قاله **ابن الأثير**[5]

[120] أبو يعلى الخَبّازِي، حمزة بن محمد

قال **أبو القاسم الرافعي**[6]: سمع: **أبا طلحة الخطيب**[7] في «**الطّوالات**» لأبي الحسن القطان[8]، حديثه عن أحمد بن محمد بن سهل، ثنا محمد بن حميد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال **عبد الله بن رواحة** يبكي حمزة -رضي الله عنه-:

بَكَـــتْ عينِـــي وحُـــقّ لهـــا بُكَاهَـــا ... ومـــا يُغنِـــي البُكَـــاءِ أو العَوِيـــلِ

علـــى أســـدِ الإلـــهِ غَـــداةَ قـــالوا ... أحمـــزة ذاكـــم الرّجُـــلُ القَتِيـــلُ

---

(1) تاريخ الإسلام 215/10

(2) يحيى بن أبي طي النّجّار بن ظافر بن علي بن عبد الله بن أبي الحَسَن ابن الأمير مُحَمَّد بن حسن الغساني الحلبي الشيعي الرافضي. مُصَنِّف "تاريخ الشيعة" وهُوَ مسودّةٌ في عدّة مجلّدات، نقلت منه كثيرًا، توفي حدود 630/ ترجمته في: تاريخ الإسلام 949/13، فوات الوفيات 269/4

(3) الذريعة إلى تصانيف الشيعة 329/5

(4) تأتي ترجمته برقم 203

(5) اللباب في تهذيب الأنساب 1/ 283

(6) التدوين في أخبار قزوين 479/2

(7) القاسم بن أبي المنذر أحمد بن محمد، أبو طلحة الخطيب القزويني، حدَّث بسُنن ابن ماجه عَنْ أَبي الحسن القطّان/ت 409، ترجمته في: تاريخ الإسلام 144/9، التقييد 429/1

(8) الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني القطان عَالم قزوين، سمع السُّنَن من ابن ماجة/ ت345، ترجمته في: تاريخ الإسلام 7 / 822، سير أعلام النبلاء 463/15

أُصِــيبَ المســلمونَ بــه جميعــا هنــاك وقــد أُصِــيبَ بــه الرســول
أبــا يعلــى لــك الــأركانُ هُــدّتْ وأنــت الماجــدُ البــرُ الوَصُــولُ
عليــك ســلامُ ربــك فــي جنــانٍ يخالطُهــا نَعــيمٌ ولــا يــزولُ
ألــا يــا هاشــم الأخبــار صــبرًا فكــل فعــالكم حســن جميــلُ
رســولُ اللهِ مُصــطبِرٌ كَــريمٌ بَــأَمرِ اللهِ يَنطِــقُ أو يَقُــولُ
ألــا مــن مُبْلِــغٍ عنــي لؤيــا فبعــدَ اليــومِ دائلــةٌ تَــدُولُ
وقبــل اليــوم مــا عرفــوا وذاقــوا وقايعنــا بهــا يُشــفَى العَلِيــلُ
نَسِــيتُمْ ضــربَنَا بقليــبِ بــدرٍ غَــدَاةَ أتــاكم المــوتُ العَجِيــلُ
غــداة ثَــوَى أبــو جهــل صَــرِيعًا عليــه الطّيْــرُ حَائِمَــةٌ تَجُــولُ
ومتركنــا أميــة مجلعبــا وفي حيزومــه لــدن ثَقِيــلُ
وهــام ابنــي ربيعــة ســائلها وفي أَسْــيَافِنَا منهــا فُلُــولُ
ألــا يــا هنــدي لــا تبــدي شــماتا بحمــزة إن عَــزّكُمْ ذَلِيــلُ
ألــا يــا هنــد فــابكي لــا تَمَلّــي فأنــت الوَالِــهُ العبــري الثّكُــولُ

الخَبّازِي: بفتح الخاء، وتشديد الباء الموحدة، وبعد الألف زاي، هذه النسبةُ إلى الخبز، عمله أو بَيْعه، قاله **ابن الأثير**[1]

[121] أبو يعلى الكَامِلِي[2]، حمزة بن محمد بن محمد بن سليمان بن حاتم [ت410]

قال **أبو سعد السمعاني**[3]: هو ابن أبي عبيد بن أبى عمرو ابن أبي كامل، و**أبو كامل** كُنيَة سليمان من أهل نسف، كتب الحديثَ على كِبَرِ السِّنّ.

وقال **أبو العباس المستغفري** في «**التاريخ**»[4]: **أبو يعلى الكَامِلي**، كتب الحديث في كِبَرِ سِنّهِ عَنّي، وعن جعفر بن محمد الفقيه التوبني، وأبي جعفر محمد بن على بن الحسين، وأبي مروان عبد

---

(1) اللباب في تهذيب الأنساب 417/1
(2) قال السمعاني: الكامِلي هذه النسبة إلى الجد.
(3) الأنساب للسمعاني 29/11 / ترجمة 3382
(4) الحافظ أبو العبّاس جعفر بن محمد المستغفريّ النَّسَفي، مؤلّف تاريخ نَسَف ومعرفة الصحابة والدعوات ودلائل النُّبُوّة وفضائل القرآن/ ت 432، ترجمته في: تاريخ الإسلام 516/9، سير أعلام النبلاء 564/17

الملك بن سعيد بن إبراهيم، وأبي الحسن محمد بن المكّي، وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين الجوبقي، وغيرهم من أصحاب الشيخ أبى يعلى، مات ليلة الثلاثاء، ودفن من يومه السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وأربعمائة، وقد بلغَ من السنّ ستا وسبعين سنة أو نحوها.

الكاملي: بفتح أوله وكسر الميم واللام هذه النسبةُ إلى: كامل، وهو جد أبي يعلى حمزة بن محمد بن محمد بن سليمان أبي كامل، قاله **ابن الأثير**[1]

[122] أبو يعلى الدَهّان، حمزة بن محمد بن يعقوب

قال **الطهراني** في «**طبقات أعلام الشيعة**»[2]: من أكابر العلماء كما في «**الرياض**»[3]، ومن مشايخ محمد بن أحمد بن شهريار الخازن، الذي كان تلميذ الطوسي، وصِهره على بنته، ويروي صاحب الترجمة عن أبي الحسن محمد بن أحمد الجواليقي، كما في أسانيد «**بِشَارَة المصطفى**»[4]

قلت: روايته في الكتابِ المذكورِ هي: أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بقراءتي عليه، في شوال سنة اثني عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام-، قال: حدثني **أبو يعلى حمزة بن محمد بن يعقوب الدهان** بقراءتي عليه بالكوفة في دكانه بالسبيع، في شوال سنة أربع وستين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الجواليقي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد، قال : حدثنا سعدان، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا حسين بن نصر، قال: حدثني أبي، عن الصباح المزني، عن أبي حمزة الثمالي، عمن حدثه، عن أبي رزين، عن **علي بن الحسين** -عليهما السلام- أنه قال:

« مَنْ أَحَبّنَا لله نَفَعَهُ حُبُنَا وَلَوْ كَانَ في جَبلِ الدّيْلَمِ، ومَنْ أَحَبّنَا لِغَيْرِ اللهِ فإِنّ اللهَ يَفعَلُ ما يَشَاءُ، إِنّ حُبّنَا أَهْلَ البَيْتِ يَسّاقَطُ عَنِ العِبَادِ الذُنُوبَ كَمَا يَسّاقَطُ الرّيحُ الوَرَقَ مِنَ الشّجَرِ ».

الدَهّان: بفتح الدال المهملة، والهاء المشددة، وفي آخرها النون، هذا يقال لمن يبيع الدهن، قاله **السمعاني**[1]

---

(1) اللباب في تهذيب الأنساب 3/ 78

(2) طبقات أعلام الشيعة / النابس في القرن الخامس 72/2

(3) رياض العلماء و حياض الفضلاء532/5

(4) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ص19، والكتاب لعماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري من إمامية القرن السادس، طبع في مؤسسة النشر الإسلامي قم، تحقيق جواد القيومي

[123] أبو يعلى الدِّمشقي، الشيخ الإمام العلامة عز الدين حمزة بن قطب الدين موسى بن ضياء الدين أحمد بن الحسين بن بدران الدّمشقى الحنبلى الشهير بـ: ابن شيخ السلامية [ت769](2)

قال الحافظ **ابن حجر** في «**الدرر الكامنة**»(3): ولد سنة 712، وقيل بعدها، وكان أبوه من أعيان الدّمَاشِقَة، و وَلِيَ نَظَرَ الجيش، وغيره.

وكان **عزّ الدين** من أعيان الحنابلة، معروفا بقضاء الحوائج، وكانت له مَكانَة عند ابن فضل الله، وكان قد اشتغل بالفقه، فحَصّلَ وبرع، وصنف ودَرّس وجمع، قاله **ابن كثير** .

وله: «**شرح أحكام المنتقى**» للمَجْد ابن تيمية، لم يكمل، وكتب على «**الإجماع لابن حزم**» قطعة مفيدة، وكان قد أسمع على ابن الشحنة، وأجاز له جماعة من تلك الطبقة، باستدعاء الذهبي.

وأول ما درّس سنة 46 بالحنبلية، ودرّس في سنة وفاته بمدرسة السلطان حسن، وكان له اعتناءٌ بنصوص أحمد، وفتاوى ابن تيمية، وكان يُوَالِي فيه ويُعَادِي، ووقف درسا بتربته بالصالحية، وذكر للقضاءِ غير مرة، ومات في أواخر ذي الحجة سنة 769.

وقال **النعيمي**(4): قال **ابن مفلح**-رحمه الله تعالى- في «**الطبقات**»: سمع من الحجار، وتفقه على جماعة، ودرس بالحنبلية، وبمدرسة السلطان حسن بالقاهرة، وأفتى وصنف تصانيف، عدة منها على «**إجماع ابن حزم**» استدراكات جيدة، و«**شرح على أحكام المجد بن تيمية**» قطعة صالحة(5)، وكان له اطلاعٌ جيدٌ، ونقلٌ على مذاهب العلماء المعتبرين، واعتنى جيدا بنصوص الإمام أحمد -رضي الله عنه، وعلى «**فتاوى الشيخ تقي الدين بن تيمية**»، وله فيه اعتقاد صحيح، وقبول لما يقوله، وينصره ويوالي عليه ويعادي فيه.

قال شيخنا الشيخ **تقي الدين ابن قاضي شهبة** -رحمه الله تعالى-: ووقف درسا بتربته بالصالحية، وكتبا، وعين لذلك الشيخ **زين الدين بن رجب** -رحمه الله تعالى-، توفي ليلة الأحد حادي عشرين ذي الحجة سنة تسع وسبعمائة، ودفن عند والده وجده عند جامع الأفرم بتربته -رحمه الله تعالى-.

---

(1) الأنساب للسمعاني 420/5

(2) مصادر ترجمته: الدرر الكامنة 77/2، النجوم الزاهرة 101/11، تاريخ ابن قاضي شهبة 328/2، شذرات الذهب 214/6، تسهيل السابلة 1145/2/ ترجمة 1816، الأعلام للزركلي 280/2

(3) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 196/2/ ترجمة 1632

(4) الدارس في تاريخ المدارس 59/2، والنعيمي هو عبد القادر بن محمد الدمشقي المتوفى 927

(5) في الشذرات: عدة مجلدات

وقال **ابن العماد الصالحي**[1]: اختار بيع الوقف للمصلحة، موافقة لابن قاضي الجبل[2] وغيره، وصنّف فيه مصنّفا، سماه: «**رفع المثاقلة**[3] **في منع المناقلة**».

وترجم له الحافظ **ابن ناصر الدين الدمشقي** في «**الرّد الوافِر**»[4] فقال: مُدَرِّس مدرسة شرف الاسلام ابن الحنبلي، كتب على« **المنتَقى في الأحكام** » عدة أسفار، وجمع بخطه فوائد كثيرة، ومعاني آثار، وتوفي بدمشق سنة تسع وستين وسبعمائة، وقد جاوز الستين، سمع من أبي الحجاج المزي، وأبي محمد البرزالي، وآخرين، وَجدتُ بخطه في عدة مواضع قال **شيخ الاسلام ابن تيمية**، ومنها على **حاشية** مسألة الجَدِّ هل هو مسقطٌ للاخوة أم لا وترجيح قول الصديق -رضي الله عنه- قال: تصنيف شيخِ الإسلام، عَلَمِ الزهاد، قُطْبِ فَلَكِ الأنام، أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني -قدس الله روحه-.

وقال **ابن رافع** في «**وفياتِه**»[5]: وفي ليلة الأربعاء رابع عشري الشهر توفي الإمام الصدر عز الدين أبو يعلى حمزة ابن الصدر القطب موسى بن أحمد بن الحسين ابن شيخ السلامية الدمشقي الحنبلي بدمشق، وصُلِّيَ عليه من الغد بجامعها، ودفن بتُربَتهم بقاسيون.

ونقل العلامة **أبو العباس المقري** في كتابه: «**نفح الطِّيب**»[6] نقلا فيه ما يخص المترجم فقال: رأيتُ بخط منشئ هذا الجواب الصلاح الصفدي -رحمه الله تعالى- إثر ذكره ما نصه:

أما بعد حمد الله تعالى على نعمائه، وصلاته على سيدنا محمد عبده ورسوله خاتم أنبياءه، فقد قرأ الشيخُ الإمامُ العالمُ العامل العلامةُ المفيد القدوةُ **عز الدين أبو يعلى حمزة** ابن الرئيس الكبير الفاضل القاضي قطب الدين موسى بن أحمد ابن شيخ السلامية الأحمدي -أمتع الله بفوائده- الكتابَ الواردَ من سلطانِ المغرب الملكِ المجاهدِ المرابطِ أبي الحسن المريني، صاحب مراكش -تغمده الله تعالى برحمته-، والجواب عنه عن السلطان الشهيد الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ابن السلطان الشهيد الملك الناصر محمد -قدس الله تعالى روحهما- من إنشائي، وأنا أسمعُ ذلك جميعاً من أولهما

---

(1) شذرات الذهب 367/8، ابن العماد: هو الإمام الفقيه الأديب المؤرّخ أبو الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن محمد العكري الدمشقي الصالحي/ ت 1089، ترجمته في: الأعلام للزركلي 290/3

(2) شرف الدين أبو العباس أحمد بن الحسن بن عبد اللّه بن محمد ابن قُدامة الحنبلي، المقدسي الأصل، الدمشقي، شيخ الحنابلة في عصره /ت 771، ترجمته في: الدرر الكامنة 120/1، الأعلام للزركلي 111/1

(3) تصحف في الشذرات إلى: [الماقلة]

(4) الرد الوافر على من زعم أن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر ص 97 / ترجمة 49

(5) الوفيات لابن رافع 337/2/ ترجمة 873

(6) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب 399/4

إلى آخرهما، قراءةً أَطْرَبَتْ السمعَ لفصاحتها، وأمالت العطفَ لرجاحتها، وأخجلتْ وُرْقَ الحِمَى باللوى إن صدحت في ذروة الغصن تكاد من لطف ومن رقة تدخل في الأذن بلا إذن، وذلك في مجلسٍ واحدٍ في ذي القعدة سنة 756، بالجامع الأموي بدمشق المحروسة، فإن رأى رواية ذلك عني فله عُلُوُّ الرّأْيِ في تشريفي بذلك، وكَتَبَهُ خليل ابن أبيك الشافعي -عفا الله عنه-. انتهى.

[124] أبو يعلى القُرَشِي العُثْماني، حمزة بن هبة الله بن سلامة بن أحمد بن محمد بن سباع الدمشقي [ت501][1]

قال **أبو القاسم ابن عساكر**[2]: سمع **علي بن الخضر السلمي**[3]، وأبا **بكر محمد بن عقيل بن زيد الشهرزوري**[4]، وأبا **الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد**[5]، وسمع منه **أبو محمد ابن صابر**[6]، سئل عن مولده فقال: في الثالث عشر من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا **أبو يعلى حمزة بن هبة الله بن سلامة القرشي** سنة أربع وثمانين وأربعمائة، أنا علي بن الخضر، أنا أبو محمد عبد الرحمن التميمي الشاهد، أنا القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم، نا سعد بن محمد البيروتي، نا محمد بن عبيد الله، نا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن **أبي هريرة**، قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ** »[7]

ذكر **أبو محمد بن الأكفاني**: أن **أبا يعْلى حمزة بن هبة الله بن سلامة القرشي** توفي في يوم الأربعاء الثالث من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسمائة بدمشق.

العُثْمَاني: بضم العين المهملة، وسكون الثاء المنقوطة بثلاث، وفتح الميم، وسكون الألف، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى عثمان ابن عفان -رضي الله عنه- إما نسبا أو ولاء، أو أتباعا وهواء كأهل الشام قديما، قاله **أبو سَعْد السمعاني**[1]

---

(1) مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام 25/11

(2) تاريخ دمشق 243/15

(3) عليّ بن الخَضِر بن سليمان بن سعيد السُّلَمِيّ، أبو الحسن الصُّوفيّ الورّاق الدّمشقيّ المحدِّث/ ت455، ترجمته في: تاريخ دمشق 461/41، تاريخ الإسلام 61/10، تاريخ الإسلام 61/10

(4) محمد بن عقيل بن زيد بن الحسن بن الحسين أبو بكر الشهرزوري الواعظ، سكن دمشق وحدث بها/ ت453، ترجمته في: تاريخ دمشق 224/54

(5) أحمَد بن عبد الواحد بن أبي بكر محمد السُّلَميّ الدِّمشقيّ، أبو الْحَسَن بن أَبِي الحديد، روى عنه أبو بكر الخطيب/ ت469، ترجمته في : تاريخ الإسلام 274/10

(6) عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر أبو محمد السلمي يعرف بابن سيده، روى عنه ابن عساكر/ ت511، ترجمته في: تاريخ دمشق 157/34، تاريخ الإسلام 175/11

(7) أخرجه البخاري 2815، مسلم 523

[125] أبو يعلي الطَّبَري، حمزة بن وهب

حدّث عن: الحسن بن علوية الدامغاني، وروى عنه: أبو القاسم بن أبي بكر بن عبد الله البابي

قال الإمام **أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي النيسابوري** في «**تفسيره**»[2]: سمعت أبا القاسم ابن أبي بكر بن عبد الله البابي، يقول: سمعت **أبا يعلي حمزة بن وهب الطبري**، يقول: سمعتُ الحسن بن علوية الدامغاني، يقول:

سمعتُ يحيى بن معاذ: « **وسُئِلَ: من التائب ؟ ، فقال: مَنْ كَسَرَ شبَابَه على رَأْسِهِ، وكَسَرَ الدُنْيَا على رَأْسِ الشَّيْطَانِ، ولَزِمَ الفِطَامَ حتى أَتَاهُ الحِمَامُ** ».

[126] أبو يعلى القُمّي، حمزة بن يعلى الأشعري[3]

محدِّث شيعي، قال **أبو العباس النجاشي** الشيعي[4]: روى عن الرِّضَا، وأبي جعفر الثاني -عليهما السلام-، ثقة، وَجْه، له «**كتابٌ**» يرويه عدة من أصحابنا، أخبرنا أستاذنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن حمزة بالكتاب.

ومثله قال صاحب «**خلاصة الاقوال**»[5]

القُمّي: بضم القاف، وتشديد الميم المكسورة، هذه النسبة إلى بلدة قُم، وهي بلدة بين أصبهان وساوة كبيرة، غير أنّ أكثر أهلها الشِّيعَة، وبُنِيَتْ هذه المدينةُ زمَن الحجّاج بن يوسف سنة ثلاث وثمانين، قاله **أبو سعد السمعاني**[6]

[127] أبو يعلى السَهمِي، حمزة بن يوسف القرشي الجرجاني الإمام الحافظ [ت427][7]

---

(1) الأنساب للسمعاني 234/9

(2) الكشف والبيان عن تفسير القرآن 316/8

(3) مصادر ترجمته: رجال النجاشي 366، خلاصة الاقوال للحلي111/1، طرائف المقال للبروجردي 289/1، رياض العلماء و حياض الفضلاء5/ 532، نقد الرجال للخوئي للتفرشي 144/2، معجم رجال الحديث للخوئي 4078

(4) رجال النجاشي 102/1

(5) خلاصة الأقوال 14/10

(6) الأنساب للسمعاني 484/10

(7) مصادر ترجمته: تاريخ دمشق 244/15، تاريخ الإسلام 424/9، سير أعلام النبلاء 469/17، تذكرة الحفاظ 1089/3، طبقات الحفاظ 422، الوافي بالوفيات 107/13، شذرات الذهب 231/3، التقييد لمعرفة السنن والمسانيد ص 256، الأعلام للزركلي 280/2، إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي 177/1/ ترجمة 55

كذا كَنّاهُ الحافظ **أبو طاهر السِّلَفي في** «**المشيخة البغدادية**»[1]: "**أبا يعلى**"، والمشهُور أنّ كنيتَه: **أبو القاسم**، كما في «**تذكرة الذهبي**»[2]، و«**طبقات ابن عبد الهادي**»[3]، ولايبعدُ أن تكون له كنيتان، واشتهرت واحدة دون الأخرى.

قال **الذهبي** في ترجمته: حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الحافظ الإمام الثبت، أبو القاسم القرشي السهمي الجرجاني، من ذرية هشام بن العاص -رضي الله عنه-، أول سماعه بجرجان كان في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، من أبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصرّام، وأول رحلته كان في سنة ثمان وستين، دخل أصبهان والري وبغداد والبصرة والكوفة وواسط والأهواز والشام ومصر والحجاز وغير ذلك.

حدّث عن ابن عدي، والصرّام، والإسماعيلي، وأبي بكر بن المقرئ، وابن ماسي، وأبي حفص الزيات، والدارقطني، وأحمد بن عبدان، وأبي محمد بن غلام الزهري، وأبي الفضل بن حنزابة الوزير، وأبي زرعة محمد بن يوسف الكشي، وأبي زرعة أحمد بن الحسين الرازي، وأبي زرعة الأستراباذي، وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي وخلائق، وصنّف التصانِيف، وجرح وعدّل وصحّح وعلّل.

روى عنه أبو بكر البيهقي، وأبو صالح المؤذِّن، وأبو القاسم القشيري، وأبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، وأبو بكر بن خلف الشيرازي، وإبراهيم بن عثمان الجرجاني، والمفيد علي بن محمد الزبحي، وروى الخطيب عن رجل عنه، توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وبعضهم أرّخَهُ سنة ثمانٍ.

قال الحافظ **أبو طاهر السلفي في** «**المشيخة البغدادية**»[4] : من **فوائد هَنّاد النّسَفي**[5] قال: أخبرنا **أبو يعلى حمزة بن يوسف السهمي** بجرجان، نا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، نا أحمد بن محمد بن الحسن البلخي، قال: سمعت محمد بن وزير الواسطي، يقول: سمعت **يزيد بن هارون**، يقول:

---

(1) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي 438/2/ ح2772

(2) طبقات الحفاظ للذهبي 193/3/ ترجمة 990

(3) طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي 287/3/ ترجمة 969

(4) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي 438/2/ ح2772

(5) أبو المظفَّر هَنَّادُ بن إبراهيم بن محمد بن نصر النَّسَفي، سكن بغداد، وولي قضاء بَعْقُوبا وغيرها، وكان قد سمع وأكثر ورحل، وخرّج الفوائد، لكن الغالب على روايته الغرائب والمناكير/ ت465، ترجمته في: تاريخ بغداد 99/14، تاريخ الإسلام 228/10، ميزان الاعتدال 310/4/ ترجمة 9254

« قلتُ لحماد بن زيد: يا أبا إسماعيل، هل ذكر اللهُ أصحابَ الحديث في القرآن؟ قال: بلى، ألم تسمع إلى قوله {**فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**}[1] فهذا في كل من رَحَلَ في طلب الحديث والفقه، ويرجع إلى من وراءه يُعَلِّمَهُ إياه ».

وقال أيضا[2]: أخبرنا **أبو يعلى السَّهْمِي الحافظ**، بجرجان، نا أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله، نا جعفر بن سهل البالسي، نا حفص بن نصر أبو الميمون العبدي الكوفي، نا عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول:

« **مَنْ سَمِعَ بِعِلْمٍ فَطَلَبَهُ لَمْ يَنْصَرِفْ إلا مَغْفُورًا لَهُ** »[3]

السَّهْمِي: بفتح السين المهملة، وسكون الهاء، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى: **سَهْم**، وهو سهمان: سَهْم جمح، وهما أخوان ابنا عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤيّ، منهم عمرو بن العاص بن وائل ابن سهم وولده ومواليده، وإليه نسبة المترجم، والثاني سَهْم باهلة.

الجُرْجَانِي: بضم الجيم، وسكون الراء المهملة، والجيم والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى بلدة جُرْجَان، وهي بلدة حسنة، فتحها يزيد بن المهلب أيام سليمان بن عبد الملك، خرج منها جماعة من العلماء قديما وحديثا، قاله **السمعاني**[4]

[128] أبو يعلى وأبو عمر العَدَوِي، حمزة بن يونس بن حمزة بن عياش[5] الصالحي الإِرْبِلِي القَطَّان الحنبلي [ت722][6]

قال الحافظ **ابن حجر**–رحمه الله- في «**الدرر الكامنة**»[7]:

أخو محمد، ولد بحلب في صفر سنة 658، وأُسْمِعَ من أحمد بن عبد الدائم قطعة من «**مشيخته**» تخريج ابن الخباز، والجزء السابع من «**الحِكَايَات**» جمْع الحافظ **عبد الغني**، وسمِع من عبد الوهاب

---

(1) التوبة: 122

(2) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي 2/440/ ح2784

(3) أخرجه ابن عدي في الكامل 6/114، وفي إسناده عمر بن شاكر البصري واه، له عن أنس نحو عشرين حديثاً مناكير، قال أبو حاتم: ضعيف، وقال ابن عدي: له نسخة نحو من عشرين حديثاً غير محفوظة، وذكر منها هذا الحديث

(4) الأنساب للسمعاني 3/237، و7/312

(5) في نسخة من الدرر: [عباس]

(6) مصادر ترجمته: تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة 2/978/ ترجمة 1505

(7) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 2/196/ ترجمة 1633

بن محمد بن الناصح عدةَ أجزاء، ومن ابن أبي عمرو الفخْر علي، ومحمد بن الكمال، ومحمد بن علي بن ملاعب، وزينب بنت مكي، وغيرهم، وحدث.

ذكره **البرزالي** في «**معجمِه**»، فقال: شيخٌ صالحٌ، سكَن الجبل بالصالحية، وحَجّ، وروى عنه ابن رافع بالإجازة، وقال: مات في جمادى الآخرة سنة 722 .

قال الحافظ: وهو ابن أخي شيخِنا بالإجازة يونس بن محمد بن يونس بن حمزة، الذي عاش إلى بعد الثمانمائة، وروى لنا بالإجازَة عن ابن أبي التائب وغيره سماعا.

الإِرْبِلِي: بكسر الألف، وسكون الراء، وكسر الباء الموحدة، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى: **إِرْبِل**، وهي قلعة على مرحلة من الموصل.

القَطّان: بفتح القاف، وتشديد الطاء، المهملة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى: بيع القطن، قاله **السمعاني**[1]

[129] أبو يعلى حمزة الجَبّاس التونسي [ت1227]

ترجَم له **أبو عبد الله محمد بن عثمان السنوسي**[2] في «**مسامرات الظريف**»[3] ضمن ترجمة الشيخ **إبراهيم بن عبد القادر الرياحي**[4]، قال:

عالمُ عصرهِ الشيخ **حمزة الجَبّاس**، كان يُقرَأُ عليه في حانوتِ الإِشْهَاد كتاب «**المغني**» لابن هشام، وكان الشيخُ يقرىء بدون نسخةٍ، وتلميذُه يظن أنّه نظَر قبل حُضُورِهِ، حتى اتّفق له ذات يوم أن اختلف تَقريرُ الشيخ مع ما في نسخةِ التلميذِ، ولما سرد عليه محلَ الاختلافِ شَكّ الشيخُ في تحريفِ نسخةِ تلميذهِ، فأمره أن يقومَ إلى مرفعٍ هنالك عليه كتبُ الشيخِ قد سترتها الغَبرةُ، وقال له: نظن أن نُسْخَتِي في هذا المرفَعِ، فقام التّلميذُ فوجدها متلاصقةَ الأوراقِ بالزّاجِ، فإذا هي الصّحيحةُ، والأَمْرُ فيها كما قَرّرهُ على تطاولِ عَهدِهِ به.

وكان الشيخُ حمزة المذكور مُفرَدُ عِلْمِ العَربيةِ، وقد توفي سنة سبع عشرة ومائتين وألف، ودفن بالزلاج، و أَرّخَ وفاتَه الشيخ **قاسم بن كرم** بقوله:

---

(1) الأنساب للسمعاني 152/1، و 449/10

(2) أبو عبد الله محمد بن عثمان بن محمد السَّنُوسي التونسي، أديب، له اشتغال بالتاريخ، كان يحرر جريدة الرائد التونسي الرسمية، له تصانيف منها: مجمع الدواوين التونسية جمع به دواوين الشعراء التونسيين المتأخرين، ومسامرة الظريف بحسن التعريف، وهو تاريخ لقضاة تونس وأئمة جامعها والمفتين، والرحلة الحجازية / ت 1318، ترجمته في: الأعلام للزركلي 263/6

(3) مسامرات الظريف بحسن التعريف/ ترجمة 40

(4) أبو إسحاق إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد الرياحي الطرابلسي المحمودي التونسي/ ت 1266، ترجمته في: الأعلام للزركلي 48/1

أما الحياةُ فتلكَ ظِلٌ زَائِلُ ... تخفي الشُّموسَ،وكُلُّ بَدْرٍ آفلُ

طوبي لمن طابَتْ يقينا نَفسُهُ ... فاختار أُخرَاهُ وذاكَ العَاقلُ

هذا أبو يعلى المُعَلّى حمزة الـ ... جباس أستاذُ الأنامِ الكاملُ

قد أبعدَ الدنيا الدنيئة إذ دنا ... من ذي الجلال فنال ما هو آملُ

فهو المتوجُ منه بالرضوان تشهـ ... ـرسيفاً وفي حُلَلِ السعادةِ رافلُ

مولى بتَقْوَى اللهِ مُغْرًى قلبه ... وبعلمه والله يَشهدُ عاملُ

أَنْسَى إِيَاسًا في الذّكَاءِ وعنده ... سحبان وائل في الفَصَاحةِ بَاقِلُ

تبدى بسلك الدرسِ كل نفيسةٍ ... ما إن لها من ناقدٍ بل ناقلُ

تبدى لمنتجع الهدَى غيث الندى ... ويشيم برق السؤل منها السائلُ

درسَت ربوعَ العلمِ بعد دروسه ... والروض يبلى إنْ عَدَاهُ الوابلُ

فلطالما أجلى دُجَى جَهْلٍ كما ... ينجابُ بالحقِ المبينِ الباطلُ

وتَحَلّتِ العُلْيَا بعقد وجودِهِ ... واليومَ جيدُ المجدِ منه عاطلُ

ولذاك لما أَدّى مضى أَرّخْتُهُ ... مات الرِّضَا الملجأ الهمامُ الفَاضِلُ

[130] أبو يعلى حمزة الحسني

ذكره **ابن النديم** في «**الفهرست**»[1] فقال: رَأَيْتُ أنا في زَمَانِنَا عند **أبي يعلى حمزة الحسني** -رحمه الله- مُصحَفًا قد سَقَطَ منه أوراق بِخَطِّ **علي بن أبي طالب**، يتوارثه بنو حسن على مَرِّ الزمان، وهذا ترتيبُ السُّوَرِ من ذلك المصحف.اهـ

فائدة: قال النسابة **جمال الدين ابن عنبة الحسيني**[2] في كتابه: «**عمدة الطالب**»[3]: في اسم أبي طالب ونسبه، قيل: اسمه كنيته، ويروى ذلك عن أبي علي محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن جعفر الأعرج بن عبد الله بن جعفر قتيل الحرة بن أبي القاسم محمد بن على بن أبي طالب النسابة، وله

---

(1) الفهرست ص47

(2) نسابة العراق أبو العباس جمال الدين أحمد بن علي بن حسين بن عنبة الداوودي الطالبي الحسني، من كتبه: عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، وبحر الأنساب / ت828، ترجمته في: أعيان الشيعة 149/9، الأعلام للزركلي 177/1، طبقات النسابين ص151

(3) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص21

مَبسُوطٌ في علم النَّسَبِ، وزعم أنه رأى خَطّ أمير المؤمنين **علي** -عليه السلام- في آخره: **وكتب علي بن أبُو طالب**.

وقد كان بالمشهَد الشريف الغروي مصحف في ثلاث مجلدات، بخَطِّ أمير المؤمنين علي-عليه السلام-، احترق حين احترق المشهدُ سنة خمس وخمسين وسبعمائة، يقال أنه كان في آخره: **وكتب علي بن أبُو طالب**، ولكن حدثني السيّد النقيب السعيد تاج الدين أبو عبد الله محمد بن القاسم بن مُعَيّة الحسني النسابة، وجدي لأمي المولى الشيخ العلامة فخر الدين أبو جعفر محمد بن الحسين بن حديد الأسدي -رحمه الله-: أن الذي كان في آخر ذلك المُصحَف علي بن أبى طالب، ولكن الياء مشتبهة بالواو في الخط الكوفي الذى كان يكتبه على -عليه السلام-

وقد رأيتُ أنا مُصحَفًا بالمَزَار في مشهد عبيد الله بن علي بخط أمير المؤمنين -عليه السلام- في مجلد واحد في آخره بعد تمام كتابة القرآن المجيد: بسم الله الرحمن الرحيم، كتبه علي بن أبي طالب، ولكن الواو تشتبه بالياء في ذلك الخط، كما حكَيَاه لي عن المصحف بالمشهد الغروي، واتصل بي بعد ذلك أن مشهد عبيد الله احترق، واحترق المصحف الذى فيه.

قلتُ: قد أنكر وجودَ هذا المصحفِ المنسُوبِ إلى الإمام علي-رضي الله عنه- الحافظُ الكبير **عماد الدين ابن كثير** -رحمه الله- في «**تفسيره**»[1]، فقال: قد رُوِيَ أن عليًا-رضي الله عنه- أراد أن يجمع القرآن بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مرتبا بحسب نُزُولِهِ أولا فأولا ، كما رواه ابن أبي داود حيث قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا ابن فضيل، عن أشعث، عن محمد بن سيرين قال: « لما تُوُفِّيَ النبيّ -صلى الله عليه وسلم- أقسم علي ألا يرتدي برداءٍ إلا لجمعة حتى يجمعَ القرآنَ في مصحفٍ ففعل، فأرسل إليه أبو بكر-رضي الله عنه- بعد أيام: أَكَرِهْتَ إمارَتي يا أبا الحسن ؟، فقال: لا والله، إلا أني أَقسَمْتُ ألا أرتدي برداءٍ إلا لجمعةٍ، فبايعه ثم رجع ».

هكذا رواه وفيه انقطاع، ثم قال : لم يذكر المصحف أحد إلا أشعث، وهو لين الحديث[2]، وإنما رَوَوْا : «حتى أجمعَ القرآن» ، يعني: أُتِمّ حفظَه، فإنّه يُقَال للذي يحفظ القرآن: قد جمع القرآن.

قال **ابن كثير**: وهذا الذي قاله **أبو بكر** أظهر، والله أعلم، فإن **عَلِيًّا** لم يُنقَل عنه مُصحَف على ما قيل، ولا غير ذلك، ولكن قد تُوجَد مصاحِف على الوَضْعِ العثماني، يقال: إنّها بخَطِّ **علي**- رضي الله عنه-، وفي ذلك نظَرٌ، فإنّه في بعضها: **كَتَبَه علي بن أبُو طالب** ، وهذا لحنٌ من الكلام، و**علي**-رضي

---

(1) تفسير ابن كثير 34/1

(2) أشعث بن سوار الكندي النجار الكوفي/ت 136، قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ضعيف

الله عنه- من أَبعدُ الناس عن ذلك، فإنّه كما هو المشهُور عنه هو أول من وَضَعَ علم النحو، فيما رواه عنه أبو الأسوَد ظالم بن عمرو الدؤلي، وأنه قَسّمَ الكلامَ إلى اسمٍ وفعلٍ وحرفٍ، وذكر أشياءَ أُخَر تَمّمَهَا أبو الأسوَد بعدَه، ثم أخذهُ الناسُ عن أبي الأسود فوَسّعُوهُ ووَضّحُوهُ، وصار عِلْمًا مستقلًا.

[131] أبو يعلى حمزة

قال **ابن أبي حاتم الرازي**[1]: روى عن عمّار، عن أبي رافع، عن أبي هريرة.

روى عنه: جعفر بن عيسى بن عبد الرحمن بن الحسن البصري، سمعتُ أبي يقول ذلك.

[132] أبو يعلى الرَّشِيِدي، حيدرة بن بدر، الهاشمي ثم العباسي الواسطي المعَدّل[2]

قال الحافظ **أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي** في «**ذيل تاريخ بغداد**»[3]: من ولد هارون الرشيد، أحد العُدُول بواسط.

سمع ببغداد من: أبي عبد الله محمد ابن أبي نصر الحميدي كتاب «**الشِّهَابِ**» للقضاعي عنه، وسمع بواسط من **أبي نعيم الجُمّارِي**[4]، سمع منه: **أبو الفتح المندائي**[5]، توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وخمسمائة.

قلت: وممن سمع منه أيضا الإمام أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع القرشي الهاشمي الواسطي المقرئ المعدل، ذكر ذلك **الذهبي** في ترجمته[6]

وسند كتاب «**الشِّهاب**» للمترجم له، في «**مشيخة القزويني**»[7]، قال: «**الشِّهاب في الأمثال والآداب بقطع الأسانيد**» تأليف الإمام القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفرٍ القضاعي -رحمة الله تعالى- قرأتُه على الشيخ العالم نجم الدين أبي العباس أحمد بن غزال بن مظفرٍ المقرئ صدر القراء بجامع واسطٍ، بسماعه على جده القاضي أبي محمدٍ الحسن بن يوسف بن أبي زنبقة الواسطي، سبط

---

(1) الجرح والتعديل 218/3/ ترجمة 958

(2) مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام 569/11

(3) تاريخ بغداد [ذيل ابن الدبيثي] 176/15

(4) محمد بن إبرهيم بن محمد بن خلف، أبو نعيم الواسطي ابن الْجُمَّارِيّ/ت 499، ترجمته في: تاريخ الإسلام 817/10

(5) الشيخ الإمام القاضي المعمر مسند العراق أبو الفتح محمد ابن القاضي أبي العباس أحمد بن بختيار بن علي بن محمد المندائي الواسط/ت 605، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 438/21

(6) تاريخ الإسلام 669/13

(7) مشيخة القزويني ص305، وهو الإمام سراج الدين عمر بن علي القزويني القرشي الشافعي المحدث المقرئ إمام جامع الخلافة العباسية ببغداد/ ت 750، ترجمته في: الدرر الكامنة 180/3

القاضي ابن المندائي، بسماعه على جده لأمه أبي الفتح أحمد بن محمد بن المندائي القاضي، بسماعه على الشيخين الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي البغدادي، والخطيب **أبي يعْلَى حَيْدَرَة الرّشِيدِي**، بسماعهما على الحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، صاحب «**الجمع بين الصحِيْحَيْن**»، بسماعه على المؤلِّف القضاعي.

وهو أيضا في «**ثبت ابن العاقولي**»[1]: أنبأنا بجميع كتاب: «**الشِّهَاب للقُضَاعي**»، قال:

قرأتُه على أحمد بن غزال المذكور، بسماعِه على القاضي أبي محمد الحسن بن يوسف بن أبي زنبقة الواسطي، بسماعِه على جدِّه لأمه أبي الفتح محمد بن أحمد المندائي القاضي، بسماعِه على الحافظ محمد بن ناصر بن محمد بن علي، والخطيب **أبي يعلى حيدرة الرشيدي**، بسماعِهما على الحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، صاحب «**الجمع بين الصحيحين**»، بسماعِه على المؤلِّف، أبي عبد الله محمد بن سلَامة بن جعفر القُضَاعي.

ثم وَجدتُ للمترجم سنداً آخر فيه روايتُه عن **الحميدي** كتابه «**الجمع بين الصحيحين**»، عند شمس الدين أبي الحسين يحيى بن الحسن ابن البطريق الأسدي الحِلِّي الشيعي المتوفى سنة 600 في كتابه: «**عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار**»، قال :

طريق رواية «**الجمع بين الصحيحين**» لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، فإنني أرويه عن الأمير الأجل العالم عز الدين أبي الحسن محمد بن الحسن بن علي ابن الوزير أبي العُلَى في شهر ربيع الأول في سنة خمس وثمانين وخمس مائة، لِحَقِّ روايته عن الشريف الخطيب **أبي يعلى حيدرة بن بدر الرشيدي الهاشمي الواسطي**، لِحَقِّ روايته عن أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي المصنِّف.

ولحفيد المترجم: **هارون بن العباس بن حيدرة بن بدر**، أبو جعفر الهاشمي، الرشيدي الواسطي العدل، المتوفى سنة 636 ترجمة في « **تاريخ الذهبي**»[2]

الرَشِيْدِي: بفتح الراء وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى شيئين: أحدهما إلى بلدة بمصر يقال لها: رشيد على ساحل البحر، والثاني إلى الرشيد أمير المؤمنين، قاله **ابن الأثير**[3]، والثاني هو المنسُوب إليه صاحب الترجمة .

---

(1) ثبت: "الدراية في معرفة الرواية" 456/1 لغياث الدين محمد بن محمد بن عبد الله ابن العاقولي الواسطي البغداذي ت 797

(2) تاريخ الإسلام 227/14

(3) اللباب في تهذيب الأنساب 27/2

[133] أبو يعلى الأصفهاني، شهاب الدين حيدرة بن عبد الأعلى بن محمد القطاني بن محمد بن القاسم

سِبْطُ الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد المشهور بابن القَطّان.

روى عن: شمس الدين المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن إخوة البغدادي، وإجازة عن **كمال الدين علي بن منصور بن الحسن بن الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل**[1]، ونور الدين محمود بن أحمد بن عبد الرحمان بن أحمد الثقفي، **وبدر الدين عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن عبد الله بن عبد الرحيم الخوارزمي**[2]

وحدّث عنه الشيخ المحدّث **صدر الدين إبراهيم بن حمد بن حمويه الخراساني الجويني**[3] في كتابه: «**فَرَائِد السِّمْطَين في فضائل المرتَضى والبَتول والسِّبْطَيْن**»[4]

قال **الجويني**[5]: أخبرني أبو عبد الله حامد بن أبي النجيح محمد بن عبد الرحمان، **وأبو يعلى حيدرة بن عبد الأعلى بن محمد بن محمد سبط ابن القطّان** الأصفهانيان كتابة، قالا: أنبأنا شمس الدين المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن إخوة البغدادي إجازة، أنبأنا المعدّل أبو القاسم بن أبي عبد الرحمان بن أبي بكر بن أبي نصر المستملي إجازة، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، قال: أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبّار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن الحسن، عن بعض أهله، عن **أبي رافع** مولى النبي -صلّى الله عليه وسلّم- قال :

« خرجنا مع عَلِيّ حين بعثه رَسولُ الله -صلّى الله عليه وسلّم- برايته ، فلمّا دَنَا من الحِصْنِ خرجَ إليه أهله، فقاتلهم فضَرَبَهُ رَجُلٌ من اليهودِ، فطَرَحَ ترسَه مِنْ يدهِ، فتناولَ عَليٌّ بابَ الحِصْنِ،

---

(1) فرائد السمطين ح 234، وعلي بن منصور الثقفي الأصبهاني، قال الذهبي: إمام فاضل فقيه، من بيت الحديث والحشمة /ت 609، ترجمه في: التاريخ 221/13

(2) فرائد السمطين ح363، وعبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخطيب أبو القاسم الخوارزمي ثم الإصبهاني سمع الشحامي، وعنه الضياء والبرزالي/ت611، ترجمته في: تاريخ الإسلام 318/13

(3) الإمام المحدّث فخر الإسلام صدر الدين إبراهيم بن حمد بن حمويه الخراساني الجويني شيخ الصوفية، سمع منه الذهبي، وقال فيه: كان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الأجزاء، حسن القراءة، مليح الشكل مهيباً ديّناً صالحا، /ت722، ترجمته في: تذكرة الحفاظ 1505/4

(4) طبع في مؤسّسة المحمودي بيروت تقديم وتحقيق محمد باقر المحمودي، الطبعة الأولى 1398، والجزء الثاني عام 1400، وله طبعة ثانية، والكتاب مما يتشبع بطبعه الرافضة ويفرحون بما فيه من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، والتي لا يخفى حالها وضعفها على من وقف على أسانيدها ودرَسَهَا دراسة علمية، والله المستعان

(5) فرائد السمطين 261/1/ ح 201

فتَتَرّسَ به عن نفسهِ، فلم يَزَلْ في يده وهو يقَاتِلُ حتّى فَتَحَ اللّهُ عليهِ، ثم أَلْقَاهُ من يَدِهِ، فلقد رأيتني في نَفَرٍ مَعِي سبعة أنا ثَامِنُهُمْ نَجْهَدُ على أن نَقْلِبَ ذلك البابَ، فما اسْتَطَعْنَا أَنْ نَقْلِبَهُ »[1]

وقال[2]: أنبأني الشهابان **أبو يعلى حيدرة بن عبد الأعلى بن محمد القطاني بن محمد بن عبد القاسم سبط ابن القطان** ، وأبو عبد الله حامد ابن أبي النجيح محمد ابن أبي عبد الرحمان الأصفهانيان، قالا : أنبأنا الجمال علي بن منصور بن الحسن بن الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل إجازة، قال : أنبأنا أبو القاسم ابن طاهر بن أحمد بن محمد الشحامي، بروايته عن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، قال : أنبأنا أبو علي ابن شاذان البغدادي بها، قال : أنبأنا عبد الله بن جعفر، قال حدثنا يعقوب بن سفيان، قال : حدثنا أبو علي أحمد بن الفضل، قال : حدثنا جعفر الأحمر، عن ابن أبي رافع، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمان، عن أبيه، عن **عمّار بن ياسر**، وعن **أبي أيّوب الأنصاري**، قالا : قال النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم-:

« حَقُّ عَلِيّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَقُّ الوَالِدِ على وَلَدِهِ »[3]

---

(1) أخرجه ابن جرير الطبري في تاريخه 13/3، وتاج الدين السبكي في معجم شيوخه ح157. وفي سنده من لم يسم، وفي ايضا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ضعفه غير واحد، قال ابن عدي: رأيتهم مجمعين على ضعفه، ولا أرى له حديثا منكرا، إنما ضعفوه لأنه لم يلق الذين يحدث عنهم، وقال مطين: كان يكذب،وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

(2) فرائد السمطين للحمويني 296/1/ح 234

(3) أخرجه أيضا ابن عساكر في تاريخ دمشق 308/42، وفي سنديهما: جعفر بن زياد الأحمر، قال الألباني في الضعيفة 4889: جعفر بن زياد شيعي ولكنهم وثقوه، لكن قال ابن حبان في الضعفاء: كثير الرواية عن الضعفاء، وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء في القلب منها شيء، وقال الدارقطني: يعتبر به.


حرف الخاء

حرف الخاء

[134] أبو يعلى الخليلي القزويني، الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل [ت 446][1]

قال **الذهبي** في «**العبر**»[2]: الحافظ، أحد أئمة الحديث، روى عن: عليّ بن أحمد بن صالح القزويني، وأبي حفص الكتّاني، وطبقتهما، وكان أحد من رحل وتَعِبَ، وبَرَعَ في الحديث.

وقال في «**تاريخ الإسلام**»[3]: كان ثقة حافظا، عارفا بالعلل والرجال، عالي الإسناد، سمع من: علي بن أحمد بن صالح القزويني المقرئ، ومحمد بن إسحاق الكيساني، ومحمد بن سليمان بن يزيد الفامي، والقاسم بن علقمة، وجده محمد بن علي بن عمر، وعلي بن عمر القصار، وأبي حفص عمر بن إبراهيم الكتاني، ومحمد بن الحسن بن الفتح الصفار، ومحمد بن أحمد بن ميمون الكاتب، وأبي الحسين أحمد بن محمد النيسابوري الخفاف، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عبدوس المزكي، وأبي عبد الله الحاكم، وسأل الحاكم عن أشياء من العلل، وروى بالإجازة عن: أبي بكر ابن المقرئ الأصبهاني، وعن أبي حفص بن شاهين.

روى عنه: **أبو بكر ابن لَال**[4]مع تقدمه وهو من شيوخه، وولده **أبو زيد واقِد بن الخليل**[5]، وإسماعيل بن عبد الجبار بن ماكي.

قال **الرافعي**[6]: الحافظ إمام مشهور، كثير الجمع الرواية والتأليف، و صنّف كتاب: «**الإرشاد**»[7]، و«**تاريخ قزوين وفضائلها**»[8]، و«**معجم شيوخه**»[1]، وكان حافظا لطرق الحديث معتنيا بجمعها، عارفا بالرجال.

---

(1) مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام 681/9، التقييد لابن نقطة ص 262 ترجمة 322، شذرات الذهب 199/5، الوافي بالوفيات 247/13

(2) العبر في خبر من غبر 289/2

(3) تاريخ الإسلام 681/9

(4) أبو بكر أحْمَد بن عليّ بن أحمد بن محمد بن الفرج الهَمَذَاني الشافعي الفقيه، المعروف بابن لال، له كتاب السنن، ومعجم الصحابة /ت 398، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 75/17

(5) واقد بن الخليل بن عبد الله، أبو زيد بن أبي يعلى القزوينيّ، قال شيرُوَيْه: كان فقيهاً فاضلاً صدوقاً مفتياً / ت 479، ترجمته في: تاريخ الإسلام 450/10، والتقييد لابن نقطة 471/1

(6) التدوين في أخبار قزوين 501/2

(7) هو المسمى بـ: "الإرشاد في علماء البلاد"، وسماه في السير 666/17: "الإرشاد في معرفة المحدثين"، قال: هو كتاب كبير، انتخبه الحافظ السلفي سمعنا المنتخب، وله غلطات في إرشاده اهـ، وللحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفي كتاب: ترتيب الإرشاد في مجلد، ذكره السخاوي في ضوءه 187/6، طبع الإرشاد في مكتبة الرشد الرياض 1409 في مجلدين، تحقيق د.محمد سعيد عمر إدريس، وفي دار الفكر بيروت 1414 في مجلد تحقيق عامر أحمد حيدر.

(8) ذكره في صلة الخلف ص156، كشف الظنون 300/1، الرسالة المستطرفة 929

ذكره الأمير **أبو نصر ابن ماكولا** في «**الإكمال**»[2] فقال: حافظ جليل، كان يحدث كثيرا من حفظه، سمع أصحاب البغوي، وغيرهم، وكتب إلي بالإجازة، وروى أبو بكر الخطيب في «**تاريخ بغداد**» عنه بالإجازة.

قال **الكيا شيرويه الديلمي**[3] في «**تاريخ همدان**»: كان **الخليل** حافظا فريدَ عصرِه في الفَهم، والذي روى عنه: الإمام **أبو بكر ابن لال** حكاية في «**معجم شيوخه**»، وسمع هو من ابن لال الكثيرَ.

وقال **الخليل** في «**الإرشاد**» عند ذكر الحاكم أبي عبد الله الحافظ: سألني **الحاكم** في اليوم الثاني من دخولي عليه، وكان يقرأ عليه في «**فوائد العراقيين**» سفيان الثوري، عن أبي سلمة، عن الزهري، عن سهل بن سعد حديث الإستيذان، فقال لي: من أبو سلمة هذا ؟، فقلت: في الوقت **المغيرة بن سلمة السراج**، فقال: كيف يروي المغيرة عن الزهري فبقيت، ثم قال: قد أَمهلتُكَ أسبوعا حتى تتفكر منه، فمن الليلة تفكرت في أصحاب الزهري، فلما انتهيت إلى أهل الجزيرة من أصحابه، تذكرت **محمد بن أبي حفصة**، وكنيته: أبو سلمة، ولما أصبحتُ حضرتُ مجلسه، ولم أذكر شيئا، وقرأتُ عليه مما انتخبتُ قريبا من مائة حديث، فقال لي: هل تفكرتَ فيما جرى ؟، فقلت: نعم، هو محمد بن أبي حفصة، فتعجب، وقال: لعلك نظرتَ في «**حديث سفيان**» **لأبي عمرو البحيري**[4]، فقلت: والله ما رَأيتُهُ، فتَحَيّرَ، وأثنى عَلَيّ، وفي «**معجم شيوخه**» ما يُطّلَعُ على كَثْرَةِ شيوخه، وروى عنه: ابنه الواقد ابن الخليل، وإسماعيل بن عبد الجبار، وكثيرٌ من الناس، توفي على ما رَأَيتُ بخَطِّ بعض العجليين المتقنين بالتواريخ لسنة ست وأربعين وأربعمائة.

كتب الإمام **هبة لله بن زاذان** إلى الشيخ **أبي زيد الواقد بن الخليل** يعزيه بوفاة والده الحافظ **أبي يعلى**: كتبتُ والمدامعُ مُنْهَلّة، وقُوَى النفس مُنْحَلّة، والعزاءُ مَغلُوب، والصبرُ مَسلوب، والجزعُ أَليف، والهلَعُ حَليف، والسلوانُ عَازِب، والحزنُ غَالبُ، والفكر مَدخُول، والخاطرُ مَذهُول، بالبناءِ العظيم، والرُّزْءِ المُقْعِدِ المُقِيمِ، الذي زَعزَع للدين رُكنا، ونَسَفَ للشّرع كَهفًا وحِصنًا، وطمَسَ للعلم نَجمًا، كان لأعداء السنة والجماعة رَجْمًا، وغادرا للبيت حزيبا، والوقور من الحلم سليبا، ذلك حادث قضاء الله

---

(1) ذكره في الرسالة المستطرفة 929، وسماه : "مشيخة الحافظ أبي يعلى الخليلي"

(2) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب 174/3

(3) المحدث الحافظ المؤرخ أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، الهمذاني، مؤلف كتاب الفردوس وتاريخ همذان/ ت 509، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 294/19

(4) الحافظ محمد بن أحمد، أبو عمرو البحيري النيسابوري المُزَكّي، روى عنه الحاكم، وقال: كان من حفاظ الحديث المبرّزين في المذاكرة /ت 396، ترجمته في: سير الأعلام 90/17

سبحانه وتعالى في الشيخ السعيد الإمام أبي يعلى الخليل، الذي كان لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النظام، فيا لها من رزية نكأتْ لي قرحا، بل زادت علي جروحي التي أصبت بها جرحا، ونقضت عروة الإسلام وثيقة، وأحرقت منه روضة وحديقة، فإنا لله وإنا إليه راجعون، ولحكمه تعالى مستسلمون، وبقضاء المعلوم له سبحانه راضون.

ثم أقول: يا لهفي على فِراقِ شيخٍ كان بَقِيّةَ بيت الكبار، في عصر الشيوخ ذوي الأقدار، أفني العمر العزيز في العلم، وتحصيله على جُمَلِهِ وتَفْصِيلِهِ، ثم عني بأَدَقِّ أصنافه، وأشرف أجناسه في أوصافه، وهو علم الحديث، فكان به تميز الصحيح من الخبيث، وينفُض الغبارَ، عن وجهِ الآثار، بالحفظ الثاقب والاعتبار، ثم يا لهفي على وُدٍّ منه ورثته، وفضلٍ عليه ومعه حرثته، كان رحمه الله مفزَعي في المُشكِلِ الذي لا يَحُلُّهُ سواه، وذخري في المُعْتَاصِ الذي به ألقاه، على تقديمه لي في أمر كان مشارا، وعلى تبريزه عيارا، وكنتُ على الاستبلال، لا أستغني عنه على حال، على إلفي لصناعته الشريفة، ومعرفتي ببراعته اللطيفة، وقلبي الكتب، وتخيري النخب، وضني بمكنون أسرار هذا الشأن، ومطارحة الأقران.

أسأل اللّهَ تعالى أن يربط على قلبه، ويسهل من صعبه، ويتغمد ذلك الماضي برحمة يوفيه حق علمه، وقسط ما تعني فيه من رسمه، وبودي لو حضرت فاغتنمت مس تلك الأعواد، التي اشتملت على كبير البلاد، هذا وقد وقيت نفسي نصيبها من القلق، والارتماض والأرق، فإن نَفَّسَ الله تعالى في أجلي وكانت لي عرجة على أبي محمد نماه الله ذخيرة في عملي شفيت غليلي من زيارة قبره، وإلى ذلك تسهيل الله تعالى ما أنويه، فالذي اقترح عليه أن يعرفني موضع هذه التسلية من قلبه، ويديم إيناس بكتبه، وأخباره والسلام

وقد أعقبَ **الخليل** الحافظ ذريةً صالحةً، منهم مُعتَبَرُونَ وخِطابةُ البلد في عَقِبِهِ إلى اليومِ.

ورَأَيتُ في «**مشيخته**» سمعت أبا القاسم زيد بن رفاعة الهاشمي، سمعت أبا بكر الشبلي ينشد في جامع المدينة، والناس حوله، وقد سُئِلَ عن علامة المحبة، فقال:

مَنْ كان يزعُمُ أن سَيَكْتُمُ حُبّهُ ... أو يستطيع السترَ فَهْوَ كَذُوبُ

أتحب أملك للفؤاد بقهره ... من أن يُرَي للستر فيه نصيبُ

وإذا بَدَا سِرُّ اللّبيبِ فإنه ... لم يَبْدُ إلا والفَتَى مَغلُوبُ

وقال الحافظ **أبو بكر ابن نقطة** في «**إكمال الإكمال**»[1]: أبو يعلى الحافظ صنف كتابا كبيرا في معرفة المحدثين، مرتبا على الأصقاع

قال **شيرويه بن شهردار** في «**طبقات أهل همذان**»: روى عن أبي الحسن علي بن أحمد بن صالح المقرىء، وغيره، روى عنه أبو بكر ابن لال، وسمع هو من أبي بكر ابن لال ونظرائه الكثير، روى عنه ابنه أبو زيد واقد بن الخليل، وأبو الفتح ابن ماك، وغيرهما من القزوينيين، وكان حافظا فهما ذكيا، فريد عصره في الفهم والذكاء.

نقلتُ من خط **أبي عبد الله محمد بن فتوح الحميدي**[2]: الحافظ سنة ست وأربعين وأربعمائة أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني الحافظ في آخر السنة، يعني مات.

قال الحافظ **أبو موسى المديني** في كتابه: «**اللطائف**»[3]: أخبرنا أبو علي الحداد، فيما أذن، أن **أبا يعلى الخليل بن عبد الله** الحافظ، كتب إليه من قزوين، ثنا أحمد بن محمد بن عمر الزاهد، بنيسابور، ثنا عبد الملك بن عدي، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا محمد بن إدريس الشافعي، ثنا ابن سليم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر -رضي الله عنه-:

« أَنّ النبيّ -صلى الله عليه وسلم- صَلّى بهم صَلاةَ الخَوْفِ رَكعَتَيْن، كل رَكعةٍ برُكُوعَينِ وسَجدَتَيْنِ»

قال الخليل: تفرّد به الشافعي عن يحيى، وتفرد به يحيى عن عبيد الله.

قال الخليل: أنا الحسن بن عبد الرزاق بن محمد، ثنا علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، وأنا سألته حدثني سليمان بن داود الهاشمي، ثنا الشافعي، بإسناده مثله.

قال **أبو موسى**: كذا قال: «**صلاة الخوف**»، ولعله كان في بعض النسخ: «**صلاة الخسوف**»، وكأن السين ممدودة بلا أسنان فصحف بالخوف.

---

(1) إكمال الإكمال لابن نقطة 139/2/ ترجمة 1290

(2) وكذا نقله في التقييد ص 262 من خطه

(3) اللطائف من علوم المعارف ص149/ ح 258

وقال[1]: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، إذنا، أن الخليل بن عبد الله بن أحمد أبا يعلى القزويني الحافظ، كتب، إليه حدثني أبو مسلم غالب بن علي، أنا محمد بن عبد الله الأبهري، بإفادة ابن بكير، ثنا بكر بن محمد القلاء، ثنا أحمد بن مضارب الكلبي، ثنا أبي، عن محمد بن عمر، عن سليمان بن بلال، ثنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال: سمعت ذاك الفتى مالكا، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن **أبي هريرة** رضي الله عنه، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« رَأَيْتُ عَمْرُو بن لحي يَجُرُّ قَصَبَهُ في النّارِ، وهو أَوّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ »[2]

قال **أبو موسى**: صحيح متفق عليه، من حديث الزهري، غريب جدا من حديث ربيعة، عن مالك

قال **المُرشِد بالله يحيى بن الموفق بالله الحسين الجرجاني الشجري** في **«الأمالي الخَمِيسِيّة»**[3]:

وبه، قال حدثنا **أبو يعلَى الخَلِيْل بن عبد الله بن الخلِيل** الحافظ إملاءً بقزوين، قال حدثنا أبو النضر كعب بن عمرو البلخي ببغداد في جامع المدينة، قال حدثنا سليمان بن إسحاق الرازي بنصيبين، قال حدثني الربيع بن سليمان قال:

مَرِضَ **الشافعي** -رضي الله عنه- فحملنا طبيبًا يَجُسُّهُ، فلما جَسّهُ وجد الشّافعيُّ أَثَرَ الحُمّى في عروق الطبيب، فأنشأ يقول:

جـــاءَ الطبيـــبُ يَجُسُّــنِي فجَسَسْـــتُهُ ... فـــإذا الطبيـــبُ لمـــا يجـــس يحـــال

وغَـــدَا يعـــالجني بطُـــولُ ســـقامِه ... ومـــن البَـــدِيع أعمَـــشٌ كَحّـــالُ

وقال أيضا[4]: وبه، قال حدثنا **أبو يعلى الخلِيل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل** الحافظ إملاء بقزوين، قال حدثنا علي بن أحمد بن صالح، قال حدثنا محمد بن صالح بن عبد الله الطبري، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: حدثنا سعيد بن سالم وليس بالقداح:

أنّ **رَوْحُ بن زِنْبَاع**[5] سافر في أيام الصيفِ الطائفَ، فنزل منزلا، فدنا منه راعٍ فقعَد يتغدّى، فدعا الراعي إلى الطعام، فقال: إني صائمٌ، فقال: في مثل هذا الحَرِّ؟ ، فقال: أيها الشيخُ، أُضَيّعُ أيامي، فأنشأ يقول:

ضُـــنّ بأَيّامِـــكَ يـــا رَاعِـــي ... إذْ جَـــادَ بِـــهِ رَوحُ بْـــنُ زِنْبَـــاعِ

(1) اللطائف من علوم المعارف ص249/ ح 473

(2) أخرجه البخاري 4623، ومسلم 2856

(3) الأمالي الخميسية 389/2/ح 2868

(4) الأمالي الخميسية 44/2/ح 1522

(5) روح بن زنباع بن روح، الأمير الشريف أبو زرعة الجذامي الفلسطيني سيد قومه، وكان شبه الوزير للخليفة عبد الملك بن مروان، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 251/4

الخَلِيلي: بفتح الخاء المعجمة والياء الساكنة [3] المنقوطة، هذه النسبة إلى رجال أولهم إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم.قاله السمعاني(1).

[135] أبو يعلى الحُلْوَانِي، الخليل بن عبد الله

لَقَبَهُ **أبو القاسم الرافعي** بالحافظ، سمع من: **زيد بن الحباب**(2)، روى عنه: أبو محمد عبد الواحد بن محمد الشالوسي.

قال **الرافعي**(3): أنبأنا القاضي عطاء الله بن علي، أنبا الشيخ أبو إسحاق إسماعيل بن أبي القاسم بن أحمد السني، أنبا الشيخ أبو محمد عبد الواحد بن محمد الشالوسي، حدثني **أبو يعلى الخليل بن عبد الله الحُلْوَانِي**، ثنا زيد بن الحباب، عن المعتمر بن نافع، عن أبي عبد الله العنزي، عن ثابت البناني، عن **أنس بن مالك** -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- :

« **لَيلَةُ الجُمُعَةِ ويَوْمُ الجُمُعَةِ أَربعٌ وعِشْرُونَ سَاعَةً للهِ تعالى في كُلِّ سَاعَةٍ مِنْهَا ستمائةِ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النّارِ كلهم قَدْ اسْتَوْجَبُوا النّارَ** »(4)

الحُلْوَانِي: بضم الحاء المهملة، وسكون اللام، والنون بعد الواو والألف، هذه النسبة إلى بلدة **حُلْوَان**، وهي آخر حَدِّ عرضِ سوادِ العراق، مما يلي الجبال، وهي بلدةٌ كبيرة، وخمة الهواء، خرِبَ أكثرُها، قاله **السمعاني**(5)

(1) الأنساب للسمعاني 5/ 187

(2) الإمام الحافظ أبو الحسين زيد بن الحباب التَّيْميّ العكلي الكوفي، سمع من سفيان الثَّوْرِي، وشعبة، وَمالك بْن أَنَس/ ت203، ترجمته في: تاريخ بغداد 447/9، سير أعلام النبلاء 393/9

(3) التدوين في أخبار قزوين 278/3

(4) رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبي خداش عن أم عوام البصري، قال في مجمع الزوائد 165/2: ولم أجد من ترجمهما، قال الألباني في ضعيف الجامع 715/1: ضعيف

(5) الأنساب للسمعاني 213/4


حرف الراء

حرف الرّاء

[136] أبو يعلى الجَبَّرِي، روح بن عصام بن يزيد بن عجلان الأصبهاني[1]

قال الحافظ **أبو نعيم الأصبهاني**[2]: روح بن عصام بن يزيد بن عجلان، يعرف بجَبّر، أبو يعلى، وقيل: أبو يزيد، روى عن هشيم، وابن عُلَيّة، وشريك، وأبي الأحوص، وزافر بن سليمان، وأبي بكر بن عياش، والهيثم بن عدي، وعبّاد بن عبّاد، وروح أسنّ من أخيه محمد بن عصام، وكان أَصَمّ.

قال **أبو نعيم**: حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن إسحاق الزاهد، ثنا **روح بن جبر**، ثنا الهيثم بن عدي، عن هشام مولى عثمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة**، قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **تَخَيّرُوا لِنُطَفِكُمْ، وانْكِحُوا في الأَكْفَاءَ، وإيّاكُمْ والزّنَجَ، فإنّهُ خَلْقٌ مُشَوّهٌ** »[3]

وقال: حدثنا محمد بن جعفر المؤدب، ثنا أحمد بن الحسين الأنصاري، ثنا **روح بن عصام**، ثنا هشيم بن بشير، عن **العوّام بن حوشب**، قال:

« **البَاعَةُ قَوْمٌ أَنذَالٌ، فمَاكِسْ عِنْدَ دِرْهَمِكَ، فإنّ المَغْبُونَ لا مَحمُودٌ ولا مَأجُورٌ** ».

وقال **الذهبي** في «**التاريخ**»[4]: روح بن عصام بن يزيد الأصبهانيّ، المعروف بابن جَبّر، وكان أبوه جَبّر يخدم سفيان الثّوريّ، عن: أبيه، وشَرِيك بن عبد الله، وعبّاد بن عبّاد، وأبي الأحوص، وهُشَيْم.

وكان به صَمَمٌ، وهو أسنّ من أخيه محمد بن عصام، روى عنه: أبو غسّان محمد بن أحمد الزّاهد، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَه، وأحمد بن الحسين الأنصاريّ، وإسماعيل بن محمد بن عصام ولد أخيه.

ترجم **أبو محمد ابن حيّان** المعرُوف بأبِي الشّيخ في «**طبقاته**»[5] لأبيه عصام بن يزيد، ثم قال: ابناه محمد بن عصام، وروح بن عصام، وروح أَسَنُّ من محمد، وسمع روح من هُشَيْم، وابن علية، ومن عبّاد بن عبّاد، ومن ابنه، ويكنى: **أبا يعلى**.

---

(1) قال للسمعاني في الأنساب 190/3: الجَبَّرِيّ، بفتح الجيم، والباء الموحدة المشددة، وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى جَبَّر، وهو لقب والد روح بن عصام بن يزيد الأصبهاني الجبري المعروف أبوه بجبر خادم سفيان الثوري.

(2) أخبار أصبهان 369/1

(3) أخرجه الديلمي 2295، وأبو نعيم في الحلية، ولفظ الثاني: واجتنبوا هذا السواد، قال الألباني: موضوع، والجملة الأولى "تخيروا لنطفكم وانكحوا في الأكفاء"، أخرجها ابن ماجة 1968، قال الألباني في صحيح الجامع 2928: صحيح

(4) تاريخ الإسلام 1142/5

(5) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها 110/2/ رقم120

الجَبّري: بفتح الجيم، والباء الموحدة المشددة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى: "جَبّر"، وهو لقب والد روح بن عصام بن يزيد الأصبهاني الجبّري، المعروف والده بجبر، خادم سفيان الثوري، روى عن أبيه، روى عنه محمد ابن إسحاق بن منده، قاله **ابن الاثير** [6]

(6) اللباب في تهذيب الأنساب 256/1


حرف الزاي

حرف الزاي

[137] أبو يعلى التوّزي، الزبير بن عبد الله بن موسى بن يوسف البغدادي [ت370][1]

قال **أبو بكر الخطيب البغدادي**[2]: حدّث عن: **محمد بن أبي الأزهر النحوي**[3]، و**محمد بن نوح الجنديسابوري**[4]، نَسَبَهُ لي أبو نعيم الحافظ وقال: قَدِمَ علينا، وحدّث عن **أحمد بن محمد بن ياسين الهروي** الحافظ[5]

وذكر **الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري**[6]، فقال فيما حدثني محمد بن علي المقرئ عنه: الزبير بن عبيد الله بن موسى بن الحارث التوزي البغدادي، نزيل نيسابور.

سمع: أبا القاسم بن منيع، وأبا محمد بن صاعد، وأقرانهما، وسمع بالبصرة، وخوزستان، وأصبهان، وبلاد أذربيجان، ثم دخل بلاد خراسان وسمع بها الكثير، ثم انصرف إلى البصرة، ودخل بغداد، ثم بلغني أنه توفي سنة سبعين وثلاثمائة بالموصل.

قال **أبو نعيم**[7]: ذكر لي عنه أحمد بن موسى، ثنا **أبو يعلى الزبير بن عبيد الله**، ثنا أحمد بن محمد بن ياسين الهروي الحافظ، ثنا حمزة بن العباس الصاغاني، ثنا موفق بن سلمة الصاغاني، ثنا أبو سعد الصاغاني محمد بن ميسر، ثنا محمد بن عجلان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن **أبي هريرة** قال: قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم–:

« إذا أُقِيمَتِ الصّلاةُ فلَا صَلَاةَ إلّا المكتُوبَةِ »[8]

---

(1) المنتظم 278/14، وعنده : [الزبير بن عبد الواحد بن موسى]، الكامل لابن الأثير 395/7، تاريخ الإسلام 322/8، رجال الحاكم في المستدرك 726/366/1

(2) تاريخ بغداد 474/8

(3) محمد بن أبي الأزهر مزيد بن محمود، أبو بكر الخُزَاعيّ البغداديّ، حدث عن لُوَيْن وأبي كُرَيب وإسحاق بن أبي إسرائيل والزّبير بن بكّار، وعنه الدَّارَقُطْنيّ، وأبو بكر بن شاذان، والجريريّ، وغيرهم، قال محمد بن عِمران المَرْزُبانيّ: كان كذابًا، كذّبه أصحاب الحديث/ ت325، ترجمته في: تاريخ الإسلام 515/7، إنباه الرواة على أنباه النحاة 70/3

(4) الإمام الحافظ الثبت أبو الحسن محمد بن نوح الْجُنْديسابوريّ الفارسيّ، حدث عنه الدَّارَقُطْنيّ، وأبو بكر بن شاذان، وابن شاهين، وآخرون / ت 321، ترجمته في: تاريخ الإسلام 450/7، سير أعلام النبلاء 34/15

(5) أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الْهَرَوِيّ الحَدَّاديُّ، مؤرِّخ هَرَاة، سمع عثمان الدارمي، قال الذهبي: لا يوثق به؛ حطّ عليه الدّارَقُطْنيّ و النّاس/ ت 334، ترجمته في: تاريخ الإسلام 677/7، ميزان الاعتدال 149/1/ ترجمة 583

(6) مختصر تاريخ نيسابور ص88 ترجمة 1820، وتصحف [أبو يعلى] إلى [علي]، و [التوزي] إلى [الثوري]

(7) أخبار أصبهان 380/1

(8) أخرجه مسلم 710، أبو داود 1266، والترمذي 610، والنسائي 865، وابن ماجة 1151

وقال **أبو عبد الله الحاكم**[1]: فحدثني **الزبير بن عبد الله البغدادي**، ثنا محمد بن حماد، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا هشام بن الكلبي، حدثني عبد الرحمن بن سعيد الكندي، قال:

شهدْنا جنازةَ **المغيرةِ بن شعبة**، فلما دُلِّيَ في حُفرَتِهِ وقف عليها رَجُلٌ، فقال: من هذا المَرْمُوسُ ؟، فقلنا: أميرُ الكوفة المغيرة بن شعبة، فوالله ما لَبِثَ أن قال:

أَرَسْمَ ديار بالمغيرة تعرف ... عليه روابي الجِنّ والإنسِ تعرفُ

فإن كنتَ قد أبقيت هامان بعدنا ... وفرعون فاعلم أن ذا العرش يُنْصِفُ

قال: فأقبلوا عليه يشتمونه، فوالله ما أدري أي طريق أَخَذَ، وكانت ولاية المغيرة بن شعبة الكوفة سبع سنين.

قال **إبراهيم بن محمّد بن المؤيد الجويني** في كتابه: «**فَرَائِدُ السِّمْطَيْنِ**»[2]: أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بدران، بقراءتي عليه بمدينة نابلس في مسجده، قلت له : أخبرك القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة فأقرّ به، قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل الفراوي إجازة، قال: أنبأنا شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، قال : أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثني **أبو يعلى الزبير بن عبد الله التَوّزِي**[3]، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله البزاز، أنبأنا علي بن سعيد الرقي، أنبأنا ضمرة بن ربيعة القرشي عن عبد الله بن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن **أبي هريرة**، قال :

« منْ صامَ يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجّة كتب الله له صيام ستين سنة ، وهو يوم غدير خمّ لما أخذ النبيُّ -صلّى الله عليه وآله- بِيَدِ عَلِيّ -صلوات الله عليه وآله- فقال:

« **مَنْ كُنْتُ مَولَاهُ فعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، الّلهُمّ وَالِ مَنْ وَالَاهِ ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ وانْصُرْ مَنْ نَصَرَهْ** »[4]

فقال له عمر بن الخطاب : بَخٍ بَخٍ لك يا ابن أبي طالب، أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ، ومَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ».

التَوّزِيّ: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وتشديد الواو وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى بعض بلاد فارس، وقد خففها الناسُ، ويقولون: الثياب التوزية، وهو مشدّد، وهو توج، قاله **السمعاني**[1]

---

(1) المستدرك على الصحيحين للحاكم 5966/508/3

(2) فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين 77/1/ ح44

(3) تصحف في المطبوع : [النوري]

(4) المرفوع منه صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة 32755/68/12، وأبو يعلى 6423، والبزار 9654 و9655 و9659، والطبراني في الأوسط1111 من حديث أبي هريرة، ولم يذكروا القصة .

[138] أبو يعلى المَنْقَرِي، زكريا بن يحيى بن خلاد السَّاجِي البَصْرِي[2]

قال **الخطيب البغدادي**[3]: نزل بغداد، وحدّث بها عن: عبد الله بن داود الخريبي، وزياد بن سهل الحارثي، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، والحكم بن مروان الضرير.

روى عنه: عبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن خلف المرزباني، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، وغيرهم.

قال **الخطيب**: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا **أبو يعلى زكريا بن يحيى الساجي**، قال: حدثنا الحكم بن مروان، قال: حدثنا حسن بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن **جابر بن عبد الله**، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– :

« **أبو بَكْر و عُمَر مِنْ هَذَا الدِّينِ، كَمَنْزِلَةِ السَّمْعِ والبَصَرِ من الرَّأْسِ** »[4]

وقال **ابن حبان**[5]، من أهل البصرة، يروي عن أبي عاصم، حدثنا عنه أحمد بن حمدان التستري بعبادان، وكان من جلساء الأصمعي.

قال الحافظ **أبو طاهر السلفي**[6]: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، ومحمد بن عبد الرحمن، قالا: نا عبيد الله، يعني ابن عبد الرحمن، نا **أبو يعلى، هو زكريا بن يحيى**، قاله السلفي، نا الأصمعي، قال:

« **قال أعرابيٌّ: مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ** »

المِنْقَرِي: بكسر الميم، وجزم النون، وفتح القاف والراء، هذه النسبة إلى: **بني منقر** بن عبيد بن مقاعس، قبيلةٌ من مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

السَّاجِي، بفتح السين المهملة، وبعدها الجيم ، هذه النسبة إلى: **السَّاج**، وهو خَشَبٌ يُحمَل من البحر إلى البصرة، يُعمَل منه الأشياء، انتسب إلى بيعِه أو عملِه جماعةٌ قديما وحديثا، قاله **السمعاني**[1]

---

(1) الأنساب للسمعاني 3 /107

(2) مصادر ترجمته : في الأنساب 10/7 ترجمة 1996، تاريخ الإسلام 85/6، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 327/4/ ترجمة 4022

(3) تاريخ بغداد 474/9

(4) قال العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة 457/2: أخرجه الطبراني والخطيب في تاريخ بغداد 459/8 من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: فذكره، قال: وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات وفي ابن عقيل كلام من قبل حفظه لا ينزل به حديثه عن هذه المرتبة التي ذكرنا. وأخرجه ابن شاهين في "فضائل العشرة المبشرين بالجنة" من "السنة" له رقم 70 من طريقين عن الحكم بن مروان حدثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر: " أن النبي –صلى الله عليه وسلم– أراد أن يبعث رجلا في حاجة مهمة وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره، فقال له علي بن أبي طالب: ألا تبعث أحد هذين؟ فقال..." فذكره. لكن الفرات هذا متروك، فلا يستشهد به، وله شاهدان آخران من حديث عمرو بن العاص وحذيفة بن اليمان، أخرجهما الهيثمي في "مجمع الزائد" 52/9 – 53

(5) الثقات 255/8

(6) المشيخة البغدادية 41/1

[139] أبو يعلى، زنبور بن المبارَك

قال **أبو بكر ابن نقطة**[2]: قال **أبو سعد السمعاني**: روى عن **أبي علي ابن الشبل**[3] بَيْتَيْنِ من شعره.

قلت: سبحان الله، انظر إلى فضل العِلْمِ ويُمْنِه وبرَكَتِه، و إنْ قَلّ، فبِسَبَبِ رِوايته بَيْتَيْنِ لشاعرٍ خُلِّدَ اسمُه في الدفاتِر، وسُطِّرَ في الكُتُب مدَى الدّهر، إلى أنْ وصل خبرُه إلينا، فاللّٰهُمَّ ارزقنا علما نافعا، وبارك لنا فيه، وارزقنا حسن العمل به. آمين

وقد أورد **أبو الحسن الباخرزي** في «**دُميَة القصر**»[4] في ترجمة **أبي علي ابن الشبل** أبياتا له فيها ذكرٌ **لأبي يعلى**، فلا أدري أهو المترجم أم آخر ؟، والأبياتُ:

أَخــــــطُّ وأَقْلَـــــــامِي تُسَـــــــابِقَ عَبْــــــرَتِي ... لِـــأَنّي مِـــنْ جِسْـــمِي كَتَبْـــتُ إلـــى قَلْبِـــي

وأشـــكُو الـــذي ألقـــاهُ مـــن وَحْشَـــةِ[5] النّـــوَى ... وشخصـــك وقِّيـــتَ الـــرّدَى حَاضِـــرُ لُبِّـــي

فَـــدَتْكَ أَبَـــا يَعْلَـــى لِعَبْـــدِكَ مُهجَـــةٌ ... تُقَلِّبُهَـــا الْأَشْـــوَاقُ جَنْبًـــا علـــى جَنْـــبِ

تَبسّـــــمُ عـــــن أَنبـــــاءِ حَضْرَتِـــــكَ العلَـــى ... ونَغْنَـــى بجَـــدْوَى رَاحَتَيْـــكِ عَـــنِ السُّـــحُبِ

[140] أبو يعلى المَيْمُونِي، زيد بن أحمد بن محمد أحمد بن ميمون القَزْويني

قال **أبو القاسم الرافعي**[6]: مِنْ بَيْتِ الحديث، وقد سَمّعَهُ بنفسه، ومات قبل أخيهِ الأكبرِ أبي بكر محمد بن أحمد بن ميمون، ولم يبلغ الرواية.

وقال **أبو يعلى الخليلي**[7]: مات قبل أخيه الأكبر، أَدْرَكْتُهُ ولم يبلغ الرواية، وسمعنا من **أبي بكر** أحاديثَ غرائبَ، ومات **أبو بكر** سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وانقطع نَسْلُهُمْ.

---

(1) الأنساب 10/7 ، 459/12

(2) إكمال الإكمال 34/3/ ترجمة 2737

(3) ابن الشبل: قال الذهبي: شاعر العصر، أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن الشبل بن أسامة السامي، البغدادي، الحريمي، له "ديوان" مشهور، حدث عن: أبي الحسن بن البادي، وغيره، روى عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام، وأبو سعد بن الزوزني، وشجاع الذهلي، وآخرون، ونظمه في الذروة، كتب عنه الحافظ الخطيب، وطول ابن النجار ترجمته بمقطعات، مات سنة 473/ من سير أعلام النبلاء 430/18، وترجمته أيضا في: فوات الوفيات 340/3، دمية القصر 365/1، المحمدون للقفطي ترجمة 254

(4) نقل ذلك القفطي في كتابه: المحمدون من الشعراء وأشعارهم ص 273

(5) في المحمدون: [خشيةِ]

(6) التدوين في أخبار قزوين 28/3

(7) الإرشاد في معرفة علماء الحديث 709/2

المَيْمُونِي: بالياء الساكنة بين الميمين أولاهما مفتوحة والثانية مضمومة بعدهما الواو والنون، هذه النسبة إلى: ميمون، وهو اسمٌ لرجلٍ، قاله **السمعاني**[1]

[141] أبو يعلى الحسني، زيد بن أبي القاسم حمزة بن علي بن عبيد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم-

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره **ظهير الدين البيهقي** في: «**لباب الأنساب**»[2]:

والعَقِبُ من علي بن عبيد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم- في أبي القاسم حمزة، وأبي طالب، وعبيد الله وهو ببخارا.

والعقِبُ من أبي القاسم بن علي: في **أبي يعلى زيد**، وأبي علي الحسن، وأبي الحسن مهدي السيد ناصر بجرجان.

والعقِبُ من **أبي يعلى زيد بن حمزة**: في الدّاعي، وأميرك.

[142] أبو يعلى العلوي الفَريومدي، زيد بن أبي القاسم علي بن أبي الحسين محمد بن يحيى بن محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد زبارة بن عبد الله المَفقُود بن الحسن المَكفُوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب [ت447][3]

هكذا ساق نسبَه **ظهير الدين البيهقي** في «**تاريخ بيهق**»[4]، **ثم ترجمه فقال**[5]: السيّدُ الرّئيسُ الأَجَلُّ من بَيْتِ النّقَابَةِ والسّيَادَة، ذكرتُ مَفاخِرَهُ ومَفاخِرَ آبائه في كتاب «**لباب الأنساب**»، وكان سيّدًا مُنَعّمًا مُتَجَمّلا، وذا مُرُوءَةٍ تامةٍ، وكانت إقامته في **فريومد**[6]، وله في تلك البقاع أملاكٌ كثيرةٌ.

روى الأحاديثَ عن السيد **أبي منصور ظفر**، و **الحاكم أبي القاسِم الحسكانيّ**[7] الحذّاء الذي كان محدثَ خراسان، وَدّعَ نيسابور، وانتقل إلى قرية فريومد، وسمع من هذا السيّد الأحاديث.

---

(1) الأنساب للسمعاني 12/ 535

(2) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب 2/ 664

(3) مصادر ترجمته: طبقات أعلام الشيعة / النابس في القرن الخامس 84/2

(4) تاريخ بيهق ص 165، و503

(5) تاريخ بيهق ص 350

(6) "فريومد": تسمى الآن: "فرومد"، وهي قرية على حدود محافظتي سمنان وخراسان الرضوية في إيران، تبعد 100 كيلومترا عن مدينة سبزوار.

(7) الإمام المحدث القاضي، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد ابن حسكان القرشي العامري النيسابوري الحنفي الحاكم، ويعرف أيضا بابن الحذاء، من ذرية الأمير الذي افتتح خراسان؛ عبد الله بن عامر بن كريز، صنف وجمع، وعني بهذا الشأن، قال الذهبي: بقي إلى بعد470، ترجمته في: تاريخ الإسلام 462/10، سير الأعلام 269/18

ومن مَسْمُوعَاتِ هذا السيّدِ، ما روي مِنْ أَنّ السيّدَ أبا منصور قد روى، وكُنّا قد ذكرنا ذلك من قبل عن رسول الله -صلى الله عليه- أنه قال:

« مَنْ سَمِعَ مِنّا حديثًا فليبلغه كما سَمِعَهُ، فإنه رُبّ مُبلّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ »[1]

روي أن ابنه السيد الأجل **فخر الدين أبا القاسم علي**، لمّا خرج من القرار المكين إلى عالم التكوين كان هو آنذاك بقرية فيروز آباد، مغادرا العراق إلى أصفهان، وقد بلغ عمره معترك المنايا، فلما بلغته البشارة بذلك المولود، أطرق ساعة مفكرا، ثم انهمرت الدموع على وجهه، وقال: بالأمس كنت بحاجة إلى الولد، إلا أن الحق تعالى لم يقدّر ذلك، وغدا سيكون هذا الطفل بحاجة إلى الأب، حيث لن أكون موجودا، والفأل على ما جرى، وقد ودع الدنيا في هذا السفر بأصفهان، وانتقل إلى رحمة الحق تعالى في شهور سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

وقال[2]: حَدَثَ أَنْ ذَهَبَ السيّدُ العالمُ أبو القاسم علي مع السيّدِ الأجلِ أبي القاسم نقيب النقباء- وهو والد السيّد الأجل حسن نقيب نيسابور- إلى قصر السلطان **محمود بن سبكتكين**، فتنازع ركابياهما بسبب تقدم وتأخر موقف موكب كل منهما، فأُنْهِيَ الخبرُ إلى السلطان، الذي سأل: من هو الأعلم من الاثنين ؟، قالوا: السيّد العالم أبو القاسم علي، فقال: فهو المقدّم، فإن العلمَ يَعْلُو ولا يُعْلَى عليه.

وقد سكن ابنه السيّدُ الأجل **أبو يعلى زَيْد** في فريومد، فزَيّنَ ذلك الربعَ بمقامه، توفي في أصفهان سنة سبع وأربعين وأربع مئة، وكان قد اختار بالنجومِ أن يغادر قرية فريومد، فلما وصل قريةَ فيروز آباد بُشِّرَ بولادة ابنه السيد الأجل الزاهد فخر الدين أبي القاسم، إلا أنه ذهب ولم يره.

وقال[3]: والعَقِبُ منه: السيد الأجل عز الدين أبو يعلى زيد، وقد توفي في قرية بروقن يوم السبت الحادي عشر من شعبان سنة أربع عشرة وخمس مئة.

وترجمه في «**لباب الأنساب**»[4] فقال: حدّث عن السيّد الأجل أبي منصور، فكان يسكن قرية **فريومد**، وله أمالي حسنة، وروايات صحيحة، قال **الحاكم أبو القاسم الحسكاني**: أنه أَقَمْتُ عنده بفريومد مدة، وقَرَأْتُ عليه.

---

(1) أخرجه البخاري 1741، ومسلم 1679 من حديث أبي بكرة -رضي الله عنه-

(2) تاريخ بيهق ص: 165

(3) تاريخ بيهق ص: 167

(4) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب 502/2

وللمترجَم ولدٌ ترجمه البيهقي في «**اللباب**»[1] فقال: والعقِبُ من السيد **أبي يعلى زيد بن علي** العالم ابن النقيب محمد بن السيد الأجل: فخر الدين السيد الحاج أبو القاسم علي، وبنتان.

وكان أبو القاسم زاهداً مفضلاً، حج بيت الله مراراً، وأجرى نهراً من الفرات إلى مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، وكان مُكَرّمًا في مجالس الملوك ومواقف الخلفاء، وكان يغتسل لكل صلاة في السفر والحضر والشتاء والصيف، ويصوم إلا في العيدين وما لا يجوز الصوم فيه، وانتقل إلى جوار رحمة الله تعالى في شهور سنة اثنا وعشرين وخمسمائة.

وقال أيضا[2]: **أبو الفتوح** ادّعَى أنه من السيّد **أبي يعلى زيد**، وأخ السيّد الأجل أبي القاسم فخر الدين سيد الحاج والحرمين علي بن زيد المقيم بفريوند، وأم أبي الفتوح عامية بنيسابور، وأمر السيّد أبو يعلى زيد بن علي العالمُ بحَلْقِ رأسَه، ونفَاهُ، وما أثبتَ نسبَه.

[143] أبو يعلى الوَاسِطِي، زَيْد بن محمّد بن زيد بن سعيد

حدّث عن أبيه، وعنه: أحمد بن سليمان الصباحي

قال الحافظ **أبو سعيد أحمد بن محمد البصري** المعروف **بابن الأعرابي** في «**معجمه**»[3]: نا أحمد بن سليمان الصباحي، نا **زيد بن محمد بن زيد بن سعيد الواسطي أبو يعلى**، نا أبي، نا نصر بن حماد أبو الحارث، نا شعبة، عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود عن **عبد الله**، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« **مَنْ عَزّى مُصَابًا، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ** »[4]

(1) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب 504/2

(2) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب 2/ 726

(3) معجم ابن الأعرابي 431/2

(4) معجم ابن الأعرابي 431/2، والحديث أخرجه الترمذي 1073، وابن ماجة 1601، قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث علي بن عاصم، وروى بعضهم، عن محمد بن سوقة بهذا الإسناد مثله موقوفا، ولم يرفعه، ويقال: أكثر ما ابتلي به علي بن عاصم بهذا الحديث نقموا عليه وفي إسناده قيس بن عمارة قال البخاري: فيه نظر، وقال الخطيب : هذا الحديث مما أنكر الناس على علي بن عاصم وكان أكثر كلامهم فيه بسببه. وقد رواه عبد الحكم بن منصور، وروى عن سفيان الثوري وشعبة وإسرائيل ومحمد بن الفضل بن عطية وغيرهم عن ابن سراقة وليس شيئا منها ثابتا. اهـ، قال في ضعيف الجامع الصغير 5696 : ضعيف


حرف السين

حرف السين

[144] أبو يعلى العلوي، سَعْد الله بن محمد بن الجَوَّانِيُّ

سَيِّدُ شَرِيْفٌ، ورَد ذِكرُه ضمن نَسَبِ حفيدِه : **أبي الغنائم هِبةُ الله.**

قال الحافظ **أبو محمد المُنذِريّ** في «**التكملة**»[1]: في السادس عشر من جمادى الأولى توفي السّيِّدُ الشّرِيْفُ أبو الغنائم هبة الله بن أبي يعْلى محمد بن أبي منصور المبارك بن **أبي يعْلى سعد الله** بن محمد بن الجَوّانِّي، العلويّ الحسينيّ الواسطيّ، بها وحمل إلى الكوفة، ودفن بمشهد أمير المؤمنين -رضي الله عنه-.

ومولدُه في منتصف جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، سمع من عمِّ أبيه أبي محمد صالح بن سعد الله ابن الجواني، وأبي الحسن علي بن المبارك بن نغويا، وحدّث ببغداد، وواسط.

وهو من بيتٍ معروفٍ بالشّرَفِ والنقابَةِ ببلده، وقد حدّثَ من بيته غير واحدٍ.

والجَوّانِي: بالفتح والتشديد إلى: الجوانية، موضعٌ قربَ المدينة، قاله **ابن الأثير**[2].

[145] أبُو يعلى الشّرُوطي، سعيد بن أحْمد

قال العلامة الأديبُ **أبو مَنصور الثعالبي** -رحمه الله- في «**اليتيمة**»[3]: أنشدني الشيخ **أبو بكر** أيده الله قَال أنشدني **أبو يعلى سعيد بن أحمد الشُرُوطِي** بالرّملة لابنِ وكيع[4]

يحسن النّحْو فِي الخطابة وَالشعرِ ... وَفِي لَفْظِ سُورَةٍ وَكِتَابِ

فَإِذا مَا تجَاوزَ النّحْوُ هَذِي ... فَهُوَ شَيْء مِنَ المَسَامِعِ نَابِ

الشُرُوطِي: بضم الشين المعجمة، والراء، وبعدهما الواو، وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة لمن يكتب الصكاك والسجلات، لأنها مشتملة على الشروط، قاله **السمعاني**[5]

---

(1) التكملة لوفيات النقلة 76/3/ ترجمة 1876

(2) لب اللباب في تحريرالأنساب ص 69

(3) يتيمة الدهر 40/5

(4) العلامة البليغ أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خَلَف، ابْن وكيع الضَّبِّيُّ البغدادي ثُم التِّنِّيسِيُّ، من فحول الشعراء، له ديوان/ت 393، ترجمته في: سير الأعلام 64/17

(5) الأنساب للسمعاني 86/8

[146] أبو يعلى الزَّوَاوي، السعيد بن محمد الشريف بن العربي الجزائري [ت1371]

شيخٌ وعالمٌ سلَفيٌ جزائِري، ولد حوالي عام 1279 الموافق لـ 1862م في إغيل نزكري من ناحية عزازقة، وهذه القرية غير قريته الأصلية، وإنما انتقل إليها أبوه بعد أن عين إماما لمسجدها، وبها تزوَّج، فوالدته منهم وكانوا من الشرفاء ومن أهل الخير والكرم، وأمَّا قرية أبيه وجدُّه فتسمى: تفريت ناث الحاج، وتقع على سفج جبل تامقوت الشامخ في دائرة عزازقة "بتيزي وزو"، ومعناها بالعربية كما شرحها هو في كتابه: «**جماعة المسلمين**»[1]: عرين ذوي الحاج، والعرين في اللغة العربية مأوى الأسد، وقبيلة أبي يعلي الزواوي هي: آيت سيدي محمد الحاج، كُني بالزواوي نسبة إلى: بلاد زواوة، أي منطقة القبائل.

شيوخه وأقرانه: درس في قريته، فحفظ القرآن الكريم وأتقنه رسما وتجويدا وهو ابن اثنتي عشرة سنة، والتحق بزاوية الأيلولي ومنها تخرج، وأبرز شيوخه الذين استفاد منهم والده محمد الشريف، والحاج أحمد أجذيذ، والشيخ محمد السعيد بن زكري –مفتي الجزائر–، والشيخ محمد بن بلقاسم البوجليلي، وقد أكثر الشيخ من التنقل والترحال قبل أن يستقر في الجزائر العاصمة سنة 1920م، وقد أومأ في بعض المواضع إلى أن دافع ذلك الفرار بالدين والعرض، ولم يحدد الأسباب المفصلة لذلك، وهذا تلخيص لهذه التنقلات.

يقول **أبو يعلى**: أول خروجي من الزواوة كان في شرخ الشباب، وتوظفت في بعض المحاكم الشرعية. ولعل ذلك في بلدة صدراته فإنه ذكر في مقال له أن أهل هذه البلدة يعرفونه. ثم ارتحل إلى تونس وقد كان بها سنة 1893م، وكانت له رحلات إلى مصر والشام وفرنسا وذلك قبل سنة 1901م، وفي سنة 1912م كان في دمشق يعمل في القنصلية الفرنسية، وقد عمل بها إلى غاية سنة 1915م، وفي مدة إقامته هناك نَمّى معارفه بالأخذ عن علماء الشام وبالعلاقات التي أقام مع الكتاب والأدباء وعلى رأسهم أمير البيان شكيب أرسلان، ومع بداية الحرب العالمية الأولى اضطُر للخروج من دمشق لاجئا إلى مصر، لأنه كان معروفا بمعاداته للحكومة التركية، ومناصرته لأصحاب القضية العربية كما سُمِّيَتْ في ذلك العصر، وفي مصر استزاد من العلم بلقاء أهل العلم وأعلام النهضة فيها، وممن جالس وصحب هناك محمد الخضر حسين الجزائري، والطاهر الجزائري، ومحمد رشيد رضا، ورجع إلى الجزائر سنة 1920م بعد انتهاء الحرب، فقضي مدة في زواوة، ثم سكن الجزائر العاصمة وتولى

---

(1) جماعة المسلمين ص 34

إمامة جامع سيدي رمضان بالقصبة بصفة رسمية، ومع كونه من الأئمة الذين رضوا بالوظيفة عند الإدارة الفرنسية فقد تبنى الفكر السلفي الإصلاحي بقوة وحماس كبيرين، وعاش محاربا لمظاهر الشرك والبدع والخرافات وغيرها من أنواع المنكرات، وكانت له بعد ذلك تنقلات في طلب العلم والدعوة إلى الله منها ما كان إلى بجاية أو البليدة.

وذكر معظمهم هو بنفسه في مؤلفاته المطبوعة، ونذكر منهم جملة على سبيل المثال خاصة الذين تأثر بهم:

1- والده الشيخ محمد الشريف الذي كان إماما ومؤذنا وموثقا وصاحب زاوية.

2- الشيخ محمد بن سعيد بن زكري، خطيب مسجد سيدي رمضان بالجزائر العاصمة سنة 1896 ومفتي جامع الأعظم، كان من الفقهاء المتمكنين، وقد تأثر به أبويعلى، وكان مُتّبِعا لسيرته في العلم.

3- الشيخ محمد بن بلقاسم البوجليلي، المولود سنة 1836 ببجاية، وقد نَوّهَ به وبعلمه الشيخ العلامة البشير الإبراهيمي، ووصفه ابن زكري شيخ أبي يعلى وصديقه: أنه كان من المصلحين ودعاة القضاء على البدع التي كانت تساعد على نشر الشعوذة والخرافة.

4- العلامة الشيخ طاهر الجزائري، وقد مكث معه خمس سنوات كاملة في أرض مصر.

5- الشيخ رشيد رضا، كان الزواوي يلقّبه بالصديق وحجة الإسلام كما في كتابه جماعة المسلمين.

6- الشيخ محمد الخضرحسين التونسي، لقبه أبو يعلى، بصديقنا العلامة الكاتب

7- محمد كرد علي، صاحب مجلة المقتبس، ووزير المعارف في الشام، قال عنه: صاحبنا.

8- الشيخ مبارك الميلي، لقبه أبو يعلى بـ: الأستاذ الإصلاحي الجسور

9- الشيخ الطيّب العقبي، وكانت بينهما علاقة طيبة، ويشتركان في شدة مواقفهما ضد مشايخ الطرق

أعماله ونشاطه الدعوي: تقلّد **أبو يعلى الزواوي** مناصب مختلفة في حياته، بحكم ثقافته المزدوجة إن صح التعبير، فقد عين كاتبا في القنصلية الفرنسية بدمشق وعمل بها إلى حوالي 1915م، أرسلته فرنسا إلى سورية طمعا منها في أن يقوم بإقناع الجزائريين المقيمين هناك بالتجنس بالجنسية السورية لتفادي رجوعهم إلى أرض الوطن من حمل الأفكار التحررية التي كانت قد ظهرت بالشام، ومقابل ذلك وعدته فرنسا بمنصب الإفتاء إذا رجع إلى الجزائر.

نشاطه الصحفي: من خلال إقامته بسوريا اتصل بالعديد من الشخصيات والكتاب والأدباء والسياسيين والصحفيين وأقام علاقات معهم، وساهم بمقالاته في بعض الصحف والمجلات فكتب في

جريدة المقتبس التي كانت تصدر بدمشق، وفي جريدة البرهان التي كانت يصدرها الشيخ عبد القادر المغربي بطرابلس الشام وثمرات العقول البيروتية، وطبع أحد كتبه في مطبعة محب الدين الخطيب الذي كانت له علاقات طيبة وصلات حميدة بينه وبين إخوانه من الجزائريين كالعقبي وابن باديس والإبراهيمي، وانتقل إلى القاهرة بمصر بسبب وقوع الحرب العالمية الأولى، وهناك التقى بالشيخ طاهر الجزائري، وكثف نشاطه بمصر، والتقى بالعديد من إخوانه الطلبة الجزائريين، وواصل مشاركته في تحرير المقالات معرفا بالجزائر وتاريخها ووصف أحوالها المزرية، وكانت له فعلا مساهمات تمثلت في نشر مقالات في جريدة المؤيد المصرية وفي المجلة السلفية بمصر أيضا.

ومما يلفت الانتباه أن الشيخ **أبا يعلى** انتقد المشارقة وهو فيهم لقلة اهتمامهم بأحوال المغرب العربي، عند عودته إلى الجزائر سنة 1924 بقي بنفس الهمة العالية الروح الأبية، يكتب وينتقد، ويكافح بقلمه السيال وفكره الجوال، فنشر في جريدة النجاح مدة ونشر في جريدة النجاح مدة ثم في «**مجلة الشهاب**» لابن باديس وفي جريدة الإصلاح للطيب العقبي التي قلّما خلا عدد من أعدادها من شيء من كتاباته، وكتب في صحيفة صدى الصحراء التي كانت تصدر ببسكرة جنوب الجزائر، على غرار زملائه كالطيب العقبي والشاعر محمد العيد ومحمد الأمين العمودي، وقد دامت حوالي سنة ثم تفرق شمل أصحابها لأسباب مختلفة رغم أهميتها، كما شارك **أبو يعلى** في جريدة الثمرة الأولى التي يصدرها طلبة الجزائر في تونس، ونشر في كل جرائد الجمعية بعد تأسيسها بل وكتب أول الأمر حتى في جريدة البلاغ الطرقية مما أثار عليه نقمة بعض إخوانه، ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الموضع أن المقالات التي أمضاها الفتى الزواوي ليست للشيخ **أبي يعلى** كما قد يتوهم بعض، وإنما الفتى هو **باعزيز بن عمر** وهو أحد تلاميذ الشيخ ابن باديس، وقد توفي سنة 1977م عن عمر يناهز 71 سنة.

نشاطه في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: من الأعمال العظيمة والأعمال الشريفة التي لم يُفَوِّتْهَا أبو يعلى على نفسه رئاسته لجمعية العلماء الجزائريين، حيث عُيِّنَ رئيسا للجمعية العمومية المكلفة بوضع القانون الأساسي للجمعية، وقد حضرها اثنان وسبعون من علماء القطر الجزائري وطلبة العلم، اجتمعوا بنادي الترقّي بعاصمة الجزائر لتعيين الأعضاء الأساسيين المكونين لجمعية العلماء الجزائريين، وهذه الرئاسة وإن كانت مؤقتة انتهت بانتهاء أشغال التأسيس وانتخاب المجلس

الإداري ورئيسه العلامة ابن باديس إلا أنها تُعَدُّ حدثا له قيمته ووزنه في حياة الشيخ أبي يعلى الزواوي.

وبعد مضي مدة عن تأسيس الجمعية ترأس لجنة العمل الدائمة بعد انسحاب رئيسها عمر إسماعيل، وهي لجنة كُوِّنت من الأعضاء المقيمين في العاصمة لإدارة شؤون الجمعية لما كان أغلب أعضاء المجلس الإداري المنتخب مقيمين خارج العاصمة بحكم السكن والنشاط، وترأس أيضا مدة لجنة الفتوى، وقد نشرت له في البصائر لسان حال الجمعية عدة فتاوى ومقالات.

إضافة إلى هذه الأعمال كلها فإنه كان مجيدا للخط العربي، وله فيه رسالة، وكان ينسخ المصاحف ويخطها، وقد ورث ذلك عن أبيه، وقد جمع بين الروح الجزائرية والتعريقة الشرقية، رغم قوله أنه تأثر بالخط الفاسي الموروث عن الأندلس، ولتفننه وإتقانه للخط أعجب به كثيرون، ومدحه بشير الرابحي بقصيدة على خطه في المصحف الشريف.

التدريس والخطابة: من الوظائف التي أسندت إليه إن كان لها تعيينه إماما بمسجد سيدي رمضان بالجزائر العاصمة حيث تولى الخطابة فيه من سنة 1920 إلى سنة 1952 وهو تاريخ وفاته، فكان صريحا في الحق جريئا مقداما، يدافع عن الدين والفضيلة والعقيدة الصحيحة واللغة العربية والوطن، وقد هددته السلطات مرارا بالفصل من إمامة جامع سيدي رمضان، ولكنها لم تجرؤ على ذلك، ولا وجدت سبيلا إلى كم لسانه وتجميد نشاطه وإيقاف زحفه.

ذكر أنه كان يُقطع عنه الراتب كما أنه حُرم مما نسميه ترقية فكان المدرسون والمفتون في زمانه وقبله يتقاضون عشرة أضعاف ما يتقضاه، لا لشيء إلا لأنه كان من رجال الإصلاح مؤيدا لجمعية العلماء، وقد كان خطيبا مفوٌها، يرتجل الخطب، ويبلغ بها مقصده من إفهام السامع والأخذ بمجامع القلوب،

مؤلفاته وآثاره العلمية: ترك **أبو يعلى** آثارا علمية نافعة ضمنها خلاصة ما يؤمن به من أفكار، وما كان يطمح إليه من مشاريع جادة تخدم بالدرجة الأولى دينه ولغته العربية، ورغم أن جل هذه المؤلفات جاءت في شكل كتيبات أو رسائل مختصرة إلا أنها حوت في مضامينها ذلك البعد العميق في تفهم قضايا أمته عامة، والتشبث الوثيق بمكونات شخصية الأمة الجزائرية خاصة، ساعده في ذلك روعة أسلوبه وانتظام أفكاره وكثرة استدلاله بالنصوص الشرعية في كتاباته الدينية.

مؤلفاته المطبوعة:

1-كتاب «**الإسلام الصحيح**»، طبعه في طبعة المنار بمصر سنة 1345بعد رجوعه إلى الجزائر، وجعله في شكل سؤال وجواب، وقال عنه إن بعضهم قد سأله أن يضع مثل هذا الكتيب في الإسلام الصحيح على قواعده الأصلية المتفق عليها لا المختلف فيها

طبع هذا الكتاب على نفقة أحد أعيان الجزائر وتجارها الكبار، وقد رقم اسمه على وجه الكتاب ولقب بالسلفي وهو السيد الحاج محمد المانصالي، يحتوي الكتيب على 123 صفحة، وحمل اسمه الحقيقي السعيد بن محمد الشريف الزواوي الجزائري.

2- «**جماعة المسلمين**»، وهو عبارة عن رسالة مطولة في شأن جماعة المسلمين، ومعناها في الفقه المالكي في أصلها من الأحاديث الصحيحة، وقد قرض كتابه هذا الشيخ الطيب العقبي، طبع بمطبعة الإرادة بتونس في رمضان 1368، في 75 صفحة.

3- «**الخطب**»، جمع فيه بعض خطبه وكان ذلك سنة 1343هـ، طبع في الجزائر سنة 1343 هـ، قال عنه الدكتور سعد الله: وهو أول كتاب يطبع في موضوعه على ما نعرف، وقد بدأه بديباجة مسجعة وطويلة هكذا: الحمد لله أنطق الخطباء بالكلام الفصيح، و سهل لهم الارتجال بالكلام الصريح

4- «**خصائص أهل زواوة**»، وهي رسالة وجهها من الشام إلى الطاهر الجزائري الذي كان بمصر يطلب منه أن يؤلف كتابا في خصائص أهل زواوة، وقد قام بطبعها أبو القاسم سعد الله ضمن كتابه: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر.

5- «**تاريخ الزواوة**»، وهو غير سابقه فقد فرغ من تأليفه سنة 1918م وهو في القاهرة، ونشره في دمشق سنة 1924م، وقدم له الشيخ الطاهر الجزائري، والسعيد اليجري، وأعيد طبعه مؤخرا في منشورات وزارة الثقافة الجزائر، الطبعة الأولى 2005

وقد توصل فيه إلى أن الزواوة من قبيلة كتامة وأن كتامة وصنهاجة كلاهما من العرب العاربة، أو العرب القحطانية، قسمه إلى سبعة فصول، الفصل الأول في فضائل التاريخ، والثاني والثالث في نسب الزواوة ومحامدهم، والرابع في زواياهم وعلمائهم وخدمتهم للغة العربية، والخامس في بعض عاداتهم، والسادس في الإصلاح المطلوب، والسابع في لائحة نظام تعليم مقترح وبيان طريقة التعليم.

6- **فصول في الإصلاح**، ذكره في كتابه الخطب وتاريخ الزواوة.

7- «**مقالات**» منشورة في البصائر، والشهاب، والبلاغ، وغيرها من الجرائد، وقد ذكر محمد الصالح صديق سنة 1994م أنه تم تكليف لجنة بجمع آثار أبي يعلى الزواوي، لكن لم يظهر شيء منها إلى الآن

مؤلفاته المخطوطة:

1- «**أصل كتابه جماعة المسلمين**» المذكور أعلاه.

2- «**تعدد الزوجات في الإسلام**»

3- «**مرآة المرأة المسلمة**»، ذكره في « **الإسلام الصحيح** »، وفي **الخطب** أنه يقع في 200 صفحة، ضمنه آراءه في المرأة، مبطلا عادات بني قومه في عدم توريثها ومنع نظر الخاطب إليها، ومناديا بضرورة تربيتها وتعليمها

4- «**ذبائح أهل الكتاب**»، قال عنه: إنه تحت الطبع، كما أنه ترجمه إلى الفرنسية أيضا.

5- «**الفرق بين المشارقة والمغاربة في اللغة العربية وغيرها من الفروق**»

6- «**الخلافة قرشية**»

7- « **الكلام في علم الكلام**»

8- «**الغنى والفقير**»

9- «**مراسلات أبي يعلى**»، خصوصا مع **شكيب أرسلان**

10- «**أسلوب الحكيم في التعليم**»

11- «**الأمم الغربية أو العربية**»

12- «**رسالة في علم الخط**»، ألفها عام 1947م.

13- «**النصوص التي ردُّها كفرٌ صراحٌ بإجماع المسلمين**»، ذكره في مقال له في « **البصائر** »

14- «**أصل البربر بزواوة**»، ذكر أنه بين فيه أن أصل البربر من حِمْيَر، وأنهم عرب قحطانيون، ويحتمل أن يكون هو نفسه «**تاريخ الزواوة**»، كذا قال **أبو القاسم سعد الله**.

هذا وقد أَلّفَ **أبو يعلى الزواوي** كتبا صغيرة الحجم قضايا مهمة لها صلتها الوثيقة بالأمة والمجتمع في تلك الحقبة، مصححًا للمفاهيم ومدافعا عن معالم الشخصية الإسلامية، ومساندا للإصلاح وداعيا إلى تطهير المعتقدات والسلوكات من الشوائب والبدع والخرافات

توفي –رحمه الله– في 8 رمضان 1371 الموافق لـ 4 جوان 1952م عن عمر يناهز التسعين، وشَيّعَ جنازته خلقٌ كثيرٌ وعدد كبير من رجال العلم والفضل، وصَلّى عليه الشيخ **الطيب العقبي**.

الزّوَاوِي: بفتح الزاي و واوَين بينهما ألف، ثم ياء، نسبةً إلى زواوة قبيلة كبيرة من أعمال أفريقية، ذات بطون وأفخاذ، ذكرها ابن خلكان في ترجمة يحيى بن مُعْطِ النحوي، قاله **الوفائي**[1]

[147] أبو يعلى الجُنْدُعِي، سلمة بن وردان اللّيثي مولاهم المَدَنِي[2]

قال الحافظ **ابن سعد**[3]: من بني كنانة مولى لهم، ويكنى: **أبا يعلى**، وقد رأى عدة من أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، وكانت عنده أحاديث يسيرة، وكان ثبتا فقيها، ولا يُحَتجُ بحدِيثه، وبعضهم يستضعفه، ومات في آخر خلافة **أبي جعفر المنصور**

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا **سلمة بن وردان**، قال:

« **رَأَيْتُ جَابِرَ بن عبد الله، وأنَسَ بن مالك، وعبد الرحمن بن الأشيم الأسلمي مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ –صلى الله عليه وسلم–، ومالك بن أوس بن الحدثان لِحَاهُمْ و رُؤُوسُهُمْ بِيضٌ** ».

وقال **الذهبي**[4]: عن: أنس بن مالك، وأبي سعيد ابن المعلى، ومالك بن أوس بن الحدثان .

وعنه: ابن المبارك، وابن وهب، وأبو نعيم، والقعنبي، والواقدي، وإسماعيل بن أبي أويس، وعدة.

ضعّفَه أبو داود، وقال أبو حاتم: ليس بقويٍ، عامةُ ما عندَه عن أنس منكرٌ، قيل: توفي في آخر خلافة المنصور، وقال الدارقطني: ضعيف.

وترجم له **البخاري** في «**التاريخ الكبير**»[5] قال: قال أبو حَفص ابن علي، هو أخو عبد الرحمن بن وردان، الكناني، ولا أُراه حفظه، لأن عبد الرحمن مَكّي، وَسَلَمَة مدني.

قال **ابن أبي حاتم**[6]: قال عمرو بن علي: هو أخو عبد الرحمن بن وردان، ولا أراه حفظه، لأن عبد الرحمن مكي وسلمة مديني، ومن قال هو أخوه إنما قاله بالتوهم، ولا يدرى هو أخوه أم لا .

روى عن: أنس، روى عنه: الثوري، وابن المبارك، وأبو ضمرة، وأبو نباتة يونس بن يحيى، وأبو نعيم، وابن قعنب، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(1) ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب 144/1

(2) مصادر ترجمته: المقتنى في سرد الكنى 160/2/ ترجمة 6862، الطبقات لخليفة ص 474، التاريخ الكبير للبخاري 77/4

(3) الطبقات الكبرى / متمم التابعين ص: 363

(4) تاريخ الإسلام 65/4

(5) التاريخ الكبير 77/4

(6) الجرح والتعديل 174/4

حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين نا محمد بن المثنى قال: كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عن سفيان، عن سلمة بن وردان .

قال **ابن حبان** في كتابه: «**الضعفاء**»[1]: كان يروي عن **أنس** أشياء لا تشبه حديثه، وعن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، كأنه كان كَبِرَ وحَطَمَهُ السِنّ، فكان يأتي بالشيءِ على التّوهم، حتى خرج عن حَدِّ الإحتجاج به.

قال **الترمذي**: حدثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: حدثنا أبو نباتة يونس بن يحيى بن نباتة، قال: حدثنا **سلمة بن وردان**، عن أبي سعيد بن أبي المعلى، عن علي بن أبي طالب، وأبي هريرة، قالا: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-:

«**ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة**»[2]، قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

الجُنْدُعِي: بضم الجيم، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وكسر العين المهملة، هذه النسبة إلى جندع، وهو بطن من ليث، وليث من مضر بن نزار بن معد بن عدنان، قاله **السمعاني**[3]

[148] أبو يعلى النّاظِر، سليمان بن الحسن

النّاظِرُ في التُّمُورِ والأَمْتِعَةَ البصرية، ذكره **ابن مسكويه** في «**تاريخه**»[4] فقال:

كان يُطْلِقُ للكُتّابِ والعُمّالِ المتَعَطِّلِينَ إذا شَكَوْا أحوالهم وقُصُورَهم، أو اطّلَعَ على ذلك منها ما ينسب إلى الأسلاف التي لا يحاسَبون بها عند استعمالهم واستخدامهم، وكان المستخدمون يستَسلِفُون من **أبي يعلى سليمان بن الحسَن الناظر** في التمور والأمتعة البصرية على ما يُسبّب به أرزاقهم ما يأخذون به منه التّمر وما يجرى مجراه بفضلٍ في ثمنه، فيرغَبُ الطالب في الأخذ للحاجة والاتِّسَاعِ بالسلفِ، ويَرْغَبُ المُعطِي في الإسلافِ للزيادةِ في الأثمانِ، والفَائِدةُ مَردُودَةٌ للسلطانِ.

(1) المجروحين336/1
(2) سنن الترمذي 3915، قال الألباني: حسن صحيح
(3) الأنساب للسمعاني 346/3
(4) تجارب الأمم وتعاقب الهمم 86/7، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه ، المتوفى سنة 421، ترجمته في: الأعلام للزركلي 211/1



حرف الشين

حرف الشّين

[149] أبو يعلى الأنصاري، شداد بن أوس بن ثابت النّجَارِي الخَزرَجِي [ت41][1]

قال الحافظ **أبو نعيم**[2]: شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، يكنى: **أبا يعلى**، وهو ابن أخي حسان بن ثابت، توفي بفلسطين سنة ثمان وخمسين، وله خمس وأربعون سنة في أيام معاوية، عَقِبُهُ ببيت المقدس، ذكره بعض المتأخرين أنه شهد بدرًا، ونسبه إلى موسى بن عقبة، ووهم في ذلك، فإن موسى بن عقبة ذكر أوس بن ثابت بن المنذر أنه من أهل بدر فوَهِمَ هذا المتأخرُ أو غيره، فقَدّرَ أنه شداد بن أوس[3]

روى عنه: أسامة الهذلي، ومحمود بن لبيد، وأبو الأشعث، وعبد الرحمن بن غنم، وجبير بن نفير، وعبادة بن نسي، وأبو أسماء الرحبي، وأبو إدريس الخولاني، ويعلى بن شداد بن أوس، وبشير بن كعب، وضمرة بن حبيب.

وقال **الذهبي**[4]: روى عنه: بشير بن كعب، وخالد بن معدان، وأبو الأشعث الصنعاني شراحيل، وأبو إدريس الخولاني، وأبو أسماء الرحبي، وجماعة، ومحمد ويعلي ابناه.

وقال **ابن جرير الطبري**[5] -رحمه الله-: شداد بن أوس بن ثابت، يكنى: أبا يعلى بابنه: يعلى، رَأيتُ في كتاب محمد بن سعد : شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عامر بن عمرو بن مالك بن النجار، يكنى أبا يعلى، وهو ابن أخي حسان بن ثابت، مات بفلسطين سنة ثمان وخمسين في خلافة معاوية، وهو ابن خمس وسبعين سنة، وله بقية وعَقِبٌ ببيت المقدس، وكان له اجتهاد وعبادة، وقال خليفة بن خياط: أمه صرمة من بني عدي بن النجار.

---

(1) مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص 157، التعديل والتجريح 1161/3، معرفة الصحابة لأبي نعيم 1459/3، الاستيعاب 694/2، أسد الغابة 2393، الوافي بالوفيات 72/16

(2) معرفة الصحابة 1459/3

(3) يقصد ببعض المتأخرين الحافظ "ابن منده"، فقد صرح باسمه ابن الأثير في "أسد الغابة" قال: قول ابن منده عن موسى بن عقبة: إن شداد شهد بدرا، فهو وهم منه، فإن موسى ذكر أباه أوس بن ثابت، أنه شهد بدرا، فوهم فيه بعض الرواة، إما ابن منده، أو غيره، فقال: إنه شداد، والله أعلم.

(4) تاريخ الإسلام 504/2

(5) المنتخب من ذيل المذيل 156/1

قال **البخاري**[1]: قالَ عَلِيٌّ: قُتِلَ أيام الجمل شداد بن أوس بن ثابت أبو يعلى ابن أخي حسان بن ثابت النجاري الأنصاري له صحبة، وقال بعضهم شهد بدرا، وَلم يَصح، نزل الشّام، سمع منه ابنه يعلى، و قال مثله في «**التاريخ الكبير**» له[2]

وولده "**يعلى**" الذي كُنِّيَ به ترجم له **البخاري**[3]، فقال: أبو ثابت النّجاري، كان بالشام، عن أبيه، روى عنه عيسى بن سنان، وعطاء الخراساني.

قال **أبو القاسم ابن عساكر**[4]: أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنبأ أبو بكر الصفار، أنبأ أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال أنبأ أحمد بن عمير، حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الوهاب، وهو ابن محمد بن عمرو بن محمد بن شداد بن أوس الأنصاري صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال:

كانت كُنيَةُ شداد: **أبو يعلى**، وكانت له خمسة أولاد، أربع بنين وبنت، وكان أكبرهم يعلى، ثم محمد، وعبد الوهاب، والمنذر، فمات شداد، وعبد الوهاب، والمنذر صغيرين، ولم يُعْقِبْ "يَعْلَى"، وأعقَبُوا كلهم، وكانت البنت اسمها: "خزرج"، تزوجت في الأزد .

وتوفي **شداد** سنة أربع وستين ونشأ لابنته خزرج نسل إلى سنة ثلاثين ومائة، وكانت الرجفة التي كانت بالشام سنة ثلاثين ومائة، وكان فيها خروج أبي مسلم، وزوال أمر بني أمية، فرجفت الشام، وكان أكثر ذلك ببيت المقدس ففَنِيَ كثيرٌ ممن كان فيها من الأنصار، وغيرهم، ووقع المنزل الذي كان فيه محمد بن شداد على كل من كان فيه من أهله وولده، ففنوا جميعا، وسلم محمد قد ذهبت رجله تحت الردم، فعمر بعد ذلك إلى قدوم المهدي

وكانت النّعل زوج خلّفها شدّاد عند ولده، فصارت إلى محمد بن شداد، فلما أن رأت أخته خزرج ما نزل به وبأهله وأنه لم يبق منهم أحد، جاءت فأخذت فرد النعلين وقالت: يا أخي ليس لك نسل، وقد رزقت ولدا، وهذه مكرمة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أحب أن تُشرِك فيها ولدي، فأخذتها منه، وكان ذلك في أوان الرجفة، فمكثت النعل عندها حتى أدرك أولادها.

فلما أن صار **المَهْدِي** إلى بيت المقدس أَتَوْه بها، وعرّفُوهُ نسبَها من شداد فعرف ذلك، وقَبِلَ النّعلَ منهما، وأجاز كل واحد منهما بألف دينار، وأمر لكل واحد منهما بضَيْعَة، وكتب كل واحد

(1) التاريخ الأوسط 89/1

(2) التاريخ الكبير للبخاري 224/4/ ترجمة 2591

(3) التاريخ الكبير للبخاري 415/8/ ترجمة 3539

(4) تاريخ دمشق 409/22

منهما في مائة من العطاء، ثم بعث إلى محمد بن شداد فأُتِيَ به، فحُمِلَ على أيدي الرجال للزّمَانَةِ التي كانت به، أصابته من الرّجفة، فسأله عن خَبَرِ النعل، فصَدّقَ مقالةَ الرّجُلَيْنِ فيها، وقال له المهدي: ائتني بالأخرى، فبكى محمد بن شداد، واسترحمه وناشَدَهُ بقرابته من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وقال: إنّ الأمرَ قد فرت مني قلا تَفْجَعْنِي بها، ولا تَسْلُبْنِي مَكْرُمَةً اختصنا بها ابن عمك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نَبِيُّ الرّحْمَةِ، فَرَقّ المَهْدِيُّ للشيخ، وأَقَرّهَا على حالتها، فأخبرني من أَدْرَكْتُ من مشايخ الأَنْصَارِ من وَلَدِ شدّاد وغيره أن الرّجُلَيْنِ هلكا، وهلك ما كان لهما، ولم يُعْقِبَا ».

قال **ابن عساكر**[1]: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنبأ أبو نعيم، ثنا أبي وأبو محمد بن حيان، قالا نا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أبو حميد الحمصي أحمد بن محمد بن سيار، ثنا شريح بن يزيد الحضرمي أبو حيوية، ثنا معان بن رفاعة، عن أبي يزيد الغوني، عن مَنْ حدثه، عن أبي الدرداء أنه كان يقول: « **لِكُلِّ أُمّةٍ فَقِيهًا، وإِنّ فَقِيهَ هَذِهِ الأُمّةِ شَدّادُ بن أَوْسٍ** » .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا أنبأ علي بن محمد بن علي، أنبأ محمد بن عبد الله بن محمد، أنبأ محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي، ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، ثنا نصر بن المغيرة، قال: سفيان قال عبادة:

« **مِنَ النّاسِ مَنْ أُتِيَ عِلْمًا ولم يُؤْتَ حُكْمًا، ومِنْهُمْ مَنْ أُوتِيَ حُكْمًا، ولم يُؤْتَ عِلْمًا، وإِنّ شدادَ بن أوس مِنَ الّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ وَالحِلْمَ** ».

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأ أبو القاسم البجلي، أنا أبو عبد الله الكندي، أنا أبو زرعة، حدثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز قال:

« فُضِّلَ **شدادُ بن أوس الأنصاري** بِخَصْلَتَيْنِ، بِبَيَانٍ إِذَا نَطَق، وبِكَظْمٍ إِذَا غَضِبَ »

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنبأ محمد بن عبد الله الضبي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو الحسن محمد بن سنان القرار، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار، قال سمعت شداد أبا عمار، يحدث عن **شداد بن أوس** -وكان بدريا- عن محمد -صلى الله عليه وسلم- فذكر حديثا[2]

(1) تاريخ دمشق 410/22

(2) نقله الذهبي في التاريخ، وقال: قال محمد بن سنان القزاز، وليس بحجة ، وذكر قبله قول البخاري: شداد بن أوس، قيل: إنه بدري، ولم يصح.

قال أسد بن وداعة: « **كَانَ شَدّادُ بن أَوْس بن ثَابِت إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللّيْلِ، كَانَ كالحَبّةِ عَلَى المَقْلَى، فَيَقُولُ: اللّهُمّ إِنّ النّارَ قَدْ حَالَتْ بَيْنِي وبَيْنَ النّوْمِ، ثُمّ يَقُومُ فَلَا يَزَالُ يُصَلِّي حَتّى يُصْبِحَ** ».

وقال **ابن ماجة** : حدثنا هشام بن عبد الملك الحمصي، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثني ابن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن **أبي يعلى شداد بن أوس**، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-:

«**الكَيّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وعَمِلَ لما بَعْدَ المَوْتِ، والعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، ثُمّ تَمَنّى عَلَى اللهِ**»[1]

وقال الإمام **أحمد** في «**المسند**»[2]: حدثنا روح، قال: حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال:

« كان **شداد بن أوس**، في سفر، فنزل منزلا، فقال لغلامه: ائتنا بالسُّفْرَةِ نَعْبَث بها، فأَنكَرتُ عليه، فقال: ما تَكَلّمْتُ بكَلِمَةٍ منذ أَسلَمتُ إلا وأنا أَخْطِمُهَا وأَزُمُّهَا، غير كلمتي هذه، فلا تحفَظُوهَا علي، واحفظوا مني ما أقول لكم: سمعتُ رسول الله –صلى الله عليه وسلم- يقول:

« **إذا كَنَزَ النّاسُ الذّهَبَ والفَضّةَ، فاكْنِزُوا هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ: اللّهُمّ إِنّي أَسْأَلُكَ الثّبَاتَ في الأَمرِ، والعَزِيمَةَ على الرُّشْدِ، وأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعمَتَكَ، وأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتَكَ، وأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا، وأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرَ ما تَعْلَمْ، وأعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما تَعْلَمْ، وأَسْتَغْفِرُكَ لما تَعْلَمْ، إِنّكَ أَنْتَ عَلّامُ الغُيُوبِ** »[3]

أخرجه أيضا **ابن عساكر** في «**التاريخ**»[4]، وسَمّى المنزل، قال: « **خرجنا مع شداد بن أوس فنزلنا مَرْجَ الصُّفّرِ** ».[5]

توفي **شداد** سنة إحدى وأربعين، وقيل: سنة ثمان وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين سنة، وقيل: توفي سنة أربع وستين، وقال ابن منده، عن موسى بن عقبة: إنه شهد بدرا.

---

(1) ابن ماجة4260، والترمذي2459، قال الارناؤوط: إسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم، وباقي رجال الإسناد ثقات، قال الألباني: ضعيف

(2) مسند الإمام أحمد 28 /338/ ح 17114

(3) أخرجه الترمذي 3407، والنسائي 1304، والحاكم 1877، قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، قال الألباني: ضعيف، وللحافظ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي الشهير بابن رجب –رحمه الله– شرح نفيس على هذا الحديث، طبع ضمن مجموع رسائله

(4) تاريخ دمشق 150/73

(5) مرج الصّفّر: موضع بين دمشق والجولان صحراء كانت بها وقعة مشهورة في أيّام بني مروان، ذكروه في أخبارهم وأشعارهم/ معجم البلدان 413/3

الأَنْصَارِي: بفتح الألف وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبةُ إلى: الأنصار، وهم جماعةٌ من أهل المدينة من الصحابة، من أولاد الأوس والخزرج، قيل لهم: الأنصار لنصرَتهم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم

و**الخَزْرَجي**: بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاى وفتح الراء وفي آخرها الجيم، هذه النسبةُ إلى: الخزرج وهو بطنٌ من الأنصار، وهو الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ... ابن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، قاله **السمعاني**(1)

[150] أبو يعلى الحَكِيمِي، شُعْبَة بن أحمد بن محمد الورّاق

سمِع من: **أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرزاد النجيرمي**(2)، و روى عنه: **أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي**(3)

قال **ابن عساكر**(4): أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس، ونقلته من خطه، أنبأنا أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي، أنبأنا **أبو يعلى شعبة بن أحمد بن محمد الوراق الحكيمي**، أنبأنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرزاد النجيرمي، أنشدني أبو الجُودُ العروضي، أنشدني جحظة **لأبي النجم**(5):

جاريـــةٌ إحـــدى بنـــاتِ الـــزُّطِّ(6) كـــأَنّ تحـــتَ دِرْعِهَـــا الْمُـــنْحَطِّ

شـــطا رميـــتُ فوقَـــه بشـــط ضَـــخْمُ القـــذالِ(7) حَسَـــنُ المخـــط

---

(1) الأنساب للسمعاني 1/ 368، و 5/ 119

(2) يوسف بن يعقوب بن إسماعيل خُرَّزَاذ، أبو يعقوب النَّجِيرميّ البصْريّ، لغوي مصر، قال الذهبي: كان علامة متقنا، رَاوِيَةً لِكُتُبِ الآدَاب/ت 423، ترجمته في: تاريخ الإسلام 9/395، سير أعلام النبلاء 17/441

(3) الإمام المحدث الفقيه أبو منصور عبد المحسن بن محمد الشِّيحيّ النصري المالكي، التّاجر السّفّار المعروف بابن شُهْدَانْكه، حدث عنه الخطيب/ت 489، ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر 36/485، سير الأعلام 19/152

(4) تاريخ دمشق 48/357

(5) الرجز في الأغاني 10/154 باختلاف بعض الألفاظ

(6) الزُّطُّ، بالضم: جِيلٌ من الهِنْدِ، معرب جَتَّ، بالفتح، والقِياس يقتضي فَتْحَ مُعَرَّبِه أيضاً، الواحِدُ: زُطِّيٌّ / القاموس المحيط 1/668

(7) القَذالُ: جِماع مؤخر الرأس، وهو مَعْقِدُ العِذارِ من الفرس خلف الناصية، ويقال: القَذالانِ ما اكتنف فأسَ القَفا عن يمينٍ وشمالٍ، ويجمع على أقْذِلَةٍ، وقُذُلٍ / صحاح الجوهري 5/1800

الحَكِيْمِي: بفتح الحاء المهملة، وكسر الكاف، وبعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى حَكِيْم، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، قاله **السمعاني**[1]

(1) الأنساب للسمعاني 208/4


حرف الصاد

حرف الصّاد

[151] أبو يعلى الأستوائي، صاعد بن محمد الدَّلُّوييّ [ت427][1]

قال الحافظ **أبو إسحاق الصِرّيفينيّ**[2] في «**تاريخه**»[3]: من أهل الناحية، مستورٌ، ثقةٌ، قال **الحسكاني**: سماعه عندي، عن مشايخ البلد، وفي «**الأَلْفِ المُخَرّجة**» للسيّد أبي الحسَن الحسني، توفي سنة سبع وعشرين وأربع مائة.

الأُسْتوَائِي: بضم الهمزة والتاء، وقيل بفتحها، وسكون السين، هذه النسبة إلى أستوا، وهي ناحية بنيسابور، كثيرة الخير والقرى.

والدِّلُوِي: بكسر الدال المهملة وتشديد اللام المرفوعة وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، هذه النسبة إلى: دِلّوَيْه، قاله **السمعاني**[4]

[152] أبو يعلى الفُضَيْلي، صاعِد بن هِبة الله

ذكره **أبو عبد الله الذهبي** في «**تاريخه الكبير**»[5] ضمن شيوخ **أبي الوَقْت ابن أبي عبد الله السِّجْزِي الهرَوي الماليني** الصوفي المتوفى سنة 553[6]

الفُضَيْلِي: بضم الفاء، وفتح الضاد المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى: "**الفُضَيْل**"، وهو اسم لجد المنتسب إليه، واشتهر بهذه النسبة إليه بيت كبير بهراة، قاله **السمعاني**[7]

[153] أبو يعلى الوَرّاق ، صالح بن محمد بن أحمد

---

(1) الدلويي: ضبط في سير الأعلام بفتح الدال، وضبطها السمعاني بالكسر، وتابعه ابن الأثير والسيوطي، واللام بعدها مشددة مضمومة

(2) الصِرَّيفينيّ: تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد العراقيّ الحنبليّ/ ت641 هـ، ترجمته في: تاريخ الإسلام 376/14

(3) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص 278 ترجمة 833

(4) الأنساب للسمعاني 207/1/ ترجمة 133، 5/ 369

(5) تاريخ الإسلام 113/38

(6) الشيخ الإمام الزاهد الخَيِّر شيخ الإسلام أبو الوقت عبد الأول بن أبي عبد الله عيسى بن شعيب السجزي ثم الهروي الماليني، قال الذهبي: انتهى إليه علو الإسناد، حدث عنه ابن عساكر، والسمعاني، وابن الجوزي، ترجمته في سير أعلام النبلاء 303/20، تذكرة الحفاظ 1315/4

(7) الأنساب للسمعاني 3067/230/10.

قال **أبو القاسم الرافعي**[1]: سمع أحمد بن عبيد الله الديلمي، وحدّث عنه محمد بن الحسين البزاز فقال في بعض فوائده: ثنا **أبو يعلى صالح بن محمد الورّاق**، أنبا أحمد بن علي بن عبد الله الديلمي، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ثنا هناد بن السري الكوفي، ثنا عبثر أبو زبيد، عن أشعث، عن أبي إسحاق، عن **جابر بن سمرة** -رضي الله عنه- قال:

« رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم- فِي لَيْلَةٍ أضحيان، فجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ و إِلَى الْقَمَرِ، وَعَلَيْهِ حُلّتُهُ، فلَهُوَ كَانَ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ »[2]

الوَرّاق: بفتح الواو، وتشديد الراء، وفي آخرها القاف، هذا اسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يقال لمن يبيع الورق- وهو الكاغذ- ببغداد الوراق أيضا، قاله **السمعاني**[3]

---

(1) التدوين في أخبار قزوين 92/3

(2) أخرجه الترمذي 2811، والنسائي في الكبرى 9562، والدارمي 57، قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الأشعث. اهـ، وقد روي نحو هذا الحديث عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب عند البخاري 3551، ومسلم 2337، قال الترمذي في العلل 767/2 عند حديث جابر: سألت محمدا- يعني البخاري-: ترى هذا الحديث هو حديث أبي إسحاق عن البراء ؟ قال: لا، هذا غير ذاك الحديث. قال الترمذي: كأنه رأى الحديثين جميعا محفوظين، وقال النسائي: حديث جابر خطأ، والصواب حديث البراء./ انظر مسند أحمد 507/34

(3) الأنساب للسمعاني 300/13


حرف الضاد

حرف الضّاد

[154] أبو يعلى الشعراني، ضِمام بن محمد، الهَرَوِي الصّوفي [ت425]

ذكره الحافظ **الذهبي** في «**التاريخ الكبير**»[1] في وفيات سنة 425، قال: روى عن: **بشر بن محمد المزني المغفلي**[2]، وأبي **منصور محمد بن أحمد الأزهري** اللغوي[3]، روى عنه: **محمد بن علي العميري الزاهد**[4]، وغيره.

الشّعْرَاني: بفتح الشين المعجمة، وسكون العين المهملة، بعدها الراء المفتوحة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى: **الشّعْرِ** على الرأس وإرساله، قاله **السمعاني**[5]

وكذا النسبة إلى قرية: **أبي شَعْرَة** بمصر، وإليها يُنسَب عبد الوهاب الشعراني[6]

---

(1) تاريخ الإسلام 409/9

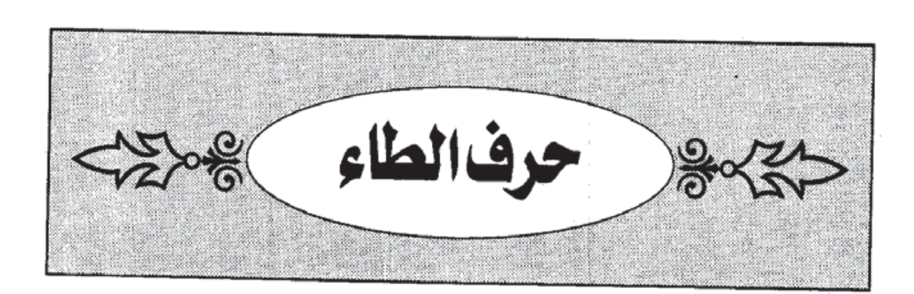
(2) بِشْر بن محمد أبو عبد الله المُزَنِيُّ الهروي، حدث عنه أبو أسحاق القَرّاب، وأبو ذَرٍّ الهَرَوي، وأملي الكثير/ ت371، ترجمته في: تاريخ الإسلام 356/8.

(3) أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهَرَوِي الأزهَرِي النَّحْوِي اللُّغَوي الشّافعي، صنّف كتاب تهذيب اللُّغة في عشْرِ مجلّدات/ ت370، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 315/16

(4) الشيخ الإمام القدوة الزاهد القانت أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عُمَير العُمَيْرِيّ الهَرَوِيّ، حدث عن ابن طاهر والمؤتمن/ ت489، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 69/19

(5) الأنساب للسمعاني 107/8/ ترجمة 2342

(6) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة 158/3.


حرف الطاء

حرف الطّاء

[155] أبو يعلى اليَمَانِي، طاهر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره النسابة **ابن أبي عنبة** في «**عمدة الطالب**»[1] فقال: ومن وَلَدِ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد اليماني **أبو يعلى طاهر بن ابراهيم**، له بمصر وَلَدٌ.

---

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب/ ط حيدرية ص 226


حرف العين

حرف العين

[156] أبو يعلى عائذ الله بن أحمد بن علي بن عمر بن عبد الحميد

حدّث عنه: الحافظ أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القُشَيْرِيّ[1] في «تاريخ الرِقّة»[2]، في ترجمة: سعد بن يحيى بن يزيد بن عبد الحميد بن يحيى بن سعد، قال:

كان **عبد الحميد**[3] كاتب مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية، وهو صاحب الرسائل المنسوبة إليه، فأخبرني **أبو يعلى عائذ الله بن أحمد بن علي بن عمر بن عبد الحميد**: أنهم من سَبْيِ القَادِسِيّة، يتولون عامر بن لؤي.

[157] أبو يعلى الجُمَحِي الرُخَّجِيّ، العبّاس بن محمد بن فرَج [4]

حدّث عن: **يوسف بن موسى القطان**[5]، **وعبد القاهر بن شعيب**[6]، **وزيد بن أخزم**[7]، وروى عنه: الحافظ **أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني**[8] في «**المُعْجَمَيْن**»، **وعبد الله بن محمود بن محمد**[9]

قال **أبو القاسم الطبراني**: حدثنا **العباس بن محمد بن الفرج أبو يعلى الرخجي**، حدثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا مهران بن أبي عمر، حدثنا علي بن عبد الأعلى، عن السدي،

---

(1) أبو عليّ محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القُشيري الحرانيُّ الحافظ، نزيل الرَّقّة ومؤرِّخها، له تاريخ الرقة / ت 334، ترجمته في: تاريخ الإسلام 683/7، الأعلام للزركلي 138/6

(2) تاريخ الرقة 182/1/ترجمة 112

(3) عبد الحميد بن يحيى بن سعد الأنباري أبو يحيى، العلامة البليغ أبو يحيى الكاتب، تلميذ سالم مولى هشام بن عبد الملك، سكن الرقة، وكتب الترسل لمروان الحمار، وله عقب، قال الذهبي: مجموع رسائله نحو من مائة كراس، يقال: افتتح الترسل بعبد الحميد، وختم بابن العميد، قتل في آخر سنة 132، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 462/5

(4) مصادر ترجمته: الأنساب للسمعاني 99/6، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني 347/1 / رقم 519

(5) يوسف بن موسى بن راشد أبو يعقوب القطان الكوفي، حدث عن سفيان بن عيينة، ووكيع، ويزيد بن هارون، وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، والنَّسائيّ في غير سننه/ ت 253، ترجمته في: تاريخ بغداد 311/14/ ترجمة 7627

(6) أبو سعيد عبد القاهر بن شعيب بن الحبحاب المعولي البصري أخو أبي بكر بن شعيب، من صغار أتباع التابعين، روى له أبو داود والترمذي، ترجمته في: تهذيب الكمال 234/18، تاريخ الإسلام 917/4

(7) الحافظ المجود أبو طالب زيد بن أخزم الطائي البصري، روى عنه البخاري وأرباب السنن الأربعة /ت 257، ترجمته في: السير 260/12

(8) سليمان بن أحمد بن أيّوب، أبو القاسم اللخمي الطَّبَراني، الحافظ المشهور، مُسْنَد الدَّنيا، صاحب المعاجم الثلاثة المشهورة / ت 360، ترجمته في: تاريخ الإسلام 87/6، سير أعلام النبلاء 119/16

(9) أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهاني الواعظ، روى عن البغوي، وأبي عروبة الحراني، وعنه أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي علي/ ت 368، ترجمته في: تاريخ أصبهان 55/2/ ترجمة 1066، تاريخ الإسلام 290/8

عن رفاعة بن شداد القتباني، عن عمرو بن الحمق، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– :

« **مَنْ آمَنَ رَجُلًا على دَمِهِ فَقَتَلَهُ فَأَنَا بَرِيءٌ مِنَ القَاتِلِ، وإِنْ كَانَ المَقتُولُ كَافِرًا** »[1]

قال الطبراني: لم يروه عن علي بن عبد الأعلى إلا مهران الرازي، تفرد به يوسف

وقال **أبو نعيم الأصبهاني** في «**تاريخه**»[2]: بغدادي، قدم أصبهان

حدثنا عبد الله بن محمود بن محمد، ثنا **أبو يعلى العباس بن محمد الجمحي**، ثنا زيد بن أخزم، ثنا عبد القاهر بن شعيب، ثنا هشام بن حسان، عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن **أبي هريرة**، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–:

« **عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ فإِنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ، ويُنْبِتُ الشَّعَرَ** »[3]

الجُمَحِي: بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى: بني جُمَح، قاله **السمعاني**[4]

و**الرُخَجِي**: بضم الراء المهملة، وفتح الخاء المعجمة المشددة، وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى الرخجية قرية بقرب بغداد، وذكر السمعاني جماعة، ونسبهم إلى هذه القرية، ولم يذكر النسبة إلى الرخج البلاد المعروفة، وهي تجاور سجستان، قاله **ابن الاثير**[5]

[158] أبو يعلى الثَّقَفِي الطَّائِفِي، عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب[6]

قال الحافظ **ابن حجر** في «**تهذيب التهذيب**»[7]: عبد الله" بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي أبو يعلى الثقفي.

---

(1) أخرجه في المعجم الصغير 1/350/ح 584، والمعجم الأوسط 4/298/ح4252، قال في مجمع الزوائد 6/285: رواه الطبراني بأسانيد كثيرة، وأحدها رجاله ثقات.اهـ وأخرج الإمام أحمد في مسنده 21947، قال الأرناؤوط: إسناده حسن من أجل السدي، وهو إسماعيل بن عبد الرحمن، وباقي رجال الإسناد ثقات.

(2) أخبار أصبهان 2/109

(3) رواه البزار، ولفظه: "خير أكحالكم الإثمد، ينبت الشعر ويجلو البصر"، قال المنذري: رواته رواة الصحيح، ومثله قال الهيتمي 5/96، قال الألباني في صحيح الترغيب 2015: صحيح لغيره.

(4) الأنساب للسمعاني 3/ 326

(5) اللباب في تهذيب الأنساب 2/ 20

(6) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد: 5/ 521، الأنساب 9/ 19، تهذيب الكمال 15/ 226، ميزان الاعتدال 2/ الترجمة 4411، تهذيب التهذيب 5/ 298، تاريخ الإسلام 4/ 100

(7) تهذيب التهذيب 5/ 298/ترجمة 507

روى عن: عمرو بن الشريد بن سويد الثقفي وعثمان بن عبد الله بن أوس وعمرو بن شعيب وعطاء بن أبي رباح وعبد ربه بن الحكم بن سفيان الثقفي والمطلب بن عبد الله بن حنطب وغيرهم

وعنه: الثوري ومعتمر بن سليمان ومروان بن معاوية وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وأبو خالد الأحمر ووكيع وابن مهدي وقران بن تمام الأسدي وابن المبارك وأبو عاصم وأبو نعيم وغيرهم

قال **ابن أبي خيثمة** عن ابن معين: صالح، وقال **أبو حاتم**: ليس بقوي لين الحديث، بابه طلحة بن عمرو، وعبد الله بن المؤمل، وعمر بن راشد

وقال **النسائي**: ليس بذاك القوي، ويكتب حديثه، وذكره **ابن حبان** في **الثقات**، له في مسلم حديث واحد: «كَادَ أُمَيّةُ أَنْ يُسْلِمَ»

قال **الحافظ**: وقال عثمان بن سعيد عن ابن معين: ضعيف، وقال في موضع آخر: صويلح، وقال ابن أبي مريم عن **ابن معين**: ليس به بأس، وقال **البخاري**: فيه نظر

وحكى **ابن خلفون** أنّ ابن المديني وثّقَه، وقال **ابن عدي**: يروي عن عمرو بن شعيب أحاديثه مستقيمة، وهو ممن يكتب حديثه، وقال **الدارقطني**: طائفي يعتبر به، وقال العجلي: ثقة

قال **أبو الحجّاج المزّي**[1]: أخبرنا أبو الحسن ابن البخاري، قال: أنبأنا القاضي أبو المكارم اللبان، وأبو جعفر الصيدلاني، قالا: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي، قال: حدثني **عمرو بن الشريد، عن أبيه،** قال:

«اسْتَنْشَدَنِي رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- مِئَةَ قَافِيَةٍ من شِعْرِ أُمَيّةَ بن أبي الصّلْتِ، كُلّمَا أنشَدْتُهُ قَافِيَةً، قال: هيه، ثُمّ قالَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: إِنْ كَادَ لَيُسْلِمُ في شِعْرِهِ».[2]

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال 15/ 228
(2) صحيح مسلم 2255

رواه **البخاري** عن أبي نعيم، عنه، فوقع لنا بدَلا عاليا، ورواه مسلم من رواية معتمر بن سليمان، وعبد الرحمن بن مهدي، عنه، ورواه **الترمذي** من رواية مروان بن معاوية عنه، ورواه **ابن ماجة** من رواية عيسى بن يونس عنه، فوقع لنا عاليا بدرَجتين، وليس له عند البخاري ومسلم والترمذي غيره.

الطّائِفِي: بفتح الطاء المهملة، وكسر الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، بعد الألف، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى: "الطائف"، وهي مدينة على اثنى عشر فرسخا من مكة، قاله **السمعاني** [1]

[159] أبو يعلى الصّيْدَاوِي، عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة[2]

قال الحافظ **ابن عساكر** في «**تاريخه**»[3]: ولي القضاء ببيت المقدس، وحدّث عن: أبيه، وأخيه معاذ بن محمد[4]، ومحمد بن عمران الدارمي، وأحمد بن عثمان، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وعبيد الله بن الفضل بن الحمد بن هلال الطائي، وأحمد بن الحسن بن ثابت، وعبيد الله بن الفضل، وعمرو بن عصيم الصوري، وأحمد بن الحسين زبيدة، والحسين بن إبراهيم البجلي، وأبو القاسم ابن عبيد المكتب، وعمر بن عبد الله بن سليمان، وأبي الميمون عبيد الله بن محمد بن أحمد الأزهري، وعبد الرحمن بن يحيى بن هارون الزهري المكي، وعبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي، ومحمد بن يوسف القطان، ومحمد بن المعافى، وعبد الله بن محمد بن سلم، وأبي بكر الخرائطي، وإسحاق بن محمد بن حمدان.

روى عنه: أبو الحسين ابن جميع، وابنه سكر بن محمد، وأبو الحسن ابن جهضم، وأبو أحمد الحسن بن أحمد بن علي المادرائي، وأبو الحسين عطية الله بن عطاء الله بن محمد الصيداوي، وتمام بن محمد، وأبو محمد الحسن بن نظيف بن عبد الله جغلان، ومعاذ بن محمد بن عبد الغالب الصيداوي، وعبد الواحد بن بكر الورثاني، وأبو محمد الحسن بن محمد الوراق، وأبو عبد الله ابن منده، وأبو العباس الحسين بن علي بن محمد الحلبي.

---

(1) الأنساب للسمعاني 9/ 18

(2) مصادر ترجمته: مختصر تاريخ دمشق 13/ 272، تاريخ الإسلام 8/ 166

(3) تاريخ دمشق 32/ 178

(4) ترجم له الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق 58/ 464/ ترجمة 7485

قال الحافظ **ابن عساكر**: أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس، أنا أبو نصر ابن طلاب، أنا أبو الحسين عطية الله بن عطاء الله بن محمد بن أبي غياث بصيدا، أنا أبو يعلي عبد الله بن محمد إملاء، أخبرني عبد الرحمن بن إسماعيل بن كردم الكوفي، نا الحسن بن عرفة، نا هشيم، عن الحجاج بن أرطأة، عن نافع، عن **ابن عمر**، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم:

«مَنْ تَرَكَ العَصْرَ حَتّى تَغِيبَ الشّمْسُ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ، فكَأَنّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ ومَالِهِ»[1]

وقال[2]: كتب إلي أبو نصر بن القشيري، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو عبد الله بن مندة، وكتبه لي بخطه، أنبأنا **أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة الصيداوي** قاضي بيت المقدس، حدثنا أبي، قال: وجدتُ في كتاب جدي عبد الله بن سليمان ابن أبي كريمة بخطه: حدثنا هشام بن الغاز، حدثنا الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«انطلق ثلاثةُ نَفَرٍ ممن كان قبلَكُم حتى أَوَاهُمْ المبيتُ إلى غارٍ...»، فذكر الحديثَ بطوله[3]

وقال[4]: قرأتُ على أبي القاسم ابن السمرقندي، عن محمد بن أحمد بن محمد الأنباري، أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع، أنبأنا **أبو يعلى عبد الله بن محمد** ، حدثنا محمد بن أحمد بن المنيب، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرني أبي، قال سمعت **الأوزاعي**، يقول:

« لِيْنُ المُتّكَأِ يَجْلبُ النّوْمَ »[5]

وقال **ابن جميع الصيداوي**[6]: حدثنا عبد الله بن محمد بصيدا، حدثني أخي معاذ بن محمد، عن أبي محمد بن حمزة: أن جده **سليمان بن أبي كريمة** نظر عمودًا أو حجرًا، عليه مكتوبٌ كتاب، فلم يحسن يقرأه، فتعلم بعد ذلك قراءة اليونانية، فقَرَأَهُ فإذا عليه مَكتوبٌ: بَنَى صيدا صيدون بن سام بن نوح ، وهي رابع مدينة بُنِيَتْ بعدَ الطُوفَانِ.

---

(1) البخاري 527، ومسلم 626
(2) تاريخ دمشق لابن عساكر 52/ 369
(3) أخرجه صحيح مسلم 2743
(4) تاريخ دمشق لابن عساكر 156/51
(5) تاريخ بغداد 169/10
(6) معجم الشيوخ 66/2

قال **أبو المعالي المشرف بن المرجى بن إبراهيم المقدسي** المتوفى سنة 492 في كتابه: «**فضائل بيت المقدس**»[1]: قرأتُ على الشيخ أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد الغساني، قلت له: قُرِئَ على **أبي يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة** بصيدا، في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وأنت حاضرٌ تسمع، قال: أبنا أحمد بن عبد الوهاب ابن عباد، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم بن هشام الغساني، قال: حدثني أبي، عن أبيه قال:

« لما قدِمَ المَهْدِيّ يريد بيتَ المقدس، دخل مسجدَ دمشق ومعه أبو عبيد الله الأشعري كاتبه، فقال له: يا أبا عبيد الله، سبَقَتْنَا بنو أمية بثلاثٍ، فقال: وما هي يا أمير المؤمنين ؟، فقال: بهذا البيت، يعني: المسجد، لا أعني على ظهر الأرض مثله، ونَيْلِ الموالي، فإن لهم موالي ليس لنا مثلهم، وبعمر بن عبد العزيز، لا يكونُ والله فينا مثله أبدًا، ثم أتى بيت المقدس فدخل الصخرةَ، فقال: يا أبا عبد الله هذه الرابعة ».

الصّيْداوي: هذه النسبة إلى: **صيداء**، وهي بلدة على ساحل بحر الشام قريبة من صور، والنسبة إليها صيداوي، وصيداني، قاله **السمعاني**[2]

[160] أبو يعلى التهامي، عبد الله بن محمد اليمني

روى عنه: **أبو الفضل محمد بن الحسن بن محمد بن مهدي العلوي الحسني**، شيخ الحافظ **أبي سعد السمعاني**.

قال في «**معجم الشيوخ**»[3]: أبنا أبو الفضل محمد بن الحسن العلوي إملاء من لفظه بأصبهان، أنشدنا **أبو يعلى عبد الله بن محمد التهامي** باليمن، لبعضهم:

رِيــحُ الصّــبَا أَهــدَتْ إِلَــيّ نَسِــيما ... مِــنْ بلــدةٍ فيهــا الحبِيــبُ مُقِيمًــا
إنــي أَظــنُّ نَسِــيمَها مِــنْ رِيحِــه ... وهُبوبُهَــا مِــن عنــده تَسْــلِيمًا
يــا رِيــحُ فِيــكِ مــن الحبيــبِ عَلامــةٌ ... أفتعلمــين متــى يُرِيــدُ قُــدُومًا
مــا زالَ قَلبِــي للهُمُــومِ مُنَــادِمٌ ... حتــى يعــودَ لــي الحبيــبُ نَــديمًا

(1) فضائل بيت المقدس 250/1
(2) الأنساب للسمعاني 356/8
(3) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ص 1423

التهامي: لتهامة مكة شرّفَها اللهُ تعالى، وجبال تهامة وبلادها بين الحجاز وأطراف اليمَن، ويقال في النسبةِ إليها أيضاً: تهام، قاله **المدني**(1)

[161] أبو يعلى الدَبَّاس، عبد الله بن مسلم بن محمد بن يحيى بن مسلم البغدادي [ت379](2)

قال **أبو بكر الخطيب**(3): روى عن القاضي **المحاملي**(4)، حدثنا عنه الأزهري، وهبة الله بن الحسن الطبري، وأحمد بن سليمان بن علي المقرئ، وكان ثقة.

حدثني الحسن بن محمد الخلال قال: سنة سبع وتسعين وثلاثمائة فيها مات **أبو يعلى ابن مسلم الدّباس**.

وقال الحافظ **أبو طاهر السلفي** في «**المشيخة البغدادية**»(5): مات **أبو يعلي عبد الله بن مسلم الدباس** في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وكان ثقةً، ودفن في قَبْرٍ مَعرُوفٍ.

قال الإمام **أبو يعلى ابن الفراء الحنبلي** -رحمه الله- في كتابه: «**إبطال التأويلات**»(6): أخبرناه أبو القاسم، قال: نا **أبو يعلى عبد الله بن مسلم بن يحيى**، قال: نا الحسين بن إسماعيل الضبي، نا إسماعيل بن الحارث، قال: نا أبو النضر، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن **أبي هريرة**، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **ضِرْسُ الكَافِرِ مِثْل أُحُدٍ، و فَخِذُهُ مِثْل البَيْضَاءِ، و مَقْعَدُهُ مِنَ النّارِ كما بَيْنَ قُدَيْد ومَكّةَ، وكَثَافَةُ جِلْدِهِ اثْنَانِ و أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بذِرَاعِ الجَبّارِ، جَلّ اسْمُهُ** »(7)

---

(1) مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب ص: 11

(2) مصادر ترجمته: المتفق والمفترق 1424/3، تاريخ الإسلام 773/8

(3) تاريخ بغداد 169/10

(4) القاضي الإمام العلامة الحافظ الثقة شيخ بغداد ومحدثها أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي البغدادي المَحَامِلِي/ت 330 ، ترجمته في: تاريخ الإسلام 589/7، سير أعلام النبلاء 258/15

(5) المشيخة البغدادية ح 28

(6) إبطال التأويلات ص 203/ح 194

(7) أخرجه الإمام أحمد 8391/334/2، و10944/537/2، والحاكم في المستدرك 637/4، وليس عندهما: "جَلَّ اسمه"، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، قال الشيخ أبو بكر -رضي الله عنه-: معنى قوله: "بذراع الجبار": أي جبار من جبابرة الآدميين ممن كان في القرون الأولى ممن كان أعظم خلقا وأطول أعضاء وذراعا من الناس. اهـ، وأخرجه ابن حيان في صحيحه 7486، قال: "الجبار ملك باليمن، يقال له: الجبار"، وأخرجه أيضا الترمذي 2577، دون : "بذراع الجبار"، قال: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش، وقال الألباني في صحيح الترغيب 3682: صحيح لغيره

وقال **الخطيب البغدادي** في «**الفقيه والمتفقه**»[1]: أخبرني أبو بكر، أحمد بن علي بن عبد الله الطبري، أنا **أبو يعلى عبد الله بن مسلم الدباس**، نا الحسين بن إسماعيل، نا أحمد بن عثمان بن حكيم، نا عبد الرحمن بن شريك، نا أبي، عن مجالد، عن الشعبي، عن عمرو بن حريث، عن عمر بن الخطاب، قال:

« **إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابَ الرَّأْيِ ، فَإِنَّهُمْ أَعْدَاءُ السُّنَنِ ، أَعْيَتْهُمُ الْأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا ، فَقَالُوا بِالرَّأْيِ ، فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا** »[2]

الدَبّاس: بفتح الدال المهملة، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها السين المهملة، هذه الحرفة لمن يعمل الدبس أو يبيعه، قاله **السمعاني**[3]

[162] أبو يعلى المكي، عبد الله بن مسلم بن هرمز[4]

قال الحافظ **أبو حاتم ابن حبان** في كتابه: «**الضعفاء**»[5]: من أهل مكة، كنيتُه: **أبو يَعْلَى**.

يروي عن المكيين سعيد بن جبير، وابن سابط، روى عنه الثوري، والكوفيون، كان ممن يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأَثبَات، فوجبَ التَنكّبُ عن روايته عند الإحتجاج به .

أخبرنا الهمداني، قال حدثنا عمرو بن علي، قال: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن **عبد الله بن هرمز**.

سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: **عبد الله بن مسلم بن هرمز** مكي ضعيف.

وقال الحافظ **الذهبي** في «**تاريخ الإسلام**»[6]: عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي، عن: سعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير، وعلي بن الحسين، وعبد الرحمن بن سابط، ومجاهد، وغيرهم، وعنه: الثّوري، وإسرائيل، وعيسى بن يونس، وأبو عاصم، وعبد الله بن نمير، وآخرون، ضعفه

---

(1) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي 453/1

(2) أخرجه سنن الدارقطني 4280/256/5، و الالكائي في شرح أصول الاعتقاد 201، وابن عبد البر في جامع بيان العلم 2004

(3) الأنساب للسمعاني 299/5

(4) مصادر ترجمته: تاريخ البخاري الكبير 5/ ترجمة 601، الجرح والتعديل 5/ ترجمة 758، المجروحين لابن حبان 26/2، الكامل في ضعفاء الرجال 259/5/ ترجمة 980، الضعفاء لابن الجوزي 142/2/ ترجمة 2122، تهذيب الكمال 130/16/ترجمة 3567، ميزان الاعتدال 2/ ترجمة 4602، تاريخ الاسلام: 90/6، تهذيب التهذيب 29/6

(5) المجروحين 26/2

(6) تاريخ الإسلام 909/3

أحمد، وابن مَعين، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يُكتَب حديثُه، وكَنّاهُ **شَبّابٌ العصفري**[1]: "**أبا العَجْفَاءِ**".

قال الحافظ **أبو أحمد ابن عدي** في «**الكامل**»[2]: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بكار بن الريان، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن **عبد الله بن مسلم بن هرمز**، عن مجاهد، عن **ابن عباس** –رضي الله عنهما-:

«**كَانَ رَسُولُ اللهِ -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ- إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيّ قَبّلَهُ، وَ وَضَعَ خَدّهُ عَلَيْهِ**»[3]

قال **ابن عدي**: ولعبد الله بن مسلم أحاديث ليست بالكثيرة، وأحاديثه مقدار ما يرويه، لاَ يُتَابَعُ عَليه.

[163] أبو يعلى الحُسَيْنِي، عبد الأعلى بن عبد العزيز بن أبي الفَخْرِ السيّد العلوي المالِيْنِي الهَرَوِي [ت549] [4]

قال الحافظ **أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني** في «**التّحبير**»[5]: السيّد من أهل مَالِين هراة، كان يسكن قرية يقال لها: ميمذان، وهو سبط **أبي عَرُوبَة عبد الهادِي ابن عبد الله الأنصاري**[6]، كان عَلَوِيًا مُفضّلاً جَوَادًا، سَخِيّ النّفْسِ.

سمع: أبا عبد الله محمد بن عبد الله العميري، وأ**با عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي**[7]، و **أبا سهل نَجِيب بن مَيْمون الواسطي**[8]، وغيرهم.

---

(1) الإمام الحافظ العلامة الأخباري خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري، أبو عمرو البصرى الحافظ، المعروف بشباب /ت240 ترجمته في: تاريخ الإسلام 817/5، سير أعلام النبلاء 472/11

(2) الكامل في ضعفاء الرجال 260/5

(3) أخرجه عبد بن حميد 638، و ابن خزيمة 2727، وأبو يعلى 2605، قال الهيثمي 241/3: فيه عبد الله بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف

(4) مصادر ترجمته: في تاريخ الإسلام 966/11، الوافي للصفدي 6/18، عندهما: [عبد الأعلى بن عزيز]، وهو كذلك في نسخة خطية "للتحبير"

(5) التحبير في المعجم الكبير 419/1/ رقم 377

(6) هو الإمام القدوة الحافظ الكبير أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، مصنف كتاب: ذم الكلام / ت 481، ترجمته في: تاريخ الإسلام 489/10، سير أعلام النبلاء 503/18

(7) تأتي ترجمته ضمن ترجمة أخيه أبي يعلى المليحي عبد المنعم بن عبد الواحد برقم 173

(8) نجيب بن ميمون بن سهل بن عليّ، أبو سهل الواسطيّ، ثمّ الهَرَويّ، قال الذهبي: الشيخ الجليل، مسند هراة / ت 488، ترجمته في:، تاريخ الإسلام 621/10، سير أعلام النبلاء 36/19

سمعتُ منه بقرية ميمذان، وبهراة، ثم قدم علينا مَرْو منصرِفًا من خوارزم، وسمعتُ منه **جزءًا**، وسَمّعْتُ وَلَدِي أبا المُظَفّرَ عنه، ووفاته يوم الأربعاء الثاني والعشرين من المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمئة.

وقال **ابن عساكر**[1]: أخبرنا **عبد الأعلى بن عبد العزيز بن أبي الفخر أبو يعلى الحسيني**، بقراءتي عليه بهراة، قال أبنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل بن علي الواسطي الهروي، أبنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الخالدي الذهلي، ثنا أبو القاسم عتاب بن محمد بن أحمد بن عتاب الرازي، ثنا محمد بن سهل الجلاب بتستر، ثنا يحيى بن غيلان، ثنا عبد الله بن بزيع، ثنا روح بن القاسم، عن شعبة، عن ثابت، عن **أنس بن مالك**:

« **أَنّ النّبِيّ -صلى الله عليه وسلم- صَلّى عَلَى قَبْرٍ بَعْدَمَا دُفِنَ** »[2]

كذا قال: وإنما يرويه شعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن ثابت .

المَالِينِي: بالياء المنقوطة باثنتين من تحتها، بعد اللام المكسورة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى: **مَالِين**، وهي في موضعين، أحدهما: كورة ذات قرى مجتمعة، على فرسخين من هراة، يقال لجميعها مالين، وأهل هراة يقولون: **مَالَان**، و **مَالِيْن** أيضا قرية من قرى باخرز، قاله **أبو سعد السمعاني**[3]

[164] أبو يعلى التَنُوخِي، عبد الباقي بن عبد الله بن المحسن المَعَرّي

ساق **العماد الكاتب** في «**خريدة القصر**»[4] نسبه إلى آدم - عليه السلام- فقال: وهو أبو يعلى ابن عبد الله بن المحسّن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داود بن المطهّر بن ربيعة بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أرقم بن أسحم بن الساطع، وهو النعمان بن عدي، بن عبد غطفان بن عمرو بن بَريح بن جَذيمة بن تيم اللات، وهو مُجتمَع تَنوخ، ابن أسد بن وَبْرة بن تغلِب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة بن مالك بن حمير.

---

(1) معجم الشيوخ 298/1

(2) أخرجه أحمد 12343/130/3، ومسلم 2173، وابن ماجة 1531

(3) الأنساب للسمعاني 54/12

(4) خريدة القصر وجريدة العصر 57/2

وقال **ابن الكلبي**: مالك بن عمرو بن مُرّة بن زيد بن مالك بن حِمير بن سبأ بن يَشجُب بن يعرب بن قحطان بن عابَر، وهو هود عليه السلام، بن أَرْفَخْشَذ بن سام بن نوح بن لمك بن مَتُوشَلَخ بن أخنوخ، وهو إدريس عليه السلام، بن يارد بن مَهْلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام.

حَسَنُ السّبْكِ، متّسِقُ السِّلكِ، مُتَفَنّنٌ في ضُرُوبِ الشّعْرِ ومَعرفةِ صناعتِهِ، يكادُ يقطر ماءُ اللّطافةِ من شعرِهِ، قَضَيْتُ له بالتقدّم على بيتِهِ، في حُسْن مَقْصِدِهِ في قصيدته وجودة بيته.

له من قصيدة:

بَانُوا فَجَفْنُ المُسْتهامِ قَريحٌ ... يُخفِي الصبَابَةَ مَرّةً ويَبُوحْ

مِن طَرْفِهِ وَصَلَتْ جِرَاحَةُ قَلْبِهِ ... وإليه فاضَ نجيعُهَا المَسفُوحْ

ومنها، وأَحسَن:

لم يُبْقِ بُعْدُهُمُ له مِن جسمه ... شيئاً فواعَجباه أين الرُّوحُ[1]

ومنها في الإعتذار عن ترك التصرف:

يا مَن رَقَدْتُ وباتَ ليس براقدٍ ... عما يُزيلُ مكارهي ويُريحُ

لا تطلُبَنّ ليَ التّصرف إنني ... لعسى، وفي تصريفها تقبيحُ

وقد استعنتُ على الحياةِ بأنني ... تغدو عليّ قناعةٌ وتَرُوحُ

والعُمرُ قد ذهب البقاء بشَرْخِهِ ... عني، وأخلس عارضٌ ومَسيحُ

فإذا كنى رجلٌ طلاقَ معيشةٍ ... يوماً، فتسريحي لها تصريحُ

لم يُدْنني طمعٌ إلا طَبَعٍ ولا ... شِعري لجائزة عليه مديحُ

أغلقتُ باب الحِرصِ خَشيةَ وَقفةٍ ... بفِناء مَن ما بابه مفتوحُ

وعفوتُ عن جُرم الزمانِ ولم أُرِدْ ... منه القِصاص وفيّ منه جروحُ

وله من قصيدة أولها:

أبدى الفِراقُ كواكبَ الأغلاسِ ... فانقادَ صَعْبُ مُناك بعد شِماسِ

جعلوا الوداعَ لنا مَواعِدَ نلتقي ... فيها، فكان رجاؤُنا في الياسِ

---

(1) الأبيات أسندها ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب 1017/2: قال: أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي، قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني،- إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أنشدنا أبو طاهر هاشم بن أحمد بن عبد الواحد الأسدي إملاء من حفظه بحلب، وأنبأنا صقر بن يحيى بن صقر عن الخطيب هاشم قال: أنشدني والدي من لفظه قال: أنشدني القاضي أبو يعلى ابن أبي حصين لنفسه: وذكرها.

ولَــرُبّ نَــأْيٍ كــان فيــه مــن الضّــنا شـــافٍ، ومـــن كَلْـــمِ الصّـــبابةِ آسِ

ومنها في صفة القلم:

لـــا يبلـــغُ الشـــرفَ اليـــراعُ وإنمـــا خَيْـــرُ الرِّياســـة مـــا أتـــى برئـــاسِ
بمُهنّـــدٍ فـــي جســـمه مـــن جَـــوْهَرٍ مـــا فـــي الفتـــى مـــن جـــوهرٍ حسّـــاس
وأَصـــمّ رَعّـــاف ولـــيس بـــذي دمٍ فتـــراه يَرْعَـــفُ مـــن دمـــاء النـــاس
أَظْمَـــى، كَصِـــلِّ الرمـــل، يـــؤمَنُ مَتْنـــه والحَتـــفُ راسٍ فـــي شَـــباةِ الـــراس
كلــاّ مَنــارُ العلــم أرفــعُ والعلــى مقرونـــةٌ منـــه إلـــى أمـــراس
فُرســـانُه فـــوق الدُّســـوتِ ومـــا هـــمُ كمُلـــازمي سَـــرَواتِها الأحْلـــاسِ
إن طـــاعنوا فبألسُـــنٍ، أو ناضـــلوا أغنـــى قياســـهمُ عـــن الـــأقواس
أفراســـهم قَصَـــبٌ، لهـــا قصـــبُ المـــدى فضـــلاً إذا مَزَعَـــتْ مـــع الفـــرّاس
رُقْـــشٌ يـــذوبُ لُعابـــا، أفواهُهـــا لـــا ذاتُ أنيـــابٍ ولـــا أضـــراس
مَبئرِيّـــةٌ فـــإذا تبـــارَتْ قَطّـــرَتْ عَرَقـــاً مـــن الأنقـــاسِ فـــي الـــأطراس
تجـــري إذا هـــي بالشـــباب تلفّعـــت ونقـــوم إن بلغـــت إلـــى الأحلـــاس
أكيـــاس مـــالهمُ القلـــوب، وهكـــذا خُلـــقُ الســـرّاةِ وشـــيمة الأكيـــاس
وبحـــارهُمْ كُتـــب العلـــوم فكلمـــا قـــرأوا أصـــابوا الـــدُّرّ فـــي قِرطـــاس
وهـــي الحلِـــيّ لهـــم ولكـــن ربّمـــا فُقِـــدَتْ فـــأعطتهم مـــن الوســـواس

وله:

ولمـــا التقينـــا للـــوداعِ، وقَلبُهـــا وقَلْبِـــي يفيضـــان الصّـــبابةَ والوَجْـــدَا
بَكَـــتْ لُؤْلُـــؤًا رَطْبًـــا فَفَاضَـــتْ مَـــدَامِعِي عَقِيقًـــا، فصَـــارَ الكُـــلُّ فـــي نَحْرِهَـــا عِقْـــدًا

وله من قصيدة في ولد له مات فرآه في النوم:

أهلـــاً بطَيْـــف خَيَالِـــكَ المُعتَـــادِ شَـــقّ التُـــرَابَ إلـــيّ شِـــقُّ فـــؤَادِي
أهـــدى الثّـــرَى لـــي فـــي الكَـــرَى شخصًـــا لـــه أهديتُـــه حَمْلًـــا علـــى الـــأعوادِ
شـــتّانَ بـــين الحـــالتين قَبَرْتُـــه فـــي يقظتـــي، ونشَـــرتُه برُقَـــادِي
ومَصَـــائِبُ الآبَـــاء بالآحَـــادِ إن يوجـــد لهـــا جَلَـــدٌ فَفِـــي الآحَـــادِ

أنشدني القاضي الصفيّ أبو غانم بن حُصَيْن، قال: أنشدني والدي أبو البيان محمد، قال: أنشدني عمّي **أبو يعلى** في الزلّي والمنشفة الرومي عند دخول الحمام:

ورُومِـــيٍّ خَلَعْـــتُ عليـــه يومًـــا ... ثِيـــابيَ كلّهـــا مـــع طيلســـاني

فلـــا بـــالمنطق الرُّومِـــيّ أثنـــى ... علـــيّ وقـــال هـــذا قـــد كســـاني

ولـــا قـــال اشـــكروا عنـــي فلانـــاً ... فـــإني لـــا يُطـــاوعني لســـاني

فعـــدْتُ لأخـــذها فتَشَـــبّثَتْ بـــي ... لـــه أخـــتٌ مـــن البـــيض الحســـانِ

وأنشدني بالإسناد له في الوسخ، والمُدَلِّك مُلغِزاً:

رُبّ قمـــيصٍ مكّنْـــتُ منـــه فتـــىً ... مَزّقـــــه فاســـــتبانَ للعَـــــين

وكان يَخْفَـــــى عنهـــا فـــأظهره ... وحاكـــــه كلّـــــه طِـــــرازَيْنِ

هذا معناه أن المُدلِّكَ في الحمّام يجمع الوَسَخَ كله على العَضُدَيْن كأنه طِرازيْن.

قال **الصّلاح الصّفدي**[1]: هو مِنْ بيتٍ يُعرَفُون ببني أبي حصين من معرة النعمان، وأخوه أبو سعد عبد الغالب بن أبي حصين عبد الله، وأخوه القاضي أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصين، وأبو حصين عبد الله، وأبو القاسم المحسن والد أبي حصين، كل هؤلاء شُعَرَاء.

ومن شعره:

ولمـــا التقينـــا للـــوداع وقلبهـــا ... وقلبـــي يبثـــان الصـــبابة والوجـــدا

بكـــت لؤلـــؤا رطبـــا ففاضـــت مـــدامعي ... عقيقـــا فصـــارا الكـــل فـــي نحرهـــا عقـــدا

ومن شعره[2]:

إذا غِبْـــتَ عـــن نَـــاظِري لَـــمْ يكَـــدْ ... يمـــــرُ بـــــه وَأَيِبْـــــكَ الكَـــــرَى

فَيُـــــؤْلِمُنِي أننـــــي لـــــأَرَا ... كَ إذا مـــــا طَلبتـــــكَ فِـــــيْمَنْ أَرَى

لقـــد كَـــذِبَ النّـــوْمُ فيمـــا اســـتَقَلْ ... بشَخْصِـــكَ فـــي مُقْلَتِـــي وافْتَـــرَى

وكيـــــف ودَارِي بـــــأَرضِ الشّـــــامِ ... ودَارُكَ أرضٌ بـــــوادِي القُـــــرَى

وبعـــد فَلِـــي أَمَـــلٌ فـــي الّلقَـــاءِ ... لِـــأَنّي وإِيّـــاكَ فَـــوْقَ الثّـــرَى

قال الصفدي: شِعرٌ جَيدٌ مُتَمَكِّنٌ.

(1) الوافي بالوفيات 14/18

(2) معجم البلدان 345/5

وأورد له **ياقوت** في «**معجم البلدان**»[1] عند ذكره لبلدة: "**سِيّاثُ**"[2] أبياتا فيها، قال: كانت بليدة بظاهر معرّة النّعمان وهي القديمة، والمعرّة اليوم مُحْدَثَة، كذا ذكره **ابن المهذّب** في «**تاريخه**»، اجتاز بها القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصين المعرّي، والناس ينقضون بنيانها ليعمروا به موضعا آخر، فقال[3]:

مَـــررتُ[4] برســـمٍ[5] فـــي ســـياثَ فراعَنِـــي[6] ... بـــه زجـــلُ الأحجـــارِ تحـــتَ المَعَـــاوِلِ

تنَاوَلَهــــــا[7] عَبْـــــلُ الـــــذراعِ كأنّمـــــا ... رمَـــى[8] الـــدّهرُ فيمـــا بيـــنهم حـــربَ وائِـــلِ

أَتُتْلِفُهَـــــا[9] شـــــلّتْ يمينُـــــكَ! خَلِّهَـــــا ... لمُعتَبِـــــرٍ أو زائـــــرٍ[10] أو مسَـــــائِلِ

منـــــازلُ قـــــومٍ حـــــدّثَتْنَا حـــــدِيثَهُم ... ولـــم أرَ أحلَـــى[11]مـــن حـــديثِ المنـــازلِ

وله[12] في مدح محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي عند افتتاحه لحصن: **أَسْفُونَا**:

عُـــدَاتُكَ مِنْـــكَ فـــي وَجَـــلٍ وخَـــوْفٍ ... يُرِيـــــدُونَ المَعَاقِـــلَ أن تَصُـــــونَا

فظَلُّـــوا حـــول أَسْـــفُونَا كقـــوم ... أتـــى فـــيهم فَظَلُّـــوا آسَـــفِيْنَا

وقال الحافظ **أبو سعد السمعاني** في «**أدبُ الإملاءِ والاستملاءِ**»[13]: أنشدنا أبو البيان محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله التنوخي من لفظه بحمص، أنشدني أبي أنشدني أخي **أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصين القاضي** لنفسه:

وأطلـــس يحكِـــي رأســـه نـــابَ أطلـــس ... أَلَـــمّ بـــه السِّـــكينُ فـــي مَوضـــعِ الـــذّبحِ

موشـــى كـــأَنّ النحـــلَ حاكـــت قميصَـــه ... بأرجُلِهَـــا حتـــى تَعَـــرّى مـــن القُـــبْحِ

---

(1) معجم البلدان 292/3

(2) بكسر أوّله، وبعد الألف ثاء مثلثة، كانت بليدة بظاهر معرّة النّعمان وهي القديمة، والمعرّة اليوم محدثة / معجم البلدان 292/3

(3) الأبيات في المنازل والديار لأسامة بن منقد ص13، منسوبة لبعض أهل المعرة، والخريدة

(4) في الخريدة: [عبرت]

(5) في المنازل: [بربع]

(6) في المنازل: [فهاجني]

(7) في المنازل: [تصدى لها]

(8) في المنازل: [جنى]

(9) في المنازل والخريدة : [فقلت له]

(10) في المنازل: [لمستخبر أو واقف]، وفي الخريدة : [لمعتبر أو زاهد]

(11) في المنازل: [أجلى]

(12) معجم البلدان 179/1

(13) أدب الإملاء والاستملاء 159/1

تــراهُ مُكِبًّــا يجتنـــي حنــدسَ الـــدُّجَى   و يَطرَحــهُ نَثْــرًا علــى صَــفْحَةِ الصُّــبْحِ

وأورد له الحافظ **ابن العديم** في «**تاريخه**»[1] أبياتا من قصيدة لامية له في رثاء شيخه: أبي العلاء بن أبي محمد التنوخي المَعَرّي الشاعر الأديب المشهور، قال:

نصــالُ الـــدهرِ أقصَــدُ مــن ســواها   وإن أَدْمَـــتْ ولـــم تـــدْمِ النصـــالُ

ألــم تــر كيــف لــم يــأمن شــباها   أمـــينُ الـــأرضِ والـــورع البجـــال

وســـارَ ســـريره فـــوقَ الهـــوادي   لقـــد خفّـــت مـــذ اليـــوم الجبـــالُ

وأقبـــر فـــي المعـــرّة وهـــو أولى   بقبـــر فـــي المجـــرّة لـــا يطـــالُ

وقال[2]: أنشدنا أبو المحامد القوصي بدمشق، وهو أول اجتماعي به، بحضرة نجم الدين البادرائي رسول بغداد، وكنت قدمتها رسولا، قال: أنشدنا أبو جعفر ابن حواري المعري، قال: أنشدنا جدي أبو اليقظان لابن أبي حصين القاضي المعري[3]:

وليــت الحكــم خمســا هــن خمــس   لعمـــري والصـــبا فـــي العنفـــوان

فمـــا وَضَـــعَ الأَعَـــادِي قَـــدْرَ شَـــانِي   ولـــا قـــالوا: فلـــان قَـــدْ رَشَـــانِي

قال **ابن العديم**: وهذان البيتان لأبي يعلى عبد الباقي بن أبي حصين، وكان تولى قضاء معرة النعمان، وعمره عشرون سنة، وعُزِلَ عنه، وقد كمل خمسة وعشرين سنة من مولده.

وذكر له أيضا[4] أبياتا كتبها إلى تلميذه **أبي اليمن محمد بن الخضر** المعروف **بالسابق بن أبي مهزول المَعَرّي**، قال: ونقلته من خط الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة الحلبي:

أيهـــا الســـابق الـــذي ســـبقَ النـــا   سَ الـــى المعجـــزاتِ يـــومَ الرّهـــان

ذهـــبَ الممتنـــع الأديـــبُ وخلّـــا   كَ أبـــاه تجلُـــو غريـــبَ المعـــاني

لأن أبا **الممتنع** اسمه: خلف، فقال: ذهبَ **الممتنعُ** وخَلّاكَ خَلَفاً من بعده.

وقال أيضا[1]: قَرَأتُ في ورقة وقعَت إليّ بخط بعض الحَلَبِيّينَ، وأظنه شمس الدين محمد ابن خالد بن القيسراني وصورة المكتوب فيها:

---

(1) بغية الطلب في تاريخ حلب 912/2

(2) بغية الطلب في تاريخ حلب 1634/4

(3) البيتان في الروض النضر في ترجمة أدباء العصر للعمري 459/1

(4) بغية الطلب في تاريخ حلب 726/2

أَخذتُ هذه الورقةَ من الأستاذ أبي المعالي ابن البدوي، و روى لي أن ما في باطنها صحيحٌ عن من رواه له عن المشايخ عن المذكور في باطنها بالمعَرّة المعروفة بالنعمان في مدينة حلب -حماها الله-، وفي باطنها مكتوب ما نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم، حكى لي القاضي أبو حصين عبد الباقي بن المحسن بن عبد الباقي بن أبي حصين بالمعرة في سلخ صفر سنة أحد وثمانين وخمسمائة عن والده وأعمامه، وهم القاضي أبو البيان محمد بن عبد الرزاق بن أبي حصين، وأبو الفتح المفضل بن عبد الرزاق، وأبو القاسم المحسن بن عبد الباقي :

أنه وقعَ في دارِ القاضي أبي حمزة ابن أبي حصين بالمعَرّة قبل هجم الإفرنج لها طائرُ حمامٍ، الظهر من يوم الجمعة، وكان يومَ عيدِ النّحْرِ، سقَط على جَرْنٍ فيه ماءٌ في تلك الدار فَمُسِكَ، فوُجِدَ على جناحِه كتابٌ يقول فيه: سُرّحَ هذا الطائرُ بعد صلاة الصبح من يوم العيد من مكة، وقَصدُه حلب.

فأخذه القاضي **أبو يعلى ابن عبد الباقي**، وأطعمَه في يداه وسَقَاهُ، وكَتَبَ على ظهرِ الكتاب: وَقَعَ هذا الطّائرُ بالمَعَرّةِ، الظهر من يوم العيد، وسرحه فوصل الخبرُ الى المعرةِ أنه وصل إلى حلب، وزُفّ بها العصر من ذلك اليوم، وكان الطائر للوزير ابن صعصعة.

فعمل القاضي **أبو يعلى بن عبد الرزاق** هذه الأبيات:

لِلّهِ مَـــــا أحمَلَــــكَ الرســـــائلا ... لســتَ علــى قلــب بلــى علــى كلـا

غَــدوتَ مَحمولًــا وعُــدْتَ حَامِلًــا ... أنملـــــة تصــــدر عــــن أناملـــا

فَبَقِّـــــــهِ مـــــــذّكِيًا وذَاكِيًــــا ... وأَبْقِـــهِ لكـــــل عـــــام قَابِلًــــا

الصوابُ : " فَوَقِّهِ " ، و وقع في هذه الورقة كما ذكرنا.

ووقَع إليّ «**ديوان**» شعر القاضي **أبي يعلى عبد الباقي بن أبي حصين عبد الله**، وفيه هذه الأبيات، وهي له في ديوانه، وهو الصحيح، وفيها زيادة على الأبيات المذكورة في هاتين الروايتين، ولا يبعد عندي أن القاضي **أبا يعلى عبد الباقي** وأخاه القاضي **أبا غانم عبد الرزاق** كانا مجتمعين، فاجتمعا على نظم الأبيات، فنُسِبَتْ إلى كل واحد منهما، فأما نسبتها إلى **أبي يعلى ابن عبد الرزاق** فلا أعرفه.

---

(1) بغية الطلب في تاريخ حلب4462/10

وأبو **يعلى** هو أخو عبد الرزاق، وكلاهما ابنا أبي حصين، والذي وجدته في ديوان **أبي يعلى عبد الباقي** بخط أبي المكارم محمد بن عبد الملك بن أبي جرادة، وكان محققا:

لله مـــــا أَحمَلَـــــكَ الرســــــائلا … مَضـــيت مَحمولـــا وعُـــدت حَامِلـــا

أنملــــة تصــــدر عـــــن أناملـــا … إنْ كُنْــتَ فـــي عَـــيّ اللســانِ بَاقِلـــا

فأنــــتَ سَــــحبانٌ بليـــغٌ وَائِلـــا … أَقبَلـــتَ لــــا تجنّـــب القبائلـــا

ولـــا القنـــا تخشـــى ولـــا القَنَابِلـــا … فقـــصِّ يــــا رَبِّ لــــه الأَجَادِلـــا

وقَصّـــــهِ الحيــــول والحَبَائِلـــا … ووَقّـــــهِ مـــــذَكِّيًا وقَاتِلًـــــا

وبَقِّـــــــهِ لكــــــــل عَــــــــامٍ قَابِلًـــــا

معنى: قَصّهِ أي: أَبْعِدْهُ، وأَخِّرْهُ.

قال العلامة **عبد السلام هارون المصري**(1) –رحمه الله-: توفي قريبا من سنة 488

وللمترجم من التصانيف كتاب: «**القوافي**» مطبوع(2)

المعرّي: بفتح الميم، والعين المهملة، وكسر الراء المشددة، هذه النسبة إلى: **مَعَرّةِ النُّعْمَان**، وهي بلدة من بلاد الشام على اثنى عشر فرسخا من حلب، قاله **السمعاني**(3)

[165] أبو يعلى الجِزْبَارَاني، عبد الجامع بن إسماعيل بن أبي سعد [ت542]

قال الحافظ **أبو سعد السمعاني**(4): الدّلال في العِطْر، من أهل نيسابور، شَيخٌ صَالحٌ مَستورٌ، سمع أَمَةَ الله ماهك بنت عبد الكريم القشيري، ومات بها ليلة الثلاثاء سلخ جمادى الأولى من سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة، ودفن بمقبرة الحسين.

قال **أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي**(5): أخبرنا **عبد الجامع بن إسماعيل بن أبي سعد أبو يعلى الجزباراني** الدلال في العطر، بقراءتي عليه بنيسابور، قال أخبرتنا جدتي العالمة أمة الله ماهك بنت الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، قالت أبنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، ثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ببغداد، ثنا محمد بن

(1) كناشة النوادر ص 48

(2) طبع في مكتبة الخانجي الطبعة الثانية السنة 1978، تحقيق: د عوني عبد الرؤوف

(3) الأنساب للسمعاني 345/12

(4) التحبير في المعجم الكبير 506/1

(5) معجم الشيوخ 304/1

عيسى بن حيان المدائني، ثنا سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، ثنا عبد الله بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر عن خلاد بن السائب بن خلاد، عن أبيه، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال:

« **أَتَانِي جِبْرِيلُ -عليه السلام- فَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهم بِالإِهْلَالِ** »[1]

قال ابن عساكر: محفوظ من حديث سفيان.

الجِزْبَارَاني: هذه النسبة إلى: **جِزْبَارَان**، بالكسر ثم السكون، وباء موحدة، وبين الألفين راء، وآخره نون، من قرى نيسابور[2]

[166] أبو يعلى الدِّيناري، الفقيه عبد الجبار بن أحمد بن الحسن بن محمد بن اليمان بن أبي الفتح[3]

قال **القرشي** في «**طبقاته**»[4]: قال ابن النجار : كانت ولادته سنة تسع وخمسين وثلاث مائة، وكان والده يُزَوِّرُ على **أبي عبد الله بن مقلة الكاتب**[5] لحُسنِ خطِّهِ.

وأبو **يعلى** هذا أورده **أبو سَعْد محمد بن الحسين**[6] فى كتاب «**أخبار الشعراء**» فقال: فيه فضائل من دَرْسِ القرآن، والمعرفةِ بالفقه وتأويله، ورواية الأخبار وحِفظِ الأشعار، وكان يميلُ إلى مذهب الإمام أبي حنيفة، ويعتمدُ على أكثر أقواله، إلا أنه كان يَتَخَيَّرُ أقوالَ الفقهاء، ويَنحُو نَحْوَ الإعتزال.

وقال **الصّلاح الصّفدي** في «**الوافي**»[7]: من أهل البيوت المذكورة وذوي الأنساب، كان والده يُزَوِّرُ على خَطّ أبي علي بن مقلة تزويرًا لا يكاد يُفطَنُ له ...، وكان عارفًا بأمور المياهِ

---

(1) أخرجه مالك736، وأحمد4/56، وأبو داود1814، والترمذي829، وقال: حسن صحيح، وابن ماجة2922، وصححه ابن حبان3802، والحاكم 619/1

(2) معجم البلدان لياقوت الحموي 133/2

(3) معجم الأدباء 671/2857/6، وقد سقطت ترجمة الديناري من معجم الأدباء، وزادها محققه من الوافي للصفدي 34/18، وكان ياقوت قد وعد بأنه سيترجمه عند ما ترجم لوالده رقم: 75

(4) الجواهر المضية في طبقات الحنفية 359/2/ ترجمة 749

(5) محمد بن عليّ بن الحسن بن مقلة، أبو عليّ الوزير، صاحب الخطّ المنسوب، وَزَرَ للمقتدر العباسي، ثمّ قبض عليه وصودر ونفي /ت 328، ترجمته في: تاريخ الإسلام 558/7، سير أعلام النبلاء 224/15

(6) محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير/ت388، كتابه: "أخبار الشعراء المحدثين" ذكره في كشف الظنون 27/1، وكناه: [أبا سعيد]

(7) الوافي بالوفيات 22/18

والضياعِ، وله بَصيرةٌ جَيِّدَةٌ بأحوالِ المصالح، ويميل إلى مذهبِ أبي حنيفة، ويَدّعِي الفروسيةَ ويتعاطاها، و وَاقَعَ العَرَبَ عدّةَ وَقَعَاتٍ.

وأورد له **ياقوت** في «**معجم الأدباء**»[1] قوله في الشمعة :

فالليــلُ صُــبحٌ كلمــا اســتوقَدت ... والمنــزلُ المــوحشُ كالآهــلِ
تشــبه منــي كلمــا حــلّ بــي ... عنــد صــدودُ الرشــاءِ الخــاذل
صــفرةُ لــونٍ إن تأملتهــا ... مثــل بــوادي لــوني الحائــل
وأدمُعِــي تجــري ولــا ينثنــي ... كــدمعها المنســبلِ الهامــل
وزُفــرَتي ترقــا كمــا ترتقــي ... زفرتهــا شــوقا إلــى قــاتلي
والجســمُ منــي محــرقٌ ذابــلٌ ... كقلبهــا المحتــرقِ الــذابلِ
والنــارُ مــن قلبــي ومــن قلبهــا ... تــذيبُ جســمينا ولــا تــأتلي

الدِّيناري: بكسر الدال المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح النون، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ثلاثة: إلى اسم الجدّ، وإلى قرية، وإلى الدينار المعروف، أما المنسوبُ إلى القرية فجماعةٌ من أهل همذان والجبال، نُسِبُوا إلى قرية: **دِيْنَارْآبَاذ**، وهي بالقرب من أستراباذ، قاله **السمعاني**[2]

[167] أبو يعلى الهاشمي، عبد الجبار بن الحسين بن محمد بن القاسم البغدادي الشَّرُوطِيّ [ت488]

ذكره الحافظ **الذهبي** في «**تاريخه**»[3]، في وفيات سنة 488 فقال: المعروف بابن أبي عيسى، وهم أربعة أخوة: محمد، وعبد الجبار، وعبد السميع، وعبد المهيمن، سمع: **أبا علي بن شاذان**[4]، وعنه: **إسماعيل بن السمرقندي**[5]، توفي في شعبان.

---

(1) معجم الأدباء 2857/6

(2) الأنساب للسمعاني 453/5

(3) تاريخ الإسلام 249/33

(4) الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو عليّ ابن شاذان البغداديّ البزّاز، الإمام الفاضل مُسْنِدُ العراق، حدث عنه الخطيب والبيهقي/ ت425، ترجمته في: تاريخ الإسلام 406/9، سير أعلام النبلاء 415/17

(5) الشيخ الإمام المحدث إسماعيل بن أحمد بن عمر أبو القاسم ابن السمرقندي، سمع من الخطيب، حدَّث عنه السّمعاني وابن عساكر/ ت536، ترجمته في: تاريخ الإسلام 650/11، سير أعلام النبلاء 28/20

الشُّرُوطي: بضم الشين المعجمة والراء وبعدهما الواو وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبةُ لمن يكتب الصِّكَاك والسِّجِلّات، لأنها مشتملةٌ على الشُّرُوطِ، فقيل لمن يكتُبها: الشُّرُوطِي، قاله **السمعاني**[1]

[168] أبو يعلى الطِّهْرَانِي، عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم

سمع من: الحافظ **أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني**[2]، وحدّث عنه: أبو سعد بن أبي عبد الله ، والحافظ **أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الأصبهاني**[3]

قال **ابن الأثير الجزري** -رحمه الله- في «**أسد الغابة**»[4]: أخبرنا أبو موسى، إجازة، أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر، قدم علينا إجازة، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الفارسي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن علي الهاشمي، بالكوفة، أخبرنا جعفر بن محمد الأحمسي، أخبرنا نصر بن مزاحم، أخبرنا جعفر بن زياد الأحمر، عن غالب بن مقلاص، عن عبد الله بن أسد بن زرارة الأنصاري، عن أبيه، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«لَمّا عُرِجَ بِي إِلَى السّمَاءِ انْتَهَى بِي إِلَى قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ، فِرَاشُهُ مِنْ ذَهَبٍ يَتَلأْلأُ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيّ، أَوْ قَالَ: فَأَخْبَرَنِي فِي عَلِيّ بثلاث خِلالٍ: أَنّهُ سَيّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَقّين، وَقَائِدُ الْغُرّ الْمُحَجّلِينَ»[5]

---

(1) الأنساب للسمعاني 8/ 86

(2) الحافظ المجود العلامة محدث أصبهان أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، صاحب التفسير الكبير، والتاريخ، والأمالي الثلاث مائة مجلس، وغير ذلك / ت410، ترجمته في: تاريخ الإسلام 148/9، سير أعلام النبلاء 308/17

(3) أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحداد المقرئ، مسند إصبهان في القراءات والحديث/ ت 515، ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر 4/13، بن سير أعلام النبلاء 303/19

(4) أسد الغابة في معرفة الصحابة 202/1/ ترجمة أسد بن زرارة رقم: 92

(5) موضوع، أخرجه ابن قانع معجم الصحابة 70/1، وأبو نعيم معرفة الصحابة 931، أخرجه السلفي في الطيوريات 189/1، قال الألباني في الضعيفة 4889: هذا إسناد مظلم، جعفر بن زياد شيعي، ولكنهم وثقوه، لكن قال ابن حبان في الضعفاء: كثير الرواية عن الضعفاء، وإذا روى عن الثقات، تفرد عنهم بأشياء، في القلب منها شيء، وقال الدارقطني: يعتبر به، ونصر بن مزاحم؛ قال الذهبي: رافضي جلد، تركوه. قال العقيلي: شيعي في حديثه اضطراب وخطأ كثير، وقال أبو خيثمة: كان كذاباً، وقال أيضا: وبالجملة فقد اضطرب الرواة في إسناد هذا الحديث كما رأيت، وليس فيها ما تقوم به الحجة، وقد بينه الحافظ في الإصابة، وقال في خاتمة بيانه: ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء، والمتن منكر جداً، ونقل السيوطي في الجامع الكبير 2/133/2 عن الحافظ أنه قال: ضعيف جداً ومنقطع، وقال: قال العماد بن كثير: هذا حديث منكر جداً، ويشبه أن يكون موضوعاً من بعض الشيعة الغلاة، وإنما هذه صفات رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لا صفات علي.

قال **الحاكم أبو عبد الله**: هذا حديث غريب المتن والإسناد، لا أعلم لأسد بن زرارة في الوحدان حديثا مسندا غير هذا.

قال **أبو موسى**: وقد وهم **الحاكم أبو عبد الله** في روايته، وفي كلامه عليه، وإنما هو أسعد بن زرارة الأنصاري، وليس في الصحابة من يسمى: أَسَدًا إلا أسد بن خالد

قال **أبو موسى**: أخبرنا به أبو سعد بن أبي عبد الله، أخبرنا **أبو يعلى الطهراني**، حدثنا أحمد بن موسى، أخبرنا إسحاق هو ابن محمد بن علي بن خالد المقري، بإسناده مثله، إلا أنه قال: عن هلال بن مقلاص بدل غالب، وقال: عبد الله بن أسعد بن زرارة، وهو الصواب.

قلت: ثم وجدتُ التصريح باسم المترجم عند **أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي** الشيعي[1]، فقد وصفه بالشيخ الأديب، وقال: أخبرني الحافظ أبو على الحسن بن أحمد بن الحسين، فيما أذن لي في الرواية عنه، أخبرني الشيخ الأديب **أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني** سنة 473، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، وذكر خبرا.

ووجدتُ له أيضا روايةً في كتابِ: «**مناقبِ الإمام عليّ**»[2] **لأبي المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد البكري الخوارزمي** المكي الحنفي الملقب بـ: "**أَخطب خوارِزم**"، المتوفى سنة 568، قال: أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو الغيث النجيب سعد الله بن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي، فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان، فيما أذن لي في الرواية عنه، أخبرنا الشيخ الأديب **أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني** سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، قال أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني المعروف بالمروزي.

وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصفهاني في كتابه إلي من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا علي بن إبراهيم بن حماد، حدثنا إسماعيل بن محمد بن دينار، حدثنا أبوغسان النهدي، حدثني القاسم بن معن، عن ميمون بن مسلم بن صبيح، عن مسروق، قال:

---

(1) الإحتجاج للطبرسي 17/14

(2) المناقب ص80، رقم 89 ، طبع الكتاب في مؤسسة النشر الاسلامى تحقيق مالك المحمودي الرافضي

« شَامَمْتُ أَصحابَ محمّدٍ -صلى الله عليه وآله- فَوَجَدْتُ عِلْمَهُمْ انتهى إلى علي -عليه السلام- وعمر، وعبدالله، وأبي الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، ثم شَامَمْتُ السِّتّةَ، فَوَجَدْتُ علمَهم انْتَهَى إلى اثْنَيْنِ، إلى عليّ وعبدالله -رضي الله عنهما-»[1]

وروى **الموفق الخوارزمي** للمترجم عدة أحاديث وآثار في «**مناقبه**»[2] كلها من روايته عن شيخه الحافظ أبي بكر بن مَرْدَوَيْه الأصبهاني، وهذا أمثَلُها.

تنبيه: كتاب «**المناقِب للخوارزمي**» هو من الكتب التي يحرص الرافضةُ على طبعها، والتشبع بما فيها، ويظنون لجهلهم أنه ينصر مذهبهم الرديء، وقد شحنه مؤلفه بالروايات الضعيفة والأحاديث الباطلة، وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في «**منهاج السنة النبوية**»[3] فقال: **أخطب خوارزم** هذا له **مصَنفٌ** في هذا الباب، فيه من الأحاديث المكذوبة ما لا يخفى كذبه على من له أدنى معرفة بالحديث، فضلا عن علماء الحديث، وليس هو من علماء الحديث، ولا ممن يُرجَعُ إليه في هذا الشأن، البتة، وهذه الأحاديث مما يعلم أهل المعرفة بالحديث أنها من المكذوبات. اهـ، والله أعلم

الطِّهْرَاني: بكسر الطاء المهملة، وسكون الهاء، وفتح الراء، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى: **طِهْرَان**، وهي قرية كبيرة على باب أصبهان، وطهران أيضا قرية بالري، قاله **السمعاني**[4]

[169] أبو يعلى عبد الرزاق المُنْشِي

ذكره **مُفضّل بن سعْد بن الحسَيْن المَافرُوْخِي الأصفهَاني** في كتابه: «**محَاسِن أصفهَان**»[5]، عند ذِكرِه لشعراء الفارسية العصريّين، وذكر معه ابنه: الأستاذ أبا المعالي.

المُنشِئ: بضم الميم وسكون النون وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبةُ إلى إنشاءِ الكتب الديوانيه والرسائِل، قاله **السمعاني**[6].

---

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 8513، والبيهقي المدخل 146، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات 1678، ومن طريقه ابن عساكر 155/33، قال في النهاية: يقال: شاممت فلانا إذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف، وأصله الشم بالأنف

(2) مجموع ما روى عنه من الأحاديث عشرة أحاديث، وهي بالأرقام التالية: 18، 41، 80، 128، 144، 211، 314، 350، 355، 402

(3) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية 41/5

(4) الأنساب للسمعاني 103/9

(5) محاسن أصفهان ص 82

(6) الأنساب للسمعاني 12/ 453

[170] أبو يعلى ويقال: أبو العلاء الحرّانِي، عبد العزيز بن عبد القريب المقرئ

قال الحافظ **ابن عساكر**[1]: حدث بدمشق عن ابن عمه إسحاق بن عبد الخالق الحراني، روى عنه: أبو نصر ابن الجبان، و **أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار**[2]

أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس، أنا أبي،أنا أبو نصر ابن الجبان، أنا **أبو يعلى عبد العزيز بن عبد القَرِيب الحراني** المقرئ، قراءة عليه، حدثني ابن عمي إسحاق بن عبد الخالق الحراني، نا أبو بكر أحمد بن مروان المالكى، حدثني إبراهيم النهاوندي، حدثني عتيق بن يعقوب الزبيري، قال:

قدِم **هارون الرشيد** المدينة، وكان قد بلغه أن **مالك بن أنس** عنده «**الموطأ**» يقرأه على الناس، فوجه إليه البرمكي، فقال: أقرئه السلام، وقل له يحمل إلي الكتاب فيقرأه عليه، فأتاه البرمكي، فأخبره، وكان عنده أبو يوسف القاضي، فقال: يا أمير المؤمنين، يبلغ أهل العراق أنك وجهت إلى **مالك بن أنس** في أمرٍ فخالفَك، اعزم عليه، فبينا هو كذلك إذ دخل **مالك بن أنس** فسلّم وجلَس، فقال: يا ابن أبي عامر، أبعث إليك فتخالفني، فقال **مالك**: يا أمير المؤمنين، أخبرني الزهري وذكره عن **خارجة بن زيد بن ثابت**، عن أبيه، قال:

«**كُنْتُ أَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْ النّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}**[3] ، قال: **وابن أم مكتوم عندَ النبيّ -صلى الله عليه وسلم- فقال يا رَسُولَ اللّهِ، إني رَجُلٌ ضَرِيْرٌ، وقد أَنْزَلَ اللّهُ -عز وجل- في فَضْلِ الجِهَادِ ما قد علمتَ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم-: لا أدرى، وقَلَمِي رَطْبٌ ما جَفّ حتى وقع فَخِذُ النبيّ -صلى الله عليه وسلم- على فَخِذِي، ثم أُغْمِيَ على النّبِيّ -صلى الله عليه وسلم- ثم جَلَسَ، فقال: يا زَيد اكْتُبْ: {غَيْرُ أُولِي الضّرَرِ}**، يا أمير المؤمنين، حَرْفٌ وَاحِدٌ بعث فيه جبريل والملائكة من مسيرة خمسين ألف عام، لا ينبغي لي أن أُعِزّهُ وأُجِلّهُ، وإن الله تعالى رفعَك وجعَلك في هذا الموضع بعلمِكَ، فلا تَكُنْ بأَوّل مَنْ يَضَعُ عن العِلْمِ فيَضَعُ اللّهُ عزّكَ.

قال: فقال **الرّشيدُ** فمشى مع **مالك بن أنس** إلى منزله، فسمع منه «**الموطأ**»، وأجلسه معه على المنصة، فلما أراد أن يقرأه على **مالك** قال: تقرأه علي ؟، قال ما قرأته على أحد منذ

---

(1) تاريخ دمشق 311/36

(2) الشيخ المسند علي بن موسى أبو الحسن بن السمسار الدمشقي، حدث عن الدراقطني، وعنه أبو محمد الكتاني وأبو سعد السمان/ ت433، ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر 255/43، السمسار سير أعلام النبلاء 506/17

(3) النساء: 95

زمان، قال: فتخرج الناس عني حتى أقرأه أنا عليك، فقال: إن العلم إذا منع من العامة لأجل الخاصة لم ينفع الله به الخاصة، فأمر له **معن بن عيسى** القرآن ليقرآه عليه، فلما بدأ ليقرأه قال **مالك بن أنس** لهارون الرشيد: يا أمير المؤمنين، أدركتُ أهل العلمِ ببلدنا وإنهم يحبون التواضعَ للعلمِ، فنزلَ **هارونُ** عن المِنَصّةِ فجلسَ بين يديه »[1].

وقال[2]: أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا علي بن الحسن بن أبي الحزور، أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا **أبو يعلى عبد العزيز بن عبد القريب الحراني**، حدثني ابن عمي إسحاق بن عبد الخالق الحراني، حدثني العباس بن يوسف، حدثني علي بن خالد الدمشقي، نا عباس العنبري، قال سمعت **بشر بن الحارث**[3] يقول:

أقسم بالله لَرَضْخُ النّوَى ... وشُرْبُ ماءِ القَلْبِ المَالِحَةْ

أَعَزُّ للإنسانِ مِنْ حِرْصِهِ ... ومِنْ سُؤَالِ الأَوْجُهِ الكَالِحَةْ

فاستَغْنِ بالنّاسِ تَكُنْ ذا غنى ... مُغتَبِطًا بالصّفْقَةِ الرابحةْ

اليَأْسُ عِزٌّ والتُّقَى سُؤْدَدٌ ... ورَغبةُ النفسِ لها فَاضِحَةْ

مَنْ كانت الدنيا به بَرّة ... فإنها يومًا له ذَابِحَةْ[4]

وذكره في موضع آخر[5] وسمّاهُ: **أبا يعلى عبد العزيز بن عبد العزيز**، فلا أدري هل اختصر اسم أبيه وعبد العزيز اسم جده، أم تصحف على الناسخِ **القريب** بـ: **العزيز**، وهو محتمل، والله أعلم.

قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام بن أبي الحزور، قراءة عليه، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار، أنا **أبو يعلى عبد العزيز بن عبد العزيز**، أنا ابن عمي إسحاق بن عبد الخالق، نا أحمد بن مروان، نا أبو بكر أخو خطاب، نا خالد بن خداش، سمعت **سفيان بن عيينة** يقول:

---

(1) وأخرج القصة أيضا في كشف المغطا في فضل الموطا ص30، وبنحوها أبو الحسن بن فهر في كتاب فضائل مالك، كما في تزيين الممالك في مناقب مالك للسيوطي ص 93، من رواية العثماني القاضي و عبد الله بن رافع.

(2) تاريخ دمشق 466/41

(3) الإمام العالم المحدث الزاهد الرباني، القدوة أبو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن المروزي ثم البغدادي، المشهور بالحافي /ت 227، ترجمته في: تاريخ الإسلام 540/5، سير أعلام النبلاء 469/10

(4) الأبيات في حلية الأولياء لأبي نعيم 345/8 ترجمة بشر بن الحارث، وهي في القناعة والتعفف لابن أبي الدنيا ص:79 بدون نسبة

(5) تاريخ دمشق 329/1

« **مَنْ أَرَادَ المنَاسِكَ فعليه بِأَهْلِ مَكّة، ومَنْ أَرَادَ مَوَاقِيتَ الصّلاةِ فعَلَيْه بِأَهْلِ المدينةِ، ومَنْ أَرَادَ السِّيَرَ فعَلَيْهِ بِأَهْل الشّامِ، ومَنْ أَرَادَ شَيْئًا لا يُعرَفُ حَقُّهُ مِنْ بَاطِلِهِ فَعَلَيْه بِأَهْلِ العِرَاقِ** ».

الحرّاني: **حرّان** بلدة من الجزيرة، كان بها ومنها جماعة من الفضلاء والعلماء في كل فن، وهي من ديار ربيعة، ولها «**تاريخٌ**» عمِله **أبو عروبة الحسين بن أبى معشر الحراني** الحافظ، ذكر فيه جماعة كثيرة من أهل الجزيرة، سمّاهُ: «**تاريخ الجزَرِيّين**»، وحران بطن من همدان، قال **السمعاني**[1]

[171] أبو يعلى عبد العزيز بن محمد بن شاذان بن مَتُّوَيْه

قال **أبو القاسم الرافعي**: كان من الفقهاء والعدول بقزوين، سمع: **علي بن أحمد بن صالح**[2]، وأبا عمر بن مهدي البغدادي بقزوين.

وروى عنه: **أبو سعد السمّان** في «**مشيخته**»، فقال ثنا **أبو يعلى عبد العزيز بن محمد الفقيه** بقراءتي عليه بقزوين، ثنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن الذهبي، ثنا محمد بن بشار بندار، ثنا إبراهيم ابن أبي الوزير، ثنا محمد بن موسى، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده -رضي الله عنه- قال:

« **... صلاةَ المغرِبِ في مَسْجِدِ بني عَبْدِ الأَشْهَلِ فلما صَلّى قَامَ نَاسٌ يَتَنَفّلُونَ فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم-: عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الصّلَاةِ فِي البُيُوتِ** »[3]

مَتُّوْيَه: بفتح أوله، وتشديد المثناة فوق المضمومة، تليها الواو ساكنة، ثم مُثَنَاة تحت مفتوحة، ثم هاء، قاله **ابن ناصر الدين**[4]

[172] أبو يعلى الخَفَاجِي، القاضي عبد المُنعِم بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز بن سِنان الحلبي

---

(1) الأنساب للسمعاني 107/4

(2) الإمام شيخ القراء أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح بن حماد القزويني، لقي ابن مجاهد ببغداد وناظره، أقرأ القرآن ثلاثين سنة، روى عنه أبو يعلى الخليلي/ ت381، ترجمته في: تاريخ الإسلام 524/8، سير أعلام النبلاء 410/16

(3) أخرجه الترمذى 604، وقال: غريب، والنسائى 198/3، والطبرانى 146/19، وابن خزيمة 1201، قال الألباني: حسن

(4) توضيح المشتبه 36/8

المعروف **بالقاضِي الأسْوَد**، ذكره الحافظ **ابن أبي جرادة الحلبي** في «**تاريخه**»[1] ضمن شيوخ الحافظ: **أبي سعد إسماعيل بن علي بن الحسين ابن زَنْجُوَيْه الرازي السمان المعتزلي**، المتوفى سنة 445، سمع منه بحلب.

وقال في «**زبدة الحلب**»[2]: في ترجمة الوزير **تاذرس**: وكان قاضي حلب في أيامه القاضي **أبا يعلى عبد المنعم بن عبد الكريم بن سنان** المعروف **بالقاضي الأسود**، بعد ابن أبي أسامة، وَلِيَ قضاءها سنة ست عشرة، واستمر على القضاء في أيام ابنه شِبل الدولة، وكان وزير صالح تاذرس بن الحسن النصراني، فأخذ في الوقعة وصُلِبَ، وكان هذا النصرانيّ متمكنًا عند صالح، وكان صاحبَ السيف والقلم.

وقيل: إنه كان يترجّل له -لعنه الله-، الوُلَاةُ والقُضَاةُ، فمن دونهم إلّا القاضي **أبا يعلى عبد المنعم بن عبد الكريم بن سنان** قاضي حلب، والشيخ أبا الحسن المهذب بن علي بن المهذب فإنه أراد أن يتَرَجّلَ له فحَلَفَ أن لا يَفْعَل.

وقال **كامل الغزي**[3] في تاريخه «**نهر الذهب**»[4]: وفي سنة 438 وَلِيَهُ **أبو يعلى عبد المُنعِم بن عبد الكريم** المعروف بالأسْوَد .

الخَفَاجِي، بفتح الخاء المنقوطة والفاء، وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى: **خَفَاجَة**، وهي اسم امرأة، هكذا ذكر لي أبو أزيد الخفاجي في بَرِيّةِ السّمَاوَة، وولد لها أولادٌ وكثرُوا، وهم يسكنون بنواحي الكوفة، وكان أبو أزيد يقول: يركبُ منا على الخيل أكثر من ثلاثين ألف فارِسٍ، سوى الركبان والمشاة، قاله **السمعاني**[5]

[173] أبو يعلى الرَّعْبَاني، عبد المنعم بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقي بن سعيد الحلبي الحنفي، المعروف بـ: ابن أمين الدولة[6]

(1) بغية الطلب في تاريخ حلب 1706/4

(2) زبدة الحلب في تاريخ حلب ص 131

(3) كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي، الشهير بالغزي، مؤرخ من أعضاء المجمع العلمي العربيّ بدمشق سنة 1351هـ، ترجمته في الأعلام للزركلي 217/5

(4) نهر الذهب في تاريخ حلب 230/1

(5) الأنساب للسمعاني 170/5

(6) الرَعباني: بالفتح وسكون المهملة، ثم موحدة، قاله في تبصير المنتبه 629/2

ذكره الحافظ **كمال الدين بن أبي جرادة** في تاريخه: «**بغية الطلب**»[1] في من روى عن أحمد بن وهب بن سلمان بن أحمد بن عبد الله بن أحمد، المعروف **بابن الزّنف**، أبو الحسين بن الفقيه أبي القاسم السلمي الدمشقي، المتوفى سنة 595.

وترجم **الذهبي** في «**التاريخ الكبير**»[2] وفيات سنة ثمان وخمسين وستمائة لولده **عمر**، فقال: عمر بن عبد المنعم ابن أمين الدّولة الفقيه، أبو حفص الحلبي، الحنفي، حدّث عن: **الإفتخار الهاشمي**[3] وغيره، وراح إلى رحمة الله في كائنة حلب.

وقال **القرشي** في «**طبقاته**»[4]: عمر بن عبد المنعم بن أمين الدولة الحلبي، تفقّه وسمع من أبي هاشم عبد المطلب الهاشمي، وحدّث، كان إمامًا فقيهًا، مات بحلب فى العشر الأوسط من صفر سنة ثمان وخمسين فى الوقعة.

وذكر الحافظ **أبو ذر سبط بن العجمي** في: «**تاريخه**»[5] من مدارس الحَنَفِيّةِ بحلب: المدرسة الجرديكية، فقال: ثم وليّ تدريسها بعده نجم الدين عمر بن أبي يعلى عبد المنعم بن هبة الله بن محمد بن هبة الله الرّعْبَانِي، ويعرف بابن أمين الدولة، ولم يزل بها إلى أن عَزَلَ نفسَه، إما في سنة ثلاث أو أربع وأربعين، وانقطع ببيته، ولم يزل مُنقَطِعًا إلى أن قُتِلَ في بيته عند استيلاء التّتَرِ على حلب.

قال **ابن العديم**[6]: **بنو الرّعْبَانِي** بحلب من أكابر الحلبيين، منهم: الوزير سديد الدولة أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الباقي بن الرّعْبَانِي، كاتب معز الدولة **ثمال بن صالح**[7]، وتولى الوزارة للمستنصر المستولي على مصر، وذكر أيضا[8] أن في حلب تربة بني أمين الدولة ابن الرعباني، غربي قلعة الشريف والخندق.

---

(1) بغية الطلب فى تاريخ حلب 1191/3

(2) تاريخ الإسلام 886/14

(3) العلامة المفتي افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل القرشي الهاشمي العباسي البَلْخِيّ ثم الحَلَبِيّ الحنفي، له شرح الجامع الكبير/ ت 616، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 99/22

(4) الجواهر المضية في طبقات الحنفية 393/1/ ترجمة 1085

(5) كنوز الذهب فى تاريخ حلب 351/1

(6) بغية الطلب فى تاريخ حلب 259/1

(7) ثَمال بن صالح بن الزَّوْقَلِيّة، الأمير مُعِزّ الدّولة أبو علوان الكِلابيّ، رئيس بني كِلاب، تملّك حلب وغيرها. وكان بطلًا شجاعًا حليمًا كريمًا / ت 454، ترجمته في: تاريخ الإسلام 45/10

(8) بغية الطلب فى تاريخ حلب 462/1

وستأتي ترجمة حفيدِه: **محيي الدين أبي يعلى محمد بن عمر بن عبد المنعم بن هبة الله** برقم: (254).

الرَّعْبَاني: بالفتح، وسكون المهملة، ثم موحدة، قاله **ابن حجر**[1]

[174] أبو يعلى التَّمِيمِي، عبد المؤمن بن خلف بن طفيل النسفي [ت 346][2]

قال **نجم الدين النسفي** في «**تاريخه**»[3]: أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف بن طفيل بن زيد بن طفيل بن شريك بن شماس بن زيد بن الحارث بن مسلم التميمي العمي، و**الحارث** له صُحبَة مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-[4]، كان له رحلةٌ إلى الشرق والغرب، وحديثٌ كثيرٌ، و رجالُه يجاوِزُونَ الألفَ، و كان صاحبَ غرائبَ، ثقةً مَأمونًا.

كتب الحديثَ ببلدة نسف عن جده أبي زيد الطفيل بن زيد، وعن خاله أبي محمد أحمد بن محمد بن العجنس، وعن سائر أهلها، وكتب ببخارى عن صالح جزرة وغيره من أقرانه، وبسمرقند عن الإمام محمد بن نصر المروزي، وأضرابه، وبالسغد عن أهل أربنجن والكشانية والدبوسية وغيرها، وبكس عن محمد بن عبد بن حميد، وبتِرمذ عن أحمد بن صالح، وببلْخ عن عبد الصمد بن الفضل، وكذا عن سائر أهل خراسان، وببغداد عن الكديمي، وأشباهه، وبالبصرة عن الفضل بن حباب الجمحي، وأشكاله وكذا بالأبلة، وبالموصل عن أبي يعلى الموصلي، وكذا بواسط والرقة ودمياط، وبمكة عن علي بن عبد العزيز، وبكر بن سهل الدمياطي، وغيرهما، وبصنعاء اليمن، وبمصر، والشام في حلب، وحمص، ودمشق، وصيداء، ورأس العين، ونصيبين، وحرملية، ومنبج، وأنطاكية، والمصيصة، وقيس، وصور، والرافقة، وبيروت، وسائر بلادها، وبيت المقدس، والرملة، وطرسوس، وخيلة، وبلاد أخر هي غير مشهورة عندنا.

---

(1) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه 629/2

(2) مصادر ترجمته : مرآة الجنان 255/2، تاريخ الإسلام 836/7، سير أعلام النبلاء 480/15، العبر في خبر من غبر 73/2، الوافي بالوفيات 158/19، مختصر تاريخ دمشق 242/15، شذرات الذهب 245/4

(3) القند في ذكر أخبار سمرقند 437/1/ ترجمة 756

(4) هو أبو مسلم الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي، ترجمته في: معجم الصحابة للبغوي 91/2، ومعجم الصحابة لابن قانع 184/1، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 794/2، والاستيعاب 408، وأسد الغابة 4902، والإصابة 7982.

ولد ليلة النصف من شعبان سنة تسع وخمسين ومائتين، ومات يوم الخميس الحادي عشر من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثلاثمائة، عاش خمسا وثمانين سنة وعشرة أشهر إلا أربعة أيام.

ومن كراماته أن سارقا نَقَبَ بيته فدخله ورَزَمَ ما وجد من الأمتعة، وأخرج الرُّزْمَةَ من بيته، ودخل حانوتَ خبازٍ في السويقة، فبقي على المكان إلى الصباح، والرزمة موضوعة بين يديه، حتى خرج الناسُ، فوجدوا جدارَ الشيخ مثقوبًا، و وجدوا السارقَ في حانوت الخبازِ والرزمةُ موضوعةٌ بين يديه، ولا تُطِيعُهُ رجلَاهُ في المشي، فلما أخذُوه وأَزعَجُوه ليذهبوا به إلى السجن أطاعَتهُ رجلاهُ، فمشى على رجليه إلى السجن، فلما أُخْبِرَ به أبو يعلى أرسل إلى الأميرِ، وأخبر أنه أبرأَه عن الخصومةِ فخلّى سبيلَه.

ولَطَمَهُ دَيْلَمِيٌّ في فتنةٍ وقعَت بنَسَف، وأَغارُوا على الدُورِ، فقُطِعَت يَمينُ الديلميّ من يومه.

ورأى أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين في المنام كأن شخصا واقفا على رأس سكة **أبي يعلى**، وهو يقول: مَنْ أراد الطريقَ المستقيمَ فعليه **بأبي يعلى**، ويشيرُ بيديه إلى داره، وكان ذلك في حياته.

وقال عبد الحميد بن المعتصم النسفي: كان **أبو الطّيب المُصْعَبِي** وزيرُ السلطان قد أشخص أبا عثمان سعيد بن إبراهيم إلى الحضرة بسبب تَعَصُّبِ القرامطة، وكنا نخاف عليه سطوتَه خوفًا شديدًا، وكان ذلك في شهر رمضان، وكان **أبو يعلى** يَختِم في مسجدِه ليلة سبع وعشرين، وكان الناسُ يرغبون في دعائِه ويجتمعُ خلقٌ كثيرٌ.

قال عبد الحميد: فقلتُ لأبي غياث حفص بن عمرو: إن هذه ليلةُ خَتْمِ الشيخ **أبي يعلى** فتعالَ حتى نذهب إلى مسجده، ونشهدَ دعوتَه، فحضر معنا، فلما ختمَ القرآنَ وأشرفَ على رؤوسِ الناسِ، ودعا بدعاءِ الختم ذكر في آخر دعائه أبا الطيب المُصعَبي، فدعا عليه بالهلاكِ، وعلى القرامطة، ورماه بالزندقةِ والإلحادِ، وهو يومئذ وزير السلطان، ودعا لأبي عثمان سعيد بن إبراهيم بن معقل بالخلاصِ من المحنَةِ، ففزِع أبو غيّاث من ذلك فزعًا شديدًا، ولو وجد نفقًا في الأرضِ لسلكه حتى لا يراه أحدٌ، ولاَمَنِي على استحضارِهِ، فلم يلبثْ إلا لياليَ معدودة حتى ورَد الخبرُ بأنّ الحشمَ قتلوا المصعبي شرّ قتلةٍ، وتخلّص أبو عثمان، وأَمِنَ في نفسهِ ومالهِ، ورجع من بخارى سالما، وتتبع القرامطةَ حتى اسْتَأْصَلَهُمْ.

قال أبو جعفر محمد بن الحسين بن علي بن الحسين النسفي: شهدتُ جنازةَ **أبي يعلى** وهي موضوعة في المصلى، والناس يأتون أفواجا، إذ غشيتنا أصوات الطبول حسب ما يكون في العساكر، حتى ظننا أنّ جيشا قدم، وكنا نقول في أنفسنا ليتنا صلينا قبل أن يغشانا، فلما اجتمع الناس وقاموا للصلاة سكنت الأصوات كأن لم تكن.

قال: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن عبد الملك النسفي رحمه الله قال: أخبرنا أبو العباس المستغفري قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز، وأبو جعفر محمد بن علي قالا: أخبرنا **أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف** قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بقنسرين، قال: حدثنا فتح بن أيوب، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا سنان أبو العلاء، عن **أنس** -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« لا يَقْبَلُ اللّهُ تعالى قَولاً إلا بِعَمَلٍ ، ولا يَقْبلُ قَوْلًا وعَمَلًا إلا بِنِيّةٍ، ولا يَقبلُ قَوْلًا وعَمَلًا ونَيةً إلا بِاتِّبَاعِ السُّنَةِ »[1]

وقال الحافظ **أبوالقاسم ابن عساكر**[2]: محدِّثٌ مشهورٌ، له رحلةٌ، سمع فيها بدمشق أبا العباس عبد الله بن عتاب بن الزفتي، ومحمد بن علي بن خلف، ومحمد بن العباس بن الوليد بن الدرفس، وبغيرها محمد بن سليمان الشيزري، وبكر بن سهل الدمياطي، وأبا عبد الله أحمد بن خليد بحلب، وإبراهيم بن عبد الله القصار الكوفي، وهاشم بن يونس القصار المصري، ويحيى بن عثمان بن صالح، وعبيد بن محمد الكشوري، وعلي بن عبد العزيز البغوي بمكة

روى عنه: أبو الحسن محمد بن أحمد بن [بِشْتٍ][3]، وأبو علي منصور بن عبد الله الخالدي، وأبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي، وأبو الحسن علي بن بندار الطبري، وأبو علي الحسن بن محمد بن....[1] البلخي، ومحمد بن أحمد بن الفضل

---

(1) قال الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف ص 138: أخرجه الخطيب في الجامع من رواية بقية بن إسماعيل بن عبد الله عن أبان عن أنس بهذا مرفوعا، وأبان متروك، وله طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعا، أخرجه ابن عدي [الكامل 44/3]، وابن حبان [الضعفاء280/1]، كلاهما في الضعفاء عن خالد بن عبد الدائم، عن نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عنه، بلفظ "قرآن في صلاة خير من قرآن في غير صلاة" الحديث. وفيه: ولا قوة إلا بعمل إلى آخره، ورواه ابن حبان أيضا من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن مسعود، وفيه أحمد بن الحسن المصري، وهو كذاب.

(2) تاريخ دمشق 196/37/ ترجمة 4295

(3) قال في المطبوع : غير واضحة بالأصل وم وقد تقرأ: [شيث]، والصواب ما اثبته: فقد ترجمه في المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص 38/ رقم 52، فقال: محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل بن محمد بن برزجمهر أبو الحسن الخزفي، ويعرف بابن بشت وبأبي الحسن بن أبي حامد، شيخ في روايته لين، ذكر أن مولده سنة 338، حدث عن: أبي يعلى عبد المؤمن بن خلف الفسوي، وأبي أحمد بن عبدك.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن احمد بن علي بن فطيمة البيهقي، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب بنيسابور، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن [بِشْتٍ][2]، أنا **أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف بن طفيل بن زيد بن طفيل بن شريك بن شماس بن زيد بن الحارث التميمي ثم النسفي** ، أنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، أنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن **أبي هريرة**، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **إِنّ أَثْقَلَ الصّلَاةِ على المُنَافِقِينَ صَلَاةُ العِشَاءِ والفَجْرِ، ولو يَعْلَمُونَ ما فيهما لأَتَوْهُمَا ولَوْ حَبْوًا** »[3]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن المفضل بن سيار الدهان بهراة، أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل بن علي الواسطي، نا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن حماد الذهلي، أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل البغدادي، ح قال: وحدثني **أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف بن زيد بن طفيل النسفي**، قالا نا يحيى بن عثمان صالح، نا أبو صالح كاتب الليث، حدثني أبو يحيى سليمان بن عيسى بن نجيح السجزي، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي بن الحنفية، عن **علي بن أبي طالب**، قال:

« **أَمَرَنا رَسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أن نَدْفِنَ مَوْتَانَا وَسَطَ قَوْمٍ صَالحينَ، وقال: إن المَوْتَى يَتَأَذَّوْنَ بِجِيرَانِ السُوءِ كَمَا يَتَأَذّى الأَحْيَاءُ** »[4]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد البيهقي، أنا أبو سعيد الخشاب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد، أنا **أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف**، نا محمد بن علي بن خلف بدمشق، نا أحمد بن أبي الحواري، قال سمعت **محمد بن نعيم** بالموصل، يقول:

« **لا يُنَالُ حُبُّ اللهِ إلا بِالنّصَبِ للهِ، والقَلْبُ الّذِي يُحِبُّ للهِ يَتْعَبُ للهِ** ».

---

(1) جاء في المطبوع غير واضحة بالأصل ورسمها: ز [سطم] وفي م: [اسنطم]

(2) جاء في المطبوع مثل الموضع السابق.

(3) أخرجه البخارى 626، ومسلم 651

(4) أخرجه المالينى فى المؤتلف والمختلف، وابن مردويه في ما انتقى على الطبراني 138، وعزاه الألباني في الضعيفة 613: لأبي موسى المديني فى جزء من أدركه الخلال من أصحاب ابن منده ق 2/151، قال: وقال: غريب من حديث الثوري، قال الألباني: بل هو عندي باطل، لم يحدث به الثوري، بل ألصقه به سليمان هذا وهو السجزي الكذاب الذي في الطريق الأولى ليضل به الناس كما فعل في الإسناد الأول، قاتل الله الكذابين وقبحهم.

قال: وأنا **أبو يعلى**، نا محمد بن العباس بن الوليد بدمشق، نا أحمد بن أبي الحواري، نا دحيم، قال سمعت **أبا عبد الله المؤذن البصري** يقول:

« **مَنْ أَحَبّ لِلّه لَمْ يَجِدْ طَعْمَ الخُبْزِ** » .

وقال **أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي**[1]: سمعت أبا سعيد أحمد بن محمد بن رُمَيْح الحافظ يقول: سمعت **أبا يعْلَى ابن خلف** يقول: سمعت ابن البرقي يقول: سمعت **ذا النُّون** يقول:

« **الأُنْسُ بِاللّهِ نُورٌ سَاطِعٌ، والأُنْسُ بالخَلْقِ غَمٌّ وَاقِعٌ** »[2]

وقال الحافظ **الذهبي**[3]:ولد سنة تسع وخمسين ومائتين، وسمع من: جده الطفيل بن زيد، وأبي حاتم الرازي، وأبي يحيى بن أبي مسرة المكي، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، وأبي الزنباع روح بن الفرج، ويوسف بن يزيد القراطيسي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وطبقتهم.

وكان من الفقهاء القائلين بالظاهر بفقه محمد بن داود ببغداد، وكان منافراً لأهل القياسِ، أثريا مُتّبِعاً، ناسكا، كثيرَ العلم.

حدّث عنه: عبد الملك بن مروان الميداني، وأحمد بن عمار بن عصمة، ويعقوب بن إسحاق، وأهل نسف، وأبو علي منصور بن عبد الله الذهلي، وأبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي، وعدة.

وبلغنا أنّ شيخ المعتزلة **أبا القاسم الكعبي**[4]، شيخ أهل الكلام، لما قدم نسف، أكرموه، ولم يأت إليه أبو يعلى، فقال الكعبي:نحن نأتي الشيخ، فلما دخل لم يقم له، ولا التفت من محرابه، فكسر الكعبي خَجَلَهُ، وقال: بالله عليك أيها الشيخ لا تَقُمْ، ودعا له، وأثنى قائما، وانصرَف.[5]

---

(1) طبقات الصوفية ص 33

(2) أخرجه أيضا البيهقي في شعب الإيمان 441

(3) سير أعلام النبلاء 481/15

(4) أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكَعبيّ البلخي، رأس المعتزلة في زمانة وداعيتهم، صَنف في الكلام كتبًا كثيرة / ت 319، ترجمته في: تاريخ بغداد 392/9، تاريخ بغداد 25/11، سير أعلام النبلاء 313/14

(5) القصة ذكرها النسفي في القند في ذكر أخبار سمرقند 334/1 ترجمة 543، بسياق أطول في ترجمة أبي القاسم الكعبي، ولفظه فيها : دخل نسف في أيام رئاسة سعيد بن إبراهيم، ونزل رباط الجوبق، وعقد له مجلس الإملاء، وكان استقبله سعيد بن إبراهيم مع أصحابه، وأكرموه وزاره محمد بن طالب الحافظ مع أصحابه على كراهية منه، ما خلا أبا يعلى عبد المؤمن بن خلف، فإنه لم يستجز من دينه وصحة اعتقاده أن يزوره، فلما مضت أيام ولم يزره سأل عنه الكعبي، فقالوا: إنه لا يخرج من مسجده، ولا يدخل على أحد، فقال الكعبي: نحن نأتيه ونقضي حقه، فاغتم أهل العلم لذلك وقالوا: إنه لا يرد جواب سلامه، وخافوا أن يستخف به، فأتاه الكعبي والناس خلفه مغتمون لذلك، فلما دخل عليه من باب مسجده وهو جالس في محرابه لم يهم بالقيام له، فَطِنَ الكعبي لذلك، فلما دخل المسجد حلف له بالله أن لا يقوم له، ودعا وأثنى عليه قائما وانصرف، وإنما فعل ذلك دفعا للخجل عن نفسه.

توفي -رحمه الله- في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثلاث مائة بنسف، وهي التي يقال لها: أيضا نخشب.

قال **الذهبي**: أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد الرحيم بن أبي سعد التميمي، أخبرنا عثمان بن علي البيكندي، أخبرنا الحسن بن عبد الملك النسفي، أخبرنا جعفر بن محمد المستغفري، أخبرنا الحسن بن علي بن قدامة، أخبرنا **عبد المؤمن بن خلف**، حدثنا سعيد بن المغيرة أبو عثمان، حدثنا الفزاري، أخبرنا يزيد بن السمط، عن الحكم بن عبيد الأيلي، عن القاسم، عن عائشة، قالت : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -:

« مَنْ قَرَأَ في ليلةٍ "تنزيلَ السجدةٍ"، و"اقتربت"، و"تبارك" كُنّ له نُوراً أو حِرْزاً من الشيطانِ، ورُفِعَ في الدرجاتِ »

قال **الذهبي**: هذا حديثٌ غريبٌ[1]

أخبرنا أبو بكر الآنمي، وإسحاق الأسدي، قالا: أخبرنا عبد الله بن رواحة، أخبرنا السِّلَفِي، أخبرنا أحمد بن الحسن الصوفي بمكة، أخبرنا عبد الملك بن محمد الحاكم بطوس، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله الأخرس، أخبرنا أبو مسلم غالب بن علي الرازي، أخبرنا محمد بن إسماعيل النسفي، أخبرنا **عبد المؤمن بن خلف**، أخبرنا يحيى بن المستفاد، أخبرنا وهب بن جعفر، أخبرنا جنادة بن مروان الحمصي، أخبرنا الحارث بن النعمان، سمعت **أنس بن مالك**، يقول: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -:

« إِنّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَوْ سَأَلَنِي الجَنّةَ بحَذَافِيرِهَا لَأَعْطَيْتُهُ، ولَوْ سَأَلَنِي علاقَةَ سَوْطٍ لم أُعْطِهِ، أُرِيدُ أَنْ أَدّخِرَ لَهُ فِي الآخِرَةِ »

قال **الذهبي**: هذا حديثٌ غريبٌ منكرٌ، وفي إسنادِه من لا يُعرَف[2]

[175] أبو يعلى النّسَفِي، عبد المؤمن بن عبد المجيد [ت بعد 360][3]

قال **نجم الدين النسفي** في «**تاريخه**»[1]: الشيخُ الصالحُ الفاضلُ المتقِنُ الثقةُ، من رأس القنطرة، روى عن إبراهيم بن معقل، ومحمود بن عنبر، وأحمد بن محمد العجنسي، وغيرهم.

---

(1) قال الأرناؤوط: هو باطل لا يصح، الحكم بن عبد الله بن سعد، قال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة، وقال السعدي وأبو حاتم، كذاب، وقال النسائي والدارقطني وجماعة: متروك الحديث.

(2) قال الأرناؤوط: جنادة بن مروان اتهمه أبو حاتم، وشيخه فيه، قال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال البخاري: منكر الحديث

(3) مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام 336/8

كان من أَخَصِّ أصحابِ أبي يعلى عبد المؤمن بن خلف، وكان الشيخُ لا يحدثُ في مجلسه حتى يَحْضُرَهُ أبو يعلى عبد المؤمن بن عبد المجيد، وكان لا يأكلُ طعامَ أحدٍ إلا طَعَامَه، حَجّ في سنة ثلاثين وثلاثمائة، وحج معه الدهقانُ أبو القاسم أحمد بن جبريل بن عاصم، روى عنه أهل نسف، وأهل سمرقند، دخل سمرقند سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وكتب عنه الإدريسي، وغيره، مات سنة نيف وستين وثلاثمائة.

قال: أخبرنا الحسن بن عبد الملك هذا قال: أخبرنا أبو العباس هذا، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز، قال: أخبرنا **أبو يعلى عبد المؤمن بن عبد المجيد** قال: حدثنا أبو العباس محمود بن عنبر سلخ ذي الحجة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن محمد، عن أشعث بن سعيد، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن سالم، عن أبيه قال:

« **أَفَاضَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- مِنْ عَرَفَةَ، ورَدِيفُهُ أُسَامَةَ، وَهُوَ يَقُولُ:**

إِلَيكَ تَعدُو قَلِقًا وَضِينُهَا ... مُخَالِفًا دِينَ النّصارَى دِينُهَا

مُعتَرِضًا فِي بطنِهَا جَنِينُهَا[2]

[176] أبو يعلى المَلِيحي، عبد المنعم بن عبد الواحد بن أحمد الهَرَوي [ت481]

مُحَدِّثٌ بن محدّث مِنْ بَيْتِ العلم والحديثِ، ذكره الحافظ **الذهبي** في «**التاريخ**»[3]، في وفيات سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، فقال: **أبو يعلى ابن عبد الواحد بن أحمد المليحي الهروي**، وبَيّضَ لترجمته، ولم يذكر اسمه.

وقد عَثَرْتُ على اسمه في ترجمة ابنه: "**عبد الرشيد بن عبد المنعم بن عبد الواحد**"، وهو شيخُ الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، أخرج له حديثا في «**معجم شيوخه**»[4]، قال: أخبرنا **عبد الرشيد بن عبد المنعم بن عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن داود بن**

---

(1) القند في ذكر أخبار سمرقند 439/1/ ترجمة 757

(2) رواه الطبراني في الكبير والأوسط، قال في المجمع 256/3: فيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف، وقال الطبراني: وهم عندي أبو الربيع السمان في رفع هذا الحديث إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأن المشهور في الرواية عن ابن عمر: أنه أفاض من عرفات، وهو يقول: إليك تعدو قلقا وضينها مخالفا دين النصارى دينها.اهـ ، قلت: وأخرجه الشافعي 373/1، وابن أبي شيبة 427/3 /رقم 15645 ، والبيهقي 126/5 عن عروة بن الزبير موقوفا على عمر.

(3) تاريخ الإسلام طبعة تدمري 72/33، وتاريخ الإسلام طبعة التوفيقية 49/33، ولا توجد هذه الترجمة في طبعة بشار، وفي سير أعلام النبلاء 255/18، ومليح: قرية بهراة

(4) معجم ابن عساكر 708/573/1

عبد الرحمن، أبو الفتح بن أبي يعلى ابن أبي عمر المليحي الكاتب، بقراءتي عليه بهراة، قال أبنا جدي أبو عمر عبد الواحد بن أحمد، قال أبنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الخفاف، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن الحُكَيْمِ بن عبد الله بن قيس، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– قال:

« **مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ المؤذنَ أشهدُ أن لا إله إلا الله، وحدَه لا شريكَ له، وأَنّ محمدًا عبدُه ورسولُه، رَضِيْتُ بِاللهِ رَبًّا، وبِمُحَمّدٍ رَسُولا، وبِالإِسْلَامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ ذَنْبُه** »[1]

وهو أيضا شيخ الحافظ **أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني**، فقد ترجم له في «**معجمه**»[2] فقال: أبو الفتح عبد الرشيد بن عبد المنعم بن عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليحي، من أهل هَرَاة، شيخٌ صَالِحٌ، مِنْ أولادِ المحدثين، سمِعَ: جَدّه أبا عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي.اهـ

وترجم **الذهبي** له في «**المشتبه**» قال: عبد الرشيد بن أبي يعلى عبد المنعم بن أبي عمر المليحي، عن جده، وعنه أبو روح .

قال **ابن ناصر الدين** في «**التوضيح**»[3]: جده شيخ البغوي: أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن داود بن عبد الرحمن المليحي الهروي، وكنية عبد الرشيد: أبو الفتح، روى عنه: أبو روح عبد المعز الهروي المذكور، وأبو القاسم ابن عساكر في «**معجم شيوخه**» .

وترجم **الذهبي** أيضا لأبيه[4] **عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم، أبو عمر المليحي الهروي**، المتوفى سنة 463، فقال:

مُحَدِّثُ هَرَاةَ في وقته ومُسنِدُهَا، سمع: أبا محمد المخلدي، وأبا الحسين الخفّاف، وعبد الرحمن بن أبي شريح، ومحمد بن محمد بن سَمعان، وأبا عمرو الفراتي، وأبا حامد النعيمي، وغيرهم، وحدث **بالصحيح** عن النعيمي، عن الفربري، روى عنه: محيي السنة أبو محمد البغوي، وخلف بن عطاء الماوردي، وإسماعيل بن منصور المقرئ، ومحمد بن إسماعيل

(1) أخرجه مسلم 386

(2) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني 1059/1

(3) توضيح المشتبه 260/8

(4) تاريخ الإسلام 194/10، سير أعلام النبلاء 255/18، و التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد 383/1، والأعلام للزركلي 174/4

الفضيلي، وغيرهم، قال المؤتمن الساجي: كان ثقةً صالحًا، قديمَ المولِد، سمع «**البخاري**» بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس.

وقال الحسين الكتبي: توفي في جمادى الآخرة، وقال: مولده سنة سبع وستين وثلاثمائة، فَعُمُرُهُ ستٌّ وتسعونَ سنة.

وترجم أيضا لأخيه **عبد الأعلى بن عبد الواحد، أبو عطاء بن أَبِي عُمَر المَلِيحيّ**[1] في وفيات سنة 492 قال: توفي في هذه السنة في رمضانها، روى عن: القاضي أَبِي عمر محمد بن الحُسين البسطاميّ، وإسماعيل بن إبراهيم المقرئ السَّرْخَسيّ، مصنفُ كتاب: «**درجات التّائبين**»، والقاضي أَبي منصور مُحَمّد بن مُحَمّد الْأَزْدِيّ، وعنه: عليّ بن حمزة الموسَويّ، وأبو النّضْر عبد الرحمن الفاميّ، وأبو صالح ذَكوان بن سيّار، وابن أخته مُحَمّد بن المفضل بن سيّار، وعبد الرّحمن بن عبد الرحيم الدّارمي، وعبد السّلام بن محمد المؤدّب، وأهل هَرَاة، وعاش نحوًا من تسعين سنة، فإن مولده في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعمائة.

المَلِيْحِيّ: بفتح أوله، وكسر اللام، تليها مثناة تحت ساكنة، ثم حاء مهملة مكسورة، نسبة إلى: **المَلِيح**، قرية من قرى هَرَاة، قاله **ابن ناصر الدين**[2]

[177] أبو يعلى الكُتبي، عبد الواحد بن عبيد بن أحمد المعروف بـ: ابن الرومي [ت405]

قال **الخطيب البغدادي**[3]: حدّث عن: **أسد بن رستم الهروي**[4]، كَتَبتُ عنه، وكان صدوقًا، يسكن درب الزعفراني، وسألته: هل سمعتَ من غير هذا الشيخ ؟، فقال: لا أحفظ، ومات في يوم الاثنين الثالث عشر من شوال سنة خمس وأربعمائة.

قال **أبو بكر الخطيب**[5]: أخبرني **أبو يعلى ابن الرومي**، وابن أخته أبو سعيد الكتبيان، قالا: حدثنا أبو سعيد أسد بن رستم بن أحمد بن عبد الله الهروي- قدم علينا حاجا، وسمعنا منه في صفر، من سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة في جامع المنصور- حدثنا محمد بن إسحاق القرشي،

---

(1) تاريخ الإسلام 721/10

(2) توضيح المشتبه 260/8

(3) تاريخ بغداد 18/11

(4) أسد بن رستم بن أحمد بن عبد الله، أبو سعيد الهروي، حدث عن محمد بن إسحاق بن عبد الله القرشي، ترجمته في: تاريخ بغداد 21/7 ترجمة 3487

(5) تاريخ بغداد 21/7

حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان، عن علقمة بن مرثد الحضرمي، عن القاسم بن مخيمرة، عن **عبد الله بن عمرو،** قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–:

« **مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُصَابُ بِبَلاءٍ فِي جَسَدِهِ إِلّا أَمَرَ اللهُ الحَفَظَةَ الّذِينَ يَحْفَظُونَهُ فقال: اكْتُبُوا لِعَبْدِي كُلّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، مثل ما كان يَعْمَلُ مِنَ الخَيْرِ ما دَامَ مَحبُوسًا فِي وِثَاقِي** »[1]

الكُتُبِي: نِسْبَة إلى بيع الكُتُب، قاله **ابن ناصر الدين**[2]

[178] أبو يعلى عبد الواحد بن قسيم الزاهد

سمع من: عبيد الله بن محمد بن وهب، وعنه: أحمد بن محمد الزاهد بالموصل، ذكره الحافظ الذهبي «**معجمه الكبير**»[3]، فقال:

أخبرنا عبد المنعم بن أبي بكر الشافعي بدمشق، وأبو السعود محمد بن عبد الكريم بمصر، وزينب بنت يحيى، قالوا: أنا أبو الحسن بن المقير، ثنا معمر بن عبد الواحد، أنا أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني الفقيه، قدم علينا سنة إحدى وخمس مائة، أنا أبو محمد الخبازي، إجازة.

ونا عنه أحمد بن محمد الزاهد، سمعت **أبا يعلى عبد الواحد بن قسيم الزاهد**، بالموصل، سمعت عبيد الله بن محمد بن وهب، عن أبيه، عن أبي بكر المرادي المروزي، عن أحمد بن حنبل، قال:

« **ما النّاسُ إِلّا أَصْحَابُ الحَدِيث، فَإِذَا رَأَيْتَ الرّجُلَ قَدْ كَتَبَ الحَدِيث، ثُم تَرَكَهُ، فاتّهِمْهُ** ».

[179] أبو يعلى الشَاهِدِي، عبد الوهاب بن أحمد بن خلف بن شاهد بن الحسن بن شاهد النسفي [ت392]

قال **نجم الدين النسفي** في «**تاريخه**»[1]: روى عن: **أبي يعلى عبد المؤمن بن خلف**، وغيره، مات ليلة الأربعاء فُجَاءَة، وكان سببه أن الدُعَارَ بَيّتُوا بنسف ليلة على المطوّعَة وأهل الصلاح،

---

(1) أخرجه أحمد 321/6، وابن أبي شيبة 230/3، قال الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير القاسم بن مخيمرة فمن رجال مسلم، وروى له البخاري تعليقا.

(2) توضيح المشتبه 7/ 380

(3) معجم الشيوخ للذهبي 421/1، ترجمة عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن، جلال الدين أبو محمد الأنصاري قاضي بيت المقدس

وأكثروا فيهم القتلَ، فرأى الشيخُ إنسانا قَتَلَ إنسانا، ففَزِعَ وسَقَطَ مكانَه، فحُمِلَ إلى بَيْتِهِ وبه رَمَقٌ فمات، وذلك للثامن عشر من رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

قال: أخبرنا الشيخ الحافظ أبو علي الحسن بن عبد الملك بن الحسين رحمه الله قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ الخطيب أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري قال: أخبرنا **أبو يعلى عبد الوهاب بن أحمد الشاهدي** قال: أخبرنا **أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف**، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، قال: حدثني **عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري**، يَنُصُّ الحديثَ إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال:

« **خَيْرُ المالِ النَّخْلُ الثَّابِتَاتِ في الوَحْلِ، المُطْعِمَاتِ في المَحْلِ، مَثَلُ مَنْ بَاعَ ترابًا وماءً فلم يُعِدْهُ في تُرَابٍ ومَاءٍ، كَمَثَلِ رَمَادٍ فِي أَكَمَةٍ تُسْفِيهِ الرِّيَاحُ في يَومٍ عَاصِفٍ** »[2]

قلت: الحديث فيه لطيفةٌ في الإسنادِ وهي روايةُ أبي يعلى، عن أبي يعلى.

وقد ترجم **أبو سعد السمعاني** لابنه **أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الوهاب** بن أحمد بن خلف بن شاهد بن الحسن بن هاشم النسفي الشاهدي، قال: من أهل نَسَف، كذا ذكره أبو العباس المُستَغفرِي الحافظ، سمع أباه عبد الوهاب الشاهدي، وأبا نصر الليث بن نصر الكاجري.

الشّاهِدِي: بفتح الشين المعجمة، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى: **شَاهِد**، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، قاله **السمعاني**[3]

[180] أبو يعلى الشّجَرِيّ، عبد الوهاب بن أحمد بن كامل بن خلَف بن شَجَرَة بن مَنصُور بن كعب بن يزيد البغداديّ.

قال **أبو بكر ابن كامل**[4]: جِئْتُ إلى **أبي جعفر**[1] قبل المَغرِب، ومعي ابني أبو رفاعة، وهو شدِيدُ العِلّةِ، فوجدتُ تحت مُصَلّاه كتابَ: «**فِردَوْس الحكمة**» **لعلي بن رَبَن الطبري**[2] سماعًا

---

(1) القند في ذكر أخبار سمرقند 399/1/ ترجمة رقم 677

(2) قال البخاري في التاريخ الكبير 266/1: محمد بن يحيى بْن عروَة عن عبد الله بن عبد الرَّحمَن الأَنصاريِ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، مرسل.

(3) الأنساب للسمعاني 44/8

(4) أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور الشجري البغدادي القاضي، أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري، قال الخطيب: كان من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر والتواريخ، وله في ذلك مصنّفات، روى عنه الدارقطني، ولي قضاء الكوفة/ ت 350، ترجمته في: تاريخ بغداد 119/5، تاريخ الإسلام 886/7، سير أعلام النبلاء 544/15، إنباه الرواة على أنباه النحاة 132/1

له، فَمَدَدْتُ يدِي لأَنْظُرَهُ، فأخذَهُ ودفَعَهُ إلى الجارية، وقال لي: هذا ابنكَ ؟، فقال قلتُ: نعم، قال: ما اسمه ؟، قلتُ: عبد الغنيّ، قال: أغناهُ اللهُ، وبأي شيءٍ كنيتَهُ ؟ ، قلت: بأبي رِفَاعَة، قال: رفعَهُ اللهُ، أفلَكَ غيرُهُ ؟ ، قلت: نعم أصغر منه، قال: وما اسمُه ؟، قلت: **عبد الوهّاب أبو يعلى**، قال: أعلاهُ اللهُ، لقد اخترتَ الكُنَى والأسماءَ، ثم قال لي: كم لهذا سنة ؟ ، قلت: تسعُ سنين، قال: لم لم تُسمِعْهُ مني شيئًا ؟، قلت: كرهتُ صغرَهُ وقلةَ أدبِهِ.

فقال لي: حفظتُ القرآن ولي سبعُ سنين، وصليتُ بالناسِ وأنا ابن ثماني سنين، وكتبتُ الحديثَ وأنا ابن تسع سنين، ورأى لي أبي في النّومِ أنّنِي بين يدَيْ رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- وكأنّ معي مِخلَاةً مملوءةً حجارةً، وأنا أرمي بين يديْه، فقال له المُعَبِّرُ: إنّهُ إنْ كبِرَ نصَحَ في دينهِ، وذبّ عن شريعَتِهِ، فحرِصَ أبي على مَعُونَتي على طلبِ العلمِ، وأنا حينئذٍ صبيٌّ صغيرٌ.[3]

قلت: ولا يَبعُدُ أنْ يكون المُتَرجَمُ قد صار من أهل العلم وحمَلَتِهِ ولم يشتهر، فقد عثرتُ على ترجمة أخيه و أخته؛ وقد وُصِفَا بالروايةِ والتحدِيثِ، قال **الخطيب البغدادي** في «**التاريخ**»[4]:

عبد الغني بن أحمد بن كامل بن خلَف بن شجَرة بن منصور بن كعب بن يزيد؛ أبو رفاعة القاضي.

حدّث عن محمد بن إسماعيل بن علي البندار، وصالح بن أبي مقاتل، سمع منه: الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير، وأبو القاسم ابن الثلاج.

وقال لي أحمد بن علي ابن التوزي: توفي القاضي أبو رفاعة عبد الغني بن أحمد بن كامل يوم الثلاثاء الثالث عشر من صفر سنة أربع وسبعين وثلاث مائة.

وقال في ترجمةِ الأختِ[1]: أَمَةُ السّلَامِ بنتُ القاضي أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ، وتكنى: أمُّ الفَتْح .

---

(1) هو الإمام الحافظ المجتهد أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري الآملي، شيخ المفسرين وصاحب التصانيف المفيدة/ ت 310، ترجمته في: تاريخ بغداد 162/2، وفيات الاعيان 191/4، تذكرة الحفاظ 710/2

(2) أبو الحسن علي بن ربن الطبري الطبيب الحكيم، كان يهوديا فأسلم على يد المعتصم، وجعله المتوكلُ من ندمائه / ت 247 هـ، طبع من كتبه: "الدين و الدولة"، و"فردوس الحكمة في الطب"، طبع في مطبعة افتاي برلين سنة 1928 تصحيح محمد زبير الصديقي ، ثم في دار الكتب العلمية بيروت 2002 تحقيق عبد الكريم سامي الجندي.

(3) القصة أوردها ياقوت في معجم الأدباء 2446/6، في ترجمة أبي جعفر الطبري المفسر.

(4) تاريخ بغداد 141/11/ ترجمة5834

سَمعت: مُحمد بن إسماعيل البصلاني، ومُحمد بن الحسين بن حُميد بن الربيع.

حدثنا عنها الأزهري، والتنوخي، والحسين بن جعفر السلماسي، ومحمد بن أحمد ابن محمد بن حسنون النرسي، وأبو خازم وأبو يعلى محمد ابنا الحسين بن محمد ابن الفراء.

أخبرنا أبو يعلى بن الْفَرّاءِ قال: أخبرتنا أُمُّ الْفَتْحِ أَمَةُ السّلامِ بنت أحمد بن كامل القاضي قالت: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي الْبُنْدَارُ في سنة تسع وثلاثمائة، حدثنا أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن مَنْجُوفٍ الْمَنْجُوفِيُّ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان الثوري، عن جَبَلَةَ بن سُحَيْمٍ، قال: سمعت **ابن عمر** يقول:

«نَهَى رَسُولُ اللهِ -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ- أَنْ يَقْرِنَ الرّجُلُ بَيْنَ التّمْرَتَيْنِ حَتّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ»[2]

سمعتُ الأَزْهَرِيّ، والتّنُوخِيّ ذكرا أَمَةَ السّلامِ بنت أحمد بن كامل فأثنيا عليها ثناءً حسنًا، و وَصَفَاها بالدِّيَانَةِ والعقل والفضلِ.

وقال لنا التنوخي: توفيت أمَة السلام بنت أحمد بن كامل، يعني: القاضي، يوم الاثنين الخامس والعشرين من رجب، سنة تسعين وثلاث مائة، ودُفنت من الغد، قَالَ: وكان مولدها فِي رجب سنة تسع وتسعين ومائتين

أخبرنا العتيقي، قَالَ: سنة تسعين وثلاث مائة فيها توفيت أمُ الفَتْحِ أمةُ السّلام ابنة أحمد بن كامل القاضي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من رجب، ومولدها سنة ثَمان وتسعين ومائتين.

حدثت عَن: البصلاني وغيره، وسماعها بِخَطِّ والدِها.

[181] أبو يعلى العلوي، عبيد الله بن أسبيد جامه، وهو الحسن بن الحسين بن أحمد، بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن الصادق

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره **العُمَري** في **«المَجْدِيّ في أنساب الطالبين»**[3]

---

(1) تاريخ بغداد 14/ 443/ ترجمة 7821

(2) أخرجه البخاري 2489، ومسلم 2045

(3) المجدي في أنساب الطالبين ص102

[182] أبو يعلى عبيد الله بن عبد العزيز بن أبي أمية بن يعلى بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص

حدّث عن: **الصُغْديّ بن سنان**(1)، وعنه: **جعفر بن أحمد بن سام**(2)

قال الإمام **عبد الخالق بن أسد الحنفي** في «**معجمه**»(3): أخبرنا المبارك بن بركة، أخبرنا الحسين بن أحمد: أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا جعفر بن أحمد بن سام، حدثنا **أبو يعلى عبيد الله بن عبد العزيز بن أبي أمية بن يعلى بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص**، حدثنا الصغدي بن سنان، عن حميد، عن أنس بن مالك -أحسبه رفعه وأشك فيه هذا قول الراوي- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **طَالِبُ العِلْمِ يَستَغفِرُ له كُلُّ شَيءٍ حتّى الحُوت في البَحْرِ** »(4)

قال عبد الخالق بن أسد بن ثابت: هذا تنبيه من النبي -صلى الله عليه وسلم- على فضل طالب العلم، لأن نفع العالم يتعَدّى إلى غيره، وخير الناس مَنْ نفَعَ النّاس.

[183] أبو يعلى الأنباري، عبيد الله بن عبد الكريم

روى عن: محمد بن موهب البصري، روى عنه: **أحمد بن نصر الذارع**(5)

قال **الخطيب البغدادي**(6): أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي، أخبرنا أحمد بن نصر الذارع، حدثني **أبو يعلى عبيد الله بن عبد الكريم الأنباري** قال: حدثنا محمد بن موهب البصري، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن عبد الواحد بن أيمن، قال: قال عطاء:

« **لا بَأْسَ بنَتْفِ لِحَى الغَوْغَاءِ** »(7)

---

(1) صغدي بن سنان أبو معاوية البصري، عن يونس بن عبيد، وابن جريج، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال غيره: ضعيف، ترجمته في: الكامل في ضعفاء الرجال 283/6، تاريخ الإسلام 1131/4

(2) أبو الفضل جعفر بن أحمد بن سام، قاضي البصرة، يروي عن إسحاق الفَرَويّ وغيره، وعنه محمد بن مَخْلَد، وأحمد بْن كامل القاضي/ ت 276، ترجمته في: تاريخ الإسلام 528/6

(3) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي ص 384/ح 406

(4) قال محقق المعجم: لم أقف عليه من هذا الوجه، والصغدي بن سنان قال ابن معين: ليس بشيء، وقال غيره: ضعيف. والراوي عنه لم أجد له ترجمة، وأخرجه أبو يعلى (المطالب 3082) من طريق سعيد بن عبد الكريم، عن أبي عمار، عن أنس به، وسعيد بن عبد الكريم قال الأزدي: متروك، وفي الرواة عن أنس ممن يسمى أبا عمار اثنان: أحدهما ثقة، وهو شداد بن عبد الله الدمشقي، والثاني زياد بن ميمون، قال فيه البخاري: تركوه.

(5) أحمد بن نصر الذارع، قال الذهبي: بغدادي مشهور، روى عن الحارث ابن أبي أسامة وطبقته، فأتى بمناكير تدل على أنه ليس بثقة، قال الدارقطني: دجال، ترجمته في: ميزان الاعتدال 161/1/ ترجمة 644

(6) تاريخ بغداد 345/10

(7) قال في تاج العروس 201/39: الغوغا: الجراد، يذكر ويؤنث، قال الأصمعي: إذا انسلخ الجراد من الألوان كلها واحمر فهو: الغوغا، الغوغا: الكثير المختلط من الناس سُمُّوا بغوغاءِ الجرادِ على التشبيه.

الأَنْبَارِي: بفتح الألف، وسكون النون بعده، وفتح الباء المنقوطة بنقطة من تحتها، والراء بعد الألف، هذه النسبة الى بلدة قديمة على الفرات، بينها وبين بغداد عشرة وفراسخ، قاله **السمعاني**[1]

[184] أبو يعلى الكاتب، عبيد الله بن عبد الله

سمع من: **عمر بن شبّة**[2]، و**محمد بن سلّام**[3]، حدّث عنه: **أبو عبد الله الحكيمي**[4]، و محمد بن أحمد الكاتب

قال **أبو عبيد الله المرزباني** في: «**الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء**»[5]:حدثنى محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا **أبو يعلى عبيد الله بن عبد الله الكاتب**، قال: سمعت محمد بن سلام يقول: قال: ابن دأب:

سَألتُ بَشّارَ بن برد الأعمى عن جرير والفرزدق والأخطل، فقال: لم يكن الأَخطَلُ مثلهما، ولكن ربيعة تعصّبَتْ له، وأَفْرَطَتْ فيه، فقلت: وجرير والفرزدق ؟، قال: كان لجرير ضُرُوبٌ مِنَ الشعر ما يحسنُها الفرزدقُ، ولقد ماتت النوارُ فنَاحَ عليها النساءُ بِشِعرِ جرير.

وقال[6]: حدثنى أبو عبد الله الحكيمى؛ قال: حدثنى **أبو يعلى عبيد الله بن عبد الله الكاتب**، عن عمر بن شبّة، قال:

دَخلَتْ يوما عَزّةُ على كُثَيّر مُتنَكِّرَةً، فقالت: أَنْشِدْنِى أَشَدّ بَيْتٍ قلتَه فى حُبِّ عَزّةَ، قال: قلت لها:

وَجــدْتُ بهــا وَجْــدَالُمضِــلّ قَلُوصَــهُ بمكـــة والرّكبـــان غـــادٍ ورائِـــحُ

قالت: لم تَصْنَعْ شيئا، قد يجد هذا ناقةً يركبها، فأطرقَ، ثم قال:

وَجــدتُ بهــا مــا لــم يجِــدْ ذو حــرارةٍ يُمَـــارِسُ جمّـــات الركـــىّ النـــوازحِ

---

(1) الأنساب للسمعاني 352/1.

(2) العلامة الأخباري أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة النُّمَيْرِي البصري، روى عنه ابن ماجة، وابن أبي الدنيا، صنف تاريخا للبصرة وأخبار المدينة/ ت 262، ترجمته في: تاريخ بغداد 208/11

(3) محمد بن سلام بن عُبَيْد اللهِ، أبو عبد الله الْجُمَحِيّ البصري، كان أديبا عالما بارعًا. صنَّف كتاب طبقات الشعراء/ ت231، ترجمته في: تاريخ الإسلام 917/5، سير أعلام النبلاء 651/10

(4) محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الكاتب، يعرف بالحكيمي، روى عنه أبو الحسن الدارقطني/ ت 336، ترجمته في: تاريخ بغداد 283/1

(5) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ص 154

(6) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ص 196

فقالت له: لم تَصْنَعْ شيئا، يجد هذا من يسقيه، فأطرق. ثم قال:

وجــدتُ بهــا مــا لــم تَجِــدْ أُمُّ وَاحِــدٍ بواجِـــدِهَا تُطـــوَى عليـــهِ الصَـــفَائِحُ

فضَحِكَتْ، ثم قالت: إنْ كَان ولا بُدّ فهذا.

[185] أبو يعلي الرّبَعي، عبيد الله بن محمد بن عيسى الإستراباذي

قال **أبو القاسم السهمي** في «**تاريخ جرجان**»[1]: روى عن **ابن ماجة**.

الرّبَعِي، بفتح الراء، والباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى: **ربيعة بن نزار**، وقَلّمّا يُستَعمَل ذلك، لأن ربيعة ابن نزار شعبٌ واسع، فيه قبائل عظام وبطون وأفخاذ استغنى بالنسب إليها عن النسب إلى ربيعة، قاله **السمعاني**[2]

[186] أبو يعلى الطّوسي الورّاق، عثمان بن الحسن بن علي بن محمد بن عزرة بن ديلم [ت367][3]

قال **أبو بكر الخطيب**[4]: سمع: جعفر بن محمد بن المغلس، والحسين بن محمد بن عفير، وإسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب، وأحمد بن القاسم أخا أبي الليث، وأبا حامد محمد بن هارون الحضرمي، وأبا القاسم البغوي، وعبد الله بن أبي داود، وعبيد الله بن ثابت الحريري، وأحمد بن العباس البغوي، وأبا بكر بن أبي شيبة البزاز، حدثنا عنه: عبد الله ابن يحيى السكري، و البرقاني.

أخبرنا السكري، حدثنا **أبو يعلى عثمان بن الحسن الورّاق الطوسي**، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد البزاز المعروف بابن أبي شيبة، حدثنا العباس بن يزيد بن أبي حبيب، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن **أبي هريرة**، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-:

« **بَدَأَ الإِسْلَامُ غَرِيبًا، وسَيَعُودُ كما بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ** »[5]

---

(1) تاريخ جرجان ص 275

(2) تاريخ بغداد 305/11

(3) مصادر ترجمته: المنتظم 257/14، الأنساب للسمعاني 448/5، تاريخ الإسلام 269/8

(4) تاريخ بغداد 305/11

(5) أخرجه مسلم 145

قال **أبو هريرة**: والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى لا يدري القاتل فيم قُتِلَ، ولا المقتول فيم قتل، والذي نفس أبي هريرة بيده لا تقوم الساعة حتى يَمُرّ الرجلُ على القبر فيتمرغ عليه كما تتمرغُ الدابّة، ويقول: وَدِدتُ أني مكانك يا صاحبَ القبرِ، فقال له رجل: مم ذاك يا أبا هريرة ؟، قال: من الهَرْجِ، قال: وما الهرج ؟، قال: القتل القتل.

و قال[1]: أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: حدثنا **أبو يعلى الطوسي الوراق،** حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، حدثنا سفيان بن محمد الفزاري، حدثنا يوسف بن أسباط، حدثنا سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال:

« **قُلْتُ**: **يَا نَبِيّ اللّهِ، متى اتُّخِذْتَ نَبِيًا ؟، فقالَ**: **وَآدَمُ بَيْنَ الرُوحِ وَالْجَسَدِ** »[2]

وقال[3]: أنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: حدثني **أبو يعلى الطوسي**، نا أحمد بن محمد بن المغيرة بن حكيم، حدثني أبو بكر الوزان، نا مسلم بن إبراهيم، قال: قال **شعبة:**

« **مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ يَعْدُو إِلّا قُلْتُ**: **مَجْنُونٌ، أو صَاحِبُ الحَدِيْثِ** »[4]

وقال الخطيب: سألتُ البرقاني عن **أبي يعلى الطوسي** فقال: كان ذا معرفةٍ وفضلٍ، له تخريجاتٌ وجموعٌ، وهو ثقة.

قال **ابن أبي الفوارس:** توفي **أبو يعلى الطوسي** في شهر ربيع الآخر سنة سبع وستين وثلاثمائة، وكان صالح الأمر إن شاء الله.

وقال الحافظ **شمس الدين الذهبي**[5]: أنبأني أحمد بن سلامة، عن حماد الحراني، أن السِّلَفِي أخبرهم، أخبرنا أبو على ابن المهدي، أخبرنا أبي، حدثنا علي بن عبد العزيز الطاهري، حدثنا **أبو يعلى عثمان بن الحسن الطوسى،** أخبرنا محمد بن جعفر، سمعت محمد بن خلف بن المرزبان[6] يقول:

---

(1) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة 383/5

(2) أخرجه الإمام أحمد 20872 عن ميسرة الفجر، و16740، و23599 عن عبد الله بن شقيق عن رجل

(3) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 197/152/1

(4) أخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء 114/1

(5) ميزان الاعتدال 442/1/ ترجمة 1644

(6) محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان، أبو بكر المحوّليّ الآجُرّي الإخباري، صاحب تصانيف منها: فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب والمروءة / ت 309، ترجمته في: تاريخ بغداد 314/2

مَضَيْتُ إلى **الحارث بن أبي أسامة**[1]، فوَجَدتُ في دهليزه قومًا من الوَرّاقِين، وهو يكتبُ أسماءَهم على كل واحدٍ درهمين، فقلتُ له: اكتب اسمى، فكتب، ثم عَرَضَهَا الوراقُ عليه، فلما قرأ اسمي قال: ابن المرزبان مع هؤلاء! لا، ولا كرامة، فأخبروني فأخذتُ رُقعَةً، وكتَبتُ فيها:

أَبلِغِ الحَارثَ المحدّث قَوْلًا	عَنْ أخٍ صَادقٍ شَدِيدِ المَحَبّهْ
ويك قد كنتَ تَعتَزِي سالفَ الدهـ	ـر قديما إلى قبائل ضَبّهْ
وكتبتَ الحديثَ عن سائر النا	س وحَاذَيْتَ في اللقاء ابن شُبّهْ
عن يزيد والواقدي ورَوْح	وابن سعد والقعنبي وهُدْبَه
ثم صَنّفْتَ من أحاديث سفيا	ن وعن مالك ومسند شُعْبَهْ
وعن ابن المدائني فما زلـ	ـت قديما تبث في الناس كُتْبَهْ
أفعنهم أخذتَ بَيْعَكَ للعلـ	ـم وإيثارِ من يزيدك حُبُّهْ
سَوْءَةٌ سوءةٌ لشيخٍ قديمٍ	مَلَكَ الحِرْصُ والضَّرَاعَةُ قَلْبَهْ
فهو كالقفر في المعيشة يبسا	وأمانيه بعد تسعين رَطْبَهْ

فلما قرأها قال: أَدْخِلُوه، قَاتَلَه اللهُ! ، فَضَحَني[2]

قال **الخطيب**[3]: قَرأتُ في كتاب عبيد الله بن جعفر بن أحمد بن حمدان، حدثنا **أبو يعلى عثمان بن الحسن الطوسي**، حدثنا محمد بن القاسم الأزدي، قال: قال **لوين محمد بن سليمان**[4]:

« لَقَبَتْنِي أُمِّي **لُوَيْناً** وقد رَضِيْتُ »

و قال[5]: قَرَأْتُ في كتاب عبيد الله بن جعفر بن أحمد بن حمدان، حدثنا **أبو يعلى عثمان بن الحسن الطوسي**، حدثنا محمد بن القاسم الأزدي قال:

---

(1) الحافظ أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أُسَامَةَ داهر، التميمي البَغْداديُّ الخضيب، مُسند بغداد في وقته، له مُسْنَد كبير/ ت282، ترجمته في: تاريخ الإسلام 731/6، سير أعلام النبلاء 388/13

(2) أخرجه أبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي في مشيخته ح 67، وقد اعتذر عنه الذهبي في السير 389/13 فقال: وذنبُه أَخْذُه على الرِّوَاية، فلعله وهو الظاهر أنه كان محتاجا، فلا ضَيْر.

(3) تاريخ بغداد 390/2

(4) الحافظ الصدوق الإمام شيخ الثغر أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي البغدادي / ت246، ترجمته في: سير أعلام النبلاء500/11

(5) تاريخ بغداد 13/ 265

« قال لنا **مجاهد بن موسى**[1]، وكان إذا حدّث بالشيء رمى بأصلِه، إما يَغسِلُه وإما في دجلة، فجاء يوما ومعه طَبَقٌ فقال: هذا بَقِيَ، وما أراكم تَرَوْنِي بعدها، فحدّثَنَا به ورمى به، ثم مات بعد ذلك ».

الطُّوسِي: بضم الطاء المهملة، وفي آخرها السين المهملة أيضا، هذه النسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها: **طوس**، وهي محتوية على بلدتَيْن، يقال لإحداهما: "الطابران"، وللأخرى: "نوقان"، ولهما أكثر من ألف قرية، قاله **السمعاني**[2]

[187] أبو يعلى العلوي، العزيز بن جعفر بن أبي القاسم علي بن أبي سعيد زيد

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره أبو الحسن البيهقي في «**لباب الأنساب**»[3] فقال :

والعَقِبُ من أبي إبراهيم جعفر بن أبي القاسم علي بن أبي سعيد زيد: أبو محمد فضل الله، لا عقب له، وأبو منصور فضل الله، لا عقب له إلى الآن، وهو في الأحياء، وكمال الدين أبو القاسم علي بن جعفر، وأبو الحسين محمد بن جعفر، و**أبو يعلى العزيز بن جعفر**، ونازنين، وحانك.

وقال[4]: العَقِبُ من **أبي يعلى العزيز بن أبي إبراهيم جعفر بن علي بن أبي سعيد**: عليّ، وأبو عليّ لا عَقِبَ لهما، ومنى، وستانك.

[188] أبو يعلى عَطَاء

ذكره الإمام **مسلم بن الحجاج القشيري** –رحمه الله- في «**المنفردات والوحدان**»[5]

[189] أبو يعلى عقيل بن علي بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي الحارض ابن محمد الديباج ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

---

(1) الحافظ الإمام الزاهد مجاهد بن موسى بن فروخ الخوارزمي، أبو علي الخوارزمي، حدث عن سفيان بن عيينة، حدث عنه الجماعة سوى البخاري/ ت 244، ترجمته في: تاريخ الإسلام 1256/5، سير الأعلام 495/11

(2) الأنساب للسمعاني 95/9

(3) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب 698/2

(4) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب 699/2

(5) المنفردات والوحدان 659/169/1

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره **أبو الحسن ابن فندمة** في «**لباب الأنساب**»[1] فقال:

العَقِبُ من علي بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي الحارض: في **أبي يعلى عقيل**، وأبي طاهر أحمد بقزوين، وأبي جعفر محمد، وأبي عمارة حمزة، وأبي هاشم

والعقِبُ من **أبي يعلى عقيل**: في أبي الحسن علي، والحسين، عيسى.

[190] أبو يعلى الواسطي، العلاء بن هارون[2]

قال **الخطيب البغدادي**[3]: أخو **يزيد بن هارون**[4]، وَلِيَ قضاء الأنبار، وانتقل إلى الشام فنزل الرملة، وحدث بها عن: عبد الله بن عون، وحسين ابن ذكوان المعلم، وعبيد الله بن عمر العمري، ومحمد بن إسحاق المطلبي، روى عنه: ضمرة بن ربيعة[5]، و**سَوّار بن عمارة**[6]

وليس لأهل العراق عنه رواية، غيرَ أني رأيتُ **لعلي بن الجعد**[7] عنه حكاية عن أبي حنيفة، وإنما روى عنه الرمليون لنزوله عندهم، وكان قد تولى القضاء بالرملة، وسكنها إلى حين وفاته.

قال **الذهبي**[8]: ذكره ابن أبي حاتم، وأشار إلى توثيقه، وممن يروي عنه: **حسان بن حسان**[9]

قال **الخطيب**: أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن الشاهد- بالبصرة-، حدثنا علي بن إسحاق المادراني، حدثنا أبو قلابة، حدثني علي بن الجعد، حدثنا **أبو يعلى** أخُو يزيد بن هارون، عن أبي حنيفة قال:

كان **الشعبي** يحدثُ ورجلٌ خلفَه يغتابُهُ، فالتفت فقال:

هَنِيئاً مَرِيئًا غيرَ دَاءٍ مخامِرٍ لِعَزّةَ مِنْ أعرَاضِنَا ما استَحَلّتِ[1]

---

(1) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب 676/2

(2) مصادر ترجمته : تاريخ الإسلام 463/4

(3) تاريخ بغداد 234/12

(4) الإمام القدوة شيخ الإسلام يزيد بن هارون بن زاذي، أبو خالد السلمي مولاهم الواسطي، الحافظ/ ت 206، ترجمته في: تاريخ الإسلام 228/5، سير أعلام النبلاء 358/9

(5) الإمام الحافظ القدوة، ضمرة بن ربيعة، أبو عبد الله الرملي، محدث فلسطين/ت 202، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 325/9

(6) سَوَّار بن عُمارة، أبو عُمَارة الرملي، من صغار أتباع التابعين، روى عن ابن عُيَيْنَة، وعنه أبو زُرْعة الدمشقي/ت 214، ترجمته في تهذيب الكمال 241/12، تاريخ الإسلام 330/5

(7) الإمام الحافظ الحجة مسند بغداد، أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد البغدادي، شيخ البخاري/ ت230، ترجمته في: تاريخ الإسلام 632/5، سير أعلام النبلاء 459/10

(8) تاريخ الإسلام 463/4

(9) حسان بن حسان بن أبي عباد أبو على البصري، نزيل مكة، عن شعبة وهمام، وعبد العزيز بن الماجشون، وعنه البخاري وأبو زرعة / ت213، ترجمته في: تهذيب الكمال 1189، تاريخ الإسلام 295/5

وقال القاضي **وكيع** في «**كتابه**»[2]: **علي بن الجعد** يقول: وَلّى **أبو يوسف العلاءَ بن هارون** أخا **يزيد بن هارون**، يكنى: **بأبي يعلى** قضاء الأنبار، فاستعفى ورجع بالقمطر، ومضى إلى فلسطين.

قال القاضي: وهذا الرجل حدّث عنه جماعة منهم: ضمرة بن ربيعة، وحدّث عنه: علي بن الجعد أيضا بحديث ابن عون، عن ابن سيرين.

وقال الحافظ **أبو الحسن أسلم بن سهل الواسطي** المعروف بـ: **بحشل**-رحمه الله- في «**تاريخ واسط**»[3]: ثنا محمد بن عبد الله بن سعيد، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرني أخي **أبو يعلى العلاء**، قَالَ ثنا سفيان بن حسين، قَالَ:

«كنا نأتي **خالد بن أبي الصلت**[4]، وكان عَيْنًا **لعمر بن عبد العزيز** بواسط، وكان له هيئة، فأتيناه يوما وقد مرض، وإذا تحته شاذكونيةٌ خَلِقَةٌ مِنْ مَتَاعٍ رَثٍّ، فقلنا له في ذلك، فقال: إنّكم كنتم تَأْتُونَ وأنا في حَالِ دُنْيَا، فكُنْتُ في هَيئَةِ الدُنيا، وإنكم الآن أتيتموني وأنا في حَالِ الآخِرَةِ، فأنا على تلكَ الحالِ»

الوَاسِطِي: بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة مواضع، أولها: واسط العراق، بناها الحجاج بن يوسف أمير العراق في سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، وقيل لها واسط لأنها في وسط العراقين: البصرة والكوفة، وهي واسطتها، قاله **السمعاني**[5]

[191] أبو يعلى الحُصَرِي، علي بن الحسن

سمع من: علي بن محمد بن إسحاق الحليمي بمصر، حدّث عنه: أبو المختار الحسن بن المؤمل بن زنجي الكشي بالبصرة.

---

(1) البيت لكثير عزة، وهو في ديوانه ط الثقافة ص100 ، والخبر أخرجه أيضا الصيمري في أخبار أبي حنيفة وأصحابه ص 76، وابن عساكر في تاريخ دمشق 383/25، وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء ص 168، من طريق آخر ولفظه: عن ابن أبجر حدثني أبي قال: أقبل الشعبيّ يومًا فإذا هو برجلين من قومه من وراءِ جدارٍ قصيرٍ، قال: فاستمَعَ عليهما فإذا هما يَقَعَانِ فيه، ويشتمانه وينتقصانه حتى أكثرا، فلما أطالا أشرف عليهما الشعبي، فقال:

هنيئا مريئا غير داء مخامر = لعزة من أعراضنا ما استحلت

فقالا: والله يا أبا عمرو لا نقع فيك بعد اليوم.

(2) أخبار القضاة 318/3

(3) تاريخ واسط ص 128

(4) خالد بن أبي الصلت البصري، عامل عمر بن عبد العزيز، روى عن سماك بن حرب، وعمر بن عبد العزيز، ومحمد بن سيرين، وعنه خالد الحذاء والمبارك بْن فضالة، ذكره ابن حبان في "الثقات، ترجمته في: تهذيب الكمال 92/8/ رقم 1621

(5) الأنساب للسمعاني 258/13

قال الحافظ **أبو طاهر السِّلَفِي**[1]: أخبرنا أبو المختار الحسن بن المؤمل بن زنجي الكشي بالبصرة، ثنا **أبو يعلى علي بن الحسن الحصري**، ثنا علي بن محمد بن إسحاق الحليمي بمصر، ثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم، ثنا نصر بن علي، ثنا عبد الأعلى، ثنا هشام، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

« **الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ والجُمُعَةُ إلى الجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لما بَيْنَهُنَّ، ما اجتنبت الكَبَائِر** »[2]

الحُصَرِي: بضم الحاء، وسكون الصاد المهملتين، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى: **الحُصَرِ**، وهي جمع الحصير، قاله **السمعاني**[3]

[192] أبو يعلى العلوي، علي بن أبي عبد الله الحسين بن الحسن البصري بن أبي محمد القاسم بن محمد البطحاني، وقيل: البطحائي

سيّدٌ شَرِيفٌ، ذكره المروزي في «**الفَخْرِيّ**»[4] عند ذكره لأبيه، فقال:

وأما الذي سمّى أولاده عليا، فهو الحسين بن الحسن البصري بن القاسم بن محمد البطحاني، وله سبعةُ بنين، وقيل: عشرة، أسماءهم: عَلِيّ، وكُنَاهُمْ مختلفة: أبو الحسين، وأبو إسماعيل، والعَقِبُ مِنهُمَا فحسب، وأبو الحسَن، وأبو طالب، **وأبو يعلى**، وأبو طاهر، وأبو محمد.

[193] أبو يعلى المَرْعَشِي الحسيني، السيد جلال الدين علي بن حيدر بن مرعش [5]

شيعيّ، قال **ابن بابويه الرازي** في «**فهرسته**»[6]: عَالمٌ صالحٌ .

المَرْعَشِي: بفتح الميم، وسكون الراء، وفتح العين المهملة، وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى: **مَرْعَش**، وهي بلدة من بلاد الشام، وظني أنها من بلاد الساحل، خرج منها جماعة من أهل العلم، قاله **أبو سعد السمعاني**[7]

---

(1) المجالس الخمسة السلماسية للسلفي ص 76 /ح 23

(2) أخرجه أحمد 9186، ومسلم 233، والترمذي 214

(3) الأنساب للسمعاني 171/4

(4) الفخري في أنساب الطالبيين ص247

(5) مصادر ترجمته: أمل الآمل 1121، نقد الرجال للتفرشي 215/5، جامع الرواة 426/2، رياض العلماء ص 90

(6) فهرست منتجب الدين الرازي 45/25

(7) الأنساب للسمعاني 191/12

[194] أبو يعلى الجعفري، السيد علاء الدين علي بن عبد الله بن أحمد بن حمزة[1]

شيعيّ، قال **منتجب الدين أبو الحسن الرازي** في كتابه: «**فهرست أسماء علماء الشيعة**»[2]: قاضي الروم و أرمينية، عالمٌ صالح.

وقال **الخوئي**[3]: قال الشيخ **الحرّ** في «**تذكرة المتبحرين**»: وهذا السيّد يروي عن **المفيد**.

[195] أبو يعلى الهاشمي، علي بن عبد الواحد بن علي بن صالح [ت486]

ذكره الحافظ **أبو عبد الله الذهبي** في «**تاريخه**»[4]، في وفيات سنة 486، فقال: قَيّمُ مَشهَدِ باب أبرز، سمع: أبا الحسين بن بشران، **وابن الفضل القطان**[5]

روى عنه: **إسماعيل بن السمرقندي**[6]، وغيره، و ولد سنة ثلاث وأربعمائة.

وذكره الحافظ **أبو الفضل ابن حجر العسقلاني** في «**معجمه**»[7] في إسناد روايته لكتاب «**جزء ابن عرفة**»، زاد في نسبته: "**المنصوري**"، والرواي عنه: **أبو القاسم أحمد بن المبارك بن قَفَرْجَل**[8].

[196] أبو يعلى علي بن عبيد الله بن العلّاف

حدّث عن: عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزار، وعنه: الشيخ المحدث **أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي** المعروف بـ: **ابن المغازلي**[9]

قال **أبو الحسن ابن المغازلي**، في كتابه: «**مناقب علي**»[1]: قوله -صلى الله عليه وسلم-: من من كنت مولاه فعلي مولاه، أخبرنا **أبو يعلى علي بن عبيد الله بن العلاف البزار** إذناً، قال:

---

(1) مصادر ترجمته: فهرست منتجب الدين31/20، رجال النجاشي 692/266، نقد الرجال للتفرشي 243/3، معجم الرجال للخوئي 59/23

(2) الفهرست للرازي 5/1/ ترجمة 31

(3) معجم رجال الحديث للخوئي59/23

(4) تاريخ الإسلام 566/10

(5) محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الأزرق، أبو الحسين القطّان. بغداديّ، ثقة مشهور، سَمِعَ النّجّاد، حدث عنه الخطيب، والبيهقي في سننه، ت 415 هـ /ترجمته في: تاريخ الإسلام 262/9

(6) المتوفي سنة 536، تقدمت ترجمته عند الترجمة رقم 165

(7) المعجم المفهرس 324/1، والمجمع المؤسس 129/2

(8) أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن مُحَمَّد بن قَفَرْجَل الذهبي البغدادي القطان، شيخ مسند مستور، سمع طِراد بن محمد الزَّيْنَبِيّ، ورزق الله التّميميّ، وابن خَيْرُون وغيرهم، روى عنه أبو سعد ابن السَّمْعانيّ، ت556/ ترجمته في: تاريخ الإسلام 12/ 108

(9) أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الطيب بن أبي يعلى بن الجلابي الواسطي المالكي المعروف بابن المغازلي، قال ابن النجار: خرج التاريخ وجمع مجموعات منها الذيل الذي ذيله على تاريخ واسط بحشل، ومشيخة لنفسه، وكان كثير الغلط، قليل الحفظ والمعرفة/ت 483، ترجمته في تاريخ بغداد [ذيل ابن النجار] 49/19/ ترجمة 855

أخبرنا عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزار، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن بكر بن عبد الرازق، حدثنا أبو حاتم مغيرة بن محمد المهلبي، قال: حدثني مسلم بن إبراهيم، حدثنا نوح بن قيس الحداني، حدثنا الوليد بن صالح، عن امرأة زيد بن أرقم قالت:

« أقبل نَبِيُّ اللهِ من مكةَ في حجةِ الوداعِ حتى نزل -صلى الله عليه وسلم- بغديرِ الجحفة بين مكة والمدينة، فأمر بالدوحات فقُمّ ما تحتهن من شَوْكٍ، ثم نادى: الصلاةُ جامعةٌ، فخرجنا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في يوم شديدِ الحَرّ، وإِنّ مِنّا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه على قدميه من شِدّةِ الرمضاءِ، حتى انتهينا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فصلى بنا الظهر، ثم انصرف إلينا فقال: الحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هَادِيَ لمن أضل، ولا مضل لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد: أيها الناس! فإنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف من عمر من قبله، وإن عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة وإني قد أسرعت في العشرين وإني يوشك أن أفارقكم، ألا وإني مسئول وأنتم مسئولون فهل بلغت فماذا أنتم قائلون ؟، فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبدُ الله ورسوله، قد بلغتَ رسالته، وجاهدتَ في سبيله، وصدعتَ بأمره، وعبدتَه حتى أتاك اليقين، جزاك اللهُ عنا خير ما جزى نبيناً عن أمته، فقال: ألستم تشهدونَ أن لا إله إلا الله لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأنّ الجنةَ حقٌّ، وأن النارَ حقٌّ، وتؤمنون بالكتابِ كله؟، قالوا: بلى، قال: فإني أشهدُ أن قد صدقتكم، وصدقتموني، ألا وإني فَرَطُكُمْ، وإنكم تَبَعِي، توشِكُون أَنْ تَرِدُوا علي الحوضَ، فأسألكم حين تلقونني عن ثِقْلِي، كيف خلفتموني فيهما.

قال: فأعيل علينا ما ندري ما الثقلان، حتى قام رجل من المهاجرين وقال: بأبي وأمي أنت يا نبي الله ما الثقلان ؟، قال -صلى الله عليه وسلم-: الأكبرُ منهما كتاب الله تعالى: سببٌ طَرَفٌ بيد الله وطرفٌ بأيديكم، فتمسكوا به ولا تضلوا، والأصغرُ منهما عِتْرَتِي، مَن استقبل قِبْلَتِي وأجابَ دَعْوَتِي فلا تقتلوهم، ولا تَقْهَرُوهُمْ، ولا تقصروا عنهم، فإني قد سألتُ لهم اللطيف الخبير فأعطاني، ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليهما لي ولي، وعدوهما لي عدو،

---

(1) مناقب علي لابن المغازلي 44/1 /ح23

ألا وإنها لم تهلك أمة قبلكم حتى تتدين بأهوائها، وتظاهر على نبوتها، وتقتل من قام بالقسط، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب -عليه السلام- فرفعها، ثم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، ومن كنت وليه فهذا وليه، اللَّهُمَّ وال من والاه، وعاد من عاداه، قالها ثلاثاً...» هذا آخر الخطبة[1].

وذكره الحافظ **أبو عبد الله الذهبي** في «**التاريخ**»[2]، و«**سير أعلام النبلاء**»[3] ضمن شيوخ ولده القاضي **أبي عبد الله محمد بن علي محمد بن محمد بن الطيب ابن الجُلاّبِي الواسطي المالكي**[4]

العَلّاف، بفتح العين المهملة، وتشديد اللام ألف، وفي آخرها الفاء، هذه اللفظة لمن يبيع علف الدواب أو يجمعه من الصحاري ويبيعه، قاله **السمعاني**[5]

[197] أبو يعلى القزويني الصَرّام، علي بن محمد بن شعيب بن عبد الرحيم بن نوح الشيباني

قال الحافظ **أبو طاهر السِّلَفِي**[6]: قَزْوِينِيّ دخل أصبهان، وهو مُسْنِدٌ، و رَأَيْتُ له روايةً عن ابن عمر **الطلحي**[7]، وغيره.

وقال **أبو القاسم الرافعي**[8]: سمع: علي بن أحمد بن صالح، وببغداد أبا الحسن الدارقطني، وابن شاهين، وروى عنه: عبد الله بن أحمد بن حريز، وأبو سعد السمان.

---

(1) قال محقق كتاب المناقب: إسناده ضعيف، فيه الوليد بن صالح، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 7/9، قال: روى عن ابن امراة زيد بن أرقم روى عنه نوح بن قيس الحداني، سمعت أبي يقول ذلك.اهـ، قلت: وقع خطا عند المؤلف وصوابه الوليد بن صالح "عن" امرأة زيد بن ارقم، و الأقرب قول أبي حاتم لتقدمه في هذا الشأن، والوليد مجهول عين، وعبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزار سئل عنه خميس الخوزي كما في "سؤالات الحافظ السلفي" ص 26 فقال: لم أر له سماعا إلا من أبي غانم سهل بن بلبل الفقيه الخصاص، وكان أبو غانم ثقة، وصدوقا، صحيح السماع، قلت: ولم أر من ذكره غيره، على أن خميسا حاد عن الإجابة وذهب الى توثيق آخر، فالله أعلم، ونوح بن قيس صدوق رمي بالتشيع، وفي رجاله من لم أعرفه.

(2) تاريخ الإسلام 812/11

(3) سير أعلام النبلاء 172/20

(4) القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد ابن الجُلابي الواسطي المالكي المغازلي المعدل الشروطي، روى عنه ابن عساكر/ ت 542، ترجمته في: تاريخ الإسلام 812/11، سير أعلام النبلاء 171/20

(5) الأنساب للسمعاني 411/9

(6) حديث السلفي عن الأبهريين ص 63

(7) لعله محمد بن عمر بن معاوية بن يحيى، أبو الحسن الطلحي، حدث عن أبيه، قال الخطيب:حدثني عنه أبو علي بن شاذان، كان يسكن قطيعة الربيع، ترجمته في تاريخ بغداد 235/3

(8) التدوين في أخبار قزوين 407/3

أنبأنا علي بن عبيد الله، أنبا أبو سعد الحصيري، أنبا إسماعيل بن أحمد العصار، أنبا أبو سعد السمان، قال قرأت على **أبي يعلى علي بن محمد بن شعيب الصرام القزويني** بسهرورد، حدثكم أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم، حدثني جدي أبو محمد الحسن بن يعقوب بن مقسم، ثنا علي بن الجعد الجوهري، ثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن **أنس بن مالك** -رضي الله عنه-، قال قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-:

« مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللهِ إِلّا كَانَ أَفضَلُهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبًّا لصَاحِبِهِ »[1]

وروى عنه **أبو سعد** في **«معجم شيوخه»** قال: ثنا علي بن أحمد بن صالح المقرىء، ثنا أبو الفضل جعفر بن عامر بن الليث البغدادي، ثنا أحمد بن عثمان بن نصير أبو العباس الشامي، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، مولى ابن عمر، عن **عبد الله بن عمر** -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-:

« ما زُوِيَتْ الدُّنيَا عن أَحَدٍ إلا كانَتْ له »[2]

الصَرّامُ: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الراء، هذه النسبة إلى: **بيع الصرم**، وهو الّذي تُنعَل به الخِفَاف واللوالك[3]، قاله **السمعاني**[4]

[198] أبو يعلى العلوي، علي بن محمد بن عيسى بن محمد بن جعفر بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم-

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره **ظهير الدين البيهقي** في: **«لباب الأنساب»**[5]، قال: العَقِبُ من محمد بن عيسى بن محمد بن جعفر بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر: في أبي طاهر المُطَهّر، وأبي القاسم حمزة، **وأبي يعلَى عليّ**، وأبي محمّد جعفر المُلَقّب بـ: "أميرك"، وأبي إبراهيم إسماعيل.

(1) أخرجه البخاري في الأدب المفرد 79، وابن حبان 2509، والحاكم في المستدرك 171/4، قال المنذري 46/4: رواه الطبراني، وأبو يعلى عن أنس، ورواته رواة الصحيح إلا مبارك بن فضالة، وقال الهيثمي 276/10: رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، والبزار بنحوه، ورجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح، غير مبارك بن فضالة، وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه.

(2) أخرجه الديلمي 50/4 عن أحمد بن عمار بن نصير أخو هشام بن عمار حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رفعه، قال الألباني: هذا إسناد ضعيف جداً آفته ابن عمار هذا، قال الدارقطني: متروك

(3) اللوالك: كلمة عامية وتنسب إلى بيع اللوالك التي تلبس في الأرجل، وإليها ينسب اللالكائي هبة الله / تاج العروس 324/27.

(4) الأنساب للسمعاني 295/8

(5) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب 515/2

[199] أبو يعلى عمارة بن موسى،

الرئيس القائد المغربي، خال سُلطاَن المغرب الأقصى الإمامُ العالمُ الشريفُ **محمد بن عبد الله بن إسماعيل العلوي الحسني**[1]-رحمه الله-، كان ممن أرسله السلطانُ سفيرا إلى **كارلوس الثالث** ملك إسبانيا، برفقةِ كاتبِهِ **أبي العباس أحمد بن المهدي الغَزّال**[2]، ذكر تفصيلَ ذلك العلامةُ **أبو العباس الناصري**[3] -رحمه الله- في تاريخه: «**الإستقصا**»[4] فقال:

كان السببُ الذي أوجبَ مراسلة السلطان **سيدي محمد بن عبد الله** لطاغيةِ الإصبنيول أنّ جماعةً من أسرى المسلمين الذين كانوا بأصبانيا كتبُوا مكاتيبَ عديدة إلى السلطان -رحمه الله- يعلمونه بما هم فيه من ضيق الأسر وثقل الإصر، وما نالهم من الكفار من الامتهان والصغار، وكان فيهم من ينتمي للعلم ومن يقرأ القرآن وغير ذلك، فلما وصلت كتبهم إلى السلطان وقُرِئَتْ عليه تأثر لذلك، ووقعت منه موقعا كبيرا، وأمر في الحال بالكتب إلى طاغية الإصبنيول، يقول له إنه لا يَسَعُنَا في ديننا إهمال الأسارى وتركهم في قيد الأسر، ولا حجة في التغافل عنهم لمن ولاه الله الأمر، وفيما نظن أنه لا يسعكم ذلك في دينكم أيضا، وأوصاه أن يعتني بخَوَاصِّ المسلمين الذين هنالك من أهل العلم وحملة القرآن، وأن لا يسلك بهم مسلَك غيرهم من عامة الأسارى.

قال: مثل ما نفعل نحن بأساركم من **الفَرَايْلِيَةِ**[5] فإنا لا نكلفهم بخدمةٍ، ولا نخفر لهم ذمةً، فلما وصل هذا الكتابُ إلى الطاغيةِ أَعْظَمَهُ، وكاد يطيرُ سرورا به، وللحين أمر بإطلاق الأسارى الذين بحضرتِه، وبعث بهم إلى السلطان، ووعده أن يلحق بهم غيرهم من الذين بقوا بسائِر إيالته، فوقع ذلك من السلطان -رحمه الله- الموقع، وعَظُمَ في عينيه، وكان كريم الطبع، يحب الفَخْرَ ويُعْنَى به، فأطلق لطاغية الإصبنيول جميع من كان تحت يده من أسارى جنسِه،

---

(1) السلطان محمد بن عبد الله بن إسماعيل الحسني العلوي، المالكي مذهبا الحنبلي اعتقادا، من ملوك الدولة السجلماسية العلوية بالمغرب/ت 1204، ترجمته في: الأعلام للزركلي 241/6

(2) أحمد بن المهدي الغزال الحميري الفاسي، ولي الكتابة لسلطان المغرب محمد بن عبد الله العلوي، عينه سفيرا له لدى ملك إسبانيا، سنة 1766-1767 م، من مصنفاته: نتيجة الاجتهاد في المهادنة والجهاد، والياقوت الأدبية بجيد المملكة المحمدية، والياقوت الأدبية في الأمداح النبويّة، ونتيجة الفتح المستنبطة من سورة الفتح/ ت 1191، ترجمته في: الأعلام للزركلي 260/1

(3) شهاب الدين أحمد بن خالد بن حماد الناصري الدرعي السلاوي: مؤرخ مغربي، له تصانيف منها:الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، وزهر الأفنان في شرح قصيدة ابن الونان، وطلعة المشتري في النسب الجعفري، وتعظيم المنة بنصرة السنة، والفلك المشحون بنفائس تبصرة ابن فرحون، وغير ذلك/ ت 1315، ترجمته في: الفكر السامي 142/4 الأعلام للزركلي 120/1

(4) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى 23/3

(5) أي: FRAILE، افْرَايْلي" ، وتعني في اللغة الإسبانية: القسيس والراهب

وعَزّزَهُمْ بأسرى غير جنسِه أيضا، لتكون للطاغية بذلك مَزِيّة على سائر الأجناسِ، وبعث معهم بهديةٍ فيها عددٌ من الأُسُودِ، على يَدِ قائد سبتة، فاتصل ذلك كله بالطاغية فطارت نفسُهُ شُعَاعاً من شدة الفرح، وشَمّرَ عن ساعدِ الجِدِّ، وهَيّأَ هديةً استوفى فيها غاية مقدوره، وبعثها مع كبراء القسيسين والفسيان[1]، وأصحَبَهُم كتابا أفصح به عما بين جنبيه للسلطان من المحبةِ، والاعتراف بالفضل والمنةِ، وطلب منه مع ذلك أن يتفضل عليه ببعث أحَدِ أربابِ دولته وكبرائها، لتتشرف أرضُه بمقدمِه، وتشتهر هذه المواصلة، والملاحظة عند أجناس الفرنج، فيعظُم بذلك قدرُه، ويكمل فخرُه، فأسعفه السلطانُ -رحمه الله- بذلك، وبعث إليه خاليه الرئيسين **أبا يعلى عمارة بن موسى**، وأبا **عبد الله محمد بن ناصر**، وكلاهما من **الودايا**[2]، ومعهما كاتبه **أبو العباس أحمد الغزال**، بعثه كاتبا لهما لا غير

فلما وصلوا إلى جبل طارق كتب الغَزّال إلى بعض وزراء السلطان، يقول له: إني أريد منك أن تعرف أمير المؤمنين أن هذين الرجلين لا معرفة لهما بقوانين النصارى، وإني قد خفتُ عاقبةَ الأمر فيما ينشأ عن رأيهما، فلا يؤاخذني أمير المؤمنين بشيء من ذلك إنْ كان، فأخبرَ الوزيرُ السلطانَ، فقال: صدق، وقد ندمتُ على تقديمهما عليه، وما راعيتُ إلا منزلتهما، والآن فاكتبْ إلى الطاغيةِ، وقُلْ لَهُ: إني قد بعثتُ إليك بكاتبي **أحمد الغزال** باشدورا[3]، وابعث بالكتاب إلى الغزال، فإذا بلَغَهُ فليَسْتَمْسِكْ به، وليَحُزْ الكتاب الأول الذي عندهما، ويلي الأمرَ دونَهُمَا، فلما بلغه كتاب السلطان امتثل، وقَضَى الغرضَ على الوجهِ المطلوبِ، وأبقَى ذكرًا جميلًا -رحمه الله-.[4]

[200] أبو يعلى القزويني الصفار ، عيسى بن علي بن محمد بن عيسى بن موسى

قال **أبو القاسم الرافعي**[5]: سمع: أباه، وأبا الحسن القطان، وأقرانهما، وحدّث عنه:أبو نصر حاجي ابن الحسين.

---

(1) أي: OFICIERS، وتعني: ضباط الجيش والجنود

(2) جمع ودي، وهي قبيلة تنحدر من عرب معقل، تقطن جنوب المغرب، استقدمها السلطان مولاي إسماعيل العلوي، وكون منهم جيشا سمي بجيش الودايا، ألفه من أربعة أرحاء: رحى سوس، ورحى المغافرة، ورحى الودايا، ورحى الريف، ويطلق على الجميع اسم الودايا تغليبا

(3) أي: embajador ، وتعني في اللغة الإسبانية: السفير

(4) كانت هذه الرحلة بين سنوات 1766-1767م، في عهد كارلوس الثالث ملك إسبانيا، وقد صنف "الغزال" على إثرها كتابه: "الإجتهاد في المهادنة والجهاد"، دَوَّنَ فيه رحلته في إسبانيا وما شاهده من آثار الأندلس.

(5) التدوين في أخبار قزوين 472/3

قال: ثنا أبي أحمد بن إبراهيم بن سمويه، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن محمد بن المنكدر، عن **عبد الله بن عمرو بن العاص،** عن أبيه -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال:

« **مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ حِينَ يُصْبِحُ لم يَقْبَلِ اللهُ له صَلَاةً حَتّى يُمْسِي، ومَن شَرِبَهَا حِينَ يُمْسِي لم يَقْبَلِ اللهُ له صَلَاةً حَتّى يُصْبِح، فإن سَكَرَ لم يَقْبَلِ اللهُ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ مَاتَ في تِلْكَ الأَرْبَعِينَ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيّةً** »[1]

الصَفّار: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصفرية، قاله **السمعاني**[2]

---

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه 24088 عن النعمان بن أبي عياش، قال: أرسلت إلى عبد الله بن عمر نسأله عن أي الكبائر، أكبر؟ فقال: الخمر، فأعدنا إليه الرسول، فقال: «الخمر، إنه من شربها لم تقبل له صلاة سبعا، فإن سكر لم تقبل له صلاة أربعين يوما، فإن مات مات فيها ميتة جاهلية، وصححه ابن عبد البر في الإستذكار 27/8.

(2) الأنساب للسمعاني 8/ 315


حرف القاف

حرف القاف

[201] أبو يعلى الدَّقاق، القاسم بن عبد الرحمن بن أبي ليلى بن أحمد

قال **أبو القاسم الرافعي**[1]: سمع: أبا الفتح الراشدي، وفيما سمعه منه: ما رواه عن أبي بكر البجلي، قال: سمعت يوسف، يقول:

كتب **ذو النون**[2] إلى **أبي يزيد**[3] -رحمهما الله تعالى- إلى متى هذا النوم والراحة والقافلة قد جَازَتْ؟، فقال **أبو يزيد** -رحمة الله عليه-: إنّ الرجلَ كُلّ الرّجلِ مَنْ يَنَامُ الّليلَ كله فإذَا أصبحَ أصبح وقد سبق القافِلةَ إلى المنزل، فقال **ذو النون** -رحمة الله عليه- : هذا رَجُلٌ عَالٍ، ثم قال: لَيْسَ مَنْ يَمشِي بِرِجْلَيْهِ كَمَنْ يُمْشَى إليه.

وسمع **أبو يعلى** : أبا الحسن بن إدريس، و**أبا حاتم بن خاموش**[4] بقزوين بقراءة خدا دوست الديلمي، وأبا عمر بن مهدي.

الدّقّاق: بفتح الدال المهملة، والألف بين القافين، الأولى مشددة، هذه النسبة إلى الدّقِيق وعَمَلِهِ، و بَيْعِهِ، قاله **السمعاني**[5]

[202] أبو يعلى القُرَشِي القاسم بن محمد بن القاسم بن القاسم بن حماد، الخطيب الهرَوي [ت430]

ذكره **الذهبي** في «**تاريخه**»[6] في وفيات سنة 430 هـ، قال: مِنْ علماء هَرَاةَ وأعيانِها.

---

(1) التدوين في أخبار قزوين 43/4

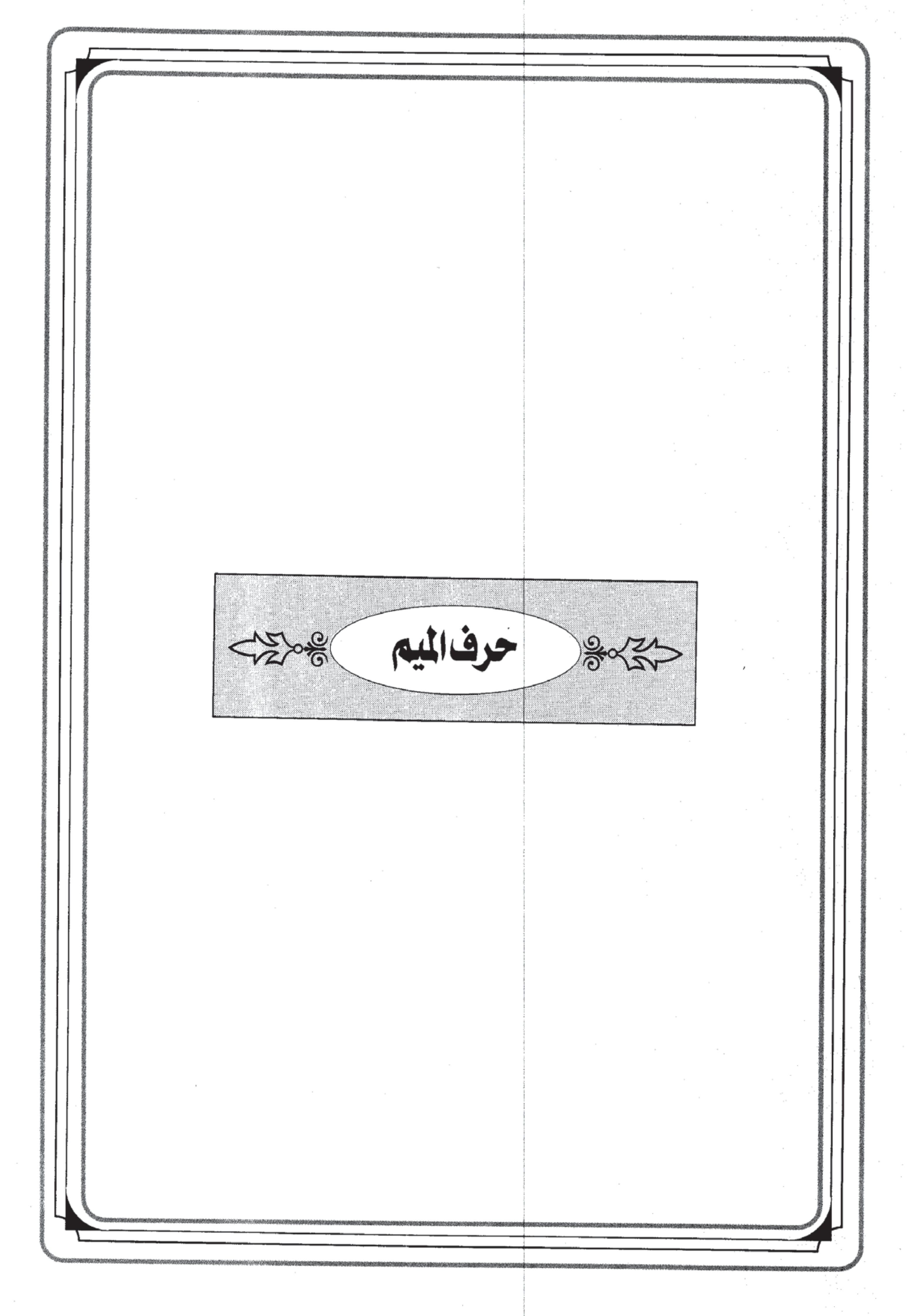
(2) ذو النُّون ثوبان بن إبراهيم الإخميمي المِصْرِيُّ الزّاهد، روى عن: مالك واللَّيث، قال الذهبي: قَلَّ ما روى من الحديث، ولا كان يتقنه /ت 245، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 533/11

(3) أبو يزيد البَسْطامي طَيْفُور بْن عيسى الزاهد العارف، مِن كبار مشايخ القوم، قال الذهبي: قد نقلوا عَنْهُ أشياء من متشابه القول، الشّأن فِي صحّتها عَنْهُ، ولا تصحّ عن مُسْلِمٍ، فضلًا عن مثل أبي يزيد، منها: سبحاني...، ومنها: ما النّار، وهذا الشَّطْح إنْ صحّ عَنْهُ فقد يكون قاله فِي حالة سُكْره، وحاشى مُسْلِم فاسق من قول هذا أو اعتقاده ، يا حيّ يا قيوم ثبِّتْنا بالقول الثّابت /ت 261، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 86/13

(4) الإمام أبو حاتم ابن خاموش، أحمد بن الحسين بن محمد الرّازي البزّاز، قال الذهبي: من علماء السُّنَّة، اجتمع به شيخ الإسلام الهروي، بقي إلى سنة 440هـ، ترجمته في: تاريخ الإسلام 484/9

(5) الأنساب للسمعاني 361/5

(6) تاريخ الإسلام 479/9


حرف الميم

حرف الميم

[203] أبو يعلى الوَاذَارِي، المحسن بن أحمد الأصبهاني [ت بعد 400]

قال العلامة **محمد مرتضى الزبيدي** في «**تاج العروس**»[1]: روى عنه: **أبو علي الحسن بن عمر بن يونس الحافظ**[2]

وذكره **أبو سعد السمعاني** «**الأنساب**»[3] ، وكنّاهُ : "**أبا العَلَاء**"، وسمّاهُ: **المحسن بن إبراهيم بن أحمد الوَاذَارِي**، قال: روى عنه: أبو على الحسن بن عمر بن يونس الحافظ، توفى بعد الأربعمائة.

أنشدنا أبو حفص عمر بن محمد الشيرازي بمرو، وأنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ، سمعتُ أبا على بن يونس، سمعت أبا العلاء الواذاري يقول: قال أبو القاسم بن عباد في «**المعجم الكبير**» للطبراني:

قـد وَجَـدْنَا فـي معجـم الطبرانـي ... مـا فَقَـدْنَا فـي سَـائِرِ البُلْـدَانِ

بأَسَـانِيدَ لـيس فيهـا سِـناد ... ومُتُـونٍ رَفَعْـنَ كـل متَـانِ

الوَاذَارِي: بفتح الواو والذال المعجمة بين الألفين، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى واذار، وهي قرية من قُرَى أصبهان، قاله **السمعاني**[4]

[204] أبو يعلى العطّار، المُحسِن بن محمد بن علي بن العباس بن أحمد [ت424]

قال **أبو بكر الخطيب**[5]: سمع: محمد بن إسماعيل الوراق، و**أبا حفص الكتاني**[6]، قرأ على الكتاني القرآن بحَرْفِ عاصم، وكان مولده في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، ومات في ذي

---

(1) تاج العروس 357/14

(2) الحافظ المحدث أبو علي الحسن بن عمر بن حسن بن يونس الأصبهاني ، رحال صدوق ، سمع: أبا بكر بن مردويه / ت 466، ترجمته في : سير أعلام النبلاء 337/18

(3) الأنساب 252/13

(4) الأنساب 252/13

(5) تاريخ بغداد 158/13

(6) عمر بن ابراهيم بن أحمد بن كثير، أبو حفص الكتّاني المقرئ، قرأ عَلَى ابن مجاهد، وحمل عنه كتاب "السَّبعة" /ت 390، ترجمته في: تاريخ الإسلام 666/8، سير أعلام النبلاء 482/16

الحجة من سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وكان صَدُوقًا، يسكن نهر القَلّائِينَ، سمع منه: ابنه أحمد بن المحسن.

وترجم **الذهبي** لابنه: **أحمد** فقال[1]: أحمد بن المحسِّن بن محمد بن علي بن العبّاس، أبو الحَسَن بن أبي يَعْلَى البغداديّ العطّار الوكيل، أحد الدُهَاة المتبحّرين في علم الشُرُوطِ والوثائقِ والدّعَاوَى، يُضرَبُ به المثل في التّوكيل.

العَطّار: هذه النسبة إلى بيع العِطْرِ والطِّيْبِ، والمنتسبون إلى هذه الصنعة جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين، قاله **السمعاني**[2]

[205] أبو يعلي البَاهِلي، محمد بن أبي زرعة النحوي البصري [ت257][3]

قال **ابن النديم** في «**الفهرست**»[4]: من أصحاب المازني، وكان مقدما عالما بالنحو، ثقة فيما يرويه، وله من الكتب المصنفة كتاب: «**الجامع في النحو**»، لم يتمه.

وقال **جمال الدين القفطي** في «**إنباه الرواة**»[5]: أحد أصحاب المازنيّ، وممّن قرأ عليه **كتاب سيبويه**، ولم يكن له نباهة المبرّد، وله في النحو «**كتاب**» مُعَلَّلٌ حَسَنٌ، وله «**نُكَتٌ على كتاب سيبويه**» لا بأس بفوائدها، وكان النّحاةُ يسّمونه: "**غلام المازني**"، لكثرة ملازمته له، وبعضهم يُسَمِّيه: أبو العلاء بن أبي زرعة، واسمه في الحقيقة محمد، وهو بَاهِلِيُ النسب

وقتل -رحمه الله- يوم دخول صاحب الزّنج البصرة، وذلك في سنة سبع وخمسين ومائتين، وكان ثقةً فيما يرويه، وله من الكتب المصنفة: كتاب «**الجامع فى النحو**»، لم يتمّه قبل موته.

قال **التنوخي**[6]: له «**شرح**» قليل، وهي نكت على «**كتاب سيبويه**» في النحو.

وقال **أبو القاسم الزجاجي** في «**مجالسه**»[1]: قال **أبو يعلى ابن أبي زرعة**: حدثنا أبو عثمان المازني. قال: حدثنا الأصمعي، قال: قلت للكسائي: {**طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ**}[2] ما هو من الفعل؟، قال: فَيْعَل، ولكنه حُذف كما قيل مَيّت ومَيْت، وهَيّن وهَيْن.

---

(1) تاريخ الإسلام 403/10

(2) الأنساب للسمعاني 322/9

(3) مصادر ترجمته: بغية الوعاة 42 ، معجم المؤلفين 6/10

(4) الفهرست ص 84

(5) إنباه الرواة على أنباه النحاة 190/4 ترجمة 966

(6) تاريخ العلماء النحويين ص 50، والتنوخي: هو أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر المعري الشيعي، الفقيه الأديب النحوي/ ت 442، ترجمته في: معجم الأدباء لياقوت 2710/6

قال أبو عثمان: وكان عند الكسائي أنه طيِّف فحذف فقال طيْف، قال أبو عثمان: وهذا اعتلالٌ نحوي، ولكن الاشتقاق يرده.

قال الأصمعي: فقلت له: أخطأتَ، فقال: ما يدريك ؟، فقلت: يقال طاف يطيف طيفا إذا ألم، مثل باع يبيع بيعا، ثم أنشدته فقلت: أنشدني ابن أبي طرفة الهذلي:

مـــا لديبـــة منـــذ اليَـــوْمَ لـــم أَرَه وسـط النـدي فلـم يلمـم ولـم يطـف

قال أبو عثمان: ففي هذا القول هو فَعْل مثل بَيْع.

وقال[3]: قال **أبو يعلى**: أخبرنا أبو عثمان المازني قال:قَرَأْتُ على أبي وأنا غلام: {**فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ** }[4]، قال: فقال أبو سوار وكان فصيحا أخذ عنه أبو عبيدة فمن دونه: { **فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِه**}، فقال أبي: {**مِنْ خِلَالِهِ**} قراءةٌ، فقال: أما سمعت قول الشاعر:

بنينـــى بغمـــرة فخـــرجن منهـــا خـروج الـودق مـن خلـل السـحاب

قال أبو عثمان: خَلَل وخِلاَل واحد، وهما مصدران.

البَاهِلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وكسر الهاء واللام، هذه النسبة الى باهلة، وهي باهلة بن أعصر، وكان العرب يستنكفون من الانتساب الى باهلة، قاله **السمعاني**[5]

[206] أبو يعلى العلَوي، محمد بن أحمد بن الحسن بن زيد بن عبدالله بن القاسِم الأمير البغدادي.

سيّدٌ شريفٌ، ذكره **ابن أبي عنبة** في «**عمدة الطالب**»[6] فقال:

أبو يعلى محمد بن أحمد بن الحسن بن زيد، له عَقِبٌ من: علي، ويسار، وأبى علي أحمد، أما علي بن أبي يعلى فولده أبو عمارة حمزة، له ولد، وأبو علي أحمد له ولد، وأما يسار بن أبي

(1) مجالس العلماء للزجاجي ص 55
(2) لأعراف: 201
(3) مجالس العلماء للزجاجي ص 60 ح 34
(4) النور: 43
(5) الأنساب للسمعاني 70/2
(6) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ط حيدرية ص43، ط التوبة ص 68

يعلى فله أولادٌ، منهم: ناصر بن يسار، له ولد، وأما أحمد بن أبي يعلى فله ولدٌ، قال **أبو عبد الله طباطبا**: هم ببغداد.

[207] أبو يعلى العَبْدي، محمّد بن أحمَد بن عبد الرّزاق

سمِع من: القاضي **أبي محمد عبد الوهاب بن نصر البغدادي المالكي**[1]، وحدّث عنه: الحافظ بكر بن الحسين بن علي العثماني البصري.

قال **نجم الدين النسفي** في «**تاريخه**»[2]: في ترجمة الشريف الحافظ بكر بن الحسين بن علي العثماني البصري: دخل سمرقند، وأسمع فيها الأحاديث، وحضر جالس إملائي في سنة تسع وخمسمائة، قال: أخبرنا هو فقال: حدثنا الأستاذ **أبو يعلى محمد بن أحمد بن عبد الرزاق العبدي** قال: أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن نصر البغدادي، قال: أخبرنا القاضي الباقلاني، قال: أخبرنا مطرف، قال: أخبرنا القعنبي، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر: أَنّ رسولَ الله –صلى الله عليه وسلم– قال:

« **إِنّمَا مَثَلُ صَاحِب القُرآنِ كمَثَلِ صَاحِبِ الإِبلِ المعْقَلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عليها أمسَكَهَا، و إِنْ أَطلَقَهَا ذَهَبَتْ** »[3]

قال الحافظ **ابن حجر** في «**لسان الميزان**»[4]: هكذا رأيتُ في النسخة، ولعله سقَط من السنَد شيءٌ، فإنّ الباقلاني أقل ما يكون بينه وبين القعنبي اثنان، ومطرف ما هو المالكي المشهور، فإنّه قديمٌ جداً، وقد ذكره **أبو سعد**.

[208] أبو يعلى المَلَطِي[5]، محمد بن أحمد بن عبيد الله بن مروان

قال **الخطيب البغدادي**[6]: قدم بغداد، وحدث بها عن: أبيه، وعن **مسعود بن جويرية**[1]، والفنج بن سلومة، و **علي بن محمد بن أبي المَضَاء**[2]، و **الحسين بن عبد الرحمن الإحتياطي**[3]

---

(1) الإمام الفقيه أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر التغلبي العراقي، شيخ المالكية، وصاحب التلقين والمعونة وغيرها من التصانيف المفيدة، ترجمته في: سير أعلام النبلاء ط 429/17

(2) القند في ذكر أخبار سمرقند ص 103/ ترجمة 141

(3) أخرجه البخارى 4743، ومسلم 789

(4) لسان الميزان 49/2 / ترجمة 184: بكر بن الحسين بن علي العثماني البصري

(5) المَلَطِي: بفتحتين، نسبة إلى "ملطية" مدينة بالروم، قاله السيوطي في لب اللباب ص 252

(6) تاريخ بغداد 332/1

روى عنه: **محمد بن مخلد الدوري**[4]، وروى عنه أيضا: أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي، و **أبو الخير زهير بن محمد بن يعقوب الملطي**[5]، و **جابر بن عبد الله بن المبارك الجلاب الموصلي**[6]

وقال أبو الحسن الواحدي في «**التفسير الوسيط**»[7]: حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي، حدثنا **أبو يعلى محمد بن أحمد بن عبيد الله الملطي**، حدثنا أحمد بن صالح، عن مُنَبِّه بن عثمان، عن صدقة بن عبد الله، عن طلحة بن زيد، عن موسى بن عبيدة، عن سعيد بن أبي هند، عن **أبي موسى الأشعري**، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :

« **يَبْعَثُ اللهُ العِبَادَ يَوْمَ القِيَامَةِ ثم يَمِيزَ العُلَمَاءَ، فَيَقُولَ: يا مَعْشَرَ العُلَمَاءِ، إِنِّي لم أَضَعْ عِلْمِي فِيكُمْ إِلّا لِعِلْمِي بِكُمْ، ولم أَضَعْهُ فيكُم لأُعَذِّبَكُمْ، انْطَلِقُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَمْ** »[8]

ومن طريقه أخرجه **ابن عساكر** فقال[9]: أخبرنا محمد بن أحمد بن حفص بن أبي الفضل أبو الفضل الماهياني المروزي الفقيه، إجازة كتب بها إلي من مرو، قال: أبنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي به.

وقال أيضا[10]: حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة لفظا، قال نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمام بن محمد الرازي، حدثني أبو الخير زهير بن محمد بن يعقوب الملطي، نا **أبو يعلى محمد بن أحمد بن عبيد الأقطع السلمي** بملطية، نا محمد بن

---

(1) مسعود بن جُوَيْرِية بن داود، أبو سعيد المخزومي الموصلي، عن سفيان بن عيينة، وعنه النسائي، قَالَ النَّسائيّ: لَا بأس بِهِ/ ت248، ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال 470/27، تاريخ الإسلام 1259/5

(2) الحُسَيْن بن عليّ بن محمد بن أبي المضاء، أبو عليّ البعلبكيّ القاضي/ ت 447، ترجمته في: تاريخ الإسلام 691/9

(3) الحسين بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الاحتياطيّ المقرئ، قرأ القرآن على أبي بكر بن عيّاش، سمع سُفْيان بْن عُيَيْنَة، وابن وهب/ ت ، ترجمته في: تاريخ الإسلام 1123/5، ميزان الاعتدال (1 / 502/ ترجمة 1880 وسماه هناك: [الحسن].

(4) محمد بن مَخْلَد أبو عبد الله الدُّوريُّ العَطَّار، سَمِعَ الحسن بن عرفة، ومسلم بن الحجاج، وَعَنْهُ: أبو بكر الآجري والدارقطني/ت331 هـ، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 256/15

(5) زهير بن محمد بن يعقوب أبو الخير الموصلي ، حدث عن النسائي، روى عنه تمام بن محمد، ترجمته في تاريخ دمشق 115/19، وبغية الطلب في تاريخ حلب 3889/9

(6) جابر بن عبد الله بن المبارك أَبو القَاسِمِ الموصلي الجلاب، قدم بغداد وحدث بها عن أَبِي يعلى الحسين بن محمد الملطي، روى عنه إبراهيم ابن مخلد بن جَعْفَر، ترجمته في: تاريخ بغداد 247/7

(7) التفسير الوسيط 46/1

(8) قال في المجمع 126/1: رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف جداً، قال الألباني في الضعيفة 868: ضعيف جداً.

(9) معجم الشيوخ 13/2

(10) تاريخ دمشق 115/19

يحيى بن ضريس العبدي، نا يعقوب بن موسى، نا مسلمة، عن راشد أبي محمد، عن **أنس**، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **مَنْ صَامَ في كُلِّ شَهرٍ حَرَامٍ الخَمِيسَ والجُمُعَةَ والسَّبْتَ كُتِبَ له عِبَادَةَ سَبْعِ مِائَةِ سَنَةٍ** »[1]

وقال الحافظ **كمال الدين ابن العديم**[2]: أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي، قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور، قال: قرأت بخط أبي الفتيان عمر بن أبي الحسن الرواسي الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد السنجي أبو الحسن البغدادي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن الطاهري، قال: حدثنا جابر بن عبيد الله الموصلي في مسجد ابن مالك، من حفظه، قال: حدثنا **أبو يعلى محمد بن أحمد بن عبد الله بن مروان الملطي** بملطية سنة ست وثلاثمائة، قال: حدثنا الحسن بن زيد، ح وأنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا ابراهيم بن مخلد -إجازة- قال: حدثنا أبو القاسم جابر بن عبد الله بن المبارك الجلاب الموصلي- من حفظة ببغداد- قال: حدثنا **أبو يعلى الحسين بن محمد الملطي** بها قال: حدثنا الحسن بن زيد، قال جابر: سألت أبا يعلى عنه فقال: كان رجلا حَلّ عندنا على جِهَةِ الجهاد، فكتبنا عنه، قال: حدثنا حميد الطويل، عن **أنس بن مالك**، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **إِذَا أَحَبّ أَحَدَكُمْ أَنْ يُحَدِّثَ رَبّهُ تعالى فَلْيَقْرَأ** »[3]

والحديث أخرجه **الخطيب**[4] في ترجمة **أبي يعلى الحسين بن محمد الملطي**، تقدمت ترجمته برقم: (33)

[209] أبو يعلي المُؤذِّن[5]، محمد بن أحمد بن محمد بن عمر [ت483]

قال الحافظ **أبو الفرج ابن الجوزي** في «**تاريخه**»[1] وفيات سنة 483:

---

(1) رواه الطبراني في الأوسط، وتمام في فوائده 1009، وابن العديم 3889/9، قال الحافظ في تبيين العجب ص14: في سنده ضعفاء ومجاهيل، وضعفه الألباني في الضعيفة 4611

(2) بغية الطلب فى تاريخ حلب 2350/5

(3) تقدم تخريجه الترجمة رقم: 33

(4) تاريخ بغداد 247/7

(5) ذكر محقق "المنتظم": في نسخة: المؤدب

سمع: **أبا الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي العيسوي**[2]، وكان شيخنا صالحًا خَيِّرًا، روى عنه أشياخنا ، وتوفي في يوم السبت سابع عشر ذي القعدة ، ودُفِنَ في مقبرة الخلد على شاطئ الفرات.

[210] أبو يعلى البَايَاني، محمد بن أبي الطيب أحمد بن نصر[3]

قال **أبو سعد السمعاني**[4]: كان إماما عارفا باللغة والأدب، سمع جماعة، وكان فيه مزاح ودُعَابَة، وكانت وفاته في صفر سنة سبع وستين وثلاثمائة.

وذكره العلامة **ياقوت الحموي** في «**معجمه**»[5] فقال: أبو يعلى محمد بن أبي الطّيب أحمد بن ناصر البایاني، كان إماما في الأدب.

البَايَانِي: بالباء الموحدة، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الألفين، هذه النسبة إلى سكة بنسف يقال لها: سكة بايان، وهي محلة معروفة، نزلها الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، مَضيتُ اليها قاصدا، وصليتُ في المسجد الذي كان يصلى فيه البخاري، قاله **السمعاني**[6]

[211] أبو يعلى محمد بن أحمد بن الأقطع

حدّث عن **ميمون بن العباس**[7]، روى عنه **الطلحي**[8]

قال **أبو نعيم** الحافظ[1]: حدثنا الطلحي، ثنا **أبو يعلى محمد بن أحمد بن الأقطع**، ثنا ميمون بن العباس، ثنا سليمان بن سلمة، ثنا عمرو بن عمرو الأحموسي، سمعت عبد الله بن بسر، يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

---

(1) المنتظم 291/16

(2) الإمام العلامة القاضي أبو الحسن علي بن عبد اللَّه بن إبراهِيم الهاشمي العِيسَويّ البغداديّ قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وكان ثقة /ت 415، ترجمته في: تاريخ الإسلام 257/9، سير أعلام النبلاء 321/17

(3) مصادر ترجمته : إكمال الإكمال لابن نقطة 530/349/1، اللباب في تهذيب الأنساب 117/1، تبصير المنتبه 116/1، توضيح المشتبه 293/1

(4) الأنساب 73/2 / ترجمة 368

(5) معجم البلدان 333/1

(6) الأنساب للسمعاني 73/2/ ترجمة 368

(7) ميمون بن العباس بن أيوب الجزرى أبو منصور الرافقى، أوساط الآخذين عن تبع الأتباع، روى له النسائي/ت 254، ترجمته في تاريخ الإسلام 221/6، التكميل في الجرح والتعديل 301/1

(8) أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية التيمي الطلحي، سمع عبيد بن غنّام ومُطَيَّنًا، وثّقه الحافظ محمد بن أحمد بن حمّاد، وعنه أبو نُعَيم الحافظ /ت 360، ترجمته في: تاريخ الإسلام 149/8

« مَنِ اسْتَفْتَحَ أَوّلَ نَهَارِهِ بالخَيْرِ، وخَتَمَهُ بالخَيْرِ قالَ اللهُ لملائِكَتِهِ: أَلْقُوا، لا تَكْتُبُوا عليه ما بَيْنَ ذلكَ مِنَ الذُّنُوبِ »[2]

[212] أبو يعلى البعلبكي، محمد بن أحمد

قال الحافظ **ضياء الدين المقدسي** في «**المنتقى من مسموعات مرو**»[3]: قال شيخنا[4]: سمعتُ الثرالي، سمعتُ الماكسائي[5] إملاءً، سمعتُ الإمام أبا بكر أحمد بن محمد بن العباس يقول: سمعتُ أبا القاسم الحسين بن محمد بن حبيب، سمعتُ أبا أحمد سعيد بن محمد الذهلي، سمعتُ **أبا يعلى محمد بن أحمد البعلبكي**، سمعتُ عبد الحميد بن يحيى قال: قرأتُ على قصر حريف باليمن مكتوباً

وكل مُعمِّــــر لـــــا بُـــدّ يومًـــا ... وذِي دُنْيَـــا يَصِـــيرُ إلــــى زَوَالِ

ويَبْلَــى بَعْــدَ جِدّتِــهِ ويَفْنَــى سِــوَى ... البَـــاقِي المُهَـــيْمِنِ ذِي الجَلَـــالِ

البَعْلَبَكي: بفتح الباء الموحدة واللام بينهما عين ساكنة وباء اخرى وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى: بعلبكّ، مدينة من مدن الشام على اثنى عشر وفرسخا من دمشق، مبنية من الحجارة، قاله **السمعاني**[6].

[213] أبو يعلى التُهَشَلِي، محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن زيد الفارسي ابن شَاذَان[7]

حدّث عن: أبيه، وعنه: الحافظ الكبير أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني.

---

(1) معرفة الصحابة 1596/3

(2) قال في مجمع الزوائد 112/10، رواه الطبراني، وفيه الجراح بن يحيى المؤذن ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، قال الألباني في ضعيف الترغيب391: ضعيف

(3) مخطوط المنتقى من مسموعات مرو [ق13/أ]

(4) كذا قال هنا، وقال قبل ذلك في أول حديث منتقى: أخبرنا شيخنا الإمام أبو المظفر بقراءتي عليه، قلت له: أخبركم أبو بكر محمد بن محمد بن علي السعدي، ثنا الثّرالي، هو أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن البلخي.

(5) ذكره قبل ذلك فقال: الماكساني هو أبو بكر محمد بن عبد الملك.

(6) الأنساب للسمعاني 2/ 266

(7) مصادر ترجمته: إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني 510/1/ رقم 822

قال **أبو القاسم الطبراني**: حدثنا **محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان الفارسي أبو يعلى** بشيراز، حدثنا أبي، حدثنا سعد بن الصلت، حدثنا مسعر بن كدام، عن العباس بن خديج، عن زياد بن عبد الله العامري، عن **عمار بن ياسر** قال:

« **قلتُ: يا رَسُولَ الله، هَلْ قَارَفْتَ شَيْئًا مما قَارَفَ أَهْلُ الجَاهِلِيّةِ ؟، قال: لا، وقَدْ كُنْتُ على مَوْعِدَيْنِ أما أحدُهما، فغَلَبَتْنِي عَيْنِي، وأما الآخَرُ فَشَغَلَتْنِي عَنْهُ سَامِرُ القَوْمِ** »[1]

قال: لم يروه عن مسعر إلا سعد تفرد به شاذان ، ولا يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد.

وقال: حدثنا **أبو يعلى محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان**، ثنا أبي، ثنا سعد بن الصلت، عن الأعمش، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **عِبَادَةٌ في الهَرْجِ - أو الفِتْنَةِ - كَهِجْرَةٍ إِلَيّ** »[2]

وأخرج له أيضا في «**المعجم الأوسط** »[3]، وكتاب: «**الدعاء**»[4]

النّهْشَلِي: بفتح النون، وسكون الهاء، وفتح الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بنى نَهْشَل، قال **السمعاني**[5]

[214] أبو يعلى العَبْشَمِي القُرَشِي، محمد بن أسعد بن ذُؤَيب أبي عمر بن أبي بكر

سمع من: أبي سهل نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي، حدّث عنه: أبو القاسم ابن عساكر

قال في «**معجم شيوخه**»[6]: أخبرنا **محمد بن أسعد بن ذؤيب أبي عمر بن أبي بكر الإمام أبو يعلى القرشي العبشمي**، بقراءتي عليه في جامع هراة، قال أبنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي، أبنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي الخالدي، أبنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد العنزي بمكة، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن **أنس بن مالك**:

---

(1) المعجم الصغير للطبراني 138/2/ح 921، قال الهيثمي في المجمع 226/8: رواه الطبراني في الثلاثة وفيه من لم أعرفهم.

(2) المعجم الكبير للطبراني 213/20/ح 494، قال الألباني في صحيح الجامع 3974: صحيح

(3) المعجم الأوسط 7607، و7619

(4) كتاب الدعاء للطبراني 1817

(5) الأنساب للسمعاني 225/13

(6) معجم الشيوخ لابن عساكر 34/2

« أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- أَعْتَقَ صَفِيَّةَ و تَزَوَّجَهَا »[1]، فسَأَلتُ ثابتا ما أَصْدَقَهَا فقال: نَفْسَهَا.

العَبْشَمِي: بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفتح الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بني عبد شمس بن عبد مناف، قاله **السمعاني**[2]

[215] أبو يعلى الخَطِيبِي، محمد بن إسماعيل بن أحمد بن الحسين البُخَاري

قال **القرشي** في «**طبقات الحنفية**»[3]: أحد الوَارِدِين ببغداد للحَجّ، كان فقيها فاضلا محقِّقًا، حدّث عن: الحسين بن علي بن أحمد الفقيه البخاري الحنفي، سمع من: **هبة الله بن المبارك السقطي**[4]، وذكره في «**معجم شيوخه**»، ذكره ابن النجار.

قال الحافظ **ابن نقطة** في «**إكماله**»[5]: حدّث عن: الحسين بن علي بن أحمد الفقيه، سمع منه: هبة الله السقطي ببغداد.

وقال الحافظ **ابن ناصر الدين الدمشقي**[6] -رحمه الله- : حدّث عنه: هبة الله بن السقطي، وعمر بن الحسين الخطيبي الغزنوي، عن أبيه، ذكره **أبو سعد ابن السمعاني** في «**تاريخه**».

الخَطِيْبي: بفتح الخاء المعجمة، وكسر الطاء المهملة، بعدهما الياء آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى الخطيب، ولعل أحدا من أجداد المنتسب إليه كان يتولى الخطابة، قاله **السمعاني**[7]

[216] أبو يعلى العلوي، محمد بن إسماعيل بن أحمد الموسوي الحسيني الهرَوي

سيّدٌ شَرِيفٌ، ساق نسبه **ظهير الدين البيهقي** في كتابه: «**لباب الأنساب**»[8]، قال:

---

(1) أخرجه البخاري 5086، ومسلم 3483

(2) الأنساب للسمعاني 204/9

(3) الجواهر المضية في طبقات الحنفية 33/2/ ترجمة 101

(4) أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي المفيد، رحل إلى أصبهان وغيرها، وحصل وتعب وجمع معجمه في مجلد، قال ابن ناصر: ليس بثقة، ظهر كذبه/ت 509، ترجمته في: تاريخ الإسلام 131/11، ميزان الاعتدال 9204

(5) إكمال الإكمال 350/2 / ترجمة 1747

(6) توضيح المشتبه 275/3

(7) الأنساب للسمعاني 168/5

(8) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب 595/2

ومن هذا الرّهْطِ في هرَات[1]: **أبو يعلى محمد**، وأبو عبد الله الحسين ابنا أبي الحسين إسماعيل بن أحمد أميرجه بن محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم -رضي الله عنه-.

[217] أبو يعلى العلوي، محمد بن إسماعيل بن القاسم بن أحمد بن اسماعيل حَالِبِ الحِجَارَة بن الحسن الأمير بن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب

سيّدٌ شَرِيفٌ، قال **المروزي** في «**الفَخْرِيّ**»[2]: له أربعة أولاد أَعْقَبُوا بآمل، والري

[218] أبو يعلى العلوي، محمد بن الحسن بن جعفر الحسَنِي

سيّدٌ شريفٌ، قال **ظهير الدين ابن فندمة** في «**لباب الأنساب**»[3]:

نَقِيبُ آبة[4]، و ميافارقين[5]، ثم ساق نسبه فقال: السيد الأجل **أبو يعلى محمد بن الحسن** بن جعفر بن محمد بن القاسم بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم-

وذكره **المروزي** في «**الفَخْرِيّ**»[6] **فقال**: منهم الأديبُ النقيبُ الشّجاعُ الكريمُ بنصيبين **أبو يعلى محمد بن الحسن أبي علي** النقيبُ الدّيِّنُ الوَرِعُ الشاعرُ، بن جعفر بن محمد هذا، وله عقِبٌ بها، وببغداد.

وذكره أيضا **أبو الحسن على بن محمد العمري** في «**المَجْدِيّ**»[7]، قال:

ومنهم: الشريف التّقيُّ الفارسُ الجوادُ النّقيب صديقُنا، أبو يعلى محمد بن الحسن بن جعفر بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن المثنى، الناظر بنقابَة نصيبين اليوم، شيخٌ، سَيِّدٌ، محتشم، وله عِدّةٌ من الولَد بها، ووَلَدِ الوَلَدِ.

---

(1) قال ياقوت في معجم البلدان 396/5: هَرَاةُ: بالفتح: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان.

(2) الفخري في أنساب الطالبيين ص 162

(3) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب 551/2

(4) آبه: قرية من قرى أصبهان، هكذا ذكره ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الحافظ، وسمعت غيره أن آبه قرية من ساوة، خرج منها جماعة من المشاهير قاله السمعاني في الأنساب 68/1

(5) ميافارقين: مدينة كبيرة عند آمد، من بلاد الجزيرة، والنسبة إليها: "ميافارقى"، ولكثرة حروفها وثقلها خففوا هذه النسبة، وأسقطوا من أولها ذكر "ميا"، وقالوا: "الفارقيّ"

(6) الفخري في أنساب الطالبيين ص 128

(7) المجدي في أنساب الطالبيين ص 90

وكذا النسابة **جمال الدين ابن أبي عنبة** في «**عمدة الطالب**»[1]، قال: ومنهم: الأديب الدّيّنُ الشجاعُ الكريمُ، نقيبُ نصيبين، أبو يعلى محمد بن الحسن بن جعفر بن محمد بن القاسم بن إبراهيم المذكور، له عِدّة من الولد، وله إخوةٌ لهم أولادٌ.

[219] أبو يعلى المُطَرِّز، محمد بن الحسن بن العباس يعرف بـ: ابن الكَرَجِي [ت427][2]

قال **أبو بكر الخطيب**[3]: كان صاحبًا لنا مُخْتَصًّا بنا، سمع منا الكثير من أبي عمر بن مهدي، وأبي الحسين ابن المتيم، وأبي الحسن بن الصلت الأهوازي، وكان قد سمع قبلنا من ابن الصلت المجبر، وأبي أحمد الفرضي، وغيرهما، عَلّقْتُ عنه أحاديثَ يسيرة، وكان صدوقا، مستورا، حافظا للقرآن.

وتوفي وهو شاب؛ وكانت وفاته في ليلة السبت السابع والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وعشرين وأربعمائة، ودفن صبيحة تلك الليلة فِي مقبرة باب الدير، وأحسبه لم يبلغ سنة الأربعين، وكان الشيب كثيرا في لحيته.

قال الشيخ **أبو بكر**: رأيتُ **أبا يعلى محمد بن الحسَن الكرجي** في المنام بعد موته بنحو من سنة، وهو على صورة حسنة، وهيئة جميلة، لابسا ثيابا بيضا ولحيته سوداء شديدة السواد، فسلم علي. ثم قَالَ لي ابتداء، وهو مستبشر يكاد أن يضحك: إن الله تعالى غفر لي ذنوبي كلها، أو نحو هذا من القول، ومشى معي يحدثني حديثَه قبل موته، وأنَا أظنه يريد أن يسوقُ الحديثَ إلى إعلامي ما لقِيَه في حال قبضِه وبعد مفارقتِه الدنيا، ثم انتبهتُ.

المُطَرِّز: بضم الميم، وفتح الطاء المهملة، وكسر الراء المشددة، وفي آخرها الزاي، هذه الكلمة لمن يطرز الثيابَ، واشتهر بها جماعة من أهل العلم.

والكَرَجِي: بفتح الكاف والراء، والجيم في آخرها، هذه النسبة إلى الكرج، وهي بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان، وهمذان. قاله **السمعاني**[4]

[220] أبو يعلى البَصرِي، مُحَمّد بن الحسن بن الفضل بن العباس الصوفي[1]

---

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ط حيدرية ص 191/ ط التوبة ص332

(2) الأنساب للسمعاني 307/12

(3) تاريخ بغداد 214/2

(4) الأنساب 66/11، 306/12

قال **الخطيب البغدادي**[2]: أَذْهَبَ عُمُرَهُ في السفر والتَّغَرُّبِ، وقدم علينا بغداد، وحدث بها عن: **أبي بكر بن أبي الحديد الدمشقي**[3]، وأبي **الحسين ابن جميع الغساني**[4]، كَتَبْتُ عنه، وكان صدوقا، وذَكَرَ لي أنه سمع من زاهر بن أحمد السرخسي، وغيره من أهل خراسان.

أخبرنا **أبو يعلى محمد بن الحسن البصري** في دار القاضي أبي القاسم التنوخي، قال نبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم السلمي بدمشق، قال نبأنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، قال نبأنا عمر بن شبة، قال نبأنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد، عن **أبي هريرة**، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

« **إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُم فَلْيَتَجَنَّبِ الوَجْهَ، ولا يَقُوْلَن قَبّحَ اللهُ وَجْهَكَ، و وَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ، فإنّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ على صُورَتِهِ** »[5]

سَأَلْتُ **أبا يعلى** عن مولده ؟، فقال: في سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وكان قُدُومُه علينا في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وخرج في ذلك الوقتِ إلى الشام، وغابَ عَنّا خبرُهُ، وكان شيخا مليحًا، ظريفًا، من أهلِ الفضلِ والأدبِ، حسَن الشِّعْرِ.

ومن مليح قوله[6]:

يــا أبــا القاســم الــذي قَسّــمَ الرحمــ	ــــنُ مِـــن راحتيـــه رِزْقَ الأَنَـــامِ
أنــا فــي الشــعرِ مثــل مولــاي فــي الُجــو	دِ حَلِيفَـــــا مَكَـــــارِمٍ ونِظَـــــامِ
وإذا مــــا وَصَــــلْتَنِي فــــأميرُ الــــ	ــجُودِ أَعْطَــى المُنَــى أَمِيــرَ الكَلــاَمِ

قال **صلاح الدين الصفدي**: أخذه من قول أبي الطيّب وقصر عنه.

شــاعر المجــدِ خِدْنُــهُ شــاعر اللفــ	ــظ كلانــا رَبُّ المعــاني الــدِّقَاقِ

---

(1) مصادر ترجمته: تاريخ دمشق 314/52، المنتظم 278/15، البداية والنهاية 49/12، وفيه: "محمد بن الحسين"، المحمدون 236، الوافي 347/2، تتمة اليتيمة 89/1، الوافي بالوفيات 256/2، مختصر تاريخ دمشق 103/22، تاريخ الإسلام 520/9، المحمدون من الشعراء ترجمة 220، الأعلام للزركلي 84/6

(2) تاريخ بغداد 216/2

(3) أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد، ابن أَبِي الحَدِيد السُّلميّ الدّمشقيّ العدْل، قال ابن ماكولا: حدثنا عنه جماعة، وكان مِن الأعيان / ت 405، ترجمته في: تاريخ الإسلام ت 88/9

(4) الشيخ العالم المسند أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد، ابن جميع الغساني الصيداوي، له معجم الشيوخ، طبع/ت 402 هـ، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 152/17، الوافي بالوفيات 60/2، شذرات الذهب 164/3

(5) أخرجه أحمد 7414 و9602، والبخاري في الأدب المفرد 172، وابن حبان 5710، قال الألباني في صحيح الأدب 173: حسن

(6) الأبيات في كتاب: المحمدون من الشعراء للقفطي ص 237

وله أيضا في عَجُوزٍ أَكُولٍ[1]:

لــــي عَجُــــوزٌ كأنّهـــــا البَــــــ	ــــــدْرُ فـــــي ليلــــــةِ المَطَـــــرْ
نَـــــاطقٌ عـــــن جميـــــعِ أعـــــ	ضـــــائِهَا شـــــاهِدُ الكِبَـــــرْ
غيـــــر أَضراسِـــــهَا ففيـــــ	ـــــها لِـــــذِي اللُّـــــبِّ مُعْتَبَـــــرْ
أَعْظُـــــمٌ غيـــــر أنّهـــــا	أَعْظُـــــمٌ تَطْحَـــــنُ الحَجَـــــرْ

وقال العلامة الأديب **أبو منصور الثعالبي** في «**اليتيمة**»[2]: مِنْ شيوخ الصوفية، وظِرَاف الشعرَاء، وفُضَلاء الغرَباء، وخُلَفَاء الخَضِر، والأَقْذَاءِ في عَيْنِ الأرضِ، قد نَقّبَ في البلاد، ولَقِيَ أفاضلها، واستكثر من فوائدهم، وحفِظ الغُرَرَ من ظرائفهم ولطائفهم.

وطَرَأَ على نيسابور في سنة إحدى وعشرين وأربع مائة، فأفادنا مما لم نَجِدْ عند غيره، وعرف الأمير أبو الفضل -أيده الله تعالى- حَقّ فضلَه فأكرم مثوَاه، وأحسن قِرَاه، كعادته عند أمثاله، واستكثر عند كتابه وأصحابه من تعليق فوائده، والإقتباس من نوره، وحين أراده الأميرُ على الإقامةِ بحضرته، وأزمعَ ارتباطه في جملته، لم يصبِرْ عَمّا أَلِفَهُ من الإضطرابِ في الإغترابِ، وتَعَوّدَهُ من عَيْشِ الحجرة، وخُبْزِ السفرة، و تَزَوّدَ من بِرِّهِ وكتبه، وانقلبَ مسرورًا إلى أهلهِ.

فمن مُلَحِ ما أنشدنيه لنفسه، قوله من قصيدة في المدح، هي غُرّةُ شِعره[3]:

طَرِبُـــوا إلـــى نَغَـــمِ القِيّـــانِ فبَـــذّهُمْ	طَـــربٌ إلـــى نغـــم الـــوَغَى مُرْتَـــاحُ
تمحُـــو دُجَـــى الإعـــدام رَاحَـــةُ[4] كَفِّـــهِ	كَرَمًـــا كمـــا يمحُـــو الهُمَـــومَ الـــرّاحُ
يـــا ناصـــرَ المُلْـــكِ الـــذي آراؤُه	فـــي كـــل خَطْـــبٍ مُظلِـــمٍ مِصـــباحُ
قَبّلْـــتُ ثَغْـــرًا مـــن مَـــديحِكَ نَشْـــرُهُ	كالمِســـكِ فَـــاحَ وطَعْمُـــهُ التفـــاحُ

قال **الثعالبي**[1]: أنشدني **أَبُو يعلى محمد بن الحسن الصُوفِي**، قَال أَنشدني **أَبُو المُطَاع**[2] لنَفسِهِ:

---

(1) الأبيات في كتاب: المحمدون للقفطي: ص237

(2) يتيمة الدهر 108/5

(3) الأبيات في ترجمته من كتاب: المحمدون من الشعراء للقفطي ص237

(4) في كتاب: المحمدون: [أوجه]

لَـو كُنـتَ سَـاعَةَ بَيْننَـا مَـا بَيْننَـا   وَشـهِدتَ حِـين نُكَـرِّرُ التَّوْدِيعَـا

أَيْقَنْـتَ أَن مِـنَ الـدُّمُوعِ مُحَـدِّثًا   وَعلمـتَ أَن مِـنَ الحَـدِيث دُمُوعًـا

وقال[3]: أنشدني **أبو يعلى محمد بن الحسن البَصريّ**، قال أَنْشدني **القَنوع**[4] لنفسه مُلَحًا وغُرَرًا ونُكَتًا وطُرَفًا، وَكَانَ قد استكثَر منه، وروى جُلّ شعره عنه، فمن ذلك قوله :

رُبَّ هَـمٍّ قَطَعْتُـهُ فِـي دُجَـى اللَّيْـل   بهَجْـرِ الْكَـرَى وَوَصْـلِ الشَّـرَابِ

والثُّرَيّـا قـد غَرَبَـتْ تَطْلُـبُ الْبَـدْرَ   بِسَـيْرِ المُـرَوّعِ المُرْتَـابِ

كزليخـا وَقـد بَـدَتْ كَفُّهَـا تطلـبُ   أذيـالَ يُوسُـفَ بِالْبَـابِ

وأورد له أيضا عدةَ مَقطوعاتٍ شعرية من إنشاده، قال[5]: أنشدني **أبو يعلى** لأبي القاسم المحسن بن عمرو بن المعلى في مُنتَحِلٍ:

لَـوْ قيـل للشِّـعْرِ الـذي يَـدّعِي   الْحَـقْ بمـن قَالَـكَ يـا شِـعْرُ

لـم يَبْـقَ فـي دِيـوَانِ أشـعَارِهِ   قصـيدةٌ لـا ولـا سَـطْرُ

وقال[6]: أنشدني **أبو يعلى** لأبي الحسين المستهام الحلبي، غلام أبي الطيّب المتنبي والبَبّغاء في بعض الأمراء اخترتُ منها:

ذو منظَـرٍ دَلّ علـى مَخبَـر   دلالـةَ اللفـظِ علـى المعنـى

مـا زال يبنـي كَعبْـةً للعُلَـا   ويجعـلُ الجـودَ لهـا رُكْنَـا

حتـى أتـى النـاسُ فطـافُوا بـه   واسـتلَمُوا راحَتَـه اليُمْنَـى

ومنها :

---

(1) يتيمة الدهر 11/5

(2) ذو القرنين أبو المطاع المطاع بن الحسن بن عبد الله بن حمدان، وجيه الدولة بن ناصر الدولة الموصلي، الأديب الشاعر الأمير، ولّي إمرة دمشق سنة 401 هـ، وعزل بعد أشهر من جهة الحاكم، ثم وليها لابنه الظاهر سنة 412 وعزل، ثم وليها ثالثة سنة 415، فبقي إلى سنة 419، وله شعر فائق، ترجمته في: وفيات الأعيان 279/2، شذرات الذهب 137/5

(3) يتيمة الدهر 13/5، بغية الطلب في تاريخ حلب 1122/3

(4) أحمد بن محمد أبو الحسين المعري: المعروف بالقنوع، هكذا أسماه ونسبه أبو منصور الثعالبي في تتمة اليتيمة، وقد سماه غيره: "أحمد بن حمدون"، وسماه آخرون: "محمد بن حمدون"، قال ابن العديم: ويحتمل عندي أن أباه محمدا كان يعرف بحمدون مشتقا من اسمه محمد، فإن العامة يطلقون كثيرا "حمدون" على "محمد"، والله أعلم، وهو شاعر مذكور مشهور، وقيل في كنيته أبو الحسن، روى عنه: أبو يعلى محمد بن الحسن البصري، كان يلقب بالقنوع لأنه قال يوما في كلام له: قد قنعت والله من الدنيا بكسرة وكسوة، ترجمته في: بغية الطلب 1121/3

(5) يتيمة الدهر 17/5

(6) يتيمة الدهر 18/5

تُطْرِبُهُ الأشعارُ في مدحِه ... ولم يَصُغْ قائلُها لحنًا

فليسَ يدري إنْ أتى شاعرٌ ... ينشدُهُ أَنَشْدٌ أم غِنَا

وللمستهَام في الخمر أنشدنيه **أبو يعلى**(1):

و قهوةٍ ذاتِ حَبَبٍ ... كالنارِ ترمي باللّهبِ

تَحسِب من طُولِ الحِقَبِ ... مخلوقةً قبلَ العِنَبِ

وقال(2): أنشدني **أبو يعلى البصري** لبَعْضهم وقد نسيتُ اسمه:

لَا يظنّ الحسودُ ذَاك وَإِن دَبّ ... دَبِيبَ التَّوْرِيدِ فِي وجنتيه

إِنّمَا خَدُّه غُلَالَةُ وَرْدٍ ... نَفَضَتْ صِبْغَهَا على مُقْلَتَيْه

وقال أيضا(3): أنشدني أَبُو **يعلى الْبَصْرِيّ** لأبي القاسم علي بن محمد البهدلي الأيلي:

مَنْ أَنا عِنْد الله حَتّى إِذا ... أَذنَبْتُ لَا يغْفر لي ذَنْبِي

الْعَفْوُ يُرْجَى من بني آدم ... فَكَيْفَ لَا يُرْجَى مِنَ الرّبِ

وقال أيضا(4): أنشدني **أبو يعلى البصري**، قَالَ أَنْشدني ابْن حَشِيشَةَ لنَفسِهِ فِي الْغَزَل:

رَشَأٌ غَرِيرٌ لَا يؤلف بَين ... طرفِي والغرار

لَأُصَرِّحَنّ بِحُبِّهِ جهدي ... وَلَو ذهب اصْطِبَارِي

تَصْرِيح منخلع العذار ... بحُبّ فتان العِذَارِ

وقال أيضا(5): أنشدني **أبو يعلى البصري** لأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد البغدادي ابن المطرز من أخرى:

يا صَاحِبي بأعلامِ المدينةِ لي ... ظَبْيٌ إذا أَنِسَتْ عَيْنِي به نَفَرَا

لولا احْتِشَامِي مِنْهُ حين يَلْحَظُني ... إذا تَأَمّلْتُهُ أَفْنَيْتُهُ نَظَرًا

إذا تَبَسّمَ واسْتَجْلَى مَحَاسِنَهُ ... طَرْفِي خَلَعْتُ عليه السّمْعَ والبَصَرَا

فإنْ رَنَا قلتُ عن عَيْنِ الغَزَالِ رَنَا ... وإِنْ مَشَى قُلتُ غُصْنٍ يحمِلُ القَمَرَا

---

(1) يتيمة الدهر 19/5

(2) يتيمة الدهر 21/5، ترجمة أبي الفتح الموازيني الحلبي

(3) يتيمة الدهر 28/5

(4) يتيمة الدهر 33/5، ترجمة القاضي أبو عبد الله محمد بن علي المعروف بابن حشيشة المقدسي ويقال له الهاشمي

(5) يتيمة الدهر 73/5

وقال[1]: أنشدني **أبو يعلى** لأبي الحسن علي المعروف بابن كويرات الرملي في طبيب من أهل مصر، يُدْعَى: أبا الربيع، وهو من أحسن ما قيل في مَدحِ طبيب:

أبـــــو الربيـــــع رَبِيـــــعٌ ... لكــــــــل جِسْـــــــمٍ و رُوحْ

إذا رأَى الـــــــــــــــدّاءَ دَاوَاهُ ... بالـــــــــدواءِ الصّـــــــــرِيحْ

كأَنّـــــــهُ فـــــي البَرَايَـــــا ... خَلِيفــــــــةً لِلمَسِـــــــيحْ

وقال[2]: أنشدني المصيصي و**أبو يعلى** لعبد المنعم بن عبد المحسن الصوري:

أرَى الليـــالي إذا عَاتبتُهـــا جَعَلَـــتْ ... تَمـــنُّ أَنْ جعلتنـــي مـــن ذَوِي الـــأدَبِ

ولـــيس عنـــدَ الليـــالي إن أقـــبح مـــا ... فَعَلْـــنَ بـــي أن جَعَلْـــنَ الشِّـــعْرَ مُكْتَسَـــبِي

وقال الحافظ **أبو بكر الخطيب** في: «**الجامع**»[3] قال: كتبَ شيخُنا **أبو يعلى محمد بن الحسن البصري**، وهو بنيسابور إلى بعض الأدباء يَستَهْدِيهِ حِبْرًا، فأجابه إلى ما طلب، وعما كتب بأبيات منها[4]:

وبَعْـــــدُ فقـــــد أَنفَـــــذْتُ حِبْـــــرًا كأنـــــه ... يحَـــاكِي ظَلـــامَ الّليـــلِ أو مِنّـــةَ الوَغْـــدِ

إذا مـــا جَـــرَى فـــي الطِّـــرْسِ خِلْـــتَ سَـــوَادَهُ ... علـــى الـــرّقِ نـــور الحَـــقِّ فـــي[5] ظُلْمَـــةِ الجَحْـــدِ

وحَـــقِّ الهَـــوَى لـــو كـــان أَسْـــودُ نَـــاظِري ... وحَبّـــةُ قَلْبِـــي كنـــتَ أهلًـــا لهـــا عِنْـــدِي

وترجمه **أبو الحسن الباخرزي**[6] في «**دمية القصر**»[7] فقال: حدّثني الشيخ أبو عامر الفضل بن اسماعيل الجرجانيّ، قال: لَقِيتُ هذا الفَاضِلَ، وكان فَتىً لطيفَ الشمائلِ، ورُوحًا كلّه، وأنشدني له:

يـــا علـــيّ بـــن عبيـــد الــــــــــ ... ـــــــله بـــــــالله العظـــــــيمْ

---

(1) يتيمة الدهر 82/5

(2) يتيمة الدهر 83/5

(3) وأخرجها أيضا أبو سعد السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء 164/1: أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الأصبهاني بها، أنبأنا أحمد بن مهدي السلامي قال: كتب شيخنا ...

(4) الأبيات في يتيمة الدهر 197/5، والأديب المكتوب إليه هو: أبو سلمة بن أبي منصور يحيى بن يحيى الكاتب

(5) في اليتيمة: [مع]

(6) أبو الحسن علي بن الحسن الباخرزي الأديب الشاعر، صاحب دمية القصر وعصرة أهل العصر، وهو ذيل ليتيمة للثعالبي، له ديوان شعر /ت 467، ترجمته في: تاريخ الإسلام 252/10

(7) دمية القصر وعصرة أهل العصر 351/1/ ترجمة 42

رَضَــعْتَ فــي الكـونِ أخلـا قـكَ مـن درّ النّسـيمْ
أَمْ تَكَوّنْـتَ أبـا الطّيـ ـيب مِـنْ مَـاءِ النّعِـيمْ
فلِهَـذَا أَنـتَ كالـأَرْ وَاحِ تَجْـرِي فـي الجسُـومْ

وأنشدني أيضا له:

يـا واحـدا فـي الفَهْـمِ مـن عُـرْبٍ أو عَجَـمِ
ويـا فتـى بَاهَـتْ بـه شـيراز بـين الـأُمَمِ
يـا بـن أسـود مالهـا غيـر القَنَـا مـن أَجَـمِ
يـا مـن إليـه العلـم مـن بـين البرايـا ينتمـي
أبغيـك حبـرا جيّـدا مثـل مـذَابِ الفَحْـمِ
أو كـدُجًى قـد طمسـت فيـه عُيُـونُ الـأنجمِ
أو كَلَيَـالٍ بِتُهَـا أسـقى كـؤوسَ العـدم
فـي أرض نيسـابور مـا بـين طِغَـامِ العَجَـمِ
فقـد أكلـتُ بيـنهم لحـمَ يَـدِي مـن كَـرَمِ

وأنشدني أيضا، قال: أنشدني لنفسه:

إنّ الغريـبَ بحَيْـثُ مـا حَطّـتْ رَكَائِبُـهُ ذَليـلُ
ويَـدُ الغَريـبِ قَصِـيرَةٌ ولِسَـانُهُ أبَـدًا كَلِيـلُ
والنّـاسُ يَنصُـرُ بَعضُهُـم بَعضًـا، ونَاصِـرُهُ قَلِيـلُ

هذه الأبيات **لأبي حيّان التّوحيديّ**، ذكرها في «**الإشارات الإلهية**»[1].

وقال الحافظ **أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي الأصبهاني** في «**الطيوريات**»[2]: أنشدنا الصُّورِي، أنشدني **أبو يعلى محمد بن الحسن البصري** الصوفي لنفسه:

أَهْـلُ التّصَـوُّفِ أَهْلِـي وَ هُـمْ جِمَـالِي وَ نُبْلِـي
وَ لَسْـتُ أَعْنِـي بِهَـذَا إلـاّ لِمَـنْ كَـانَ قَبْلِـي

(1) الإشارات الإلهية ص 81

(2) الطيوريات 122/3/ح 1145، وأخرجه عن الصوري أيضا الخطيب في الفقيه والمتفقه 140/2

وترجمَه أيضا **أبو الحسن القفطي** في كتابه: "**المُحَمّدُون من الشعراء وأشعارهم**"[1] قال: طافَ الآفاقَ، ورافَق الرِّفاقَ، ولَقِيَ الفضلاءَ، وروى لهُم وعنْهُم، وله أدبٌ وشعرٌ، شاعر.

ونقل بعضا من شعره فقال: قوله من أخرى:

إذا المجـــدُ وافـــاني فلـــيس بضـــائري ... نفـــورُ العـــذارى مـــن بيـــاض عِـــذاري

عفـوتُ عــن الليــلِ الطويـلِ بــذي الغَضَـا ... لِمَـــــرِّ ليـــــالٍ بالشـــــآم قصـــــارِ

وله في دواة آبنوس:

ومغموســـةٍ فـــي مثـــل لـــونِ لُعابِهـــا ... يَضُـــمُّ حَشَـــاها ســـاكتًا متكلمًـــا

علـى مثـل قيـدِ الشّـبرِ لكـنّ رأسـه ... إذا طـــال طـــال الســـمهريّ المقوّمـــا

قَرنـــتُ بـــه همَّـــا بعيـــدًا وهّمـــة ... شـــرودًا، وفضـــلًا كاملًـــا متقـــدّمًا

[221] أبو يعلى الجَعفَري، محمد بن الحسن بن حمزة بن جعفر بن العباس بن إبراهيم بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر الأمير بن إبراهيم الأعرابي بن محمد بن علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب الهاشمي البغدادي [ت 465][2]

قال **محسن الأمين الشيعي** في «**أعيان الشيعة**»[3]: في «**الرياض**»: هو على الأصح السيّد الشّريف الفاضل أبو يعلى حمزة بن محمد الجعفريّ، وقد يُطلَق على أبي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري، المعروف بالسيد ابن حمزة، الذي يعبر عنه تارة بمحمد بن الحسن الجعفري، وتارة بأبي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري، وتارة بمحمد صهر الشيخ المفيد، وتارة بأبي يعلى الجعفري صهر المفيد، والجالِس موضعه، والكُلُّ عبارةٌ عن شخصٍ واحدٍ.اهـ

---

(1) المحمدون من الشعراء للقفطي ص 236/ ترجمة رقم 215، وكرره برقم 220

(2) مصادر ترجمته: الكامل 390/8، المنتظم 137/16، رجال للنجاشي 288، الدرجات الرفيعة لابن معصوم 27/2، خلاصة الاقوال للحلي 256/1، رجال النجاشي 333/2/رقم 1071، سير أعلام النبلاء 297/18، الوافي بالوفيات 176/13، طبقات أعلام الشيعة/ النابس في القرن الخامس 159/2، أعيان الشيعة 25/6

(3) أعيان الشيعة 260/3

وقال **النجاشي** الشيعي في «**رجاله**»[1]: خليفة الشيخ **أبي عبد الله بن النعمان**، والجالس مجلسه، متكلمٌ، فقيهٌ، قَيِّمٌ بالأمرينِ جميعا.

له كتب منها: «**جواب المسألة الواردة من صيدا، جواب مسألة أهل الموصل**»، «**المسألة في مولد صاحب الزمان**»، «**المسألة في الرد على الغلاة**»، «**المسألة في أوقات الصلاة**»، كتاب «**التكملة**» موقوف على التمام، «**الموجز في التوحيد**» موقوف على التمام، «**مسألةٌ في إيمَان آباءِ النبيّ -صلى الله عليه وآله-**»، «**مسألةٌ في المسح على الرجلين**»، «**مسألةٌ في العقِيقة**»، «**جواب المسائل الواردة من طرابلس**»، «**جوابُ المسائِل**» أيضا من هناك، «**المسألةُ في أن الفعال غير هذه الجملة**»، «**جوابُ المسائِل الوارِدَة من الحائِر**»، «**أجوبةُ مسائل شتَّى في فنونٍ من العلم**»

مات في يوم السبت، سادس عشر شهر رمضان، سنة ثلاث وستين وأربعمائة، ودفن في داره.

وذكره النّسّابَةُ **ابن أبي عنبة** في «**عمدة الطالب**»[2] فقال: قال ابن طباطبا: منهم ببغداد: أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة بن جعفر بن العباس بن إبراهيم بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر السيد أطروش، فقيه على مذهب الإمامية، له ولد .

وللمترجَم تصانيف، ذكر منها **ابن شهرآشوب**[3]: كتاب: «**الإعتقاد**»، كتاب: «**نزهة الناظر وتنبيه الخاطر**» ، و«**النُّكَت في الإمامة**»، و«**أخبار المختار**» .

ومنها أيضا: «**تفسير القرآن**»، و«**أمالي في الحديث**»، و«**جوابُ المسألة الواردة من صيدا**».

وترجم له **ابن حجَر** في «**لسان الميزان**»[4] في موضعين، ففي الموضع الأول سماه: **حمزة بن محمد الجعفري**، وقال: كان من كبار علماء الشيعة، لزم الشيخ المفيد، وفَاقَ في معرفة الأصلين والفقه على مذهب الإمامية، وزَوّجَهُ المفيد بابنته، وخَصّهُ بكتبه، وأخذ أيضا عن الشريف المرتضى، وكان عارفا بالقراءات، ذكره ابن أبي طي، وقال: كان يحتج على حَدَثِ[5] القرآن بدخول النسخ فيه، مات سنة 465

(1) رجال النجاشي 291/1

(2) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب/ ط حيدرية ص 47، ط التوبة ص76

(3) معالم العلماءلابن شهرآشوب 58/1 و80

(4) لسان الميزان 360/2/ ترجمة 1468، ط البشائر رقم 2785

(5) تصحف في الطبعة الاولى: [حديث]

وفي الموضع الثاني: **محمد بن الحسن بن حمزة**[1]، وقال : أبو يعلى الجعفري، أحد الأئمة الإمامية ودُعَاتِهم، وصِهرُ ابن النعمان، روى عن صهره الملقب بالمفيد، وتوفى في رمضان سنة 463 ببغداد، ذكره **ابن النجار** في « **الذيل** ».

قلت: من رواية المترجم ما رواه عنه تلميذه **أبو الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي** في كتابه: «**قبَس المِصبَاح**»[2]، قال: أخبرني جماعة من مشائخي الذين قرأتُ عليهم:

منهم الشريف المرشد **أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري**، والشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، والشيخ الصدوق أبو الحسين أحمد بن علي النجاشي ببغداد، والشيخ الزكي أبو الفرج المظفر بن علي ابن حمدان القزويني بقزوين، قالوا جميعا: أخبرنا الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي يوم السبت الثالث من شهر رمضان المعظم سنة عشر وأربعمائة، قال: أخبرني الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثني أبي، قال: حدثني هارون بن مسلم، قال: حدثني مسعدة بن زياد، قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام – وقد سئل عن قوله تبارك وتعالى: قُلْ فَلِلّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ، قال:

« **إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ قالَ اللهُ تعالى لِلْعَبْدِ: أَكُنْتَ عَالما؟، فإن قالَ: نَعَمْ، قال: أَفَلَا عَمِلْتَ بِمَا عَلِمْتَ؟، وإِنْ قال: كُنْتُ جَاهِلًا، قال له: أَفَلَا تَعَلَّمْتَ ؟، فَتِلْكَ الحُجَّةُ البالِغَةُ للهِ تعالى** »[3]

وأخرج **أبو البقاء هبة الله محمد بن نما الحِلِّي** في كتابه: «**المناقب المزيدِية**»[4] قال: أخبرنا محمد بن هبة الله، عن جعفر، عن **أبي يعلى محمد بن الحسن الجعفري**، عن علي بن الحسن العلوي، عن محمد بن عِمرَان بن موسى المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عمر بن أبي بكر المؤملي، عن عثمان بن أبي سليمان، عن عمر بن الخطاب:

« أنه لما أُتِيَ بسَيْفِ **النعمانِ بن المنذر** قال **لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف**، وكان من علماءِ قريش بالنسب: إلى من كنتم تَنْسِبُونَ **النعمانَ بن المنذر** ؟ ، فقال: إلى قَنَص بن مَعَدّ، فسَلّمَهُ عُمَرُ السّيْفَ».

---

(1) لسان الميزان 135/5/ ترجمة 451 ، وط البشائر رقم 6681

(2) بحار الأنوار للمجلسي 180/2

(3) أخرجه الشيخ المفيد في أماليه ط دار المرتضى ص292

(4) المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية ص: 275 لأبي البقاء هبة الله محمد بن نما الحلي المتوفى في القرن 6 هـ

وقال[1]: وأخبرنا محمد بن هبة الله بن جعفر، عن **أبي يعلى محمد بن الحسن**، عن علي بن الحسن العلوي، عن المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار [عن][2] المؤملي، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، عن أبيه قال: « اسْتَبَّ **ابن صيّاد** و**ابن حزْم**، فقال ابن حزم لابن صياد: لَسْتُمْ منا، فقال ابن صياد لابن حزم: وأنتم لستم من العَرَبِ، فكتب **عمرُ بن عبد العزيز** بذلك إلى **الوليد بن عبد الملك**، وهو الخليفةُ يومئذٍ، فكتبَ إليه الوليد: أن سَل ابن حزم فإن زَعَمَ أنه مِنْ ولد إسماعيل فَحُدّ له ابن صياد، وإنْ أَنكَرَ ذلك فلا تَعْرِضْ لابن صياد، فإنا لا نَعْلَمُ عَربيًا إلا من ولد إسماعيل -عليه السلام-».

وترجمه أيضا **ابن الفوطي** في «**معجم الألقاب**»[3]، وذكر نسبه عن شيخه جمال الدين أبي الفضل أحمد بن المهنأ العبيدلي في «**المشجر**»، قال: ومن إنشاده:

كانتْ مجالِسُنَا للأُنْسِ نَبْذُلُهُ ... وللسّرُورِ وبسطِ الوجهِ والمالِ

فصارتِ اليومَ ما تعدُو مجالسُنَا ... دفعَ الهُمُومِ وشَكْوَى البَثِّ والحالِ

[222] أبو يعلى الأقساسي، حمزة بن أبي يعلى محمد بن عز الدين أبي القاسم الحسن بن كمال الشرف أبي الحسن محمد بن أبي القاسم الحسن الأغر، نقيب الكوفة ابن أبي جعفر محمد نقيب الكوفة ابن أبي الحسن علي بن محمد الأقساسي الزيدي العلوي الأديب[4]

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره **أبو الفضل ابن الفوطي** في «**معجم الألقاب**»[5] ضمن نسب حفيده: قطب الدين أبي الحسن علي بن حمزة بن أبي يعلى .

وترجم له **آغا بزرك الطهراني** الشيعي في «**طبقات أعلام الشيعة**» فقال: هو الشريف **أبو يعلى ابن أبي القاسم**، وصاحب «**شرح قصيدة السلامي**»[6] في مدح الأمير[7]، نقل عنه ابن

(1) المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية ص 277

(2) سقط من ط

(3) مجمع الآداب في معجم الألقاب 5/191/ ترجمة 4914

(4) مصادر ترجمته: معجم المؤلفين 9/183

(5) مجمع الآداب في معجم الألقاب 3/405/ ترجمة 2851

(6) هو الشاعر الشهير محمد بن عبيد الله المخزومي السلامي، نسبة إلى دار السلام بغداد/ ت 393، ومطلع قصيدته: "سلام على زمزم والصفا"، ترجمته في: وفيات الأعيان 1/524، الأعلام للزركلي 6/226

(7) أي: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

طاووس[1] في كتاب «**اليقين**» عن نسخة تاريخها سنة 433، ويروي **الأقساسي** هذا عن الشريف أبي الحسن محمد بن جعفر المحمدي، الذي هو في طبقة التلعكبري المتوفى سنة 385، كما يظهر من المنقول عن تفسير قصيدته.

قلتُ: كتابه المذكور نقل منه **ابن طاووس** الرافضي في كتابه: «**اليقين**»[2]، قال: الباب فيما نذكره من تسمية مولانا علي بأمير المؤمنين بلسان حيوان الماء، مما رواه الشريف الجليل أبو يعلى محمد بن الشريف أبو القاسم الحسن الأقساسي برواية الجمهور في «**تفسير قصيدة الشاعر محمد بن عبيد الله المخزومي المعروف بالسلامي التي مدح بها مولانا عليا**» و زارَه بها، وأولها: سلامٌ على زمزَم و الصّفَا

أنقل الرواية بإسنادها من نسخة بخط السلامي، تاريخها في شهر رمضان سنة ثلاث و ثلاثين و أربعمائة، و هذا لفظ ما وجدناه: حدثني الشريف أبو الحسن محمد بن جعفر المحمدي، قراءة عليه فأقر به، قال أخبرنا محمد بن وهبان الهنائي، قال أخبرنا أحمد بن أبي دجانة الرزاز، قال أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني، قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي سمينة، عن علي بن عبد الله الخياط، عن الحسن بن علي الأسدي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، قال: « **مَدّ الفُرَاتُ عِندَكُمْ على عَهْدِ عَلِيٍّ فأَقْبَلَ إليه النّاسُ...الخ**»، وذكر خبرًا عجيبًا مما يصدقه هؤلاء القوم.

ولعل المترجَم هو الذي ذكره **القفطي** في كتابه: «**المحمدون من الشعراء وأشعارهم**»[3]، قال : **محمد بن الحسن العلوي الأقساسي**، الملقب بكمالُ الشَرَفِ، شريفٌ، كاملٌ، فاضلٌ، أَديبٌ، طَلْقُ اللّسَانِ، عَالِي المرتَبة، سيّرهُ **بهاءُ الدولة أبو نصر ابن عضُد الدولة أبي شجاع** – عفا الله عنهم – إلى الصّاحب ابن عباد، فلما قارب الريّ، كتب إليه:

ولمّا نضى السّيْرُ القِلاصَ وأقبَلَتْ ... قَلائِدُ ما قُدْنَا مِنَ العِيسِ تقلقُ
ذَكَرنَاكَ فاعتادَ الجِيَادُ شِيَارَها ... وكادَتْ مَطايَانَا مِنَ النّيّ تسنقُ
فأُقْسِمُ لو أنّا سألنا بِكَ الصِّبَى ... لعادَ لَنَا رَيْعَانُهُ يَتَدَفّقُ

(1) رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني، شيعي إمامي، له مصنفات/ ت 664، ترجمته في: أعلام للزركلي5/26، معجم المؤلفين7/248

(2) اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين ص 416

(3) المحمدون من الشعراء وأشعارهم لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي ترجمة رقم: (257)

ولما وصل وأَدّى الرسالة، وبَلّغَ من **فخر الدولة** لابن أخيه **بهاء الدولة** ما أسرّه منه، فَعَلَ معه كل جميل، وحَمَلَ إليه جاريةً، ذكر أنها عنده في مَحَلِ الولد، وكانت جميلة، فرُزِق منها – رحمه الله – أولاداً عدة، ومرض عنده، فعاده وأحسن القيام بأمره حتى برأ، فكتب إليه:

تكـــــدّرَ دهـــــري فلمّــــا دَعَـــــو | تُـــكَ عـــادَتْ مَشَـــارِبُهُ صَـــافِيَهْ
ونــــازعني ثـــوبُ إنعامـــه | فـــسربلتني نِعمـــاً ضَـــافِيَهْ
وأســـقمني فنَفَيْـــتَ السّـــقا | م عنّـــي بآلائـــك الشّـــافِيَهْ
وصـــيّرني أخســـر الكفّتـــين | فصـــيّرتنِي الكفّـــةَ الوَافِيَـــهْ
خَـــدمتُكَ لَفظـــاً فأَخْـــدَمْتَنِي | بلـــوغَ المُنـــى جملـــةً كَافِيَـــه
تكفّلـــتَ لـــي بضـــروب الصِّـــلاَ | تِ حتـــى تكفّلـــتَ بالعَافِيَـــهْ
فـــوالله لـــا زلـــتُ أُثْنِـــي عليـــ | ـــك مـــا أَسْـــعَدَتْ كَلِمِـــي قَافِيَـــهْ
بقيـــتَ ومُلِّكـــتَ رقّ الكِـــرَا | مِ مـــا شَـــدّ قادِمـــة خَافِيَـــهْ
وجـــازَاكَ عنّـــي وعـــن شـــافعيّ | يْ مـــن عفـــوه يـــدرك الهافيـــه

ولعله أيضا الذي ذكره **ابن أبي عنبة** في «**عمدة الطالب**»[1] ضمن سياق نسب، فقال: قال الشيخ العمري: فمن ولد عبد المطلب بن المحسن، السيد جلال الدين حسين بن الأمير عضد الدولة محمد بن أبي يعلى ابن أبي القاسم المجتبى بن أبي محمد المرتضى بن سليمان بن حمزة بن عبد المطلب المذكور، كان شاعرا بالفارسية، محمودا مشهورا، انتقل من يزد إلى شيراز، وأقام بها، وله عقِبٌ.

ولحفيده علم الدين أبو محمد الحسن بن أبي الحسن علي بن أبي يعلى حمزة بن الأقساسي العلوي الكوفي النقيب بالكوفة ترجمة في كتاب «**مجمع الآداب**»[2]

الأَقْسَاسِي: بفتح الألف، وسكون القاف، والألف بين السينين المهملتين، هذه النسبة إلى: الأقساس، وهي قرية كبيرة بالكوفة، قاله **السمعاني**[3]

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب/ ط حيدرية ص 245، وط التوبة ص425
(2) مجمع الآداب في معجم الألقاب 515/1/ ترجمة 838
(3) الأنساب للسمعاني 330/1

[223] أبو يعلى العلوي، الملقب بالبلا محمد بن الحسين بن الحسن الأحول بن علي العرزمي بن محمد بن جعفر بن الحسن بن موسى الكاظم

سيّدٌ شريفٌ، ذكره **ابن أبي عنبة** في «**عمدة الطالب**»[1]: فمن ولد محمد، علي العرزمي بن محمد، من ولده أبو يعلى محمد بن الحسين، الملقب بالبلا، قتل بطريق قصر ابن هبيرة، ابن الحسن الأحول بن علي العرزمي.

وقال **أبو نصر البخاري**[2]: لست أَعْرِفُ أحدًا من ولد الحسن بن موسى الكاظم -عليه السلام- غير وَلَدَيْ العرزمي وهما: علي، والحسين ابنا الحسن بن علي العرزمي، ولم يَبْقَ لهما ذكرٌ بالعراق.

وقال **ابن طباطبا**: ذكر أن واحدا منهم بالشام، ولا أعرف حقيقةَ صورَتِهِ، فصورَة الحسن بن موسى الكاظم -عليه السلام- كصورَة المنقرِضِ، إلا أن تقومَ بَيِّنَةٌ عادِلةٌ لمن يذكر أنه من ولده، والله سبحانه وتعالى أعلم .

[224] أبو يعلى الصَّيْرَفِي، محمد بن الحسين بن عبيد الله بن عمر بن حمدون، المعروف بـ: ابن السراج [ت427][3]

قال الحافظ **أبو بكر الخطيب**[4]: سمع أبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، كتبتُ عنه، وكان ثقة، وهو أحد الحُفّاظ لحروفِ القرآن؛ ومذاهبِ القراء؛ وعلم النحو، يُشَارُ إليه في ذلك، وله «**مصَنّفٌ**» في القراءاتِ.

حدثنا **أبو يعلى بن السراج** بلفظه قال أنبأنا أبو الفضل بن عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال نبأنا جعفر الفريابي، قال نبأنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« **مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ في الدُنيَا حُرِمَهَا في الآخِرَةِ** »[5]

---

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب/ ط حيدرية ص 233، وط التوبة ص 416

(2) الشيخ أبو نصر سهل بن عبدالله بن داود البخاري ،كان حيا سنة 341 ، له كتاب في النسب اسمه: سر السلسلة العلوية، طبع في المطبعة الحيدرية النجف سنة 1381

(3) مصادر ترجمته: المنتظم 255/15، تاريخ الإسلام 428/9، إنباه الرواة على أنباه النحاة 115/3/ترجمة 633، بغية الوعاة 147/92/1، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 248/8/ ترجمة 9642

(4) تاريخ بغداد 247/2

(5) أخرجه البخاري 5575، ومسلم 2003

سمعتُ **أبا يعلى** يقول: ولدتُ في أحد الربيعين من سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة يوم الأحد بعد العصر، وجدت ذلك بخط والدي.

وتوفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وعشرين وأربعمائة، ودفن صبيحة تلك الليلة في مقبرة باب حرب، وكان منزله بباب الشام

قال **الخطيب**[1]: حدثني أبو بكر أحمد بن محمد المستملي الغزال، قال: سمعت أبا أحمد الفرضي غير مرة يقول: رَأَيتُ في المنامِ كأني في المسجدِ الجامع أُصَلِّي مع الناسِ، وكان **محمّد ابن الحسن بن مقسم**[2] قد وَلّى ظهره القبلة، وهو يُصَلِّي مستدبرَها، فأَوّلْتُ ذلك مُخَالَفَتَهُ الأَئِمّةَ فيما اختاره لنفسه من القراءَاتِ.

قال الشيخ أبو بكر: ذكرت هذه الحكايةَ **لأبي يعلى ابن السراج المقرئ** فقال: وأنا سمعتُها من أبي أحمد الفرضي.

الصّيْرَفي: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفتح الراء، وفي آخرها الفاء، هذه نسبة معروفة لمن يعامل الذهب، قاله **السمعاني**[3]

[225] أبو يعلى محمد بن الحسين بن عبد الجبار

حدّث عن: أبي بكر بن أبي شيبة، وعنه: أبو غانم عبد الودود بن المهتدي بالله .

قال الحافظ **أبو طاهر السلفي** في «**المشيخة البغدادية**»[4]: أنا الشريف أبو غانم عبد الودود بن المهتدي بالله، نا **أبو يعلى محمد بن الحسين بن عبد الجبار**، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الأعلى السامي، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

---

(1) تاريخ بغداد 204/2

(2) محمد بن الحسن بن مقسم، أبو بكر المقرئ النحوي، أحد الائمة، تكلموا فيه، وقد سمع أبا مسلم الكجى وطبقته، ووثقه الخطيب، لكنه قد استتيب من قراءة ما لا يصح نقله، وكان يقرأ بذلك في المحراب، ويعتمد على ما يسوغ في العربية، وإن لم يعرف له قارئ، مات بعد 350، ترجمته في ميزان الاعتدال 519/3/ ترجمته 7402

(3) الأنساب للسمعاني 361/8

(4) المشيخة البغدادية 1 /207/ ح 364

« **تَفْضُلُ صَلَاةٌ في الجَمِيع على صَلَاةِ الرّجُلِ وَحْدَهُ خَمْسًا وعِشْرِينَ دَرَجَةً، قال: وتَجتَمِعُ مَلَائِكةُ الّليْلِ، ومَلَائِكَةُ النّهَارِ في صَلَاةِ الفَجْرِ**»، قال أبو هريرة: « اقرءوا إن شئتم : {**وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا**}[1] » .

[226] أبو يعلى الهَمَذَاني السراج، محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن محمود [ت481]

قال الحافظ **أبو الفرج ابن الجوزي** في «**المنتظم**»[2] وفيات سنة 481: من أهل همذان، سمع صحيح البخاري من كريمة بنت أحمد بن محمد بن أبي حاتم المروزية بمكة، وبمصر من أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، وحدّث عن أبي محمد الجوهري، وتوفي في صفر هذه السنة.

زاد **الذهبي** في ترجمته[3]: وكان صدوقًا، حَسَن السيرةِ، كثيرَ الصدقةِ.

السَرّاج: بفتح السين، وتشديد الراء، في آخرها الجيم، هذا منسوبٌ إلى عمل السّرْجِ، وهو الّذي يوضع على الفرس، قاله **السمعاني**[4]

[227] أبو يعلى ابن الفراء، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي الحنبلي [ت458][5]

قال **شمس الدين الذهبي**: كَبِيرُ الحنابلة، ولد في أول سنة ثمانين وثلاثمائة.

وسمِعَ: أبا الحسن الحربي، وإسماعيل بن سويد، وأبا القاسم بن حبابة، وعيسى بن الوزير، وابن أخي ميمي، وأبا طاهر المخلص، وأم الفتح بنت أحمد بن كامل، وأبا الطيب بن منتاب، وابن معروف، وجماعة، وأَمْلَى مَجالِسَ[6]

---

(1) الإسراء: 78

(2) مصادر ترجمته : المنتظم 280/16، تاريخ الإسلام 498/10

(3) تاريخ الإسلام 498/10

(4) الأنساب للسمعاني 112/7

(5) مصادر ترجمته: تاريخ بغداد 256/2، إكمال الإكمال لابن نقطة 557/4/ ترجمة 4829، سير أعلام النبلاء 89/18، البداية والنهاية 94/12، شذرات الذهب 306/3

(6) طبع ستة مجالس منها في دار البشائر بيروت 1425تحقيق محمد بن ناصر العجمي

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وابنه القاضي أبو الحسين محمد، وأبو الخطاب الكلوذاني، وأبو الوفاء ابن عقيل، وأبو غالب ابن البناء، وأخوه يحيى ابن البناء، وأبو العز ابن كادش، وأبو بكر قاضي المارستان، وآخر من روى عنه: أبو سعد أحمد بن محمد بن علي الزوزني الصوفي فيما عَلِمْتُ، وروى عنه من القدماء أبو علي الأهوازي، وبين وفاته ووفاة هذا تسعون سنة.

وذكره ابنه **أبو الحسين** في كتاب «**الطبقات**»[1] له فقال: كان عالم زمانه، وفريد عصره، ونسيج وحده، وقريع دهره، وكان له في الأصول والفروع القَدَمُ العالي، وفي شرف الدين والدنيا المَحَلُّ السامي، والحَظُّ الرفيع عند الإمامين القادر، والقائم، وأصحاب الإمام أحمد له يتبعون، ولتصانيفه يدرسون، وبقوله يُفتُون، وعليه يُعَوِّلُون، والفقهاء على اختلاف مذاهبهم كانوا عنده يجتمِعُون، ولمقاله يَسمَعُون، وبه يَنتفِعُون.

وقد شُوهِدَ له من الحال ما يغني عن المقَال، لا سيما مذهب الإمام أحمد، واختلافات الروايات عنه، وما صح لديه منه، مع معرفته بالقرآن وعلومه، والحديث، والفتاوى، والجدل، وغير ذلك من العلوم، مع الزهد، والورع، والعفة والقناعة، والانقطاع عن الدنيا وأهلها، واشتغاله بالعلم ونشره.

وكان أبوه أحد شُهُودِ الحضرة، قد درس على الفقيه أبي بكر الرازي مذهب أبي حنيفة، وتوفي سنة تسعين، وكان سن الوالد إذ ذاك عشر سنين إلا أياما، وكان وَصِيُّهُ رجل يعرف بـ: الحربي يسكن بدار القز، فنقله من باب الطاق إلى شارع دار القز، وفيه مسجد يصلي فيه شيخ يعرف بـ: ابن مفرحة المقرئ يقرئ القرآن، ويُلَقِّنُ العبادات من مختصر الخرقي فلَقَّنَ الوالدَ ما جرتْ عادته، فاستزاده، فقال: إنْ أردتَ الزيادةَ فعليك بالشيخ **أبي عبد الله بن حامد**[2]، فإنه شيخُ الطائفة، ومسجده بباب الشعير. فمضى الوالد إليه، وصَحِبَه إلى أن توفي ابن حامد سنة ثلاث وأربعمائة، وتفقه عليه.

ولما خرج **ابن حامد** إلى الحج سنة اثنتين وأربعمائة سأله محمد بن علي: عَلَى مَنْ ندرس؟ ، وإلى مَنْ نجلس؟ فقال: إلى هذا الفتى، وأشار إلى الوالد، وقد كان لابن حامد أصحابٌ كُثْرٌ، فتَفَرّسَ في الوالدِ ما أظهرَه اللهُ عليه.

---

(1) طبقات الحنابلة 193/2

(2) الحسن بن حامد بن علي أبو عبد الله البغدادي، إمام الحنبلية في زمانه ومدرسهم ومفتيهم، له تصانيف منها الجامع في المذهب، شرح الخرقي/ ت 403، ترجمته في: طبقات الحنابلة 171/2

وأول سماعه للحديث سنة خمس وثمانين وثلاثمائة من السكري، ومن موسى بن عيسى السراج، وأبي الحسن علي بن معروف، وسمى جماعة، ثم قال: ومن أبيه، ومن القاضي أبي محمد ابن الأكفاني، ومن أبي نصر بن الشاه. وسمع بمكة، ودمشق، وحلب.

قال الذهبي: سمع بدمشق من عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي.

قال: وابتدأ بالتدريس والتصنيف بعد وفاة ابن حامد وحج سنة أربع عشرة وأربعمائة.

قال: ولو بَالَغْنَا في وصفه لَكُنّا إلى التقصير فيما نذكره أقرَب، إذ انتشر على لسان الخطيرِ والحقيرِ ذكرُ فضله، قَصَدَه الشريفُ أبو علي بن أبي موسيط دفعاتٍ ليشهدَ عند قاضي القضاة أبي عبد الله بن ماكولا، ويكون ولد القاضي أبي علي أبو القاسم تابعًا له، فأبى عليه، فمضى الشريفُ إلى أبي القاسم بن بشران، وسأله أن يشهد مع ولده، وقد كان ابن بشران قد ترك الشهادةَ فأجابه.

وتوفي الشريفُ أبو علي سنة ثمان وعشرين، ثم تكررت سؤالات ابن ماكولا إلى الوالدِ أن يشهدَ عنده، فأجاب وشهِدَ كارهًا لذلك.

وحضر الوالدُ دار الخلافة في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة مع الزاهد **أبي الحسن القزويني**[1] لفسادِ قولٍ جرى من المخالفين، لما شاع قراءة كتاب: «**إبطال التأويل**»[2]، فخرج إلى الوالدِ «**الإعتقاد القادري**»[3] في ذلك بما يعتقده الوالدُ، وكان قبل ذلك قد التمس منه حملَ كتاب «**إبطال التأويل**» ليُتَأضمّل، فأُعِيدَ إلى الوالد، وشُكِرَ له تصنيفه.

وذكر بعض أصحابِ الوالدِ أنه كان حاضرا في ذلك اليوم، فقال: رَأَيْتُ قارئَ التوقيعَ الخارج من القائمِ بأمر الله قائما على قدميه، والموافقُ والمخالفُ بين يديه، ثم أُخِذَتْ في تلك الصحيفةِ خُطُوطُ الحاضِرِينَ من العلماء على اختلاف مذاهبهم، وجعلت كالشّرط المشروطِ، فكتب أولا القزويني: هذا قولُ أهلِ السّنة وهو اعتقادي، وكتب الوالد بعده، والقاضي أبو الطيب الطبري، وأعيان الفقهاء بين موافق ومخالف.

---

(1) أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي المعروف بابن القزويني، قال الخطيب: كان أحد الزهاد المذكورين، من عباد اللَّه الصالحين /ت 442، ترجمته في: تاريخ بغداد 42/12

(2) المطبوع باسم: إبطال التأويلات لأخبار الصفات.

(3) "الاعتقاد القادري" متضمن لعقيدة أهل السنة والجماعة التي كُتبت للخليفة القادر بالله أحمد بن إسحاق العباسي –رحمه الله– ت 287، وكان هذا الإعتقاد يقرئ في مساجد بغداد وجوامعها، كما حكى ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل 252/6، وفيه أن الذي كتب الاعتقاد القادري هو الشيخ أبو أحمد الكرجي القصاب الإمام المشهور في أثناء المائة الرابعة، وقد أورد الإعتقاد المذكور الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في تاريخه المنتظم 303/9، حوادث سنة 433

قال: ثم توفي ابن القزويني سنة اثنتين وأربعين، وخصومُنا عالمٌ كثيرٌ، فجَرَتْ أمورٌ فحضَر الوالدُ سنة خمس وأربعين دار الخلافة، فجلس أبو القاسم علي رئيس الرؤساء، ومعه خلقٌ من كبارِ الفقهاء والرؤساء، فقال أبو القاسم على رؤوس الأشهاد: القرآنُ كلامُ الله، وأخبارُ الصفاتِ تُمَرُّ كما جاءَتْ. وأصلحَ بين الفريقين.

فلما توفي قاضي القضاة ابن ماكولا راسل رئيسُ الرؤساء الوالدَ ليلي القضاء بدار الخلافة والحريم، فأبى فكُرِّرَ عليه السؤال، فاشترَط عليهم أن لا يحضُرَ أيام المواكب، ولا يقصد دار السلطان، ويستخلف على الحريم فأجيب، وكان قد تَرَشَّحَ لقضاء الحريم القاضي أبو الطيب، ثم أُضِيفَ إلى الوالدِ قضاءَ حران وحلوان، فاستنابَ فيهما.

وقال تلميذه **علي بن نَصر العكبري:**

رَفَـــــعَ اللهُ رايَـــــــةَ الإســـــــلاَمِ — حـــــين رُدّتْ إلـــــى الأَجـــــلِّ الإمـــــامِ

التّقِـــيُّ النّقِـــيُّ ذي المنطـــقِ الصّـــا — ئِـــــبِ فـــــي كـــــلِّ حُجّـــــةٍ وكَلاَمِ

خَـــائفٌ مُشـــفِقٌّ إذا حَضـــَرَ الخَصْـــمَا — نِ يخشَـــى مـــن هَـــوْلِ يـــوم الخِصـــامِ

في أبياتٍ.

ولم يزل جاريا على سَدِيدِ القضاءِ وإنفاذ الأحكام حتى توفى، ولو شرحنا قضاياه السديدة لكانت كتابا قائما بنفسه، وقد قرأ القرآن بالقراءات العشر، ولقد حضر الناس مجلسه وهو يملي الحديث على كرسي عبد الله ابن إمامنا أحمد، فكان المبَلِّغُون عنه والمُسْتَمْلُون ثلاثة: خالي أبو محمد، وأبو منصور الأنباري، وأبو علي البرداني.

وأخبرني جماعة من الفقهاء ممن حضر الإملاء أنهم سجَدُوا على ظهورِ الناس، لكثرة الزحامِ في صلاةِ الجمعة، وحُزِرَ العدد،بالألوفِ، وكان يوما مشهودا، وحضرتُ أنا أكثر **أماليه**، وكان يُقَسِّمُ ليلَه أقسامًا: قسم للمنام، وقسم للقيام، وقسم لتصنيف الحلال والحرام، ومن شاهد ما كان عليه من السكينة والوقار، وما كسا اللهُ وجهَه من الأنوار، شَهِدَ له بالدينِ والفضلِ ضرورةً.

وتفقه عليه: أبو الحسن البغدادي، والشريف أبو جعفر الهاشمي، وأبو الغنائم ابن الغباري، وأبو علي ابن البناء، وأبو الوفاء ابن القواس، وأبو الحسن النهري، وأبو الوفاء بن عقيل، وأبو

الحسن بن جدا العكبري، وأبو الخطاب الكلوذاني، وأبو يعلى الكيال، وأبو الفرج المقدسي. ثم سمى جماعة.

قال **أبو الحسين**: ومصنفاته كثيرة، فمنها: «**أحكام القرآن**»، و«**مسائل الإيمان**»[1]، و«**المعتمد**»[2]، و«**مختصره**»، و«**المقتبس**»، و«**عيون المسائل**»، و«**الرد على الأَشْعَرِيَة**»، و« **الرد على الكَرّامِيّةِ** »، و«**الرد على المجَسِّمَة**»، و«**الرد على السّالِمِيّة**»، و«**إبطال التأويلات لأخبار الصفات**»[3]، و«**مختصره**»، و«**الإنتصار لشيخنا أبي بكر**»، و«**الكلام في الإستواء**»، و«**الكلام في حروف المعجم**»، و«**أربع مقدمات في أصول الديانات**»، و«**العدة**»[4] في أصول الفقه، و«**مختصرها**»، و«**الكفاية**» في أصول الفقه، و«**مختصرها**»، و«**فضائل أحمد**»، و«**كتاب الطب**»، و«**كتاب اللباس**»، و«**كتاب الأمر بالمعروف**»[5]، و« **شروط أهل الذمة**»، و«**التوكل**»[6]، و«**ذم الغناء**»، و«**الإختلاف في الذبيح**»، و«**تفضيل الفقر على الغنى**»[7]، و«**فضل ليلة الجمعة على ليلة القدر**»، و«**إبطال الحيل**»، و«**المجرد في المذهب**»، و«**شرح الخرقي**»، و«**كتاب الراويتين**»[8]، وقطعة من «**الجامع الكبير**»، و«**الجامع الكبير**»[9]، و«**شرح المذهب**»، و«**الخصال**»، و«**الأقسام**»، وكتاب «**الخلاف الكبير**»[10]

قلت: مما لم يذكره من تصانيفه: كتاب «**الأحكام السلطانية**»[11]، و«**كتاب في وُجُوب صَوْمِ يوم الشك**»[12]، وكتاب: «**تنزيه خال المؤمنين معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه- من**

---

(1) طبع في دار العاصمة الطبعة الأولى 1432، تحقيق الدكتور سعود بن عبد العزيز الخلف.

(2) طبع في دار المشرق بيروت 1986 تحقيق وديع زيدان حداد .

(3) طبع في دار إيلاف الكويت تحقيق الحمود، ثم في دار الكتب العلمية بيروت.

(4) طبع في جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية في 5 مجلدات تحقيق أحمد بن علي المباركي، وفي دار الكتب العلمية بيروت في مجلدين.

(5) طبع في دار عمار تحقيق مشهور آل سلمان، وثانية في دار البخاري المدينة المنورة.

(6) طبع في دار الميمان تحقيق يوسف بن علي الطريف.

(7) نشر بعنوان: تفضيل الفقير على الغني، في دار عالم المخطوطات والنوادر تحقيق أسامة محمد وطارق محمد

(8) طبعت المسائل الأصولية والفقهية منه في دار المعارف الرياض 1405 تحقيق عبد الكريم بن محمد اللاحم، وطبعت المسائل العقدية مفردة في أضواء السلف 1419تحقيق سعود الخلف.

(9) كذا ولعله: [والجامع الصغير]، وقد طبع في دار أطلس الرياض 1421 تحقيق الشيخ ناصر بن سعود السلامة

(10) هو المعروف بالتعليقة الكبرى في مسائل الخلاف، طبع الموجود منه في دار النوادر بيروت في 3 مجلدات تحقيق نور الدين طالب

(11) طبع في مكتبة مصطفى البابي الحلبي مصر تحقيق الشيخ محمد حامد الفقي، وطبع طبعة محققة في منشورات المجمع العلمي بغداد 1422هـ، تحقيق محمد جاسم الحديثي

(12) وألف الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي كتابا في الرد عليه في هذه المسألة الفقهية، وقد لخص الكتابين الحافظ أبو زكرياء النووي في المجموع شرح المهذب 408/6، قال فيه: اعلم أن القاضي أبا يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء الحنبلي صنف جزءا في وجوب صوم يوم الشك، وهو يوم الثلاثين من شعبان إذا حال دون مطلع الهلال غيم، ثم صنف الخطيب الحافظ أبو بكر بن احمد بن علي بن ثابت البغدادي جزءا في الرد على ابن الفراء، والشناعة عليه

الظلم والفسق في مطالبته بدم أمير المؤمنين عثمان -رضي الله عنه-»[1]، وكتاب «**المسائل التي حلف عليها إمامنا أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله و روي عنه ذلك** [2]

قال **أبو عبد الله الذهبي**: وقد حمل الناسُ عنه علمًا كثيرًا، وهو مُستَغْنٍ باشتهار فضلهِ عن الإطنابِ في وَصفِه، توفي فصلى عليه أخي: أبو القاسم، فقيل: إنه لم يُرَ في جنازة بعد جنازة **أبي الحسن القزويني** الجمع الذي حضر جنازته.

وسمعتُ **أبا الحسن النهري** يقول: لما قدم الوزيرُ ابن دارست عبرتُ أبصرته، ففاتني الدرسُ، فلما جئتُ قلتُ للقاضي: يا سيدي تتفضل وتعيد لي الدرس، فقال: أين كنت ؟، قال: مضيتُ أبصرتُ ابن دارست، فقال: ويحكَ، تمضِي وتنظرُ إلى الظَلَمَة ؟، وعَنّفَنِي.

قال: وكان ينهانا دائما عن مخالطةِ أبناء الدنيا، وعن النظر إليهم والاجتماع بهم، ويأمر بالاشتغال بالعلم ومجالسةِ الصالحين.

سمعتُ خالي عبد الله يقول: حضرتُ مع والدك في دارِ رئيس الرؤساء بعد مجيءِ طغرلبك، وقد أنفذ إليه غير مرة ليحضر، فلما حضر زاد في إكرامه، وأجلسه إلى جانبه، وقال له: لم يَزَلْ بيت المسلمة وبيت الفراء ممتزجين، فما هذا الانقطاع ؟، فقال له القاضي: روي عن إبراهيم الحربي أنه استزاره المعتضد، وقَرّبَهُ وأجازه، فرَدّ جائزته، فقال له: اكتُمْ مجلسَنا، ولا تخبِرْ بما فعلنا بك، ولا بماذا قابَلتَنَا.

فقال: لي إِخوَانٌ لو علموا باجتماعي بك هَجَرُوني، قال: فقال له رئيسُ الرؤساءِ كلاما أَسَرّهُ إليه، ومَدّ كُمّهُ إليه، فتأخّر القاضي عنه، وسمعته يقول: أنا في كفايةٍ ودعةٍ، فقلت له: يا سيدنا ما قال لك ؟، قال: قال لي: معي شوي من بقية ذلك الإرثِ المستطابِ، وأحبُ أن تأخذه، فقلت: أنا في كفايةٍ.

سمعتُ بعض أصحابنا يحكي، قال: لما حُصِبَ[3] **القائمُ** وعُوفِيَ، حضر الشيخ أبو منصور بن يوسف عند الوالد، وقال له: لو سهل عليك أن تمضي إلى باب الغربة، لتهنئ الخليفة بالعافية،

في الخطأ في المسألة، ونسبه إلى مخالفة السنة، وما عليه جماهير الأمة، وقد حصل الجزءان عندي، ولله الحمد، وأنا أذكر إن شاء الله تعالى مقاصديهما، ولا أُخِلُّ بشئ يحتاج إليه مما فيهما، مضموما إلى ما قدمته في الفرع قبله وبالله التوفيق .اهـ

(1) طبع في دار النبلاء عمّان ، مكتبة الرشد الرياض 1422 بتحقيق أبي عبد الله الأثري

(2) طبع في دار العاصمة الرياض تحقيق أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد

(3) أي: أصيب بالحصبة، وهي بثر يخرج بالجسد، وقد حُصب، بالضم، فهو محصوب.

فمضَى إلى هنالك، فخرج إليه الحاجبُ ومعه جائزة سنية، وعَرّفَهُ شُكْرَ الإمامِ لسعيه، وتبركه بدعائه، وسأله قبول ذلك، قال: فوالله ما مَسّهَا، ولا قَبِلَهَا.

سمعتُ جماعةً من أهلي أن في سنة إحدى وخمسين وقع النهب بالجانب الغربي، انتقل الوالد، وكان في بيته خبزٌ يابسٌ، فنقله معه، وترك نقلَ رحله، لتعذر مَنْ يحمله، فكان يقتاتُ منه، وقال: هذه الأطعمةُ اليومَ نُهُوبٌ وغُصُوبٌ، ولا آكل من ذلك شيئا، فبقي ما شاء اللهُ يتقوتُ من ذلك الخبزِ اليابسِ، ولحقه منه مرضٌ، وكان الوالدُ يختم في المسجدِ في كل ليلةِ جمعةٍ ويدعُو، ما أَخَلّ بهذا سنينَ عديدة إلا لعذرٍ.

ولعل يقول ناظرٌ في هذا: كيف استجاز مدحَ والدهِ ؟، فإنّما حَمَلَنَا على ذلك كثرةُ قولِ المخالفين، وما يُلْقُونَ إلى تابعيهم من الزّور والبهتان، ويتَخَرّصُونَ على هذا الإمامِ من التّحريفِ والعدوانِ.

أنشدني بعض أصحابه، فقال:

مَـــنِ اقتَنَــــى وَســـيلةً وذُخْـــرًا ... يَرجُـــو بهـــا مَثُوبَـــةً وأجـــرًا

فحُجّتِـــي يـــومَ أُوَافِـــي الحشـــرَا ... مُعتَقَـــدِي عَقِيـــدَةَ ابـــن الفَـــرّا

قال **أبو الحسين**: اعلم زادنَا اللهُ وإيّاكَ علمًا ينفعُنا به، وجعلنَا مِمَنْ آثَرَ الآياتِ الصريحةِ، والأحاديثِ الصحيحةَ، على آراءِ المتكلمينَ وأهواءِ المتكلفينَ، أنّ الذّي دَرَجَ عليه صَالِحُو السلفِ التمسكُ بكتابِ اللهِ، واتباعِ سنة محمد -صلى الله عليه وسلم-، ثم ما رُوِيَ عن الصحابةِ، ثم عن التابعينَ، والخالفينَ لهم من علماء المسلمينَ: الإيمانُ والتصديقُ بكل ما وصفَ اللهُ به نفسه، أو وصفَهُ به رسوله، مع تركِ البحثِ والتنقيرِ، والتسليمِ لذلك، من غير تعطيلٍ، ولا تشبيهٍ، ولا تفسيرٍ، ولا تأويلٍ، وهي الطائفة المنصورة، والفرقة الناجية، فهم أصحابُ الحديثِ والأثرِ، والوالد تابعهم، هم خلفاءُ الرسول، و وَرَثَةِ حكمتِهِ، بهم يَلْحَقُ التالي، وإليهم يَرْجِعُ الغالي، وهم الذين نَبزَهُمْ أهلُ البدع والضلال أنهم مُشَبّهَةٌ جُهّالٌ؛ فاعتقادُ الوالدِ وسلفُه أنّ إثباتَ الصفاتِ إنما هو إثباتُ وجودٍ، لا إثباتَ تحديدٍ وكيفيةٍ، وأنّها صفاتٌ لا تَشْبهُ صفات البَرّيّةِ، ولا يُدْرَكُ حقيقةُ علمها بالفِكْرِ والرّوِيَةِ، فالحنبلية لا يقولون في الصفاتِ بتعطيلِ المُعَطّلَةِ، ولا بتَشْبِيْهِ المُشَبِّهِيْنَ، ولا بتأويلِ المُتَأَوّلِيْنَ، بل مَذهبُهُمْ حَقٌّ بين بَاطِلَيْنِ، وهُدًى بين

ضَلَالَتَيْنِ، إثباتُ الأسماءِ والصّفاتِ، مع نَفْيِ التّشبِيهِ والأَدَوَاتِ، على أنّ اللهَ ليس كمثله شيءٌ وهو السميعُ البصيرُ.

قال **أبو الحسين**: وقد قال **الوالد** في أخبار الصِّفَات: المذهبُ في ذلك قُبُولُ هذهِ الأحاديثِ على ما جاءَت به، من غير عُدُولٍ عنه إلى تأويلٍ يخالفُ ظاهِرَهَا، مع الإعتقادِ بأنّ اللهَ سبحانَه بخلافِ كل شيءٍ سواهُ، وكل ما يَقَعُ في الخواطِرِ مِنْ تَشْبِيْهٍ أو تَكْيِيفٍ، فاللهُ يتعالى عن ذلك، واللهُ ليس كمثلهِ شيءٌ، لا يُوصَفُ بصفاتِ المخلوقينَ الدّالَةِ على حَدَثِهِمْ، ولا يجوزُ عليه ما يجوزُ عليهم مِنَ التّغْيِيرِ، ليس بجسمٍ، ولا جوهرٍ، ولا عرضٍ، وأنه لم يَزَلْ ولا يزَالُ، وصفاتُهُ لا تُشْبِهُ صِفَاتِ المخلوقينَ.

قال **شمس الدين الذهبي**: لم يكن للقاضي **أبي يعلى** خِبْرَةٌ بعللِ الحديثِ ولا برجالِه، فاحَتجّ بأحاديث كثيرةٍ واهيةٍ في الأصول والفروعِ، لعدم بَصَرِهِ بالأسانيد والرجال.

وقد حَطّ عليه صاحب «**الكامل**»[1] فقال: هو مصنفُ كتاب: «**الصّفاتِ**» أتى فيه بكلِّ عجيبةٍ، وترتيبُ أبوابِه يدلُّ على التّجْسِيْمِ المَحْضِ، تعالى اللهُ عن ذلك.

وأمّا في الفقه ومعرفة مذاهب الناس، ومعرفة نصوصِ أحمد -رحمه الله- واختلافِها، فإمامٌ لا يُدْرَكُ قَرَارِه رحمه الله تعالى.

قال **أبو بكر الخطيب البغدادي**[2]: وهو أخو أبي خازم، كان أحد الفقهاء الحنابلة، وله تصانيف على مذهب أحمد بن حنبل، درّس وأفتى سنينَ كثيرة، وشهد عند أبي عبد الله بن ماكولا، وعند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني فقَبِلاَ شهادته، ووَلِيَ النظر في الحكم بحريم دار الخلافة.

وحدّث عن: أبي القاسم ابن حبابة، وعبد الله بن أحمد بن مالك البيّع، وعلي بن معروف البزاز، وعلى بن عمر الحربي، وعيسى بن علي بن عيسى الوزير، وإسماعيل ابن سعيد بن سويد، كتبنا عنه، وكان ثقة.

أخبرنا **أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء**، قال أنبأنا عبيد الله بن محمد ابن إسحاق، قال نبأنا علي بن الجعد، قال أنبأنا شعبة، عن ثابت، قال:

---

(1) عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري ابن الأثير الجزري الشافعي الأشعري المؤرخ/ت 630، ولا غرابَة في حطِّه على هذا الإمام الجليل فهو أشعريٌ خلفيٌّ، ومعلومٌ عداوةُ وخصومةُ الأشعريةِ لأهلِ الحديثِ مثبتةِ الصفاتِ الخبرية فهم عندهم مجسمةٌ مشَبِّهة، وهم من ذلك بُرَآءُ، ورحم اللهُ نعيم بن حماد حيث قال: من شبه الله بخلقه فقد كفر، ومن أنكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر، وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيهاً، أخرجه عنه الذهبي العلو 330.

(2) تاريخ بغداد 252/2

« **كان أَنَسٌ يَنعَتُ لنا صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- ثُمّ يَقُومُ فيُصَلِّي، فَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَهُ، يَقُومُ حَتّى نَقُولَ قَدْ نَسِيَ** »[1]

حدثني أبو القاسم الأزهري، قال: كان أبو الحسين بن المحاملي يقول: ما تحضرنا أحد من الحنابلة أعقل من أبي يعلى بن الفراء.

سألتُه عن مولده فقال: ولدت لسبع وعشرين أو ثمان وعشرين ليلة خلت من المحرم سنة ثمانين وثلاثمائة .

وتوفي في ليلة الاثنين بين العشاءين، ودفن يوم الاثنين التاسع عشر من رمضان سنة ثمان وخمسين وأربعمائة في مقبرة باب حرب.

وقال الحافظ **أبو الفَرَج ابن الجوزي**: ولد في محرم سنة ثمانين، وسمع الحديث الكثير، وحدّث عن: أبي القاسم بن حبابة، وأول ما سمع من أبي الطيب ابن علي بن معروف البزاز، وعلي بن عمر الحربي، وأملى الحديث، وهو آخر من حدّث عن أبي القاسم موسى السراج

وكان عندَه مُصّنفاتٌ قد تفَرّدَ بها، منها: كتاب «**الزّاهِر**» **لابن الأنباري** فإنّه حدّث به عن ابن سويد عنه، وكتاب «**المطَر**» **لابن دريد**، وكتاب «**التفسِير**» **ليحيى بن سلام** وغير ذلك

وكان من ساداتِ الثقات، وشهد عند قاضى القضاة أبى عبد الله بن ماكولا، والدامغاني، فقبلا شهادته وتولى النظر في الحكم بحريم دار الخلافة، وكان إماما في الفقه، له التصانيف الحسان الكثيرة في مذهب أحمد، ودرس وأفتى سنين، وانتهى إليه المذهب، وانتشرت تصانيفه وأصحابه، وجمع الإمامة، والفقه، والصدق، وحسن الخلق، والتعبد، والتقشف، والخشوع، وحسن السمت، والصمت عما لا يَعْنِي واتباع السلف.

حدثنا عنه: أبو بكر ابن عبد الباقي، وأبو سعد الزوزني، وتوفي في ليلة الاثنين وقت العشاء، ودفن يوم الاثنين لعشرين من رمضان هذه السنة، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، وغسله الشريف أبو جعفر بوصية إليه

وكان من وصيته إليه أن يكفّن في ثلاثة أثواب، وأنْ لا يدخل معه القبر غير ما غزله لنفسه من الأكفان، ولا يخرق عليه ثوب، ولا يقعد لعزاء، واجتمع له خلقٌ لا يحصون، وعُطِّلَتْ الأسواق، ومشى مع جنازته القاضي أبو عبد الله الدامغاني، وجماعة الفقهاء والقضاة والشهود،

---

(1) أخرجه البخاري 800

ونقيب الهاشميين أبو الفوارس طراد، وأرباب الدولة، وأبو منصور بن يوسف، وأبو عبد الله ابن جردة، وصَلّى عليه ابنه أبو القاسم عبيد الله، وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة.

وكان قد خلّف عبيد الله، وأبا الحسن، وأبا حازم، وأفطر جماعة ممن تبعه لشدة الحر، لأنه دفن في اليوم الثالث عشر من آب، وقبره ظاهر بمقبرة باب حرب.

قَالَ أبو علي البرداني: رأيتُ القاضي **أبا يعلى** فقلت له: يا سيدي، ما فعل الله بك ؟، فقال لي وجعل يَعُدُّ بأصابعه: رَحِمَنِي، وغَفَرَ لي، ورفع منزلتي، وأكرمني، فقلت: بالعِلِمِ ؟، فقال لي: بالصّدقِ.

الفَرّاء: بفتح الفاء وتشديد الراء المفتوحة، هذه النسبة إلى خياطة الفراء وبيعه، قاله **السمعاني**[1]

[228] أبو يعلي الجُرْجَانِي، محمد بن الحسين بن محمد الفقيه

قال الحافظ **أبو القاسم السّهْمِي**[2]: من محلّة صَفِّ الحَنّاطِين[3] بباب اليهود، وسِكّةٌ[4] تُعْرَف به، كان قد صنّفَ **كتابًا** في تناء[5] أهل جرجان وأصحاب المرُوءَاتِ منهم.

[229] أبو يعلى الأقسَاسِي، محمد بن الحسين بن محمد الحسيني

قال **ابن عساكر الدمشقي**[6]: روى عن[7] عمه أبي الحسين حمزة بن محمد الحسيني شيئا من شِعْرِهِ، كتب عنه الأمير **أبو الحسن ابن منقذ**[8]

(1) الأنساب للسمعاني 153/10

(2) تاريخ جرجان ص 454/ ترجمة 887

(3) الحَنّاط: بفتح الحاء المهملة والنون، وفي آخرها طاء مهملة، هذه النسبة إلى بيع الحنطة

(4) السكة: الطريق المستوي من الأزقة، سميت لاصطفاف الدور فيها / تاج العروس 202/27

(5) قال محقق التاريخ: في الأصل:"كتابا اثنا"، والتناء: هم المقيمون بالبلد وأصلهم منها، قلت: قال في تاج العروس 161/1: يقال: هو من تناء تلك الكورة، أي أصله منها.

(6) تاريخ دمشق 356/52

(7) في التاريخ المطبوع: [عنه]

(8) عليّ بن مقلّد بن نصر بن مُنْقذ بن محمد، الأمير سديد المُلْك أبو الحَسَن الكنانيّ، صاحب شَيْزَر، أديب شاعرٌ /ت 479 هـ، ترجمته سير أعلام النبلاء 553/18

قَرَأْتُ بخط أبي الحسن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ، أنشدني مولاي الشريف الأجل القاضي **أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد الأقساسي** بطرابلس، في الحادي والعشرين من شوال سنة أربع وستين لعمه فخر الدين أبي الحسن حمزة بن محمد:

وكان عـــذاري عنـــدها عـــذر وَصـــلِهَا فشَــابَ فصــارَ العــذرُ فــي صَــدِّهَا عنــدي

فأعجــب بِشَــيْءٍ أمــس داعيــة الهــوى يحــول فيضــحى اليــوم داعيــةَ الصــدر

[230] أبو يعلى محمد بن الحسين بن النَّقُّور

سمع من أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة ، روى عنه **أبو بكر محمد بن عبد الباقي**[1]

قال الحافظ **أبو القاسم ابن عساكر**[2]: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا **أبو يعلى محمد بن الحسين بن النّقور**، وجماعة، وأخبرنا أبو بكر المزرفي، وأبو ياسر سليمان بن عبد الله بن سليمان الفرغاني، قالا أنا أبو الحسين بن النقور، قالوا أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي بن داود بن الجراح

وأخبرنا أبو العز ابن الكادش، أنا أبو طالب العشاري، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي الدقاق، قالوا أنا عبد الله بن محمد البغوي، قالا أنا عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي، زاد المروزي التميمي نا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني عن **أنس بن مالك**، قال:

« **كانَ عَبّادُ بن بِشْر، وأسيد** »، زاد ابن حبابة: « **بن حضير، كانَا عندَ رَسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في ليلةٍ ظَلمَاء حندس** »، زاد البغوي ، قال العيشي: الحندس الشديد الظلمة، وفي حديث الدقاق: قال العيشي: يعني شديدة الظلمة، « **فلما خَرَجَا** »، زاد الدقاق من عنده: « **أَضَاءَتْ عَصَا أحدهما فمَشَيَا في ضَوْئِهَا، فلما افترقتْ لهما الطريقُ أضاءَت عَصَا الآخَرِ** »، زاد الدقاق: « **حتى بَلَغَا مَنَازِلَهمَا** »[3]

---

(1) الشيخ الإمام محمد بن عبد الباقي بن محمد، أبو بكر الأنصاري الكعبي، البغدادي البصري البزاز، قاضي المرستان/ت 335، ترجمته في: المنتظم 92/10، ذيل طبقات الحنابلة 192/1

(2) تاريخ دمشق 87/9

(3) رواية ثابت أخرجها أحمد 137/3/ رقم 12431، والبخاري 3805، والنسائي في الكبرى 8188، و رواية قتادة أخرجها البخاري 465

ورواه عن قتادة عن أنس: «أن رَجُلَيْنِ مِنْ أَصحَابِ النبي -صلى الله عليه وسلم-»، ولم يُسَمِّهِمَا.

[231] أبو يعلى الجعفري الكَرَابِيسيّ ، الشريف محمد بن الحسين

حدّث عنه أبو محمد الحمدانيّ، قال **أبو الحسن الباخرزي** في «**دمية القصر**»[1]: أنشدني الشيخ أبو محمد الحمدانيّ، قال: أنشدني الشريف **أبو يعلى محمد بن الحسين الجعفريّ الكرابيسيّ**، هذا له:

كَــأَنَّنِي حــينَ أَهْــدَيْتُ الثَّنَــاءَ لَــه ... مُهْــدٍ إلــى البَحْــرِ سِــمْطًا مِــنْ لَآلِيــهِ

أو مُتْحِــفٌ الفَلَــكَ الجَــارِي كَوَاكِبَــه ... والنَّيِّــرَيْنَ بــنَجْمٍ مِــنْ دَرَارِيــهِ

وقال أيضا[2]: أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال: أنشدني الشريف **أبو يعلي محمد بن الحسين الجعفري**، قال: حدثني أبي، قال:

كنتُ واقفا على باب عبد الله بن يحيى أَنتظِرُ الإِذْنَ عليه، فأقبل أبو غانم هذا، وكان مُخْتَصًّا به يريده فحُجِبَ، فخَجِلَ لمّا رآني، وأقبلَ يُنشِدني الأبياتَ المقولةَ في الحسن بن سهل التي فيها:

فــو الله لــو خــوّلتني الصــلحَ لــم أَقُــمْ ... فكيــف وحَظِّــي جَفــوَةٌ وبعَــادُ

ثم أخذ دَوَاةً وكتب على ظَهْرِ دابته رُقعَةً، ترجمها باسمه، وأَتْبَعَهَا هذه الأبيات:

حُجِبْــتُ وقــد كُنْــتُ لــا أُحْجَــبُ ... وأُبعِــدْتُ عنــكَ فمــا أُقَــرّبُ

ومــا لــي ذَنْــبٌ سِــوَى أنّنــي ... إذا أنــا أُغضِــبتُ لــا أَغْضِــبُ

وأن لــيس دونــك لــي مَطْلَــبُ ... ولــا دون بَابِــكَ لــي مَرْغَــبُ

فليْتَــكَ تَبْقَــى سَــلِيمَ المَكَــانِ ... وتــأذنُ إنْ شِــئْتَ أو تحجُــبَ

الكَرَابِيسِيّ: بفتح أوله والراء وبعد الألف باء موحدة ثم ياء تحتها نقطتان وسين مهملة، هذه النسبةُ إلى بيع الكرابيس، وهي الثياب، قال **ابن الأثير**[3]

---

(1) دمية القصر وعصرة أهل العصر 316/1

(2) دمية القصر وعصرة أهل العصر 328/1، ترجمة أبي غانم الكاتب

(3) اللباب في تهذيب الأنساب 88/3

[232] أبو يعلى العلوي، محمد الدّلال بن أبي طالب حمزة بن محمد بن طاهر بن أبي عبد الله جعفر الملقب بالكذاب بن علي الهادي بن أبي جعفر محمد الجواد علي الرضا بن موسى الكاظم

سيّدٌ شريفٌ، ذكره جمال الدين **ابن أبي عنبة** في «**عمدة الطالب**»[1] قال :

ومن وَلَدِ طاهر بن جعفر الكذّاب أبو الغنائم بن محمد الدقاق بن طاهر بن محمد بن طاهر المذكور، و **أبو يعلى محمد الدّلّال بن أبي طالب حمزة بن محمد بن طاهر** المذكور.

وأبو عبد الله جعفر الملقب **بالكذّاب** هو أخو أبي محمد الحسن العسكري، والدُ منتَظَرِ الرّافِضة صاحب السّردَاب، ولُقِّبَ: "**الكذّاب**" لادعائِهِ الإمامةَ بعد أخيه الحسن، ويُدْعَى: "**أبا البَنِين**"، لأنّه أولد مائة وعشرين ولدًا، ويقال لوَلَدِهِ: **الرّضَوِيُّونَ**، نسبةً إلى جده **علي الرّضَا**.

[233] أبو يعلي الإسفرائيني، محمد بن الربيع بن منصور

قال الحافظ **أبو القاسم السهمي** في «**تاريخه**»[2]: حدّث بجرجان، روى عن محمد بن الهيثم، حدثنا عنه أبو أحمد بن عدي.

[234] أبو يعلى الأُبُلِّي[3]، محمد بن زهير بن الفضل [ت 318][4]

حدّث عن: نصر بن علي الجهضَمي، ومحمد بن عبد الأعلى، و سلم بن جنادة، ومحمد بن المثنى، وعبد الله بن سعيد الكندي، ومحمد بن عمر بن الوليد، وعبد الله بن سعيد الكندي، وجعفر بن محمد الجنديسابوري، ومحمد بن حوشب الرحائي، وأزهر بن جميل، وأحمد بن عبده الضبي، وأبي بريد عمرو بن يزيد الجرمي، وعبدة بن عبد الله الصفار، ورزق الله بن موسى، وعمر بن يحيى الأبلي، وعلي بن المنذر، ومحمد بن الحسين بن كرة بن بصري.

وعنه: أبو القاسم الطبراني في «**المعجميْن**»، وابن حِبّان في «**صحيحه**»، ومحمد بن معاوية، وأبو علي النهاوندي، وأبو بكر الأسترباذي، وغيرهم.

---

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ط حيدرية ص 201

(2) تاريخ جرجان ص 398 ترجمة 670

(3) بضم الهمزة والموحدة وشد اللام، هذه النسبة الى الأبلّة، بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة، وهي أقدم من البصرة، قاله السمعاني في الأنساب 98/1

(4) مصادر ترجمته: إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني 552/1/ رقم 895

قال الحافظ **شمس الدين الذهبي** في «**التاريخ**»[1]: سمع: بندارا محمد بن بشار، ونصر بن علي الجهضمي، وأزهر بن جميل، وأحمد بن عبدة الضبي، وعنه: الطبراني، وزاهر بن أحمد السرخسي، وجماعة، وبلغنا أنه اختلط قبل موته بسنتين.

وقال في «**الميزان**»[2]: حدّث عنه أزهر بن أحمد السرخسي، وغيره، قال الدارقطني: أخطأ في أحاديث، ما به بأس ، وقال ابن غلام الزهري: اختلط قبل موته بسنتين، مات سنة ثماني عشرة وثلثمائة ، أدخل عليه شخص حراني حديثاً.

قال **البرهان الحلبي**[3] -رحمه الله- في «**الإغتباط**»[4]:محمد بن زهير أبو يعلى الأُبلي، قال ابن غلام الزهري: اختلط قبل موته بسنتين.

وقال الحافظ **أبو حاتم ابن حبان** في «**صحيحه**»: ذِكْرُ تطهير المغتسل للجمعة من ذنوبه إلى الجمعة الأخرى، أخبرنا **محمد بن زهير أبو يعلى** بالأبلة، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا هارون بن مسلم صاحب الحناء، حدثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، قال:

« **دخل عَلَيّ أبو قتادة وأنا أَغْتَسِلُ يومَ الجُمُعَةِ، فقال: أَغُسْلُكَ هذا مِنْ جَنَابَةٍ ؟، قلت: نعم، قال: أَعِدْ غُسْلًا آخَرَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النبيّ -صلى الله عليه وسلم- يقول: مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ لم يَزَلْ طَاهِرًا إلى الجُمُعَةِ الأُخْرَى** »[5]

وقال **أبو القاسم السهمي**[6]: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، حدثنا **محمد بن زهير أبو يعلي الأبلي**، حدثنا أبو سعيد، حدثنا بن أبي عيينة قال:

« كان **سفيان الثوري** أَلِفَ يقول: إذا رَأَيْتَ الرّجُلَ حَرِيصًا عَلَى أَنْ يَؤُمّ النّاسَ فأَخِّرْهُ ».

---

(1) تاريخ الإسلام 346/7

(2) ميزان الاعتدال 551/3/ ترجمة 7543

(3) الحافظ أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي المعروف بـ: سبط ابن العجمي/ ت841، ترجمته في: لحظ الألحاظ 314، ذيل التقييد 440/1، البدر الطالع 28/1

(4) الإغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص 323، ترجمة 97

(5) قال الأرناؤوط: إسناده قوي، هارون بن مسلم روى عنه جمع، وذكره المؤلف في الثقات 237/9، وقال الحاكم: بصري ثقة، وصحح حديثه هذا 282/1، ووافقه الذهبي، وقال أبو حاتم: لين. وباقي رجال الإسناد على شرط الصحيح، وهو في صحيح ابن خزيمة 1760 عن محمد بن عبد الأعلى، بهد الإسناد، وأخرجه البيهقي 299/1 من طريق سريج بن يونس، عن هارون بن مسلم، به.

(6) تاريخ جرجان ص 138

وقال **ابن عساكر**[1]: أنبأنا أبو عبيد صخر بن عبيد بن صخر، حدثنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد ابن محمد الفرخزادي لفظا، ثم أخبرنا أبو سعيد محمد بن إسماعيل بن أبي سعيد محمد بن سعيد القاضي، أنبأنا محمود بن عمر بن محمود النوقاني، أنبأنا القاضي أبو سعيد الفرخزادي، أنبأنا السيد أبو طالب حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد الجعفري، حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن المعتمر الرقي، أنبأنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، حدثنا **أبو يعلى محمد بن زهير القاضي بالأبلة** ، حدثنا محمد بن ثواب الهباري، قال:

لقيتُ **محمد بن كناسة**[2] بكناس بالكوفة، فقلت أبا يحيى أنت القائل :

فِـــــيَ انقبـــــاضٌ وحِشْـــــمَةٌ فـــــإذا ... لَاَقَيْـــــتُ أَهْـــــلَ الوفـــــاءِ والكـــــرم
أَرْسَـــــلْتُ نَفْـــــسِي علـــــى سَـــــجِيّتِهَا ... وقُلْـــتُ مـــا قُلْـــتُ غَيْـــرَ مُحتَشِـــمِ

فقال: نعم، أنا القائل لهذا، وأقول الآن لك:

ضَـعُفْتُ عـنِ الـإِخْوَانِ حتـى مَلَلْـتُهُمْ ... علـى غيـر زُهـدٍ فـي اللّقَـاءِ ولـا الـوُدِّ
ولَكِـــــنّ أَيّـــــامِي تَخَـــــرّمْنَ قُـــــوّتِي ... فمـا أَبْلُـغُ الحَاجَـاتِ إلـا علـى جُهْـدِ

[235] أبو يعلى محمد بن سعد بن محمد بن تزكَان المقرىء [ت553][3]

قال الحافظ **أبو بكر ابن نقطة** الحنبلي -رحمه الله- في «**الإكمال**»[4]:

قرأ على أبي العز القلانسي، وأقرأ عنه، قرأ عليه **أبو الفتح محمد بن أحمد ابن المندائي**[5]، و **يحيى بن الربيع الفقيه**[6] في آخرين، وكان موصوفًا بحسن القراءة، وله فيها «**تَصنِيفٌ**».

توفي في جمادى الأولى من سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، ذكره لي **أبو عبد الله بن الدبيثي**.

(1) تاريخ دمشق 124/51

(2) محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدى ، أبو يحيى و يقال أبو عبد الله ، الكوفى المعروف بابن كناسة، وهو لقب أبيه أو جده، من صغار أتباع التابعين، له: الأَنْوَاء، وَكتاب مَعَاني الشِّعْرِ، وكتاب: سَرِقَاتِ الكميت مِنَ الْقُرْآنِ/ت 207، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 509/9

(3) مصادر ترجمته: الاستدراك لابن نقطة 1/21، معجم المؤلفين 20/10

(4) إكمال الإكمال 262/1

(5) محمد بن أحمد بن بختيار، أبو الفتح بن أبي العباس المعروف بابن المندائي/ ت 605، ترجمته في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي 214/1

(6) يَحْيَى بن الربيع بن سُلَيْمَان بْن حَرَّاز، العلّامة مجد الدّين العُمريّ الواسطي الشافعي، أبو علي ابن الفقيه أَبِي الفضل، درس بالنظامية/ ت 606، ترجمته في: تاريخ الإسلام 152/13

[236] أبو يعلى الزَّاذَانِي، محمد بن سليمان بن محمد القزويني

قال **أبو القاسم الرافعي** في «**تاريخه**»[1]: سمع «**صحيح البخاري**» من إبراهيم بن حمير الخيارجي بتمامه سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة، بقراءة هبة الله بن زاذان

وروى عن **أبي يعلى** الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المراغي في «**ثواب الأعمال**» منْ جمعِهِ كتابةً، أنبأ أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح، ثنا محمد بن مسعود الأسدي، ثنا أبو سعيد، ثنا أبو خالد، عن ابن عجلان، عن أبي حازم، عن **أبي هريرة** قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم–:

« مَنْ وَقَاهُ اللهُ شَرّ ما بَيْنَ لحِيَيْهِ وما بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الجنةَ »[2]

الزّاذَانِي: بفتح الزاي، والذال المعجمة بين الألفين، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى زاذان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، قاله **السمعاني**[3]

[237] أبو يعلى محمد بن شاذان الفرهادجردي

ذكره **ابن فندمة البيهقي** في «**لُبَاب الأنساب**»[4]، وذكر أنّ ابنته كانت زوجة السيد الزاهد العالم المحدث أبي الحسن محمد بن الحسين بن داود أبي عبد الله بن علي بن عيسى بن محمد البطحاني الطبري، وهي أمُّ أولاده: أبي جعفر، وأبي عبد الله، والحسن، و**أبي يعلى**.

[238] أبو يعلى المِسنَمَعي، محمد بن شداد بن عيسى البغدادي [ت279][5]

المتكلم المعتزلي، يعرف بـ: "**زُرْقَان**"، قال **أبو بكر الخطيب**[6]: كان أحد المتكلمين على مذاهب المعتزلة، وحدّث عن يحيى بن سعيد القطان، وأبي زكير المديني، وعباد بن صهيب، وأبي عاصم النبيل، وعون بن عمارة، وأبي عامر العقدي، وروح بن عبادة، وجعفر بن عون، وعبيد الله بن موسى.

---

(1) التدوين في أخبار قزوين 298/1

(2) أخرجه الترمذي 2409 وقال: حسن غريب، وابن حبان 5703، والحاكم 8059، قال الألباني: حسن صحيح

(3) الأنساب للسمعاني 226/6

(4) لباب الأنساب 603/2

(5) مصادر ترجمته : معجم البلدان 123/5، تاريخ الإسلام 609/6، لسان الميزان 199/5، سير أعلام النبلاء 148/13، الأعلام للزركلي 157/6

(6) تاريخ بغداد 427/2

روى عنه: الحسين بن صفوان البرذعي، ومكرم بن أحمد القاضي، وأبو بكر الشافعي

قال الخطيب: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن مياح السكري، أخبرنا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي، حدثنا **محمد بن شداد المسمعي**، حدثنا أبو زكير، حدثنا هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– :

«كُلُوا البَلَحَ بالتّمْرِ فَإِنّ الشّيْطَانَ إذا رَآهُ غَضِبَ، وقال: عاشَ ابنُ آدَمَ حَتّى أَكَلَ الجَدِيدَ بالخَلِقِ»[1]

تفرد برواية هذا الحديث عن هشام أبو زكير يحيى بن محمد بن قيس، وقد رواه عنه أيضا غير المسمعي.

سألتُ **أبا بكر البرقاني**، عن محمد بن شداد المسمعي فقال: ضعيف جدا، وقال لي مرة أخرى: المسمعي لا يُحتَج به، وقال لي مرة أخرى: كان أبو الحسن الدارقطني يقول: محمد بن شداد المسمعي، لا يكتب حديثه.

حدثني عبيد الله بن عمر الواعظ، عن أبيه قال: حدثني أبو بكر الشافعي قال: ومات محمد بن شداد المسمعي سنة ثمان وسبعين.

أخبرنا أحمد بن علي المحتسب قال: قرأنا على أحمد بن الفرج بن الحجاج، عن أبي العباس بن سعيد قال: سنة تسع وسبعين ومائتين توفي أبو يعلى المسمعي ببغداد.

وقد ذكره **ابن المرتضى** في **«طبقات المعتزله»**[2]: في الطبقة السابعة منهم، فقال:

ومنها: **زرقان** من أصحاب **النظّام** أيضا، وله كتاب: **«المقالات»**، قال أبو الحسين الخيّاط: حدّثني الادميّ قال: أحضر **الواثقُ** يحيى بن كامل وأمر **زرقان** أنْ يناظرَه، فناظرَه في الإرادة حتى ألزمه الحجّةَ، ثم ناظره **الواثق** بنفسه فألزمه الحجّةَ، فقال الادمي: يا أمير المؤمنين، قامت حجّةُ الله عليه، فإنْ تاب و إلّا فاضربْ عنقَه.

قال **الذهبي**[1]: حديثُه عال في **«الغيلانيات»** بالمرة، فمن بلاياه، قال: حدثنا أبو الهذيل العلاف، قال: أخذتُ ما أنا عليه من العدل والتوحيد عن عثمان الطويل، وأخبرني أنه أخذه عن

---

(1) أخرجه ابن ماجة 3330 ، قال البوصيري: هذا إسناد فيه أبو زكير يحيى بن محمد بن قيس وهو ضعيف رواه النسائي في الوليمة عن محمد بن علي بن مقدم عن يحيى بن محمد بن قيس به، وقال هذا حديث منكر رواه الحاكم في المستدرك من طريق أبي عبد الله محمد التيمي وسليمان بن داود العتكي ونصر بن علي الجهضمي كلهم عن أبي زكير يحيى بن محمد ابن قيس به، قال ابن الصلاح تفرد به أبي زكير وهو شيخ صالح، وسبقه إلى ذلك أبي يعلى الخليلي، قال الألباني: موضوع

(2) طبقات المعتزله 78/2

واصل بن عطاء، وأخذه عن عبد الله بن محمد ابن الحنفية، وأخذه من أبيه، وأخبره أنه أخذه عن أبيه علي، وأنه أخذه عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وأخبره أنّ جبريل نزَل به عن الله تعالى.

رواه جماعة عن زرقان، فهو مُتّهَمٌ به.

المِسْمَعي: محلة بالبصرة نزلها المسمعيون، فنُسِبَتِ المحلة إليهم، وهي بفتح الميم الأولى، وكسر الثانية، والنسبة إليها: مِسْمَعي، بكسر الميم الأولى، وفتح الثانية، هكذا سمعنا مشايخنا يقولون، قاله الحافظ **أبو سعد السمعاني**[2]

[239] أبو يعلى التوَزِي، محمد بن الصلت الفارسي، ثم البصري الحافظ [ت229][3]

قال **أبو عبد الله البخاري**[4] -رحمه الله-: سَمِعَ ابن عُيَيَنَة، وعَبد اللهِ بن رجاء، وعَبد العزيز بْن مُحَمد، أَصلُهُ مِن فارس، مِن تَوّز

وقال **ابن أبي حاتم الرازي**[5]: روى عن عبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدراوروي، ومروان الفزاري، وابن عيينة، والوليد بن مسلم، ومحمد بن معن، وعبد الله بن رجاء المكي، ويحيى بن سليم الطائفي، وأبي صفوان عبيد الله بن سعيد، روى عنه أبي، وأبو زرعة.

نا عبد الرحمن، قال: سئل أبي عنه فقال: صدوق، حدثنا عبد الرحمن قال: سُئِل أبو زرعة عنه فقال: صدوق، كان يملى علينا من حفظه التفسير وغيره، و ربما وهم.

وقال **الذهبي**[6]: و تَوّز هي تَوَجّ، بلدة من أعمال فارس، نزل البصرة، وَحدّث عن: عبد العزيز بن أبي حازم، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز الدّرَاوَرْديّ، وسُفْيان بن عُيَيْنة، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وَعَنْهُ: البخاري، والنّسَائيّ عن رجل عنه، وإبراهيم بن حرب العسكريّ، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعباس بن الفضل الأسفاطي، ومحمد بن محمد التمار، وآخرون.

---

(1) سير أعلام النبلاء 149/13

(2) الأنساب للسمعاني 263/12/ ترجمة 3793

(3) مصادر ترجمته: الأنساب للسمعاني 107/3، التعديل والتجريح 650/2، ميزان الاعتدال 586/3/ ترجمة 7706، المقتنى 6863، تاريخ الإسلام 677/5، شذرات الذهب 132/3

(4) التاريخ الكبير 118/1

(5) الجرح والتعديل 289/7

(6) تاريخ الإسلام 677/5

وقال البخاري: مات سنة سبع وعشرين، وقال غيره: سنة ثمان.

قال **البخاري**[1]: حدثنا محمد بن الصلت أبو يعلى، حدثنا الوليد، حدثني الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي قلابة، عن أنس:

« أَنّ النّبِيّ -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ- قَطَعَ العُرَنِيّينَ وَلَمْ يَحْسِمْهُمْ حَتّى مَاتُوا »

[240] أبو يعلى الأصبهاني، محمد بن طاهر بن علي [ت359][2]

قال **أبو القاسم ابن عساكر** في «**تاريخه**»[3]: رَحّالٌ، سمع بدمشق وغيرها أبا الحسن بن جوصا، وبكر بن أحمد بن حفص الشعراني، وأبا حفص عروبة الحراني، وأبا القاسم البغوي، والحسن بن علي بن ماكويه، والوليد بن أبان الأصبهانيين، ومحمد بن حجر العسقلاني، وأبا جعفر محمد بن محمد بن إبراهيم

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، وأبو سعد بن أبي عثمان الزاهد، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج النيسابوريون

قال **ابن عساكر**: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله، وأبو الحسن علي بن محمد بن أبي الحسن الجوهري، قالا أنبأنا أبو العباس الفضل بن عبد الواحد بن الفضل بن عبد الصمد التاجر، أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج الكوشكي، حدثنا **أبو يعلى محمد بن طاهر الأصبهاني** ، حدثنا ابن أبي حية، حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال سمعت داود بن يحيى بن التمار، يقول سمعت أبي، يقول سمعت **الثوري** يقول:

« اصْحَبْ مَنْ شِئْتَ ثُمّ اسْتَغْضِبْهُ، ثُمّ دُسّ إِلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ عَنْكَ »

وقال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، حدثنا جدي أبو محمد، حدثنا أبو علي الأهوازي، أنبأنا أبو سعد عبد الملك بن سعيد بن عبد الله المعروف بابن أبي عثمان الزاهد بدمشق، حدثنا **أبو يعلى محمد بن طاهر الأصبهاني** ،حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم

---

(1) صحيح البخاري 6803

(2) مصادر ترجمته: مختصر تاريخ دمشق 246/22، تاريخ الإسلام 139/8

(3) تاريخ دمشق 279/53/ ترجمة 6470

الديبلي حدثنا علي بن زيد الفرائضي قال سمعت يعقوب بن أبي عباد القلزمي، يقول سمعت **سفيان بن عيينة**، يقول:

« إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَذْكُرَ عُيُوبَ صَاحِبِكَ فاذْكُرْ عُيَوبَ نَفْسِكَ ».

قال ابن عساكر: الصواب عبد الملك بن محمد بن إبراهيم

وقال: سمعت أبا سعد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن يقول: سمعت محمد بن عبد العزيز الصفار يقول: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت **أبا يعلى محمد بن طاهر الأصبهاني** يقول: سمعت حمزة بن سعيد البصري يقول:

« لما حَدّثَ أبو مُسلِم الكَجّي[1] أول يوم حدّثَ قال لابنه: كمْ حصَل عندنَا من أثمانِ غلاتِنا؟، قال: ثلاثمائة دينارٍ، فقال: فَرِّقْهَا على أَصْحَابِ الحَدِيثِ والفُقُرَاءِ شُكْرًا أَنّ أَبَاكَ اليَوْمَ شَهِدَ عَلَى رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فقُبِلَتْ شَهَادَتُهُ ».

وقال: قَرَأْتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، عن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، قال:

محمد بن طاهر بن علي الأصبهاني أبو يعلى نزيل نيسابور، كان يحفظ سؤالاتِ الشيوخ، ويعرفُ رَسْم التحديث، وكان كثير السماع والرحلة، سمع بأصبهان الوليد بن أبان فمن بعده، وبالعراق أبا القاسم بن منيع، وطبقتِه، وبالشام أحمد بن عمير الدمشقي، وأقرانه، وبالجزيرة أبا عروبة ، وأقرانه، مرض بنيسابور فتشوش، فربما كان مُصَابًا، وربما كان له عَقلٌ، وما رأيتُه يَزولُ حِفْظُه في أحواله كُلِّهَا.

أخبرني أبو العباس المصري: أنه توفي في غرة ذي الحجة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وكنت أنا ببخارى.

وقال **الخطيب**[2]: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج بنيسابور، أخبرنا **أبو يعلى محمد بن طاهر الأصبهاني**، حدثنا حمزة بن الحسين، حدثنا أحمد بن فتح قال: سمعت **بشر بن الحارث** يقول:

« أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ كُلِّ خُطْوَةٍ خَطَوتُهَا في طَلَبِ الحَدِيثِ، إِنّي لأَعُدُّهَا مِنْ أَعْظَمِ الذُّنُوبِ إِنْ لم يَغْفِرْهَا اللّهُ لي ».

---

(1) الحافظ أبو مسلم الكَجّيّ، إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري، صاحب السُّنَن ومُسْنِد زمانه/ت 292، ترجمته في السير 423/13

(2) تاريخ بغداد 105/5

[241] أبو يعلى الدّلّال، محمد بن عبد العزيز بن محمد البغدادي ابن المناطقي [ت472]

قال **أبو الفرج ابن الجوزي** في «**المنتظم**»(1): يعرف: **بابن الظاهري**(2)، ويعرف **بابن المناطقي**(3)، سمع من ابن رزقويه وغيره، وكان سماعه صحيحا، وتوفي في يوم الثلاثاء النصف من رمضان.

قال **أبو بكر ابن نقطة**(4): توفي يوم الثلاثاء النصف من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

وقال **أبو عبد الله الذهبي**(5): الدّلال في الملك، سمع: ابن رزقويه، وأبا الحسين بن بشران، وعنه: أحمد بن المجلي، وإسماعيل بن السمرقندي، ومات في رمضان.

الدّلّال: بفتح الدال المهملة، وتشديد اللام ألف، هذه الحِرْفَة لمن يتوسطُ بين النّاسِ في البَيَاعَاتِ، ويُنادِي على السِّلعَة من كل جنسٍ، قاله **السمعاني**(6)

[242] أبو يعلى القويسني، محمد أيمَن بن عبد الله بن حسن بن محمد الشبراوي المصري

ولد سنة 1376 الموافق لسنة 1955 في مدينة الجيزة المصرية التي كان يعمل بها والده موظفا بالبريد، وهو منسوب إلى مدينة: **قويسنا**، بمحافظة المنوفية بمصر.

مشايخه:

1- محدث اليمن وعالمها، الشيخ **مقبل بن هادي الوادعي**، المتوفى سنة 1422.

2- محدث الشام، العلامة الشيخ **محمد ناصر الدين الألباني** -رحمه الله تعالى-، والمتوفى سنة 1420.

3- الأديب الشيخ **محمد بن إبراهيم شقرة**، ومدير المسجد الأقصى بوزارة الأوقاف الأردنية، وإمام مسجد صلاح الدين بعمان الأردن.

---

(1) المنتظم 208/16

(2) في الاكمال: ابن الطاهر ظ: الظاهري

(3) في الاكمال: ابن المناتيفي ظ: المناتقي

(4) إكمال الإكمال 580/2 / ترجمة 2283

(5) تاريخ الإسلام 345/10

(6) الأنساب للسمعاني 430/5

مصنفاته: له مصنفات كثيرة، وتحقيقات، وفهارس علمية لكثير من كتب السنة، طبع أغلبها بلبنان ومصر، منها:

1- «**الأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة**»، تأليف له في ثلاث مجلدات، كل مجلد يتضمن أربعمائة حديث، والمجلدات الثلاث تتضمن 1200 حديث كلها أحاديث مشهورة تدور على ألسنة الخطباء والوعاظ والمتكلمين في إذاعات القرآن الكريم، وقد استوعب طرق هذه الأحاديث، وتكلم على هذه الطرق جرحا وتعديلا بإسهاب، وحكم على كل حديث بما يليق بحاله، وليس فيها حديث واحد ذكره الشيخ الألباني إلا عدة أحاديث يسيرة انتقدها عليه من مخالفة في حكم، أو زيادة علة أغفل الكلام عليها الشيخ الألباني – رحمه الله– أو زيادة مصادر عزو لم يعز إليها الشيخ رحمه الله، طبع المجلد الأول من هذه المجلدات الثلاث بمكتبة الدعوة بالأزهر 1420.

2- «**أين الله ؟ هل هو في كل مكان**»، رسالة ألّفَها في إثبات علُوِّ الله تعالى على عرشه فوق سماواته، وضمّنَه مقدمة، وأربعة فصول وخاتمة، ورَدّ فيها على ثمان شبه من شبه القائلين بأنّ الله في كل مكان تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. وكل هذه الشُبَه مما تلهجُ بها ألسنة الخالفِين المخَالفِين. وقد دحَضَ هذه الشبه بالدليل، وهو مطبوع متداول.

3- «**داء الرياء القاتل وعلاجه الناجع**»، كتاب ألفه في بيان داء الرياء، وعلاماته، وأنواعه، ودوافعه وعلاجه من اثني عشر طريقة، وهو مطبوع متداول.

4- «**النِّفاق وأثره السيء في الأمة**»، كتاب ألفه ليقف المسلمون على خطورة هذا الداء العضال وقسمه إلى مقدمة وخمسة مباحث تضمنت: معنى النفاق لغة وشرعا، وصفات المنافقين، وأخطار النفاق والمنافقين، وكيف يعامل المؤمنون المنافقين، والعلاج الناجع للنفاق، وأتبع هذه المباحث الخمسة بخاتمة تعد زبدة البحث وخلاصته. وهو مطبوع متداول.

5- «**أحكام الصيام**»، أوعب فيه جميع أحكام الصيام، ورد فيه على شبه القائلين بإخراج زكاة الفطر نقودا، ودحض حجتهم من ستة وجوه، طبع بدار العقيدة بالإسكندرية.

6- «**الشقاء والسعادة في ضوء الكتاب والسنة**»، كتاب ألفه لبيان حقيقة السعادة ومصادرها، والشقاء وأسبابه، وقد قسمه إلى مقدمة، وأربعة مباحث تتضمن: معنى السعادة لغة وشرعا،

وأسباب وهمية لحصول السعادة، وأسباب الشقاء وعدم السعادة، وأسباب السعادة وذيله بخاتمة، وهو مطبوع بدار العقيدة بالإسكندرية.

7- «**بغية المستفيد في تحقيق وتخريج تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد**»، طبع في مجلد كبير مع كتاب تيسير العزيز الحميد، في عالم الكتب بيروت، 1419

8- «**منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية لابن تيمية**»، طبع دار الحديث، ويقع في ثمانية أجزاء، وفي أربع مجلدات، خرج فيها أحاديثه، وعلق عليه بتعليقات نافعة.

9- «**تراجم الخلفاء الراشدين تأليف محمد رضا**»، قدم له وخرج أحاديثه، طبع بدار الحديث بالقاهرة 1425

10- «**سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي**»، خرج أحاديث الكتاب، طبع دار الحديث القاهرة 1427

11- «**تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للحافظ السيوطي**»، حققه وخرج أحاديثه، طبع بدار الحديث القاهرة 1423

12- «**الجواب الباهر في زوار المقابر لابن تيمية**»، خرج أحاديثه وعلق عليه، طبع دار الجيل بيروت 1417

13- «**مكان رأس الحسين، لابن تيمية**»، خرج أحاديثه وعلق عليه، طبع.بدار الجيل بيروت 1417

14- «**السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية لابن تيمية**»، خرج أحاديثه وعلق عليه، طبع دار الكتب العلمية بيروت 1409

15- «**شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية**» شرح الشيخ محمد خليل هراس، خرج أحاديثه وعلق عليه

16- «**فتح المغيث بترتيب ما في سنن النسائي من الأثر والحديث**»، طبع دار الجيل بيروت 1411، وفي دار الكتب العلمية بيروت 1408

17- «**فهرس مسند الحميدي** »، طبع مع مسند الحميدي بدار الكتب العلمية 1408

18- «**هداية المُخْتَار إلى ترتيب كشف الأستار عن زوائد البزار**»، طبع بدار الجيل بيروت 1411، وفي دار الكتب العلمية بيروت 1408

19- «**السرر الموضُوعة في ترتيب اللآلئ المصنوعة**»، طبع بدار الجيل بيروت 1417

20- «**الروض الباسِم في ترتيب السنة لابن أبي عاصم**»، طبع بدار الجيل بيروت 1417

21- «**فهارس صحِيح ابن خزيمة**»، طبع دار الكتب العلمية بيروت 1408

22- «**فهرس تفسير ابن كثير**»، طبع بدار الجيل بيروت، أعده بطريقتين، فرتبه على أطراف الأحاديث، ورتبه على مسانيد الرواة، وأحال فيها إلى رقم الآية، واسم السورة التي يوجد بها الحديث، لينتفع به كل من يتملك أي طبعة من التفسير.

وكتب أخرى كثيرة تخرجُ له قريبا قريبا تقبل الله منه بأسمائه وصفاته، وجعلها في ميزان حسناته ثقيلة ثقيلة، وأكثر النفع بها بكرمه ومنه وسعة فضله، وجزى الله خيرا كل من ساهم في نشرها بالقول أو الفعل. انتهى من مقدمة «**سير أعلام النبلاء**» طبعة دار الحديث بتصرف[1]

[243] أبو يعلى الهاشمي، محمد بن عبد المتكبر بن حسن بن عبد الودود بن المهتدي بالله [ت563]

قال الحافظ **أبو عبد الله بن الدبيثي** في «**تاريخه**»[2]: من بيت الخطابة والقضاء، كان خطيب جامع المنصور، سمع **أحمد بن علي بن المُجَلّي**[3]، وأخرج عنه **عمر بن علي**[4] في «**معجمه**» .

وقال أبو بكر عبيد الله المارستاني: مولد أبي يعلى بن المهتدي في سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وتوفي في رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

قال **الذهبي**[5]: من بيت الخطابة والقضاء والرّواية، كَانَ خطيب جامع المنصور، روى عن: أَبِي السُّعُود أحمد ابن المجلي، وكنيته: أبو يعلى، ولم يسمَع على قَدْرِ سِنِّهِ، فإنه ولد سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، تُوُفّيَ فِي رمضان.

---

(1) سير أعلام النبلاء ط دار الحديث القاهرة 108/1

(2) تاريخ بغداد [المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي] 45/15

(3) أحمد بن عليّ بن محمد، أبو السعود ابن المُجَلّي البغداديّ البزّاز، قالالذهبي: شيخ صالح، صَبور على القراءة، ولم يكن يعرف شيئًا من الحديث، كان يعظ ويذكر بجامع المنصور، سمع من أبي يعلى ابن الفراء، وأبي بكر الخطيب، وجماعة، روى عنه ابن عساكر، وابن الجوزي/ ت 525، ترجمته في: تاريخ الإسلام 426/11

(4) الإمام الحافظ عمر بن علي بن الخضر الزبيري الدمشقي، محدث بغداد/ت 575، ترجمته في: طبقات الحفاظ للسيوطي ص485 / رقم1072

(5) تاريخ الإسلام 307/12

وقال **الصلاح الصفدي**[1]: سمع شيئاً من الحديث بعد عُلُوِّ سِنِّهِ من أبي السعود أحمد بن علي بن الـمُجَلّي، وحدّث عنه بيسير، سمع منه الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي، ورفيقُه **صُبيح الحبشي**[2].

[244] أبو يعلى المُحارِبي، وأبو جعفر، محمد بن عبيد بن محمد بن واقد الكوفي النَّحّاس [ت245][3]

قال الحافظ **ابن حجر** في «**تهذيب التهذيب**»[4]: محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي الكندي، أبو جعفر النحاس الكوفي.

روى عن: أبيه، وأبي معاوية الضرير، وأبي بكر بن عياش، وأبي الأحوص، وعبد السلام بن حرب، وحفص بن غياث، وشريك، وسعيد بن خيثم الهلالي، وعلي بن مسهر، وإسماعيل بن عياش، وحاتم بن إسماعيل، وعمرو بن عبيد الطنافسي، وعلي بن هاشم بن البريد، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ووكيع، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وعبد العزيز بن أبي حازم، ومحمد بن فضيل بن غزوان، وغيرهم .

روى عنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وعبد الله بن أحمد، وابن ماجة، ومطين، والقاسم بن زكريا المطرز، وابن زيدان، وعبيد بن غنام، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والهيثم بن خلف، وأبو لبيد محمد بن إدريس السامي، ومحمد بن جرير الطبري، ومحمد بن إسحاق السراج، وآخرون .

قال النّسَائي: لا بأس به، وذكره ابن حِبّان في كتاب «**الثقات**»[5]، وقال: مات سنة خمس وأربعين ومائتين، وقال ابن أبي عاصم: مات سنة إحدى وخمسين ومائتين.

---

(1) الوافي بالوفيات 21/4

(2) صُبيح الحبشيّ المقرئ، فتى صَوَاب المالقيّ ثُمَّ الْمَصْرِي، سمع ابن المُقَيَّر وابن رواج، كان مؤذِّنًا بمسجد بالحُسينيّة، قال الذهبي: سمعتُ منه/ت697، ترجمته في: تاريخ الإسلام 856/15

(3) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل 44/11/8، الثقات 108/9/ ترجمة 15453، تهذيب الكمال 70/26/ ترجمة 5446، الكاشف198/2/ ترجمة 5034، تهذيب التهذيب 295/9/ ترجمة 547، تقريب التهذيب 495/1/ ترجمة6120، رجال تفسير الطبري 447/106

(4) تهذيب التهذيب 332/9/ ترجمة 547

(5) الثقات لابن حبان 108/9

قال الحافظ: كنّاهُ السّراج وابن حِبّان: **أبا جعفر**، و وقع في «**الترمذي**»[1] في أبواب التطوع: حدثنا **محمد بن عبيد المحاربي أبو يعلى الكوفي**، فلعل له كُنْيَتانِ، وقال مَسلَمة: كوفي لا بأس به، روى عنه بقي بن مخلد .انتهى

وقال الحافظ **مغلطاي** في «**إكمال تهذيب الكمال**»[2]: قال **مسلمة** في كتاب «**الصلة**»: كوفي، روى عنه بقي بن مخلّد، لا بأس به، وقال أبو علي الجياني: مات بالكوفة سنة خمس وأربعين ومائتين.

وينبغي أن يتثبتَ في قول **المِزّي**: قال ابن أبي عاصم: مات سنة إحدى وخمسين؛ فإني نَظرتُ في نسختين جَيّدَتَيْنِ فلم أَجِدْهُ مَذكورًا في «**تاريخه**» البتة فينظر.

قال **أبو عيسى الترمذي** في «**جامعه**»[3]: حدثنا **محمد بن عبيد المحاربي** قال: حدثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، ونافع، عن **ابن عمر**، قال:

« صَلّيْتُ مَعَ النّبِيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِي الحَضَرِ وَالسّفَرِ، فَصَلّيْتُ مَعَهُ فِي الحَضَرِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَصَلّيْتُ مَعَهُ فِي السّفَرِ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَالعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يُصَلِّ بَعْدَهَا شَيْئًا، وَالمَغْرِبَ فِي الحَضَرِ وَالسّفَرِ سَوَاءً، ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، لَا يُنْقِصُ فِي حَضَرٍ وَلَا سَفَرٍ، وَهِيَ وِتْرُ النّهَارِ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ »

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ، سمعت محمدا، يقول: ما روى ابن أبي ليلى حديثا أعجب إلي من هذا، ولا أروي عنه شيئا.

المُحَارِبِي: بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، بعدهما الألف، وفي آخرها الراء المكسورة، والباء الموحدة، هذه النسبة إلى الجد وإلى قبيلة محارب.

النّخَاس: بفتح النون، وتشديد الخاء المعجمة، وفي آخرها السين المهملة، هذا الاسم لمن يكون دلالا في بيع الجواري والغلمان والدواب، وجماعة من العلماء كانوا يعملون هذا، قاله **السمعاني**[4]

---

(1) سنن الترمذي 437/2/ح 552 حديث ابن عمر، قال: "صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر..." الحديث، ولم يكنه في هذا الموضع ولا في غيرها من المواضع وهي بالأرقام: 622، 719، 1495، 1553، 1741، فلعل ذلك وقع كما الحافظ في بعض النسخ دون بعض.

(2) إكمال تهذيب الكمال 269/10

(3) جامع الترمذي، باب ما جاء في التطوع في السفر ،ح 561، قال الشيخ الأرناؤوط: إسناده ضعيف لضعف ابن أبي ليلى محمد بن عبد الرحمن، وضعف عطية العوفي، ومتابعة نافع له لا تشده لسوء حفظ ابن أبي ليلى.

(4) الأنساب للسمعاني 102/12، 54/13

[245] أبو يعلى محمد بن أبي عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دُوَسْت [ت428]

مِنْ بَيْتِ الحَدِيثِ، وهو والد المُحَدِّثَة **أُمُّ العِزِّ أَمَةُ القَاهِرِ بنت محمد**، ترجم لها **ابن نقطة** في «**إكمال الإكمال**»[1]، فقال: حَدّثَتْ عن جَدِّهَا عثمان أيضا، سمع منهما ابن السمرقندي، وترجم لها **شمس الدين الذهبي** أيضا في «**تاريخه**»[2]، و**ابن ناصر الدين** في «**توضيحه**»[3]

وأبُو المترجَم هو المعروف **بابن دُوَسْت**، ترجمه **الخطيب** في «**تاريخه**»[4] فقال: عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست، أبو عمرو العلاف، سمع أحمد بن سلمان النجاد، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وعمر بن جعفر بن سلم، وأبا بكر الشافعي، وعلي بن أحمد بن محمد المعروف ببادويه القزويني، كتبنا عنه، وكان صدوقا، ومسكنه بباب الشام، ومات عشية يوم الخميس الثالث من صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، ودفن صبيحة يوم الجمعة في مقبرة باب حرب.

وترجم **الذهبي** أيضا لجده **أبي بكر محمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف البغدادي**[5]، المتوفى سنة 381، ولعمه الحافظ **أبي عبد الله أحمد**[6]، المتوفى سنة 407، ولأخيه **أبي محمد عبد الكريم**[7]، المتوفى سنة 466، ولأخيه **أبي منصور عبيد الله**[8]، المتوفى سنة 479، ولابنة عمه **أُمِّ الخَيْرِ أَمَةُ الرحمن بنت عمر بن محمد**[9]، المتوفية سنة 473، رحم الله الجميع.

[246] أبو يعلى الحَبَشَاني[10]، محمد بن علي بن جعفر بن حَبَشَان الواسطي الداودي[11]

فقيهٌ ظَاهِري المذهب، ذكره الحافظ **محب الدين ابن النجار** في «**تاريخه**»[1] عند ترجمة شيخه **أبي المهلب الداودي عبد الواحد بن الحسن بن عبد الله بن حمدون**[2].

---

(1) إكمال الإكمال 245/2/ ترجمة 2202
(2) تاريخ الإسلام 340/10 وفيات 472، وفي 350/10 وفيات سنة 473.
(3) توضيح المشتبه 31/4.
(4) تاريخ بغداد 312/11، وله أيضا ترجمة في: المنتظم 258/15، وسير أعلام النبلاء 471/17
(5) تاريخ الإسلام 529/8
(6) سير أعلام النبلاء 322/17
(7) تاريخ الإسلام 236/10
(8) تاريخ الإسلام 442/10
(9) تاريخ الإسلام 350/10
(10) في توضيح المشتبه 573/2، بمهملة وموحدة، قلت: المهملة مضمومة
(11) مصادر ترجمته: الإكمال لابن ماكولا 386/2، التوضيح لابن ناصر الدين 574/2، توضيح المشتبه 574/2، طبقات أهل الظاهر 58 و97

وأسنَد حديثا من طريقه، قال: أنبأنا ذاكر بن كامل، قال: كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيرويي، قال: أنبأنا أبو نصر عبد الكريم بن محمد بن أحمد الشيرازي بالدامغان، سنة سبع وأربعين وأربعمائة قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن السدي بن محمد المتكلم الشافعي الساري بسارية، حدثنا **أبو يعلى محمد بن علي بن جعفر المناظر الواسطي الداودي** بجامع سارية قدم إلينا، حدثنا أبو المهلب عبد الواحد بن الحسن بن عبد الله بن حمدون البغدادي الداودي ببغداد، حدثنا أبو بكر محمد بن داود الفقيه، حدثنا أبو عبيدة الكوفي، حدثنا أبو نعيم الكوفي، حدثنا طلحة، أخبرني ثابت البناني قال: سمعت **أنسا** يقول:

« كان رَسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وقَبْلَ صَلَاةِ المغربِ لَيَرَانَا نُصَلِّي فلا يَأْمُرُنَا، و لا يَنْهَ »[3]

وترجمه **ابن ماكولا** في «**الإكمال**»[4]، وكنّاهُ : **أبا عليّ** ، قال: محمد بن علي بن جعفر بن القاسم بن الحسن بن حبشان الفقيه الداودي الواسطي، روى عن ابن السّقاء، و**علي بن أحمد بن راشد الدينوري**[5] و**عبد الغفار بن عبد الله الحضيني**[6]، ورحل في طلب الحديث، وسمع زاهر بن أحمد، وغيره .

وقال العلامة **أبو عبد الله عبد الرحمن المعلمي** –رحمه الله- في تعليقه على «**أنساب السمعاني**»[7]: كُنْتُ ذَكَرْتُ هذا الرسم في التعليق على «**الإكمال**»[8]، وذكرتُ أنّ فيه أوهامًا، وَعَدْتُ ببيانها في رسم **حبشان** وذُكِرَ **حبشان** في «**الإكمال**»[9]، ونَسِيتُ وَعْدِي، فلَمْ أَفِ به، وبقِيَ هناكَ خطأٌ، وسَأَسْتَوفِي البَحْثَ هنا، واستَدْرِكْ ذلك في نُسخَتِكَ من «**الإكمال**»:

---

(1) تاريخ بغداد [ذيل ابن النجار] 217/15/ ترجمة 119

(2) عبد الواحد بن الْحَسَن بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حمدون، أَبُو المهلب الداودي، حدث عن أبي بكر محمد بْن داود بْن علي الأصبهاني، ترجمته في: تاريخ بغداد 129/16

(3) أخرجه عبد بن حميد 1332 من طريق أبي نعيم به، وأخرجه مسلم 836، وأبو داود 1282 عن المختار بن فلفل

(4) رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب 386/2

(5) علي بن أحمد بن راشد بن محمَّد بن عبد الواحد بن البلوري، أبو الحسن الفقيه، روى عن أبي بكر بن الحَسَن بن دريد الأزديّ، ترجمته في: تاريخ بغداد 39/18

(6) "الحُضَيني" بالضاد المعجمة، وتصحف في "التوضيح" إلى "الحصيني" بالصاد المهملة، وهو عبد الغفار بن عبيد الله بن السّريّ، أبو الطيّب الواسطي المقرئ النَّحْوي، قال الذهبي: رأيت له مُصَنَّفًا في القراءات/ت 367، ترجمته في: تاريخ الإسلام 268/8، غاية النهاية 397/1

(7) الأنساب للسمعاني 46/4

(8) الإكمال 192/2

(9) الإكمال 386/2

أولا: شُكِّلَتِ الحاءُ والباءُ من كلِمَتَيْ الحَبَشَانِي، وحبشان بالفتح في «**المشتبه**» مطبوعة ليدن، ونَصّ على ما يوافق ذلك في «**التبصير**»، وبضم فسكون في مطبوعة مصر، ونص على ما يوافقه في «**التوضيح**»، ومع هذا فقد ذكر هذا الرجل في «**المشتبه**» في رسم حبشان وشكل هناك في النسختين بفتح الحاء والباء، وبذلك ضبط في «**التوضيح**» و«**التبصير**».

ثانيا: وقع في النسختين، و«**التوضيح**» و«**التبصير**»: **أبو يعلى** كما رأيتَ، وفي «**المشتبه**»، و«**التوضيح**» و«**التبصير**» في رسم حبشان: **أبو علي** .

ثالثا: وقع سياق النسب كما رأيتُ في «**المشتبه**»، و«**التوضيح**»، و«**التبصير**»، وكذا وقع في رسم حبشان، إلّا أنّ صاحب «**التوضيح**» نَبّهَ هناك على أن بين جعفر وحبشان أبوين لم يذكرا: بن القاسم بن الحسن، هذا وفي «**زيادات المستغفري**» ما لفظه: وأما **حبشان** بالحاء المهملة المفتوحة، والباء معجمة بواحدة، فهو في نسب أبي علي محمد بن على بن جعفر بن القاسم بن الحسن بن حبشان الفقيه الداوديّ الواسطي، كان معنا بسرخس عند زاهر بن أحمد، روى عن ابن السقاء الواسطي، وعلى بن أحمد بن راشد الدينَوَريّ، وعبد الغفار بن عبد الله كذا الحضيني، وجماعة.

وفي «**الإكمال**»[1]:أما **حبشان** بفتح الحاء المهملة، والباء المعجمة بواحدة، والشين المعجمة، فهو أبو علي محمد بن على بن جعفر بن القاسم بن الحسن بن حبشان الفقيه الداوديّ الواسطي، روى عن ابن السقاء، وعلى بن أحمد بن راشد الدينَوَريّ، وعبد الغفار بن عبد الله كذا الحصيني كذا، ورحل في طلب الحديثِ، وسمع زاهر بن أحمد وغيره.انتهى كلام المحقق **المعلمي**-رحمه الله.

[247] أبو يعلى الجامدي، محمد بن علي بن الحسين الواسطي، المعروف بابن القارئ [ت603][2]

قال الحافظ **أبو بكر ابن نقطة الحنبلي**[3]: حدّث بالإجازة عن: **أبي عبد الله محمد بن علي ابن محمد بن الجلابي الواسطي**[1]، وسمع من: جده لأمه **أبي المُفَضّل بن أبي زَنْبَقَة**[2]

---

(1) الإكمال 386/2

(2) مصادر ترجمته: إكمال الإكمال 535/4/ ترجمة 4790، التكملة لوفيات النقلة 1814/46/3، تاريخ الإسلام 559/13، توضيح المشتبه 484/2، و31/3

(3) مصادر ترجمته : إكمال الإكمال 331/2/ ترجمة 1708، تاريخ الإسلام 560/13

قال لي أبو عبد الله محمد بن سعيد بن الدبيثي: توفي بواسط في جمادى الأولى من سنة ثماني عشرة، وكان ثقة صالحا.

قال **ياقوت الحموي** في «**معجم البلدان**»(3): حدّث عن سعيد بن أبي سعيد ابن عبد العزيز أبي سعد الجامدي ثم القيلوي، سمع: أبا الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، ومحمد بن ناصر السلامي، وكان شيخا صالحا، توفي سنة 603، وكان أبوه من الزّهّاد الأعيان.

وقال الحافظ **ابن ماكولا**-رحمه الله- في «**الإكمال**»(4): توفي بواسط في جمادى الأولى من سنة ثمان عشرة وستمائة، وكان ثقة.

الجَامِدِي: نسبة إلى الجامِدَةُ، بكسر الميم، قرية كبيرة جامعة من أعمال واسِط، بينها وبين البصرة(5)

[248] أبو يعلى الهَمَذَاني، محمد بن علي بن الحسين بن طاق(6)

قال الحافظ **معين الدين ابن نقطة الحنبلي في** «**الإكمال**»(7): حدّث عن عبد الواحد بن محمد النجار، حدّث عنه: **أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي** الحافظ المعروف بـ: أُبَيّ(8)، نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ في «**معجم شيوخه**».

الهَمَذَانيّ: بالهاء، والميم المفتوحتين، والذال المنقوطة، بعدها نون، فهي مدينة بالجبال، مشهورة على طريق الحاج والقوافل، قاله **السمعاني**(9)

---

(1) شيخ من بيت الحديث، سمع ببغداد من أَبِي عبد الله الحُميدي، وأجاز له أبو غالب بن بِشران، وأبو بكر الخطيب، سمع منه ابن السمعاني/ ت 542، ترجمته في: تاريخ الإسلام 813/11

(2) محمد بن محمد بن عبد الكريم أبو المفضل بن زنبقة الواسطي المعدل، وسمع أبا تمام، وأبا الفضل محمد بن محمد بن السوادي، وأبي غالب محمد بن حمد، وسمع البخاري ببغداد من نور الهدى أبي طالب، روى عنه: أبو يعلى محمد بن علي بن القارئ، وأبو طالب بن عبد السميع، وغيرهما / ت 555، ترجمته في: تاريخ الإسلام 178/38

(3) معجم البلدان 95/2

(4) الإكمال 74/3

(5) معجم البلدان 95/2

(6) مصادر ترجمته: الاكمال 243/5: طاق، بعد الألف قاف، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه 862/3

(7) إكمال الإكمال 3/4/ ترجمة 3853

(8) الشيخ الإمام الحافظ المفيد المسند محدث الكوفة، أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي المقرئ، الملقب بأُبَي لجودة قراءته، خرج لنفسه معجما، ونسخ الكثير، وكان يقول: كنت أقرأ على المشايخ، وأنا صبي، فقال الناس: أنت أبي، لجودة قراءتي/ ت 510، ترجمته في سير أعلام النبلاء 74/19

(9) الأنساب للسمعاني 424/13

[249] أبو يعلى الأعرجي، محمد بن أبي البركات محمد بن عبد الله بن أبي الفتح محمد بن الأشتر العلوي

سيّدٌ شريفٌ، نقِيبُ واسط، ذكره **ابن أبي عنبة** في «**عمدة الطالب**»(1) فقال:

أعقَبَ أبو البركات محمد نقيب واسط ابن عبد الله بن أبي الفتح محمد بن الأشتر من أربعة رجال، وهم: **أبو يعلى محمد** نقيب واسِط، وأبو المعالي محمد، وأبو الفضائل عبد الله، وأبو القاسم سيف.

فمن ولد **أبي يعلى** نقيب واسط: السيد العالم السخي السري النقيب بواسط مؤيد الدين عبيدالله بن عمر بن محمد بن عبيدالله بن عمر بن سالم بن أبي يعلى المذكور، مات عن بنات: ولأبي يعلى النقيب بَقِيّةٌ بواسِط.

وساق نسبَه **الطهراني** في «**الذريعة**»(2) فقال: ابن الأمير أبي الفتح محمد بن الأشتر محمد بن عبيد الله الثالث بن على بن عبيدالله بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام السجاد -عليه السلام- .

[250] أبو يعلى ابن الأقساسي، الشريف قطب الدين محمد بن عَلَم الدين علي بن قوَام الشرف حمزة بن محمد بن حسن العلوي الحسيني الكوفي النقيب [ت575](3)

سيّدٌ شَريفٌ، ترجمه **ابن الفوطي** في «**مجمع الآداب**»(4)، فقال: قطب الدين أبو يعلى محمد بن علم الدين علي بن قِوَام الشرف حمزة العلوي الحسيني الكوفي، يُعرَف بابن الأقساسي النقيب.

ذَكَرهُ شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن مهنا العبيدلي في «**المشجر**»، وقال: هو أبو يعلى ابن علم الدين بن قوام الشرف حمزة بن الأغر أبي جعفر بن أبي الحسن علي الزاهد ابن أبي جعفر محمد الأقساسي بن أبي الحسين يحيى بن الحسين ذي العبرة ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

---

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب/ ط حيدرية ص325، ط التوبة ص567

(2) الذريعة إلى تصانيف الشيعة 6/5

(3) مصادر ترجمته: الكامل في التاريخ 188/11، وذيل تاريخ بغداد 126/2 رقم 353، وتلخيص مجمع الآداب 698/4 رقم 2894، والمختصر المحتاج إليه 92/1، والوافي بالوفيات 155/4، 156/ رقم 1689، تاريخ الإسلام 560/12، أعيان الشيعة 433/9/ ترجمة 1034

(4) مجمع الآداب في معجم الألقاب 427/3/ ترجمة 2894

وقال: مولده سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، وكان ينوبُ عز الدين المعمر بن المختار، ورُفِعَ عليه أسبابٌ فعُزِل عز الدين، و وُلِّيَ قطب الدين في شوال سنة خمس وستين وخمسمائة.

وقال **الحافظ أبو عبد الله ابن الدبيثي** في «**تاريخه**»[1]: أخو النقيب أبي محمد الحسن، وكان **أبو يعلى** فيه فضلٌ وأدبٌ، وله شِعرٌ محسنٌ، سمع أبا الغنائم النرسي، وأبا البركات عمر بن إبراهيم العلوي، ولد سنة سبع وتسعين وأربعمائة، وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

قال **الشمس الذهبي**: وقد قارب الثمانين.

وأورد **عماد الدين الكاتب الأصبهاني** نسبَه ونسبَ أخيهِ **علم الدين ابن الأقساسي** كاملا في : «**خريدة القصر**»[2]، وقال: اسْتَكْتَبْتُ هذا النَسَبَ من أخيه الأكبر **قطب الدين أبي يعلى محمد بن الأقساسي**، وكانا قد وصلا، في سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، من الكوفة إلى ديوان الخلافة، يسألان إعادة الأملاك التي أُخِذَتْ.

وقال **الصلاح الصفدي**[3]: كان نقيبَ العلويين بالكوفة، قدم ببغداد، وسمع الحديث، ولما مات دفن في الشونيزية، من شعره[4]:

رُبَّ قَـــــوْمٍ فــــــي خَلـــــائِقِهِمْ ... غُـــــرَرٌ قَــــدْ صُــــيّرُوا غــــررا
سَـــــــتَرَ الـــــــإِثْرَاءُ عَيْـــــــبَهُم ... سَــــــتَرَى إِنْ زال مَــــــا سَــــــتَرَا

ومنه أيضا:

وكنـــتُ إذا خاصـــمتُ خصـــماً كَبَبْتُـــهُ ... علــى الوجــهِ حتــى خاصَــمَتْنِي الــدّرَاهِمُ
فلمــا تنازعنــا الخصــامَ تحَكّمَــتْ ... عَلَــيّ وقالــت قُــمْ فإنــك ظَــالِمُ

وقال **العماد**[5]: أنشدني الشريف **قطب الدين، محمد، بن الأقساسي** العلَوي الكوفي ببغداد، سنة سبع وخمسين وخمس مئة، لخاله الشريف الكامل أبي نزار -رحمه الله-، مما نَظَمَهُ عند كونه بالجبل في أيام السلطان مغيث الدين، محمود بن محمد بن ملك شاه، وهو:

وأرّقَنــــي بالــــدّوْح نَــــوْحُ حمامــــةٍ ... مُفَجّعَــــــةٍ مَحزُونَــــةٍ، بهَــــــدِيلِها

---

(1) تاريخ بغداد [المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي] 51/15
(2) خريدة القصر وجريدة العصر
(3) الوافي بالوفيات 113/4
(4) الأبيات ذكرها ابن الجوزي في صيد الخاطر ص 458، قال أنشدني أبو يعلى العلوي
(5) خريده القصر وجريدة العصر، قسم شعراء العراق، ترجمة الشريف الجليل الكامل أبو نزار عبد الله بن محمد بن يحيى بن عمر الزيدي الحسيني الكوفي.

تُـــــــذَكِّرُني دَارًا بهَمْــــــــدانِ نــــــــاعطٍ تَقِـــــرُّ بعينـــــي وَقفــــةٌ بطُلُولِهــــا

وقـــال رفيقـــي يـــومَ جُزْنـــا بسَـــحْنَة وكان يرجّـــي العَـــوْدَ عنـــدَ وصـــولِها

أمـــا آنَ للرّكْـــب المُغـــذِّينَ أَنْ تَنِـــي قَلائصُـــهم مـــن نَصِـــهّا وذَميلِهـــا

أَرَى الـــأَرضَ قـــد بـــدِّلتْ ضَـــيْقاً بِفيحهـــا وبـــالوعر مـــن بَطْحائهـــا وســـهولِهَا

واللُّكنـــاءِ الغُـــتْمِ مـــن فصَـــحَائِهَا وبالـــدُّلْبِ مـــن رُمَّانِهَـــا ونَخِيلِهَـــا

وقال **العماد** أيضا في ترجمة أخيه **علم الدين أبي محمد الحسن**: وله[1] مما أنشدني أخوه الشريف **قطب الدين أبو يعلى بن الأقساسي** -رحمهما الله تعالى-:

جـادَ الزمـانُ، فلولـا مـا ابتـدأتَ بـه كنّـا حَسِـبْنَا الّـذي جـاؤوا هـو الكـرمُ

حتّـى أتيـتَ بمعنـى غيـرِ مُنْتَحَـلٍ فـي الجـود، لـم يأتـهِ عـربٌ ولـا عجَـمُ

لولـا اقتفـاؤك فيمـا جئـتَ مـن كـرم لَمَـا علِمنـا المعـاني كيـف تنـتظم

وقال أيضا: وأنشدني الشريف **قطب الدين أبو يعلى محمد بن علي بن حمزة** ببغداد، في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أنشدني **الربيب الأقساسي أبو المعالي بن العودي**[2] لنفسه، بالكوفة، في منزلي، مستهل صفر سنة خمسين وخمس مئة:

مـا حبَسـتُ الكتـابَ عنـك لهجـرٍ لـا، ولـا كـان عبـدُكم ذا تَجـافِ

غيـرَ أَنّ الزمـانَ يُحْـدِثُ للمَـرْ ءِ أمـوراً، تُنْسـيهِ كـلّ مُصـافِ

شِـيَمٌ، مَـرّتِ الليـالي عليهـا، والليـالي قليلـةُ الإنصـافِ

وقد وجدتُ للمترجَم روايةً في كتابِ: «**الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب**»[3] **لفخار بن مَعَدّ المُوسَوي**[4] قال: إن أَبِي مَعَد بن فخار بن أحمد العلوي الموسوي -رحمه الله- حدثني، قال: أخبرني النقيب **أبو يعلى محمد بن علي بن حمزة الأقساسي العلوي الحسيني** -رحمه الله- وهو يومئذ نقيبٌ علينا بالحائر المقدس على ساكنه السلام، بإسناده له إلى **الواقدي** قال:

---

(1) أي: لأخي المترجم: أبي محمد الحسن بن علي

(2) ترجمه العماد الكاتب في خريده القصر وجريدة العصر، قسم شعراء العراق

(3) الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب ص 288.

(4) شمس الدين أبو علي فخار بن معد الموسوي الحائري الشيعي، له كتاب الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب والروضة في الفضائل والمعجزات/ ت630، ترجمته في أعلام الزركلي 137/5

«لما تُوُفِّيَ عبدُ اللهِ بن عبد المطّلِبِ أَبُو النّبِيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- والنّبِيُّ طِفْلٌ يَرْضَعُ».

الأقساسي: بفتح الألف وسكون القاف والألف بين السينين المهملتين، هذه النسبة إلى: "الأقساس" وهي قرية كبيرة بالكوفة ، قاله **للسمعاني**[1]

[251] أبو يعلى الصوفي، محمد بن علي بن سوسويه

قال **أبو القاسم الرافعي**[2]: روى عن القاضي أبي محمد بن أبي زرعة .

أنبأنا عن كتاب **الخليل بن عبد الجبار القزويني**[3]، ثنا **أبو يعلى محمد بن علي بن سوسويه الصوفي**، ثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن أبي زرعة، ثنا أحمد بن طاهر، ثنا أحمد بن الخليل البغدادي، ثنا عبد الواحد ابن غياث، ثنا الربيع بن بدر، ثنا هارون بن زياد الأسدي، عن مجاهد، عن **أبي هريرة**، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-:

« يُرَاحُ رَائِحَةُ الجنّةِ مِنْ مَسِيرَةِ خَمسمائةِ عَامٍ، ولا يَجِدُ رِيحَهَا مَنّانٌ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولا عَاقٌّ »[4]

[252] أبو يعلى البغدادي، محمد بن علي بن عبد العزيز الصَّيْرَفِي، المعروف بابن حرار [ت465][5]

قال **الحافظ الذهبي** في «**تاريخه**» في وفيات سنة 465[6]: روى عن: القاضي **محمد بن عثمان النصيبي**[7]، عن **أبي الطاهر الخامي**[1]، روى عنه: الحميدي، و**أبو السعود ابن المُجْليّ**[2]، مات في جمادي الآخرة عن سبعين سنة.

---

(1) الأنساب للسمعاني 333/1

(2) التدوين في أخبار قزوين461/1

(3) الخليل بن عبد الجبار بن عبد الله، أبو إبراهيم التميمي القُرَّائي القزويني، محدث قال السِّلَفي: بيتهم بيت الحديث، له رحلة إلى العراق والشام ومصر والحجاز وخراسان، كان ثقة، ترجمته في: الوافي 395/13، والمنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ص231، وتبصير المنتبه 2/ 1099، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 166/4

(4) أخرجه الطبراني فى الأوسط 4938، والصغير 408، وأبو نعيم فى الحلية 307/3، قال الهيثمى 148/8: فيه الربيع بن بدر وهو متروك.

(5) قال الحافظ ابن ناصر الدين في "التوضيح": بحاء راء زاي، الأولى مهملة، والثانية مشددة مع الفتح فيهما.

(6) تاريخ الإسلام 228/10

(7) القاضي أبو الحُسَين محمد بْن عثمان النَّصِيبيّ، روى عن إسماعيل الصفار، وعنه أبو الطَّيّب الطَّبَريّ، قال الدّقّاق: روى للشّيعة، ووضع لهم/ ت 406، ترجمته في: تاريخ الإسلام 114/9

وروى عنه أيضا **أبو القاسم مكي بن عبد السلام المقدسي**[3]، ذكر ذلك **ابن ناصر الدين**[4]

[253] أبو يعلى ابن الحَرْبِي، محمد بن علي بن محمد البزاز [ت467]

ذكره **أبو عبد الله الذهبي** في «**تاريخه**»[5] في وفيات سنة 467، قال: روى عن: **هلال الحفّار**[6]، وعنه: أبو علي البرداني، وقال: توفي في المحرم.

الحَرْبِي: بفتح الحاء، وسكون الراء المهملتين، وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة، هذه النسبة إلى محلة الحربية بغربي بغداد، قاله **السمعاني**[7]

[254] أبو يعلى الرَّعْبَانِي، محمد بن عمر بن عبد المُنعِم بن هِبَة الله الحَلَبِي [ت690][8]

ذكره **تقي الدين المقريزي** في تاريخه: «**السُّلُوك**»[9] في حوادث سنة تسعين وستمائة، قال: توفي محيي الدين، أبو يعلى محمد بن عمر بن عبد المنعم بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقي بن أمين الدولة الرّعْبَاني الحلبي الحنفي عن نيف وثمانين سنة بحلب.

قلت: وجدتُ اسمه مُسَجّلًا في سماعٍ لكتاب: «**المُعجَم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي**»[10]، السماعُ الثامن سنة 645 بمكة المكرمة، ونَصُّهُ:

بلغ سماعا لجميع هذه الأجزاء الثلاثة جميع كتاب «**المعجَم**» هذا على الشيخ الإمام العالم مفتي المسلمين، جامع أسباب الفضائل ، خطيب الخطباء بهاء الدين أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي بحق سماعه من الكاتبة شُهْدة، وإجازته من الحافظ أبي طاهر السلفي

---

(1) الشيخ الإمام المحدث أَحْمَد بن محمد بْن عَمْرو، أَبُو الطاهر المَدِينيّ الخاميُّ، سَمِعَ: يونس بْن عَبْد الأعلى، حديثه من عوالي الخلعيات/ت341، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 430/15

(2) أبو السعود أحمد بن عليّ بن محمد ابن المُجَلّيّ البغداديّ البزّاز، سمع أبا يعلى ابن الفراء، والخطيب، روى عنه ابن عساكر، وابن الجَوزي/ ت 525، ترجمته في: تاريخ الإسلام 426/11

(3) الإمام الحافظ العالم الشهيد، أبو القاسم مكي بن عبد السلام الرميلي المقدسي، أحد الجوالين، قال السمعاني: شرع في تاريخ لبيت المقدس/ ت 492، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 178/19

(4) توضيح المشتبه 354/2

(5) تاريخ الإسلام 31/ 188

(6) أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الكَسْكَرِيّ، ثمّ البغدادي الحفار، قال الذهبي: الشيخ الصدوق، مسنِد بغداد/ ت 414، ترجمته في: تاريخ الإسلام 245/9، سير أعلام النبلاء 293/17

(7) الأنساب 99/4

(8) الرَّعباني، بالفتح وسكون المهملة، ثم موحدة، قاله في تبصير المنتبه 629/2، وتصحف في السلوك [هبة الله] إلى: [عبد الله]

(9) السلوك لمعرفة دول الملوك 232/2

(10) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ص 274

بِسَنَدِهِمَا، الفقهاء: محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري، وولده محمد، والإمام قطب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي القسطلاني، وولده ابو المعالي محمد، ومجد الدين عبد الله، وأخوه عبد الرحمن ابنا محمد بن محمد الطبري، وعلي بن داود المصري، وأبو العباس أحمد بن الشيخ محمد بن عبد الله الظاهري، **ومحيي الدين أبو يعلى محمد بن عمر بن عبد المنعم بن أمين الدولة**، وعلاء الدين علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس وآخرون، لم يحضرني أسماؤهم، ومحمد بن محمد بن أبي بكر بقرائته، وهذا خطه، وصح في مجلسين آخرهما ثامن عشر ذي الحجة من سنة خمس وأربعين، وستمائة بمكة -حرسها الله تعالى-، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه.

وكذا وجدته في سمَاعٍ لجزءٍ: «**مجلس في نَفْيِ التّشْبِيْهِ**»[1] للحافظ أبي القاسم ابن عساكر الدمشقي، ونَصُّ السمَاع:

سَمِعَ جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام مفتي المسلمين بهاء الدين أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي، بقراءة الإمام قطب الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن القسطلاني، ولده أبو المعالي محمد، ومحب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الطبري، وولد محمد، ومجد الدين أبو محمد عبد الله بن محمد الطبري، وأخواه عبد الرحمن وعبد الرحيم، **ومحيي الدين أبو يعلى محمد بن عمر ابن أمين الدولة**، وابن عمه كمال الدين إبراهيم بن عبد الله، والشيخ أبو المعالي محمد بن خلف بن حمدون الحموي، وعلاء الدين علي وأيوب وعبد الرحمن أولاد ابي بكر ابن النحاس، ومحمد بن جعفر بن عبد الرحمن، وأحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري، والخَطُّ له، وزين الدين أبو الفتح محمد بن محمد الأبيوردي.

وصَحّ بمكةَ شرّفَها اللهُ تعالى، تجاه الكعبة المعظمة، زادها اللهُ شرفا وتعظيما، برباط المراغي، في يوم الأربعاء الخامس من ذي الحجة من سنة خمس وأربعين وست مائة، وحسبنا الله ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين، وصَحّ.

وتقدمت ترجمةُ جدِّهِ: **أبي يعلى عبد المنعم بن هبة الله** برقم: (173)، وضِمنُها ترجمة أبيهِ: **عمر**.

(1) مجلس في نفي التشبيه ص ص74

[255] أبو يعلى محمد بن الفضل ابن الأصبهاني

سمع من: **أبي محمد الدهان اللغوي**(1)، حدّث عنه: **أبي نصر هِبَةُ اللهِ بن علي بن المُجْلِي**(2)

قال **ابن الصلاح** –رحمه الله- في «**طبقاته**»(3): ناقلا عن **أبي نصر هِبَةُ اللهِ بن علي بن المُجْلِي**(4) قال: حدثني **أبو يعلى محمد بن الفضل بن الأصبهاني**، حدثني أبو محمد الدهان اللغوي قال:

كُنتُ ممن يَقرأُ على **أبي الحسن القزويني**(5)، فقُلتُ يوما في نفسي: أُرِيدُ أن أَسْأَلُهُ مِنْ أيش كان يأكل؟، وأسأله أن يُطعِمَنِي منه، فلما جَلَسْتُ بين يديه قَرَأتُ، ثم هَمَمْتُ أن أسأله، فلَحِقَنِي له هَيْبَةٌ عَظيمةٌ، فنَهضْتُ، فأمرني بالجلوسِ، فجَلَسْتُ إلى أن فرغ من الإقراءِ، ثم قال: بسم اللهِ، فقُمْتُ معه، فأَدْخَلَنِي دَارَه، وأخرجَ إلي رَغِيفَيْنِ سَمِيذًا وبينهما عَدَسٌ، و رغيفين وبينهما تمر أو تين – الذي حدثني يشك –، وقال: كُلْ، فمن هَذَا نَأكُل، أو كما قال.

[256] أبو يعلى الرَّقِّي، محمد بن مالك

سمِع من: عبد الله بن عبد العزيز السامري، حدّث عنه: أبو الفضل جعفر بن محمد بن الصديق بنسف

قال العلامة **أبو محمد ابن السرّاج**(6) –رحمه الله- في كتابه: «**مَصَارِع العُشّاق**»(7): أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الأردستاني، بقراءتي عليه بمكة في المسجد الحرام، بباب الندوة، في سنة ست وأربعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب، قال: حدثنا

---

(1) العلّامة أبو محمد الحسن بن محمد بن علي الدّهان اللّغَويُّ النحوي، قرأ النحو على الرُّمّانيّ، روى عنه أبو زكريا التبريزي، كان مُعتزليا/ ت 448 هـ، ترجمته في تاريخ الإسلام 705/9

(2) هبة الله بن عليّ بن محمد بن أحمد ابن المُجْليّ، الحافظ أبو نصْر البغدادي البابَصْريّ، قال السّمعانيّ: فاضل، دَيّنٌ ثقةٌ، له تخريجات و جُمُوع، وكتب الكثير، أدرَكَتْهُ المنيّة شابًّا / ت 482، ترجمته في: مجمع الآداب في معجم الألقاب 450/3، تاريخ الإسلام 518/10

(3) من كتاب: "أخبار أبي الحسن ابن القزويني وفضائله لابن المجلي، طبقات الفقهاء، الشافعية لابن الصلاح 624/2، وعنه مختصر طبقات الفقهاء للنووي ص 521

(4) هبة الله بن عليّ بن محمد بن أحمد ابن المُجْليّ، الحافظ أبو نصْر البغدادي البابَصْريّ، قال السّمعانيّ: فاضل، دَيّنٌ ثقةٌ، له تخريجات و جُمُوع، وكتب الكثير، أدرَكَتْهُ المنيّة شابًّا / ت 482، ترجمته في: مجمع الآداب في معجم الألقاب 450/3، تاريخ الإسلام 518/10

(5) أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي ابن القزويني، قال الخطيب: كان أحد الزهاد المذكورينو عباد اللهِ الصالحين، ولابن المجلي كتاب في أخباره وفضائله /ت 442، ترجمته في: تاريخ بغداد 42/12، تاريخ دمشق لابن عساكر 106/43، طبقات الشافعية الكبرى 260/5

(6) أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين البغدادي السراج المقرئ الفقيه الشافعي الأديب،كان عالمًا بالقراءات والنحو واللغة/ ت500، ترجمته في: معجم الأدباء 777/2، تاريخ الإسلام 824/10

(7) مصارع العشاق 19/1

أبو الفضل جعفر بن محمد بن الصديق بنسف، قال: حدثنا **أبو يعلى محمد بن مالك الرقي** ، قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز السامري، قال:

مَررتُ بدير هرقل، أنا وصديقٌ لي، فقال لي: هَلَ لَكَ أن تدخلَ فترى من فيه من مِلاَح المجانين ؟، قلت: ذاك إليك، فدخلنا فإذا بشابٍ حسنِ الوَجْهِ، مُرَجّلِ الشعر، مَكحُول العين، أَزَجّ الحواجب، كأن شعرَ أجفانِه قوادمُ النسور، وعليه طلاوةٌ، تعلوها حلاوة، مشدودٌ بسلسلة إلى جدار، فلما بَصُرَ بنا قال: مرحباً بالوفد، قَرّبَ اللّهُ ما نأَى منكما، بأبي أنتما، قلنا: وأنتَ فأمتعَ الله الخاصةَ والعامةَ بقُربك، وآنَسَ جماعةَ ذَوِي المروءةِ بشَخْصِكَ، وجعلنا وسائر من يُحِبُّكَ فِدَاءَكَ، فقال: أحسن الله عن جميل القولِ جزاءكما، وتولى عني مكافأتكما، قلنا: وما تصنع في هذا المكان الذي أنت لغيره أهلٌ؟ فقال:

اللّهُ يعلمُ أنّني كَمِدُ   لا أستطيعُ أبثُّ ما أجِدُ

نَفْسانِ لي: نفسٌ تضَمّنَها   بَلَدٌ، وأُخرَى حازَها بَلَدُ

أمّا المُقيمةُ ليس ينفعُها   صَبرٌ، وليس بِقُرْبِهَا جَلَدُ

وأظنّ غائِبَتي كشاهِدَتي	بِمكانِها تجِدُ الذي أجِدُ

ثم التفت إلينا فقال: أحسنت ؟، قلنا: نعم، ثم وَلّيْنَا فقال: بأبي أنتم ما أسرع مَلَلَكُمْ، بالله أَعِيرُونِي أَفْهَامَكم وأَذهَانَكم، قلنا: هات، فقال:

لما أَناخُوا، قُبَيْلَ الصُبْحِ عيسَهُمُ   وَرَحّلوها فسارت بالهوى الإبِلُ

وَقَلّبَتْ من خِلالِ السّجفِ ناظرَها   ترْنو إليّ وَدَمعُ العينِ مُنْهمِلُ

فَوَدّعَتْ بِبَنانٍ عَقدُها عَنَمٌ   نادَيتُ لا حَمَلَتْ رِجلاكَ يا جَمَلُ

ويلي مِن البَينِ! ماذا حلّ بي وبها   يا نازِحَ الدّارِ حلّ البينُ وارْتحلوا

يا رَاحِلَ العِيسِ عَرّجْ كَيْ أُوَدّعَها   يا رَاحلَ العِيس في تَرْحالكَ الأجَلُ

إنّي على العَهدِ لم أنقض مودّتكم   فليتَ شعري وطالَ العهدُ ما فعلوا

فقلنا، ولم نعلم بحقيقة ما وَصَفْ، مُجُوناً مِنّا: مَاتُوا !، فقال: أَقسَمْتُ عليكم ! مَاتُوا ؟ فقلنا، لننظر ما يصنع: نعم !، ماتوا، قال: إِنّي والله مَيّتٌ في أثرهم، ثم جذبَ نَفْسَه في السلسلةِ جَذْبَةً دَلَعَ منها لِسَانُهُ، ونَدَرَتْ لها عَيْنَاهُ، وانبعَثَتْ شَفَتَاهُ بالدماءِ، فتَلَبّطَ ساعةً ثم مات، فلا أنسى نَدَامَتَنَا على ما صَنَعْنَا.

والقِصةُ أخرجها أيضا الحافظ **أبو الفرَج ابن الجَوْزِي** في «**ذَمُّ الهَوَى**»[1]، قال: أخبرتنا شُهْدَة بنت أحمد الإِبْرِي، قالت: أنبأنا أبو محمد جعفر بن أحمد القارئ، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد الأردستاني بقراءتي عليه بمكة باب الندوة، قال: أنبأنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب، به.

[257] أبو يعلى محمد بن أبي منصُور المبارَك بن سَعْد [الله] بن أبي منصور محمد بن محمد بن محمود بن جعفر بن محمد بن الحُسَين بن عليّ بن إبراهيمَ بن الحَسَن بن محمد الجَوَّانِيُّ العلوي الحسيني.

سَيِّدٌ شَرِيْفٌ، ذُكِرَ ضمن نسَبِ ولده: **أبي الغنائم هِبة الله**، ساقه **ابن عبد الملك المراكشي** في «**الذيل والتكملة**»[2]، فقال:

أبو الغنائم هِبةُ الله بن **أبي يعلى** محمد بن أبي منصُور المُبَارَك بن سَعْد بن أبي منصور محمد بن محمد بن محمود بن جعفر بن محمد بن الحُسَيْن بن عليّ بن إبراهيم بن الحسن بن محمد الجَوّانِيُّ -بجيم مفتوحة وواوٍ مُشَدّدة وألف ونون منسوبًا-، وهو ابنُ عُبَيْد الله الأعرج بن الحُسَيْن الأصغَر بن عليّ زين العابدين بن الحُسَيْن السِّبْط بن عليّ بن أبي طالب -رضيَ اللهُ عنه-

قال ابن الرومية: أملَى عليّ نَسَبَهُ هكذا، وهو واسطِيُّ الدّارِ قَدِمَ بغدادَ زائرًا.

وترجم لولده أيضًا **الذهبيّ** في «**تاريخ الإسلام**»[3]، وفيات سنة 619، فقال:

هبة اللهِ بن **أبي يعلى** محمّد بن المُبَارَك بن سعد الله ابن الجوّانِيّ، الشريفُ أبو الغنائم العلويّ الحُسَيْنيّ الواسطيّ.

ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، وَسَمِعَ من: عمّ أَبِيهِ صالح بن سَعْد اللهِ، وعَليّ بن المبارك بن نَغوبا، وحدث ببغداد و واسط، تُوُفِّي في جُمَادَى الْأولى بواسط، وحُمل إلى الكوفة.

[258] أبو يعلى العلوي، محمد بن أبي الحسين محمد بن جعفر بن محمد[1] بن أبي الحسن علي العالم المحدث النسابة، بن إبراهيم، بن أبي جعفر محمد صاحب الجوانية بن

---

(1) ذم الهوى 534/1

(2) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 664/1، ترجمة أبي العباس أحمد بن محمد بن مفرج الأموي الإشبيلي، ابن الرومية

(3) تاريخ الإسلام 590/13، وترجمه أيضا المنذري في التكملة في وفيات النقلة 76/3/ ترجمة 1876.

الحسين بن محمد الجواني بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

ذكره **أبو الحسن العُمَري** النسابة في «**المَجْدِيّ**»[2]، فقال: الشريفُ النقيبُ بواسط، ولأبي يعلى النقيب ابن الجواني بَقِيَّةٌ إلى اليَوْمِ.

وقال **فخر الدين الرازي** في «**الشَّجَرَة المباركة**»[3]: كان نقيبًا بها بعد أبيه.

[259] أبو يعلى العوجي، محمد بن محمد بن داود

سمِع من: **عبد الرحمن بن يوسف بن خراش**[4]، حدّث عنه: **أبو الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي**[5]

قال **ابن عساكر**[6]: أنبأنا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا علي بن الحسن الربعي، ورَشَأ بن نَظِيف، قالا: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي، نا **أبو يعلى محمد بن محمد بن داود العوجي**، نا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، نا سلمة بن شبيب، نا عبد الرزاق، قال: قال معمر:

« **كان أَيُوب[7] إذا جَلَسَ إلى عَمْرو بن شعيب قَبَعَ[8] رَأْسَه إِذَا قَعَدَ** »

[260] أبو يعلى ابن الفراء، محمد بن أبي خازم محمد، بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء، القاضي أبو يعلى الصغير [ت560][9]

---

(1) قال في المجدي في أنساب الطالبين ص197: المقتول على الدكة مع صاحب الخال ببغداد.

(2) المجدي في أنساب الطالبين ص197

(3) الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية ص 154

(4) أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سَعِيد بن خِراش البغدادي، سمع يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن يحي الذهلي، وعنه أبو سهل القَطَّان وابن عُقدة، قال الذهبي: له كلام في الجرح والتَّعديل، وقد اتُّهم بالرَّفض/ ت 283، ترجمته في تاريخ الإسلام 773/6، الميزان 600/2

(5) أبو الفتح محمد بن ابراهيم بن محمد البزاز الغازي الطرسوسي ابن البصري، سمع من خيثمة بن سليمان، وعنه البرقاني /ت 410 هـ، ترجمته في تاريخ بغداد 433/1/ ترجمة 417

(6) تاريخ دمشق 93/46، قال المحقق عن هذا الأثر: سقط من "الأصل" و"م "، وهو موجود في "ز"

(7) أيوب بن أبي تَمِيمة كَيْسَان أبو بكر السختياني البصري، الإمام الحافظ أحد الأعلام، سيد العلماء/ ت131، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 15/6

(8) قبع القنفذ، كمنع، قبوعا: أدخل رأسه في جلده، و. الرجل في قميصه، وتخلف عن أصحابه / القاموس المحيط ص 748

(9) مصادر ترجمته: ذيل طبقات الحنابلة 206/1، إكمال الإكمال لابن نقطة 559/4، تاريخ الإسلام 176/12، شذرات الذهب 316/6، الاعلام للزركلي 251/7

شيخُ الحنابلةِ وإمامهم، قال **الخطيب البغدادي**[1]: مِنْ بَيْتِ الفَضْلِ والعلم، تفقه على أبيه وعمه أبي الحسين، وكان من أنبل الفقهاء وأعرفهم بالخلاف والمناظرة وجودة الكلام، زُكِّيَ في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، ثم تولى قضاء واسط، وبقي بها إلى سنة خمس وأربعين، ثم عزل عن القضاء والعدالة مقصورا على المقام بمنزله إلى أن توفي وقد أضر.

سمع: أبا الحسن العلّاف، وأبا القاسم ابن بيَان، وأبا الغنائم ابن النّرسي، والحسن بن محمد التككي، سمع منه: أبو الفتح المندائِي، ويحيى بن الربيع، وحدثنا عنه ببغداد ابن الأخضَر وغيره، ولد سنة أربع وتسعين وأربعمائة، وتوفي في ربيع الآخر سنة ستين وخمسمائة ودفن بمقبرة أحمد.

وقال الحافظ **أبو الفرج ابن الجوزي**[2]: ولد سنة أربع وتسعين وأربعمائة، وسمع الحديث من أبيه وعمه وابن الحصين وغيرهم، وتفقه على والده، وأفتى ودرس، وكان له ذكاء وفهم جيد، وتولى القضاء بباب الأزج وبواسط، ثم أشهد قاضي القضاة أبو الحسن بن الدامغاني على نفسه ببغداد أنه قد عزله عن القضاء، فذكر عنه أنه لم يلتفت إلى العزل، ثم خاف من حكمه بعد العزل فتشفع بابن أبي الخير صاحب البطيحة إلى الخليفة حتى أمنه، فقدم بعد إحدى عشرة سنة، وقد ذهب بصره فلازم بيته فلما مرض طلب أن يدفن في دكة أحمد بن حنبل.

قال لي **عبد المغيث**[3]: بَعثَ بي إلى الوزيرُ فقال: في الدّكّة[4] جدي لأمِّي فأنكرَ الوزيرُ هذا، وقال: كيف تنبشُ عظام الموتى ؟، فتوفي ليلة السبت خامس جمادى الآخرة من هذه السنة، ودُفِنَ عند آبائه بمقبرة أحمَد.

قال الحافظ **شمس الدين الذهبي**[5]: توفي في ربيع الآخر ببغداد، وله ست وستون سنة، والأصح أنه توفي في خامس جمادى الأولى، وقد درس وأفتى، وأفاد وتخرّج به خَلقٌ، وكانت جنازته مَشهُودة، توفي سنة ستين وخمس مائة.

---

(1) تاريخ بغداد 63/15

(2) المنتظم 165/18

(3) عبد المغيث بن زهير بن زهير أبو العز بن أبي حرب البغدادي الحربي الحنبلي، الشَّيْخُ الإِمَامُ المُحَدِّثُ الزَّاهِدُ الصَّالِحُ المُتَّبِعُ بَقِيَّةُ السَّلَفِ/ت 583، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 159/21

(4) الدَّكَّةُ: بالفتح و الدُّكَّانُ الذي يقعد عليه، وناس يجعلون النون أصلية / من مختار الصحاح 106/1

(5) تاريخ الإسلام 314/38

[261] أبو يعلى الشاهِد، محمد بن محمد بن نصر بن أحمد بن مكرَم

قال **أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب المعروف بابن مسكويه** في «**تاريخه**»[1]: قال أبو محمد الحسن ابن أبي الفرج ابن مسلمة الشاهد، قال: أَحَبَّ أبو العبّاس محمد بن نصر بن أحمد بن مكرم الشاهدُ أن تُقْبَلَ شَهَادَةُ **أبي يعلى محمد** ابنه، وكان **أبو عمر محمد ابن عبد الله بن أيّوب القطّان**[2] صهره على ابنته، ومعاملا لأبي زهير أسفار ابن كردويه، ومُخْتَصًّا به.

وقال أبو العباس لأبي عمر: أنا أَعلمُ نُبُوّكَ[3] عن **أبي يعلى** ابني لما تُنْكِرُهُ من أَخلاقِهِ، وقد أَحْبَبْتُ أن تقبلَ شهادَته، وشَرعتُ في أخذِ الخُطُوطِ بتزكيته، وهذا أَمرٌ هو في يَدِكَ، فإن سَاعَدْتَنِي عليه مَشَى، وإن وَقَفَ فما يَقِفُ إلّا بك، فقال له: واللهِ لا تَرَكْتُ مُمْكِناً.

فقال أبو العباس: القائد **أبو زهير** كثيرُ القبولِ منك، قليلُ الخلافِ عليك، وإن خاطبَ **عضد الدولة**[4] على ذلك مع حصول التزكية لم يقع امتناع عليه فيه، وأريد أن تجعل هذه الحاجة أكبر حَوَائِجِكَ إليه، فقال: أفعل، قال أبو عمر: فدخلت إلى **أَسْفَار**، وقلت له: يا صاحب الجيش، قد خدمتك الخدمة التي وجب بها الحقُّ لي عليك، ولي حاجةٌ فيها قِيَامُ جَاهِي في البلد، قد جعلتها ثمرةَ أَمَلِي فيك، فقال لي: ما هي؟ ، فقلت: أبو العباس يريد أن تقبل شهادة **أبي يعلى** ابنه، واستشفع بي إليك في خطاب **عضد الدولة**، فقال: أَفْعَلُ، وقد جَرَتِ العادةُ فيما بيني وبين الملك بأن أراسله فيما أريده على لسان ثقة، وأحضَرَ الرجلَ الذي أشار اليه، فحَمّلَهُ في ذلك رسالةً استوفاها فمضى وعاد، وقال: يقول لك الملك: مالك وللخطاب في مثل هذا الأمر ؟.

قال أبو عمر: فاستدعاني **أسفار** حتى سمِعتُ الجوابَ، فقلت: يا صاحبَ الجيش، واللهِ ما يقبل مني أبو العباس ذلك، ولا يقدّر إلّا أنّي قد قَصّرتُ في مَسئلَتِكَ، مع علمه بمَوضِعي منك، ومَوضعِكَ من الملِك، وأنك لا تُرَدُّ في الكبير فضلا عن الصغير، فقال: ما جَرتْ لي عَادةٌ بمعاوَدَتِهِ، ولكني أُعَاوِدُه بعد أيامٍ، ومَضَتْ على ذلك مُدَيْدَةٌ، فأعادَ الرّجلُ الرسالةَ، وجدّد السؤالَ فعاد مثل الجواب الأول، فأظهرتُ الوُجوُمَ والإِنكسَارَ، ومَضَتْ أيامٌ وهو يراني كَاسِفَ البَالِ،

---

(1) تجارب الأمم وتعاقب الهمم 83/7

(2) محمد بن عبد الله بن أيوب، أبو بكر القطان،عن محمد بن جرير، قال عبيد الله الأزهري: سماعه صحيح، لكنه رافضي.

(3) نبا الشيء عنه : تجافى وتباعد، وبابه سما / من مختار الصحاح ص304

(4) عضد الدولة أبو شجاع فناخسرو بن الحسن بن بُوَيْه الديلمي، صاحب العراق وفارس، كان بطلا شجاعا، أديبا عالما، جبارا عسوفا / ت 372، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 249/16

فقال لى: يا أبا عمر، قد عَمِلتُ على الركوبِ إلى الدار فى غَدٍ، ووصل إلى حضرة **عضد الدولة**، ووقف ساعة ثم قال: قد رَاسَلْتُ مولانا فى أمر **أبي يعلى ابن مكرم** دَفْعَتَيْنِ، وعاد الجوابُ يرسم فيه الإمساك، و لي فى تمام هذا الأمرِ جَاهٌ، والقوم الذين سألونى فى ذلك فى اختلاطٌ وأَمَلٌ قَوِيٌّ، ومتى وقف انكسَرَ جاهي عندهم وعند الناس، فضحك، وقال: يا أبا زهير، مالك وللخطابِ في مثل هذا، وفي الشهادةِ والشهودِ ؟، إنّما يتعلق بك الخطاب على زيادة قائد، أو تَقْوِيدِ خاصة نقل رتبة الى رتبة، فأما قبول الشهادة فليس لنا ولك قول فيه، وهو متعلق بالقُضَاةِ، ومتى عرفوا من إنسان ما يرون معه قبول شهادته فعلوا ذلك بغير أَمْرٍ، ولا شفاعةِ شافعٍ إليهم وإلينا، وإذا أَقَمْتَ عُذْرَ نفسِكَ عند من سألك بمثل ما قلنا لك عَرَفَ صِحّةَ ذلك.

وانصرف **أسفَار** بهذا الجواب، وحَدّثَ أبا عمر به، ووقف الأَمْرُ فى قبولِ شهادةِ أبي يعلى إلى أن تُوُفِّيَ **عَضُدُ الدّوْلَةِ**.

[262] أبو يعلى الأُهلي، محمد بن محمد بن الإمام قاضي القضاة أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي البغدادي المالكي

قاضي الدّيار المصرية، ذكره **تقي الدين المقريزي** في «**اتعاظ الحنفاء**»[1] ضمن الشّهودِ على كتاب أمان القائد **جوهر العبيدي**[2] عند دخوله مصر، فقال: وكتب بخطه في هذا الكتاب: قال جوهر الكاتب عبد أمير المؤمنين –صلوات الله عليه– وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين: كتبت هذا الأمان على ما تقدم به أمر مولانا وسيدنا أمير المؤمنين –صلوات الله عليه–، وعلى الوفاء بجميعه لمن أجاب من أهل البلد وغيرهم على ما شرطتُ فيه، والحمد لله رب العالمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين.

وكتب **جَوْهَر** بخطه في التاريخ المذكور: وأشهد **جوهر** على نفسه جماعة الحاضرين، وهم: أبو جعفر مسلم بن محمد بن عبيد الله الحسيني، وأبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد الرسي الحسني، وأبو الطيب العباس بن أحمد الهاشمي، والقاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد، وابنه **أبو يعلى محمد بن محمد**، ومحمد بن مهلّب بن محمد، وعمرو بن الحارث بن محمد.

---

(1) اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء 107/1

(2) أبو الحسن جوهر بن عبد الله الرومي، القائد، باني مدينة القاهرة والجامع الأزهر، من موالي المعز العبيدي، سَيَّرَهُ من القيروان إلى مصر، بعد موت كافور الإخشيدي، فدخلها سنة 358، وأرسل الجيوش لفتح بلاد الشام وضمها إليها / ت 381، ترجمته في: الأعلام للزركلي 148/2

وذكر الحادثة أيضا الداعي المطلق **إدريس عماد الدين القرشي الإسماعيلي** في كتابه: «**عيون الأخبار**»[1] فقال:

وكتب القائد أيضا بخَطِّه، قال جوهر عبدُ أمير المؤمنين ع.م وعلى آبائه الطاهرين، وأبنائه الأكرمين، كتب هذا الأمان على ما نفذ به أمر مولانا وسيدنا أمير المؤمنين على الوفاء لمن أجاب من أهل البلد وغيرهم، على ما شرطه، والحمد لله رب العالمين، حسبي الله ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله الطيبين، وكتب جوهر بخطه بالتاريخ المذكور.

وكتب الشهود خطوطهم، وهم الشريف أبو جعفر مسلم بن عبد الله الحسني، والشريف أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد الحسني الرّسي، وأبو الطيّب العباس بن أحمد الهاشمي، والقاضي أبو طاهر محمد بن أحمد، وابنه **أبو يعلى محمد بن محمد**، وأبو بكر محمد بن مهلب، وأبو محمد عمرو بن الحارث المالكي.

وأكرم القائد جوهر نُزْلَ الجماعةِ، وكانوا في ضيافته، وكان يتلقى الشريف أبا جعفر إذا جاء إليه، ويخرج معه إذا انصرف من عنده، إلى ان يركب.

الذُهْلِي: بضم الذال المعجمة، وسكون الهاء، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة، وإلى ذهل بن شيبان كان منها جماعة كثيرة من العلماء والكبراء، قاله **السمعاني**[2]

[263] أبو يعلى الهرَوي، محمد بن مسعود بن أبي يعلى محمد المالِيني اللغوي الأديب[3]

قال **جمال الدين القفطي** في «**إنباه الرواة**»[4]: له معرفة بالنحو واللغة، ويقول الشعر الجيّد بالفارسيّة والعربيّة، ويذهب إلى مذهب الكرّامية، وحجّ فى سنة ثمان وستّمائة، فحجّ وعاد إلى بلده، وقيل عنه: إنه لم يكن محمود الطريقة، وإنه كان يتسامح فى الأمور الدينيّة، ومن شعره:

أَصُونُ المُحَيّا ماءَهُ أُرَقْرِقُ ... إذا ابتذلت عِند الطَمَاعَةِ أَوْجُهُ

أَأَنزِلُ بالأدنى ومن تحت أخمصي ... من الفلك الأعلى تطامن أوجه

(1) عيون الأخبار وفنون الآثار / السبع السادس ص150

(2) الأنساب للسمعاني 21/6

(3) مصادر ترجمته في : طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ترجمة 197

(4) إنباه الرواة على أنباه النحاة 214/3/ ترجمة 712

وسئل عن مولده فلم يذكره

وقال **صلاح الدين الصفدي** في «**الوافي**»[1]: قال **ابن النجار**: شيخٌ فاضلٌ، حَسَنُ المعرفةِ باللغة والأدبِ، وهو كَرّامِيّ المذهبِ[2]، لقيته بقرية غروان من مالين[3]، وكتبت عنه من شعره، وأورد له[4]:

دَعِ الحِــرْصَ و انظُــرْ فــي تَمَتُّــعِ قَــانِعٍ ... لتفريـــقِ إرثٍ كـــان ذُو الحِـــرْصِ جَامِعُـــةْ

و شَـــاهِدْ ذُبَابًـــا قَـــادَهُ الحِـــرْصُ طعمـــةً ... إلـــى عَنكبـــوتٍ يلـــزمُ البيـــتَ قَانِعُـــهْ

وأورد له أيضا[5]:

مَــاذَا نُؤَمِّــلُ مِــنْ زَمَــانٍ لــم يَــزَلْ ... هُــوَ رَاغِــبٌ فــي خَامِــلٍ عَــنْ نَابِــهْ

نلقـــاه ضَـــاحكةً إليـــه وُجُوهُنَـــا ... وتَــراه جَهْمًـــا كَاشِــرًا عــن نَابِــه

فكأنمـــا مَكْـــرُوهُ مـــا هـــو نَـــازِلٌ ... عنـــه بنـــا هـــو نَـــازِلٌ عَنّـــا بِـــهْ

قال الصفدي : هو شعر مقبول.

وقال **السيوطي** في «**بغية الوعاة**»[6]: قال ابن مكتوم: عارفٌ بالنحو واللغة، وكان يَنتحِلُ مذهب الكَرّامِيّةِ فيما قيل، ودخل عليه الفَخْرُ الرّازي فعتَبَ عليه لانقطاعه عنه، فاعتذر مُرتَجِلًا:

مَجْلِسُـــكَ البَحْـــرُ و إِنّـــي امْـــرؤٌ ... لــا أُحْسِــنُ السّــبْحَ فأَخْشَــى الغَــرَقْ

[264] أبو يعلى الفاطمي، مُحَمّد بن المطهر بن يعلى بن عوض بن أميرجه العلَوي العُمَري الهرَوي [ت584][7]

---

(1) الوافي بالوفيات 15/5

(2) نسبة إلى محمد بن كرام السجستاني، العابد المتكلم، قال الذهبي: شيخ الكرامية، ساقط الحديث على بدعته، أكثر عن حميد، والجويباري، ومحمد بن تميم السعدي، وكان كذابين، قال ابن حبان: خذل حتى التقط من المذاهب أرداها، ومن الأحاديث أوهاها، ومن بدع الكرامية قولهم في المعبود تعالى أنه جسم لا كالأجسام، وله أتباع ومريدون، وقد سجن بنيسابور لأجل بدعته ثمانية أعوام، ثم أخرج وسار إلى بيت المقدس، ومات بالشام في سنة 255، وعكف أصحابه على قبره مدة / ترجمته في لسان الميزان 353/5 ترجمة 1158، والفرق بين الفرق ص202

(3) مالين: قرى مجتمعة من أعمال هراة، يقال لجميعها مالين، وأهل هراة يقولون: مالان

(4) الأبيات في بغية الوعاة 246/1

(5) الأبيات في بغية الوعاة 246/1

(6) بغية الوعاة 246/1

(7) أميرجه نطقوها أيضا: "أميركا" و"أميركيا"، قال ابن بابويه في فهرسته ص177: كانوا يلقبون الكبار "كيا" تعظيما، وهى لفظه فارسية معناها: "العظيم".اهـ، فيكون معنى: أميركيا": الأمير العظيم،

ذكره **ابن الصابوني** في «**تكملة إكمال الإكمال**»[1] ضمن الشيوخ المجيزين لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن علي القيسي السدراتي المغربي المعروف بابن الركابي المالكي، المتوفى نحو سنة ثمان أو تسع وتسعين وخمسمائة.

وكذلك كَنّاُه الحافظ **أبو عبد الله الذهبي** في ترجمة[2] تاج الدين أبي الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي الدمشقي.

وترجم له **ابن الدبيثي** في «**تاريخه**»[3]، وكَنّاهُ: **أبا الفُتُوح**، قال: مُحَمّد بن المطهر بن يعلى بن أميرجه العلوي، أَبُو الفتوح الهروي، سَمِعَ بنيسابور مُحَمّد بْن الفضل الفراوي، وأبا سَعِيد مُحَمّد بن أحمد بن صاعد، وسافر الكثير، وحدّث ببغداد، ومكة والمدينة لما حج سنة تسع وسبعين، وكان دَيِّنًا صالحًا، ولما قدم من الحج حدث ببغداد «**صحيح مسلم**»، وبكتاب «**الغريب**» للخطابي بسماعه لهما من الفراوي، قرأتُ عليه بالحجاز، أنبأنا ابن صاع، أخبرنا ابن مسرور، حدثنا ابْنُ نجيد حديث: « مَنْ أَبَرُّ ؟، قَالَ: أُمّكَ»، ولد سنة أربع وخمسمائة، وتوفي سنة أربع وثمانين وخمسمائة بأذربيجان.

وترجمه أيضا **الذهبي** في «**تاريخه**»[4]، فقال: روى عنه: أبو عبد الله ابن الدبيثي، والتاج بن محمد بن أبي جعفر، ومحمد بن أبي البدر ابن المَنِّي، وأبو القاسم علي بن سالم بن الخشاب، وآخرون، وتوفي بأذربيجان، ولعله حدّث هناك، وعاش ثمانين سنة.

الفَاطِمِي: بفتح الفاء، وكسر الطاء المهملة، بعد الألف، وفي آخرها الميم، هذه النسبة كنتُ أَظُنُّ أنها إلى فاطمة بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سيدة النساء رضوان الله عليها، لأنها في نسب السادة العلوية، إلى أن رأيتُ في نسبِ بعضِ أولاد عمر بن على -رضى الله عنهما- ذلك، فعَلِمتُ أن هذه النسبة إلى غيرها، قاله **السمعاني**[5]

العُمَري: نسبةً إلى عمر بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، وهذا عمر الأكبر قتل مع المختار بن أبي عبيد، وقد روى عن أبيه، روى عنه بنوه علي وعبيد الله ومحمد، وأبو زرعة

---

(1) تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب ص66

(2) تاريخ الإسلام 467/14

(3) تاريخ بغداد 82/15/ ترجمة 282

(4) تاريخ الإسلام ت 789/12

(5) الأنساب للسمعاني 137/10

عمرو بن جابر الحضرمي، ولابنه محمد حديثٌ عنه في **السنن**، قتل إلى رحمة الله سنة سبع، [1] قاله **الذهبي**

[265] أبو يعلي المُنجِّم الشاعر، محمد بن المُظَفّر بن إسماعيل بن بِشر

قال **صلاح الدين الصفدي** في «**الوافي بالوفيات**»[2]: روى عنه **أبو القاسم عبد الله بن محمد بن داود بن ناقيا** الشاعر[3]، وأبو القاسم عبد الواحد ابن محمد الحمامي شيئا من شعره

من شعره في الشمعة:

وهيفـــــاءُ قامتهـــــا كالقضـــــيبِ ... إلـــى الشـــمسِ فـــي نُورِهـــا تنتســـبْ

بَـــدَتْ فـــي قمـــيصٍ مـــن الياســـمينِ ... لنـــــا وقلنســـــوةٍ مـــــن ذهـــــبْ

وبَاتَـــــــتْ كفاقـــــــدةٍ إلْفَهَـــــــا ... إلـــى الصـــبح أَدْمُعُهَـــا تنســـكبْ

ومنه قوله:

يـــا مـــن علـــى ضـــعفِ صَـــبري ... بهَجـــــــــرِه قـــــــــد تَقَـــــــــوّى

قلبـــــــي لـــــــديكَ رهـــــــينٌ ... مـــــــا يســـــــتطيعُ سُـــــــلُوًّا

مَولـــــــايَ كـــــــل صَـــــــديقٍ ... قـــــد صَـــــار فيـــــكَ عَـــــدُوًّا

ومنه قوله:

لقـــــد أرضـــــيت مَشـــــغُولا ... عَـــــــنِ اللـــــــوامِ بـــــــالفكر

وعَلّـــــــمَ مُقلتَـــــــي سَـــــــهَرًا ... خلـــــي نـــــام عـــــن ســـــهري

يعـــــذب غيـــــر مُصـــــطَبِرٍ ... ويظلـــــم غيـــــر مُنتَصِـــــرِ

تمَلّـــــكَ مُهجَتـــــي قمـــــر ... فمـــن يعـــدي علـــى القَمَـــرِ

قال **الصفدي**: شعرٌ جيّدٌ مُنسجِمٌ.

(1) تاريخ الإسلام للذهبي 688/2

(2) الوافي بالوفيات 25/5

(3) أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقيا الأديب الشاعر اللغوي المترسل، له مصنفات حسنه مفيدة ومقامات أدبيه مشهورة/ ت 485، ترجمته في: معجم الأدباء 1560/4، وفيات الأعيان 98/3

[266] أبو يعلى العباسي، نظام الدين محمد بن محمد بن صالح بن حمزة الشريف الهاشمي، البغدادي المعروف بابن الهَبَّارِيّة [ت509][1]

و«**الهَبّارِيّة**»: بفتح الهاء والباء المشددة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى هبّار، والهبّارية هي من جداتِه، وهي من ذرية هبّار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي.

قال **شمس الدين الذهبي**[2]: وهو محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

قرأ الأدب ببغداد، وخالط العلماء، وسمع الحديث، ومدح الوزراء والأكابر، وله معرفة بالأنساب

وصنف كتاب «**الصّادِحُ والبّاغِمُ والحَازِمُ والعَازِمُ**»[3]، نظمه **لسيف الدولة صدقة**[4]، وضمنه حِكما وأمثالا، ونظم «**كليلة ودمنة**»[5]، وله كتاب «**مجانين العقلاء**»، وغير ذلك.

وقال أيضا[6]: أحد الشعراء المشهورين. أكثر شعره في الهجاء والسخف، وكان ملازما لخدمة نظام الملك، وله كتاب «**نَتَائِجُ الفِطْنَةُ في نَظْمِ كليلة ودمنة**»[7]، و «**ديوان**» شعره في ثلاث مجلدات، وهو القائل:

رَأَيتُ في النّومِ عرسي وهي ومُمسِكةٌ ... ذَقْنِي، وفي كَفِّهَا شيء من الأدم

معوج الشكلِ مسودٌ به نقط ... لكن أسفله في هيئة القدم

حتى تنبهتُ مُحمرَ القذالِ، فلو ... طالَ الرقادُ على الشيخِ الأديبِ عم[8]

---

(1) مصادر ترجمته: وفيات الأعيان 453/4، خريدة القصر– قسم شعراء العراق70/2، تاريخ الإسلام 53/11، سير أعلام النبلاء 392/19، الوافي بالوفيات 130/1، شذرات الذهب 24/4

(2) تاريخ الإسلام 53/11

(3) طبع في المطبعة الأدبية لبنان سنة 1866

(4) سيف الدولة صدقة بن بهاء الدولة منصور بن ملك العرب دبيس بن علي بن مزيد الأسدي الناشري العراقي صاحب الحلة /ت 501 هـ، ترجمته في سير أعلام النبلاء 264/19

(5) طبع في المطبعة الأدبية لبنان سنة 1900 تصحيح وتهذيب الخوري نعمة الله الأسمر الماروني

(6) تاريخ الإسلام 96/35

(7) طبع في المطبعة اللبنانية سنة 1900، هدبه الخوري نعمة الله الأسمر الماروني اللبناني

(8) زاد في وفيات الأعيان بيتا بعده وهو:

تظل ترقعني كيما ترنخني ... فصرت ألتذ بالإيقاع والنغم

قال **العماد الكاتب**: توفي بكرمان سنة أربع وخمسمائة، وهو قال: غلب على شعره الهجاء والهزْل والسخف، وسبك في قالبِ **ابن الحجّاج**[1] وسلك أسلوبَه، وفاقَه في الخلاعَة والمجُون، والنظيفُ من شعرهِ في نهايةِ الحسن.

وحكى **أبو المعالي** في كتاب: «**زينة الدهر في فضلاء أهل العصر**» أن **ابن الهبارية** خرج من بغداد وقدم أصبهان وبها السلطان **ملكشاه بن ألب أرسلان**، ووزيره **نظام الملك**، فدخل على النظام رقعتان، رقعة فيها هجوه، وفي الأخرى مدحه، فأعطاه التي فيها هجوه، فقرأها النظام وفهمها، فإذا فيها:

لـــا غَـــروَ إن ملـــكَ ابـــن إســحاق	وســـــــــــــاعدَهُ القَـــــــــــــدَرْ
وصَـــــفَتْ لـــــه الـــــدُنيَا وخُــــصّ	أبـــــو المحاســــــنِ بالكَـــــدَرْ
فالـــــــدهرُ كالــــــدُولاَبِ لـــــيسَ	يَـــــــــدُورُ إلـــــــا بِــــــــالبَقَرْ

فكتب **النظام** على رأسها: يطلقُ لذا القواد رسمه مضاعفا، وأبو المحاسن صهر **نظام الملك**، ويقال له: أبو الغنائم، وكان بينه وبين **النظام** منافرة، وكان **ابن الهبارية** يميل إلى أبي المحاسن، فنقم عليه **النظام** لهذا السبب.

والقصةُ هذه أسندها **ابن العديم** في «**تاريخه**»[2]، ولفظها عنده: أخبرني أبو علي الحسن بن اسماعيل القيلوي بحلب، قال: قرأتُ في بعض مطالعاتي أن الشريف **أبا يعلى ابن الهبارية** كان له رسمٌ على الوزير **نظام الملك** فنظَم قطعتين من الشعر، إحداهما يمدحه فيها، ويقتضيه رسمُه، والأخرى يهجُوه فيها، وترك الورقتيْن اللتين فيهما الشعر في عمامتِه، وحضر عند **نظام الملك**، وأراد أن يدفع إليه الرقعة التي فيها الإقتضاء، فدفع إليه الأبيات التي هجاه فيها، وإذا فيها مكتوب:

لـــا غَـــرْوَ أن مَلَـــكَ ابـــن اســحاق	وسَـــــــــــــاعَدَهُ القَـــــــــــــدَرْ
وصَـــــفَا لدولتــــــه وخُـــــصّ	أبـــــا الغنــــــائم بالكَـــــدَرْ
فالـــــدّهرُ كالــــــدُولاَبِ لـــــيس	يَـــــــدُورُ إلّــــــا بــــــــالبَقَرْ

---

(1) أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن الحجاج؛ الكاتب الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة والسخف في شعره / ت 391، ترجمته في: يتيمة الدهر 136/3، معجم الأدباء 206/9

(2) بغية الطلب فى تاريخ حلب 2492/5

يعني بأبي الغنائم تاج الملك، وكان من أصحاب السلطان ملكشاه، وكان بين **نظام الملك** وبينه عداوة.

قال: فلما قرأ **نظام الملك** الأبيات وَقّعَ على رأسها: يُطلَقُ لهذا القَوّادِ رسمُه مضاعفا، وناوله إياها، فأخذ **ابن الهبارية** الرقعةَ، فلما نظرها أخذَ يعتذر، فقال له **النظام**: لا تَقُلْ شيئا، وخُذِ الرقعةَ، وامْضِ الى الديوان، فمضى وأخذ رسمَه.

قال: إن **ابن الهبارية** هجَاه بعد ذلك بقوله:

لـــــــا يشـــــــمخن بأنفـــــــه	غيـــــــر الكَـــــــريم المفضـــــــل
أَهْـــــــونْ بفَقْـــــــرِي والكِلـــــــاَ	ب علـــــى عِيَـــــالِ أبـــــي علـــــي

فأهدَر دمَه، ثم عفا عنه، والقصة قد ذكرناها في ترجمة **أبي يعلى بن الهبارية**، وقيل: إنّ الأبيات الرائية **للأبيوردي**، والصحيح أنّها لابن الهبارية.

وقيل: إن :**أبا الغنائم بن دارست**، ويقال له: أبو المحاسن تاج الملك، كان بينه وبين نظام الملك شحناء ومنافسة، كما جرت العادة بمثله بين الرؤساء، فقال أبو الغنائم لابن الهبارية: إنْ هجوتَ نظام الملك فلَكَ عندي كذا، وأجزل له الوعدَ، فقال: كيف أهجو شخصا لا أرى في بيتي شيئا إلا من نعمته، فقال: لا بد من هذا، حتى حمله على أن يسأل النظام شيئا، فصَعُبَ عليه اجابته، فسأله فمنعه، فعمل هذه الأبيات، وهو يشير إلى المثل السائر على ألسن الناس، وهو قولهم: "**أهلُ طوس بَقَر**" ، فلما وصلت إليه قال: جعلني من بقر طوس، وأغضى عنه، ولم يقابله على ذلك بل زاد في إفضاله عليه، إذ استدعاه وخلع عليه، وأعطاه خمسمائة دينار، فكانت هذه معدودة من مكارم أخلاق نظام الملك وسعة حلمه.

وكان مع فرط إحسان نظام الملك إليه يُقَاسِي من غلمانه وأتباعه شر مقاساة، لما يعلمونه من بذاءة لسانه، فلما اشتد عليه الحال منهم كتب إلى نظام الملك:

لُـــــذْ بنظـــــامِ الحضـــــرتينِ الرضـــــى	إذا بنـــــو الـــــدّهْرِ تَحَاشَـــــوْكْ
وأَجِـــــلْ بِـــــه عـــــنْ نَاظِرَيْـــــكَ القَـــــذَى	إذا لِئَـــــامُ القَـــــومِ أَعْشَـــــوْكْ
واصْـــــبِرْ علـــــى وَحْشَـــــةِ غِلمانِـــــهِ	لـــــا بُـــــدّ للـــــوَرْدِ مِـــــنْ الشَّـــــوْكْ

وذكر **العماد** أنه أنفذ هذه الأبيات مع ولده إلى نقيب النقباء **علي بن طراد الزينبي**، ولقبه: **نظام الحضرتين، أبو الحسن**.

ويقال إن سبب غضب **نظام الملك** على **ابن الهبارية** قوله وكتب به إليه:

أتجهـــل يــــا نظـــامَ الملـــكِ أنـــي	أعـــاود مـــن حِمَـــاكَ كمـــا قـــدمت
وأصـــدر عـــن حياضـــك وهـــي نهـــب	بـــأفواه الســـقاة ومـــا وردت
يـــدل علـــى فعالـــك ســـوء حـــالي	وتنطـــق عـــن مثـــالي إن كتمـــت
إذا اســـتخبرت مـــاذا نلـــت منـــه	وقـــد عـــم الوفـــود نـــدي ســـكت
ومـــا فـــي الوافـــدين عليـــك شـــخص	يمـــت مـــن الولـــاء كمـــا أمـــت
وهـــم دوني إذا اختبـــروا جميعـــا	فلـــم بالـــدون دونهـــم خصصـــت
ولي أصـــل وفضـــل غيـــر خـــاف	ولكـــن مـــا الفضـــل منـــك بخـــت
إذا مـــا وضـــعت عنـــد بنـــي جهيـــر	وعنـــدك مـــع ســـماحتك انتهيـــت
فـــأين الفـــرق بيـــنكم ومـــاذا	ببعـــدي عـــن ديـــاركم اســـتندت
وهـــا أنـــا ســـاكت، فـــإن اصـــطلحنا	وإلـــا خـــانني صـــبري، وقلـــت

فبلغ **النظام**، فأهدر دمه.

وقال عبيد الله بن علي المعروف بـ: **ابن المرستانية** في «**ذيل تاريخ بغداد**»: لما أهدر **نظام الملك** دم **ابن الهبارية** استجار **بصدر الدين محمد بن الخجندي**[1]، وكان يمضي في كل يوم اثنين إلى دار **النظام** بأصبهان، ومعه الفقهاء للمناظرة، فقال **لابن الهبارية**: أدخل معنا مع جملة الفقهاء متنكرا، فإذا عرفت المناظرة، فقم في المجلس مستغفرا، ففعل، فقال **ابن الخجندي**: قال الله تعالى:{**وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ**}[2]، وقال: {**إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ**}[3]، والخادم يسأل العفو عن الشريف بقبول شفاعة الفقهاء عامة، فقال **النظام**: عفا الله عما سلف، ثم أذن له في الإنشاد

وقال **سبط ابن الجوزي**: وكان **ابن الهبارية** من الفضلاء، له كتاب سماه: «**فلك المعاني**» جمع فيه نتفا وطرفا.

---

(1) صدر الدين أبو بكر محمد بن عبد اللطيف بن محمد المهلبي الأزدي الأصفهاني، الخجنديّ الشافعيّ: صدر العراق في زمانه علما ومهابة. كان السلاطين يصدرون عن رأيه، من تصنيفه: "التلويح" اختصر به قانون ابن سينا وزاد فيه فوائد/ ت 552، ترجمته في سير أعلام النبلاء 386/20

(2) الشعراء: 224

(3) مريم: 60

وقال **ابن خلكان**: و«**ديوان**» شعره كبير يدخل في أربع مجلدات، ومن غرائب نظمه كتاب: «**الصادح والباغم**» نظمه على أسلوب «**كليلة ودمنة**» وهو أراجيز، وعدد بيوته ألفا بيت، نظمها في عشر سنين، ولقد أجاد فيه كل الإجادة، وسَيّرَ الكتابَ على يده ولده إلى الأمير أبي الحسن صدقة بن منصور بن دبيس الأسدي صاحب الحلة، وختمه بهذه الأبيات، وهي:

هذا كتابٌ حسنُ   تحارُ فيه الفِطَنُ
أنفقتُ فيه مُدّةْ   عشر سنين عُدّةْ
منذ سمعتُ باسمكا   وصنعته برَسْمِكَا

وهبّار جَدُّ لأمه، وقيل: توفي سنة تسع، وله كتاب: «**ذكر الذكر وفضل الشعر**»، وقد بالغ في الهَجْو حتى هجا أبَاه وأمّه، وشِعرُهُ كثيرٌ سائرٌ، فمنه قصيدةٌ شهيرةٌ، أولها:

حي على خير العمل   على الغزال والغزل

يقول فيها:

لو كان لي بضاعه   أو في يدي صناعه
ألقى بها المجاعة   لم أخلع الخلاعة
ولم أفق من الخذل

ولا درست مسألة   ولا رحلت بعمله
ولا قطعت مجهلة   ولا طلبت منزلة
ولا تعلمت الجدل

ولا دخلت مدرسة   سباعها مفترسة
وجوههم معبسة   ما لي وتلك المنحسة
لولا النفاق والخبل

الأصفر المنقوش   شيدت به العروش
به الفتى يعيش   وباسمه يطيش
مولاه ما شاء فعل

يا عجبا كل العجب   لا أدب ولا حسب
ولا تقى ولا نسب   يغني الفتى عن الذهب

سبحانه عز وجل

بؤسا لرب المحبرة وعيشه ما أكدره

ودرسه ودفتره يا ويله ما أدبره

إن لم تصدقني فسل

اصعد إلى تلك الغرف وانظر إلى قلب الحرف

وابك لفضلي والشرف واحكم لضري بالسرف

واضرب بخذلاني المثل

وله أيضا القصيدة الطويلة التي أولها:

لو أن لي نفسا هَرَبَتْ لِمَا ألقى، ولكن ليسَ لي نفسُ

ما لي أُقِيمُ لدى زَعَانِفَة شم القرون أنوفهم فطسُ

لي مأتمٌ من سوءِ فعلهم ولهم بحسن مدائِحِي عُرْسُ

وهجا في هذه القصيدة الوزيرَ، والنقيبَ، وأربابَ الدولة بأسرهم فأُطِيح دمُهُ، فاختفى مدةً، ثم سافر ودخل إصبهان، وانتشر ذكره بها، وتقدم عند أكابرها، فعاد إلى طبعه الأول، وهجا **نِظام الملك**، فأهدَر دمَه، فاختفى، وضاقت عليه الأرضُ، ثم رمى نفسَه على الإمام **محمد بن ثابت الخجندي**[1]، فتشفّعَ فيه، فعفا عنه النظام، فاستأذن في مديح، فأذن له فقام، وقال قصيدته التي أولها:

بِعِزّةِ أمرِكَ دَارَ الفَلَكْ حنانيك فالخَلْقُ والأَمْرُ لَكْ!

فقال **النظام**: كذبت، ذاك هو الله تعالى، وتَمّمَ القصيدةَ، ثم خرج إلى كرمان وسكنها، ومدح بها، وهجا على جاري طبيعته، وحدث هناك عن: **أبي جعفر ابن المُسْلِمَة**[2]، سمع منه: محمد بن عبد الواحد الدقاق، ومحمد بن إبراهيم الصيقلي في آخر سنة ثمان وتسعين، وروى عنه: القاضي **أحمد بن محمد الأرجاني** الشاعر[3]، حديثا عن مالك البانياسي.

---

(1) محمد بن ثابت بن الحسن أبو بكر الخجندي نزيل أصبهان، قال ابن السمعاني: إمامٌ غزيرُ الفضل حسنُ السيرة، تفقه فبرع في الفقه حتى صار من جملة رؤساء الأئمة حشمة ونعمة، ولاه نظام الملك مدرسته التي بناها بأصبهان/ ت483، ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي 4/ 123

(2) الشيخ الإمام الثقة الجليل الصالح مُسْنِدُ الوقت محمد بن أحمد بن محمد، أبو جعفر ابن المُسْلِمة السُّلميّ الْبَغْدَادِيّ، قال الذهبي: واسع العبارة والرواية، رَحْلة العصر فِي عُلُوّ الإسناد، سمع أبا الفضل الزُّهْرِيّ وهو آخر من روى عنه / ت 465، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 213/18

(3) ناصح الدّين أحمد بن محمد بن الحسين، القاضي أبو بَكر الأرّجانيّ، قاضي تُستَر، وصاحب الديوان المشهور، كان شاعر عصره /ت 544، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 210/20

قال **ابن النجار**: فأخبرنا محمد بن معمر القرشي كتابة، أن أبا غالب محمد بن إبراهيم أخبره: أنا **أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح العباسي** الشاعر بكرمان، أنا ابن المسلمة سنة ستين وأربعمائة، أنا أبو الفضل الزهري، أنبا الفريابي، ثنا إبراهيم بن الحجاج، نا عبد الوارث، نا محمد بن حجادة، فذكر حديثا.

وقد روى عنه من شعره: عمر بن عبد الله الحربي، وأبو الفتح محمد بن علي **النَطَنْزِي** [1]، وأحمد بن محمد بن حفص الكاتب، وآخرون.

ومن غرر قصائده قوله:

يا صاحبي هات المدامة هاتها ... فصبيحة النيروز من أوقاتها

كرمية، كرمية، ذهبية ... لهبية، بكرا تقوم بذاتها

رقت وراقت في الزجاج فخلتها ... جادت بها العشاق من عبراتها

من كف هيفاء القوام كأنما ... عصرت سلاف الخمر من وجناتها

السحر في ألحاظها، والغنج في ... ألفاظها، والدل في حركاتها

أو ما ترى فصل الربيع وطيبه ... قد نبه الأرواح من رقداتها

والطير تصدح في الغصون كأنما ... مدحت نظام الملك في نغماتها

فانهض بنا وانشط لنأخذ فرصة ... من لذة الأيام قبل فواتها

يا صاحبي سرى فلا أخفيكما ... ما أطيب الدنيا على علاتها

قم فاسقنيها بالكبير، ورح إلى ... راح تريح النفس من كرباتها

إن مت فخلني وغوايتي ... إن الغواية حلوة لجناتها

ولقد جريت على الصبابة والصبي ... وجذبت أقراني إلى غاياتها

ثم ارعويت وما بكفي طائل ... من لذة الدنيا سوى تبعاتها

وهي قصيدة طويلة.

(1) النطنزي: بفتح النون والطاء المهملة، وسكون النون الأخرى، وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى "نطنز"، وهي بليدة بنواحي أصبهان، قاله في الأنساب 110/12

قال الأرجاني: سألت **ابن الهبارية** عن مولده، فقال: سنة أربع عشرة وأربعمائة، وقال **أبو المكارم يعيش بن الفضل الكرماني** الكاتب: مات بكرمان في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسمائة.

ول**ابن الهبارية** أيضا:

وإذا البيادق[1] في الدسوت[2] تفرزنت[3] ... فالرأي أن يَتَبَيْذَق الفرزان

خُذْ جُمْلَةَ البَلْوَى و دَعْ تَفصِيلَهَا ... ما في البرية كلها إنسان[4]

ومما قال العلامة **ابن فضل الله العمري** –رحمه الله- في كتابه: «**مسالك الأبصار**»[5] في ترجمته : هو شريفٌ وَضِيع، وسخيفٌ إلّا أنّه غير صنيع، من بيْت هاشميّ حُطّ بسُوءِ الصّنع سمكه الرّفيع، وحَلّ بهذر القولِ سمطه الجميع، تطبّع بطباع ابن الحجاج، وقاسمه شرب الأدب إلّا أنّ ذاك عذب فرات، وهذا ملح أجاج إلّا بعض تندير، في أبيات جاءت قلائل كأنّما قدّرها بتقدير، وسائر ماله من النوادر فاتر لا بالسّخن ولا بالبارد، ولا يضحك بالناقص ولا بالزائد، راود عقائل ابن الحجاج فتمنّعت، وراوغ عقائم معانيه المسفرة فتبرقعت، فقصّر دون غايته، وجهد به شيطانه، وما قدر على مثل غوايته، وحاكى ذلك الثغر ففاته الشّنب، وتعلّق بذلك الثاوي فانقطع به السبب.

وكان من شعراء الوزير **نظام الملك** المبالغ في مديحه، ثمّ أنّه ما خلا من تقبيحه، وهجاه بشعر لم يعلق به وضر قبيحه، ولا ضرر نبيحه، وله على نمط كتاب «**كليلة ودمنة**» ما قيدّت به أمثاله الشوارد، وأشباهه الفرائد، وأنظاره إلّا أنّها النجوم الماثلة في الظلام الراكد، ومن كلماته العذاب، ومعلماته المطرّزة تطريز الشارب المخضّر فوق شهد اللمى المذاب، قوله:

إن كان قدّك مثل شبـ ... ـري إنّ بظرك مثل باعي

أو هل يعيب البدر طول ... مسيره تحت الشعاع

ما حطّ فقري سؤددي ... عن قدر مجدي وارتفاعي

---

(1) البيادق، جمع بيدق، وهو الجندي الذي يتقدم على أصحاب الرتب في رقعة الشطرنج

(2) الدسوت: جمع دست، وهو صدر المجلس، ويقصد به المكان الذي يقف فيه الوزير في رقعة الشطرنج

(3) تفرزنت: أي تحولت إلى فرز، وهو الوزير في الشطرنج، والمعروف أن البيذق إذا تمكن من الوصول إلى آخر خطوط خصمه المقابل يتحول إلى فرز (وزير)

(4) البيتان في: الأنساب 306/12، الخريدة 72/2، 73، وفيات الأعيان 455/4

(5) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار 703/15

إيّـــــاك تحقـــــرني فليــــــــس تكـــال معرفتـــي بصـــاع
فالجســـــم بيــــت والرجـــــو ع إلـــى الخلـــائق والطبـــاع

وقوله:

مـــن كـــلّ تـــيس خـــرق بـــارد ثيابــــه غمـــــد بلـــا نصـــل
والطّـــرف بـــالعين يجـــوز المـــدى فـــي الســـير لـــا بالســـرج والجـــلّ
مـــا صـــغت فيـــك المـــدح لكننّـــي مـــن حســـن أوصـــافك أســـتملي
تملـــى ســـجاياك علـــى خـــاطري فهـــا أنـــا أكتـــب مـــا تملـــي

وذكر أبياتا أُخَر أفحَش فيها .

ومما وجدتُ عن المترجَم مُسندًا هذه الحكاية التي ذكرها **أبو علي المظفر بن المفضل العلوي**[1] في كتابه: «**نضرة الإغريض**»[2] قال:

حدثني والدي -رضي الله عنه- قال: حدثني محمد بن محمد بن عبيد الله العلوي الحسيني قال: حدثني أبو المَفَاخِرِ الأبهري قال: حدثني **أبو يعلى ابن الهبارية الهاشمي** قال: حدثني **أبو سعد العلاء بن الحسن بن مُوْصِلَايَا**[3] كاتب حضرة الخلافة قال:

كنتُ إذا كتبتُ عن رئيس الرؤساء كتابا تحفظتُ وتحرزتُ واجتهدتُ، وما أكاد أسلم من نقدِه، ومأخذِه و ردِّه، وقد صرتُ إذا كتبتُ كتابا عن **ابن جَهِيْر**[4] فإنّي أسترسلُ فيه، ولا أُرَاعِي شيئا من ألفاظِهِ ومعانيهِ، فإذا عَرَضْتُهُ عليه أخذه ورَزَنَهُ[5] بيده، فإنْ وَجدَهُ ثقيلًا كبيرًا قال: يا بنيّ، بارك الله فيك، هذا كتابٌ حسنٌ قد بجّلتَهُ فيه وعظّمتَهُ، وإن استَصْغَرَ حجمه، واستَقَلّ سُطُورَه ورَقْمَهُ نظر إلي شَزْرًا، وقال: لعلك غيرُ راضٍ، أو أنّ هذا لعدم البياض؟

وأنشد ابن الهبارية لنفسه:

فقُـــــلْ لـــــوزيرٍ نقـــــدُهُ لكتابـــــه بأوراقـــــه وَزْنًـــــا وعَـــــدِّ ســـــطُورِهِ

(1) أبو علي المظفر بن الفضل بن يحيى العلويّ الحسيني، أديب عراقي، ألف للوزير محمد بن العلقميّ كتاب الإغريض في نصرة القريض/ ت 656، ترجمته في: الأعلام للزركلي 257/7

(2) نضرة الإغريض في نصرة القريض ص347

(3) أمين الدولة أبو سعد العلاء بن أبي علي الحسن بن وهب بن الموصلايا، كاتب الإنشاء بدار الخلافة ببغداد. كتب للقائم وللمقتدي والمستظهر خمساً وستين سنة، توفي سنة 499، ترجمته في : وفيات الأعيان 480/3، معجم الأدباء 1633/4، سير أعلام النبلاء 198/19

(4) زعيم الدين أبو القاسم علي بن محمد بن محمد بن جهير، وزير ابن وزير، كان في أيام القائم العباسي وبعد أيام المقتدي، متوليا كتابة ديوان "الزمام"، ووزر للخليفة المستظهر مرتين، أقام فيهما نحو عشر سنين، كان سديد الرأي حسن التدبير /ت508، ترجمته في: تاريخ الإسلام 116/11، الأعلام للزركلي 329/4

(5) في نسخة : [و وزنه] بالواو، ورزن الشئ رزنا: رفعه لينظر ما ثقله / القاموس

لعـــل زمانًـــا قَـــدْ شَـــكَوْنَا وَزِيــرَهُ يعيــد علينَـــا اليـــوم مثـــل وزيـــرهِ

فانْظُرْ كم بَيْنَ فَخر المُلْكِ وهِمّتِهِ، وبين ابن جهير وعَامِيّتِهِ وصَنْعَتِهِ.

[267] أبو يعلى النسفي، محمد بن محمد بن صالح بن شعيب

حدّث عن: **أبي غالب زاهر بن عبد الله السغدي المغكاني** [1]، وأبي العباس محمد بن عثمان بن سلم السمرقندي، **وعبد الله بن محمد بن مسعدة المقرئ** [2]، وأزد بن الفتح بن الوضاح الكسي، وعنه: الحافظ **أبو سعد الإدريسي** [3]

قال **نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي** في «**القند في ذكر أخبار سمرقند**» [4]: أخبرنا أبو حفص الشبيبي، قال: أخبرنا أبو حفص الفارسي، قال: أخبرنا أبو سعد الإدريسي، قال: حدثني **محمد بن محمد بن صالح بن شعيب أبو يعلى النسفي** بسمرقند، قال: حدثنا زاهر بن عبد الله قال: حدثنا عمران بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن سهيل السمرقندي، قال: حدثنا أبو معاذ خالد بن سليمان، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن **أبي هريرة** -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **إذا وُضِعَ الرّجُلُ الصّالِحُ على سَرِيرِهِ قال: قَدِّمُونِي، وإذا وُضِعَ الرّجُلُ السوءُ قال: يا وَيْلَتَا ، أين تَذْهَبُونَ بي؟** » [5]

وقال [6]: وبه عن أبي سعد قال: حدثني **محمد بن محمد بن صالح بن شعيب النسفي** بسمرقند، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن عثمان بن سلم السمرقندي، قال: حدثنا العباس بن جعفر الصغاني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: كتب إلي محمد بن يحيى، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا يحيى بن حسان، قال:

---

(1) من قرية مغكان، قال النسفي: ثقة مستقيم الحديث، وقال الذهبي: روى عن عبدٍ تفسيره /ت321 هـ، ترجمته في القند للنسفي 174/1، وتاريخ الإسلام 444/7

(2) أبو محمد عبد الله بن محمد بن مسعدة المقرئ السمرقندي، ترجمه النسفي في "القند" 319/1/ رقم 513: قال:كان من أفاضل الناس

(3) الحافظ أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي الإسْتَرَاباذيّ، رحل وأكثر، وصنَّف تاريخ سَمَرْقَنْد، وتاريخ أستْراباذ/ ت 405، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 226/17

(4) القند في ذكر أخبار سمرقند 610/1/ ترجمة 1072: أبو موسى عمران بن إدريس بن نعيم بن عبد الرحمن بن المغيرة التميمي الإشتيخني

(5) أخرجه أحمد 292/2 / رقم 7901، والنسائي 40/4 ، قال الألباني: صحيح

(6) القند في ذكر أخبار سمرقند 586/1/ ترجمة 1032 لأبي الفضل العباس بن جعفر الصغاني

حدثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة** -رضي الله عنها-: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«**نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ**».[1]

وقال[2]: وبه عن أبي سعد قال: حدثني **محمد بن محمد بن صالح بن شعيب أبو يعلى النسفي** بسمرقند قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن مسعدة المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن حاتم الحداد، قال: سمعت **أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن** يقول:

« **لا يَخْلُو صَاحِبُ البِدْعَةِ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ: صَفَاقَةُ وَجْهٍ، وكَذِبٌ، و رُعُونَةٌ** »[3]

وقال[4]: وبه عن أبي سعد، قال: حدثنا **محمد بن محمد بن صالح بن شعيب النسفي،** بسمرقند قال: حدثنا أزد بن الفتح بن الوضاح الكسي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا جدي، قال: حدثني الأعرابي ابن نوح الخزاعي، قال: أخبرني عمر بن الصبح، عن يونس بن عبيد، عن **الحسن** -رحمه الله- أنه قال:

« **مَنْ حَضَرَ طَعَامًا لم يُدْعَ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَاصِيًا، وَيَقْعُدُ فَاسِقًا، وَيَأْكُلُ حَرَامًا** »

[268] أبو يعلى البّصْرِي، محمد بن يحيى[5]

قال الحافظ **أبو عبد الله الذهبي** في «**الميزان**»[6]: يروي عن الضعفاء، ذكره **أبو العباس النباتي**[7] وعزاه إلى البُستِي - يعنى هو في «**الذيل**» له[8]

[269] أبو يعلى محمد بن يزيد بن سعيد [ت259]

---

(1) أخرجه الترمذي 1840، وابن ماجة 3316، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، قال الألباني: صحيح.

(2) القند في ذكر أخبار سمرقند 195/1/ ترجمة 306 : سعيد بن حاتم الحداد

(3) الرعونة: الحُمق والاسترخاء، و رجلٌ أَرْعَنُ، وامرأةٌ رَعْناءُ / من الصحاح 2124/5

(4) القند في ذكر أخبار سمرقند 673/1/ ترجمة 1184: الفتح بن الوضاح بن سعيد بن سليمان بن عبد الرحمن الأزدي

(5) لسان الميزان 426/5/ ترجمة 1393

(6) ميزان الاعتدال 65/4/ ترجمة 8311

(7) الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج، الأندلسي الإشبيلي الأموي الظاهري، يعرف بابن الرومية، العشاب، قال الذهبي: كان بصيرا بالحديث ورجاله، وله مجلد مفيد فيه استلحاق على "الكامل" لابن عدي، كانت له بالنبات والحشائش معرفة فاق أهل العصر فيها، وقعد في دكان لبيعه /ت 637، ترجمته في: تاريخ الإسلام 232/14

(8) أي الكتاب الذي ذيل به على كامل ابن عدي، قال الكتاني في الرسالة المستطرفة 1029: في مجلد كبير، سماه: الحافل في تكملة الكامل.

قال الحافظ **أبو بكر الخطيب**[1]: قرابة سعيد بن حميد، حدّث عن: أبيه عن **إبراهيم بن بكر الشيباني**[2]

روى عنه: محمد بن مخلد، وذكر في «**تاريخه**» الذي قرأته بخَطِّه: أنه مات في ذي القعدة من سنة تسع وخمسين ومائتين.

[270] أبو يعلى البَرِيدِي، محمد بن أبي يوسف يعقوب بن محمد الكاتب

روى عنه **أبو علي التنوخي**[3] في «**نشوار المحاضرة**»[4] قصة جَرَتْ له مع الأمير **سيف الدولة ابن حمدان**[5]، قال:حدّثني **أبو يعلى محمّد بن يعقوب البريديّ** الكاتب ، قال:

لمّا قصدتُ سيفَ الدولة أكرمني، وأَنِسَ بي، وأنعمَ عليّ، وكنتُ أَحْضُرُ ليلا في جملة مَنْ يحضر، قال: فقال لي ليلة من الليالي: كان قتلُ أبِيكَ، أبركَ الأشياءِ عليّ، فقلت: كيف ذاك، أطال الله بقاء مولانا ؟، قال: لمّا رجعنا من بغداد، اقتصر بي أخي ناصر الدولة، على نصيبين، فكنتُ مقيما فيها، ولم يكن ارتفاعها يكفيني، فكنتُ أدافعُ الأوقاتَ، وأصبرُ على مَضَضٍ من الإضاقةِ مدّة، ثم بلغتني أخبارُ الشام، وخلوّها إلّا من يأنس المؤنسي، وكون **ابن طغج**[6] بمصر بعيدا عنها، ورضاه بأن يجعل يأنس عليها، ويحمل إليه الشيء اليسير منها، ففكّرتُ في جمعِ جيشٍ وقَصدِها وأَخذِها، وطرد يأنس، ومدافعة ابن طغج، إن سار إليّ، بجهدي، فإن قدرتُ على ذلك، وإلّا كنت قد تعجّلتُ من أموالها، ما تزولُ به إضاقتي مدّة، ووجدتُ جمعَ الجيش لا يمكن إلّا بالمالِ وليس لي مالٌ، فقلت: أَقْصِدُ أخي، وأَسأَلُهُ أن يعاونني بألفِ رجلٍ من جيشه، يزيحُ هو علّتهم، ويُعطِينِي شيئا من المال، وأخرج بهم، فيكون عملي زائدا في عملهِ وعِزّهِ.

---

(1) تاريخ بغداد 148/4

(2) إبراهيم بن بكر الشَّيْبانيُّ، عَنْ: شعبة، وعنه: البرجلاني، ويحيى بن أبي طالب، وهو مُتَّهَمٌ، ساقط الحديث، قال أحمد بن حنبل: أحاديثه موضوعة، ترجمته في تاريخ بغداد 44/6

(3) القاضي العلامة أبو علي المحسن بن علي بن محمد التنوخي البصري، صاحب التصانيف، منها: الفرج بعد الشدة، والنشوار/ت384، ترجمته في: سير الأعلام 524/16

(4) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة 20/3

(5) علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي، أبو الحسن سيف الدولة الأمير، صاحب حلب، أول من ملكها من بني حمدان، أخباره ووقائعه مع الروم كثيرة/ ت 356، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 187/16

(6) أنوجور بن محمد بن طغج بن جف أبو القاسم الفرغاني المعروف بالإخشيد بن الإخشيد أبي بكرالتُّرْكِيّ، صاحب مصر وابن صاحبها، كان القيم بأمره كافور الإخشيدي، وَالإِخْشِيدُ بِالتُّرْكِي ملك المُلُوك/ ت 349، ترجمته في: تاريخ الإسلام 882/7

قال: وكانت تأخذني حُمّى رِبْع[1]، فرحلتُ إلى الموصل على ما بي، ودخلتُ إلى أخي، وسلّمتُ عليه، فقال: ما أقدمك ؟، فقلتُ: أمرٌ أَذكُرُه بعد، فرَحّبَ، وافترقنا.

فراسلته في هذا المعنى، وشرحته له، فأظهرَ من المنع القبيح، والرّد الشديد، غير قليل، ثم شافهته، فكان أشدّ امتناعا، وطرحت عليه جميع من كان يتجاسر على خطابه في مثل هذا، فردّهم، قال: وكان لجوجا، إذا منع من الأوّل، شيئا يلتمس منه، أقام على المنع، قال: ولم يبق في نفسي، من يجوز أن أطرحه عليه، وأقدّر انّه يجيبه، إلّا امرأته الكرديّة، والدة أبي تغلب.

قال: فقصدتها، وخاطبتها في حاجتي، وسألتها مسألته، فقالت: أنت تعلم خلقه، وقد ردّك، وإن سألته عقيب ذلك، ردّني أيضا، فأخرق جاهي عنده، ولم يقض الحاجة، ولكن أقم أيّاما، حتى أظفر منه، في خلال ذلك، بنشاط، أو سبب أجعله طريقا للكلام، والمشورة عليه، والمسألة له، قال: فعلمت صحّة قولها، فأقمت، قال: فإنّي جالس بحضرته يوما، إذ جاءه برّاج، بكتاب طائر، عرّفه سقوطه من بغداد، فلما قرأه، اسودّ وجهه واسترجع، وأظهر قلقا وغمّا، وقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، يا قوم، المتعجرف، الأحمق، الجاهل، المبذّر، السخيف الرأي، الرديء التدبير، الفقير، القليل الجيش، يقتل الحازم، المرتفق، العاقل، الوثيق الرأي، الضابط، الجيّد التدبير، الغنيّ، الكثير الجيش؟ إنّ هذا لأمر عجيب، قال: فقلت له: يا سيّدي ما الخبر؟، فرمى بالكتاب إليّ، وقال: قف عليه، فإذا هو كتاب خليفته ببغداد، بتاريخ يومه، يقول: في هذه الساعة، تناصرت الأخبار، وصحّت بقتل أبي عبد الله البريدي، أخاه أبا يوسف واستيلائه على البصرة.

قال: فلما قَرَأتُ ذلك، مع ما سمعته من كلامه، مِتُّ جزعا وفزعا، ولم أشكّ أنّه يعتقدني كأبي عبد الله البريديّ، في الأخلاق التي وصفه بها، ويعتقد في نفسه أنّه كأبي يوسف، وقد جئته في أمر جيش ومال، ولم أشكّ أنّ ذلك سيولّد له أمرا في القبض عليّ، وحبسي، فأخذت أداريه، وأسكّن منه، وأطعن على أبي عبد الله البريديّ، وأزيد في الاستقباح لفعله، وتعجيز رأيه، إلى أن انقطع الكلام.

ثم أظهرتُ له، إنّه قد ظَهَرْتْ الحمّى التي تجيئني، وإنّه وقتها، وقد جاءتْ، فقمتُ، فقال: يا غلمان، بين يديه، فركبتُ دابّتي، وحرّكتُ إلى معسكري، وقد كنتُ منذ وردتُ وعسكري

---

(1) حُمَّى الرِّبْع :هي التي تعرِض للمريض يومًا وتدعه يومين ، ثم تعود إليه في اليوم الرابع

ظاهر البلد، ولم أنزل دارا، قال: فحين دخلتُ إلى معسكري، وكان بالدير الأعلى، لم أنزل، وقلت لغلماني: ارحلوا، الساعة، الساعة، ولا تضربوا بوقا، واتبعوني، حرّكت وحدي، فلحقني نفر من غلماني، وكنت أركض على وجهي، خوفا من مبادرة ناصر الدولة إليّ بمكروه.

قال: فما عقلتُ، حتى وصلتُ إلى بلد، في نفر قليل من أهل معسكري، وتبعني الباقون، فحين وردوا، نهضت للرحيل، ولم أدعهم أن يراحوا، وخرجنا.

فلما صرنا على فرسخ من بلد، إذا بأعلام وجيش لاحقين بنا، فلم أشكّ أنّ أخي أنفذهم للقبض عليّ، فقلت لمن معي: تأهّبوا للحرب، ولا تبدأوا، وحثّوا السير، قال: فإذا بأعرابيّ، يركض وحده، حتى لحق بي، وقال: أيّها الأمير، ما هذا السير المحثّ ؟ ، خادمك دنحا، قد وافى برسالة الأمير ناصر الدولة، ويسألك أن تتوقّف عليه حتى يلحقك، قال: فلما ذكر دنحا، قلت: لو كان شرّا، ما ورد دنحا فيه، فنزلت، وقد كان السير كَدّنِي، والحُمّى قد أخذتني، فطرحتُ نفسي لما بي، ولحقني دنحا، وأخذ يعاتبني على شدّة السير، فصدقته عمّا كان في نفسي، فقال: اعلم انّ الذي ظننته انقلب، وقد تمكّنَتْ لك في نفسه هيبةٌ، بما جرى، وبعثني إليك برسالة، يقول لك: إنّك قد كنت جئتني تلتمسُ كيت وكيت، فصادفتَ منّي ضَجَراً، وأجبتُك بالردّ، ثم علمتُ أن الصواب معك، فكنت منتظرا أن تعاودني في المسألة، فأجيبك، فخرجتَ من غير معاودةٍ ولا توديعٍ، والآن، إن شئتَ فأقِمْ بسنجار، أو بنصيبين، فإنّي مُنْفِذٌ إليك ما التمستَ من المال والرجال، لتسيرَ إلى الشام.

قال: فقلت لدنحا: تشكره، وتجزيه الخير، وتقول كذا وكذا، أشياء واقفته عليها، وتقول: إنّي خرجتُ من غير وداع، لخبر بلغني في الحال، من طروقِ الأعرابِ لعملي، فركبتُ لألحقهم، وتركتُ معاودة المسألة تخفيفا، فإذا كان قد رأى هذا، فأنا ولده، وإن تمّ لي شيء، فهو له، وأنا مقيم بنصيبين، لأنتظر وعده.

قال: وسرتُ ورجع دنحا، فما كان إلّا أيّام يسيرة، حتى جاءني دنحا، ومعه ألف رجل، قد أزيحت عللهم، وأُعطُوا أرزاقَهم ونفقاتِهم، وعُرِضَت دوابُّهم وبغالُهْم، ومعهم خمسون ألف دينار، وقال: هؤلاء الرجالُ، وهذا المالُ، فاستخر الله، وسِرْ.

قال: فسِرتُ إلى حلب ومَلَكْتُهَا، وكانت وقائعي مع الأخشيدية، بعد ذلك، المعروفة، ولم تزل بيني وبينهم الحرب، إلى أن استقرّت الحال بيننا، على أن أفرجوا لي عن هذه الأعمال،

وأفرجت لهم عن دمشق، وما وراءها، وأَمِنتُ ناصر الدولة، واستغنيتُ عنه، وكل ذلك، فسَبَبُهُ قتلُ عمّكَ لأبيك .

البَرِيْدِي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وكسر الراء، وبعدها الياء الساكنة المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الدال، هذه النسبة الى البريد وهو الّذي ينفذ بالسرعة من بلد الى بلد، قاله **السمعاني**[1]

[271] أبو يعلى البَيْرَقِيّ، الحاكم محمود بن عون

ترجمه **أبو الحسن الباخرزي** في «**دمية القصر**»[2]، فقال: كاتب الناحية وأوحدها في زمانه، متكفّل بمصالحها الداخلة تحت ضمانه، وقد رأيتُهُ فرأَيتُ شيخا موقّرا، يرتدي من قُضاة عَصره جَاها مُوَقّراً، فأمّا الأدبُ والشعرُ فإنّه مُتَطَرِّفٌ له، مُتَظَرِّفٌ به، أنشدني أبو سعد بن تمّام له، قال أنشدنيه لنفسه:

يــا نَفْــسُ عُــودِي إلــى بَــابِ التُّقَــى عُــودِي ... فــإنّ أيــدي شــيبي قــد حَنَــتْ عُــودِي

مــا ينفــع اســمي محمــود إذا احتوَشَــتْ ... بــي الــذُّنُوبُ وفعلــي غيــر مَحمُــودِ

وترجم قبله لجده **عبد الملك بن محمد بن محمود**[3]، وزاد في نسبه: "**البيرقيّ**"، قال: هو جدّ **الحاكم أبي يعلى محمود بن عون البيرقيّ**، وما كان عندي أنّ له شيئا من الشعر يروى، وسورة من الفضل تتلى، وصورة من النظم تجلى، حتّى ظفرت في بيت كتب **الحاكم أحمد بن الحسن بن الأمير الباخرزيّ** -رحمة الله عليه، بـ: جزء مشتمل على أشعاره، فاخترت منها، وذكر بعض شعره.

وله ولدٌ اسمه: **أبو الحسن أحمد**، مات قبله، ورثاه **أبو سعد محمد بن تمّام المؤدب**[4] بقصيدة أوردها الباخرزي، قال: وليس يحضرني من شعره إلّا قصيدة رثى بها أبا الحسن أحمد بن محمود ابن عون وعَزّى أباه عنه، وهي:

عَــزَاءُكَ أيّهــا الصّــدرُ الخطيــرُ ... فأنــتَ بــدهرِنَا طــبٌ بَصِيــرُ

وأنــتَ سَــماؤُنَا والــرُّكنُ فينــا ... وأنــتَ شِــهَابُنَا النجمــالمنِيرُ

---

(1) الأنساب للسمعاني 191/2

(2) دمية القصر وعصرة أهل العصر 1305/2/ ترجمة 167

(3) دمية القصر وعصرة أهل العصر 1224/2/ ترجمة 149

(4) دمية القصر وعصرة أهل العصر 1283/2/ ترجمة 159

وطلّـــــاع المراقـــــب والثّنايـــا	بثاقـــب رأيـــه أبـــدا يشـــير
لقـــد حَلّـــت بســـاحَتنا الرّزايَـــا	وحـــول دِيارِنَـــا كانـــت تَـــدُور
وكانـــت فـــي الكمـــين لقـــبض روح	يمـــوت بموتهـــا بشـــر كثيـــر
شـــمائل خلقـــه روض أريـــض	عقائـــل لفظـــه أري مشـــور
فقـــدنا فخرنـــا زيـــن الليـــالي	وعمـــر خيارنـــا أبـــدا قصـــير
ليـــالي القـــوم لـــيس لهـــا صـــباح	صـــباح القـــوم لـــيس لديـــه نـــور
فكيـــف عزاؤُنَـــا والـــأمرُ هـــذا	وغايـــة شَـــأْوِنَا قبـــر نَـــزُور
فيـــا لله مـــن خَطْـــبٍ عَظِـــيم	ويـــا لله مـــا تخفـــي الصُـــدُورُ
علـــى قَـــدْرِ القَـــوَائمِ جِسْـــمُ فيـــلٍ	علـــى قَـــدْرِ المَصَـــابِ لنـــا أُجُـــورُ

[272] أبو يعلى المرزي، مسعود بن عبد القديم بن مسعود

قال الحافظ **أبو القاسم الرافعي**[1]: كان يتفقه، ويُذَكِّر، وأجاز له **عيسى بن يوسف المغربي المالكي** أن يروى عنه «**تجرِيد الصحاح**» **لرَزِين بن معاوية الأندلسي**[2] بسماعه منه.

[273] الشريف أبو يعلى مسعود بن المحسن ابن البياضي [ت468]

ذكره **ابن النجار**[3] ضمن شيوخ **أبي نصر عبيد الله بن عبد العزيز بن المؤمل الرسولي** وكَنّاهُ: **أبا يعلى**، وترجم له في «**تاريخه**»[4] وكنّاهُ هناك: **أبا جعفر**، فلعل له كنيتان، والله أعلم.

قال في الترجمة المذكورة: مسعود بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو جعفر الهاشمي، المعروف بابن البياضي، شاعرٌ مُجَوِّدٌ، رقيقُ الشعرِ، عَذْبُ الألفاظِ، مليحُ المعَاني، روى عنه: أبو غالب الذهلي، وأبو القاسم بن السمرقندي.

---

(1) التدوين في أخبار قزوين 86/4

(2) أبو الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري المالكي الأندلسي السرقسطي، كان إمام المالكية بمكة، وكتابه المذكور اسمه: "تجريد صحاح أصول الدين مما اشتمل عليه الصحاح الستة الدواوين، بحذف الأسانيد وتوقيد المسائل، مع استقصاء مضمون الحديث"، قال الذهبي: أدخل كتابه زيادات واهية، لو تنزه عنها لأجاد/ت 535 هـ، ترجمته في سير أعلام النبلاء 205/20

(3) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار 50/17

(4) تاريخ بغداد 173/21/ ترجمة 174

ومن شعره قوله:

يقولون لي إن كان سَمْعُكَ عاشِقًا فما بالُ دمعِ العينِ في الخَدِّ جَارِيًا
فقلتُ لهم قد لُمتُ طَرفِي، فقال لي أَتَمْنَعُنِي مِنْ أَنْ أُسَاعِدَ جَارِيَا

وقال:

يا مَنْ لَبستُ بهجرِهِ ثوبَ الضّنَا حتى خَفِيتُ به عن العوّادِ
وأنستُ بالسهرِ الطويلِ فأَنْسَيتُ أجفانَ عيني كيف كان رُقَادِي
إِنْ كان يوسفُ بالجمال مُقَطِّعَ الـ أَيْدِي فأنتَ مُقَطِّعُ الأَكْبَادِ

توفي ابن البياضي في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وستين وأربعمائة ببغداد.

ولابن البياضي أيضا:

ليس لي صَاحبٌ مُعينٌ سوى اللـ ـيل إذ طالَ بالصدودِ عَلَيّا
أنا أَشكو بعد الحبيبِ إليه وهو يَشْكو بعد الصّبَاحِ إِلَيّا

وله:

أَلِفْتُ الضّنَا من بعدَكم فلو أنه يزولُ إذا عُدْتُمْ حَنَنْتُ إليه
وصار البُكَا لي مُؤْنِسًا فلو أنه تَغَيّبَ عن عيني بَكَيْتُ عليه

[274] أبو يعلى العلوي الكلاباذي ، المطَهّر بن حمزة بن زيد بن الحسن

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره **ابن أبي عنبة** في «**عمدة الطالب**»[1] في سياق نسب، فقال: ومنهم: أبو القاسم على بن محمد بن على ابن أبي يعلى المطهر بن حمزة بن زيد بن الحسن الكلابادي بن الحسين بن محمد السيلق المذكور، ولم يذكر ابن طباطبا الحسين بن محمد السيلق في المعقبين. اهـ

وقال[2]: أما محمد السيلق فقال الشيخ **أبو نصر البخاري**: لُقِّبَ بذلك لسَلَاقَةِ لسانه وسَيْفِهِ، مأخوذ من قوله تعالى: {**سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ**}[3]

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب/ ط حيدرية ص 315، ط التوبة ص:68
(2) قال محقق العمدة: كذا في نسخ الكتاب وفي "تاريخ العروس" : سَلِيق كأَمِير.
(3) الأحزاب: 19

الكَلاباذي: بفتح الكاف، والباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى محلتين، إحداهما محلة كبيرة بأعلى البلد من بخارا يقال لها: كلاباذ، قاله **السمعاني**[1]

[275] أبو يعلى الدَبُّوسي العلوي، المُظَفّر بن أبي القاسم حمزة بن زيد بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

هو والد الإمام العلامة **أبي القاسم علي الدبوسي**، لم أَقِفْ على شيء من أخبارِ وأحوالِ المترجم، وإنما ذكرته لشرفه ونسبه، ولشهرة ولده وإمامته عند السادة الشافعية، وقديما قيل:

لأجل عين تكرم ألف عين

ترجم الحافظ **الخطيب البغدادي** لولده فقال[2]: كان من أئمة الفقهاء على مذهب الشافعي، كامل المعرفة بالفقه والأصول، وله يد قوية في الأدب، وباع ممتد في المناظرة ومعرفة الخلاف، وكان موصوفا بالكرم والعفاف، وحسن الخلق والخلق.

سمع الحديث من: أبي عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري، وأبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي، وأبي كامل أحمد بن محمد النصيري، وأبي مسعود أحمد بن محمد البجلي، وعبد الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذي، وأبي بكر المظفر بن أحمد البغوي، وأبي الحسن علي بن أحمد الأسترآباذي، وغيرهم.

أنبأنا أبو بكر البيع، عن وجيه بن هبة الله بن المبارك السقطي قال: سمعت أبي يقول: علي بن أبي يعلى أبو القاسم العلوي الحسيني يعرف بالدبوسي إمام الشافعية، والقائم بالمدرسة النظامية ببغداد، كان متوحدا منفردا، قرأ القرآن والحديث والفقه والأصول واللغة والعربية، وكان قُطْباً في الاجتهاد والفصاحة في الجدال والخصام، أقوم الناس بالمناظرة وتحقيق الدروس، وكان موفقا في فتواه، وقد شَاهَدْتُ له مقامات في النظمِ، أبان عنها عن كفايةٍ وفَضلٍ وافر، جَمّلَ آل أبي طالب.

---

(1) الأنساب للسمعاني 179/11

(2) تاريخ بغداد 19/ 110، وترجمته أيضا في: الأنساب 308/5، تاريخ الإسلام 91/33، سير أعلام النبلاء 91/19، طبقات السبكي 296/5، طبقات الشافعيين لابن كثير 483/1

وقد روى أجزاء قربه، وسماعه فيها محقق، وكان صحيحَ المعتَقَدِ، حَسَن الخَلْق والخُلُق، وَقُورًا عفيفًا فصيحًا حُجّةً نَبِيلًا.

الدَبُوسِي: بفتح الدال المهملة، وضم الباء المنقوطة بنقطة واحدة، وفي آخرها سين مهملة بعد الواو، هذه النسبة إلى الدبوسية، وهي بُلَيْدَة من السغد بين بخارى وسمرقند، خرج منها من المحدثين جماعة، قاله **أبو سعد السمعاني**[1]

[276] أبو يعلى الرازي، المُعَلّى بن مَنصُور الفقيه الحنفي [ت211][2]

قال الحافظ **الذهبي** في «**سير أعلام النبلاء**»[3]: العلامة الحافظ، الفقيه، أبو يعلى الحنفي، نزيل بغداد ومفتيها، ولد في حدود الخمسين ومائة.

وحدّث عن: عكرمة بن إبراهيم الأزدي، وسليمان بن بلال، وشريك القاضي، وعبد الله بن جعفر المخرمي، ومالك بن أنس، وحماد بن زيد، وأبي عوانة، وخالد بن عبد الله، وهشيم، ويحيى بن حمزة القاضي، وصدقة بن خالد، والليث بن سعد، وعمرو بن أبي المقدام، وعبد الرحمن بن أبي الموال، وعبد الوارث، وأبي أويس عبد الله بن عبد الله، وابن المبارك، والقاضي أبي يوسف، وتَفَقّهَ به مدة، وكتب عن خلق كثير، وأَحْكَمَ الفقه والحديث.

حدّث عنه: أبو ثور الفقيه، ومحمد بن عبد الله المخرمي، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وحجاج بن الشاعر، وأحمد بن الأزهر، والفضل بن سهل الأعرج، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن إسماعيل البخاري في غير **الصحيح**، ويعقوب بن شيبة، وأبو قدامة السرخسي، وعباس الدوري، وابن منصور الرمادي، والحسن بن مكرم، وخلق كثير.

قال أحمد: ما كتبت عنه شيئا[4]، وقال أيضا: كان يُحَدِّثُ بما وافَقَ الرأيَ، وكان كل يوم يخطئ في حديثين وثلاثة، فكنت أَجُوزُهُ إلى عبيد بن أبي قرة في قطيعة الربيع[5]

---

(1) الأنساب السمعاني 305/5

(2) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 341/7، تاريخ البخاري الكبير 1722، الجرح والتعديل 1541، ثقات ابن حبان 182/9، المنتظم 246/10، سير أعلام النبلاء 365/10، تذكرة الحفاظ 377/1، ميزان الاعتدال 8676/186/3، الوافي للصفدي 24/26، الاعلام للزركلي 189/8

(3) سير أعلام النبلاء 365/10

(4) تهذيب الكمال 293/28

(5) تاريخ بغداد 189/13، وتهذيب الكمال 293/28

وقال محمد بن يوسف بن الطباع: سألتُ أحمدَ بن حنبل عن معلى الرازي، فسكت[1] .

وقال أبو حاتم: قيل لأحمد بن حنبل: كيف لم تكتبْ عن المعلى بن منصور ؟، قال: كان يكتبُ الشروطَ[2]، ومن كتبها لم يَخْلُ مِنْ أَنْ يكذبَ[3]

قال أبو زرعة: رحم اللهُ أحمدَ بن حنبل، بلغني أنه كان في قَلْبِهِ غُصَصٌ من أحاديثَ ظهرتْ عن المعلى بن منصور كان يحتاج إليها، وكان المعلى أشبه القوم، -يعني: أصحاب الرأي- بأهل العلم، وذلك أنه كان طلابةً للعلم، رَحَلَ وعُنِيَ، فتصَبّرَ أحمدُ عن تلك الأحاديث ولم يسمعْ منها حرفًا، وأما علي بن المديني، وأبو خيثمة وعامة أصحابنا فسمعوا منه، المعلى صدوق[4]

وروى: عثمان بن سعيد، عن ابن معين: ثقة[5]

وقال يحيى أيضا: إذا اختلف معلى وإسحاق بن الطباع في حديث عن مالك، فالقول قول معلى، معلى: أثبت منه، وخير منه[6]

قال عمران بن بكار القافلاني: حدثنا محمد بن إسحاق، وعباس بن محمد، قالا: سمعنا يحيى بن معين يقول: كان المعلى بن منصور يوما يصلي، فوقع على رأسه كور الزنابيرِ، فما التفتَ ولا انفتلَ حتى أَتَمّ صلاتَهُ، فنظرُوا، فإذا رأسهُ صار هكذا من شِدّةِ الانتفاخِ[7]

وقال العجلي: ثقةٌ، صاحبُ سنةٍ، وكان نبيلا، طلبوهُ للقضاءِ غير مرة فأَبَى[8]

وقال يعقوب بن شيبة: ثقةٌ فيما تفردَ به وشُورِكَ فيه، مُتقِنٌ، صَدوقٌ، فقيهٌ مأمونٌ[9]

وقال ابن سعد[1]: نزل بغداد، وطلب الحديث، وكان صدوقًا، صاحبَ حديثٍ ورأيٍ وفقهٍ، فمن أصحاب الحديث من روى عنه ومنهم من لا يروي عنه، وكان ينزل الكرخ

---

(1) الكامل لابن عدي 8/ 107، وتهذيب الكمال 294/28

(2) قال في كشف الظنون 1046/2: علم الشروط والسجلات هو علم باحث عن كيفية ثبت الأحكام الثابتة، عند القاضي في الكتب والسجلات، على وجه يصح الاحتجاج به، عند انقضاء شهود الحال، وموضوعه تلك الأحكام من حيث الكتابة، وبعض مباديه مأخوذ من الفقه، وبعضها من علم الإنشاء، وبعضها من الرسوم والعادات والأمور الاستحسانية، وهو من فروع الفقه، من حيث كون ترتيب معانيه موافقا لقوانين الشرع، وقد يجعل من فروع الأدب باعتبار تحسين الألفاظ.

(3) الجرح والتعديل 334/8، تهذيب الكمال 294/28، قال الذهبي في الميزان 150/4: فهذا الذي صَحَّ عن أحمد بن حنبل فيه، وهكذا حكى أبو الوليد الباجي في كتابه هذه الحكاية في رجال البخاري، وأما ابن أبي حاتم فحكى عن أبيه أنه قال: قيل لأحمد: كيف لم تكتب عن معلى؟، فقال: كان يكذب، وقال أبو داود في "سننه": كان أحمد لا يروي عن معلى، لانه كان ينظر في الرأي.

(4) تاريخ بغداد 189/13، تهذيب الكمال 294/28

(5) الجرح والتعديل 334/8، وتاريخ بغداد 189/13

(6) تاريخ بغداد 189/13، وتهذيب الكمال 294/28

(7) تاريخ بغداد 189/13، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق 382/59، تهذيب الكمال 295/28

(8) تاريخ بغداد 190/13، تاريخ دمشق 383/59، تهذيب الكمال 295/28

(9) تهذيب الكمال 295/28

وقال أبو حاتم: كان صدوقًا في الحديث، وكان صاحبَ رأيٍ[2]

وقال أحمد بن كامل القاضي: كان مُعَلّى من كبارِ أصحاب أبي يوسف، ومحمد، ومن ثقاتهم في النقل والرواية[3]

وقال أبو أحمد بن عدي[4]: أرجو أنه لا بأس به، لأني لم أَجِدْ له حديثًا منكراً[5]

وقال سهل بن عمار: كنت عند **المُعَلّى بن منصور**، وإبراهيم بن حرب النيسابوري في أيام خاض الناس في القرآن، فدخل علينا إبراهيم بن مقاتل المروزي، فذُكِرَ للمعلى أن الناسَ قد خاضُوا في أمره، فقال: ماذا يقولون ؟، قال: يقولون: إنك تقولُ: القرآنُ مَخلوقٌ، فقال: ما قلتُ، ومن قال: القرآنُ مخلوقٌ فهو عندي كافرٌ [6]

قال الذهبي: كان معلى صَاحِبَ سُنّةٍ واتِّبَاعٍ، وكان بريئًا من التّجَهُّمِ.

قال ابن سعد، وأحمد بن زهير: مات سنة إحدى عشرة ومائتين[7]

قال الذهبي: روى له الجماعة، قال أبو داود في «**سننه**»: كان أحمدُ بن حنبل لا يروي عن معلى؛ لأنه كان ينظرُ في الرأي، ويحيى بن معين وغيره يُوَثِّقُهُ، وأما عبد الرحمن بن أبي حاتم، فغَلِطَ بلا رَيْبٍ، فنقل عن أبيه أنه قال[8]: قيل لأحمد: كيف لم تَكتُبْ عن معلى ؟، فقال: كان يَكذِبُ، وإنما الصّوابُ ما قدمناه .

ومن مُفرَدَاتِ **معلى بن منصور** في إسناد لا في متن: ما رواه أبو داود[9] له، عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن أم حبيبة:

« **أنّ النّجَاشِيَ زَوّجَهَا بِرَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-**»، فخالفه علي بن الحسن بن شقيق، فرواه عن ابن المبارك، فقال: عن يونس عن الزهري عن عروة مرسلا[10]

---

(1) طبقات ابن سعد 341/7

(2) الجرح والتعديل 334/8/ الترجمة 1541

(3) تاريخ بغداد 190/13، و تهذيب الكمال 296/28.

(4) الكامل في ضعفاء الرجال 107/8.

(5) الكامل لابن عدى 107/8

(6) تاريخ بغداد 188/13، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق 382/59

(7) طبقات ابن سعد 341/7

(8) الجرح والتعديل 334/8

(9) أبو داود 2107، إسناده صحيح، وأخرجه أحمد 427/6، والنسائي 119/6من طرق أخرى

(10) سنن أبي داود 2108 عن الزهري، ولم يذكر عروة.

أخبرنا سنقر بن عبد الله، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا عبد الحق اليوسفي، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا أبو الحسن الحمامي، حدثنا ابن قانع، حدثنا محمد بن شاذان، حدثنا معلى بن منصور، حدثنا حاتم، وأبو معاوية - واللفظ له - عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **المسور**، قال:

« وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ بعدَ وفاةِ زَوْجِهَا بأَيَامٍ قَلَائِلَ ، فأَتَتْ النّبِيّ -صلى الله عليه وسلم- تَسْتَأْذِنُهُ في النِّكَاحَ ، فأَذِنَ لهَا »[1]

وأخبرنا يوسف بن أحمد، وعبد الحافظ بن بدران، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، وقرأت على أحمد بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن إسحاق ببغداد، أخبرنا محمد بن عبيد الله، وقرأت على عمر بن عبد المنعم، عن أبي اليمن الكندي، أخبرنا محمد بن عبد الله الخطيب، قالوا:أخبرنا محمد بن محمد الزينبي، أخبرنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن هشام بن عروة، عن **المسور بن مخرمة**:

«أَنّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَةَ تُوُفِيِّ عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حُبْلَى، فلم تَمْكُثْ إِلّا لَيَالِي حتى وَضَعَتْ، فلما فَصَلَتْ، خُطِبَتْ، فاستَأْذَنَتْ رسولَ الله في النّكاح حِينَ وَضَعَتْ، فأَذِنَ لها، فَنَكَحَتْ ».

وقال الحافظ **بدر الدين العيني** في **«مغاني الأخيار»**[2]: مُعَلّى هذا من أصحاب الإمام أبي حنيفة، ذكره صاحب **«الهداية»**، وروى عن أبي يوسف ومحمد **«الأمالي»**، وشاركه في ذلك أبو سليمان الجوزجاني.

قال **الخطيب**[3]: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج- بنيسابور- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، حدثنا **معلى بن منصور**، حدثنا ابن أبي زائدة، عن عثمان بن حكيم، عن محمد بن أفلح، عن **أسامة بن زيد** قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« إِنّ اللّهَ -تبارك وتعالى- لا يُحِبُّ الفَاحِشَ المتَفَحِّشَ »[4]

---

(1) إسناده صحيح، وأخرجه مالك في الموطأ 590/2، ومن طريق مالك أخرجه البخاري 5320، وأحمد 327/4، والنسائي 190/6.

(2) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار 61/3/ ترجمة 2330

(3) تاريخ بغداد 190/13

(4) أخرجه الإمام أحمد 202/5، وابن حبان 5694 بلفظ: "إن الله عز وجل يبغض الفاحش المتفحش"، قال في المجمع 64/8: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات، قال الألباني في صحيح الجامع 1877: صحيح

وقال الحافظ **ابن عساكر**[1]: أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني، حدثني أبو بكر محمد بن سعيد بن إبراهيم الحجري، نا أحمد بن عامر بن النعمان بن حماد الأزدي، نا علي بن معبد، نا **أبو يعلى المعلى بن منصور الرازي**، حدثني أبو سلمة الخشني، نا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، نا علي بن مسلم الكندي، عن أبي صالح الأشعري، عن **أبي هريرة**، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« يَحمِلُ هذا العِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، ينفُونَ عنه تحرِيفَ الغَالِينَ، وانتِحَالَ المُبطِلِينَ، وتَأوِيلَ الجَاهِلِينَ »[2]

وقال **ابن عساكر**[3]: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا قبيصة، نا سفيان، عن سعيد بن مسروق، عن **أبي يعلى** قال:

« رآني رَبِيعُ بن خثيم وأنا تُعْجِبُنِي الصُحُفُ، فقال: يا أبا يعلى، ألا أُطْرِفُكَ بصحيفَةٍ عليها خاتَمُ من محمد -صلى الله عليه وسلم-، ثم قرأ : { تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ }[4]

[277] أبو يعلى الموصلي، مُعَلّى بن مهدي بن رستم، الزاهد [ت235][5]

(1) تاريخ دمشق 235/43

(2) أخرجه البزار، من حديث أبي هريرة وابن عمر، قال في مجمع الزوائد 140/1: فيه عمرو بن خالد القرشي، كذبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل، ونسبه إلى الوضع.اهـ، والطبراني في مسند الشاميين 599، وفيه: مسلمة بن علي بن خلف الخشني متروك، والحديث مشهور من حديث إبراهيم بن عبد الرحمن العذرى، أخرجه عنه البيهقي 209/10 ، والعقيلي 256/4، وابن عساكر 38/7، ومن حديث إبراهيم بن عبد الرحمن العذرى عن الثقة من أشياخه أخرجه البيهقي 209/10، وابن عساكر 38/7

قال القسطلاني في إرشاد الساري 4/1: رواه من الصحابة أسامة بن زيد، وابن عمر، وابن عمرو، وابن مسعود، وابن عباس، وجابر بن سمرة ومعاذ، وأبو هريرة- رضي الله عنهم- و أورده ابن عدي من طرق كثيرة كلها ضعيفة، كما صرح به الدارقطني وأبو نعيم، وابن عبد البر لكن يمكن أن يتقوى بتعدد طرقه، ويكون حسناً كما جزم به ابن كيكلدي العلائي.

ورواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث ص11 من طريق معاذ بن جبل، وأبي هريرة، وأسامة بن زيد، وروى بسنده إلى مهنأ بن يحيى أنه قال: "سألت أحمد - يعنى ابن حنبل- عن حديث معان بن رفاعة عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري، وذكر الحديث...، فقلت لأحمد: كأنه كلام موضوع! قال: لا هو صحيح، فقلت: ممن سمعته أنت؟، قال: من غير واحد، قلت: من هم؟ قال: حدثني به مسكين إلا أنه يقول: معان، عن القاسم بن عبد الرحمن. قال أحمد: معان بن رفاعة لا بأس به، وقال العلامة الألباني: مشكاة المصابيح 248 : صحيح

(3) تاريخ دمشق 302/60

(4) الأنعام: 151

(5) مصادر ترجمته : رجال الحاكم في المستدرك 328/2/ رقم 1615

قال **ابن أبي حاتم** -رحمه الله- في «**الجرح والتعديل**»[1]: بصري، سكن الموصل، روى عن: أبي عوانة، وجعفر بن سليمان، روى عنه: علي بن الحسين بن الجنيد، وعلي بن حرب

قال: سألتُ أبي عنه فقال: شيخ الموصل، أَدركتُه ولم أسمع منه، يحدّثُ أحيانا بالحديث المنكر.

وقال الحافظ **الذهبي**[2]: عن: مهديّ بن ميمون، وشَريك بن عبد الله، وأبي عوانة، وحماد بن زيد، وعنه: أحمد بن حمدون، وإدريس بن سليم، وإبراهيم بن علي العدوي، وأبو يعلى، وآخرون ، قال أحمد بن حمدون: حُمّ مُعَلّى بن مهدي أربعينَ سنةً، كل يوم دائما .

قال أبو يعلى: توفي في شعبان سنة خمس وثلاثين.

وقال في «**الميزان**»[3]: قال أبو حاتم: يأتي أحيانا بالمناكير .قلت-أي الذهبي-: هو من العُبّاد الخِيَرَة، صدوقٌ في نفسه، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

قال **ابن حبان**[4]: في ترجمة سعيد بن راشد السماك: وهو الذي يروي عن عطاء، عن ابن عمر، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

« **مَنْ أَذّنَ فَهُوَ يُقِيمُ** »[5]

ثنا الحسن بن سفيان، ثنا **معلى بن مهدي أبو يعلى**، ثنا سعيد السماك

وقال **المرشد بالله الشجري** في «**الأمالي الخميسية**»[6]: وبه قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال حدثنا **أبو يعلى** أحمد بن علي بن المثنى، قال حدثنا **أبو يعلى المعلى بن مهدي**، قال حدثنا أبو شهاب، عن عوف، عن حكيم بن حكيم، عن الحسن، عن مطرف بن عبد الله، عن عياض بن حمار، قال:

« **خَطَبَنَا رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: إِنّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مما عَلّمَنِي يَوْمِي هذا، وإِنّهُ قال: إني خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلّهُمْ، وإِنّ كُلّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عِبَادِي فَهُوَ**

---

(1) الجرح والتعديل 335/8

(2) تاريخ الإسلام 943/5

(3) ميزان الاعتدال 151/4

(4) المجروحين 324/1/ ترجمة 399

(5) أخرجه الطبراني في الكبير، قال في مجمع الزوائد 3/2: فيه سعيد بن راشد السماك وهو ضعيف.

(6) الأمالي الخميسية 173/1/ح 650

لهم حَلَالٌ، وإِنّ الشّيَاطِينَ أَتَتْهُمْ فاجْتَالَتْهُمْ عن دِينِهِمْ، وحَرّمَتْ عَليهِمْ الّذِي أَحْلَلْتُ، وأَمَرَتْهُمْ أن يُشْرِكُوا بي ما لم أُنَزّلْ بِهِ سُلْطَاناً، وأَمَرَتْهُمْ أن يُغَيّرُوا خَلْقِي، وإِنّ اللّهَ نَظَرَ إلى أَهْلِ الأَرْضِ قبلَ أَنْ يَبْعَثَنِي، فمَقَتَهُمْ عَرَبِيُّهُمْ وعَجَمِيُّهُمْ، إِلّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، وإنه قال: إِنّي قَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لا يَغْسِلُهُ المَاءُ، فتَقْرَأُه نَائِمًا ويَقْظَانًا، وإِنّ اللّهَ أَمَرَنِي أن أُحَرّقَ قريشاً، وإِنّي قلتُ: أَي رَبِّ إِذًا يَثْلَغُوا رَأْسِي فيَدَعُوهُ خُبْزَةً.

وإنه قال: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ، واغْزُهُمْ فَسَنُغْزِكَ، وأَنْفِقْ نُنْفِقْ عَلَيْكَ، وابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةً أَمْثَالهَم، وقَاتِلْ بمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ »[1]

قال: هكذا كان في كتابي بخَطِّ أحمد بن جعفر الفقيه: « **أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا** » وصحف فيه وإنما هو: « **أَنْ أَغْزُوَا قُرَيْشًا** » على ما رويناه من قبل.

قلت: والحديثُ فيه لطيفةٌ في الإسناد، وهي رواية أبي يعلى عن أبي يعلى .

[278] أبو يعلى الهمذاني، مكي بن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، ابن البصري [ت465]

ذكره الحافظ **الذهبي** في «**تاريخه**»[2] في وفيات سنة 465: روى عن: أحمد بن تركان[3]، **ويوسف بن كج**[4]، وغيرهما، روى عنه غير واحد، وتوفي في جمادى الآخرة بهمذان.

[279] أَبُو يعلى الثَّوْرِي، مُنذِر بن يَعْلَى الكوفي[5]

قال **أبو القاسم ابن عساكر**[6]: روى عن: محمد بن الحنفية، والربيع بن خيثم، وسعيد بن حبير، وعاصم بن ضمرة، والحسن بن محمد بن الحنفية

---

(1) أخرجه مسلم 2865

(2) تاريخ الإسلام 228/10

(3) أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تُركان، أبو العباس التميمي الهمذاني الخفاف/ ت402، ترجمته في: تاريخ الإسلام 39/9

(4) أبو القاسم يوسف بن أحمد بن يوسف بن كج الدينَوَرِيّ، من أئمة الشافعية، ولي قضاء الدينور، قال ابن خلكان: صنف كتبا كثيرة انتفع بها الفقهاء/ ت 405، ترجمته في: وفيات الأعيان 348/2، طبقات السبكي 29/2، الأعلام للزركلي 214/8

(5) مصادر ترجمته : الطبقات الكبرى 309/6، الثقات لابن حبان 11042/480/7، التهذيب 304/10، التاريخ الكبير للبخاري 357/7، التعديل والتجريح 735/2، تاريخ الإسلام 170/3

(6) تاريخ دمشق 299/60/ ترجمة 7655

روى عنه: ابنه الربيع بن المنذر، والأعمش، وسعيد بن مسروق، ومحمد بن سوقة، والحجاج بن أرطاة، وفطر بن خليفة، وجامع بن أبي راشد، وسالم بن أبي حفصة، وقدم دمشق في صحبة محمد بن الحنفية، فيما وجدته بخط أبي الحسين الرازي، بإسناد لا يحضرني الآن، وكان قدومه على يزيد بن معاوية

قال[1]: أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسين، أنا أبو محمد بن النحاس، نا أبو سعيد بن الأعرابي، نا عبد الرحمن بن خلف بن الحصين الضبي أبو محمد يعرف بأبي رونق، نا الرمادي، نا سفيان بن عيينة، عن محمد ابن سوقة، عن منذر الثوري، قال: لقد لزمتُ محمد بن الحنفية حتى قال بعض ولده: لقد غَلَبَنَا هذا النَّبَطِيُّ على أبينا.

وقال **البخاري في «التاريخ»**[2]: عن ربيع بن خثيم، ومحمد بن الحنيفة، روى عنه: سَعِيد بن مسروق، والأعمش نسبه وكيع.

وقال **العجلي**[3]: كوفي ثقة.

زاد **ابن أبي حاتم** [4] في شيوخه: سعيد بن جبير، وعاصم بن ضمرة، وزاد في من روى عنه: فطرا، والحجاج بن أرطاة، و ابنه الربيع بن منذر، سمعت أبي يقول ذلك

ثم قال: نا عبد الرحمن قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: منذر الثوري ثقة.

قال **ابن عساكر**[5]: أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو حامد الأزهري، وأخبرنا أبو عبد الله الخلال، وأم البهاء بنت البغدادي، قالا أنبأنا أبو عثمان العيار، قالا أنبأنا أبو محمد الحسن ابن أحمد المخلدي، أنبأنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن الأعمش، عن **منذر التوزي أبي يعلى، وهو منذر بن يعلى**، عن محمد بن الحنفية، عن **علي** قال:

---

(1) تاريخ دمشق 303/60
(2) التاريخ الكبير 357/7
(3) الثقات 440/1
(4) الجرح والتعديل 242/8
(5) تاريخ دمشق 319/54

« كُنتُ رَجُلاً مَذّاءً، فكَرِهْتُ أَنْ أَسْأَلُهُ، يعني: النّبِيّ -صلى الله عليه وسلم-، فأمَرْتُ المقدَادَ بن الأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: مِنْهُ الوُضُوءُ »[1]

وقال[2]: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي، نا محمد بن خلف التيمي، نا عثمان هو ابن زفر، نا ربيع عن **منذر**، قال:

« كُلُّ مَا لَا يُبتَغَى به وَجْهَ اللهِ يَضْمَحِلُّ »[3]

قال الحافظ **أبو طاهر السلفي**[4]: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسين، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن **أبي يعلى المنذر**، أو عن بكر بن عبد الله، عن ربيع بن خثيم، قال:

« إنّ لِلحَدِيثِ ضَوْءًا كضَوْءِ النّهَارِ تَعْرِفُهُ، وظلمةً كظلمةِ الليلِ تُنْكِرُهُ » .

وقال[5]: حدثنا أحمد، نا عبد الله، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، قال:

« كان الرّبِيعُ إِذَا قِيلَ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قال: أَصْبَحْنَا ضُعَفَاءَ مُذنِبِينَ، نأكُلُ أرزَاقَنَا، ونَنتَظِرُ آجَالَنا »[6]

الثّوْرِيّ: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث، وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بطن من همدان، وبطن من تميم، قاله **أبو سعد السمعاني**[7]

[280] أبو يعلى البَرسُخِي، منصور بن محمد بن جعفر

ذكره **مجد الدين البلبيسي** في «**القبس**»[8]، قال: **البَرسُخي** بضم السين، روى له أبو سعد الماليني بسنده عن أنس.

---

(1) أخرجه البخاري 132، ومسلم 303
(2) تاريخ دمشق 303/60
(3) أخرجه الإمام أحمد في الزهد 1963
(4) التاسع من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي ح 60
(5) التاسع من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي ح 61
(6) أخرجه وكيع 527، والإمام أحمد 1931، وهناد 513، والبيهقي 572، كلهم في الزهد
(7) الأنساب للسمعاني 152/3
(8) من هامش الأنساب السمعاني 164/2، والقبس لمجد الدين إسماعيل بن إبراهيم البلبيسي /ت 802، جمع فيه بين اقتباس الأنوار للرشاطي ولباب الأنساب ابن الأثير

وقال أبو سعد: سألت أبا رافع العلاء بن منصور عن نِسبَتِهِ، فقال: كان جَدّي كاتبًا لبعض حُجّابِ وُلَاةِ خراسان، يقال له: برسخ فنُسِبَ إليه.

قال العلامة **أبو عبد الله عبد الرحمن المعلمي** -رحمه الله-: كذا أورد صاحب «**القبس**» هذا بعد أن أورد الرسم الموجود في الأصل رقم: (447)، والظاهر أن منصورا وابنه المذكورين في هذا الرسم هما اللذان ذكرهما المؤلف في رقم: (447)، فيقول المؤلف: إنهما منسوبان الى القرية برسخان، ويقول الإبن نفسه أن النسبة الى برسخ اسم رجل، كما رأيتَ، والله أعلم.

وهذا نصُ ما ورَد في الموضع الذي أشار إليه **المعلمي** في تحقيقه «**الأنساب**»[1]، قال:

البَرْسَخِي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء، وفتح السين المهملة، وكسر الخاء المعجمة، هذه النسبة الى قرية من قرى بخارا يقال لها برسُخان، وهي على فرسخين من بخارا، أقمتُ بها ساعةً في انصرافي من البرانية، والمشهور بالنسبة اليها **أبو بكر منصور البرسخي**، صاحب «**تاريخ بخارا**»

وابنه أبو رافع العلاء بن منصور البرسخي، كان أصمّ، شافعيّ المذهب، هكذا ذكره **أبو كامل البصيري**[2]، يروى عن: **أبي صالح خلف بن محمد الخيام**[3]، وأبي حامد الكرميني صاحب **محمد بن الضوء**[4]، ويروى عن: أبي نصر أحمد بن سهل البخاري أحاديث **سهل بن المتوكل**[5]، سمع منه: البصيري.

قلت: والترجمة تحتاج إلى تحرير فليعلم، وإنما أوردت ما وَجدتُ لئلا يُستَدرَكْ، والله الموفق.

[281] أبو يعلى العلوي، مهدي بن محمد بن الحسين أميركا بن على بن الحسين

---

(1) الأنساب للسمعاني 163/2 /447

(2) أحمد بن محمد بن علي الأنبردُواني، أبو كامل البصيري، سمع أبا الحسين الفارسي، قال السمعاني: جمع كتاباً سماه: المُضاهاة والمُصافاة في الأسماء والأنساب، قال: كان شديد التعصب في مذهبه، مُتحاملاً على أصحاب الشافعي/ ت449، ترجمته في: الطبقات السنية 337

(3) خلف بن محمد الخيام البخاري، أبو صالح، مشهور، أكثر عنه ابن مندة، قال الخليلي: خلط، وهو ضعيف جدا، روى متونا لا تعرف/ ت 350، ترجمته في: تاريخ الإسلام 194/8، ميزان الاعتدال 662/1

(4) محمد بن الضَّوء بن المُنذر، أبو عبد الله الكَرْمينيُّ، الملقب بخَنْب، رحل وعُني بالحديث، سمع مسدّد بن مُسَرْهَد، وأبا عبيد القاسم بن سلام / ت 282، ترجمته في تاريخ الإسلام 806/6

(5) أبو عصمة سهل بن المتوكل البخاري، روى عن القعنبي، والبِيكَنْدِيّ، قال السليماني: كان من أئمة اللغة / ت281، ترجمته في: تاريخ الإسلام 758/6، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 164/5

سَيّدٌ شَريفٌ، ذكره **ابن أبي عنبة** في «**عمدة الطالب**»[1] فقال:

ومنهم **أبو يعلى مهدي بن محمد بن الحسين أميركا بن علي بن الحسين** المذكور، وله عَقِبٌ.

[282] أبويعلى العلوي، ميمون بن الحسين بن محمد الأوسط بن الحسن بن الحسين الفدان بن أبي منصور محمد بن عمر بن يحيى بن ذى العبرة

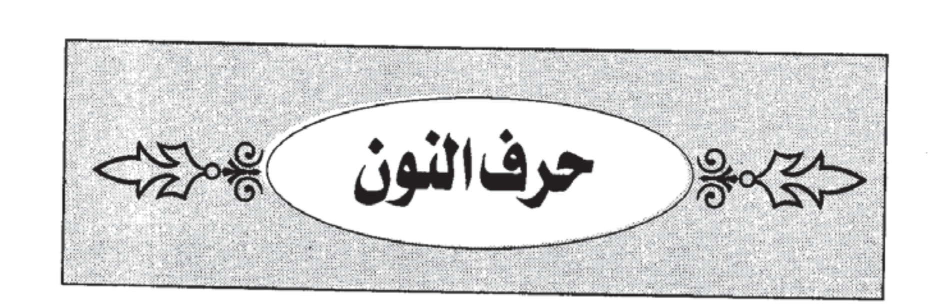
سيّدٌ شريفٌ، ذكره **ابن أبي عنبة** في «**عمدة الطالب**»[2]، قال:

ومنهم: أبو يعْلى ميمُون بن الحسيْن بن محمد الأوسَط بن الحسيْن بن الحسَن المذكور.

---

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب/ ط حيدرية ص246، وط التوبة ص425

(2) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب/ ط حيدرية ص 275، وط التوبة ص483


حرف النون

حرف النُون

[283] أبي يعلى العلوي، ناصر بن أحمد بن ناصر الداعي بن الحسن بن علي بن محمد

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره أبو الحسن البيهقي في: «لباب الأنساب»[1] في سياق نسب ابنته، فقال:

أُمُّ أولادِ السيدِ أبي الفضل محمد بن طاهر: ستي مليكة بنت السيد الإمام أبي يعلى ناصر بن أحمد بن ناصر الداعي بن الحسن بن علي بن محمد.

[284] أبو يعلى السنجَازِي، نصر بن عبد المَلِك

حدّث عن: الحافظ **سعيد بن منصور المروزي**[2]، وعنه: أبو بكر محمد بن جبلة الحيوي

قال الحافظ **أبو طَاهِر السِّلَفي** في «**المشيخة البغدادية**»[3]: حدثنا أبو الفتح، إملاء، نا أبو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف النحوي، نا أبو القاسم عيسى بن عبيد الله الغافقي، نا أبو بكر محمد بن جبلة الحيوي، نا **أبو يعلى نصر بن عبد الملك السنجازي**، نا سعيد بن منصور، أن يعقوب بن عبد الرحمن حدثهم، عن عمرو بن أبي عمرو، عن يزيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم- قال:

« **يقول الله تبارك وتعالى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، فَمَنْ عَمِلَ عَمَلا فَأَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ وَهُوَ لِشَرِيكِهِ دُونِي** »[4]

السّنْجَازِي، لم أعثر على تفسير هذه النسبة، ولعله تصحف عن: **السّنْجَانِي**: بالفتح، وسكون النون الأولى، وجيم، إلى: **باب سنجان** قرية بمرو، وبالكسر إلى: **سنجان** جدّ، قاله **ابن الأثير**[5]

---

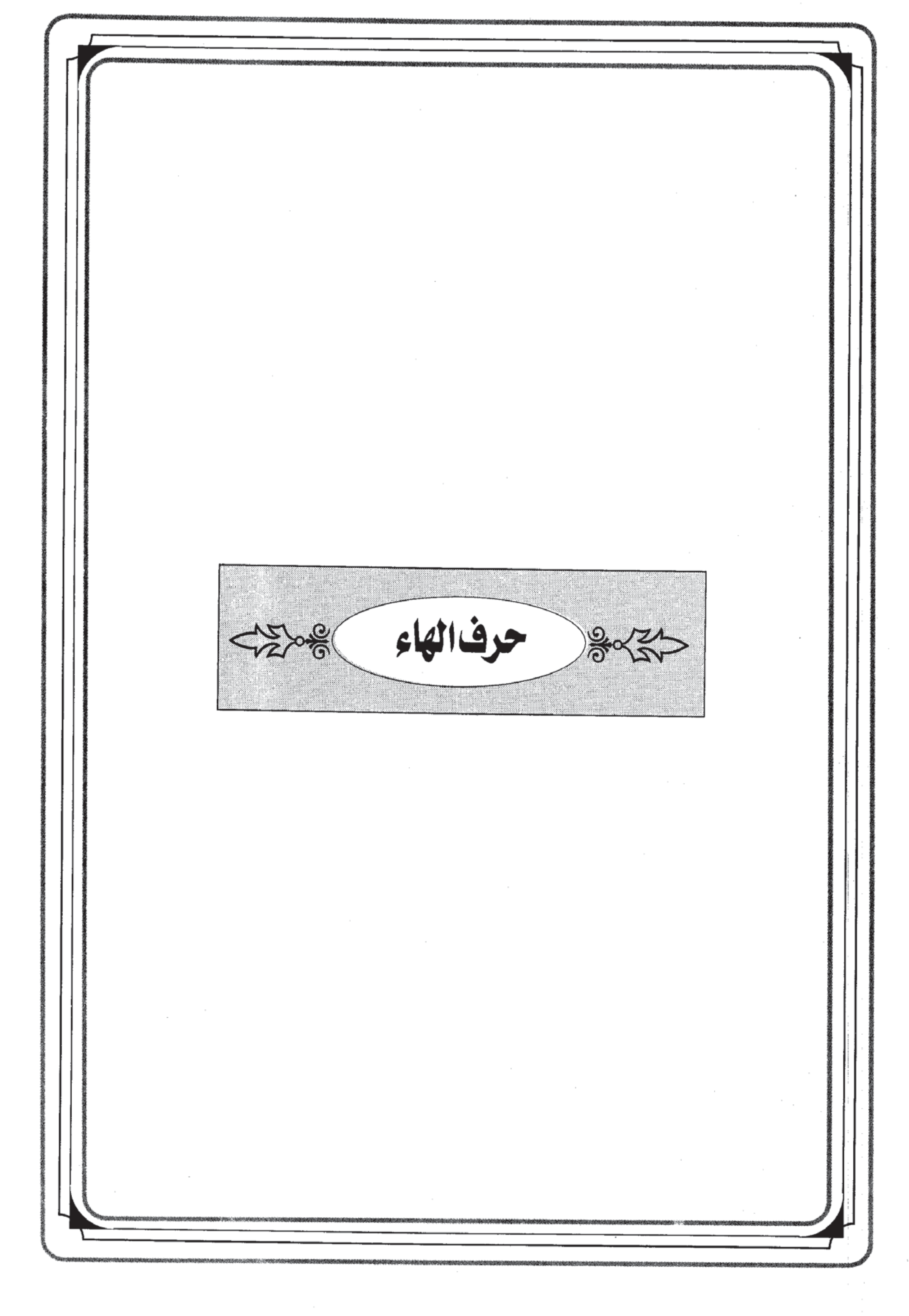
(1) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب 2/ 675

(2) الحافظ الإمام أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المروزي، ويقال: الطالقاني ثم البلخي ثم المكي المجاور مؤلف كتاب: السنن /ت 227، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 586/10، سير أعلام النبلاء586/10

(3) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي 215/2/ ح 2158

(4) أخرجه مسلم 2985

(5) لب اللباب في تحريرالأنساب 141/1



حرف الهاء

حرف الهاء

[285] أبو يعلى الرازي، هارون بن الفضل الحَنّاط[1]

قال **ابن أبي حاتم الرازي** في «**الجرح والتعديل**»[2]: روى عن: محمد بن سليمان بن الأصبهاني، وعمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص، وأبى المحياة، ومسلم بن خالد الزنجي، ورفاعة بن إياس، وفضيل بن عياض، وهشيم، ومحمد بن سليم البلخى صاحب الضحاك، روى عنه: أَبِي، وأبو **يحيى الزعفراني**[3]، سمعتُ أبي يقول بعضَ ذلك، وبعضُهُ من قِبَلي.

الحَنّاط: بفتح الحاء المهملة، والنون، وفي آخرها طاء مهملة، هذه النسبة إلى بيع الحنطة، قاله **السمعاني**[4]

[286] أبو يعلى الفضيلي، هِبَةُ الله بن الفضيل بن محمد الهروي [ت403]

ذكره الحافظ **الذهبي** في «**تاريخه**»[5] وفيات سنة 403، فقال: روى عنه: **إسحاق القرّاب**[6]، توفي في ذي القعدة.

وترجم فيه أيضا لابنه: **يَعْلَى**[7]، وفيات سنة 468، فقال: يَعْلَى بن هبة الله بن الفُضَيْل، أبو صاعد الفُضِيلي الهَرَويّ القاضي، من بقايا الشيوخ بهَرَاة، روى عن عبد الرحمن بن أبي شريح وغيره، وعنه أبو الوقت وهو آخر من حدّث عنه، عاش أربعًا وثمانين سنة، ومن الرواة عنه أبو الفخر جعفر بن أبي طالب الهروي.

الفُضَيْلي: بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام، هذه النسبةُ إلى: الفُضَيْل، وهو اسمٌ لجَدِّ المنتسب إليه، قال **السمعاني**[8]

---

(1) مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام 472/5

(2) الجرح والتعديل 93/9

(3) أبو يحيى جعفَر بن محمد بن الْحسن الرَّازيّ الزَّعفرانيّ قَالَ ابنُ أبي حاتم: سمعت عنه، وهو صدوق ثقة، وقَالَ غيره: كان إمامًا فِي التّفسير/ ت279، ترجمته في: تاريخ الإسلام 531/6

(4) الأنساب للسمعاني 268/4

(5) تاريخ الإسلام 66/9

(6) الحافظ الإمام الجليل أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد السَّرْخَسيّ ثمّ الهَرَويّ القرّاب،محدَّث هَرَاة له مصنّفات كثيرة / ت429، ترجمته في: تاريخ الإسلام 458/9

(7) تاريخ الإسلام 272/10

(8) الأنساب للسمعاني 10/ 230

[287] أبو يعلى التميمي، هِبة الله بن محمد بن أبي زيد القِلالي

سمع من: **أبي الطاهر عبيد الله بن محمد بن ميمون الأسدي**[1]، روى عنه: الحافظ **أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفِي**.

قال **السِّلَفِي** في «**معجم السفر**»[2]: أخبرني **أبو يعلى هبة الله بن محمد بن أبي زيد القلالي التميمي** بالكوفة، أنا أبو الطاهر عبيد الله بن محمد بن ميمون الأسدي، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي، أنا جعفر بن أحمد بن كعب الكلابي، ثنا علي بن حرب، ثنا القاسم بن يزيد، عن سفيان، عن طاوس، عن أبيه، عن **ابن عباس**، قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم- :

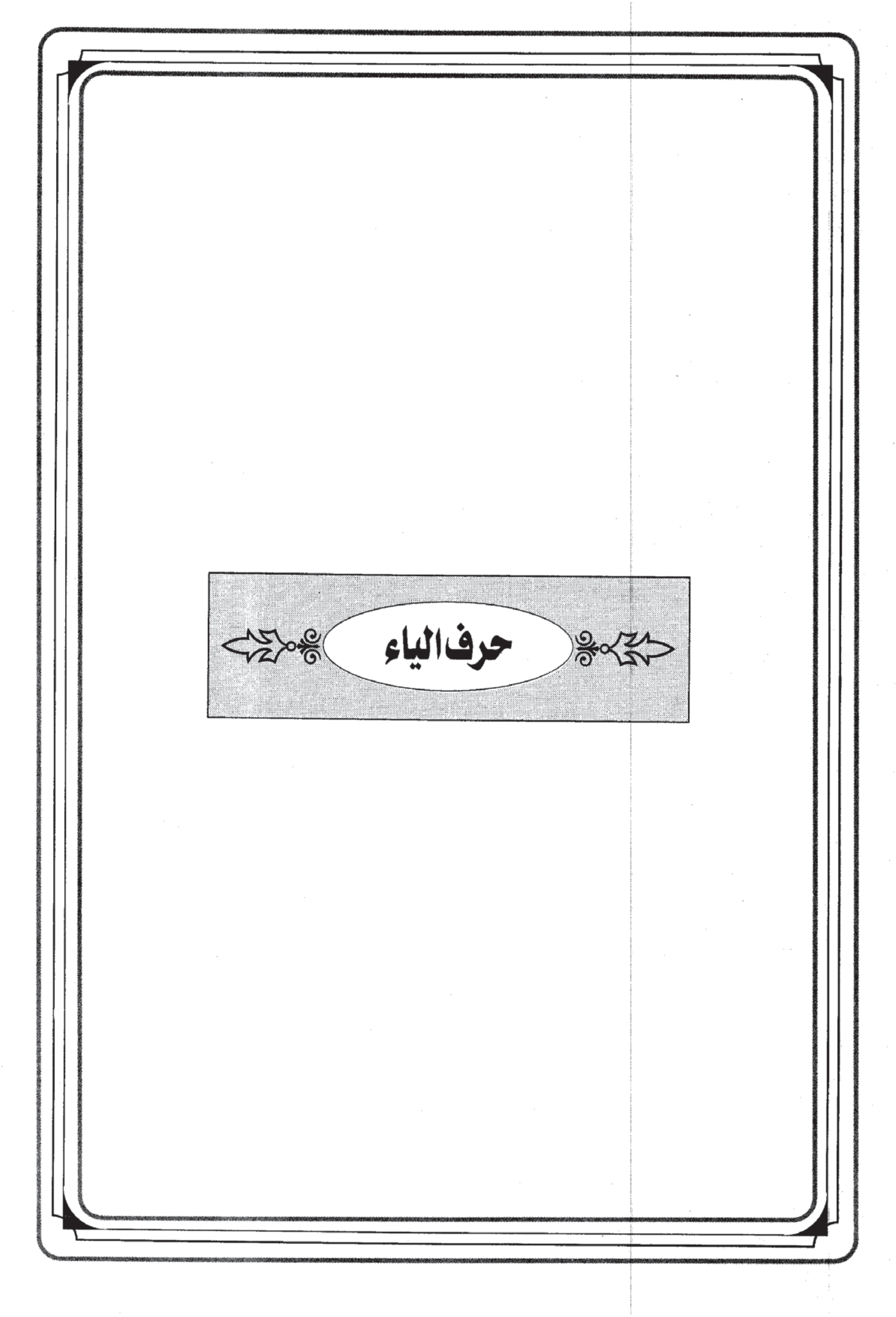
« **مَنِ اِبْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّى يَكْتَالَهُ** »[3]

---

(1) عبيد اللَّه بن محمد بن ميمون، أبو طاهر الأسدي، قاضي الكوفة، ثقة، انتخب عليه أبو الغنائم محمد بن عليّ النَّرْسي، سمع من محمد بن عبد اللَّه الْجُعَفيّ، وطبقته/ ت 459، ترجمته في: تاريخ الإسلام 10/ 113

(2) معجم السفر ص 418

(3) أخرجه مسلم 1525



حرف الياء

حرف الياء

[288] أبو يعلي المقرئ، يحيى بن الحسن

روى عنه: الحافظ **أبو بكر الخطيب البغدادي** في كتاب: «**التطفيل**»[1]، قال: أنشدني **أَبُو يعلي يَحْيَى بن الحَسَن المقرئ** لبعضهم:

نحــــن قَـــومٌ إِذَا دُعِينَــــا أَجَبنَــــا ... فَــــإِذَا نُــــنْسَ يَـــدْعُنَا التّطفِيــــلُ

ونَقُـــــلْ عَلّنَـــــا دُعِينَـــــا فغِبْنَـــــا ... فأتانـــــا فلـــــم يَجِـــــدْنَا الرّسُـــــولُ

نَصـــرِفُ القـــولَ نَحْـــو أجمـــلَ فِعْـــلٍ ... مثـــلَ مَـــا يفعـــلُ الـــوَدُودُ الوَصُـــولُ

[289] أبو يعلى الذَّهَبِي، يعقوب بن إسحاق البصري

ورد ذكره في هامش: «**الإكمال لابن ماكولا**»[2] ، قال: بصري، عن: **أبي موسى محمد بن المثنى**[3]، حدّث عنه: محمد بن أحمد الجنابي البصري.اهـ

وروى أيضا عن **محمد بن بزيع**[4]، ونصر بن علي، وعنه الشيخ الأديب **أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري**[5]

قال في كتاب «**تصحيفات المحدثين**»[6]، قال: أخبرني **أبو يعلى يعقوب بن إسحاق الذهبي**، حدثنا **محمد بن بَزِيع**، حدثنا عبد الحكيم بن منصور، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه -رضي الله عنه- ، قال:

« مَرِضْتُ فَأَتَانِي النّبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يَعُودُنِي، فقلتُ: أُوصِي بمالي كُلِّهِ، قال: لا، قلت: فالنصف، قال: لا ، قلتُ: فالثلث، قال: الثُّلُثُ والثُّلُثُ كَبِيرٌ »[7]

---

(1) التطفيل وحكايات الطفيليين ص 135، ح 156

(2) الإكمال لابن ماكولا 397/3

(3) الإمام الحافظ الثبت أبو موسى محمد بْن المُثَنَّى بْن عُبَيْد العنزي الْبَصْرِيُّ الزَّمِن، وروى عنه الستة، وأبوزرعة وأبوحاتم /ت 252، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 123/12

(4) محمد بن بزيع النَّيسابوريُّ، عَنْ: إسحاق الأزرق وشَبَابة وجماعة، وعنه محمد بن شاذك، ومكيّ بْن عَبْدان، وجماعة / ت 254، ترجمته في: تاريخ الإسلام 165/6

(5) المحدِّث الأديب العَلاَّمة أبو أحمد الحسن بن عبد اللهِ العَسْكريُّ، صَاحب التصانيف، كجمهرة الأمثال، وتصحيفات المحدثين/ت382، ترجمته في سير الأعلام 413/16

(6) تصحيفات المحدثين ص 201

(7) أخرجه البخاري 1295، ومسلم 1628

وقال[1]: حدثنا **أبو يعلى يعقوب بن إسحاق الذهبي**، حدثنا نصر بن علي، حدثنا خازم أبو محمد الغُبَري، عن عطاء بن السائب، عن نافع، عن **ابن عمر** -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«أَهْلُ المَعْرُوفِ في الدُّنْيَا أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وأَهْلُ المُنْكَرِ في الدُّنْيَا أَهْلُ المُنْكَرِ في الآخِرَةِ»[2]

الذَّهَبِي: بفتح الذال المعجمة والهاء، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الذهب، وهو تخليصه من النار، وإخراج الغش منه، وبعضهم كان يعمل خيوط الذهب التي يقال لها: زررشته، قاله **السمعاني**[3]

[290] أبو يعلى البصري، يعقوب بن محمد بن أبي الربيع

سمع من: **أبي أحمد سلمة بن محمد الباهلي السمرقندي**[4]، وروى عنه: **أبو بكر محمد بن عبيد الله بن سعيد بن هارون الأصبهاني**[5]

قال الحافظ **أبو نعيم الأصبهاني**[6]: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن سعيد بن هارون الأصبهاني، ببغداد، ثنا **أبو يعلى يعقوب بن محمد بن أبي الربيع البصري**، ثنا أبو أحمد سلمة بن محمد السمرقندي، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا شعبة، عن يحيى بن أبي سليم، عن سعيد المقبري، عن **أبي هريرة**، قال:

« قال رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- في قَوْلِهِ عَزّ وَجَلّ: {يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا}[7]، هَلْ تَدْرُونَ ما أَخْبَارُهَا ؟، قَالُوا: اللهُ و رَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: فَإِنّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَقُولَ: عَمِلَ عَلَيّ فِي يَوْمِ كَذَا كَذَا، وَفِي يَوْمِ كَذَا كَذَا »[8]

---

(1) تصحيفات المحدثين 550/2

(2) قال في مجمع الزوائد 262/7: رواه البزار، وفيه خازم أبو محمد قال أبو حاتم: مجهول

(3) الأنساب للسمعاني 20/6

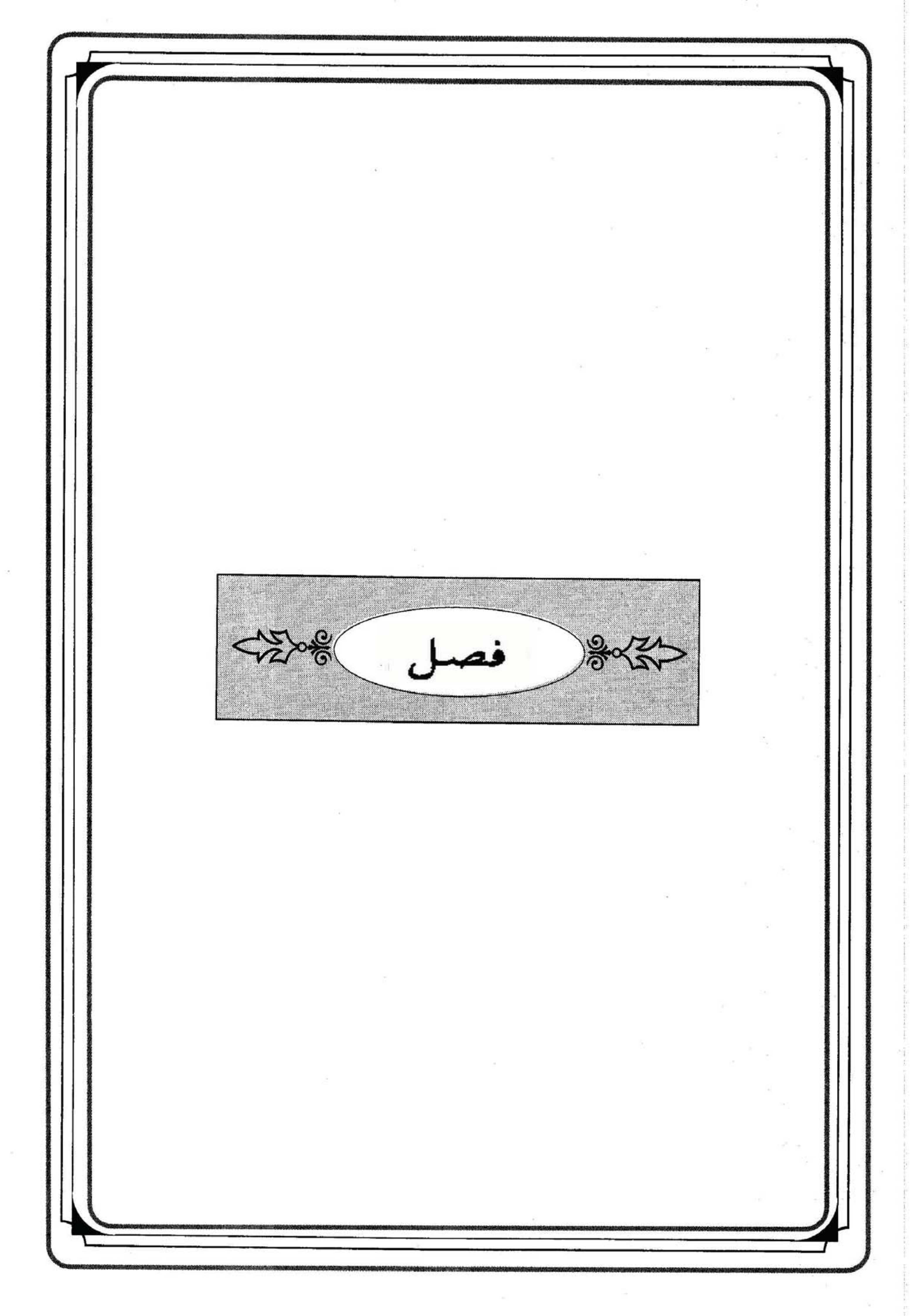
(4) أبو أحمد سلمة بن محمد بن أحمد بن مجاشع السمرقندي الباهلي، حدث بالعراق وخراسان، مات بعد 270، ترجمته في: القند في ذكر أخبار سمرقند 219/1

(5) محمد بن عبد الله بن سعيد بن هارون، أبو بكر الأصبهاني، روى عنه: أبو بكر بن شاذان، وابن شاهين/ ت 317، ترجمته في: تاريخ بغداد 57/3/ ترجمة 1033، تاريخ أصبهان 241/2

(6) أخبار أصبهان 242/2

(7) الزلزلة: 4

(8) ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 57/3


فصل

فصل الأبناء

[291] أبو يعلى ابن أبي الحسين[1]

روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد النيسابوري، حدّث عنه: محمد بن القاسم الغلابي

قال أبو القاسم **علي بن موسى بن جعفر الحسيني** الشيعي المشهور **بابن طاووس** المتوفى سنة 664 في كتابه: «**جمال الأسبوع**»[2] قال الشيخ أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري: حدثنا محمد بن القاسم الغلابي، قال حدثنا **أبو يعلى ابن أبي الحسين**، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد النيسابوري، عن أحمد بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبيه، عن حارثة بن قدامة، عن زيد بن ثابت، قال:

« قام رَجُلٌ مِنَ الأَعْرَابِ فقال: بِأَبِي أنت و أُمِّي يا رسولَ اللّهِ، إنا نَكُونُ في هذهِ البَادِيَةِ، و بعيدًا مِنَ المدِينَةِ، و لا نَقْدِرُ أن نَأْتِيكَ في كل جمعةٍ، فدُلّنِي على عَمَلٍ فيه فَضْلُ صَلَاةِ يَوْمِ الجمعةِ، إذا مَضَيْتُ إلى أهلي أخبرتهم به، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا كان ارتفاع النهار فَصَلِّ ركعتين، تقرأ في أول ركعة الحمد مرة واحدة، و قل أعوذ برب الفلق سبع مرات، و اقرأ في الثانية الحمد مرة، و قل أعوذ برب الناس سبع مرات، فإذا سلمت فاقرأ آية الكرسي سبع مرات، ثم قم فصل ثمان ركعات بتسليمتين، و تجلس في كل ركعتين منها ولا تُسَلّم، فإذا تممت أربعَ رَكَعَاتٍ سلّمتَ، ثم صليتَ الأربعَ ركعاتٍ الآخر كما صليتَ الأولى، واقرأ في كلِ ركعةٍ الحمدُ مرةً واحدةً، وإذا جاءَ نصرُ اللهِ والفتحُ مرةً واحدةً، و قل هو الله أحد خمسا و عشرين مرة، فإذا أتممتَ ذلك تشهدتَ و سلمتَ، ودعوتَ بهذا الدعاءِ سبعَ مراتٍ، وهو: يا حي يا قيوم، يا ذا الجلال و الإكرام، يا إله الأولين والآخرين، يا أرحم الراحمين، يا رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما، يا ربّ، يا ربّ، يا ربّ، يا ربّ، يا ربّ يا ربّ، يا ربّ، يا الله، يا الله، يا الله، يا الله، يا الله، يا الله، صَلّ على محمد وآله و اغفر لي، واذكر حاجتك، وقل: لا حول ولا

(1) مصادر ترجمته : أمل الآمل 274/2/ ترجمة 1120 ، نقد الرجال للتفرشي 215/5

(2) جماع الأسبوع بكمال العمل المشروع ص202

قوة إلا بالله العلي العظيم سبعين مرة، وسبحان الله رب العرش الكريم، فو الذي بعثني و اصطفاني بالحق ما من مؤمن ولا مؤمنة يصلي هذه الصلاة يوم الجمعة كما أقول إلا وأنا ضامن له الجنة، ولا يقوم من مقامه حتى يغفر له ذنوبه، ولأبويه ذنوبهما، وأعطاهُ اللّهُ تعالى ثوابَ مَن صلى في ذلك اليوم في أمصار المسلمين، و كتب له أجرَ مَن صام وصلى في ذلك اليوم في مشارقِ الأرضِ و مَغَارِبِهَا، وأعطَاهُ اللّهُ ما لا عينٌ رَأَتْ ولا أذنٌ سَمِعَتْ »[1]

[292] أبو يعلى تاج الدين ابن أبي الهيجاء العُمَري العلوي[2]

ذكره ابن بابويه الرازي الشيعي «فهرسته»[3] ، فقال: دَيِّنٌ، صالحٌ .

[293] أبو يعلى ابن إسماعيل بن أبي جعفر محمد المجدر بن أحمد الأسود بن محمد الأعرابي بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره فخر الدين الرازي في «الشّجَرَة المباركة»[4]

[294] أبو يعلى ابن الجعد

سمع من: همام، حدّث عنه: الحافظ أبو حاتم ابن حبان البستي.

قال الحافظ أبو حاتم ابن حبان البستي[5]: أخبرنا أبو يعلى ابن الجعد ، قال ثنا هَمام، عن قَتادة، عن محمد بن سِيرين:

« أَنّ تَمِيمَ الدّارِي اشْتَرَى رِدَاءً بِأَلْفِ دِرْهَمٍ لِيُصَلّي، فَكَانَ يلبَسُهُ ويخرجُ إلى الصّلاَةِ».

---

(1) حديث منكر، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعيف

(2) مصادر ترجمته : أمل الآمل 274/2 ترجمة 1120، نقد الرجال للتفرشي 215/5

(3) الفهرست للرازي 25/1/ ترجمة 50

(4) الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية ص97

(5) الثقات 40/3

[295] أبو يعلى بن الحسين بن أحمد الفقيه [ت382]

محدّثٌ، ذكره وأخَاه أبا زرعةَ الحافظُ **أبو يعلى الخليلي** في «**إرشاده**»[1]، فقال:

أبناء الحسين بن أحمد الفقيهان البارعان، سمع **أبو يعلى** أبا الحسن القطان، وميسرة، وابن رزمة، وببغداد أبا بكر الشافعي، وأحمد بن خلاد النصيبي، وأقرانهما، وسمع أبو زرعة ببغداد أحمد بن جعفر القطيعي، وعبد الله بن ماشى، وبالبصرة الفاروق بن عبد الكبير الخطابي، ويوسف بن يعقوب النجيرمي، وبجرجان عبد الله بن عدي الحافظ، وأبا بكر الإسماعيلي، وبنيسابور إسماعيل بن نجيد السلمي، وبأسفراين شافع بن أبي عوانة

مات **أبو يعلى** سنة اثنتين وثمانين، ولم يُرزَق ولدا، وأبو زرعة سنة ست وأربعمائة، وتوفي ابنه بعده، ولم يُرزَق ولدًا.

[296] أبو يعلى ابن خليفة بن أبي زيد أحمد الحسني العلوي

سيِّدٌ شَريفٌ، ذكره **أحمد بن صالح بن أبي الرجال** في كتابه: «**مطلع البدُور ومجمع البحُور**»[2] عند ذكره السيد أحمد بن مير الحسني القادم بـ: «**جامع آل محمّد**»[3]، قال:

وهو أحمد بن مير بن الناصر بن مارسا بن المرتضى بن أبي زيد بن الحسن بن إسماعيل بن الناصر بن أبي الحسين بن الداعي بن **أبي يعلى ابن خليفة** بن أبي زيد أحمد بن إسماعيل الفتي بن القاسم بن أحمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام-.

---

(1) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي 742/2

(2) مطلع البدور ومجمع البحور 57/3

(3) هو كتاب: الجامع الكافي في فقه الزيدية لأبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الحسني الزيدي، وهو مخطوط، قاله الحبشي في تحقيق الفتح الرباني 1438/3

[297] أبو يعلى بن زهير بن بشير بن معاذ

ذكره في «**مختصر الطبقات الكبرى**»[1] ، قال: وعنه **أبو أحمد العسكري**[2]

قال **الموفق بالله الحسين بن إسماعيل الشجري الجرجاني** المتوفى سنة 430هـ في كتابه: «**الإعتبار وسلوة العارفين**»[3]: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن الحسن، أخبرنا **أبو يعلى ابن زهير**، أخبرنا بشير بن معاذ، أخبرنا يحيى بن أبي عطاء، عن عاصم الأحول، قال:

« كُنْتُ عند ابن سيرين فدخلَ علينا شَابٌ عليه جُبّةُ صُوفٍ وعمامة، فقال له ابن سيرين: شَبِيهٌ بعيسى بن مريم -عليه السلام- سُنّةُ نَبِيّنَا أَحَبُّ إلينا مِنْهُ، نُبّئْتُ أَنّ رسولَ الله -صلى الله عليه وآله وسلم- كَانَ يَلْبِسُ القُطْنَ والكتّانَ ».

[298] أبو يعلى بن سعيد الرازي

حدّث عن: الحافظ **محمد بن حميد الرازي**[4]، وعنه: سليمان بن الحارث بن محمّد

قال **إبراهيم بن محمّد بن المؤيد الجويني** في كتابه: «**فرائد السمطين**»[5]:

أخبرني الشيخ الأمام تاج الدين عليّ بن أنجب بن عبد الله الخازن البغدادي المعروف بابن الساعي، قال : أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر ابن أبي المكارم المطرّزي الخوارزمي إجازة، قال أنبأنا أخطب خوارزم ضياء الدين أبو المؤيد الموفّق بن أحمد المكي -رحمه الله- إجازة إن لم يكن سماعاً، قال : أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفّاظ أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي، فيما كتب إليّ من همدان، أنبأنا

---

(1) مختصر الطبقات الكبرى 264/3

(2) لعله الإمام المحدث الأديب أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، صاحب تصحيفات المحدثين وغيرها من التصانيف/ ت382، ترجمته في: تاريخ الإسلام 533/8، سير أعلام النبلاء 413/16

(3) الإعتبار وسلوة العارفين ص 139، طبع في مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية الطبعة الأولى تحقيق عبد السلام بن عباس الوجيه

(4) الحافظ أبو عبد الله محمد بن حميد بن حيان الرازي، روى عنه أبو داود والترمذي وابن ماجة، وهو مع إمامته منكر الحديث صاحب عجائب/ ت 248، ترجمته في: تاريخ الإسلام 1221/5، سير النبلاء 503/11

(5) فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين 319/1 ح251

الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد بأصفهان، فيما أذن لي في الرواية عنه ، أنبأنا الشيخ الأديب **أبو يعلى عبد الرزّاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني** سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، أنبأنا الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصفهاني .

ح : قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني، وأخبرني بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصفهاني في كتابه إليّ من أصفهان، سنة ثمان وثمانين وأربعمئة، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، أنبأنا سليمان بن الحرث بن محمّد، حدثنا **أبو يعلى ابن سعيد الرازي**، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا زافر بن سليمان، حدثنا الحارث بن محمد، عن **أبي الطفيل عامر بن واثلة**، قال :

« كُنْتُ على البَابِ يَوْمَ الشُورَى، فَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ بينهم، فسَمِعْتُ عَلِيًّا يقول: بَايَعَ النّاسُ أبا بكر وأنا واللهِ أَوْلَى بالأمرِ منه، وأحقّ به منه، فَسَمِعْتُ و أَطَعْتُ، مَخَافَةَ أن يَرْجِعَ النّاسُ كُفّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ بالسيفِ ...الحديث »، وذكر خبراً طويلًا غريبا[1]

[299] أبو يعلى بن الإمام عبد الأعلى بن محمد بن محمد بن [أبي القاسم][2]

محدِّث بن محدِّث، ذكره الشيخ المحدِّثُ **إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي** ضمن إسنادِ حديث في جزئه: «**الأربعين التساعيات العوالي**»[3]: الحديث الثامن، قال:

أخبرنيه المشايخ الأربعة الائمة الأصبهانيون: إمام الدين أبو الخير عبد الله بن أبي الفتوح داود بن أبي معمر القرشي -رحمه الله- فيما كتب إلي منها في شهر رجب سنة خمس وستين وستمائة، والإخوة الثلاث: الإمام أصيل الدين أبو بكر عبد الله، والشهاب **أبو يعلى**، وأمّ

(1) المتن منكر، والسند ضعيف فيه محمد بن حميد، وهو الحماني الرازي قال الذهبي: هو مع إمامته منكر الحديث صاحب عجائب، وزافر بن سليمان هو القوهستاني، قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال زكريا الساجي: كثير الوهم، والحارث بن محمد، قال البخاري في التاريخ الكبير 2476 عن أبي الطفيل ولم يذكر سماعا منه، لا يُتابَع في حديثه، وقال ابن عدي في الكامل 465/2: الحارث بن محمد هذا مجهول لا يعرف له رواية إلا ما ذكره البخاري

(2) تصحف في خ : [أبشلم]

(3) الأجزاء العمرية، الجزء الأول من الاربعين التساعيات الصحاح العوالي ص 596

الفضل سُعْدَى المشهورة بعالمة، أولاد الإمام عبد الأعلى بن محمد بن محمد بن بن [أبي القاسم] [1]، سبطُ الحافظ السعيد شمس الدين أبي عبد الله محمد المشهور بابن القطان الأصبهاني -رحمهم الله- كتابه إلي منها في رجب سنة ست وستين، برواية المشايخ الأول الثلاثة عن مخلص الدين محمد بن معمر بن الفاخر القرشي، ورواية الشيخين الأول والأخيرة عن موفق الدين أبي الفتوح داود بن أبي محمد معمر القرشي.

ح وأخبرني الشيخ الإمام علاء الدين عبد اللطيف بن عبد الرشيد بن محمد بن الإمام عبد الرشيد مما كتب إلي من أصبهان مع المشايخ الأول، قال أنا الشيخ أبو منقد محمد بن أحمد بن نصر... في سماعا سنة تسع وتسعين وخمسمائة، قالوا: ثلاثتهم أخبرتنا الشيخة الصالحة **فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجورداني**[2]، قال: أنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، عن أبي القاسم سليمان بن أحمد -رحمه الله-، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك :

«أنّ الرُّبَيّع ابنة النّضْرِ لَطَمَتْ جاريةً من الأنصار، فكسَرتْ رُبَاعِيّتَهَا، فأَتَوْا النبيّ -صلى الله عليه وسلم-، فطلبوا القصاصَ، فقال أنسُ بن النّضْرِ: يا رسول الله، أَتُكْسَرُ سِنُّ الربيع ؟، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: يا أنس، كتابَ الله القصاص، فعفا القومُ، فقال رسول الله -صلى الله عليه- وسلم: إِنّ مِنْ عبادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ على اللهِ لأَبَرّهُ، منهم أَنَسُ بن النّضْرِ »

وقد ترجم الحافظ **تقي الدين الفاسي** في «**ذيل التقييد**»[3] لوالده وأخيه، فقال في ترجمة الأب:

عبد الأعلى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن القطان الرستمي، سمع «**دلائل النبوة**» لأبي نعيم على أبي رشيد إسماعيل بن غانم بن خالد البتع عن

---

(1) تصحف في ط : [أبشلم]

(2) ترجمتها في تاريخ الإسلام 404/11: قال: قال أبو موسى المَدِينيّ: قدِمَتْ علينا من جُوزدان، وكان مولدُها نحو الخمس والعشرين و أربعمائة، وسمِعتْ من أبي بكر بن رِيذة سنة خمسٍ وثلاثين، وهي آخرُ أصحابه، قال الذهبي: هي أسندُ أهل العصر مُطلقًا، وهي للأصبهانيّين كابن الحُصَيْن للبغداديّين، سمعَتْ من ابن رِيذَة "المعجم الكبير"، و"المعجم الصغير" للطَّبرانيّ، وكتاب "الفِتَن" لنُعَيم بن حمّاد.

(3) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد 116/2/ ترجمة 1261

المطور عنه، و«**معالم السنن**» للخطابي سمعه من أبي رشيد حضورا، وله سنة واحدة عن أبي نصر البلخي عنه، وسمع «**مسند الشافعي**» من أبي بكر محمد بن أبي الفرج بن ماشاده عن ابن علان الكرخي، ويروي قطعة من أول «**سنن النسائي**» عن الترك عن الدوني، وسمع «**مسند الحارث بن أبي أسامة**» من محمد بن محمد بن الجنيد عن الحداد، وسمع على أبي موسى كثيرا من تصانيفه، وسمع من الجمال «**المستخرج على مسلم**» لأبي نعيم، وسمع من الصيدلاني «**السنة**» لابن أبي عاصم، وسمع هو وأخوه عبد الكريم «**حلية الأولياء**» من أبي علي حمزة بن الطبري عن الحداد عن أبي نعيم، سوى الجزء السابع والعشرين بأجزاء الخرقي، فإنه يرويها عنه بالإجازة.

ألفيتُ هذه الترجمة مع تعاليق بخط الحافظ **أبي الحجاج المزي**، هكذا سوى أني اختصَرتُ منها بعض تواليف أبي موسى المديني التي سمعها المذكور عليه.

وقال في ترجمة الإبن[1]: عبد الله بن عبد الأعلى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن القطان الرستمي، سمع «**البخاري**» من داود بن معمر عن مشايخه الثلاثة، وروى عن الصيدلاني «**جزء محمد بن ضرغام**»، و«**السيرة**» لابن أبي عاصم، وله فَوْتٌ في آخرها.

[300] أبو يعلى بن نصير الدين أبي الحسن صاعد بن معز الإسلام منصور بن محمد بن محمد بن الحسن بن الطيب بن عبد الله بن جعفر الملك المولتاني ابن محمد بن عبد الله بن عمر بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

سَيِّدٌ شَرِيفٌ، قال **ظهير الدين البيهقي** في كتابه: «**لباب الأنساب**»[2]:

---

(1) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد 116/2/ ترجمة: (1121)

(2) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب 601/2

العَقِبُ من نصير الدين أبي الحسن صاعد بن منصور: في **أبي يعلى**، وعلاء الدين أبي المعالي الحسين، أم **أبي يعلى علاء الدين** جارية رومية، أم علاء الدين الحسين خاتون جمالي جوهر عزيز بنت الأمير عثمان بن نِظَام الملك.

[301] أبو يعلى ابن عُرْس

ورد ذكرُه في قصةٍ جَرَتْ مع **أبي يعلى بن كيكس** الكاتبُ الوزير، تأتي في ترجمته رقم: (304)

[302] أبو يعلى بن أبي الحسن علي يعرف بابن المُقْعَدة، بن زيد بن علي بن عبد الرحمن الشَّجَرِي العلوي

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره **المروزي** في «**الفَخْرِيّ**»[1]، وقال: له عَقِبٌ بالرّي، وقزوين، وسارية.

وقال **الفخْر الرازي** في «**الشَّجَرَة المباركة**»[2]: وأما علي بن زيد بن علي بن عبد الرحمن الشّجري، فله ستةٌ مُعَقِّبُونَ: الحسين أميركا الخشاب، والحسن الطبري، وحمزة سراهنك، و**أبو يعلى**، وأبو طالب، وزيد بالجيل، عَقِبُ هؤلاء الثلاثة فيهم قِلّة، وهُمْ بقزوين والرّي وغيرهما.

[303] أبو يعلى ابن علي الملقب: شكنبه بن محمد بن علي الزانكي بن إسماعيل حالب الحجارة بن الحسن الأمير بن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي

سيّدٌ شَريفٌ، قال **المروزي** في «**الفَخْرِيّ**»[3]: بقزوين له أولادٌ، عَرَفْتُ الساعةَ عَقِبَ ستةٍ منهم، وهم بقزوين، وكرخ، ولان من الري.

---

(1) الفخري في أنساب الطالبيين ص 147

(2) الشَّجَرَة المباركة للرازي ص 60

(3) الفخري في أنساب الطالبيين ص 165

وذكره أيضا **الرازي** في «**الشّجَرَة المباركة**»[1] عند ذِكرِهِ لأولادِ الشريف **علي شكنبه**، قال: **أبو يعلى** بقزوين، وله بها أَعْقَابٌ.

[304] أبو يعلى ابن كيكس الكاتبُ الوزير

قال **أبو الحسن الصابئ**[2] في كتابه: «**الهَفَوَاتِ النَّادِرَة**»[3]: حدث القاضي أبو الحسن بن السيني قال: حضرت يوماً مجلساً فيه **أبو يعلى ابن كيكس** كاتب **مَنِيع بن حسّان الخفاجي**[4] ووزيرُه في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة بالجامعتين، وقد حضر هناكَ رؤساءُ البلادِ من سقي الفراتِ للسلام على **منِيع بن حسان** و**أبي يعلى بن كيكس**، وكانا وَرَدَا من الشام، وحضر في جُملَةِ الأَشْرَافِ الطالبين من الكوفة **الزّكِيُّ أبو علي عمر بن محمد بن السابسي**.

و**الزّكِيُّ** الآمرُ النّاهِي في الإقاماتِ وترتيبِ الأمور، وبين يديه غلامٌ يدعى بـ: **أبي يعلى ابن عرس**، فأخذ الزكي يقول له: ويلك، يا **أبا يعلى**، افعل كذا، وامض في كذا، ويَنْتَهِرُهُ، ويستَخِفُّ به استعجالًا له، وحثاً فيما يستنهضه فيه، ويستبطئه، ويقول: يا أبا يعلى، يا فاعِل، يا صانِع!

فلما طال ذاك على **أبي يعلي ابن كيكس**، لأجل موافقة كنيته لكنيته، قال له: أيها الشريف، سأستخدم اليوم غلاماً كنيته: **أبو عَلِيّ**، وأَسْتَخِفُّ به بحضرتك، مجازاة لك عن هذا الفعل منك!، فاسترجَع الزّكِيُّ، واستيقظ وقال: اللّهَ اللّهَ، يا سيدنا، فو الله ما كان عن قصد مني بل بنسية حَضَرَتْنِي!، فضَحِكَتِ الجَماعَةُ منه.

ثم قال **أبو يعلى**: كان بخوزستان أمير من أمراء الديلم يخضب لحيته، فحضر في مجلس فيه رجل من أكابر أصحاب الملك أبي كاليجار، ولذلك غلام خضيب، وكان يأمره وينهاه، ويقول له: يا خر منحني، يا فاعل، ويا صانع، ويا حر منحي، ومدبر منحوس، وما يشبه هذا

---

(1) الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية ص 70

(2) أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابئ، الأديب البليغ، صاحب التَّرَسُّل البديع/ت 480 هـ، ترجمته في سير الأعلام 523/16

(3) الهفوات النادرة ص66/ ح41

(4) أبو الْفِتْيَانِ مَنِيع بن حسان بن عُلْوَّان الخفاجي (415 . 433هـ)، الأمير الثاني في إمارة بُنِيّ ثُمَالِ الخفاجيين في العراق، وصاحب الكوفة.

القول، فنهض الدّيلميُّ مُغضَبًا، وقال: هذا تَعريضٌ بي، قَصْدٌ لي، وصار ذلك سبَبَ عَدَاوةٍ تَأَكّدَتْ بينهما، واسْتَحْكَمَتْ معهما.

[305] أبو يعلى بن الليث

أخو محمد بن الليث والي قُم، حدّث عن: عون بن جعفر المخزومي، روى عنه: محمد بن عبد الله بن أبي خلف.

قال **أبو جعفر ابن بَابَوَيْه القُمّي الشيعي**[1] في «**عِلَل الشرائع**»[2]: حدثنا علي بن عبد الله الوراق، وعلي بن محمد بن الحسن القزويني، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثنا **أبو يعلى ابن الليث**، أخو محمد بن الليث وَالِي قُم، قال: حدثنا عون بن جعفر المخزومي، عن داود بن قيس الفراء، عن صالح مولى التوأمة، عن **ابن عباس**:

« أَنّ رَسُولَ الله –صلى الله عليه وسلم- جَمَعَ بَيْنَ الظُّهرِ والعَصْرِ والمَغْرِبِ والعِشَاءِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ولا سَفَرٍ، قال: فَقِيلَ لابن عَبّاس، مَا أَرَادَ بِهِ ؟، قال: أَرَادَ التَوَسُّعَ لأُمّتِهِ »[3]

[306] أبو يعلى بن المأمون

قال **الخطيب البغدادي** في «**تاريخه**»[4]: حدثني **الصيمري**[5]، قال:

---

(1) أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، رأس الإمامية، صاحب التصانيف السائرة بين الرافضة، ترجمته في: تاريخ بغداد 150/4، سير أعلام النبلاء 303/16

(2) علل الشرائع ص 323

(3) أخرجه مسلم 705

(4) تاريخ بغداد 44/11

(5) أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن محمد الصَّيْمَرِيّ، الفقيه القاضي الحنفي، سمع الدراقطني وابن شاهين، روى عنه الخطيب/ ت 436، ترجمته في: تاريخ بغداد 634/8، تاريخ الإسلام 552/9

« كان عند **عبد الصمد** « **جزء** » عن **النّجّاد**[1]، فأخذتُ من **أبي بكر ابن البقال** نسخةً، ومضيتُ أنا و**أبو يعلى ابن المأمُون** إليه، فسلّمنا عليه، وسألنَاهُ أن يَحْضُرَنَا في المسجد، لنَسْمَعَ «**الجزءَ**» منه، وسبقناه إلى المسجدِ، فدخل وسَلّمَ، وصَلّى ركعتين، ثم جاء فجلسَ بين أيدينا، فقلت له: إنما حضرنا لنَسمَع منك، فإنْ رأيتَ أن تَرْتَفِعَ إلى صَدْرِ المجلس، فقال: هذا ابن عم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأشار إلى **ابن المأمون**- وأنت رجلٌ من أهلِ العلم، وما كُنْتُ لأَرْتَفِعَ علَيْكُما في المجلسِ ».

[307] أبو يعلى بن محمد بن أحمد بن عليّ النيسابوريّ

روى عن: أبيه محمد بن أحمد بن علىّ النيسابورىّ، سمع منه: أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، ترجم **القفطي** في «**إنباه الرواة**»[2] لأبيه **محمد**، فقال:

ذكره الحافظ **أبو عبد الله** فى «**تاريخه**»، وقال: **أبو بكر الكُحْلِيّ**[3]، وسمّاه: **الأديب**، سمع الحسين بن الفضل البجلىّ، وأقرانَه، وكان يروي كتب الأدب بالسماع، وقد رَأيتُه غيرَ مرّة، ولم أسمع منه، روى عنه: ابنه **أبو يعلى**، وغيره، سَأَلْتُ **أبا يعلى** عن وفاته فذكر أنه توفي فى شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة – رحمه الله-.

[308] أبو يعلى بن مختار العلوي الحسيني

ذكره **عبد الرحمن بن أحمد الجامي** في «**نفحات الأنس**»[4]، ضمن أصحاب **المختار بن محمد بن أحمد الهروي**، من أكابر مشايخ هَرَاة، قال:

---

(1) الإمام الحافظ الفقيه أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن البغدادي الحنبلي النجاد، قال الذهبي: كان رأسا في الفقه، رأسا في الرواية/ت 348، ترجمته في: تاريخ الإسلام 860/7، سير أعلام النبلاء 502/15

(2) إنباه الرواة على أنباه النحاة 55/3/ ترجمة 582

(3) أبو بكر محمد بن أحمد بن على الأديب النيسابوريّ الكحلي، من أهل نيسابور، سمع الحسين بن الفضل البجلي وأقرانه، كان روى كتب الأدب بالسماع، قال السمعاني: قد رأيته غير مرة ولم أكتب عنه، روى عنه أبو زكريا العنبري وغيره، مات سنة 335 هـ، من الأنساب للسمعاني 53/11

(4) نفحات الانس للجامي ص501/ ترجمة رقم 429

كان له أصحابٌ كثيرةٌ، كلهم أصحاب الولاية والكرامة، منهم: **أبو يعلى بن مختار العلوي الحسيني**-رحمه الله تعالى-، يُنقَل عنه الكرامات، وخَرْقُ العادات كثيرا، وكان مشهورًا بالسيّدِ الإمام ، وقبرُه أسفل قبرِ أبي عبد الله المختار، إلى جانب رِجلِه. اه

[309] أبو يعلى ابن النسوي

ذكره ابن الطّوفِي في «**معجَم الألقَاب**»[1]: في ترجمة المستنصح أبي الفتح جسينات[2] بن عبد الله اللبان البغدادي النائب، قال:

ذكره **ابن الصابئ** في «**تاريخه**» وقال: وفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة كَثُرَتِ العُمْلَاتُ بجانبي مدينة السلام، وطالبَ الوزيرُ ذُو السعاداتِ **أبَا يعلى ابنَ النّسَوِي** بكشف هذه العملات، وارتجاع المأخُوذ، وتوَعّدَهُ إنْ لم يفعل، فاستخدم في المعونَة **حسينات اللبان**، و ضَمّ إليه الرجالَ والأعوانَ، فاستقام البلدُ به، وكان عارفًا بالأحوالِ، فخلع عليه، وحُمِلَ على فرَسٍ، وجُرّ بين يديه ترسٌ وزوبينات، ولُقِّبَ "المُستَنْصَح"، ودام على عملِه.

[310] أبو يعلى بن يحيى بن زيد بن علي بن محمد بن الحسين بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد

سيّدٌ شَريفٌ، ذكره **العمري** في «**المَجْدِيّ**»[3]، فقال:

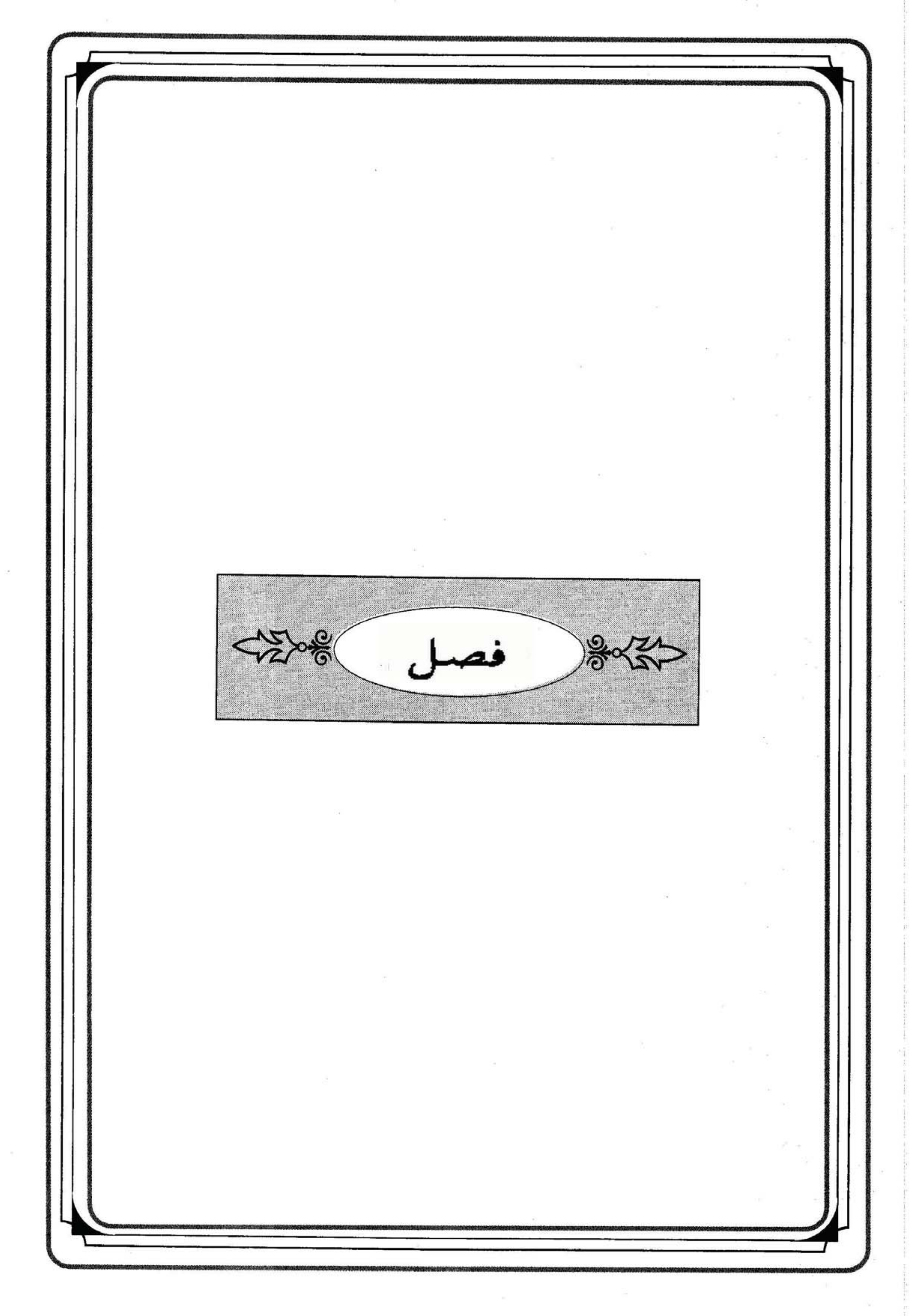
كُنْتُ أَرَاهُ مع عَمِّهِ، يَدّعِي الشِّعْرَ، وهو رَدِئُ الكَلَامِ، بَعيدٌ في لَفْظِهِ من الصّوَابِ.

---

(1) مجمع الآداب في معجم الألقاب 5/218/ ترجمة 4959

(2) قال محقق مجمع الآداب: لم أجد له ترجمة ولم أتأكد من ضبط اسمه هل هو جسينات كما في العنوان أو حسينات اللبان كما في الترجمة، أو لا هذا ولا ذاك، فيكون جستان كما ورد في الأسماء مثله، هذا ولم أجد مثل هذا الاسم في كافة المصادر مما يعزر الاحتمال الأخير.

(3) المجدي في أنساب الطالبين ص170



فصل

فصل
فِيمَنْ عُرِفَ بكنيته دون اسمه

[311] أبو يعلى البَرْبَرِي

قال أبو الفرج المعافى بن زكريا النّهرَوَاني الجَرِيرِيّ[1] –رحمه الله- في «**الجليس والأنيس**»[2]: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة، قال: حدثني **أبو يعلى** المعروف بـ: **البربري**، قال:

جاءني رَجُلٌ، فقال أَشْغِلْنِي في مَوضعٍ أُؤَدِّبُ فيه، قلت: ما تُحسِنْ حتى أَطلُبْ لك على قَدْرِ ذلك، قال: أحفظ القرآن، وليس عندي من العربية شيءٌ، فشَغَلْتُهُ عند رجل، فأنشده:

مَـــنْ يَـــذُقِ الحـــربَ يَجِـــدْ طَعمَهـــا مُـــــــرًّا وتَتْرُكـــــــهُ بجَعْجَـــــــاعِ

فقال له: هذه الآية في أي سورة هي ؟ قال: هي في: حم عسق.

البَرْبَرِي: بفتح الباءين المنقوطتين بنقطتين، بينهما راء مهملة، بعد الباء راء أخرى، هذه النسبة إلى بلاد البَرْبَر، وهي ناحية كبيرة من بلاد المغرب، قاله **السمعاني**[3]

[312] أبو يعلي البَيْهَقِيّ الحُنَيْفِي

ذكره **أبو الحسن البيهقي** في «**تاريخ بيهق**»[4] فقال: كان صاحبَ ديوانِ الإنشاءِ على عهد السلطان **مسعود بن محمود**[5]، وكان أغلب مقامه في دار الملك بغَزَنَة، وله تَصنِيفٌ اسمه: «**السيرة المَسعُودِية**»، بلغ فيه حَدّاً من الكمال أنه لم يؤلف مثله في حَقِ أيّ من ملوك خراسان.

ومن أشعاره هذه الأبيات في وصف الشيب:

---

(1) القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني الجَرِيريُّ، نسبة إلى مذهب ابن جرير الطَّبَري، كان فقيهاً أديباً شاعراً، ولي القضاء ببغداد/ت 390 هـ، ترجمته في: سير أعلام النبلاء 544/16

(2) الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ص: 404

(3) الأنساب للسمعاني 2/ 130

(4) تاريخ بيهق ص 340

(5) الملك الفاضل المؤيد شهاب الدين جمال الملة أبو سعد مسعود بن محمود بن سبكتكين من ملوك الدولة الغزنوية /ت 432 هـ، ترجمته في: نزهة الخواطر 74/1، الأعلام للزركلي220/7

وكنــتُ كَرِهــتُ لفــظَ الشــيبِ جــدًّا وإن قـــالوا يكـــون الشـــيبُ زَيْنًـــا

فشَـــيْنٌ إن جعلـــتَ البـــاءَ نُونًـــا وعَيـــبٌ إن جعلـــتَ الشّـــين عَيْنًـــا

وقوله:

قـــد قلـــتُ حـــين سُـــئِلتُ مـــا فَعَـــــلَ المشـــــيبُ إذا نَـــــزَلْ

جَلّـــــــتْ إســـــــاءَتُه إلـــــــيّ عـــنِ الســـؤَال فلـــا تَسَـــلْ

لكـــــن أريـــــدُ بقـــــاءَه وأُجِلُّـــــهُ مـــــع مـــــا فَعَـــــلْ

فالشــــيبُ لــــي بــــدل الشــــبابِ ولـــــيس مـــــن شـــــيبي بَـــــدَلْ

وقوله:

أَفِـــــضِ الـــــدمعَ أبـــــا يعلـــى علـــى فَقـــدِ شَـــبَابِكْ

أيهـــــا العَـــــيشُ النّضِـــــيرُ الغَـــضُّ مَـــنْ لـــي بإِيَابِـــكْ

أيهـــــا الشّـــــيبُ تَرَفّـــــقْ وتَلَبّـــــثْ فـــــي نِصَـــــابِك

لـــــا تَرُعْنِـــــي بـــــذَهَابِي فـــــذَهَابِي بـــــذَهَابِكْ

وقد نظم هذا الدوبيت الفارسيّ بالعربيّة :

أنـا مـن نَـدِيمِ السُّـوءِ صِـرتُ مُقَيّـدًا وغَـــدوتُ وَعْظًـــا للأَنَـــامِ جميعـــا

سَـلّيت يـا ملـك الـورى قلبـي بـأَنّ ذُلِّـــي وعِـــزُّكَ يمضِـــيَانِ ســـريعًا

وله أيضا:

صُـنِ العِـرضَ بالمـالِ لـا المـالَ بِـهِ نَصَـــحتُكَ فاعْمَـــل بـــه وانْتَبِـــهْ

تَـــرَى مـــاءَ وَجْـــهِ الفَتَـــى ذَاهِبًـــا إذا صُـــرِفَ المـــالُ عـــن مَذْهَبِـــهْ

البَيْهَقي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبعدها الهاء، وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى: "**بَيْهَق**"، وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور، على عشرين فرسخا منها، وكانت قصبتها **خسروجرد**، فصارت "**سبزوار**"، ويقال لها: "**سابزوار**"، وحَدُّ هذه الناحية من آخر حدود الريوند الى حد الدامغان، وهو خمسة وعشرون فرسخا، وعرضها قريب من هذا.

الحُنَيْفِي: بضم الحاء المهملة، وفتح النون، وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى: عثمان بن حنيف، قاله **السمعاني**[1]

[313] أبو يعلى التازي

أميرٌ مَغربِيٌّ، ذكرُه **ابن عِذَارى المراكشي** في كتابه: «**البيان المغرب**»[2] فقال:

وجرَتْ لأمير المسلِمين –أي **يوسف بن تاشفين اللمتوني**[3] -رحمه الله- مع أمير "**تازى**"[4] في هذه السنة، وقيل في سنة سبع وستين حروب شديدة بفحص الوادي، هَزَمَهُ أميرُ **تازى**، وهو "**أبو يعلى**"، وكان معه القاسم بن عبد الرحمن بن أبي العافية على لمتونة، وذكل بموضع "**أجرسيف**"[5]. اهـ

[314] أبو يعلى الثّائر

ذكره صاحب كتاب: "**أخبار ابن تومرت**"[6]، فقال:

"وقلع الخليفة رضي الله عنه من تلمسان يريد المغربَ بعد توحِيد المشرق كله، فنزل على **وجدات** فأخذَها و وَحّدَ أهلها[7]، ومات فيهم **أبو بكر بن سامغين**، وقلع منها إلى **كرسيف** فنزلنا عليه، وكان في نظر **أكرسيف** ثائرٌ قام فيه، يسمى: "**مصبوغ اليدين**"، فخرج إليه **يصلاسن بن المعز** و**موسى بن زيري**، وغزَوَاهُ وقتَلَاهُ، وساقَا غنائِمه، وقام ثائرٌ يُسَمّى: "**أبو يعلى**"، فخرجَ إليه **أبو إبراهيم** و**أبو بكر ابن ويفنين**، وساقَا غنائِمَه، عند ذلك دخل الخليفةُ **أكرسيف**. اهـ

[315] أبو يعلى الثّقَفِي

---

(1) الأنساب للسمعاني 412/2،و 291/4

(2) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب30/4

(3) أبو يعقوب يوسف بن تاشفين بن إبراهيم الصنهاجي اللمتوني الحميري، أمير المسلمين وملك المرابطين الملثمين، وسلطان المغرب الأقصى، وباني مدينة مراكش، وأول من دعي بأمير المسلمين، شمل سلطانه المغربين الأقصى والأوسط وجزيرة الأندلس كلها، وكان حازما عادلا يخطب لبني العباس، توفي –رحمه الله– بمراكش سنة 500، ترجمته في الأعلام للزركلي 8

(4) "تازة" : مدينة في المغرب الأقصى، تقع 100 كلم شرق مدينة فاس

(5) "جرسيف": كما تعرف الآن مدينة صغيرة، تقع في الشمال الشرقي من المغرب، قيل: أن أصل التسمية عربي من: "جر السيف"، وقيل: أمازيغي، سميت كذلك لوقوعها بين نهر ملوية ونهر مللو.

(6) "أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين" ص60

(7) أي دخلوا في دعوة الموحدين ومذهبهم.

ذكره الحافظ **أبو بكر ابن أبي الدنيا البغدادي** في كتاب «**الصمت**»[1] قال: حدثني **أبو يعلى الثقفي**، حدثنا أحمد بن يونس، عن ابن شهاب، عن الأعمش، عن **الحسن**:

« **أَنّ رَجُلًا أَثْنَى على عمر -رضي الله عنه-، فقال: تُهْلِكُنِي وتُهْلِكُ نَفْسَكَ** »[2]

وقال الحافظ **أبو سعد السمعاني** في «**معجم شيوخه**»[3]، قال:أخبرنا أبو الفتح الشاشي بسمرقند، أبنا محمد بن محمد بن زيد إجازة، أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن الرازي، أنشدنا أبو علي الكواكبي، أنشدنا عبد الله القرشي[4]، أنشدني **أبو يعلى الثقفي**:

ألا لله أَيَّامٌ تَقَضَّتْ ... بآثَامٍ كأمْثَالِ الجِبَالِ

كأَنّ لِذِكْرِهَا في القَلْبِ نَارًا ... تَوَقَّدُ كلما خَطَرْتَ بِبَالِي

وذكر **ابن عساكر** في «**التاريخ**»[5] ثقفيا آخر، حدّث عنه **الحافظ أبو العبّاس السّرّاج محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي**[6]، ولا أدري هل هو نفس الرجل أم آخر، قال :

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو إسحاق المزكي[7]، نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، قال سمعت **أبا يعلى الثقفي** قال:

« **جَرَى ذِكرُ رَجُلٍ في مَجلِسِ سَلْم بن قتيبة**[8] **فتنَاولَهُ بعضُ أهلِ المجلسِ، فقال** سلم: **يا هذا، أَوْحَشْتَنَا مِنْ نَفْسِكَ، وآيَسْتَنَا من مَوَدّتِكَ، ودَلَلْتَنَا على عَوْرَتِكَ** »[9]

وقد تقَدمَتْ ترجمة: **أبي يعلى الثقفي الطائفي، عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى** برقم: (158)، فلينظر فيها.

[316] أبو يعلى الجعفري

---

(1) الصمت 275/1/ رقم 606

(2) الأثر مرسل فالحسن البصري لم من عمر -رضي الله عنه-، انظر "تحفة التحصيل" ص 67

(3) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني 158/1

(4) هو الحافظ ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشى الأموى مولاهم أبو بكر البغدادى/ت 208 هـ

(5) تاريخ دمشق 153/22

(6) محمد بْن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، أبو العبَّاس الزاهد، حدث عن محمد بن حُمَيْد وأحمد بن منيع، وعنه أبو حامد الخطيب ومحمد بن محمد الجرجاني، ترجمته في تاريخ الإسلام 1015/6

(7) المزكيات 250/1/ رقم 150

(8) سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي الخراساني، أبو عبد الله: والي البصرة. وليها ليزيد بن عمر بن هبيرة في أيام مروان بن محمد، ثم وليها في أيام أبي جعفر المنصور، ومات بالريّ.سنة 149 هـ ترجمته في: الأعلام للزركلي 111/3

(9) أخرجه الدراقطني في الفوائد المنتقاة الغرائب العوالي ح34

قال الحافظ **ابن العديم** –رحمه الله- في «**تاريخه**»[1]: الشريفُ، رجل من أهل الفَضلِ، وَرَدَ إلى حلب بعد الأربعمائة هاربا من العراق، روى عنه: **أحمد بن الحسن بن عيسى بن الخشاب الحلبي**[2]

قال **ابن العديم**: قَرَأْتُ بخَطِّ أبي الفتح أحمد بن الحسن بن عيسى بن الخشاب قال: سمعت هذه الحكاية من الشريف **أبي يعلى الجعفري** في بلد حلب حين ورد اليها هاربا من العراق :

« أن بعضَ خُلفَاء بني العباس اسْتَحْضَرَ **أبا جعفر محمد بن جرير الطبري**[3] صاحب «**التاريخ**» لأمر من أموره، وكان أبو جعفر لا يقوم لأحد، فهو جالس في دار الخليفة إذ دخل وَزِيرُ الخليفة، فقام له الناس بأجمعهم إلّا أبو جعفر، فنظر إليه الوزيرُ، ولم يَخْفَ عليه أنه لم يَقُمْ له، فقال حين جلس مجلسه: من هذا الجالس ؟، فقالوا: هذا صاحب «**التاريخ**» **أبو جعفر محمد بن جرير الطبري**، فقال: ما له في بلدِ بغداد من الرّبع ؟، فقيل: له شيء، فقال: فله من البسط في ظاهر البلد ؟، فقالوا: ليس له شيء، قال: فإيش رسمه على السلطان ؟، فقيل له: ليس [له] رَسْمٌ على السلطان، فقال الوزيرُ: يَحِقُّ لهذا أن لا يَقُومَ للسلطان »[4].

[317] أبو يعلى الزَّوْزَنِي

قال **أبو منصور الثعالبي** في «**يتيمته**»[5]: من أشهر فضلائها وظرفائها، وهو القائلُ من نُتَفِهِ:

لــم أَزَلْ قائلــا بفَضــلِك فــي السّــرَاءِ ... فــــانظر إلــــي فــــي الضّـــــرَاءِ

وهو القائل:

أَنِلْنِـــي يـــا حَلِيـــفَ المَجـــدِ سُـــؤْلِي ... ولـــا تَنْظُـــرْ إلـــى ثِقـــلِ الرســـولِ

(1) بغية الطلب في تاريخ حلب 4658/10

(2) أحمد بن الحسن بن عيسى الخشاب، أبو الفتح الحلبي الكردي، من فقهاء الشيعة وأعيان حلب، ترجمته في بغية الطلب 628/2

(3) أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، الإمام المفسر ، تقدمت ترجمته.

(4) من باب هذه القصة في شموخ العلماء العاملين، وعزة أنفسهم، واعتزازهم بالعلم، ما وقع للشيخ سعيد الحلبي أحد علماء الشام، فقد دخل الأمير إبراهيم بن محمد علي باشا المصري/ ت1264هـ الجامع الأُمَوِي بدمشق، وكان الشيخ بين طلاَّبه، مَاداً رجلَه على عادته، فلما دخل إبراهيم باشا لم يُغيِّر من جلسته، فاغتاظ الباشا، واستمع إلى وعظِه، وقد أمره بالرفق والعدل بين الرعية، ثم خرج من عنده، وقد نوى المكر به، فلما وصل إلى موضع إقامته أرسل له مع مرافقه الخاص صرَّة ذهب كبيرة، وأمره إن قبِلَها أن يأتيَه به، ولكنه رفض الصرة، وقال للرسول: قل للأمير إنَّ الذي يمدّ رجله، لا يمدّ يده، والقصة ذكرها محمد مطيع الحافظ في كتابه: علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري 459/1 ، والشيخ علي الطنطاوي في كتاب: مع الناس ص178، وقال: أن الصُّرَّة فيها ألف ليرة ذهبية، وكانت يومئذٍ تعدلُ مليون ريال الآن.

(5) يتيمة الدهر 215/5

فـــإنّ ضَـــــرُورَةَ الأيـــــامِ تُلْجِـــــي أحايينـــــا إلــــى الرّجُـــلِ الثّقِيـــلِ

وقال **الباخرزي** في «**دمية القصر**»[1]: كتب إلى بعض أصدقائه، وقد سأله قَضِيمًا لدابّته[2]، فتَأَخّرَ عنه:

رَأيـــتُ طـــرفي مســـرجا فـــي المنـــام عليـــه مـــن عِقْـــدِ اللـــآلي لِجَـــامْ

وســـــرجه مـــــن جـــــوهَرٍ ناصـــعٍ شُـــدّ مـــن التِّبـــرِ عليـــه حِـــزَام

تُشْـــــرِقُ لـــــي غُرّتُـــــهُ مِثلَمـــــا يُشـــرِقُ فـــي الحِنْـــدِسِ بَـــدْرُ الظّلـــامْ

فقلـــــت: مَـــــنْ أعطـــــاك ذا كلّـــــه؟ فقـــال لـــي: هـــذا ثَـــوابُ الصِّـــيَامْ

فقلـــــــت: نَـــــــذْرٌ ذاك أم قُرْبَـــــــةٌ فقـــــال: بـــــل عـــــدم ورَبِّ الأنَـــــام

لكنّمـــا الصّـــبرُ علـــى الجـــوعِ والـــ شِّـــدّة يـــا مولـــاي صَـــعْب المـــرَامْ

مـــا كُنْـــتُ أخشـــى ضَـــيْعَتِي قَـــطُّ فـــي جِـــوَارِ هـــذا الـــأَرِيحِيّ الْهُمَـــامْ

أصـــبح لـــي محلـــا نَـــدَى كَفِّـــه وهـــو لكـــلّ النّـــاسِ صَـــوْبُ الغَمَـــامْ

أقـــلّ مـــن تِـــبْنٍ فـــأزجي بـــه وَقتـــي مـــن قبـــل حُلُـــولِ الحِمَـــام

فقلـــتُ: لولـــا شُـــغلُهُ لـــم يَكُـــنْ يغْفـــل عنـــه فأقَـــلّ المَلَـــامْ

الزَوْزَني: بسكون الواو بين الزايين المعجمتين، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى زوزن، وهي بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور، وكان بعض الكبراء قال: "**زوزن**" هي البصرة الصغرى، لكثرة فضلائها وعلمائها، قيل: إن إمارتها تعدل إمارة مدينة كبيرة بخراسان، وكذلك القضاء بها، وحدودها متصلة بحدود البوزجان، ومن الناحية الأخرى بقهستان، قاله **السمعاني**[3]

[318] أبو يعلى السليطي

قال الأزدي في «**تاريخ الموصل**»[4]: أخبرني محمد بن أبي جعفر ، عن **أبي يعلى السليطي**، من بني تميم، قال: حدثني عمارة بن عقيل ، قال:

---

(1) دمية القصر وعصرة أهل العصر 1353/2/ ترجمة 190

(2) القضيم: شعير الدابة، وقد أقضمتها، أي علفتها القضيم / من الصحاح للجوهري 2014/5

(3) يتيمة الدهر 215/5

(4) تاريخ الموصل ص 400

أنشدتُ للمَأمُونِ قصيدةً فيها مديحٌ، فأَبْتَدِئُ بصدرِ البيتِ فيبادرني إلى ما فيه كما قُلتُهُ، فقلتُ: والله يا أمير المؤمنين، ما سمعها مِنّي أحدٌ، قال: هكذا ينبغِي أن تكون، ثم أقبلَ عليّ، فقال: أما بَلَغَكَ أن عمر بن أبي ربيعة أنشد عبدَ الله بن عباس قصيدته التي يقول فيها:

تَشـــــطُّ غَـــــدًا دَارُ جِيرَانِنَـــــا   ولَلـــــدّارُ بَعْـــــدَ غَـــــدٍ أَبْعَـــــدُ

فقال ابن عباسٍ: "ولَلدّارُ بعدَ غَدٍ أَبْعَدُ"، حتى أنشده القصيدةَ، يُقَفِّيْهَا ابنُ عباس، فقال: أَنَا ابنُ ذَاكَ.

السَلِيطي: بفتح السين المهملة؛ وكسر اللام؛ وبعدها الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين؛ وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبةُ إلى: سَلِيط، وهو اسم لجَدِّ المنتسب ، قاله **السمعاني**[1]

[319] أبو يعلى الشّعرَانِي

سمع من : **ابن نجبة**[2] بمصر سنة تسع وثمانين ومائتين، روى عنه: **أبو الحسن علي بن أحمد بن علويه بن عبد الرحمن الهمداني**[3]

ذكره **أبو حفص النسفي** في تاريخه: «**القند في ذكر أخبار سمرقند**»[4] فقال: أخبرنا الشيخ الحسن بن عبد الملك النسفي، قال: أخبرنا الخطيب أبو العباس المستغفري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله السرخسي التاجر الأمين، قال: حدثني علي بن أحمد بن علويه الهمداني، قال: أخبرنا **أبو يعلى الشعراني**، قال: حدثنا ابن نجبة بمصر سنة تسع وثمانين ومائتين، قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن ابن عباس، عن **أسامة بن زيد** -رضي الله عنهم- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **ما تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرّ مِنَ النِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ** »[5]

---

(1) الأنساب للسمعاني 7/ 2136/193

(2) الحافظ عبد الله بن محمد بن ناجية بن نَجَبة، أبو محمد البربريّ ثمّ البغداديّ، سمع أبا بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو بكر الشّافعيّ والجعَابيّ/ ت301 ه ترجمته في: تاريخ الإسلام 36/7

(3) أبو الحسن علي بن أحمد بن علويه الهمداني، سمع من الحافظ عبد المؤمن بن خلف التميمي/ت بعد 365هـ، ترجمته في القند في ذكر أخبار سمرقند 528/1/ ترجمة 921

(4) القند في ذكر أخبار سمرقند 528/1 / ترجمة 921 لأبي الحسن علي بن أحمد بن علويه بن عبد الرحمن الهمداني

(5) أخرجه البخاري 5096

[320] أبو يعلى الصوفي

قال الحافظ **محب الدين محمد بن محمود ابن النجار** في «**تاريخه**»[1] في ترجمة: عبد المهيمن المدائني الأديب: أنبأنا عبد الوهاب بن علي بن حمزة بن المظفر الحاجب، قال: أنشدنا عزيزي بن عبد الملك الجيلي القاضي، قال: أنشدني قاضي القضاة أبي العباس أحمد بن محمد الروياني، أنشدني **أبو يعلى الصوفي** [عن][2] **عبد المهيمن المدائني الأديب**:

قالَتْ وقَدْ رَاعَها بيني أترتحلُ … غدا فقلتُ غدا أو لا فبَعْدَ غَدِ

فَأَمْطَرَتْ لُؤلُؤًا من نَرْجِسٍ وسَقَتْ … وَرْدًا وعَضّتْ على العُنّابِ بالبَرَدِ[3]

[321] أبو يعلى الطّرَسُوسِي

حدّث عن: الحافظ **عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي** المعروف **بابن أبي داود**، وعنه: **عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري**[4]

قال **أبو بكر الخطيب** في «**الجامع**»[5]: أنشدني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، قال: أنشدنا **أبو يعلى الطرسوسي**، قال: أنشدني عبد الله بن سليمان بن الأشعث:

إذا تَشَاجَرَ أهلُ العِلْمِ في خَبَرٍ … فَلْيَطلُبِ البَعْضُ مِنْ بَعْضٍ أُصُولهُمُ

إخْرَاجُكَ الأَصْلَ فِعْلَ الصّالحِينَ فإن … لم تُخْرِجْ الأَصْلَ لم تَسْلُك سَبِيْلَهُمُ

فَاصْدَعْ بِحَقٍ ولا تَأْبَى نَصِيحَتَهُمْ … وأَخْرِجْ أُصُولَكَ إنّ الفَرْعَ مُتّهَمُ

---

(1) تاريخ بغداد [ذيل ابن النجار ط العلمية] 108/16، وط الاولى 187/15

(2) في المطبوع [ابن] ولعل الصواب: [عن]

(3) البيتان عزاهما الأبشيهي في المستطرف 426/1 للوأواء الدمشقي، وقد ضمن البيت الثاني وهو ليزيد بن معاوية من قصيدة أولها:

نالت على يدها مالم تنله يدي … نقشاً على معصمٍ أوهت به جلدي

(4) الشيخ المعمر الثقة أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار البغدادي، السكري، ويعرف: بابن وجه العجوز/ ت417، ترجمته في: تاريخ الإسلام 284/9، سير أعلام النبلاء 386/17

(5) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 29/2/ 2811

الطَّرَسُوسِي: بفتح الطاء، والراء المهملتين، والواو بين السينين المهملتين، الأولى مضمومة والثانية مكسورة، هذه النسبة إلى طَرْسُوس، وهي من بلاد الثغر بالشام، وكان يضرب بعيدها المثل، قاله **السمعاني**[1]

[322] أبو يعلى العالي

حدّث عن أبي المشاش، قال **أبو الحسن علي بن محمد بن المطهر العدوي** في كتابه: «**الأنوار و محاسِن الأشعار**»[2]: قال أبو بكر: أنشدني **أبو يعلى العالي**، عن أبي المشاش، شَيْخٌ من بلده، لِذِي الرّمة، وزعم أنه ما وُصِفَ بَعِيرٌ بأحسن منه:

يَكَـــادُ مِـــنَ التّصـــدِيرِ ينســـل كُلّمَـــا تحَـــرّكَ أو مَـــسّ العِمَامَـــةَ رَاكِبُـــهْ

إذا عَجّـــتْ منـــه أو رَأَى فَـــوْقَ رَحْلِـــهِ تَحَـــرّكَ شَـــيْءٌ ظَـــنّ أَنّـــي ضَـــارِبُهْ

[323] أبو يعلى الهاشمي العباسي، تلميذ السيد المُرتضَى

قال **محسن الأمين الشيعي** في «**أعيان الشيعة**»[3]: في «**الرياض**»: كان من أعاظم تلامذة السيد المرتَضَى، ولم أجد ذِكرَه في كتب الرجال، ولم أعثُر على اسمه وسائر نسبه، ولعله مذكورٌ باسمه في مَطَاوِي كتابنا هذا فلاحِظ.

وقال **الشهيد**[4] في بعض «**مجاميعه**» في طَيّ ذِكر أسامِي تلامذة **المرتضى**: وممن قرأ على السيد المرتضى أبو يعلى الهاشمي العباسي، وعَمّرَ، وحكى أبو الفتح بن الجندي قال: أدركته وقرأتُ عليه، وكان من ضعفه لا يقدر على الإكثار من الكلام، وكان يكتب الشرح في اللوح، فنقرؤه. انتهى ما حكاه الشهيد.

---

(1) الأنساب للسمعاني 65/9

(2) الأنوار ومحاسن الأشعار ص 367

(3) أعيان الشيعة 260/3

(4) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مكي العاملي الشيعي، المعروف عندهم بالشهيد الأول، قتل في دمشق أيام السلطان برقوق/ت 786 هـ، ترجمته في الأعلام للزركلي 109/7

قال: ولا تَظُنَنّ أنّ هذا السّيِّد هو **أبو يعلى حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب**(1)، فإنه يروي النجاشي عنه بواسطتين، وهو يروي عن سعد بن عبد الله، فهو في درجةِ والد الصدوق ونُظَرَائِهِ، والمترجم كان من تلامذة **السيد المرتضى** المتأخر عن سعد ابن عبد الله بدرجات، نعم الظاهر أنّ أبا يعلى الهاشمي العباسي من أسباط أبي يعلى حمزة بن القاسم المذكور. اهـ

قال **محسن الأمين**: الظاهر أنّه من بني العباس بن عبد المطلب، كما تقتضيه لفظة: "**الهاشمي**"، و"**العباسي**" التي تستعمل في العرف في ذلك.

[324] أبو يعلى(2) القُرَشيّ الهرَويّ الخطيب

ترجمه **الباخرزي** في «**دمية القصر**»(3) فقال: أنشدني الشيخ الرئيس أبو القاسم عبد الحميد بن يحيى الزّوزنيّ -رحمه الله-، قال: أنشدني الخطيب **أبو يعلى** لنفسه:

ليس يَنْفِي الهُمُومَ غير الحميّا	فاسْقِيَانِي مِنْ كَفِّ طَلْقِ المُحضيّا
قهوةً تترك السّقيمَ صحيحًا	وتزيلُ الهمومَ مَحْوًا وطَيًّا
ذَكّرَانِي بها نَسيمًا و وَرْدًا	و دَعَانِي مِنْ ذِكْرِ سُعدَى و رَيّا
قد دعوتُ الغلامَ ثمّت ناديـ	ـتُ: أَدِرْهَا ولا تُبْقِ عَلَيّا
ومتى عافَ واحدٌ منهم الكا	سَ فأَقْبِلْ بها إلَيّ إليّا
لم أَزَلْ قرنها هنالك حتّى	بَدّلَتْنِي والله بالرُّشْدِ غَيًّا
فَتَرْت مُقْلَتِي وأَوْدَتْ بِلُبِّي	وسَرَتْ في العِظَامِ شَيًا فَشَيًا

[325] أبو يعلى الكاتب

كاتب **عبيد الله بن يحيى بن خاقان**(4) وزير **المتَوَكِّل** و**المُعتَمِد**

---

(1) تقدمت ترجمته برقم 99

(2) في نسخة من دمية القصر: [علي]

(3) دمية القصر وعصرة أهل العصر 901/2 /ترجمة 38

(4) أبو الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان التركي، وزر للمتوكل، ثُمَّ استوزره المعتمد، قال الذهبي: ورد عنه أخبار فِي الحِلْم والجود/ت 263، ترجمته في: تاريخ الإسلام 367/6

قال **أبو الحسن الصابئ** في «**الهفَوَات النادِرة**»[1]: حكى **أبو رفيد الأزدي** قال: أَكْثَرْنَا الضجيجَ على **عبيد الله بن يحيى بن خاقان** في أمر البصرة، لما دخلها الزنج، فضَجِرَ يوماً وقال: ذهبت البصرة فَمَهْ ؟، فقال فيه **العَدَوِيُّ البصري**[2]:

قـــال الـــوزيرُ المعـــاون الظّلمـــةْ	الـــأَخرسُ اللفـــظ مشـــبه الرّخْمَـــهْ
وقـــد شَـــكونَا ذَهـــابَ بَصْـــرِتَنَا	إنْ ذَهضـــبَتْ بصـــرةُ العُرَيْـــبِ فمَـــهْ
إنْ ذَهَبَـــتْ زالَ ملـــكُ آل بنـــي الـــ	ـــعباسِ أهـــلِ الفَخَـــارِ والعَظَمَـــهْ
كلمـــةُ سُـــوءٍ زَلّ الّلسَـــانُ بهـــا	و رُبَّ حَتْـــفٍ تَسُـــوقُهُ كلِمَـــهْ

وجعل الصبيانُ يصيحون إذا مَرّ **عبيد الله** في الطريقِ: فذهبت البصرةُ فَمَهْ !، ثم اختَصَرُوا وصَاحُوا: فَمَهْ، فَمَهْ، فبلغ ذلك **أبا يعلى** كاتب **عبيد الله بن يحيى** فقال: والله لأَنْفِيَنّ **العَدَوِيّ** من الدُنْيَا، فقال **العَدَوِيُّ**: أما من الدّنيا فلا، ولكن ربما نَفَانِي مِنْ سر من رأى، وقال يَهجُوهُ:

نِعمَـــةُ اللّهِ لـــا تُعَـــابُ ولكـــنْ	رُبّمَـــا اســـتُقْبِحَتْ علـــى أَقْـــوَامِ
لـــا يَليـــقُ الغِنَـــى بِوَجْـــهِ أبـــي يعـــ	ـــلى ولـــا نُـــورُ بَهْجَـــةِ الإسـلَامِ
وَسِـــخُ الثّـــوْبِ والعِمَامـــةِ[3] والبـــرِ	ـــذَوْنِ والوَجْـــهِ والقَفَـــا والغُلَـــام[4]
لـــا تَمَسُّـــوا أقلامَـــهُ فتَمَسُّـــوا[5]	مـــن دِمَـــاءِ الحســـين فـــي الأَقْلَـــام

وبلغتْ هذه الأبياتُ **عُبيْدَ الله**، وقد تُدُووِلَتْ وشَاعَتْ وذَاعَتْ بسرّ منْ رأى، فتَنَكّرَ **لأبي يعلى**، وكَرِهَ مَقَامَهُ معه، ونَبَا عَنْهُ، وكانت السببُ في خروج **أبي يعلى** عن سر منْ رأى.

---

(1) الهفوات النادرة ص210 ح 264

(2) الأبيات نسبها ابن المعتز في طبقاته 417/1، والحافظ ابن النجار في تاريخه [تاريخ بغداد 8/20] إلى أبي حفص العدوى، عمر بن إبراهيم عمر بن حبيب، قال ابن النجار: من أهل البصرة، كان جده قاضيا بها، ذكر عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر: أنه كان كثير الشعر جيده، وكان بسامرا يمدح ويهجو، وله في أبي يعلى كاتب عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزير،...ذكر الأبيات، ومثله في الوافي بالوفيات 253/22، وليس عند الأخيرين البيت الأخير، وعندهما مكانه:

ومُحَالٌ مروءةٌ لبخيل سِفلة ينتهي إلى حَجَّامِ

(3) في الزهرة ، وشرح العكبري: [القلانس]

(4) رواية البيت في طبقات الشعراء لابن المعتز 417/1 :

وسخ الثوب والعمامة والبر ذون، والسرج تحته واللجام

(5) في الزهرة : [دواته فتصيبوا]

وأوردَ الأبياتَ الإمام **أبو بكر محمد بن داود الفقيه الظاهري** –رحمه الله– في: «**الزهرة**»[1]، فقال: الباب السبعون ذكر مَنْ هُجِيَ بقُبحِ خِلْقَته، وعِيْبِ بسُوءِ خَلِيقَتِه، أنشدني بعض أهل الأدب في **أبي يعلى الكاتب**، وذكرها.

وذكره أيضا **محمد أفندي سعد المصري** في كتابه: «**تحفَة أهل الفكاهة**»[2]، فقال: قد كان **أبو يعلى القرَشي** مَبغُوضًا للنّاظِر، مَكرُوهًا للمُقَابِل والمُعَاشِر، تَكرهُ العَينُ أن تَنظرَ إليه، ولا تُحِبُّ النّفسُ أن تميلَ لديه، لخِسّةِ أَوصَافِه، و وُفُورِ اعتِسَافِه، وقد قيل في حقه : نِعْمَةُ اللهِ ... البيتين الأولين.

وقد عَثَرتُ على بيتٍ آخر في هَجْوِ **أبي يعلى الكاتب**، ولعله من نفس القصيدة، وهو :

شَقّ رأسَ الحُسَيْنِ جَدُّ أَبِي يَعْـــلَى وسَاطَ الدِّمَاغَ بِالإِبْهَامِ[3]

والجَدُّ المذكورُ هو **طارق بن المبارك الحجام** مولى بني أمية.

قال **النويري** في «**نهاية الأرب**»[4]: فأما من قال إنه دفن بدمشق فإنه يقول: إنه لمّا قتل **الحسين** –رضى الله عنه–، وحُمِلَ رأسَه إلى **عبيد الله بن زياد** بالكوفة، وقصد حمله إلى دمشق، طَلَبَ من يُقَوِّرُهُ[5] فلم يُجِبْهُ إلّا **طارق بن المبارك** مولى بنى أمية، وكان حَجّامًا ففعل، وقد هُجِيَ **أبو يعلى الكاتب**، وهو أحد أَسبَاطِ طارق هذا، وذكر البيت السابق.

وللأديب **أبي منصور الثعالبي** حَلُّ عَقْدِ هذه الأبيات، قال في كتاب: «**نَثرُ النّظْمِ وحَلُّ العُقَد**»[6]: فصلٌ في حَلِّ قول الشاعِر، وذكرها: نِعْمَةُ اللهِ لا تُعَابُ مَطَالِعَها، ولكن رُبّمَا اسْتُقْبِحَتْ مَوَاقِعُهَا، عندَ أَقوامٍ هم نِظَامُ المسَاوِي والمقَابِح، ومَجمَعُ المخَازِي والفَضَايح، فهي عندي كالحُرّةِ الكَرِيمَةِ يتزوجها عَبْدٌ لَئِيمٌ، وكالعِقْدِ الفَاخِرِ يتقلده قِرْدٌ دَمِيمٌ، و واللهِ ما يَلِيقُ الغِنَى بوَجْهِ **أبي يعلى** ولا يَلُوحُ عليه نُورُ الإِسْلامِ، أما تَرَاهُ زَمِنَ المروَّة وَسِخَ الثيابِ، شَعْثَ المَرْكَبِ والغلامِ، فهو بالفقراءِ أشبه منه بالأغنياءِ، لا أَبْعَدَ اللهُ سِوَاهُ، وكفانا لُقْيَاهُ.

---

(1) الزهرة 631/2، وهي أيضا في: تاريخ بغداد 8/20، وطبقات الشعراء لابن المعتز 417/1، وشرح ديوان المتنبي للواحدي، وشرح ديوان المتنبي للعكبري 370/2، وغرر الخصائص الواضحة 74/1 ، ونسبها لابن حجاج

(2) تحفة أهل الفكاهة في المنادمة والنزاهة ص 7، ط المطبعة العامرة الشرفية 1307

(3) ساط الشيء سوطا، وسوطه: خاضه وخلطه، قاله في تاج العروس 391/19

(4) نهاية الأرب في فنون الأدب 476/20

(5) قوره واقتوره واقتاره، كله بمعنى قطعه مدورا، ومنه قوارة القميص والبطيخ، قاله الجوهري في الصحاح 799/2

(6) نثر النظم وحل العقد ص 135

قلت: لعَلّ المترجَم هو الذي هجَاه الشاعر **ابن الرومي** بالأبيات التي ذكرها صاحب «**التذكرة الحمدونية**»[1]، وهي:

أَضْحَى وزيرًا أبو يعلى وحُقّ له ... بعد المَحَاجِمِ والمِشْرَاطِ والجلمِ[2]

قد قال قومٌ وغَاظَتْهُمْ كِتَابَتُهُ ... يا رَبِّ ليتكَ مَا عَلّمْتَ بالقَلَمِ

[326] أبو يعلى الناقد

روى عنه الحافِظ **أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا**، قال في كتابه: «**المُحْتَضِرِينَ**»[3]: حدثنا عبد الله قال: حدثني **أبو يعلى الناقِد** قال: احتَضَرَ أَعرَابِيٌّ فجعَل يقول:

يَا مَلَكَ الْمَوْتِ تَقَدّمْ فَاجْلِسِ ... فَاسْتَلّ رُوحِي مِنْ عِظَامٍ يُبّسِ

مَا كُنْتُ بِدْعًا فِي فَرَاغِ الْأَنْفُسِ

[327] أبو يعلى الهاشمي

ذكرته لشُهرَةِ وَلَدِهِ، فهو ممن ثَارَ على الفاطميين العُبَيْدِيّين حين دخلوا دمشق، فقد ترجَم الحافظ **شمس الدين الذهبي** لولده **أبي القاسم**، فقال[4]:

ابن أبي يعلى أبو القاسم الهاشمي الدمشقي الشّرِيْفُ المُعَظّمُ، ثار بدمشق، والْتَفّ عليه الأحداثُ والشُّطَارُ، وتَمَلّكَ بدمشق، وقطع دَعْوَةَ **المُعِزِّ** [أي:العبيدي الفاطمي]، ودعا إلى الخليفة **المُطِيْع** [العباسي] في آخر سنة تسع وخمسين و ثلاث مائة، استفْحَلَ أَمرُهُ، فأقبَلَ جيش **المُعِزّ**، فالتَقَوْا فهرَب الشّرِيْفُ، وطلَبَ العراقَ، فأَسَرَهُ عند تدمر الأمير ابن عليان العدوي، فأعطاهُ جعفر بن فلاح المُعِزّي مائةَ ألفٍ، وشَهّرَ الشّرِيفَ على جملٍ في هيئةٍ مَسخَرَةٍ، ثم لَانَ له، وعَنّفَ مَنْ أسَرَهُ، وكان الخلقُ يَدعُونَ له، فبُعِثَ إلى **المُعِزّ**، واختفى خَبَرُهُ[5].

---

(1) التذكرة الحمدونية 154/5

(2) الجلم: ما يجز به الصوف والشعر/ تاج العروس 414/31

(3) المحتضرين ص 230/ رقم 343

(4) سير أعلام النبلاء 139/16

(5) انظر تفصيل خبره في: تاريخ دمشق لابن عساكر 138/67، الكامل في التاريخ لابن الاثير، 281/7، تاريخ الإسلام 156/8

[328] أبو يعلى الواسطي

سمِع: **أبا العبّاس أحمد بن محمد الدّارمي النّامِي**[1] الشّاعر، وعنه: أبو حفص عمر بن علي الفقيه.

قال **أبو منصور الثعالبي** في «**يتيمة الدهر**»[2] قال: أنشدني أبو حفص عمر بن علي الفقيه، قال أنشدني **أبو يعْلى الواسطي**، قال أنشدني النّامِي لنفسه:

قالـــت لـــه و رأى فـــي وَجْهِهَـــا أثـــرًا   فَـــازْوَرّ عنـــه كئيـــب القلـــبِ مَدْهُوشًـــا

مـــا حســـن دِيبَاجَـــةِ الخَـــدِّ الملـــيحِ إذا   لـــم يَحْـــكِ فـــي حسْـــنِهِ الـــديباجَ مَنْقُوشًـــا

[329] أبو يعلي النّصرَاني

قال الحافظ **ابن عساكر**[3]: مسجد في درب الفراش مُستَجَد، بناه **أبو يعلى النصراني** عامل القسمة، عنده قناة، وذكر مثل ذلك **عبد القادر النعيْمي** في «**الدّارِس**»[4]

وقال أيضا[5]: قناةٌ أخرى في دَرْبِ الفراش بناها **أبو يعْلى النّصْرانيّ** قناة تحت الكوشك .

[330] أبو يعلى

ذكره **ابن أبي عون** في «**التشبيهات**»[6] ضمن أبياتٍ **لأبي حفص البصري** قال:

لـــي حاجـــةٌ عَرَضَـــتْ قَصَـــدَتُ بهـــا   ثِقَـــــةً وإِدلاَلـــــاً أبـــــا **يعلــــى**

خَفَفْتُهَـــــا لِيَخِـــــفّ مَحْمَلُهَـــــا   ويجـــــيءُ وهـــــي هَنِيئَـــــةٌ عَجْلَـــــى

فتَثَاقَلْـــــتَ حتـــــى رَأَيْـــــتُ لهـــــا   ثِقـــلَ المَخَـــاضِ قضـــى علـــى الحُبلَـــى

---

(1) أبو العبّاس أحمد بن محمد الدّارمي المَصِّيصي، المشهور بالنّامي، من فحول الشعراء، كان تِلْوَ المتنبّي في الرُّتْبة عند سيف الدّولة / ت370، ترجمته في: تاريخ الإسلام 316/8، الأعلام للزركلي 210/1

(2) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر143/3

(3) تاريخ دمشق 295/2

(4) الدارس في تاريخ المدارس 241/2

(5) تاريخ دمشق 380/2

(6) التشبيهات لابن أبي عون ص170

فهَجَرْتُــــــــهُ ونَسِـــــــــيتُهَا أَنَفــــــــاً   مِـــنْ أَنْ يَكُـــونَ لِنِعْمَتِـــي مَـــوْلَى

[331] أبو يعلى، آخر

والدُ محدِّث، ذكره الحافظ **أبو طاهر السلفي** في «**المشيخة البغدادية**»[1]، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد السامري، المُكَنّى أبوه بـ: **أبي يعلى** في مسجده بدرب أبي الساج من ناحية باب الشام غربي بغداد، بقراءتي عليه في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال، نا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني، نا عبد الله بن الحسن البيع، نا أحمد بن يحيى الحلواني، نا سعيد بن سليمان، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن **أبي سعيد**، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-:

« **خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ** »[2]

[332] أبو يعلى، آخر.

شيعيّ دُرزِيّ[3]، ورَد ذكرُه في رسالة: «**الغيبة**»، أو: «**التحذير بعد الغيبة**»، التي ألّفها الداعي حمزة بن علي بن أحمد الفارسي الحاكمي الدّرزِي، الملقّب عندهم بـ: "**هادِي المستجيبين**" المتوفى سنة 433 .

أولها: الرسالة التي وردت على يد **أبي يعلى**؛ وهي رسالةُ التحذير بعد الغيبة بشهورٍ عدّة؛ وكان الخاصّ بها أهل جزيرة الشّام، توكلتُ على مولانا القاهر للقدَر الظاهر، لتأنيس الصور، المنزّه عن العدم إذا استتر، الحمد لمولانا المطلع على السرائر...الخ ما جاء فيها من كفريات.

وهذه الرسالة المشؤومة بعَث بها هذا الداعي الباطني حمزة إلى دعاة نِحْلَتِه في الشام؛ بعد غيبة مألوهِهِمْ الحاكم العبيدي –عليه من الله مايستحق-، يحضُّهم فيها على التمسك بعقيدَتِهم؛ وعدم التخاذِل بينهم، وقد قدّر بعضُ الباحثين[1]كون تاريخها : سنة 411 هـ.

---

(1) المشيخة البغدادية 2/315/ ح 2417

(2) أخرجه البخاري 5027 من حديث عثمان

(3) الدروز فرقة من غلاة الشيعة الرافضة ، ممن يألهون الأئمة، خاصة الحاكم بأمر الله الفاطمي العبيدي، ولا تزال طوائف منهم في لبنان وسوريا وفلسطين.

ويحسُن مِنّي أن أَختِمَ الكتابَ بذكرِ شخصِي، وإضافةِ نَفسِي إلى سِجلِّ هَؤلاءِ الأَعلامِ والأفاضلِ، وأن أَنْدَرِجَ في سِلْكِهِمْ، إذْ وَافَقَتْ كُنْيَتِي كُنْيَتُهُمْ، فأقول:

[333] أبو يعلى البيضاوي[2] المغربي -عفا الله عنه وغفر له ولوالديه-

طويلبُ العلمِ، ومحبُّ السلَف الصَالحِينِ، والعلماءِ العاملينِ السابقين، وطلبةِ العلمِ الشريفِ، جَامِعُ هذا الكتابِ، ورَاقِمُ هذه السّطورِ، أسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يصلح حاله ومآله، ويحسن خاتمته، ويختم له بخير، ولا أجد تعريفًا لنفسي أصدَق من قولِ الشاعر:

أَنَـــا المُكَـــدِّي وَابْـــنُ المُكَـــدِّي ... وَهَكَـــذَا كَـــانَ أَبِـــي وَجَـــدِّي

وأَصدقُ منه قول شيخِ الإسلام، وعَلَمِ الأعلام أبي العباس ابن تيمية -رضي الله عنه- في أبياته **التائية** المشهورة[3]:

أنـــا الفقيـــرُ إلـــى رَبِّ البريّـــات ... أنـــا المســـكينُ فـــى مجمـــوع حالـــاتي
أنـــا الظلـــوم لنفســـى وهـــي ظـــالمتي ... والخيـــر إن يَأْتِنَـــا مـــن عنـــده يـــاتي
لـــا أســـتطيع لنفســـى جلـــب منفعـــة ... ولـــا عـــن الـــنفس لـــي دَفْـــعُ المَضَـــرّاتِ

ولـــيس لـــي دونـــه مـــولى يـــدبرني ... ولـــا شَـــفِيعٌ إذا حَاطَـــتْ خَطِيئَـــاتِي
إلـــا بـــإذن مِـــنَ الـــرحمن خالِقِنَـــا ... إلـــى الشـــفيع كمـــا جـــاء فـــي الآيـــاتِ
ولســـتُ أملـــكُ شـــيئاً دونـــه أبـــداً ... ولـــا شـــريكٌ أنـــا فـــى بعـــضِ ذراتِ
ولـــا ظهيـــرٌ لـــه كـــي يســـتعين بـــه ... كمـــا يكـــون لأربـــاب الوِلَايَـــاتِ
والفقـــرُ لـــي وصـــفُ ذَاتٍ لـــَازِمٌ أبـــداً ... كمـــا الغِنَـــى أبـــداً وَصْـــفٌ لـــه ذاتـــي

وهـــذه الحـــالُ حَـــالُ الخلـــقِ أجمعهـــم ... وكلهـــم عنـــده عَبـــدٌ لـــه آتـــي

---

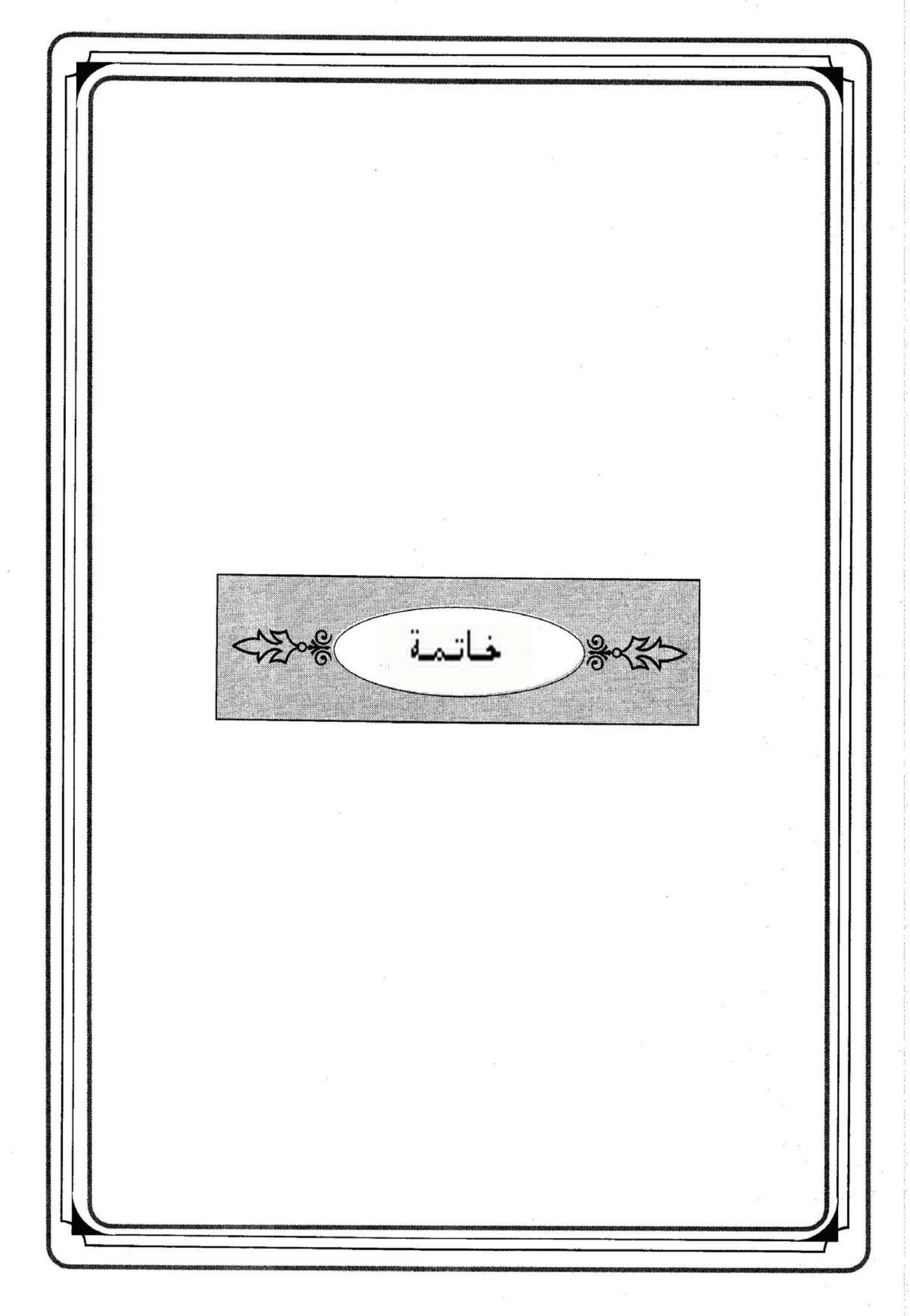
(1) عقيدةُ الدّرُوز عَرضٌ وَنقض تأليف الدكتور محّمد أحمد الخطيب، الرسالة العلمية.

(2) نسبة إلى الدارالبيضاء بالمغرب الأقصى

(3) نقلها عنه تلميذه العلامة ابن قيم الجوزية في مدارج السالكين 521/1، قال: بعث إليَّ في آخر عمره قاعدة في التفسير بخطِّه، وعلى ظهرها أبياتٌ بخطه من نظمه، وذكر الأبيات

فمـــن بغـــى مطلبـــاً مـــن غيـــر خالقـــه   فهـــو الجهـــولُ الظلـــومُ المشـــركُ العَـــاتِي

والحمـــدُ لله مِـــلْءَ الكَـــوْنِ أَجمَعـــه   مـــا كَـــان مِنـــهُ ومَـــا مِـــنْ بَعـــدُ قَـــدْ يَـــاتِي



خاتمة

خاتمة
في ذِكر مَن ورَد تكْنِيَتهُ في الكتب وَهْماً أو خَطَأً بـ: أبي يعلى

[1] أبو يعلى أحمد بن عبيد الله بن شقير النحوي

جاء ذكرُه في «**فهرسة ابن خير الإشبيلي**»[1] عند روايته لكتاب: «**شرح غريب خطبة عائشة أمّ المؤمنين في أبيها أبي بَكر الصدّيق -رضي الله عنه- لابن الأنباري**»[2]، قال:

حدثني به الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن موهب -رحمه الله-، عن أبي العباس أحمد بن عمر محمد بن أنس العذري -رحمه الله-، عن أبي العباس الكسائي، قال: حدثنا **أبو يعلى أحمد بن عبيد الله بن شقير النحوي**، قال: أملى علينا أبو بكر بن الأنباري -رحمه الله-

صوابُه: "**أبو العَلاء**"، كما عند الخطيب[3]، وياقوت[4]، والذهبي[5]، والقفطي[6]، وعند ابن عساكر[7]: **أبو علي**، فالله أعلم

[2] أبو يعلى أحمد بن محمد بن زياد بن أيوب

كذا ورد في طبعة «**المخزون في علم الحديث**»[8] لأبي الفتح الأزدي: حدثني **أبو يعلى أحمد بن محمد ابن زياد بن أيوب**، ثنا جدي زياد، وحدثنا ابن منيع، وابن الجنيد قالا ثنا زياد بن أيوب، ثنا هشيم، عن حصين، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي قال:

« خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: صُمْتُمْ يَوْمَكُمْ هَذَا ؟، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا، قَالَ: فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ أَنْ يَصُومُوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ »[9]

---

(1) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص 166، رقم 305

(2) طبع في دار الكتاب الجديد لبنان 1400 تحقيق صلاح الدين المنجد

(3) تاريخ بغداد 7/5

(4) معجم الأدباء 368/1

(5) تاريخ الإسلام 330/8

(6) إنباه الرواة على أنباء النحاة 119/1

(7) تاريخ دمشق 348/5

(8) المخزون في الحديث ص 153

(9) أخرجه الإمام أحمد 388/4، وابن ماجة 1735، والنسائي 192/4، وابن خزيمة 2091

صوابُه: "**أبو عَلِيّ**"، وهو ممن ترجم له **الخطيب** في «**تاريخ بغداد**»[1] فقال: أحمد بن محمد بن زياد بن أيوب، أبو عَلِيّ، حدّث عن جده زياد، وعن محمد بن منصور الطوسي، وعبد الرحمن ابن أَبِي البختري الطائي، روى عنه: محمد بن المظفر، ومحمد ابن إسماعيل الوراق، وغيرهما.

[3] أبو يعلى أيوب بن عِمرَان البَجَلي

كذا وقع ذكره في «**تاريخ الإسلام للذهبي**»[2] طبعة دار الكتاب العربي، قال: قال ابن أبي الدنيا وغيره: حدثنا علي بن حرب الطائي، أنا **أبو يعلى أيوب بن عمران البجلي**، حدثني مخزوم بن هانئ المخزومي، عن أبيه، وكان قد أَتَتْ عليه مائة وخمسون سنة قال:

« لما كانت الّليلةُ التي وُلِدَ فيها رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- ارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى...» حديث سطيح الكاهن بطوله.

قال محققُ الكتابِ: كذا في الأصل، وفي «**تاريخ الطبري**»[3]، و«**سيرة ابن كثير**»[4]: "**أبو أيوب يعلى**"، وكذلك هو في طبعة دار الغرب الإسلامي «**لتاريخ الإسلام**»[5] تحقيق الشيخ بشار عواد .

صوابُه: **أبو أيوب يعلى بن النعمان البجلي**، كما في «**هواتف الجنان للخرائطي**»[6] قال: حدّثنا عليُّ بن حرب، قال: ثنا **أبو أيوب يعلى بن عمران**، من آل جرير بن عبد الله البجليّ، قال: حدثني مخزوم بن هانئ المخزومي، عن أبيه، وأتت له خمسون ومئة سنة، قال: لمّا كان ليلة ولد رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-، ارتجس إيوان كسرى...» الحديث.

ومثله في «**فنُون العجَائِب لأبي سعيد النقّاش**»[7]، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمود بن عبد الله الفقيه المروزي بها، حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا علي بن حرب، حدثنا **يعلى بن النعمان البجلي** به...

---

(1) تاريخ بغداد 213/5/ ترجمة 2673، و تاريخ الإسلام 152/7، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا 16/2

(2) تاريخ الإسلام ط تدمري 35/1

(3) تاريخ الطبري 166/2

(4) البداية والنهاية ط هجر 395/3: وعزاه الحافظ أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي في كتاب هواتف الجان

(5) تاريخ الإسلام ط بشار 489/1

(6) هواتف الجنان للخرائطي ص 56

(7) فنون العجائب ص 86/ رقم 70

قال البخاري في «**التاريخ الكبير**»[1]: يعلى بن النعمان، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ فيمن جعل ماله في المساكين، قال: يكفر يمينه، قاله محمد بن الفضيل، عن العلاء بن المسيب، عن يعلى، و روى عنه الثوري.

وقال الدّارَقُطْنِيّ في «**المؤتلَف والمختلف**»[2]: يعلى بن النعمان، روى عنه العلاء بن المسيب، وحجاج بن أرطأة، حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا عباس، قال سَمِعْتُ يحيى بن معين يقول: قد حدث سفيان الثوري عن يعلى بن النعمان، عن ابن عمر، وروى عنه العلاء بن المسيب، لم يسمع منه من أهل الكوفة إلا هذان، وكان يعلى كوفيًا ثقة.

[4] أبو يعلى الأشدَق

كذا وقع في طبعة كتاب: «**نضرَة الإغرِيض**»[3]، قال:

حدّث **أبو يعلى الأشْدَق** قال: سمِعْتُ النابغةَ يقول: أنشدتُ النبي -صلى الله عليه وسلم-:

بلَغْنـــا الســـماءَ مجـــدُنا وجُـــدُودُنا وإنّـــا لنَرْجُـــو فَـــوقَ ذلـــك مَظْهَـــرا

فغضب وقال: أين المَظهَرُ يا أبا ليلى ؟، قلت: الجنةُ يا رسولَ الله، قال: أجل إن شاءَ الله تعالى وتبسّم، فقلت:

ولـا خيْـرَ فـي حِلْـمٍ إذا لـم تكُـنْ لـه بَـــوَادرُ تحمـــي صَـــفْوَهُ أن يُكَـــدّرَا

ولـا خَيْـرَ فـي جَهْـلٍ إذا لـم يكُـنْ لـــــــــــــــــــــــــــــــــهُ حَلِـيمٌ إذا مـا أَوْرَدَ القَـوْمُ أصْـدَرَا

فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: أَجَدْتَ، لا يَفْضُضِ اللّهُ تعالى فاكَ مرّتين، فعاش أكثر من مائة سنة وكان من أحسن الناس ثغراً.

صوابُه: "**يعلى بن الأشدق**"، وهو العقيلي، أبو الهيثم الجزري الحراني، كان حيا في دولة الرشيد، قال ابن عدي: روى عن عمه عبد الله بن جراد، وزعم أن لِعَمّهِ صُحبَة، فذكر أحاديث كثيرة مُنكَرة، وهو وعمه غير معروفين، قال البخارى: لا يكتب حديثه، وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث فحَدّثَ بها ولم يَدْرِ

---

(1) التاريخ الكبير 8 /418/ترجمة 3549

(2) المؤتلف والمختلف للدارقطني 2235/4

(3) نضرة الإغريض في نصرة القريض ص 305

[5] أبو يعلى الأشل الكناني

كذا ورد عند **العيني** في «**مغاني الأخيار**»(1)

صوابُه: "**أبو عَلِيّ**"، وهو عبد الرحيم بن سُليمان الكناني، ويُقال: الطائي، المروزي الأشل، سكن الكوفة، توفى سنة 190، كما عند الذهبي في «**تاريخه**»(2)، والمزي في «**تهذيبه**»(3)، **ومغلطاي** في «**إكماله**»(4)

[6] أبو يعلى الحسن بن أحمد الفَاضِلي

كذا ورد ذكره في إجازة للحافظ **شمس الدين ابن طولون الحنفي**، ذكرها المجلسي الشيعي في «**بحار الأنوار**»(5) له، قال: في بعض الإجازات المنسوبة للشيخ **محمّد بن مكّي العاملي**، المتوفى سنة 786، قال: وجدتُ بخَطِّ والدي على إثر إجازة هذا الشيخ – أي: ابن طولون- ذكر جملة من طرق روايته لكثير من كتب السلف، فأحببتُ إيرادَ شئ منها بصورة ما وجدته، وهي هكذا :

وفيها: يروى كتاب «**مجمل اللغة لابن فارس**» عن أبي الفتح محمد بن محمد المزي، عن **الشهاب أحمد بن علي الكناني**(6)، عن **أبي يعلى الحسن بن أحمد الفاضلي**، عن **الشرف يونس بن إبراهيم الدبوسي**(7)، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن المقير، عن أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ، عن أبي القاسم عبد الوهاب بن محمد بن منده عن مؤلفه، وكذا جميع تصانيفه.

صوابُه: "**أبو علي محمد بن أحمد الفاضلي**"، كما في «**المعجم المفهرس**» للحافظ **ابن حجر**(8)، و«**صلة الخلف بموصول السلف**» للروداني(9)

---

(1) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار 221/2

(2) تاريخ الإسلام 909/4

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال 36/18 ترجمة 3407

(4) إكمال تهذيب الكمال 261/8 ترجمة 3284

(5) بحار الأنوار له 76/106

(6) شيخ الإسلام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الشهير بابن حجر الكناني العسقلاني الأصل، المصري المولد والمنشأ الشافعي/ت 852، ترجمته في: الضوء اللامع 36/2، البدر الطالع 87/1، الأعلام للزركلي 179/1

(7) يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الكناني العسقلاني ثم المصري، أبو النون الدبوسي، محدث، له معجم/ت 729، ترجمته في: ذيل التقييد 334/2، معجم السبكي 524/1

(8) المعجم المفهرس لابن حجر 158/1، و339/1

(9) صلة الخلف بموصول السلف122/1

[7] أبو يعلى حمزة ابن الحيري

كذا ورد في «**تاريخ ابن عساكر**»[1]، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، و **أبو يعلى حمزة بن الحيري**، قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرحمن النسائي، قال: الحسن بن يحيى الخشني ليس بثقة .

صوابه: "**أبو يعلي حمزة ابن الحُبُوبِي**"، وهو ابن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي الثَعْلَبي، الدمشقي البزاز التاجر، تقدمت ترجمته برقم: (99).

[8] أبو يعلي الحسين بن المحبوبي الصيرفي

كذا ورد في «**صلة الخلف**»[2] للروداني قال: **أخباره** -أي إبراهيم بن أدهم- لبقي بن مخلد، به إلى عائشة، عن محمد بن محمد بن محمد بن الشِّيرَازِيّ، عن جده، عن أبي القاسم علي بن الحسين ابن هبة الله، عن **أبي يعلي الحسين بن المحبوبي الصيرفي**، عن نَصْر بن إبراهيم المَقْدِسِيّ، عن عبد الله بن الوليد الأندلسي، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد اللخمي، عن جده، عن عبد الله بن يونس المقبري، عنه.

صوابه: "**أبو يعلي حمزة ابن الحُبُوبِي**"، وقد تقدمت ترجمته برقم: (99)

[9] أبو يعلى سالم بن العلاء المرادي الكوفي

كذا وقع في «**مختصر الكامل في الضعفاء**» للمقريزي[3] تكنيته بـ: **أبي يعلى**.

صوابُه: "**أبو العلاء**"، كما في أصله «**الكامل لابن عدي**»، وهو سالم بن العلاءِ المرادي الكوفي، وفي «**تهذيب الكمال**»[4]: سالم بن عبد الواحد المرادي الأنعمي، **أبو العلاء** الكوفي.

وفي «**ميزان الذهبي**»[5]: **أبو العلاء** المرادي، وقيل: سالم بن عبد الواحد، عن ربعى بن حراش، وعطية العوفى، وعنه يعلى بن عبيد، وجماعة، ضعفه ابن معين، والنسائي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

---

(1) تاريخ دمشق 7/14

(2) صلة الخلف بموصول السلف ص108

(3) مختصر الكامل في الضعفاء 379/1 ترجمة 792

(4) تهذيب الكمال 160/10 ترجمة 2153

(5) ميزان الاعتدال 112/2ترجمة 3055

[10] أبو يعلى سويد السجستانيّ

كذا وَرَدَ ذكره في «**الإصابة في تمييز الصحابة**»[1]، ترجمة : الأصبغ بن نباتة، قال: روى **ابن عساكر** ما يَدُلُّ على أنّ له إدراكا، فإنه أخرج في ترجمة عبد الرحيم بن محرز الفزاريّ، من طريق هشام بن الكلبيّ، عن **أبي يعلى- واسمه سويد السجستانيّ**، عن مرّة بن عمر، عن الأصبغ بن نباتة، قال: إنا لجلوس ذات يوم عند عليّ في خلافة أبي بكر، إذ أقبل رجل من حضرموت ..فذكر قصة طويلة.

صوابه: "**أبو يحيى السختياني**"، كما في «**تاريخ ابن عساكر**»[2]، وفي «**معجم ياقوت**»[3]: **أبو يحيى السجستاني** .

[11] أبو يعلى عبد الغفار بن عبد الله

كذا ورد ضمن سنَدِ حديث في «**ثقات ابن حبان**»[4]، قال: حدثنا **أبو يعلى عبد الغفار بن عبد الله**، ثنا علي بن مسهر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عمرو، حدثنا عن جبلة بن حارثة قال:

« **أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، أرسل معي أخي زيدا، قال: هو ذا هو إن ذهب معك لم أمنعه، فقال زيد: لا والله، لا أختار عليك أحدا يا رسول الله، فقال جبلة: فكان رَأْيُ زيدٍ أصوب من رأيي** ».

صوابه: "**أبو يعلى [عن] عبد الغفار بن عبد الله**"، تصحفتْ "**عن**" إلى "**بن**"، فأبو يعلى هو الموصلي الحافظ صاحب «**المسند**»، وشيخه عبد الغفار بن عبد الله، أبو نصر التمار الموصلي، سمع أبا شهاب الحناط، والمعافى بن عمران، وعلي بن مسهر، والعباس بن الفضل المقرئ صاحب أبي عَمْرو بن العلاء، وعنه : أبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وغيره، وتوفي سنة ثلاث وأربعين.

[12] عمر بن صبح، يكنى: أبا يعلى

كذا أوردَه **أبو الحسن العسكري** في «**تصحيفات المحدثين**»[5]، وقال: روَى عن أبي الزناد

---

(1) الإصابة في تمييز الصحابة ط ابن تيمة 177/1 ترجمة 468 ، ط العلمية 347/1 ترجمة 471، وكذا وقع في عدة مخطوطات لكتاب الإصابة كما قال محقق ط دار هجر

(2) تاريخ دمشق 36/ 138 ترجمة عبد الرحيم بن محرز بن عبد الله

(3) معجم البلدان 116/1 مادة : الأَحْقَافُ

(4) الثقات 58/3

(5) تصحيفات المحدثين 798/2

صوابُه: "**أبو نعيم**"، كما في «**ميزان الذهبي**»[1]، قال: عمر بن صبح الخراساني، أبو نعيم، عن قتادة، ويزيد الرقاشي، وعنه عيسى ابن موسى غنجار، ومحمد بن يعلى زنبور، وجماعة من المجاهيل، ليس بثقة ولا مأمون، قال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث، قال الدارقطني وغيره: متروك، وقال الأزدي: كذاب، وقال الحافظ **ابن عدي** في «**الكامل**»[2]: يُكَنّى: **أبا نُعَيْم**، منكر الحديث، عَن مقاتل بن حيان وغيره.

[13] الزكي أبو يعلى عمر بن محمد

ذكره **أبو الحسن ابن الأثير الحلبي** في تاريخه: «**الكامل**»[3] ضمن من وَقَّعَ على محضر نفي النّسب العَلَوِيّ عن العُبَيْديين حكام مصر، قال: ذِكرُ القدح في نسب العلويين المصريين، في هذه السنة –أي سنة 402 هـ- كتب ببغداد محضر يتضمن القدح في نسب العلويين خلفاء مصر، وكتب فيه المُرْتَضَى، وأخوه الرّضِيّ، وابن البطحاوي العلوي، وابن الأزرق الموسوي، **والزكيّ أبو يعلى عمر بن محمد**، ومن القضاة والعلماء ابن الأكفاني، وابن الخرزي، وأبو العباس الأبيوردي، وأبو حامد الإسفراييني، والكشفلي، والقدوري، والصيمري، وأبو عبد الله بن البيضاوي، وأبو الفضل النسوي، وأبو عبد الله بن النعمان فقيه الشيعة، وغيرهم.

قلت: وقد اختلف المؤرخون في نقل اسم المترجم، ففي «**تاريخ الإسلام**» تحقيق عبد السلام تدمري[4]، وفي «**النجوم الزاهرة**»[5]: **محمد بن محمد بن عمر بن أبي يعلى** .

وفي «**المنتظم**»[6]، و«**البداية والنهاية**» طبعة دار هجر[7]: **محمد بن محمد بن عمر، وابن أبي يعلى**.

وفي «**البداية والنهاية**» طبعة إحياء التراث[8]، و طبعة الفكر[9]: **محمد بن محمد بن عمرو بن أبي يعلى**، فالله أعلم بالصواب.

---

(1) ميزان الاعتدال 206/3 ترجمة 6147

(2) الكامل في ضعفاء الرجال 47/6 ترجمة 1197

(3) الكامل في التاريخ في 73/8

(4) تاريخ الإسلام ت تدمري 12/28، تاريخ الإسلام ت بشار 10/9

(5) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة 230/4

(6) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 83/15

(7) البداية والنهاية ط هجر 538/15

(8) البداية والنهاية ط إحياء التراث 397/11

(9) البداية والنهاية ط الفكر 346/11

[14] أبو يعلى غانم بن يعلى البكري

كذا ورد في كتاب: «**خلاصة المفاخر في أخبار الشيخ عبد القادر**»[1] تأليف **عبد الله بن أسعد اليافعي** اليمني المتوفى سنة 768، طبعة دار الكتب العلمية تحقيق المزيدي، الحكاية الرابعة والخمسون، ونقل عنه كرامة للشيخ **حياة بن قيس الحراني** المتوفى سنة 581

وقد رجعتُ إلى مخطوطةٍ للكتاب المذكور فوجدتُه مُكَنًّى فيها بـ: **أبي العلاء**، وبحثتُ عنه في كتب التراجم فلم أجد له ذكرا ولا أثرا، فالله أعلم بالصواب.

[15] أبو يعلى محمد بن حمزة [ابن أبي الصقر]

كذا ورد تَكْنِيَتُهُ في «**معجَم ابن حجر**»[2] عند روايتِهِ لكتابِ: «**الصحاح**» لأبي نَصر إسماعيل ابن حمّاد الجوْهَري، قال:

أنبأنا أبو الخير بن أبي سعيد مكاتبةً، عن العلامة رضي الدين أبي أحمد إبراهيم بن محمد الطبري مكاتبة، أنبأنا أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة مشافهة، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن بَرّي بن عبد الجبار، بقراءتي عليه، من أول الكتاب إلى فصل الدال من حرف الراء، وإجازة لسائره عن القاضي **أبي يعلى محمد بن حمزة [بن أبي الصّقْر]**[3]، عن أبي القاسم علي بن جعفر السعدي ابن القَطّاع، عن أبي بكر محمد بن اليسر عن محمد بن إسماعيل النيسابوري، عن مؤلفه به.

صوابُه : "**أبو عبد الله محمد بن حمزة ابن أبي الصّقر**"، وقد ترجم له على الصَوَابِ الحافظ **ابن الدبيثي** في «**تاريخه**»[4]، فقال: محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل القُرَشِيّ، أبو عبد الله بن أبي يعلى الشُرُوطِيّ، يعرف بابن أبي الصّقْرِ، من أهل دمشق، أحد شيوخها الرواة ومحدثيها الثقات، سمع بدمشق من أبي محمد ابن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وأبي الحسن بن قبيس، وعلي بن المسلم السلمي، وغيرهم.

أنبأنا أبو المواهب الحسن بن هبة الله الشاهد فيما كتب إلي من دمشق، قال: محمد بن حمزة بن أبي جميل ولد في رجب سنة تسع وتسعين وأربع مئة، وسمع بنفسه من ابن الأكفاني وغيره، ورحل

---

(1) خلاصة المفاخر ص 77

(2) المعجم المفهرس ص 411/ رقم 1885، ومن طريقه الصيداوي في مشيخته ص406/ رقم 168

(3) تصحف في المعجم المفهرس: [بن العز]، والتصويب من مشيخة الصيداوي، ومن السماعات الدمشقية ص 70 في سماع ابن المترجم: مكرم بن محمد بن حمزة، لكتاب مسند عبد الله بن عمر تخريج الطرطوسي، المخطوط رقم 1178، سماع رقم 15.

(4) ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي 1/ 309/ رقم 155

إلى بغداد سنة تسع وعشرين وخمس مئة، وسمع من قاضي المارستان، وإسماعيل ابن السمرقندي، وأبي القاسم الحريري وجماعة، ولم يزل مشتغلاً بالسماع وإفادة الطلبة، وبذل أصوله إلى أن توفي يوم السبت سابع عشري صفر سنة ثمانين وخمس مئة، ودفن بباب الصغير -رحمه الله وإيانا-.

وترجمه أيضا على الصواب الحافظ **الذهبي** في «**التاريخ**»[1]، و «**سير أعلام النبلاء**»[2].

و والدُ المترجَم كنيتُه: "**أبو يعلى**" وقد تقدمتْ ترجمَته: برقم: (107)، فلعَل أصل الكلامِ في «**المعجم**»: "عن القاضي [ابن] أبي يعلى محمد...الخ"، فأسقط بعض الرواة أو النساخ لفظة: "**ابن**" فمن ذلك نشأ الوهم والخطأ، والله أعلم

[16] أبو يعلى محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب

كذا وقع في «**توضِيح المشتَبه**»[3] للحافظ **ابن ناصر الدين**.

صوابُه: "**أبو علي**"، وهو محمد بن سعيد بن نبهان، أبو علي الكاتب، قال **ابن كثير**[4]: سمع الحديث وروى، وعَمّر مائة سنة، وتَغَيّرَ قبل موته، وله شعر حسن.

[17] أبو يعلى معين بن عثمان بن خليل الحنبلي ثم الشافعي المصري الضرير

كذا كناه العلامة المحدث **الروداني** في كتاب «**صِلة الخلَف**»[5] للروداني، قال: «**معجم أبي يعلي أحمد ابن علي الموصلي**» به إلى الحافظ عن **أبي يعلي معين بن عثمان** نزيل دمشق، عن عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية، عن يحيي بن أبي منصور الصيرفي، عن علي بن محمد الموصلي، عن محمد بن عبد الملك بن خيرون، عن الحسن بن علي الجوهري، عن محمد بن النضر النحاس، عنه

---

(1) تاريخ الإسلام 643/12/ ترجمة 352

(2) تاريخ الإسلام 643/12/ ترجمة 352، سير أعلام النبلاء 21/ 109

(3) توضيح المشتبه 287/3

(4) البداية والنهاية ط هجر 234/16، له ترجمة في: المنتظم 17 /158/ ترجمة 3857، والكامل لابن الاثير 532/10، وميزان الاعتدال 566/3/ ترجمة 7608، ولسان الميزان 159/7/ ترجمة 6841، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط 324/1، وشذرات الذهب 31/4

(5) صلة الخلف بموصول السلف ص370

صوابُه: "**أبو محمد**"، كذا كَنّاهُ تلميذه الحافظ **ابن حجر العسقلاني** في «**معجَمه**»[1] قال: أخبرنا بجميع «**المعجم**» المذكور من وجه آخر عن أبي يعلى **أبو محمد معين بن عثمان بن خليل المصري** نزيل دمشق إجازة مكاتبة

وكذلك في تاريخه: «**إنباء الغمر**»[2]، عندما ترجم له، قال: معين بن عثمان بن خليل المصري الضرير، نزيل دمشق، الحنبلي كان ثم الشافعي، رئيس القراء بالنغم، وله صِيتٌ في ذلك، وكان يحفظ أشياء مَلِيحَة، ويُصَحِّحُ ما يُورِدُه، ولا يورد في المحافِلِ إلا الأشياءَ المناسبة للوَقْت والحال، وكان مُقَدّماً على جميعِ أهلِ فَنِّهِ بمصر والشام، وسمع من عبد الرحمن ابن تيمية، وأبي عبد الله الخباز، وغيرهما «**مجلس ختم الترمذي**»، و وَلِيَ إمامةَ مشهدِ ابن عروة، مات في جمادى الآخرة، وقد جاوز الثمانين، أجاز لي.

وكذلك كَنّاهُ الحافظ **تقي الدين الفاسي** في ترجمته له من «**ذيل التقييد**»[3]، قال : المعين بن عثمان بن خليل المصري الضرير المقرىء معين الدين، **أبو محمد** الحنبلي نزيل دمشق.

سمِع على عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، ومحمد بن إسماعيل بن الخباز «**معجم أبي يعلى الموصلي**» في ثلاثة أجزاء، بقراءة قاضي دمشق جمال الدين يوسف ابن قاضيها شرف الدين أحمد بن الحسين الكفري للجزء الأول، والثاني بقراءة المحدث شهاب الدين أحمد بن سعيد السيواسي في مجلسين، آخرهما يوم الجمعة ثالث عشر رمضان سنة أربع وأربعين وسبعمائة بالجامع الأموي بدمشق بإجازة ابن الخباز، وسماع ابن تيمية من يحيى بن أبي منصور الصيرفي، قرأتُ جميعه عليه بمشهد عروة من جامع دمشق في الرحلة الأولى، وسمع من فاطمة بنت العز «**نسخة أبي مسهر**».

وحدّث وأجاز لشيخنا أبي العباس أحمد بن حجَر، ولشيخنا أبي الفتح بن أبي بكر بن الحسين، ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وسبعمائة، وقد جاوز الثمانين. انتهى

قلت: وإنْ كان ليس ببعيدٍ أنْ تكونَ له كنيتان، فالله أعلم

[18] : أبو يعلى يعقوب بن إبراهيم بن أحمد البغدادي

---

(1) المعجم المفهرس 191/1

(2) إنباء الغمر بأبناء العمر 542/1

(3) التقييد في رواة السنن والأسانيد 288/2 ترجمة 1644

ورد كذلك في «**هدية العارفين**»[1] قال: القاضي أبو يعلى يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن مسطور العكبرى البغدادي المعروف بـ: **البرزبيني الحنبلي**، المتوفى سنة ست وثمانين وأربعمائة، صنف تعليقة في الخلاف مجلدات.

صوابُه: "**أبو علي**"، كما عند الحافظ **الذهبي** في «**تاريخه**»[2]، و«**سِيَرِهِ**»[3]

[19] أبو يعلى الثقفي، مرة بن أبي مرة

قال الحافظ **أبو نعيْم** في «**معرفة الصحابة**»[4]: **مرّة بن أبي مرّة الثقفي، أبو يعلى**، ذكره بعض المتأخرين[5]، وأخرج له حديث الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن **يعلى بن مُرّة**، عن أبيه : « **أنه سافَرَ مع النبي -صلى الله عليه وسلم- فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا به لَمَمٌ** »، من حديث العطاردي، عن يونس بن بكير، عن الأعمش، وهو وَهْمٌ، وإنّما هو الأعمش، عن المنهال، عن ابن يعلى بن مُرّة، عن أبيه يعلى، والحديث مشهور بـ: "**يعلى**" ، لا بـ: "**مُرّة**"[6].

وذكره **ابن الجوزي** على الخطأ أيضا في الأسماء المفردة من كتابه: «**تلقيح فهوم أهل الأثر**»[7]

[20] : أبو يعلى الطائفي عبد ربه بن الحكم[8]

كذا وقع في «**بلغة الطالب الحثيث**»[9] للحافظ ضياء الدين **أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي قال**: أخبرنا محمد بن محمد بن السّكَن، أنبا نصر بن أحمد بن البَطِر، أنبا عبد الله بن يحيى، ثنا الحسين، ثنا يوسف، ثنا إسحاق الرازيّ، ثنا **أبو يعلى الطائفي عبد ربه بن الحكم**، عن عثمان بن أبي العاص، قال:

---

(1) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين 544/2

(2) تاريخ الإسلام 572/10

(3) سير أعلام النبلاء 93/19

(4) معرفة الصحابة 2582/5

(5) يقصد بذلك الحافظ "أبا عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي" المتوفى 395هـ، وذلك في كتابه: "معرفة الصحابة"، ولم أعثر عليه في المطبوع منه

(6) الحديث المذكور أخرجه الامام أحمد في"مسنده" 92/29 : حدثنا وكيع، حدثنا الاعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، عن أبيه، قال وكيع مرة يعني الثقفي، ولم يقل مرة عن أبيه: "أن امراة جاءت الى النبي –صلى الله عليه واله وسلم- معها صبي لها به لمم، فقال النبي –صلى الله عليه واله وسلم-

(7) تلقيح فهوم أهل الأثر ص: 181

(8) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير 176/6، جامع التحصيل 220/1

(9) مخطوط بلغة الطالب الحثيث في صحيح عوالي الحديث ق5/أ/ ح10

«كان آخر ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أني أخفف الصّلَاةَ على النّاسِ»

صوابُه: "أبو يعلى الطائفي [عن] عبد ربه بن الحكم"

قال **الذهبي** في «**الميزان**»[1]: عبد ربه بن الحكم الطائفي، عِدَادُه في التابعين، مجهولٌ، تفرّد عنه عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي.اهـ، وكنية الطائفي: **أبو يعلى**، تقدمت ترجمته برقم: (158)

[21] : أبو يعلى بن الحارث

ذكره هكذا **القاسمي** في «**مختصر الطبقات الكبرى**»[2]، قال: عن بكر بن وكيل، وعنه **يحيى بن يعلى**[3]

صوابُه: "يعلى بن الحارث"، فقد أخرج **المُرشِد بالله الشجري** في «**الأمالي الخميسية**»[4]: قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو بكر بن ماهان، قال حدثنا القاسم بن موسى بن الحسن الأشنب، قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الحارث، قال حدثنا يحيى بن يعلى، قال حدثنا **أَبِي يعلى بن الحارث**، قال حدثنا بكر بن وكيل، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

«أُخْبِرَ رسولُ الله –صلى الله عليه وآله وسلم– أني قلتُ: والله لأَقُومَنّ الليلَ، ولأَصُومَنّ النّهَارِ ما عِشْتُ، فبلغَ ذلك رسولُ الله –صلى الله عليه وآله وسلم–، فقال: إنكَ لا تُطِيقُ ذلك، صَلِّ ونَمْ، وصُمْ وأَفْطِرْ، وصُمْ كل شَهْرٍ ثلاثةَ أَيّامٍ، فإِنّ الحَسَنَةَ بعَشْرِ أَمْثَالِهَا وذلك مِثْلُ صَوْمِ الدّهْرِ»

فنشأ الوهمُ من راوية **يحيى بن يعلى**[5] عن أبيه: وقوله: "**حدثنا أبي يعلى**"، فظُنّ أن كنيته: **أبو يعلى**، والله أعلم

[22] أبو يعلى بن صفوان

---

(1) ميزان الاعتدال 544/2/ ترجمة 4798

(2) مختصر الطبقات الكبرى 264/3

(3) أبو زكريا يحيى بن يعلى الأسلمى القَطَواني الكوفي، من صغار أتباع التابعين، روى له : البخاري في الأدب المفرد والترمذي، ترجمته في: تاريخ الإسلام 1004/4

(4) الأمالي الخميسية 376/1/ح 1341

(5) ذكره ابن سعد في الطبقات 408/6: يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي، توفي بالكوفة سنة ست عشرة ومائتين في خلافة المأمون.

كذا ورد في خَبَرٍ أخرجه **ابن عساكر في** «**تاريخه**»[1] قال: أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن الخطيب بالأنبار، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاف، أنا **أبو يعلى بن صفوان**، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إبراهيم، نا حماد بن زيد، عن هشام عن محمد بن واسع، قال: « **كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟، قال**: **قَرِيباً أَجَلي، بَعِيداً أَمَلِي، سَيِّئًا عَمَلِي** »[2]

وفي خبر آخر ذكره الحافظ **أبو القاسم الرافعي** في «**التدوين**»[3] قال: سمع الشيخ أبا الوقت عبد الأول يروي عن أبي عاصم بن الفضل ابن يحيى الفضيلي، ثنا أبو الحسين بن بشران، أنبأ **أبو يعلى بن صفوان** ، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، أنشدني **محمود بن محمد بن الحسن**:

زَيّنْــــــتَ بَيْتَــــــكَ جاهِـــــــدًا ... ولعـــل غيـــرك صـــاحب البيـــتِ

والمــــرءُ مُـــرتَهنٌ بســـوفَ وليتَنِـــي ... وهَلاكُــــهُ فـــي اللّـــوِّ واللّيْـــتِ

صوابُه: "**أبو علي بن صفوان**"، وهو الشيخُ المحدثُ الثقةُ **أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعي**[4]، صاحب أبي بكر ابن أبي الدنيا وراوي كتبِه، قال الخطيب: كان صدوقًا، توفي في شعبان سنة أربعين وثلاث مائة ببغداد، و**البرذعي** نسبة إلى عمل البرذعة.

[23] أبو يعلى بن عبد الرزاق

ذُكِرَ في قصةٍ أوردها الحافظ **ابن العديم** في ترجمة القاضي **أبي يعلى عبد الباقي بن أبي حصين الحلبي**، وقد سبق ذكرها في ترجمته، ومما جاء فيها : فعمل القاضي **أبو يعلى بن عبد الرزاق** هذه الأبيات:

لله مـــــا أحملـــــك الرســــــائلا ... لســت علــى قلــب بلــى علــى كلــا

غَـــدوتَ مَحمُولـــاً وعُـــدْتَ حَامِلـــا ... أنملـــة تصـــدر عـــن أناملـــا

فَبَقِّـــــــهِ مُـــــــذَكِّيًا وذَاكِيًـــــــا ... وأَبْقِـــهِ لكـــل عـــامٍ قَابِلـــاً

(1) تاريخ دمشق 158/56

(2) أخرجه ابو نعيم في حلية الأولياء 346/2

(3) التدوين في أخبار قزوين 471/1

(4) ترجمنه في: تاريخ بغداد 54/8، وسير أعلام النبلاء ط الرسالة 442/15، وتاريخ الإسلام736/7

قال **ابن العديم**: وقع إلي «**ديوان شعر**» القاضي **أبي يعلى عبد الباقي بن أبي حصين عبد الله**، وفيه هذه الأبيات، وهي له في «**ديوانه**»، وهو الصحيح.

قال: ولا يبعد عندي أن القاضي **أبا يعلى عبد الباقي** وأخاه القاضي **أبا غانم عبد الرزاق** كانا مجتمعين، فاجتمعا على نظم الأبيات، فنُسِبَتْ إلى كُلِّ واحد منهما، فأما نسبتها إلى **أبي يعلى بن عبد الرزاق** فلا أعرفُه.

قلتُ: ولعل بعضهم وقف على الأبيات منسوبة إليهما مجتمعين هكذا: أبا يعلى بن... وعبد الرزاق، فحصل له وهم أوسقط من النسَب فصاغ منهما اسم هذا المترجَم، والله أعلم

ترجمة القاضي **أبي يعلى عبد الباقي بن عبد الله بن المحسن التنوخي** تقدمت برقم: (164)

[24] أبو يعلى بن علي العروبي

قال **العماد ابن كثير** في «**طبقاته**»[1]: في ترجمة: **أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه أبو بكر الزنجاني**: سمع جميع «**مسند الإمام أحمد**» على القاضي أبي عبد الله الحسين بن محمد الفناكي سنة نيف و أربعمائة عن القطيعي، وجميع «**مسند**» **الحافظ أبي يعلى بن علي العروبي** صاحب ابن **المقري**.

صوابُه: "**الحافظ أبي يعلى بن علي الموصلي**"، فتصحفتْ نسبتُه إلى: "**العروبي**"، والله أعلم.

[25] : أبو يعلى بن مرة

كذا ورد في الطبعة الأولى من «**الموضوعات لابن الجوزي**»، عند سرده لطرق حديث: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيّ شَيْئًا مُتَعَمّدًا**»، قال[2]: ومنهم: **أبويعلى بن مرة**، أنبأنا المبارك بن علي، قال أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق، قال حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال حدثنا سهل بن زنجلة، قال حدثنا الصباح بن محارب، عن محمد بن عبد الله بن يعلى، عن أبيه، عن جده، أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال:...الحديث

صوابُه كما في الطبعة الثانية من الكتاب: "**يعلى بن مرة**"

---

(1) طبقات الشافعيين 472/1 ترجمة 433

(2) الموضوعات 90/1

قال الحافظ في «**الإصابة**»[1]: يعلى بن مرّة، بن وهب.الثّقفي، **أبو المَرَازِم**، بفتح الميم والراء، وكسر الزّاي المنقوطة بعد الألف، وهو يعلى بن سيابة، وسيابة أمه، قال يحيى بن معين: شهد خيبر، وبيعة الشّجرة، والفتح، وهوازن، والطائف.

[26] أبو يعلى الشبلاهاني

هكذا وَرَدَ ذكرُه في «**المجروحين لابن حبان**»[2] ترجمة: **خالد بن إسماعيل المخزومي**

صوابُه: **أبو علي الشّيْلَمَانِيّ**، قال **الذهبي** في «**ميزان الإعتدال**»[3]: الحسين بن الحسن الشيلماني، عن وضّاح بن حسّان، وعنه أبو يعلى الموصلي، وموسى بن إسحاق، مجهول، قلت: محلّهُ الصدق، توفى سنة خمس وثلاثين ومائتين .اهـ.

إلى هنا انتهى ما وقفتُ عليه، وبلغ إليه الجهدُ والطاقةُ من التتبع والتقصي في ذكر الأعلام والمشاهير، ممن خُلِّدَ اسمه في الكتب والدفاتر والدواوين، وذكر واشتهر بهذه الكنيةِ الكريمةِ الجليلةِ: "**أبو يعلى**".

وقد ألفتُه وتعبتُ في جمعِه وترتيبِه وتنسيقِه، ولولا فضلُ الله ورحمته لما كان ولا تَمّ ولا كمل، فالحمد لله كثيرا على حسن توفيقه، وتيسيره، وأسأله – تعالى- بمَنِّه وكرَمِه أنْ ينفع به كلّ منْ وقَف عليه، أوقرأَه، أو سمعَه، أو نظَر فيه، وأنْ يجعل ثوابَه في صحائِف الأعمال، وميزانِ الحسناتِ، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا منْ أتى اللهَ بقلبٍ سليمٍ. آمين

---

(1) الإصابة في تمييز الصحابة 540/6/ ترجمة 9382

(2) المجروحين 282/1

(3) ميزان الإعتدال 531/1، وله أيضا ترجمة في تاريخ بغداد 32/8، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال 365/6، وتاريخ الإسلام 811/5

كتبَه و رقَمه عبيدُ الله المفتقر إلى رحمتِه وعفوِه وستِره أبو يعلى البيضاوي المغربي
غفر الله له ولوالديه ورحمهما، وأصلح حالَه ومآله، مصليا ومسلما
على نبينا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه الأكرمين
وكان تمام الفراغ منه بمدينة الدارالبيضاء من
بلاد المغرب الأقصى حرسه الله
من الفتن والمحن، وذلك في
الخامس من شهر جمادى
الأولى سنة
1435
تم
يا ذَا الجلَالة والإكرَامِ يا أَمَلِي *** اخْتِمْ بخَيْرٍ وتَوْحِيْدٍ وإيمانِ

فهرست أهم المصادر و المراجع

الأذكار - أبو زكريا يحي بن شرف النووي - تحقيق عبد القادر الأرنؤوط - دار الفكر بيروت 1414

الأنساب - أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني - تحقيق عبد الرحمن بن يحي المعلمي - مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد – الطبعة الأولى 1382

البداية والنهاية - إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري - تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي - دار هجر - الطبعة الأولى 1418

التدوين في أخبار قزوين - عبد الكريم بن محمد أبو القاسم الرافعي - تحقيق عزيز الله العطاردي - دار الكتب العلمية بيروت- الطبعة 1408هـ

التطفيل وحكايات الطفيليين وأخبارهم ونوادر كلامهم وأشعارهم - أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي - عناية: بسام عبد الوهاب الجابي - دار ابن حزم بيروت الطبعة الأولى 1420

التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد - محمد بن عبد الغني أبو بكر ابن نقطة البغدادي - تحقيق كمال يوسف الحوت - دار الكتب العلمية بيروت - الطبعة الأولى 1408

الجواهر المضية في طبقات الحنفية - عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي - مير محمد كتب خانه - كراتشي

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني - تحقيق محمد عبد المعيد ضان- مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد الهند - الطبعة الثانية 1392

الذريعة الى تصانيف الشيعة - آقا بزرك الطهراني - دار الاضواء بيروت - الطبعة الثانية 1403

الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية - الفخر الرازي - تحقيق مهدي الرجائي – مكتبة المرعشي قم إيران 1409

الفخري في أنساب الطالبيين – إسماعيل بن الحسين المروزي الأزورقاني - تحقيق مهدي الرجائي – مكتبة المرعشي قم إيران 1409

القند في ذكر أخبار سمرقند - نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي - تحقيق يوسف الهادي - آينهٔ ميراث (مرآة التراث) طهران - الطبعة الأولى 1420

المجدي في أنساب الطالبيين - علي بن أبي الغنائم العمري - تحقيق أحمد المهدوي الدامغاني - مكتبة المرعشي قم إيران 1409

المنتخب من معجم شيوخ السمعاني - أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني - تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر- دار عالم الكتب الرياض - الطبعة الأولى 1417

الوافي بالوفيات – صلاح الدين الصفدي –تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى – دار إحياء التراث بيروت 1420

بغية الطلب في تاريخ حلب – عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة كمال الدين ابن العديم – تحقيق سهيل زكار – دار الفكر بيروت

تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير والأعلام – محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي – تحقيق عمر عبد السلام التدمري – دار الكتاب العربي بيروت – الطبعة الثانية 1413

تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير والأعلام – محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي – تحقيق بشار عوّاد معروف – دار الغرب الإسلامي بيروت – الطبعة الأولى 2003

تاريخ بغداد – أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي – تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية بيروت – الطبعة الأولى 1417

تاريخ مدينة دمشق – أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر – تحقيق عمرو بن غرامة العمروي – دار الفكر بيروت 1415

تهذيب الكمال في أسماء الرجال – يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي – تحقيق بشار عواد معروف– مؤسسة الرسالة بيروت – الطبعة الأولى، 1400

سر السلسلة العلوية – أبو نصر البخاري سهل بن عبدالله – منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها النجف 1381

سير أعلام النبلاء – محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي – تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط – مؤسسة الرسالة بيروت – الطبعة الثالثة 1405

صبح الأعشى في صناعة الإنشاء – أحمد بن علي الفزاري القلقشندي – دار الكتب العلمية بيروت

صلة الخلف بموصول السلف – محمد بن سليمان الرُوداني – تحقيق محمد حجي – دار الغرب الإسلامي بيروت – الطبعة الأولى 1408

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب – جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبة – عنى بتصحيحه محمد حسن آل الطالقاني – منشورات المطبعة الحيدرية النجف – الطبعة الثانية 1380

لباب الأنساب والألقاب والأعقاب –أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد البيهقي، الشهير بابن فندمه – تحقيق مهدي الرجائي – مكتبة المرعشي قم إيران 2007

لسان الميزان – أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني – دائرة المعرف النظامية الهند – تصوير مؤسسة الأعلمي بيروت – الطبعة الثانية 1390

معجم الأدباء – ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي – تحقيق إحسان عباس – دار الغرب الإسلامي بيروت – الطبعة الأولى 1414

ميزان الاعتدال في نقد الرجال - محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تحقيق علي محمد البجاوي - دار المعرفة بيروت – لبنان - الطبعة الأولى 1382

نفائس العرفان من أنفاس الرحمن لمحمد وفا الكبير و معه مزيل الخفا – محمد مرتضى الزبيدي - تحقيق أحمد فريد المزيدي – دار الكتب العلمية بيروت 1424

فهرس الموضوعات [1]

حرف الألف

[1] الرقم أمام العلم هو الرقم التسلسلي لتراجم الكتاب

13. أبو يعلى العبدي، أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن زكريا بن دينار البصرى، يعرف بـ ابن الصواف
14. أبو يعلى الواشقي، أحمد بن محمد الهَرَوي
15. أبو يعلى البصري، أحمد بن موسى
16. أبو يعلى الصابوني، إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عامر بن عابد النيسابوري
17. أبو يعلى القزويني، إسحاق بن هارون
18. أبو يعلى الشريف العباسي، إسماعيل بن محمد

حرف الجيم

19. جمهان أبو العلاء، ويقال أبو يعلى

حرف الحاء

20. أبو يعلى السلماسي، حريز بن إسحاق بن المؤمل
21. أبو يعلى الفهمي، حسان بن محمد
22. أبو يعلى الحسن بن إسماعيل
23. أبو يعلى العلوي، الحسن بن الحسين أميركا بن أبي الحسن علي، بن زيد بن علي بن عبد الرحمن الشجري
24. أبو يعلي الصبراني، الحسن بن علي بن أحمد بن عبد الرزاق
25. أبو يعلى التنوخي، الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق ابن البهلول بن حسان، القاضي
26. أبو يعلى الرزاز، الحسن بن محمد بن الحسن بن ناقة
27. أبو يعلى البغدادي الغزال، الحسين بن أبي عامر علي بن أبي محمد بن أبي سليمان
28. أبو يعلى الصفدي، الحسين بن أسلم بن جابر بن سعد
29. أبو يعلى الشالوسي، الحسين بن عبد العزيز بن محمد، الشاعر

30. أبو يعلى الكوفي، الحسين بن عمر
31. أبو يعلى الرُّوذرَاوَرِيُّ، الحسين بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم، الوزير
32. أبو يعلى الزبيري، الحسين بن محمد بن الحسين القرشي النيسابوري
33. أبو يعلى الملطي، الحسين بن محمد
34. أبو يعلى الخباز المقرئ، الحسين بن محمد
35. أبو يعلى الأزدي، الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد
36. أبو يعلى الموصلي ثم الحلبي، حمدان بن علي بن محمد بن حمدان الشيباني الفقير الصوفي
37. أبو يعلى الهاشمي، حمزة بن إبراهيم بن أيوب بن سليمان بن داود بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
38. أبو يعلى الدمشقي، حمزة بن إبراهيم بن عبد الله الجوهري الخياط بالمزة، الزاهد
39. أبو يعلى القُرّائِي، حمزة بن إبراهيم بن الصقر بن إبراهيم
40. أبو يعلى العلوي، حمزة بن أبي سليمان بن حمزة
41. أبو يعلى العلوي، حمزة بن أبي الطيب محمد
42. أبو يعلى الغفارى، شمس الدين حمزة بن أبي عبد الله البغدادي
43. أبو يعلى الأَنْطَاكي، حمزة بن أبي يحيى
44. أبو يعلى الحسيني، حمزة بن أحمد بن الحسين الأفطس
45. أبو يعلى القلانسي، حمزة بن أحمد بن حمزة الدمشقي السبعي
46. أبو يعلى العكبري، حمزة بن أحمد بن عبد الله بن شهاب
47. أبو يعلى السماكي، السيد حمزة بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب
48. أبو يعلى الأنصاري، حمزة بن أحمد بن علي بن معصرة، ويقال حمزة بن محمد
49. أبو يعلى العلوي، حمزة بن أحمد العقيقي الكوكبي بن عيسى غضارة بن علي بن الحسين الأصغر
50. أبو يعلي السلمي، حمزة بن أحمد بن فارس بن المنجا بن كروس الدمشقي

51. أبو يعلى النّصِيبِي، حمزة بن أحمد بن محمد الصفار

52. أبو يعلى حمزة بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن زَيْد بن علي بن الحسَيْن بن علي بن أبي طالب.

53. أبو يعلى الروزني، حمزة بن أحمد بن محمد بن حمزة النيسابوري

54. أبو يعلى حمزة الطبري بن أحمد الدخ بن محمد بن الديباج إسماعيل ابن الأرقط محمد بن الباهر عبد الله بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

55. أبو يعلى حمزة بن أحمد الفقيه

56. أبو يعلى التميمي، حمزة بن أسد بن علي بن محمد، المعروف بـ ابن القلانسي العميد

57. أبو يعلى ابن القلانسي، عز الدين حمزة بن أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة التميمي

58. أبو يعلى الطبري، حمزة بن إسماعيل بن كلثوم

59. أبو يعلى الهاشمي، حمزة بن حراش

60. أبو يعلى العلوي، حمزة الأصغر بن الحسن الفقيه بن حمزة بن الحسن بن المرعش

61. أبو يعلي الحسيني، حمزة بن الحسن بن العباس الشريف العلويّ، فخر الدولة

62. أبو يعلى الأزدي، حمزة بن الحسن بن المفرج بن أبي خيش

63. أبو يعلي البصري، حمزة بن الحسن

64. أبو يعلى العنَزي، موفق الدين حمزة بن الحسن

65. أبو يعلى الفارقي، حمزة بن الحسين بن أحمد العرقي القاضي

66. أبو يعلى العلوي، حمزة بن أبي عبد الله الحسين بن أبي الحسن محمد بن أبي طالب أحمد بن أبي جعفر محمد بن أبي طالب أحمد الشيخ الأزرق بن أبي جعفر محمد بن أبي علي عبيد الله بن أبي جعفر محمد الأدرع ابن عبيد الله

67. أبو يعلى البُسْتِي، حمزة بن الحسين البغدادي، المقرئ الصوفي

68. أبو يعلى العلوي، حمزة بن أبي يعلى حمزة بن محمد درازكيسه بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني

69. أبو يعلي الثّقَفي الأُبلي، حمزة بن داود بن سليمان بن الحكم بن سليمان بن الحكم بن الحجاج بن يوسف

70. أَبُو يعلي حمزة بن داود المُكْتِب

71. أبو يعلى الأمير، حمزة بن راشد بن ثابت بن منديل

72. أبو يعلى العلوي، حمزة بن زيد بن الحسين الحسني الأفطس

73. أبو يعلى التاجر، حمزة بن سلامة

74. أبو يعلى الماكسيني، حمزة بن سلمان بن جروان بن الحسين البغدادي الشعيري، البوراني ، النجار

75. أبو يعلى الأنصاري، حمزة بن السّيِّد بن أبي الفوارس، الدمشقي، الصفار

76. أبو يعلى العثماني، حمزة بن شعيب بن محمد بن أبي مدين شعيب بن مخلوف، الفقيه الكاتب

77. الموفق أبو يعلى حمزة بن شهريار الكوفي الخازن

78. أبو يعلى العلوي، حمزة بن العباس

79. أبو يعلى التنوخي، حمزة بن عبد الرزاق بن أبي حصين

80. أبو يعلى الدربندي، قمر الدين حمزة بن عبد السلام بن أيوب الخطيب

81. أبو يعلى المُهَلَّبِي، حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة بن شبيب النيسابوري الطبيب الصيدلاني

82. أبو يعلى الديلمي، حمزة بن عبد العزيز الطبرستاني النحوي

83. أبو يعلى الكَفَرْبَطناني، حمزة بن عبد الله

84. أبو يعلى الهاشمي القرشي، حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

85. أبو يعلى الروماني ، حمزة بن عثمان بن أحمد الكشمني

86. أبو يعلى العلوي، حمزة بن أبي [الحسين] علي بن أبي علي أحمد بن أبي الحسن محمد بن أبي منصور ظفر بن أبي الحسين محمد بن أحمد زبارة

87. أبو يعلى العلوي، حمزة بن أبي الحسين علي بن أبي علي أحمد بن أبي الحسين علي المتكلم

88. أبو يعلى التغلبي، حمزة بن علي بن الحسن

89. أبو يعلى العلوي، حمزة بن أبي الحسين علي بن أبي عبد الله الحسين بن أبي طالب أحمد بن أبي الحسن محمد بن أبي الحسين المتكلم
90. أبو يعلى العلوي، حمزة بن علي بن الحسين بن زيد بن جعفر
91. أبو يعلى العلوي، حمزة بن علي بن الحسين بن هارون بن محمد البطحاني.
92. أبو يعلى العدوي، حمزة بن علي بن حمزة بن علي بن حمزة بن أحمد بن أبي الحجاج، الدمشقي المعدل
93. أبو يعلى ابن القبيطي، حمزة بن علي بن حمزة بن فارس بن محمد الحراني الأصل، البغدادي المقرئ
94. أبو يعلى العلوي، حمزة بن أبي الحسن علي المحدث القاضي المامطيري بن أبي القاسم حمزة بن علي المرعش بن عبد الله، بن محمد، بن الحسن بن الحسين الأصغر المعروف بدكة
95. أبو يعلى الجذامي، حمزة بن علي بن حمزة
96. أبو يعلى العلوي، حمزة بن أبي الفتوح علي بن أبي مضر حيدرة بن علي الحسيني
97. أبو يعلى السبكي، نجم الدين حمزة بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن عبد الله المالكي
98. أبو يعلى العلوي، حمزة بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد الأعرابي
99. أبو يعلي الثَعْلَبي، حمزة بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي المعروف بـ ابن الحُبُوبي، الدمشقي البزاز التاجر
100. أبو يعلى العَيْن زربي، حمزة بن علي الشاعر
101. أبو يعلى الأصبهاني، حمزة بن عمارة بن يسار بن عثمان بن حفص
102. أبو يعلى الهكاري، عز الدين حمزة بن عمر بن أحمد الدمشقي
103. أبو يعلى المسعودي، حمزة بن عون بن عبد الله الهذلي الكوفي
104. أبو يعلى العلوي، حمزه بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب
105. أبو يعلى حمزة بن الكَيّال الحنبلي

106. أبو يعلى الزيدي، حمزة بن أبي علي محمد الأصغر بن أحمد السكين الحسيني
107. أبو يعلى البزاز، حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن محمد بن الحسين بن يزيد بن أبي جميل القرشي، المعروف بـ ابن أبي الصقر
108. أبو يعلى الأنصاري، حمزة بن محمد بن جعفر بن الرواس
109. أبو القاسم، ويقال أبو يعلى البعلبكي، حمزة بن محمد بن الحسن بن علي بن نزار
110. أبو يعلى العلوي، حمزة بن أبي جعفر محمد الفارس، بن الحسن بن محمد بن جعفر الديباجة بن الحسن الشجري الطبرستاني
111. أبو يعلى البهراني، محيي الدين حمزة بن محمد بن حمزة بن الحسين بن حمزة، القاضي الحموي الشافعي
112. أبو يعلى الزيدي القزويني، حمزة بن محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
113. أبو يعلى الأبهري، حمزة بن محمد بن خشنام
114. أبو يعلى العلوي، حمزة بن محمد بن طاهر
115. أبو يعلى القزويني، حمزة بن محمد بن عبد الله بن طاهر المعروف بالأبهري
116. أبو يعلى العلوي، حمزة بن محمد درازكيسه، بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني من ذرية أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني
117. أبو يعلى المامطيري، حمزة بن محمد بن علي بن هاشم
118. أبو يعلى الزينبي، حمزة بن محمّد بن عليّ العباسي الهاشمي البغدادي
119. أبو يعلى الجعفري، الشريف حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن البغدادي
120. أبو يعلى الخبازي، حمزة بن محمد
121. أبو يعلى الكاملي، حمزة بن محمد بن محمد بن سليمان بن حاتم
122. أبو يعلى الدهان، حمزة بن محمد بن يعقوب
123. أبو يعلى الدّمشقي، عزّ الدين حمزة بن قطب الدين موسى بن ضياء الدين أحمد بن الحسين بن بدران الدّمشقي الحنبلي الشهير بابن شيخ السلامية

124. أبو يعلى القرشي العثماني، حمزة بن هبة الله بن سلامة بن أحمد بن محمد بن سباع الدمشقي
125. أبو يعلي الطبري، حمزة بن وهب
126. أبو يعلى القمي، حمزة بن يعلى الأشعري
127. أبو يعلى السّهْمِي، حمزة بن يوسف القرشي الجرجاني الإمام الحافظ
128. أبو يعلى، و أبو عمر العدوي، حمزة بن يونس بن حمزة بن عياش العدوي الصالحي الإربلي القطان
129. أبو يعلى حمزة الجباس التونسي
130. أبو يعلى حمزة الحسني
131. أبو يعلى حمزة
132. أبو يعلى الرشيدي، حيدرة بن بدر الهاشمي ثم العباسي الواسطي المعدل
133. أبو يعلى الأصفهاني، شهاب الدين حيدرة بن عبد الأعلى بن محمد القطاني بن محمد بن القاسم

حرف الخاء

134. أبو يعلى الخليلي القزويني، الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل
135. أبو يعلى الحلواني، الخليل بن عبد الله

حرف الراء

136. أبو يعلى الجبري، روح بن عصام بن يزيد بن عجلان الأصبهاني

حرف الزاي

137. أبو يعلى التوزي، الزبير بن عبد الله بن موسى بن يوسف البغدادي
138. أبو يعلى المنقري، زكريا بن يحيى بن خلاد الساجي البصري
139. أبو يعلى، زنبور بن المبارك

140. أبو يعلى الميموني، زيد بن أحمد بن محمد أحمد بن ميمون القزويني
141. أبو يعلى الحسني، زيد بن أبي القاسم حمزة بن علي بن عبيد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
142. أبو يعلى العلوي الفريومديّ، زيد بن السيد العالم علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله زبارة الحسينيّ
143. أبو يعلى الواسطي، زيد بن محمد بن زيد بن سعيد

حرف السين

144. أبو يعلى العلوي، سَعْد الله بن محمد بن الجَوّانِيّ الحسيني
145. أبو يعلى الشُّرُوطِي، سعيد بن أحمد
146. أبو يعلى الزواوي، السعيد بن محمد الشريف بن العربي الجزائري
147. أبو يعلى الجندعي، سلمة بن وردان الليثي مولاهم المدني
148. أبو يعلى الناظر، سليمان بن الحسن

حرف الشين

149. أبو يعلى الأنصاري، شداد بن أوس بن ثابت النجاري الخزرجي
150. أبو يعلى الحكيمي، شعبة بن أحمد بن محمد الوراق

حرف الصاد

151. أبو يعلى الأُستُوائِي، صاعد بن محمد الدّلّوِيّ
152. أبو يعلى الفضيلي، صاعد بن هبة الله
153. أبو يعلى الوراق، صالح بن محمد بن أحمد

حرف الضاد

154. أبو يعلى الشعراني، ضمام بن محمد، الهروي الصوفي

حرف الطاء

155. أبو يعلى اليماني، طاهر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد

حرف العين

156. أبو يعلى عائذ الله بن أحمد بن علي بن عمر بن عبد الحميد
157. أبو يعلى الجمحي الرُخّجِي، العباس بن محمد بن فرج
158. أبو يعلى الثقفي الطائفي، عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب
159. أبو يعلى الصيداوي، عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة
160. أبو يعلى التهامي، عبد الله بن محمد اليمني
161. أبو يعلى الدباس، عبد الله بن مسلم بن محمد بن يحيى بن مسلم البغدادي
162. أبو يعلى المكي، عبد الله بن مسلم بن هرمز
163. أبو يعلى الحسيني، عبد الأعلى بن عبد العزيز بن أبي الفخر السيد العلوي الماليني الهروي
164. أبو يعلى التنوخي، عبد الباقي بن عبد الله بن المحسن المعري
165. أبو يعلى الجزباراني، عبد الجامع بن إسماعيل بن أبي سعد
166. أبو يعلى الديناري، الفقيه عبد الجبار بن أحمد بن الحسن بن محمد بن اليمان بن أبي الفتح
167. أبو يعلى الهاشمي، عبد الجبار بن الحسين بن محمد بن القاسم البغدادي الشروطي
168. أبو يعلى الطهراني، عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم
169. أبو يعلى عبد الرزّاق المنشي
170. أبو يعلى ويقال أبو العلاء الحراني، عبد العزيز بن عبد القريب المقرئ
171. أبو يعلى عبد العزيز بن محمد بن شاذان بن مَتّوَيْه
172. أبو يعلى الخفاجي، القاضي عبد المنعم بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز بن سنان الحلبي

173. أبو يعلى الرَّعْبَاني، عبد المنعم بن هبة الله الحلبي، المعروف بـ ابن أمين الدولة
174. أبو يعلى التميمي، عبد المؤمن بن خلف بن طفيل النسفي
175. أبو يعلى النسفي، عبد المؤمن بن عبد المجيد
176. أبو يعلى المليحي، عبد المنعم بن عبد الواحد بن أحمد الهروي
177. أبو يعلى الكتبي، عبد الواحد بن عبيد بن أحمد المعروف بـ ابن الرومي
178. أبو يعلى عبد الواحد بن قسيم الزاهد
179. أبو يعلى الشاهدي، عبد الوهاب بن أحمد بن خلف بن شاهد بن الحسن بن شاهد النسفي
180. أبو يعلى الشجري، عبد الوهاب بن أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد البغدادي
181. أبو يعلى العلوي، عبيد الله بن أسبيد جامه، وهو الحسن بن الحسين بن أحمد، بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن الصادق
182. أبو يعلى عبيد الله بن عبد العزيز بن أبي أمية بن يعلى بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص
183. أبو يعلى الأنباري، عبيد الله بن عبد الكريم
184. أبو يعلى الكاتب، عبيد الله بن عبد الله
185. أبو يعلي الربعي، عبيد الله بن محمد بن عيسى الإستراباذي
186. أبو يعلى الطوسي الوراق، عثمان بن الحسن بن علي بن محمد بن عزرة بن ديلم
187. أبو يعلى العلوي، العزيز بن جعفر بن أبي القاسم علي بن أبي سعيد زيد
188. أبو يعلى عَطَاء
189. أبو يعلى عقيل بن علي بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي الحارض ابن محمد الديباج ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
190. أبو يعلى الواسطي، العلاء بن هارون
191. أبو يعلى الحصري، علي بن الحسن

192. أبو يعلى العلوي، علي بن أبي عبد الله الحسين بن الحسن البصري بن أبي محمد القاسم بن محمد البطحاني، وقيل البطحائي
193. أبو يعلى المرعشي الحسيني، السيد جلال الدين بن حيدر بن مرعش
194. أبو يعلى الجعفري، السيد علاء الدين علي بن عبد الله بن أحمد بن حمزة
195. أبو يعلى الهاشمي، علي بن عبد الواحد بن علي بن صالح
196. أبو يعلى علي بن عبيد الله بن العلاف
197. أبو يعلى القزويني الصرام، علي بن محمد بن شعيب بن عبد الرحيم بن نوح الشيباني
198. أبو يعلى العلوي، علي بن محمد بن عيسى بن محمد بن جعفر بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر
199. أبو يعلى عمارة بن موسى، الرئيس القائد المغربي
200. أبو يعلى القزويني الصفار ، عيسى بن علي بن محمد بن عيسى بن موسى

حرف القاف

201. أبو يعلى الدقاق، القاسم بن عبد الرحمن بن أبي ليلى بن أحمد
202. أبو يعلى القرشي القاسم بن محمد بن القاسم بن القاسم بن حماد، الخطيب الهروي

حرف الميم

203. أبو يعلى الواذاري، المحسن بن أحمد الأصبهاني
204. أبو يعلى العطار، المحسن بن محمد بن علي بن العباس بن أحمد
205. أبو يعلي الباهلي، محمد بن أبي زرعة النحوي البصري
206. أبو يعلى العلوي، محمد بن أحمد بن الحسن بن زيد بن عبدالله بن القاسم الأمير البغدادي
207. أبو يعلى العبدي، محمد بن أحمد بن عبد الرزاق

208. أبو يعلى الملطي، محمد بن أحمد بن عبيد الله بن مروان
209. أبو يعلي المؤذن، محمد بن أحمد بن محمد بن عمر
210. أبو يعلى البایاني، محمد بن أبي الطيب أحمد بن نصر
211. أبو يعلى محمد بن أحمد بن الأقطع
212. أبا يعلى البعلبكي، محمد بن أحمد
213. أبو يعلى النهشلي، محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن زيد الفارسي ابن شاذان
214. أبو يعلى العبشمي القرشي، محمد بن أسعد بن ذؤيب أبي عمر بن أبي بكر
215. أبو يعلى الخطيبي، محمد بن إسماعيل بن أحمد بن الحسين البخاري
216. أبو يعلى العلوي، محمد بن إسماعيل بن أحمد الموسوي الحسيني الهروي
217. أبو يعلى العلوي، محمد بن إسماعيل بن القاسم بن أحمد بن اسماعيل حالب الحجارة بن الحسن الأمير بن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب
218. أبو يعلى العلوي، محمد بن الحسن بن جعفر الحسني
219. أبو يعلى المطرز، محمد بن الحسن بن العباس يعرف بابن الكَرَجِي
220. أبو يعلى البصري، محمد بن الحسن بن الفضل بن العباس، الصوفي
221. أبو يعلى الجعفري، محمد بن الحسن بن حمزة بن جعفر بن العباس بن إبراهيم بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر الأمير بن إبراهيم الأعرابي بن محمد بن علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب الهاشمي البغدادي
222. أبو يعلى الأقساسي، حمزة بن أبي يعلى محمد بن عز الدين أبي القاسم الحسن بن كمال الشرف أبي الحسن محمد بن أبي القاسم الحسن الأغر، نقيب الكوفة ابن أبي جعفر محمد نقيب الكوفة ابن أبي الحسن علي بن محمد الأقساسي الزيدي العلوي الأديب
223. أبو يعلى العلوي، الملقب بالبلا محمد بن الحسين بن الحسن الأحول بن علي العرزمي بن محمد بن جعفر بن الحسن بن موسى الكاظم
224. أبو يعلى الصيرفي، محمد بن الحسين بن عبيد الله بن عمر بن حمدون، المعروف بـ ابن السراج

225. أبو يعلى محمد بن الحسين بن عبد الجبار
226. أبو يعلى الهمذاني السراج، محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن محمود
227. أبو يعلى بن الفراء، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي الحنبلي، القاضي الكبير
228. أبو يعلي الجرجاني، محمد بن الحسين بن محمد الفقيه
229. أبو يعلى الأقساسي، محمد بن الحسين بن محمد الحسيني
230. أبو يعلى محمد بن الحسين بن النقور
231. أبو يعلى الجعفري الكرابيسيّ ، الشريف محمد بن الحسين
232. أبو يعلى العلوي، محمد الدلال بن أبي طالب حمزة بن محمد بن طاهر بن أبي عبد الله جعفر الملقب بالكذاب بن علي الهادي بن أبي جعفر محمد الجواد علي الرضا بن موسى الكاظم
233. أبو يعلي الإسفرائيني، محمد بن الربيع بن منصور
234. أبو يعلى الأُبُلِّيّ، محمد بن زهير بن الفضل
235. أبو يعلى محمد بن سعد بن محمد بن تركان المقرىء
236. أبو يعلى الزاذاني، محمد بن سليمان بن محمد القزويني
237. أبو يعلى محمد بن شاذان الفرهادجردي
238. أبو يعلى المِسْمَعي، محمد بن شداد بن عيسى البغدادي
239. أبو يعلى التوزي، محمد بن الصلت الفارسي، ثم البصري الحافظ
240. أبو يعلى الأصبهاني، محمد بن طاهر بن علي
241. أبو يعلى الدلال، محمد بن عبد العزيز بن محمد البغدادي ابن المناطقي
242. أبو يعلى القويسني، محمد أيمن بن عبد الله بن حسن بن محمد الشبراوي السلفي
243. أبو يعلى الهاشمي، محمد بن عبد المتكبر بن حسن بن عبد الودود بن المهتدي بالله
244. أبو يعلى المحاربي، وأبو جعفر محمد بن عبيد الكوفي النحاس
245. أبو يعلى محمد بن أبي عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دُوَسْت
246. أبو يعلى الحبشَاني، محمد بن علي بن جعفر بن حُبشَان الواسطي الداودي

247. أبو يعلى الجامدي، محمد بن علي بن الحسين الواسطي ، المعروف بـ ابن القارئ
248. أبو يعلى الهمذاني، محمد بن علي بن الحسين بن طاق
249. أبو يعلى الأعرجي، محمد بن أبي البركات محمد بن عبد الله بن أبي الفتح محمد بن الأشتر العلوي
250. أبو يعلى ابن الأقساسي، الشريف قطب الدين محمد بن علم الدين علي بن قوام الشرف حمزة بن محمد بن حسن العلوي الحسيني الكوفي النقيب
251. أبو يعلى الصوفي، محمد بن علي بن سوسويه
252. أبو يعلى البغدادي، محمد بن علي بن عبد العزيز الصيرفي، المعروف بـ ابن حراز
253. أبو يعلى ابن الحربي، محمد بن علي بن محمد البزاز
254. أبو يعلى الرَعْبَاني، محمد بن عمر بن عبد الْمُنعم بن عبد الله الْحلَبِي
255. أبو يعلى محمد بن الفضل ابن الأصبهاني
256. أبو يعلى الرقي، محمد بن مالك
257. أبو يعلى محمد بن أبي منصُور المبارَك بن سَعْد بن أبي منصور محمد بن محمد بن محمود بن جعفر بن محمد بن الحُسَين بن عليّ بن إبراهيمَ بن الحَسَن بن محمد الجَوّانِيُّ العلوي
258. أبو يعلى العلوي، محمد بن أبي الحسين محمد النقيب بواسط بن جعفر بن محمد، بن أبي الحسن علي العالم المحدث النسابة بن إبراهيم بن أبي جعفر محمد صاحب الجوانية، بن الحسين، بن محمد الجواني بن عبيد الله الأعرج، بن الحسين الأصغر بن علي، بن الحسين، بن علي بن أبي طالب
259. أبو يعلى العوجي، محمد بن محمد بن داود
260. أبو يعلى ابن الفراء، محمد بن أبي خازم محمد، بن أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء، القاضي
261. أبو يعلى الشاهد، محمد بن محمد بن نصر بن أحمد بن مكرم
262. أبو يعلى الذهلي، محمد بن محمد بن أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي البغدادي المالكي

263. أبو يعلى الهروي، محمد بن مسعود بن أبي يعلى محمد المالينى اللغوي الأديب
264. أبو يعلى الفاطمي، محمد بن المطهر بن يعلى بن عوض بن أميرجه العلَوي
265. أبو يعلي المنجم الشاعر، محمد بن المظفر بن إسماعيل بن بشر
266. أبو يعلى العباسي، ابن الهبّاريّة، نظام الدين محمد بن محمد بن صالح بن حمزة الهاشمي البغدادي
267. أبو يعلى النسفي، محمد بن محمد بن صالح بن شعيب
268. أبو يعلى البصري، محمد بن يحيى
269. أبو يعلى محمد بن يزيد بن سعيد
270. أبو يعلى البريدي، محمد بن أبي يوسف يعقوب بن محمد الكاتب
271. أبو يعلى البيرقيّ، الحاكم محمود بن عون
272. أبو يعلى المرزي، مسعود بن عبد القديم بن مسعود
273. الشريف أبو يعلى مسعود بن المحسن ابن البياضي
274. أبو يعلى العلوي الكلابادي ، المطهر بن حمزة بن زيد بن الحسن
275. أبو يعلى الدَبُوسِي العلوي، المظفر بن أبي القاسم حمزة بن زيد بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
276. أبو يعلى الرازي، المعلى بن منصور الفقيه الحنفي
277. أبو يعلى الْمَوْصِلي، معلى بن مهدي بن رستم، الزّاهد
278. أبو يعلى الهمذاني، مكي بن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، ابن البصري
279. أبو يعلى الثوري، منذر بن يعلى الكوفي
280. أبو يعلى البَرسُخِي، منصور بن محمد بن جعفر
281. أبو يعلى العلوي، مهدي بن محمد بن الحسين أميركا بن على بن الحسين
282. أبو يعلى العلوي، ميمون بن الحسين بن محمد الأوسط بن الحسن بن الحسين الفدان بن أبي منصور محمد بن عمر بن يحيى بن ذى العبرة

حرف النون

283. أبو يعلى العلوي، ناصر بن أحمد بن ناصر الداعي بن الحسن بن علي بن محمد.
284. أبو يعلى السّنْجَازِي، نَصْر بن عبد الَملِك

حرف الهاء

285. أبو يعلى الرازي، هارون بن الفضل الحناط
286. أبو يعلى الفضيلي، هبة الله بن الفضيل بن محمد الهروي
287. أبو يعلى التميمي، هبة الله بن محمد بن أبي زيد القِلاَلي

حرف الياء

288. أبو يعلي المقرئ ، يحيى بن الحسن
289. أبو يعلى الذهبي، يعقوب بن إسحاق البصري
290. أبو يعلى البصري، يعقوب بن محمد بن أبي الربيع

فصل الأبناء

291. أبو يعلى بن أبي الحسين
292. أبو يعلى تاج الدين ابن أبي الهيجاء العمري العلوي
293. أبو يعلى ابن إسماعيل بن أبي جعفر محمد المجدر بن أحمد الأسود بن محمد الأعرابي بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم
294. أبو يعلى ابن الجعد
295. أبو يعلى ابن الحسين بن أحمد الفقيه
296. أبو يعلى ابن خليفة بن أبي زيد أحمد الحسني العلوي
297. أبو يعلى ابن زهير بن بشير بن معاذ
298. أبو يعلى ابن سعيد الرازي
299. أبو يعلى بن الإمام عبد الاعلى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم

300. أبو يعلى بن نصير الدين أبي الحسن صاعد بن معز الإسلام منصور بن محمد بن محمد بن الحسن بن الطيب بن عبد اللّه بن جعفر الملك المولتاني ابن محمد بن عبد الله بن عمر بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
301. أبو يعلى ابن عُرْس
302. أبو يعلى ابن أبي الحسن علي يعرف بابن المقعدة، بن زيد بن علي بن عبد الرحمن الشجري العلوي
303. أبو يعلى ابن علي الملقب شكنبه بن محمد بن علي الزانكي بن إسماعيل حالب الحجارة بن الحسن الأمير بن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي
304. أبو يعلى ابن كيكس الكاتب الوزير
305. أبو يعلى ابن الليث
306. أبو يعلى ابن المأمون
307. أبو يعلى بن محمد بن أحمد بن عليّ النيسابوريّ
308. أبو يعلى بن مختار العلوي الحسيني
309. أبو يعلى ابن النسوي
310. أبو يعلى بن يحيى بن زيد بن علي بن محمد بن الحسين بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد

فصل فيمن عُرِفَ بكنيته دون اسمه

311. أبو يعلى البربري
312. أبو يعلي البيهقيّ الحنيفيّ
313. أبو يعلى التازي
314. أبو يعلى الثّائر
315. أبو يعلى الثقفي
316. أبو يعلى الجعفري
317. أبو يعلى الزوزني

318. أبو يعلى السليطي
319. أبو يعلى الشعراني
320. أبو يعلى الصوفي
321. أبو يعلى الطرسوسي
322. أبو يعلى العالي
323. أبو يعلى الهاشمي العباسي
324. أبو يعلى القرشيّ الهرويّ الخطيب
325. أبو يعلى الكاتب
326. أبو يعلى الناقد
327. أبو يعلى الهاشمي.
328. أبو يعلى الواسطي
329. أبو يعلي النصراني
330. أبو يعلى
331. أبو يعلى، آخر
332. أبو يعلى، آخر
333. أبو يعلى البيضاوي المغربي، جامع الكتاب ، عفا الله عنه وغفر له ولوالديه.آمين

خاتمة في ذكر من ورد تَكْنِيَتُهُ في الكتب وَهْماً أو خَطَأً بـ أبي يعلى

1. أبو يعلى أحمد بن عبيد الله بن شقير النحوي
2. أبو يعلى أحمد بن محمد بن زياد بن أيوب
3. أبو يعلى أيوب بن عمران البجلي
4. أبو يعلى الأشْدَق
5. أبو يعلى الأشل الكنانى
6. أبو يعلى الحسن بن أحمد الفاضلي
7. أبو يعلى حمزة بن الحيري

8. أبو يعلي الحسين بن المحبوبي الصيرفي
9. أبو يعلى سالم بن العلاء المرادي الكوفي
10. أبو يعلى سويد السجستانيّ
11. أبو يعلى عبد الغفار بن عبد الله
12. عمر بن صبح، يكنى أبا يعلى
13. الزكي أبو يعلى عمر بن محمد
14. أبو يعلى غانم بن يعلى البكري
15. أبو يعلى محمد بن حمزة ابن أبي الصّقر
16. أبو يعلى محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب
17. أبو يعلى معين بن عثمان بن خليل الحنبلي ثم الشافعي المصري الضرير
18. أبو يعلى يعقوب بن إبراهيم بن أحمد البغدادي
19. أبو يعلى الثقفي، مرة بن أبي مرة
20. أبو يعلى الطائفي عبد ربه بن الحكم
21. أبو يعلى بن الحارث
22. أبو يعلى بن صفوان
23. أبو يعلى بن عبد الرزاق
24. أبو يعلى بن علي العروبي
25. أبو يعلى بن مرة
26. أبو يعلى الشبلاهاني